

1081

S/A

صفحة	ابواب	صفحة	ابواب
٤٨	باب المسلم من سلم المسلمون منه	١٠٨	كتاب الوضوء
٤٩	باب من عمل برأى الجاهلية لم يأسلم	١٠٩	باب لا يقبل الله صلوة بغير طهور
٥٠	باب التحذير من الابتلاء	١١٠	باب غسل اليد عند القيام من النوم قبل إدخالها في الأداة
٥١	باب بدأ الإسلام غربياً وسيكون غريباً كما بدأ	١١١	باب النهي عن التغلب في الطريق والظلال
٥٢	باب ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي	١١٢	باب ما يستتبه لقضاء الحاجة
٥٣	باب في كثرة الوحي وندابه	١١٣	باب ما يقول إذا دخل الخلاء
٥٤	باب الأساء بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم الستم ووفاء الصلوة	١١٤	باب لاستقبل القبلة بغائط ولا بول
٥٥	باب ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يبيأ عليه السلام	١١٥	باب الرخصة في ذلك بالانسية
٥٦	باب في ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يبيأ عليه السلام والدراج	١١٦	باب النهي أن يبالي في الماء الدائم ثم يغتسل منه
٥٧	باب صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يبيأ عليه السلام	١١٧	باب في الاستبراء والاستنار من البول
٥٨	باب انتهاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الأساء	١١٨	باب النهي عن الاستنجاء باليمين
٥٩	باب في قوله تعالى كان قاب قوسين أو أدنى	١١٩	باب الاستنجاء بالماء من التبرز
٦٠	باب في رؤية الله جل جلاله	١٢٠	باب الاستحجار وتر
٦١	باب خروج الموحدين من النار	١٢١	باب الاستحجار بالأحجار والمنع من الروث والعظم
٦٢	باب الشفاعة	١٢٢	باب الانتفاع بأهـب الميتة
٦٣	باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنا أول الناس	١٢٣	باب إذا دغ الأهاب فقد طهر
٦٤	باب الجنة وأنا أكرها لانياء تبعاً	١٢٤	باب إذا دغ الكلب في الماء أحكمه فليغسله سبعاً
٦٥	باب استفتاح النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة	١٢٥	باب فضل الوضوء
٦٦	باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكل يوم مستجابة	١٢٦	باب خروج الخطايا مع الوضوء
٦٧	باب في ماء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يبيأ عليه السلام	١٢٧	باب في السواك عند الوضوء
٦٨	باب في قوله عز وجل وإذا دعيت إلى الأقرب	١٢٨	باب التيمم في الطهورين
٦٩	باب ما قصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الخائب	١٢٩	باب صحة وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
٧٠	باب في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يدخل الجنة من	١٣٠	باب الاستنار
٧١	باب في سحر الفاضل حساب	١٣١	باب في السواك من سواك الوضوء
٧٢	باب في سحر السواك	١٣٢	باب في سواك الوضوء
٧٣	باب في سحر السواك	١٣٣	باب في سواك الوضوء
٧٤	باب في سحر السواك	١٣٤	باب في سواك الوضوء
٧٥	باب في سحر السواك	١٣٥	باب في سواك الوضوء
٧٦	باب في سحر السواك	١٣٦	باب في سواك الوضوء
٧٧	باب في سحر السواك	١٣٧	باب في سواك الوضوء
٧٨	باب في سحر السواك	١٣٨	باب في سواك الوضوء
٧٩	باب في سحر السواك	١٣٩	باب في سواك الوضوء
٨٠	باب في سحر السواك	١٤٠	باب في سواك الوضوء

راج الوحتاج من كفاية الصيغ المنسجمة

صفحة	أبواب
٥١	باب من لم يؤمن بغيره عمل صالح
٥٢	باب لا تدخلوا بيوتنا حتى تؤمنوا
=	باب لا يزن في الزان حوزن وهو مؤمن
٥٣	باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
=	باب في الوسوسة في الإيمان
٥٤	باب أكبر الكبائر الشرك بالله
٥٥	باب لا ترجعوا بعدي كفارا يلعب بعضكم ببعض
٥٦	باب من رغب عن أبيه فهو كفر
=	باب من قال لأخيه كار
٥٧	باب أي الذنب أكبر
٥٨	باب من مات لا يشك به شيء دخل الجنة
=	باب لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر
٥٩	باب لطمع في التستنباط من الكفر
=	باب من قال مطرنا أنقاه فهو كافر
٦٠	باب إذا بق العبد فهو كافر
=	باب إنما وليي الله ومدايير المؤمنين
=	باب جزاء المؤمن من جنته في الدنيا والآخرة
٦١	باب الإسلام ما هو بيان خصاله
٦٢	باب في الإسلام على خمس
٦٣	باب أي الإسلام خير
=	باب الإسلام يهدم ما باليد والجر والمحرقة
٦٤	باب سباب المسلمين كفر
٦٥	باب من كفر بالإسلام لم يؤمن بالله ولا نبيه
٦٦	باب من كفر بالإسلام لم يؤمن بالله ولا نبيه

مسالك الكافر والناس

فهرس المجلد الاول من كتابنا

صفحة	اواب
١	خطبة الكتاب في الحمد والثناء وغيره
٢	كتاب الأيمان
١٢	باب اول الأيمان قول لا اله الا الله
٢٠	باب امرت بان اقول لا اله الا الله الا الله
٢٢	باب من قتل رجلا من كفار بعد ان قال لا اله الا الله
٢٣	باب من لقى الله بالإيمان غير شائفة دخل الجنة
٣١	باب الأيمان ما هو بحصالة
٣٢	باب الأيمان بالله افضل الاعمال
٣٣	باب في الايمان الاستعداد بالله عند سؤاله
٣٤	باب في الايمان بالله ولا يستقامة
٣٥	باب في آيات النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الايمان
٣٦	باب ثلاث من كن فيه وجد خلاوة الايمان
٣٧	باب في اى طعم الايمان من رضى الله ربه
٣٨	باب اربع من كن فيه كان منافقا خالصا
٣٩	باب مثل المؤمن كالزبرج ومثل المنافق كالخافر كالارز
٤٠	باب مثل المسلم مثل النخلة
٤١	باب الحياء من الايمان
٤٢	باب من الايمان حسن الجوار واكرام الضيف
٤٣	باب لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه
٤٤	باب من الايمان تقييد اللسان باليد والقلب
٤٥	باب لا يحب علي الاثمن ولا يفضله الا مشافق
٤٦	باب اربع الامكان حيا الامار وبضمهم ايت الشافق
٤٧	باب في الايمان ايا رزاق الدنيا
٤٨	باب في الايمان وان كان في الدنيا

الكتاب	باب	الكتاب	باب
باب غسل المني من الثوب	١٣١	باب غسل المني من الثوب	١٣١
باب غسل دم الحيضة من الثوب	١٣٢	باب غسل دم الحيضة من الثوب	١٣٢
كتاب الصلوة	١٣٣	كتاب الصلوة	١٣٣
باب بدأ الاذان	١٣٤	باب بدأ الاذان	١٣٤
باب صفه الاذان	١٣٥	باب صفه الاذان	١٣٥
باب يشفع الاذان وبوتر الكفاية	١٣٦	باب يشفع الاذان وبوتر الكفاية	١٣٦
باب اتخاذ مؤذنين	١٣٧	باب اتخاذ مؤذنين	١٣٧
باب اتخاذ المؤذنين اعمى	١٣٨	باب اتخاذ المؤذنين اعمى	١٣٨
باب فضل الاذان	١٣٩	باب فضل الاذان	١٣٩
باب فضل المؤذنين	١٤٠	باب فضل المؤذنين	١٤٠
باب القول مثل ما بهل للمؤذن	١٤١	باب القول مثل ما بهل للمؤذن	١٤١
باب فرض الصلوة	١٤٢	باب فرض الصلوة	١٤٢
باب فرض الصلوة كمين ركعتين	١٤٣	باب فرض الصلوة كمين ركعتين	١٤٣
باب الاستسنان الخس كد لما بينهما	١٤٤	باب الاستسنان الخس كد لما بينهما	١٤٤
باب ترك الصلوة	١٤٥	باب ترك الصلوة	١٤٥
باب جامع الواجب	١٤٦	باب جامع الواجب	١٤٦
باب التغليس في الصلاة	١٤٧	باب التغليس في الصلاة	١٤٧
باب المصافحة على طه العجم والعصر	١٤٨	باب المصافحة على طه العجم والعصر	١٤٨
باب المني عن الصلوة عند خروج الشمس وعند غروبها	١٤٩	باب المني عن الصلوة عند خروج الشمس وعند غروبها	١٤٩
باب صلوة الظهر الوقت	١٥٠	باب صلوة الظهر الوقت	١٥٠
باب الايراد بالغ شدة الحر	١٥١	باب الايراد بالغ شدة الحر	١٥١
باب اول وقت العصر	١٥٢	باب اول وقت العصر	١٥٢
باب الحائض عن الصلوة عند ما	١٥٣	باب الحائض عن الصلوة عند ما	١٥٣
باب التيمم في صلاة العصر	١٥٤	باب التيمم في صلاة العصر	١٥٤
باب ما جاء في صلاة العصر	١٥٥	باب ما جاء في صلاة العصر	١٥٥
باب ما جاء في صلاة العصر	١٥٦	باب ما جاء في صلاة العصر	١٥٦

صفحة	أبواب	ب	أبواب	صفحة
٢٠٥	باب الأخذ باليمين في الركعة الأولى	١٩	باب النية في النيات عن الجماعة	
=	باب التجهيز في السجود	=	باب الأمر بحسينات الصلوة	
=	باب صفة الجلوس في الصلوة	=	باب في اعتبار الصلوة وادائها	
٢٠٦	باب الاعتناء بغير التزمين	٢٠	باب فصل الصلوة طول القنوت	
٢٠٧	باب التشهد في الصلوة	=	باب الأمر بالسكوت في الصلوة	
٢٠٨	باب ما يستعاض منه في الصلوة	٢١	باب الإشارة في السلام في الصلوة	
=	باب الدعاء في الصلوة	=	باب نسخ الكلام في الصلوة	
٢١٠	باب لعن الشيطان في الصلوة والتعود منه	٢٢	باب التسليم للحاجة في الصلوة	
=	باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم	=	باب النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلوة	
٢١١	باب التسليم من السجدة	=	باب اليد التي تخط في المرور بين يدي المصل	
٢١٢	باب كراهية أن يلبس إذا سلم في الصلوة	٢٢٥	باب منع المأثر بين يدي المصل	
=	باب ما يقال بعد السلام من الصلوة	=	باب ما يستمر المصل	
=	باب تكبير من الصلوة	=	باب الصلوة إلى الحربة	
٢١٣	باب التسليم والتحية تكبير في صبر الصلوة	=	باب الصلوة إلى الرحلة	
=	باب الأضواء من نور العينين والشمال	=	باب المرور بين يدي المصل من وراء السترة	
=	باب من أحق بالإمامة	٢٢٦	باب النهي عن الاختصار في الصلوة	
٢١٤	باب اتباع الإمام على بعد	=	باب النهي أن يزيق الرجل إمامه في الصلوة	
=	باب الأمر بالثبوت في تمام	=	باب في التثاؤب في الصلوة وكظمه	
٢١٥	باب اختلاف الإمام بين وصلاته بالناس	٢٢٧	باب حمل الصبيان في الصلوة	
٢١٦	باب إذا خلف الإمام غيره	٢٢٨	باب منعه من العطش في الصلوة	
=	باب ما يجب في التلحيد على من مع النداء	٢٢٩	باب ذلك الحاجة بالنعل	
٢١٧	باب في فضل الجنازة	=	باب عقص الرأس في الصلوة	
=	باب صلاة الجماعة من الخلق	=	باب الصلوة خلف الإمام	
٢١٨	باب في استحباب فضل الجماعة	=	باب السجود في الصلوة والأمر بالصبر	
=	باب فضل المشاورة جماعة	٢٣٠	باب في سجدة القرآن	
=	باب في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم	٢٣١	باب في الصلوة في صلاة الجمعة	

باب	صفحة	باب	صفحة
باب ما يقف به المولى ويحلم	١٨٥	باب ما يقف به المولى ويحلم	١٨٥
باب التكبير في الصلوة	١٨٦	باب التكبير في الصلوة	١٨٦
باب الرمي عن صدره الامام بالتكبير وغيره	١٨٧	باب الرمي عن صدره الامام بالتكبير وغيره	١٨٧
باب اتمام المأموم بالامام	١٨٨	باب اتمام المأموم بالامام	١٨٨
باب وضع اليدين احدهما على الاخرى في الصلوة	١٨٩	باب وضع اليدين احدهما على الاخرى في الصلوة	١٨٩
باب ما ينال بين التكبير والقراءة	١٩٠	باب ما ينال بين التكبير والقراءة	١٩٠
باب ثلاث الجهر باسم الله الرحمن الرحيم	١٩١	باب ثلاث الجهر باسم الله الرحمن الرحيم	١٩١
باب في بسم الله الرحمن الرحيم	١٩٢	باب في بسم الله الرحمن الرحيم	١٩٢
باب وجوب القراءة مام القرآن في الصلوة	١٩٣	باب وجوب القراءة مام القرآن في الصلوة	١٩٣
باب القراءة بما تيسر	١٩٤	باب القراءة بما تيسر	١٩٤
باب القراءة خلف الامام	١٩٥	باب القراءة خلف الامام	١٩٥
باب التحجيل والتامين	١٩٦	باب التحجيل والتامين	١٩٦
باب القراءة في صلوة الصبح	١٩٧	باب القراءة في صلوة الصبح	١٩٧
باب القراءة في الظهر والعصر	١٩٨	باب القراءة في الظهر والعصر	١٩٨
باب القراءة في صلوة المغرب	١٩٩	باب القراءة في صلوة المغرب	١٩٩
باب القراءة في العشاء الآخرة	٢٠٠	باب القراءة في العشاء الآخرة	٢٠٠
باب النهي عن سبني الامام بالركوع والسجود	٢٠١	باب النهي عن سبني الامام بالركوع والسجود	٢٠١
باب النهي عن رفع الرأس قبل الامام	٢٠٢	باب النهي عن رفع الرأس قبل الامام	٢٠٢
باب التطبيق في الركوع	٢٠٣	باب التطبيق في الركوع	٢٠٣
باب وضع اليدين على الركبتين في التطبيق	٢٠٤	باب وضع اليدين على الركبتين في التطبيق	٢٠٤
باب ما يقع في الركوع والسجود	٢٠٥	باب ما يقع في الركوع والسجود	٢٠٥
باب النهي عن القراءة في الركوع والسجود	٢٠٦	باب النهي عن القراءة في الركوع والسجود	٢٠٦
باب ما يقول الامام في الركوع	٢٠٧	باب ما يقول الامام في الركوع	٢٠٧
باب تحجيل السجود والمغرب في الركوع	٢٠٨	باب تحجيل السجود والمغرب في الركوع	٢٠٨
باب ما يقول الامام في السجود	٢٠٩	باب ما يقول الامام في السجود	٢٠٩
باب على كل حال	٢١٠	باب على كل حال	٢١٠
		باب ما يقف به المولى ويحلم	٢١١
		باب التكبير في الصلوة	٢١٢
		باب الرمي عن صدره الامام بالتكبير وغيره	٢١٣
		باب اتمام المأموم بالامام	٢١٤
		باب وضع اليدين احدهما على الاخرى في الصلوة	٢١٥
		باب ما ينال بين التكبير والقراءة	٢١٦
		باب ثلاث الجهر باسم الله الرحمن الرحيم	٢١٧
		باب في بسم الله الرحمن الرحيم	٢١٨
		باب وجوب القراءة مام القرآن في الصلوة	٢١٩
		باب القراءة بما تيسر	٢٢٠
		باب القراءة خلف الامام	٢٢١
		باب التحجيل والتامين	٢٢٢
		باب القراءة في صلوة الصبح	٢٢٣
		باب القراءة في الظهر والعصر	٢٢٤
		باب القراءة في صلوة المغرب	٢٢٥
		باب القراءة في العشاء الآخرة	٢٢٦
		باب النهي عن سبني الامام بالركوع والسجود	٢٢٧
		باب النهي عن رفع الرأس قبل الامام	٢٢٨
		باب التطبيق في الركوع	٢٢٩
		باب وضع اليدين على الركبتين في التطبيق	٢٣٠
		باب ما يقع في الركوع والسجود	٢٣١
		باب النهي عن القراءة في الركوع والسجود	٢٣٢
		باب ما يقول الامام في الركوع	٢٣٣
		باب تحجيل السجود والمغرب في الركوع	٢٣٤
		باب ما يقول الامام في السجود	٢٣٥
		باب على كل حال	٢٣٦

[illegible]

باب صلاة الليل مشني مشني الوتر ركعة من آخر الليل

باب صلاة الليل قائماً وقاعداً

باب كراهية ان يتألم الرجل الليل كله لا يصل فيه

باب اذا نحر في الصلاة فليرقد

باب ما يحل علة الشيطان

باب في الليل ساعة يستجاب فيها

باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والبرجاية

باب جامع صلاة الليل ومن تأم عنه او مرض عنه

باب في صلاة الوتر

باب في الوتر ركعتي الفجر

باب من غاب وان لا يقوم من آخر الليل فليوتر اوله

باب او تروا بيل ان تصبحوا

باب فضل قراءة القرآن في الصلاة

باب في النظائر التي يقرأ سورتين في ركعة

باب ما جاء في صلاة رمضان

باب في قلة رمضان والترغيب فيه

ابواب الجمعة

باب هذا يوم الجمعة الامت ليوم الجمعة

باب فضل يوم الجمعة

باب في السجدة التي في يوم الجمعة

باب ما يقرا في صلاة الفجر يوم الجمعة

باب في غسل الجمعة

باب في التطيب والسواك يوم الجمعة

باب فضل التحنيط يوم الجمعة

باب صلاة الجمعة تحت شلال الشمس

باب في الحاجة من رجل الله عليه السلام في يوم الجمعة

باب	الوقوف في الطهور وغيرها	١
باب	الوقوف في الحرب	٢
باب	في ركعتي الفجر	٣
باب	فضل ركعتي الفجر	٤
باب	المراعاة في ركعتي الفجر	٥
باب	الاضطجاع بعد ركعتي الفجر	٦
باب	الجلوس في المصلي بعد صلوة الصبح	٧
باب	في صلوة الضحى	٨
باب	صلوة الضحى ركعتان	٩
باب	صلوة الضحى اربع ركعات	١٠
باب	صلوة الضحى ثمان ركعات	١١
باب	الوصية بصلوة الضحى	١٢
باب	صلوة الاوابين	١٣
باب	من سجد لله فله الجنة	١٤
باب	فضل من صلى ثلثي عشرة ركعة في يوم وليلة	١٥
باب	بين كل اثنتين صلوة	١٦
باب	التنفل قبل الصلوة وبعد ها	١٧
باب	في التنفل بالليل والنهار	١٨
باب	صلوة النافلة في المسجد	١٩
باب	صلوة النافلة في البيوت	٢٠
باب	ليصل الحرك شاطبة فاذا فتي فليعبد	٢١
باب	الحب كالحال الى الله اذومه	٢٢
باب	حد من العمل ما يطيق	٢٣
باب	في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم وصحابة	٢٤
باب	في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم وصحابة	٢٥
باب	في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم وصحابة	٢٦

صفحة	باب	تسفي	البواب
٢٣٠	باب لا تمل الصدقة لرسول صلواته واهل بيته	٢٣٨	باب التسخير والتفليل واعمال الابرار
٢٣١	باب كراهية استعمال النبي صلى الله عليه وسلم	٢٣٩	باب الصدقة ووجوبها على المسلمين
٢٣٢	باب اباحة ما احدث من الصدقة لال النبي صلى الله عليه وسلم	٢٤٠	باب في قول الصدقة تنفع في غير اهلها
٢٣٣	باب قبول النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة	٢٤١	باب في المنفعة والتبجيل
٢٣٤	باب في زكاة الفطر على المسلمين من ائمة والشعير	٢٤٢	باب في المنفعة والمساك
٢٣٥	باب زكاة العطر من الطع او لاقط والزيبيب	٢٤٣	باب الحازنة لامين احد المنصدين
٢٣٦	باب الامر باخراج زكاة الفطر قبل الصلوة	٢٤٤	باب انقبي ولا تحسبي ولا تقومي
٢٣٧	باب الترغيب في الصدقة	٢٤٥	باب اذا انفقت المرأة من بيت زوجها
٢٣٨	باب في الحث على النفقة	٢٤٦	باب ما نفع العبد من مال مولاه
٢٣٩	باب الترغيب في الصدقة قبل ان لا يوجد من ينفق	٢٤٧	باب التعفف والصبر
٢٤٠	باب الصدقة على الزوج لو اد	٢٤٨	باب في الكفاف والفناعة
٢٤١	باب الصدقة على الاقرباء	٢٤٩	باب التعفف عن المسألة
٢٤٢	باب الصدقة على الاخ	٢٥٠	باب كراهية المسئلة للناس
٢٤٣	باب صلة الام المشترك	٢٥١	باب اليد العليا خير من اليد السفلى
٢٤٤	باب الصدقة على الامانة	٢٥٢	باب المسكين الذي لا يجد غنى ولا يسأل الناس
٢٤٥	باب الحث على الصدقة مود في الحاجة واجر من ينكح	٢٥٣	باب ليس المعنى عن كثرة العرض
٢٤٦	باب الصدقة في المساكين ابن السبيل	٢٥٤	باب كراهية الحرص على الدنيا
٢٤٧	باب اتقوا النار ولو بتمرات	٢٥٥	باب لو كان لابن ادم واديان من مال لا يستغنى واديان الدنيا
٢٤٨	باب الترغيب في صدقة النجعة	٢٥٦	باب ما يخرج من زهرة الدنيا
٢٤٩	باب فضل اخفاء البقرة	٢٥٧	باب اباحة الاخذ من اعطى من غير مسئلة الاشراف
٢٥٠	باب فضل صدقة العاشقين	٢٥٨	باب من قبل له المسئلة
٢٥١	باب قبول الصدقة من كسب الطيبين	٢٥٩	باب اعطاء من سأل ملقة
٢٥٢	باب ترك احتقار في الصدقة	٢٦٠	كتاب الصيام
٢٥٣	باب في قوله تعالى ان الطوفان	٢٦١	باب فصل الصيام
٢٥٤	باب في جمع الصدقة على الد	٢٦٢	باب فصل شهر رمضان
٢٥٥	باب كل معروف صدقة	٢٦٣	باب لا تقدر على ان تصوم وهو لا يصوم

صفحة	أبواب	صفحة	أبواب
٢٤١	باب قباب من يورث له الولد في حثبه	٣٠٥	باب على القطيفة في القبر
٢٤٢	باب ما يقال عند المنصية	٣٠٦	باب في اللحد ونصب اللبن على الميت
٢٤٣	باب الكاء على الميت	٣٠٧	باب لأسر بشوية القبور
٢٤٤	باب التشديد واللباحة	٣٠٨	باب إلهية البناء والتحصين على القبور
٢٤٥	باب ليس من ابن خذيب الخدد وشو الجين	٣٠٩	باب إلهية المرء عرض عليه مقعد بالقدرة والعشيرة
٢٤٦	باب الميت يعذب بكاء الحي	٣١٠	باب مؤا المكين للعباد إذا وضع في قبره
٢٤٧	باب ما جاء في مستريم ومستراح منه	٣١١	باب في قول تعالى ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
٢٤٨	باب في غسل الميت	٣١٢	باب في الحياة والقبور في الآخرة وأنه في القبر
٢٤٩	باب في كفن الميت	٣١٣	باب في ذاب القبر والتعوية منه
٢٥٠	باب في تحسين كفن الميت	٣١٤	باب في قبيب يهود في قبرها
٢٥١	باب لا سراج بالجنازة	٣١٥	باب في ردة القبور والاستغفار لهم
٢٥٢	باب في النساء عن اتباع الجنائز	٣١٦	باب في التمس على أهل القبور والترحم عليهم والدعاء لهم
٢٥٣	باب القيام للجنازة	٣١٧	باب الجبل على القبور والصلوة إليها
٢٥٤	باب نسخ القيام للجنازة	٣١٨	باب في النمل الصلح يشق عليه
٢٥٥	باب أين يقوم الإمام من الميت للصلوة عليه	٣١٩	باب في الركعة
٢٥٦	باب في التكبير على الجنازة	٣٢٠	باب في رجل الزكاة
٢٥٧	باب في التكبير خمساً	٣٢١	باب في الزكاة من الأموال العين المحرث الماشية
٢٥٨	باب الدعاء للميت	٣٢٢	باب في عشرة أو نصف العشر
٢٥٩	باب الصلوة على الميت بالمجد	٣٢٣	باب لا ركعة على مسلم في عبادة ولا غيره
٢٦٠	باب الصلوة على القبر	٣٢٤	باب في ثمن الصدقة ومساها
٢٦١	باب في من قتل نفسه	٣٢٥	باب في ثمن الزكاة
٢٦٢	باب فضل الصلوة على الجنازة وأنها حيا	٣٢٦	باب في الكاين والتعطيل عليهم
٢٦٣	باب من حل عليه ساعة شغوفه	٣٢٧	باب لأسر قضاء المصدقين
٢٦٤	باب من حل عليه أسبوعه شغوفه	٣٢٨	باب الداعين إلى الصدقة
٢٦٥	باب من حل عليه مظهر وشعر من الزكاة	٣٢٩	باب إعطاء الفقراء من الزكاة
٢٦٦	باب من ركب الصلح على الجنازة إذا انصرفت	٣٣٠	باب إعطاء الفقراء من الزكاة

صفحة	باب	باب	صفحة
٢٥١	باب الأحكام المتعلقة بالأحرام	باب في أفراد الحج	٢٥١
٢٥٢	باب فائدة القدر ومقتضى إيقاعه في أول يومه	باب الهدايا بين الحج والعمرة	٢٥٢
٢٥٣	باب مسألة إيراد الحديث في الحج	باب في منعة الحج	٢٥٣
٢٥٤	باب فائدة القدر في الحج	باب من أحرم بالحج ومنعه الهدى	٢٥٤
٢٥٥	باب التذوق في الحج	باب في منعه الهدى	٢٥٥
٢٥٦	باب في الحج	باب في نذران بين الحج والعمرة	٢٥٦
٢٥٧	باب في الحج	باب الهدى والمنعة	٢٥٧
٢٥٨	باب في الحج	باب في إرداءات الحج على العمرة	٢٥٨
٢٥٩	باب في الحج	باب الاشتراط في الحج والعمرة	٢٥٩
٢٦٠	باب في الحج	باب في مواعيد وسليحة وأثر الخلق	٢٦٠
٢٦١	باب في الحج	باب ما يجنب المحرم من اللباس	٢٦١
٢٦٢	باب في الحج	باب في السبيل للمحرم	٢٦٢
٢٦٣	باب في الحج	باب في الحيض للمحرم	٢٦٣
٢٦٤	باب في الحج	باب ما يقتل المحرم من الدواب	٢٦٤
٢٦٥	باب في الحج	باب الحجامة للمحرم	٢٦٥
٢٦٦	باب في الحج	باب مرداة المحرم عينيه	٢٦٦
٢٦٧	باب في الحج	باب غسل المحرم رأسه	٢٦٧
٢٦٨	باب في الحج	باب في الفدية على المحرم	٢٦٨
٢٦٩	باب في الحج	باب في المحرم عن بنت ما يفعل به	٢٦٩
٢٧٠	باب في الحج	باب التبيت بأي طريق ولافتتال قبل دخول مكة	٢٧٠
٢٧١	باب في الحج	باب دخول مكة والمدينة من طريق والخروج من طريق	٢٧١
٢٧٢	باب في الحج	باب في التذوق بمكة طائفة	٢٧٢
٢٧٣	باب في الحج	باب الرمل في الطواف والسعي	٢٧٣
٢٧٤	باب في الحج	باب في تقييد الحج بالليل والليل	٢٧٤
٢٧٥	باب في الحج	باب في ركوب الدابة في الطواف	٢٧٥
٢٧٦	باب في الحج	باب في الطواف على الرأس	٢٧٦

باب	صفحة	باب	صفحة
باب قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فداية	٣٤٤	باب الصوم لرؤية الهلال	٣٤٥
باب اصوم والفطر في الشهر	٣٤٨	باب شهر تسع وعشرون	٣٤٩
باب فضل الصوم في سبيل الله	=	باب ان الله خلق اى هذا الهلال لرؤية	٣٥٠
باب فضل صام المحترم	=	باب لكل بلد ووقت من	٣٥١
باب صيام يوم عاشورا	=	باب شهر محرم	٣٥٢
باب ان يوم يوم في عاشورا	٣٥٤	باب في الصوم في الصوم	٣٥٣
باب فضل صيام يوم عاشورا	=	باب تأخير الصوم	=
باب من اكل يوم عاشورا فله كف بقية يومه	٣٥٥	باب سنة الفجر الذي يحرم اكل على الصائم	٣٥٦
باب صيام شعبان	٣٥٦	باب في وقت الصائم حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخط الاسود	=
باب في صوم شهر شعبان	=	باب ان لا يؤفقه بليل فكلوا واشربوا	=
باب انزل رمضان بصيام ستة ايام مشغول	٣٥٧	باب صوم من اذركم الفجر وهو جيب	٣٥٨
باب ترك صيام عشرة ايام الحج	=	باب في الصائم ان ياكل او يشرب ناسيا	=
باب صوم يوم عرفة	٣٥٨	باب في الصائم ان ياكل طعام فليقل الى الصائم	٣٥٩
باب ترك صوم يوم عرفة	=	باب كفارة من وقع على امرأته في رمضان	=
باب في صوم يوم الاثنين	٣٥٩	باب في كفارة للصائم	٣٦٠
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب اذا قبل الليل وغرب الشمس اطر الصائم	٣٦١
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في تحميل الفطر	٣٦٢
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصائم من الصوم	٣٦٣
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٦٤
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٦٥
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٦٦
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٦٧
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٦٨
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٦٩
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٧٠
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٧١
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٧٢
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٧٣
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٧٤
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٧٥
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٧٦
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٧٧
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٧٨
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٧٩
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٨٠
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٨١
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٨٢
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٨٣
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٨٤
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٨٥
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٨٦
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٨٧
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٨٨
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٨٩
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٩٠
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٩١
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٩٢
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٩٣
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٩٤
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٩٥
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٩٦
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٩٧
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٩٨
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٣٩٩
باب في صوم يوم الاثنين	=	باب في الصوم والفطر في شهر	٤٠٠

صفحة	ابواب	صفحة
٢٨٢	باب ما يقول اذا فعل من سائر الحجج	باب اسماء الزكوة والمكر في الكاح
=	باب التضرع والصلوة بعدى الحج	باب الشروط في الكاح
٢٨٥	باب في خير برمكة وسدده وشجره ووقتها	باب زرع الصغيرة
٢٨٨	باب حول النبي صلى الله عليه وسلم مكانه في الحرم	باب حق الامة وتزيينها
٢٨٩	باب في جذر الكعبة وارب	باب نكاح الشغار
=	باب في بعض نكحة وارب	باب في نكاح المتعة
٢٩١	باب خير المداينة وصيدها وشجرها والدماء لها	باب نكاح المتعة وقهرها
٢٩٤	باب الترغيب في سلك الامة والصدقة والاوانها	باب النكاح المحرم وخطبه
٢٩٨	باب لا يدخل المدينة المحمودة ولا الدحل	باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها واخالها
=	باب المدينة تنفي خبثه	باب صدق الذي صلى الله عليه واله وسلم لا رواجه
٢٩٩	باب من اراد اهل المدينة بسوا ذاب الله	باب الكاح على وزن نواه من ذهب
=	باب الترغيب في المقام مدينة عند الله الامانة	باب التزويج على علم الفران
٣٠٠	باب في الامة حين ياتيها	باب في قوله تعالى ترجى من تشاء منها ولا اله
=	باب ما بين الفرس والمثيرة روضة من راي الجنة	باب التزويج في شوال
=	باب احد جبل يحبته تحبه	باب الوليمة في النكاح
٣٠١	باب لا تشاء الرحا الا الله مساجد	باب في اجابة الدعوة في النكاح
٣٠٨	باب فضل الصلوة بمسجد الحرمين الشريفين	باب ما يقول عند الجماع
٣٠٩	باب بيان المسجد الذي اتى على التقوى	باب في قوله تعالى لسأؤكوهن كلكم
=	باب في مسجد قباء فضله	باب في المرأة تمتنع من فرش زوجها
٣١٠	كتاب النكاح	باب في نشر من المعادة
=	باب الترغيب في الحج	باب ستراة العمل على العبد وكشف عن قلبه
٣١٣	باب خير متاع الدنيا زكاة الصلوة	باب في الفصل عن المرأة والامانة
=	باب في نكاح ذات الدين	باب في الصلوة
٣١٤	باب في نكاح البكر	باب في طهر الحلال من النكاح
=	باب لا يخطب على امرأة حرة	باب في القسم بين النساء
٣١٥	باب الطهرات الرأفة للزوجة	باب في طهر الحلال من النكاح

صفحة	ابواب
٢٧٩	باب الرمي ثم النحر ثم الحلق والسداية في الحلق
٢٨٠	باب الجمانف لا يمن
٢٨١	باب من حلق قبل النحر أو نحر قبل الرمي
٢٨٢	باب تقليد الهدى وأشعاره عند الأحرار
٢٨٣	باب لبث بالهدى وتقليدها وهو حلال
٢٨٤	باب كوب البدنة
٢٨٥	باب ما عطف من الهدى قل محله
٢٨٦	باب الاشتراك في الهدى
٢٨٧	باب الهدى من البقر
٢٨٨	باب نحر البدن قيا ما مقيدة
٢٨٩	باب صدقة بلحوم الهدى وجلالها وجلودها
٢٩٠	باب طواف الأفاضة يوم النحر
٢٩١	باب طواف بالبيت فقد حل
٢٩٢	باب يكفى في العارن طواف أحد البيت والآخر
٢٩٣	باب من يحل من الحرم بحج وعمره
٢٩٤	باب من يحل بالمحصب يوم النحر والصلوة
٢٩٥	باب في التثبوت ليل إلى متى بمكة لأهل السقاية
٢٩٦	باب أفاضة المهاجر بمكة بعد قضاء الحج والعمره
٢٩٧	باب لا ينقض إحرام واحد حتى يطوف بالبيت للوداع
٢٩٨	باب المأوى في تحييض قبل أن تودع
٢٩٩	باب في أيام منة العمره في شهر الحج
٣٠٠	باب فضيلة العمره في رمضان
٣٠١	باب كرم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
٣٠٢	باب كرم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
٣٠٣	باب في قصر العمره
٣٠٤	باب في الحائض العمره
٣٠٥	باب الطواف كذا أعذر
٣٠٦	باب الطواف بين الصلوات وفيه قولان أحدهما
٣٠٧	باب الطواف بالصلوة المروية سبعة أواحد
٣٠٨	باب ما يحرّم من الحج ثم قدّم مكة في الطواف السعي
٣٠٩	باب في دخول الكعبة والصلوة فيها والدعاء
٣١٠	باب في حجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
٣١١	باب التلبية والتكبير في الفردوس منى إلى عرفه
٣١٢	باب في الوقوف بعرفة وقوله تعالى ثم افضوا
٣١٣	من حيث أفاض الناس
٣١٤	باب في الأفاضة من عرفه والصلوة بالمزدلفة
٣١٥	باب صفة السير في الدفع من عرفه
٣١٦	باب في صلاة المغرب والعشاء بالمزدلفة
٣١٧	باب صلاة المغرب والعشاء بالمزدلفة بأقامة واحدة
٣١٨	باب التغليس بصلوة الصبح بالمزدلفة
٣١٩	باب الأفاضة من جمع بليل لليلة الثقيلة
٣٢٠	باب تقدير الظعن من مزدلفة
٣٢١	باب تقدير الضفّة من مزدلفة
٣٢٢	باب فليدة الحاج حتى يري حرمه المقبة
٣٢٣	باب في حرمه المقبة من طين الواح التكبير مع كل حرم
٣٢٤	باب في حرمه المقبة يوم النحر على الرحلة
٣٢٥	باب في حرمه المقبة
٣٢٦	باب في حرمه المقبة
٣٢٧	باب في حرمه المقبة
٣٢٨	باب في حرمه المقبة
٣٢٩	باب في حرمه المقبة
٣٣٠	باب في حرمه المقبة
٣٣١	باب في حرمه المقبة
٣٣٢	باب في حرمه المقبة
٣٣٣	باب في حرمه المقبة
٣٣٤	باب في حرمه المقبة
٣٣٥	باب في حرمه المقبة
٣٣٦	باب في حرمه المقبة
٣٣٧	باب في حرمه المقبة
٣٣٨	باب في حرمه المقبة
٣٣٩	باب في حرمه المقبة
٣٤٠	باب في حرمه المقبة

الجزء الأول من كتاب

السراج الوهاج من كشف

مطالب حجة منسب الحكاه

المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن حسين

من طبعه في سنة ١٠٠٠ هـ في المطبعه في مدينة بغداد

في سنة ١٠٠٠ هـ في المطبعه في مدينة بغداد

المطبع: المطبعه في مدينة بغداد

سنة ١٠٠٠ هـ في المطبعه في مدينة بغداد

نقطة حجة

سنة

طبع في المطبعه الصدق الكائن في بلدة بابل الحجة

سنة

أدبكم الله بالصحة والسلامة

صفحة	الكتاب
٥٤٣	باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة
٥٤٥	باب يحرم الرضاعة من ماء الفحل
٥٤٦	باب يحرم لبن الأخت من الرضاعة
٥٤٧	باب في لبن الربيبة وأخت المرأة
٥٤٨	باب المصبة والمستين
٥٤٩	باب خمس رضعات
٥٥٠	باب رضاعة الكبير
٥٥١	باب أم الرضاعة من الجماعة
٥٥٢	كتاب النفقة
٥٥٣	باب في ابتداء النفقة لأهل الزوج
٥٥٤	باب نفقة المالك وأثر من حبس عنهم نفقتهم
٥٥٥	باب نفقة النفقة على العيال والأهل
٥٥٦	باب المراقبة نفقة من مال زوجها وأهلها
٥٥٧	باب في الطلقة ثلاثا نفقة لها
٥٥٨	كتاب العتق
٥٥٩	باب فضل من اعتق رقبة مؤمنة
٥٦٠	باب في حق المولود والوالد
٥٦١	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٦٢	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٦٣	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٦٤	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٦٥	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٦٦	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٦٧	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٦٨	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٦٩	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٧٠	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٧١	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٧٢	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٧٣	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٧٤	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٧٥	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٧٦	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٧٧	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٧٨	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٧٩	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٨٠	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٨١	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٨٢	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٨٣	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٨٤	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٨٥	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٨٦	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٨٧	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٨٨	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٨٩	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٩٠	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٩١	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٩٢	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٩٣	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٩٤	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٩٥	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٩٦	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٩٧	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٩٨	باب من أعلن شركا له في عبد
٥٩٩	باب من أعلن شركا له في عبد
٦٠٠	باب من أعلن شركا له في عبد

على ما يشاء من غير أن يراى فيه من جهة الله تعالى في كل ما يشرى به من طاعة على ما يودعه في السكينة وترى من حسن ساقته وندبح
تربته من غير أن يفتقر من جهة الله تعالى في كل ما يشرى به من طاعة على ما يودعه في السكينة وترى من حسن ساقته وندبح
واساع وابتعد عنه وهدى به من جهة الله تعالى في كل ما يشرى به من طاعة على ما يودعه في السكينة وترى من حسن ساقته وندبح
اهل الفتنة ودهى به من جهة الله تعالى في كل ما يشرى به من طاعة على ما يودعه في السكينة وترى من حسن ساقته وندبح
تجته السبعة والواحدة في كل ما يشرى به من طاعة على ما يودعه في السكينة وترى من حسن ساقته وندبح
احسانه في كل ما يشرى به من طاعة على ما يودعه في السكينة وترى من حسن ساقته وندبح
الشر والفساد على ما يشرى به من طاعة على ما يودعه في السكينة وترى من حسن ساقته وندبح

فصل

في الرد على من يقول ان الله تعالى في كل ما يشرى به من طاعة على ما يودعه في السكينة وترى من حسن ساقته وندبح
تجته السبعة والواحدة في كل ما يشرى به من طاعة على ما يودعه في السكينة وترى من حسن ساقته وندبح
احسانه في كل ما يشرى به من طاعة على ما يودعه في السكينة وترى من حسن ساقته وندبح
الشر والفساد على ما يشرى به من طاعة على ما يودعه في السكينة وترى من حسن ساقته وندبح

فصل

في الرد على من يقول ان الله تعالى في كل ما يشرى به من طاعة على ما يودعه في السكينة وترى من حسن ساقته وندبح
تجته السبعة والواحدة في كل ما يشرى به من طاعة على ما يودعه في السكينة وترى من حسن ساقته وندبح
احسانه في كل ما يشرى به من طاعة على ما يودعه في السكينة وترى من حسن ساقته وندبح
الشر والفساد على ما يشرى به من طاعة على ما يودعه في السكينة وترى من حسن ساقته وندبح

فصل

في الرد على من يقول ان الله تعالى في كل ما يشرى به من طاعة على ما يودعه في السكينة وترى من حسن ساقته وندبح

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في اللغة قيل ان كان ينكر بالعربية فكان يتجمل بعباس عن ينكرها وقال ابن الصراح عند يانه كان
 يوحى عنه من الناس ان حاتم مع من ساءه فاسمعهم واما لاختصاصهم من فهمه فافهمهم وانجودك
 في ان لا يورد في الاسماء المعروفة واللبس الدرجة مخصوصة بتفسير لغة بلغة اخرى فقد اطلقوا على قولهم يا كذا اسم الرجل
 يكون له اسمان كقول النوي هذا كلام النسخ والطاهر ان معناه انه يفهمهم عنه ويفهمه عنهم والله اعلم فاته امرأة نسأل
 عن سد الخيم لرفع على اسمها ولم يذكرها النوي ايضا والخبر في الخبر اسم مع الواحدة جرة ويجمع ايضا على جرار وهو الخمار المعروف
 وارسينه سوي ومه دليل على حواش اسماء المرأة الرجال الاجانب وسماحي صوتهم وسماحي صوتهم الى الجاه فقال ابن عباس ان ولد عبد
 الوفاء الجاهة المحاجة من العوم لثقلهم في لقي العظماء والمصلح في الهامات واحدهم وافد ووفد عبد العيس هؤلاء تعدوا قبائل الهامات
 الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان في اربعة عشر اكبا الاصل العصري رئيسهم وفي قوله هذا دليل على ان من هب ابن عباس الى النبي
 عن الانتباه في هذه الوجة ليس بمسوخ بل حكمه باق والصحيح انه منسوخ ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم من الوفاء ومن القوم قال اربعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد مرحبا منصوب على المصدر باستعمله العرب والثرث منه تريد به البر حسن
 اللقا ومعناه صادفت مرحبا وسعة قاله النوي وفيه مخالفة المعنى لوجه الاعراب الذي يصح في هذا الموضع ما في تاج العروس شرح القاموس
 ايضا من المصادر التي تقع في الدعاء للرجل نحو سقيا ورجيا يرا دبا سقا الله سقيا ورجا الله رجيا ورجبا بك مرحبا كانه وضع موضع الترحيب
 وسئل الخليل عن نصب مرحبا فقال فيه كمين المفعول يريد به ازل او اقر فثبت بفعل مضمر فلا عرف معناه اميط الفعل وقيل معنى قولهم مرحبا
 انيت رجبا وسعة لاضيق انتهى وفيه استحباب قبل الرجل ان واره والقادمين عليه مرحبا ونحوه والثناء عليه هيا نسا وبسطا خير خرايا
 ولا نداهي وفي رواية البخاري مرحبا بالقوم الذين جاءوا غير خرايا ولا نداهي والخرايا جمع خريان وكريان وسكران وسكاري والخرايا
 المستقي وقيل الدليل الهان والخري معناه في الفارسية رسواي وتداي جمع ندمان بمعنى نادم وهي لغة فيه وقيل جمع نادم ابتاع الخرايا
 وكان الاصل نادمين فأتبع خرايا تحسينا للكلام وهذا الاشباع كثير في كلام العرب وهو من فصيح ومنه قولهم اني لا شيء بالعدايا والعشايا
 جمع العدايا على عدايا ابتاع العشايا والعشراية لم يكن منكم تاخر عن الاسلام ولا عناد ولا اصابكم اسار ولا ساء ولا ما اشبه ذلك مما
 تسحق بسببه او تذنون او تهاقن او تتدنون فقالوا يا رسول الله انا ناتيكم من شقة بعيدة يضم السنين وكسها لختان افصحهما الضم وهي التي
 جاءها الكتاب العزيز ومعناها السيف البعيد سميت شقة لانها تشق على الانسان وقيل هي المساة وقيل الغاية التي يخرج الانسان اليها وعلى
 الاول في العربية مخالفة في بعضا وان يبينوا بينك هذا الحي اسم لمنزل القبيلة فسميت القبيلة به لان بعضهم يجيأ ببعض من كفار مضر
 وكان بينهم وبين المدينة فلا يمكنهم الوصول الى المدينة الا بالمرور عليه خروانا لا نستطيع ان ناتيكم الا في شهر الحرام وفي رواية اخرى
 سلم ولا تخلص اليك الا في شهر الحرام اي لا تصل ولا تقدر على الوصول اليك خوفا من اعدائنا الكفار الا في الشهر الحرام فافهمهم خروانا
 كما كانت طاعة العرب من قديم الايام الحرام وامتدحهم من القتال فيها وقوله شهر الحرام واشهر الحرام كفارهم محل الجامع وصلوة الاولى
 وصلاة العري واداء الاخرة من اضافة الموصوف الى صفة علم من ساهل الكوفة وهو عند الجسر على جيل من العلم به فقد روي عن
 انما واشهر الاوقات الحرام وسجد المكان الجامع ودار الضيقة الاخرة وحاش المكان العربي ونحو ذلك من ان في شهر الحرام المارون حاش
 شهر الحرام كمال على رواية اخرى والامر الحرام اربعة اشهر كاضح في الكتب القديمة والقصيدة ودواحيه والحرم واجب قال النوي

[illegible]

استحقاق ثناء الرجل على زوارة ايناسا ووسطا وفيه جوار الفناء على الانسان في وجهه اذ الرخف عليه فتنة باعجاب ونحوه واما استحقاق مختلف
 بحسب الاحوال والاختصاص واما النبي عن المدح في الوجه فهو في حق من يخاف عليه الفتنة كما ذكرنا وقد مدح النبي صلى الله عليه وسلم في موضع
 كثيرة في الوجه وطار ذلك كغيرة لا يخصصها المقام واما مدح الصحابة والسابع من بعدهم من العلماء والائمة الذين نفتدى بدمهم اكثر من
 ان يحصر والله اعلم قال عياض فالانابة ترصد حتى تنظر في مصالحةه وليرجى هذا القول الذي قاله الدال على صحة عقله وجودة نظرة
 للعواقب فلت ولا يخالف هذا ما في مسند ابي يعلى وحيه انه لما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم له قال يا رسول الله كانا في اميرنا قال
 بل قد مر قال الحرث الذي يجلبني على خلتين يجبهما

باب منه

وهو في النووي في كتاب الايمان **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارا بالناس اي ظاهرا ومعه قول الله تعالى
 وترى الارض بارزة وبرزوا لله جميعا ورزيت الحبحر وما رزوا له الجالوت فاناه وحل وفي رواية اخرى عند مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 نحن عند رسول الله ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فاستدركت به الى ركبته ووسع كفيه على فخذه الى الخد بثن اي وضع الرجل داخل كعبه على فخذي نفسه وجلس على هيئة
 المتعلم قلته النووي قال السيوطي في اللذبابج ورواهه الترمذي وحرم البصري واسماعيل التيمي ان الضمير يرجع للنبي صلى الله عليه وسلم ورجحه الطبري
 وقواه ابن حجر بيان رواية ابن خزيمة فهو وضع يده على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم والرجل جليل عليه السلام كما ورد في اخر الحديث وهو قوله
 صلى الله عليه وسلم هذا جليل انما كرم بكم كرميكم فقال يا رسول الله ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ووقفت
 بالبعث الاخر بكسر الخاء والفاء يحصل بالاستئصال الى ذوات الخراف والبعث بعدة عند قيام الساعة وقبل اللقاء ما يكون بعد البعث عند الحساب
 ثم ليس المراد باللقاء رؤية الله تعالى فان احدا لا يقطع بنفسه رؤية الله تعالى لان الرؤية مخصصة بالمؤمنين ولا يدري الانسان بما اذا يجتمع له
 واما وصف البعث بالاحر فتقبل هو ما اعله في البيان والايضاح وذلك لستة الاضمار به وقيل سببه ان حرج الانسان الى الدنيا ببعث
 من الاجرام وخروجه من القبر ببعث من الارض فبعد البعث بالاحر ايتميز به اعلم قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله
 ولا تشرك به شيئا العباد في طاعة مع خضوع واداء عليه معرفة الله تعالى ولا تار بعبادته او الطاعة طاعة كل الكفار يعبدون في الصلوة و
 بغير ذنوبه ايضا ما ارجعت اليه كونه فمقدور هذا وتقدير الصلوة الكبرية وذو الزكوة المفروضة وتقوم رمضان انما انقصه على هذه الثلاث لكونها اركان الاسلام
 والصلوة من ركعات في طهرها واما التمسيد الصلوة بانها بصلواتها تعان ان الصلوات كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقد خرج في احاديث كثيرة وصفها بالصلوة
 كما في الصلوة عليه سلم اذا كانت الصلوة لا الصلوة الا التمسيد او افضل الصلوة بعد التمسيد بصلوة الليل وخمس صلوات كنهن الله واما التقية
 الزكوة المفروضة وهي القدرة على اخذ من الزكوة النجاسة من الجمل فاما زكوة ولمست مفروضة وقيل فرق بين الصلوة والزكوة في التقية
 كما في ذكر الصلوة الواحد والتمسك من صفة الطهر فاما زكوة لغو وقائمة الصلوة هي ادايتها والمحافظة عليها قبل وانما على وجهها
 قاله على القادسي في الاول اثنه في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعتدوا ان الصلوة فان سورة الصلوة من اقامة الصلوة وسما
 اقامت الصلوة وانما في الصلوة هذا مع القول الثاني وفي رواية اخرى رمضان حجة الله على الخلق في الصلوة والصلوة لا راحة
 في قول من عندهم التمسيد لا من كونه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من لم يمسك زكاته فانه يات به في النار

قد قام من المجلس في خبر النبي صلى الله عليه وسلم احد من في الحال واخبر عمر بعد ثلاث اذ ترك كل حصة وقت احدا الباقين انتهى في فضل ان
ساعة فاضا بجمع عليه وانه مدرك وطوبى لار الاجان والاسلام والاحسان انتهى كل واحد منا وهذه الناحية تجمع انواع العلوم والمعارف
والادراك للطائف من نوازل الاسلام واخبر في الانساج سئ من الذين من ثوابه ومقصده وقده انه ينبغي لمن حضر مجلس الاحكام ان يعلم بكل
المجلس حجة الاستدانة كانه يكون متيقنا ان بسن هو من في الفصل الحواشي مع انتم انتم الله عليه وسلم في رواية اخرى بعد دعوى في هرة هذا
جبريل اراد ان تعلموا ان الذي سألوا فيه انه يعني الله ان روى بالسؤال وبذلك منه للمتمكن من سؤاله غير جانب ولا منفعة انه ينبغي للسائل
ان يوفق في سؤاله والله اعلم وحديث عمر في هذا الباب الذي استدل عليه منفق عليه

باب منه

ونال النووي بان الدليل على صحة اسلام من حضر في يومنا هذا في الفريخ وهو العشرة والشيخ حوازا الاستعانة للمشركين وانما الدليل على ان من
مات على الشرك فهو من اصحاب النجس ولا يمسح من حركاته من الالباب **عن** سعد بن المسيب عن ابيه ورواه عن المسيب انه سمعه
كذلك قال المحاط في هذا على النكاح في قوله فيخرج "تسار" ولا سيما عن سيد من امرين عده الا اذا واحد قال النووي ولعله اراد من غير النكاح
فالاحضرت ان طالب لوفاء اى فريت ودامه وحضرت لاحد وصداقه في امهاسة والفرع لغيره تعالى وليست النوبة للذين يعملون السنن
حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني نبتا لان ويدل على انه قبل المعاصاة بحار من النبي صلى الله عليه وسلم ومع كفار فربس وجعل النصوصها
على حقيقة الاخرة وليس يحكي حصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجارده **باب** احضروا من ابي ابي من اخيرة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انتم على انه لا اله الا الله كما شهد بك شاهد منكم فقال ابو جهل فوجد من ابي ابي اسه **باب** ان ربي من عبد المظلم فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضرها بعد ان يبعثوا في سائر الايام ويعد له ذلك الله في وفي نسخة ويعد ان له على التنبه لابي جهل وابن ابي امية
قال القاضي عياض وهذا شبهة حتى قال ابو طالب احرم ما كملهم به فهو على مذهب عبد المطلب هذا من احسن الادب النطق للصرفات وهو ان
من حكى قول اخيه العيص اني به ضمير القبة لقي قصة انفسه الواقع وفيه ان عبد المطلب مات على ما مات عليه ابو طالب كانا ما على الشرك
وابن ان يقول لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله لا استغفرن لك ما لراة عثمان وصبطا من
غير الف بعد المير والاكثرا ما قال النووي وكلاهما صحيح وانما اكثر ما تقدمت الفها اذا وقع بعد هذا القسم للدلالة على سدة اتصال الثاني بالاول
لان الكلمة اذا بقيت على حرف واحد لم تقم بنفسها فعلم حذف الفها انتقاد ما قال الاتصال بالهجرة واما ما يراه معنى حقا في قولنا لا اله الا الله
والوجه الاخر ان يكون افتتاحا للكلام بمنزلة الكفر الكمال ان زيد منتظا قاله ابن النخعي وفيه حوازا الحلف من غير اختلاف وكان الحلف هنا
لتأكيد الغرم على الاستغفار وتظييرا لتصل بطلان كانت وقاه بمكة قبل الهجرة قبل ان يات من مات ابو طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
تبعه واربعين سنة وثمانية اشهر واحد عشر يوما وثلاثين سنة في طاب ثلثة ايام واما قوله فانزل الله عز وجل
ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستلموا شيئا من الاشياء التي على الناس وما من شيء الا عن حكمي والواو في هذا ما كان في
واو الحال والله اعلم من بعد ما ثبت ان امره صلى الله عليه وسلم في حوازا على ان الله تعالى في اني طاب حال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله اعلم بالصواب من احببت وذكر الله صلى الله عليه وسلم في حوازا على ان جميع المسلمين على ما روي في اسباط حكاية الزجاج وغيره
علمة بالله الذي في الفصل الا انه تعالى في قوله من احببت ان يحسدني وهو علم من قبله الذي في قوله من احببت

[illegible]

أمر من عند مسلم بلطف قال لا أن تعيرني فليس بذلك يقولون إنما جعله على ذلك المخرج لا فرت هاجبك فانزل الله الحديث وحد
الباب اتفق البخاري ومسلم على إخراجها في صحيحهما

باب امرتان قاتلتا الناس حتى يقولوا لا اله الا الله

وقال النووي في باب امرت أن يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله وبقبها الصلوة وفيها الزكاة وفيها جميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم
وان من عرف ذلك عصم نفسه وماله لا ينجها أو وكلت سريرة إلى الله تعالى وقتال من منع الزكاة أو غيرها من حقوق الإسلام واهتمام الإمام بأمرها
الإسلام **عن** أبي هريرة قال لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر بعدة وكفر من كفر من العرب قال الخطابي إن أهل الردة
كانوا أصفياء من أئمة الدين وأبناؤا الملة وعادوا إلى الكفر وهم الذين جادلهم أبو هريرة بقوله وكفر من كفر من العرب وهذه الفقرة طائفة
أحد أهم أصناف مسيئة من بني حنيفة وغيرهم الذين صدقوا على دعواه في النبوة واحتملوا الأسر العنسي ومن كان من مستجيبه من أهل اليمن
وعرهم وهذه العرة بأسرها مسكرة للنوة بيننا صلى الله عليه وسلم مدعية النبوة لغيره فكان لهم أبو بكر حتى قتل الله مسيئة باليامة والعنسي
بصغاره وانقضت جموعهم وهذا كآدم والطائفة الأخرى ارتدوا عن الدين وأنكروا الشرائع وتركوا الصلوة والزكاة وغيرها من أمور الدين
وعادوا إلى ما كانوا عليه في الجاهلية فلم يكن يجد الله تعالى في بسط الأرض لا في ثلثة مساجد مسجد مكة ومسجد المدينة ومسجد القيس
في الحرة في القيرة يقال له جوفان وكان هؤلاء القسكون بدنه من الأزد محصورين بجوفان وانقضت أعمارهم الذين في قوانين الصلوة والزكاة
فأقروا بالصلوة وأكثر فرض الزكاة وجوباً فقالوا لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما لم يردوا هذا الاسم في ذلك الزمان خصوصاً
لأنهم في غار أهل الردة فاضيف الاسم في الجملة إلى الردة إذ كانت أعظم الأميرين إلهياً وأرخ قتال أهل البغي في زمن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
إذ كانوا منكرين في زمانه لم يفتوا بأهل الشرك وكان في ضمن هؤلاء المانعين للزكاة من كان يهجر بالزكاة ولا يفتها إلا أن رؤسائهم صدقهم
عن ذلك الرأي كعبي بن جهم فاهتزوا وادوا أن يعثروا صدقاً لله إلى أبي بكر رضي الله عنه فنهضهم ما لك بن نيرة وفرقاه بهم وفي أمر هؤلاء عرض الخلاف
ووقعت التهمة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال عمر بن الخطاب لا يكره كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي فاجع عواياكم فأنظره

ومخرج عليه يقول النبي صلى الله عليه وسلم امرتان قاتلتا الناس حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد عصم ماله ونفسه لا ينجها وحسن
على الله تعالى وكان هذا من غير حلق بظاهر الكلام قبل أن ينظر في أمره ويتأمل شرائطه فقال له أبو بكر إن الزكاة حق المال يريد أن القضية قد فضيت
عصمة دم ومال معلقة بأبواب شرائطها والحكم المعلق بشرطين لا يحصل أحدهما أو الآخر معدوم فترقايسه بالصلوة ورد الزكاة إليها وقال والله
لا أقابل من فرق بين الصلوة والزكاة فإن الزكاة حق المال فكان في ذلك دليل على أن قتال الممتنع من الصلوة كان أجاصاً من الصحابة ولذا لا ورد المتخلف

فيه أن التفرع عليه فاجتمع في هذه القضية الاحتجاج من عمر بالعموم ومن أبي بكر بالقياس والله لو منعني عقلاً لا كان يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله وسلم لما التزم على منعه هكذا في مسلم وروايات البخاري وفي بعضها عناق وهي الأنثى من ولد الغر وكلاهما صحيح وهو محمول على أنه كره
الكلام من قول قال في مع عقلاً في الأخرى عناق أو في عنه النطق فالتناق محمول على التنازع الصغاراً فإن ماتت أمها فاقا والمراد بالعقلاء زكوا
علم وقيل الجبل الذي يقبله البحر ويحيط به الراي لأن الكلام خرج مخرج الضيق والتشديد والمبالغة فيقضى فاقا ما على القتال وحسن
وإذا سلم على صفة الملة لا يحصل هذا المعنى والرد قد مضى وقيل غير ذلك والجملة قلنا استقر عند عمر رضي الله عنه ما رواه
عن عائشة رضي الله عنها قال قال عمر رضي الله عنه لا يكره كيف تقاتل الناس وقد شخ صدر أبي بكر لقتال من منع الزكاة

الأحجج المتكلم بالشهادته هل هم كفار أم لا وهل على المسلمين غزوهم أم لا فاجاب في ارشاد السائل الى ادلة المسائل بما ضمه اقول من كان باركا
لاركان الاسلام وجميع فرائضه ووافضا لما يجب عليه من ذلك من الاقوال والافعال ولم يكن لديه الاحجج المتكلم بالشهادته فلا شك ولا ريب
ان هذا كافر شدد الله جلال الدم والمال فانه قد ثبت بالاحاديث الصحيحة المتواترة ان عصاة الدماء والاموال انما تكون بالفنم باركان الاسلام
والذي يجب على من يجاور هذا الكفار من المسلمين في المواطن والمساكن ان يدعوا الى الحل باحكام الاسلام والقيام بما يجب عليه القيام على التماس
ويبذل تعليمه وبلد له القول ويمنه عليه الاثر ويرغبه في الثواب ويخوفه من العقاب فان قبل منه ورجع اليه وعول عليه فذاك اوفى صلة
الى من هو احلم منه باحكام الاسلام وان اصررت ذلك الكافر على كفره وجب على من يباينه امره من المسلمين ان يقاقلوه حتى يجعل باحكام الاسلام على
التمام فان لم يعمل في جلال الدم والمال وحكمه حاكم الجاهلية وما اشبهه الليلية بالبارحة وقد بان لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوكا
فعلا ما سئله في قتال الكافرين والآيات القرآنية والاحاديث النبوية في هذا الشأن كثيرة معلومة لكل فرد من اهل العلم بل هذا الامر الذي
بعث الله سبحانه فيه رسوله وانزل لاجله كتابه والتطويل في شأنه والاشتغال بتقلدها من باب الضاحك والواضح ونبيين البين وبالجملة فاذا
صح الاصرار على الكفر فالدار حرب بلا اشت ولا شبهة والاحكام الاحكام وقد اختلف المسلمون في غزو الكفار الى ديارهم هل يستترط فيه
الامام الاعظم الا لا يفتي بالقبول بان ذلك واجب على كل فرد من افراد المؤمنين والآيات القرآنية والاحاديث النبوية مطلقه غير مقيدة انتهى

الخلق والحمد وحصول الفصل بقوله يا ابا هريرة واخطاب عليه وهذا حسن وجاء ايضا في كلام الله سبحانه وتعالى فلما جاءهم
 كراما سرعوا اليه فلهذا جاءهم من غير ان ينادوا بالواحدى قوله فلما جاءهم تكرر الاول لاطول الكلام قال ومثله قوله ايضا كراما اذا
 اذقوا به كراما يحسون انما اكد طول الكلام وانما اعطى النعلين لمتكون علامة ظاهرة معلومة عندهم يعرفون بها انه لقي النبي صلى الله عليه
 وسلم ويكرت اوقع في نفوسهم انهم به عده صلى الله عليه وسلم ولا ينكر كون مثل هذا يقيد تأكيدا وان كان خبره مقبولا من غير هذا
 والله اعلم فمن لقب من وراء هذا الخطاب بشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشرة بالجنة اى اخبرهم ان من كانت هذه صفته
 فهو من اهل الجنة والا فبهرية لا يعلم سيقان فلو يهمل في هذا الالة واضحة وبينة ظاهرة لاهل الحق انه لا ينفع اعتقاد التوحيد
 دون النطق والتسليم دون الاعتقاد بل لا بد من الجمع بينهما وذكر القلب هنا للتأكيد ونفى توهم المجاز والافلاستيقان لا يكون الا بالقلب
 فكان اول من لقبه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ما هاتان النعالتان يا ابا هريرة فقلت هاتين نعلان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعني هما هاتان في جميع اصول فضيلتين ورفع نعلان وهو صحيح ومعناه فقلت نعتي هاتين هاتين نعلان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هاتين
 يا ضمير نعتي وحذف ما العلم به وفي الاصول بها مكان بها وهو صحيح ويكون الضمير عائدا الى العلامة فان النعلين كانتا علامة من لفت
 يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشهادة بالجنة قال فضرب عمو سيدة بين ثديي تتنبه ثديي بفتح التاء مذكور وقد وثقت في لغة فليلا
 واختلقوا في اختصاصه بالمرأة فمنهم من قال يكون للرجل والمرأة ومنهم من قال هو المرأة خاصة فيكون اطلاقه في الرجل مجازا واستقرا
 وقد كثر اطلاقه في الاحاديث للرجل فخرت لاسق هو اسم من اسماء الذكور والسقوب في مثل هذا الكناية عن قيمه الاسماء واسعمال المجاز
 والالفاظ التي تحصل الغرض ولا يكون في صحتها ما يستعجب من التصريح بحقيقة لفظه وهذا الادب جاء الفراء الغريز والسنن كالرفق
 والافاضة والسرايا والحيض وقد يستعملون صريح الاسم اصله راحة وهي ازالة اللبس والاستترار ونفى الجار او نحو ذلك كقولهم
 الزانية والزاني وكقوله صلى الله عليه وسلم اكنها وكقوله ادبر الشيطان وله ضراط وكقول ابي هريرة الحديث فسأه اوضراط ونظائر ذلك كثيرة
 واستعمل ابي هريرة هنا لفظ الاست من هذا القليل والله اعلم فقال ارجع يا ابا هريرة فوجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقصد
 عمر بالافعال سقطه وايداه بل قصد رده عما هو عليه وضرب مبداء في صدره ليكون البغ في زجره قال عياض وغيره من اهل العلم ليس
 فعل عمر ومراجعتة النبي صلى الله عليه وسلم اعترافا عليه ورد الامر اذ ليس فيما بعث ابا هريرة غير تطيب قلوب الامه وبشرهم فرائى
 عمر ان كثر هذا الصنيع لمرأى ان لا يتكلموا واته اعود عليهم بالخير من مجمل هذا البشري فلما عرضه على النبي صلى الله عليه وسلم صوب فيه
 والله تعالى اعلم وفي هذا الحديث ان الامام والكبير مطلقا اذا رأى شيئا ورأى بعض اتباعه خلافه انه ينبغي للتابع ان يعرضه على المتبع
 ليطهر به فان ظهر له ان ما قاله التابع هو الصواب رجع اليه والاين للتابع جواب الشبهة التي عرضت له والله اعلم فاجتشت بكاء وركبي
 عمر رضي الله عنه واذا هو على ارضي ولا يفتق عياض حشد ذلك لانه صحيحان والجحش والجحش والاحاش هو ان يفرغ الانسان
 الى خير ومن شغل الى شغل من الكاء وما يك بعد قال الظري هو الفرع والاستغاثة وقال الزيد حشمت بالكاء والحزن والتوق الى الله
 والكاء والكاء وقصر الحزن وفيه ما من القادر ومعنى ركنى ومعنى حلف في الحال بالامانة وفي ارضي لسانا فصحت ان سمعنا
 بكره الحزن والامانة والله اعلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا ابا هريرة فقلت نصبت عمر فاحبته الذي بعثني به فصار
 بيني وبينه حدة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ما حالك على ما صنعت قال يا رسول الله ما لي بركبي

وبالحجة والاستقامة في الكلمة ولا تتأق الا من اتبع الكتاب والسنة والله اعلم

باب في آيات النبي صلى الله عليه وسلم والإيمان به

و قال النووي باب وجوب الايمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى جميع الناس نسخ الملل بملته **عن** ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من الانبياء من نبي الا امن قد اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر امن بالمد وفتح الميم
ومثله مرفوع والمعنى ان كل نبي اعطي من المعجزات ما كان مثله لم يكن قبله من الانبياء فامن به البشر واما معجزتي العظيمة الظاهرة
في القرآن الذي لم يعط احد مثله فلقد قال وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحى الله الي فارحون ان اكون الاثمة ثم تابعا يوم القيامة وقيل
معناه ان الذي اوتيت لا يتطرق اليه تحصيل بخر وشبهة بخلاف معجزة غيري فانه قد يخيل الساحر شي ما يقارب صورتها كما خيلت
الحجر في صورة عصي موسى عليه السلام والنجال قد يروج على بعض العوام والفرقيبين المعجزة والسحر والتخييل يحتاج الى فكر ونظر فان الخلق
الناظر في معتقدهم اسواء وقبل معناه ان معجزات الانبياء انقرضت بانقرض اعصارهم ولم يشاهدوا الا من حضروا بحضرة قمر ومعجزة نبينا
صلى الله عليه وسلم القرآن السنن الى يوم القيامة مع حرق العادة في اسلوبه وبلاغته واخباره بالمغيبات ومعجزته الجن والانس عن ان ياتوا
اسورة من مثله مجتمعين او متفرقين في جميع الاعصار مع اننا نقرر معارضته فلم يقدروا وهم اضعف القرون مع غير ذلك من وجوه اعجازه
العرفية تلك الامانع من ارادة الجميع في معنى هذا الحديث ولجئت اعجاز القرآن ذكرناه في آخر كتابنا باللغة الى اصول اللغة فراجع في
هذا الحديث علم من اعلام النبوة فانه اخبر صلى الله عليه وسلم بعد ان في زمن قلة المسلمين ثم من الله تعالى وفتح على المسلمين البلاد ودار
فيهم حتى استولى الامر واتسع الاسلام الى هذه الغاية العرفية وبه التمس على هذه النعمة وسائر نعمه التي لا تحصى وبالله التوفيق

باب منه واوردته النوري في الباب المقدم

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني
 ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار فيه ليعذب الله كل من أسكنه صلى الله عليه وسلم وفي مفهومه دلالة على أن من لم يبلغ
 دعوة الإسلام فهو معذور وهذا جار على قاعدة الأصول أنه لا حكم قبل ورود الشرح على الصحيح وقد حققنا هذه المسئلة في كتابنا أحظاظ القدا
 وذخيرة الناس فراجع والمعنى لا يسمع بي أحد من هو موجود في زماني وبعدني اليوم القيامة تكلمهم بحجج عليهم الدخول في طاعته وإنما ذكر
 اليهودي والنصراني تنبيها على من سواهما وذلك لأن اليهود والنصارى لهم كتاب فإذا كان هذا فمخرج أن لهم كتابا فغيرهم من لا كتاب له أولى
 والمحيى حكمهم حكم أهل الكتاب كما دل عليه الخبر

بَابُ مِنْهُ وَأُورِدَ النَّوَوِيُّ فِي الْبَابِ الْمَتَقَدِّمِ

عن صالح بن صالح بن مسلم بن حيان ولقب جيان جي العبداني باسكان المديرة عن الشعبي بفتح الشين الحجمة واسمه عامر قال رايت رجلا من اهل خراسان سأل الشعبي فقال يا اباعروان من قبلنا من اهل خراسان يقولون في الرجل اذا اعتق امته ثم تزوجها فهو كالركب وانه فقال الشعبي حدثني ابو بردة اسمه عامر وقيل الجارث بن ابي موسى اسمه عبد الله بن قيس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال طيبوا نساءكم فبينما هم يمشون اجتمع من رجل من اهل الكتاب ابن بنييه وادركه النبي صلى الله عليه واله وسلم فامس به واقيبه وصعد فخذه اخراجه من بين ارجل الكلاب طيبا صلى الله عليه وسلم وان له اخرن لا يمانه شدة قيل القوم الثاني لا يمانه شدة صلى الله عليه وسلم

لا بد من يخفى على من عاصره بعض احوال من عاصره وشاهده واما من طالع نراهم وتلقى عن الثقات اخبارهم فانه نراهم وجميع احوالهم
وصنفوا تبين انهم ورحلتهم ونقطتهم ومنامهم وتتبعوا احوالهم من كل عارف موافق ومخالف حتى اجتمع لمن قرأ اخبارهم ما لم يحتم
من شاهدهم من الاوصاف وهذا امر لا يكثر الا من حرم الانصاف الا ترى ان من عرف نراهم الائمة الستة اهل الامهات من كسب ائمة
التاريخ عرفت احوالهم وادبهم كافة لا فاهم وراهم لقاء خبرهم ورؤية مخاللة وجصل له من الاطمينان باقوا لهم وتقر في قلبه من امامهم
في الدين وعظم نصيحتهم للمسلمين ما لا يحصى حوله فادح ولا جرح جارح حتى لو جاءه من ينارعه في حفظ الجاري ونقاؤه ما أت ذلك
في عضد يقبضه بحفظه وهذه وكذا لك غيره من الائمة وصالح الرواة فان الله ليس ارقا ما جعلهم همهم العالية واذا كانهم الصافية مقصود
الى تنفع احوال رجال الاحاديث ورواياته في التقدير والحديث اقر القولي الجال ما يطالع الناظر على كل ما يقال من جرح وتعديل وقال القيل
قد نرى للتاخرين ما كان صعبا وصيرا واهتمهم العالية ما كان ضيقا واسارا جابجا جمعوا ما كان متفرقا ونفقا ما كان متزقا قد نرى بالعلم
الحقيقية اقر تقربها كمال وترتيبها وهذا في اجتماع للتاخرين من احوال المتقدمين ما لم يجمع ولم يفر الا والين فانها اجتمعت لهم معاد
العارفين واقرار الضالعين وكل من الائمة ما زال حريصا على تعريب المعارف للمسلمين حتى القوا الكتب على حروف المعجم في الرجال والمتون
وانما المرات به الاولون فلم يبق للتاخرين الا الاقطاف لمرات المعارف والحقائق والاكتشاف بكنس قد اترعها لكل امام عارف بالغة
نحجته على العباد وحفظ العلوم الدين الى يوم المعاد هذا الشكرام السيد العلامة قدس سره وله حلاوة عجيبه وعلمه طلاوة خريفة
وانما اطلنا للوضع بذكره لذاته منه ولا حرج في ذلك فالتقى بالتقى يذكر لعلك لا تجد مثل هذه العائدية في غير هذا الكتاب

باب ثلاث من كلفه وجد حلاوة الايمان

ولفظ النور في باب بيان خصال من وصف من وجد حلاوة الايمان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ثلاث خصال
من كرمه وجد من حلاوة الايمان اي استلذاذ الطاعات ونيل المنافع في حق الله عز وجل وهو صلوات الله عليه وسلم وابتداء ذلك
على عرض الاما من كان الله ورسوله احب اليه مما سواه محبة العبد لله سبحانه ونفسي يفعل طاعته وترك عياله وكنهه ورسوله
صلوات الله عليه وسلم وهذا الحديث مع حديث ذاق خيم الايمان من رضي بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وذلك انه
لا يصح المحبة لله ورسوله حقيقة وحب لادى في الله ورسوله وكراهة الرجوع الى الكفر كما يكون الايمان قوي بغيره والطمأنينة به نفسه و
افتحرج له صدره وخالطه محبة ودمه وهذا هو الذي وجد حلاوته والحب في الله من نبرات حب الله قال بعض العلماء المحبة موطن القلب على
ما يرضى الرب سبحانه فيحب ما يحبكم ما كرهه واختلفت عبارات المتكلمين في هذا الباب بما لا يؤول الى اختلاف اللفظ وبالجملة
اصل المحبة الميل الى ما يوافق المحرم الميل فلا يكون الاستلذاذ الانسان ويستحسنه كحسن الصورة والصوت والطعام ونحوها وقد يستلذاذ بعقل
الطعام والباطنة كحبة الصالحين والعلماء واهل الفضل مطلقاً ولا يكون لاحسانه اليه ودفع المضار والمكاره عنه وهذه المعاني كلها محبة
في السر صلوات الله عليه وسلم لما جمع من جمال الظاهر والباطن وجمال خلال الجلال ورائع الفضائل واحسانه الى جميع المسلمين هدايته ايادهم
الى الصراط المستقيم ورواه النور والامام من محبته وقد اشار بعضهم الى ان هذا منصوص في حق الله تعالى فان الخير كله منه سبحانه وتعالى
قال مالك وغيره المحبة في الله من اجابات الامام وفي الكتب المعروفة والذين امنوا الله سبحانه في رواية اخرى عنه عن عبد الله بن مسعود
وجد حلاوة الايمان من احسن كمال الشيطان ما كان به عتاق من الملعون والنسيان ذلك ان الله سبحانه كبرى وبلغ عظم استبداد القلوب

والله في الله وعن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحب عبد عبد الله إلا أكرم ربه عز وجل رواه أحمد وعند غيره
حدث أبي ذر يرضه أحب الأعمال إلى الله المحبة في الله والبغض في الله ورواه أبو داود أيضاً وفي الباب حديث كثيرة طيبة يدل على
أن حب المؤمن من أحب الأعمال وأبو ذر عرى الإيمان وسيأتي ما يفيد ذلك أيضاً في هذا الكتاب وإن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنفذه
الله منه كما يكره أن يقدف في النار وفي رواية يرجع مكان يعود وقد جاء العود والرجوع بمعنى الصيرورة قال النووي هذا حديث عظيم
اصل من اصول الإسلام وقال في المسند متفق عليه

باب منه

وقال النووي باب في حبة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من الأهل والولد والوالد والناس أجمعين وإطلاق عدم الإيمان
على من لم يحبه هذه المحبة عن أن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يكون حاله من ولد
والده والناس أجمعين قال في المسند متفق عليه قال الخطابي لم يرد به حب الطبع بل أراد به حب الاختيار لأن حب الإنسان نفسه طبع
لا سبيل إلى قلبه فمعناه لا صدق في حبي حتى تقضي في طاعتي نفسك فخر رضائي على هواك وإن كان فيه هلاكك وقال ابن بطال أحب
المحبة ثلاثة أنسام محبة أجدال وأعظام لمحبة الوالد ومحبة ستغفر روحه لمحبة الولد ومحبة متساوية واستحقاق لمحبة سائر الناس
فجمع صلى الله عليه وسلم أصناف المحبة في محبة قال ابن بطال ومعنى الحديث أن من استكمل الإيمان علم أن حبي النبي صلى الله عليه وسلم
أكثر عليه من حبي أبيه وأبيه والناس أجمعين لأن به صلى الله عليه وسلم استغفر ناس النار وهدى ناس الضلال قال عاصم ومحبته
صلى الله عليه وسلم نضرة سنته والذب عن شريعته ومن حو حبايته فبذل ماله ونفسه دونه قال وأذنتين ما ذكرناه بين أن
حقيقة الإيمان لا تقرر إلا بذلك ولا يصح إلا به أن التحقيق أعلاء قدر النبي صلى الله عليه وسلم ومنزلته على كل والد وولد ومحسن و
مفضل ومن لم يعتقد هذا اعتقد سواه فليس يؤمن من انتهى وأولى الناس بهذه المحبة هم أهل الحديث من بن سائر الناس فقد نصروا
سنته وأعلوا منزلته وذووا عن شريعته وردوا كل ما خالف حديثه ونفوا عنه تحريف المخالفين وافتعال المبطلين وتأويل الجاهلين
وأعظمهم في ذلك أصحاب الكتب الستة ومن جذا حدوهم فرأى الحديث الذين قاموا بذلك وأوذوا في سبيل الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم كشيع الإسلام ابن تيمية ولامية وكان حزم الظاهري وأصحابه وكالشوكاني وأتباعه وأحبابه ومن في طبقة هؤلاء
الكرام فخر أسوة الدين وقادة المسلمين وعلمهم المعول في معرفة الحق والصواب في معارك الاختلاف ومزالق الأهام والله اعلم

باب منه

وقال النووي باب الدليل على إيمان من صلى الله عليه وسلم ما يحب نفسه من الخير عن أن رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحب حارة أو قال أخيه والمحبة لنفسه هكذا هو في مسلم على الشك وهو
في الطحاوي وغيره من غير ذلك ومما لا يؤمن الإيمان التام وأما أصل الإيمان يحصل من ترك هذه الصفة والمراد بحب أخيه
من الطامحات والآلهة الدنياه يدل على ما سلف في رواية الناس في هذا الحديث حتى يحب أخيه من الخير المحبة لنفسه قال
الخطابي وهذا الحديث أصعب المتع ولا يس ذلك إذ معناه لا يكمل إيمان أحدكم حتى يحب أخيه في الإسلام مثل المحبة
والإيمان لا يحصل إلا بحب محمول مثل ذلك من جهة الأرواح فيها شريك في نفس النعمة على أخيه يستند من الله على ذلك

وكذا وجب لبعض السلف والعلماء بعض هذا أو كله قال النووي وليس فيه بحمد الله تعالى إشكال ولكن اختلف العلماء في معناه فالذي
 إليه المحققون والأكثر وهو الصحيح المختار أن معناه أن هذه الخصال خصال يعاق صاحبها أشبهه بالمناققين في هذه الخصال ومختلف
 أحلافهم وأن النفاق هو الظاهر ما يجر خلافة وهذا المعنى موجود في صاحب هذه الخصال ويكون نفاقه في حق من حدثه ووعدوا بتمتته
 وخاصه وعاهده من تناسل أنه منافق في الإسلام فيظهره وهو يظن الكفر ثم ورد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا أنه منافق نفاق
 الكفار المخلدون في الدرك الأسفل من النار انتهى

باب منه وذكره النووي في الباب السابق

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إله المنافق ثلاث تقدم وجه الجمع بين هذا وبين الحديث
 المتقدم الآية العلامة والدلالة إذا حدث كذب إذا وعد أخلف وإذا آمن خان وفي رواية أخرى عند مسلم عنه من
 علامات المنافق ثلاث وإذا في رواية عنه وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم ومعنى زعم أنه مسلم وفي حديث ابن عمر يرفعونه مثل
 المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين يعني إلى هذه مرة وإلى هذه مرة رواه مسلم والعائرة من عار إذا ذهب إلى عدو أي الطالبة للفحل
 المنردة والمراد بالغنم القطيعتان وتعريفه عن تفرق شجره والله أعلم

باب مثل المؤمن كالزعر ومثل المنافق كالفراركة

هذا الباب في النووي وصححه مسلم في آخر الكتاب وجاء به المنذري فيهما المناسبة لأبواب التي قبلها وذلك من حسن تصرفه
 في تلخيص الصحيح عن ثعلب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل المؤمن مثل الخامة بالخاء المعجمة وتخفيف اللام
 وهي الساقة والقصة المدينة من الزرع والغدا منقلبة عن داو من الزرع يعني الربيع أي تقلبها يمينا وشمالا تصرعها تخفضها
 مرة وتعد لها بفتح التاء وكسر الدال ترفعها الخوى حتى يهيج نيبس ومثل الكافركة مثل الأرة تفتح الحمزة وراء ساكنة تقرأ في هذا هو
 المشهور في ضبطه وهو المعروف في الروايات وكتب الغريب وذكر الجوهري وصاحب النهاية أنها يقال أيضا بفتح الراء وقال بعضهم الأرة
 بالمد وكسر الراء على وزن فاعلة وانكها أبو عبيد وقد قال أهل اللغة الأرة بالمد هي الثابتة وهذا المعنى صحيح هنا فانكار أبي عبيد
 على انكار روايته كذلك انكار لصحة معناها وهو شيء معروف يقال له الأرة يشبه شجر الصنوبر بفتح الصاد يكون بالناسم وبلاد
 الأرمق قيل هو الصنوبر المجذبة على أصلها لا يهبط شيء حتى يكون المجعها أي لا تعجز حتى تنقلع مرة واحدة كالزعر الذي انتهى إليه
 وفي رواية وقد لها مرة حتى يأتيه أجله ومثل المنافق مثل الأرة المجذبة التي لا يصيبها شيء يعني قال محمود في رواية عن بشر ومثل
 الكافر قال ابن جابر مثل المنافق كما قال زهير

باب مثل المسلم مثل النخلة

وقال النووي مثل المؤمن المعنى واحد والمفهوم متقارب عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يوما فقال لاصحابه الخلدون شجرة أشبه أكل الرجل المسلم لاصفات ورعا أي لا يثأر ولا يثأط وفي رواية ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 رعاوا مثل المسلم الخلدون وما في في الأخرى خبرون عن شجرة مثلها مثل المؤمن وفي أكلها كل حين قال ابن عمر في رفعه في معنى
 وفي رواية في معناه في شجر البادي وفتح في معنى أنها النخلة وفي رواية في مثل الغنم كدرون شجر من شجر البادي والفتح في معنى

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم الحرة خير من الأمة من كان فيكم منكم على بعض الناس من حرس أن صاحب الحرة لا يسلط أن يولجها نحو
 من خذاه منكم أمراً معروفاً وصديقه سواك ومن خذاه الحرة على أن يسلط أن يولجها منكم في العادة
 اجاب عن ذلك من قوله لا يسلط أن يولجها منكم في العادة منكم في العادة منكم في العادة
 من إطلاق بعض أهل المعرفة أطلقوا على الحرة اسم الحرة على أن يسلط أن يولجها منكم في العادة
 في حق ذي النحر وخوفاً يدل عليه ما تقدم من أن الحرة على أن يسلط أن يولجها منكم في العادة
 وسلم رجل لا يخط أحداً في أعباءه من الأجر العتيق عنه من الأجر العتيق عنه من الأجر العتيق عنه
 عن ذلك من قوله على بعد أعباءه من الأجر العتيق عنه من الأجر العتيق عنه من الأجر العتيق عنه
 أن النحر في بعض الكتب والحكمة أن منه ما كان له من الأجر العتيق عنه من الأجر العتيق عنه من الأجر العتيق عنه
 فعضب عمر بن الخطاب عندهما كل من هو في الأصول وهو في الأصول وهو في الأصول وهو في الأصول
 المداهب بها ومنه ما كان له من الأجر العتيق عنه من الأجر العتيق عنه من الأجر العتيق عنه
 وما كان له من الأجر العتيق عنه من الأجر العتيق عنه من الأجر العتيق عنه من الأجر العتيق عنه
 فما زلت أجد أن من الأجر العتيق عنه من الأجر العتيق عنه من الأجر العتيق عنه من الأجر العتيق عنه
 كونه فأن منه ضعف بعد ما كان له من الأجر العتيق عنه من الأجر العتيق عنه من الأجر العتيق عنه
 وقولهم أنه من الأجر العتيق عنه من الأجر العتيق عنه من الأجر العتيق عنه من الأجر العتيق عنه
 من جمعهم من السلف بل والحلف الصريح على من عارض قول النبي صلى الله عليه وسلم يقول أحد من الناس كأنما من كان واشتد
 تكبرهم على المعارض وهذا باب واسع جداً لا يحصى هذا المقام والحاصل أن كل أحد منكم من قول النبي صلى الله عليه وسلم يقول أحد من الناس كأنما من كان واشتد
 عليه وسلم وإن لا تعجب من قول النبي صلى الله عليه وسلم يقول أحد من الناس كأنما من كان واشتد
 وسلم في شيء من الأشياء أو باب من الأبواب ثم قيل في أصناف قول أحد من الأئمة ويقدم ذلك القول الذي جاء من يخطي و
 يصيب على حديث من لا ينفق عن الحق أن هو الأرحم بوجه

باب من الأيمان حسن الجوار وأكرام الضيف

وقال النووي في البحث على أكرام الجوار والضيف ولزوم الضيف الأهل الخيرة كون ذلك كله من الأيمان والائمان منقاربة **عن**
 أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكرم الجوار والضيف كان له من الأجر العتيق عنه من الأجر العتيق عنه من الأجر العتيق عنه
 والكثير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكرم الجوار والضيف كان له من الأجر العتيق عنه من الأجر العتيق عنه من الأجر العتيق عنه
 قال جماعة من أهل العلم من الأجر العتيق عنه من الأجر العتيق عنه من الأجر العتيق عنه من الأجر العتيق عنه
 وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن من أكرم الجوار والضيف كان له من الأجر العتيق عنه من الأجر العتيق عنه من الأجر العتيق عنه
 عن طائفة من أهل العلم من الأجر العتيق عنه من الأجر العتيق عنه من الأجر العتيق عنه من الأجر العتيق عنه

في الحكم لم يفظ الزيادة بما فيها قال نزل القرآن الكريم في تعيين هذه الشعب بطول وقد صنف في ذلك مصنفات من اغزها
 في كتاب المذهب الحاشي امام السابعة بخار، وكان من رفقاء ائمة المسلمين وحذا حذوه الحافظ ابن بكر البيهقي في كتاب الجمل
 العبد استايعر كإيمان انتهى فله وقد يخص هذا الكتاب للبهشي الامام القزويني ثم خصص تلخيص القزويني في هذه السنة
 في اصل وزدر عليه وفيه في بيان عبو النفس وغير ذلك وسميته بالروض الخصب والبضع والبضحة كسائر البضحة
 وفيه هذا في العود ما بين اليك والعشرة وقبل من ثلاث الى تسع وقيل سبع وقيل ما بين اثنين الى عشرة وما بين اثنين عشر
 ولا يقابل في اثنين عشر له عباد من قال فاما بضعة المحرم فالتفيم لا غير وقال القزويني وهذا القول هو الاثر من الاظهر في اما الشعب في
 بضعة من النبي فعلى انحرى بضعة وسبعون خصله فافضلها قول لا اله الا الله تقدم ان اصل الايمان في اللغة التصديق
 وفي الشرع تصديق القلب السائل وطاهر السمع تطلقه على الايمان كما وقع هنا وكما لا الايمان بالاعمال وفنامه بالطاعات وان
 التزام الطاعات وصحة هذه الشعب اليها من جملة الصدوق والكاظم عليه وانه اخلق اهل التصديق فليست خارجة عن اسم الايمان
 الشرعي ولا القوي وقد نبه صلى الله عليه وسلم على ان افضل التوحيد النعمان على كل احد والذي لا يصح شي من الشعب بعد
 وادانها اماطة الاذى عن الطريق اي تجنبه وابعاده والاراد بالاذى كل ما يودي من حرام ومرد او غيره مما يتوقع ضرره
 بالمسلمين من اماطة الاذى عن طريقهم وبقي بين هذين الطرفين اعداد لم تكلف المحرم تحصيلها بعد الطن وشدة التنبه
 وقد فعل ذلك بعض من تقدم وفي الحكم بان ذلك مراد النبي صلى الله عليه وسلم صعوبة ثم انه لا يلزم معرفه اعبائها ولا بدح
 جعل ذلك والايمان اذا اصول الايمان وفروعه معلومة بحقيقة والايمان باضاهد العباد واحب في الجملة قاله العباسي رحمه
 قال الحافظ ابو ابراهيم حبان بكسر الحاء وبالموحدة ينبعث معنى هذا الحديث مدة وعداد الطاعات فاذا هي نزل على هذا العدد
 شيئا أكثر ازجعت الى السن فعددت كل طاعة عداها رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايمان فاذا هي تنقص عن البضع والسبعين
 فوجعت الى كتابه تعالى فقرأته بالتدريج وصدت كل طاعة عداها الله تعالى من الايمان فاذا هي تنقص عن البضع والسبعين فضممت اليها
 الى السن واسقطت العباد فاذا كل شيء عداها الله ونبيه صلى الله عليه وسلم من الايمان سبع وسبعون شعبة لا يريد عليها ولا ينقص
 فعلمت ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا العدد في الكتاب والسن وذكر ابن حاتم رحمه الله تعالى جميع ذلك في كتابه وصف
 الايمان وشعبه وذكر ان رواه من روى يضع وستون شعبة ايضا صحيحة فان العرب قل تكلم الشيء عددا ولا يزيد في ما سواه وله
 نظائر في كلامه منها في احاديث الايمان والاسلام قاله القزويني واشرف الى هذا الكتاب اللهم من علي به والحياة شعبة من
 الايمان وفي رواية اخرى الحياة من الايمان وفي اخرى الحياة الاياتي البخيرة وفي اخرى الحياة خير كله او قال كله خير والحياة
 من الاحتياط قال الواحد في اهل اللغة الاحتياط من الحياة واستحيا الرجل من في الحياة فيه لشدة علمه بمواقع الحيف قال في الحياة من
 في الحس والحكمة والحياة قال الجند بن من الحياة رتبة الايمان في النعم وروي في التخصيص فيقول الله ما حاله النبي في الحياة قال في العلم
 اما جعل الحياة من الايمان وان كان حرة لا تكون مخلقا وكذا كمال حاله فيكون حرة وان كان مستقلا على قلوب السج
 يحتاج الى الكفاية وعلم النبي لا بان هذا الاصل ولكن باعتبار على افعال الله وما فيها من العباد

عما ينفذ رأيه لا يذاع لا القول فان لم يستطع فليسا له فان لم يستطع فليسا له اي فليكرهه فقلبه وليس ذلك بان الله وبغيره بل للملك
 وادراكه في عوالمه ودرجاته حقا لا يمان اي افله ثم قال غدا ص هذا الحدب اصل في صفة الخبر فخي العبران بعبوة
 بكل وجه انكسره زواله في حال او فعلا فبكر الال الماطل ويرى المنكر نفسه او يامر من بفعله وينزع العصب ووردها الى
 اصحابها بنفسه او يامر به اذا المنكر ويرقى في التعيير حمدا بالجاهل ويدي العزة الظالم الخوف شدة اذ ذلك ادعى الى قبول قوله كما
 يستحب ان يكون قول ذلك من اهل الصلاح والفضل لهذا المعنى وبغض على التماذي في غبه والسرف في بطالته اذ امن ان يؤثر
 ان لا يظلم منكر الشدة مع ان يكون جانبه محميا عن سطوة الظالم فان غلب على ظنه ان تعبيره بده يسبب منكر الشدة من قبله
 او قتل غيره بسببه كعبدة وافتصر على القول باللسان والعظ والخوف فان خاف ان يسبب قوله مثل ذلك غير فقلبه وكان في سعة
 وهذا هو المراد بالحديث ان شاء الله تعالى وان وجب من يستعين به على ذلك استعان ما لم يقد ذلك الى اظهار سلاح وحرث و
 ليرفع ذلك الى من له الامر ان كل المنكر من غير او يقتصر على تعبيره بقلبه هذا هو فقه المسئلة وصواب العمل فيها عند العلماء
 والمحققين خلافا لما رأى الاكابر بالنص في كل حال وان قل وسيل منه كل ادى انتهى واطال النووي في بيان كون الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر فرض كفاية وذكر اوال الفقه وقال في ذكر الماوردي في اخر الاحكام السلطانية بابا احسا في الحجة مستملا على عمل
 من فليحد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسطت الكلام في هذا الباب لعظم ما تدبره وكثرة الحاحه التي كون من عظم في اعد الاصلاح
 انتهى قال ولا يستتبط في الامر والنهي ان يكون كامل الحال مستملا بما امر به محمدا ما ينبغي عنه فانه يجب عليه شأن ان يامر نفسه
 وينهاها ويا امر غيره وينهاه فاذا اخل باحدهما كيف يباح له الاخلال بالآخر ولا يختص باصحاب العلام بل ذلك حاشا للاحكام
 قال امام الحرمين والدليل عليه اجماع المسلمين فالعبر الالة والصدر الاول والعصر الذي يلبه كانوا امرين الالة بالمعروف
 وينهى عنهم عن المنكر من غير الالة والله اعلم واعلم ان هذا الباب قد صيغ اكثر من ازمان منطاوله ولم يبق منه في هذه الازمان
 الا رسوم قليلة جدا هو باب عظيم به قيام الامر وملاكمه واذا اكثر الحب عم العقاب الصالح والطالح واذا لم يأخذوا على بدل الظالم
 او شك ان يعجز الله بعقابه فليحد الذين يحالفون عن امره ان نصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب الله فيدعي طالب الآخرة والساعي
 في تفصيل رضاء الله تعالى ان يعتني بهذا الباب فان نفعه عظيم لا سيما وقد ذهب معظمه ويخلص نيته ولا يمان من ينكر حله لازما
 مرتبته فان الله تعالى قال ولينصرت الله من يضره وقال من يعصم الله فقد هدي الى صراط مستقيم وقال والذين جاهدوا فينا لنهكهم
 سبلنا وقال تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن
 الكاذبين والجملة قد اتفق المسلمون اجمعون على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقالوا انهم العبادان الاعظمان من اعمدة هذا
 الدين وانما واجبان على كل فرد من افراد المسلمين وجوب مضيقا في القول بالحيل والاداب فيها الرقي والالان وانما العنف والشدّة
 شأن الامر والملاكمه قال تعالى وجاهد المنكرين في احسن قال والامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الرضوخ والصلاة بان يرى احد
 لا يستر على العمل فينادي ولي للمعروف من المنكر ولا يترط ان ينادي فيقول صل فانك لم تصل في الميأس والكلام وغير ذلك من
 ولكن منكر منه دعوى الى الخير بامر من المعروف ومنه دعوى عن المنكر بامر من المعروف

لما رآه ياربهم جرد مسلم المروى في هذا الباب وهو في نسخة عليه وسلم أن لا يمد يد غير ما وسعد خربت كذا وهو يارد
 في المحذور كما أن صاحب الجرحين أن لا يمد يد له غيره وسعد الجرحين أن لا يمد يد له غيره وسعد الجرحين أن لا يمد يد له غيره
 في الحد من الناس وفاة ثم استمر طبعه من نسخة النص والاحلال حتى لا يفي إلا أن الحد وفاة أيضاً كعاد أو جاء في الحدت نفسه
 العربيه وهو أن يرفع من القربان أي وهذا معوي صريح من نفس قوله المور فذا قبل وأما المروى أراد بذلك المهاجرين الذين هجروا وطافوا في الله تعالى
 في حق لغوه هجره أو فوطوا تلك الدار معادن الأمان

قلت فيكون المراد بصدد وجميعه أي الردة هجره أهل الإيمان في آخر الزمان للأمامه فكثرة السناد في غيرها من البلاد كما ثبتا ههنا
 فيأيد الأمان بهذا العنوان إليها وأما نسخ الداراة الزيادة صلى الله عليه وسلم ولم يدخل في هذا الحديث حال عدم من يعرف الداراة
 كيف والزيادة وإيراد السلف إنما تقتضيه من أدلت في الرأب وإن كان السلف لا تغيرت بالادلة الصحيحة فيحسد الرجل إلى المسيح صلى
 عليه وسلم ناس آخر الصحيح والزيادة مغيرة منه ولا يضر أحدهم في أن لا يمد يد له غيره وسعد الجرحين أن لا يمد يد له غيره وسعد الجرحين أن لا يمد يد له غيره

الوحي من أصل الريارات واحمل تقرباً وبأسه التوسيع وإنما الأعمال بالنيات

باب الإيمان يمان والحكمة يمانية

وذلك النووي باب فاصل أهل الأيمان ورشح أهل اليقين فيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يقول جاء أهل اليقين قال النووي وهذا عن ابن عباس المراد أن الموجود من منهم حشدة أهل اليقين في كل زمان فإن اللفظ لا يعضده
 هذا هو الحق وذلك وسكرته حال على هذا معناه والله أعلم انتهى قلت قد اقتضاه اللفظ أنه ليس يخص بأهل اليقين بل هذا كالحديث
 في كل حدث وجب على سؤال هذا الحديث ولكن الأحكام الصحيحة الواردة في صدق اليقين أعده وكذا الواردة في صدق غير مستأنس بها
 لفضل أهل اليقين أن وإن كان الأصور سرى في الفروع فإن الخبر شاهدة أن ما يوجد من الإيمان والحكمة والعفة واليمن في كل زمان إلى الغلابة
 هذا الوجود من الله في سائر الأقطار كما تأتي الإشارة إلى ذلك من شاء الله تعالى وهذا الوجود صحيح معهود في حديث الله يخص برحمته من شاء
 فلا وجه لفصحة على الوجود من رحمة الله أوسع من ذلك هراق أفندة التهوران الفواد هو القلب وأضعف قلوباً وعلى هذا يكون كذا
 لفظ القلب بلفظين وهو أول من تكبره بلفظ واحد وقيل الفواد غير القلب وهو عين القلب وقيل بطن القلب وقيل غشاء القلب
 بالروية والضعف وبالأين كما في خبر آخر إذا ذات خشية واستكانة سريعة الاستجابة والتأثر بقوارع التذكير سائلة من الغلظ والشدّة
 والقسوة التي وصف بها القلوب الآخرين الأمان يمان وكذا يمانية هو تخفيف اليأس عند ما يهاجم أهل العربية لأن الألف المزينة فيه عوض من يمان
 النسب الشديدة ولا يجمع بينهما وقال ابن السبدي كتابه الانتصاب على المبرود وغيره أن التشديد لغة قال الشيخ وهذا غريب وقد سلك الجرح
 وصاحب الطالع وغيرهما من العلماء عن سيرة أبي حنبل من بعض العرب أنهم يقولون يمان يمان الشدة والشدّة يمانية

بأنه يظل يماناً

والله أعلم فكذلك في شرح النووي لسان الحكمة يمانية فزاد في رواية أخرى عنه عند مسلم والفقهاء أن يمان يمان وهو أحسن
 أن لا يمد يد له غيره وسعد الجرحين أن لا يمد يد له غيره وسعد الجرحين أن لا يمد يد له غيره وسعد الجرحين أن لا يمد يد له غيره
 الموجود في سائر الأقطار كما تأتي الإشارة إلى ذلك من شاء الله تعالى وهذا الوجود صحيح معهود في حديث الله يخص برحمته من شاء

كسر الراس وتسديد الرأه هو من المحرمين ادراك الجاهلية ومات سنه وهو ابن مائة وعشرين سنة وفيل ١٢٢ وقيل ١٢٤ وهو
 مسدي كوفي قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه والذي فلق الحبة اي شهاب النياز وبرأ السمكة اي خلقها وهي بقعة النور السنين
 وهو الانسان وقيل النفس حكمة الازهي وقال ان كل دابة في جوفها روح فهي سمكة انه لعهد النبي الاخي صلى الله عليه وآله وسلم
 الى امه لا تحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق والعن ان من عرف من علي بن ابي طالب قربه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحب
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم له هو كان معه في نصرة الاسلام وسوايقه فيه ثم احب عليا كان ذلك من لائل صحة اماماه وصداقه في اسلامه
 لسره نظوره الاسلام والقيام بما رضى الله سبحانه ورسوله ومن ابغضه كان بضد ذلك واسند له به على نفاقه وفساد سريره و
 قد صان الله اهل السنة عن هذا وانطلى به المحاريج وهم كلاب النار

باب اية الايمان حب الانصار وبغضهم اية النفاق

وذكره النووي في الباب المتقدم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله
 واحبب ان يكون كل واحد منكم من اهل الاسلام وحفظت فيه عن بعض اهل اللغة القصص المديح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 انه قال في الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله اي من عرف من علي بن ابي طالب
 وما كان منهم في عصر دين الاعلام والسعي في تطهارة وابواب المسلمين وفيما هم في مهمات دين الاسلام حتى القيام وحبهم النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم وحده اذ هو ذلهم انفسهم وامرهم بن بدنه وقتلهم ومعاد انهم سائر الناس ايتار الاسلام كان ذلك من دلالة
 صحة ايمانه ومن ابغضهم كان بضد ذلك ونحوه به على نفاقه ونفاقه والآيات والاحاديث في مرادهم كبره طيبه وفي حديثه ان
 اية المنافق بعض الانصار وانه المؤمن حب الانصار وفي اخره ان الانصار اية الايمان وبغضهم اية النفاق وفي حديثه ان هريرة لا يبغض الانصار
 رجل يؤمن بالله واليومر الا حرره واهل اسلام

باب ان الايمان ليا رزالي المدينة

وذكره النووي في باب بيان ان اسلام بد اغريبا وسيعود غريبا وانه تاردين السجدين بيا بعد هجرة ثم رزاي هذا المشهور وحكاها صاحب المطبع
 عن ابي الزايدة وقال ابن ابي رزاي رضي الله عنه وكل القابضي ثم الرأه عن الهجرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الايمان ليا رزالي المدينة
 معناه يبغض ويحب هذا المشهور عند اهل اللغة والغريب ميل في معناه غير هذا اما لا يظهر كذا في الحديث الى احكامها قال عياض معناه ان الايمان والافراد الصفة
 لانه في اول الاسلام كان كل من خاص ايمانه وفتح اسلامه ان المدينة اما مهاجرا مستوطنا واما مستنقلا الى رؤية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وصنعها منه وصنفا ثم بعد ذلك في زمن الخلفاء لذلك ولاخذ سيرة العدل منهم والافتقار الى الصحابة فيها ثم من بعدهم من
 العلماء الذين كانوا في القوت دائما الهدى اخذ السنن المنتشرة بها عنهم فكان كل ثابت الايمان منشرح الصدر به رجل البها ثم بعد ذلك
 في كل وقت قال زما بن الزايدة في النبي صلى الله عليه وآله وسلم والتبليغ وشاهدوا آثاره وانما احكامه الكرام فلا ياتيه الا مؤمن من هذا كلام القاض
 وفيه ان السفر لزيارة النبي المطهر المعطر النبوي فيه ما يصدق عليه ان الايمان ليا رزالي المدينة انما يظهر الحديث ان الايمان في اخر الزما
 قبل في سائر البلدان وفي المدينة وذلك عند زوايا الساعة فان هذا من سفر الزايدة وفيه قال صلى الله عليه وآله وسلم لا يعملوا من بعد
 ان كانا في سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم على المدينة المعروفة والله اعلم بما ذكرناه من كون الايمان في اخر الزما

في كتاب السمعة والنسوة فهو هذا عن بعض اهل العلم والنظر قال وقد يجحد ان يكون حديث ابن سعد عن وما ورد من الايات والاحاديث
في بيان خبرات الكافرين اذ امارت على الكفر ورد في انه لا يكون لها موقع الفصل من النار وادخال الجنة ولكن يخفف عنه من عذابه
الذي استوجبته على جناباته ارتكابها سوى الكفر بما فعل من الخيرات هذا الكلام البيهقي رحمه الله تعالى وفي حديث شفاعة النبي للم
الذين ظلموا في الدين يخفف عنه نسبه وما اشبهه نصرهم بتفاوت عذاب اهل النار كما ان نعيم اهل الجنة متفاوت والله اعلم

باب لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا

ورحمه النورس بقوله رب سأل أن لا يدخل الجنة إلا المؤمنون وأن محبة المؤمنين من الإيمان وأن إنشاء السلام سبب لصحوها عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا هو على ظاهره وإطلافة فلا يدخل الجنة إلا من
صارت موته سؤل حرير كامل الإيمان هذا هو الظاهر من الحديث وفي رواية والدي نسي بئلا لا تدخلون الجنة ولا تؤمنوا حتى تصابوا أي يكمل
أيمانكم ولا تصلحوا إلا في الإيمان لا بالتحاسب قال ابن الصلاح معنى تحسب لا تدخلون الجنة عند دخول أهلها إذا لم تكونوا كذلك قال النووي
وهذا الذي نقله محمل والله أعلم أولادكم على شيء إذا فعلتموه تحاسبوا فهو السلام بذكره في التفتة العظمى على إنشاء السلام وبذل المسلمين
كلهم من عرفت ومن لم يعرف والسلام أول أساليب النالك ومصباح استقراء المودة وفي إنشائه تمكن اللغة المسلمين بعضهم لبعض في نظائر
تعارفهم فمميز لهم من غيرهم من أهل الملل مع ما فيه من راضية النفس لزوم التواضع وأعظم حرمان المسلمين وقد ذكر البخاري رحمه الله
وصحبه عن عثمان بن ياسر رضي الله عنه أنه قال قلت من جمع بين جميع الأديان من يمسك ويدل السلام للعالم ولا ينافي من
الافتقار وروى غير البخاري هذا الكلام من فروع آل النبي صلى الله عليه وسلم وبذل السلام للعالم والسلام على من عرفت ومن لم تعرف وإنشاء السلام
كلها بعض واحد وفيها الطيفة أخرى وهي أنها تضمن رفع التقاطع والفتاح والشحناء وفساد ذاب البين التي هي الحائقة وإن سلامه لله
لا يتبع فيه هو أو لا يخضع أصحابه وأحابيه هذا الكلام النووي وفي الباب أحاديث كثيرة طيبة منها ما في المشكوة المصرايح ٥ ٥

باب لا یزنی الزانی حین یزنی وهو مؤمر

وتوجه الثوري بقوله باب بيان نقصان الايمان بالمعاصي ونفيه عن المتلبس بالمعصية على ارادة نفي كما له **عن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يزنني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن وكان ابو هريرة يطعن معهن في ايتياف هذه تضم النون ذات شرف اي ذات قدر عظيم وقيل ذات استئناف وروى
السينن اجماعا ومعناه ان يضع الناس اليه فيها اجناسهم اي يستشف الناس ايمانهم من اليها فانهم حين ينشرفونها وهو مؤمن في حديث عام يضع اليه الثمنون اعني ثمنها وهو حين ينشرفها مؤمن وادخلوا في ذلك ولا يضل احدكم حين يدخل بفتح الياء وضم
السين ويشد اللام وادخلوا في الثمنون العلول وهو مؤمن والاكرام اكرامه على الروايات مرتين ومعناه احدروا احدروا
يقال لا تروا ابي احدرة وقال اياك من يروك لان اي احدكم ما يقع فيها واختلعت في معنى هذا الحديث قال قول الصحيح الذي
قالوا انهم انما لا يضل احدكم هذه المعاصي وهو كامل الايمان وهذا من الاعطاء التي تطلق على هي الشئ وبما روي عن كماله
كما قال الامام الشافعي في كتابه الايمان ولا عين الا عين الشهود وانما اولنا على ذلك لما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه
في حديثه ان من ادان من وجوب دعاءه من الصلوات الصلي الشهود انما هو صلى الله عليه وسلم على ان لا يروى الا في رواية

[illegible]

باب الخصم في النسب والبراءة من الكفر

[illegible]

باب من قال مطرباً بالانواء فهو كافر

[illegible]

فصل

بَابُ إِذَا الْبَقِيَ الْعَبْدُ فَهُوَ كَفَرٌ

باب منہ

باب انما ولي الله وصالح المؤمنين

باب حراية المؤمن بحسناته في الدنيا والآخرة وتجميل حسنات الكافر في الدنيا

الحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم آياتاً كثيرة تدل على أن الله تعالى يحب من يحب الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم مني ولا أحب إليّ أن أكون من أحب إليه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في الإسلام قلوباً تليق بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم فعلمت أبسط

ان اسرط قال سنرط بما ذافلت ان يعفر لي قال اما

فانما هو الذي كان في قلبه من الحزن والهم والحزن على ما كان عليه من حاله في الدنيا وما كان عليه من حاله في الآخرة

وَأَمَّا الْفُلُ فَإِنَّهُ بِأَعْيُنِنَا وَسَوْفَ لِمَنْ أَهْلُ الْأَنْفَالِ مِنْهُ نَبِيًّا

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهُ ذِكْرًا وَأَوَّلَ الْبَيْتِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۚ وَمِمَّا كَرِهَ الْغَافِلُونَ ۚ

عن أبيه عن حماد بن عمار عن علي بن الحسين أن أبا عبد الله عليه السلام قال في غزوة بدر يومئذ كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أتى مكة فوجد فيها المشركين وقد جمعوا له جيشا عظيما فقال لهم يا أيها الذين آمنوا لا تقاتلوه حتى يفر منكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا حتى يفر منكم المؤمنون الغالبون

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم من الآيات والبراهين على رسالته وآياته وبراهينه على ربه عز وجل

لَا يَزَالُ يَقُولُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ وَهَكَذَا الْعُلَمَاءُ ذَلِكَ فَمَا الْمَسْأَلَةُ فِيهِ أَوَّاهُ النَّاسِ

سبب المأثم هذه الخصال ثم قال سبب الكراهة كونه من شعائر الحاكهة وقال ابن حبيب المالكي كره تعاقب الألمان فإذا ذفقت في نفسك

هو المصباح وهو الصب وفيل بالهمزة الصب في سهولة والهمزة التفريق وفيه استخفاف صب التراب في القمر انه

نعمه اصله بقیه اولاد ما یعلیٰ فی بعض الدلاد ثم اقبل احوال فبری قدما متخر جرد هی بقیه الجیر و هی من الابل و یقسم لکھا حتی اسانس لکم

ظهورها في الرابع من ربيع الثاني في هذا الحدين عظم موقع الاسلام والمجزة والحج وفيه انبات فتنه القبر وسؤال الملكين وهو مذهب اهل الحق

فبما استجاب ملكك محمد الفرج بعد الدفن لحظة فقوم اذكر ما ذكر وفيه ان الميت يسمع حينئذ من حول القبر وقد يستدل به بحجج قسمة

عن المشايخ والطب كالعب في هذا خلاف للشافعية معروف وفي حديث ابن عباس عند مسلم ان اناسا من اهل

لهم فتلقوا الترواقض وافترقا فاحضر اصل الله عليه واله وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعو لحسن ولو اخبرنا ان لما عملنا كما سألنا

وَالَّذِينَ لَا يَرْجُونَ عَذَابَ اللَّهِ الْآخِرَ أُولَٰئِكَ سَاءَ لَهَا أَجْرًا ۖ وَالَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ مَالَهُمْ سَوَاءً هَلْ أَخَذُوا بِأَيْمَانِهِمْ أَنْ يَفْعَلُوا كَلِمَةً إِلَّا سَفَاهًا ۚ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْفِتْنَةِ أُولَٰئِكَ مَخَذُورُونَ ۚ وَأُولَٰئِكَ يَرْجُونَ عَذَابَ اللَّهِ الْعَظِيمَ ۚ

والله اعلم بالصواب فان الحق لا يفر من جميعا انه هو الغفور الرحيم فالحاصل ان القرآن العزيز جاء بما جاء به الله من حقايقه وان الله يعجز الدواب جميعا انه هو الغفور الرحيم فالحاصل ان القرآن العزيز جاء بما جاء به الله من حقايقه وان الله يعجز الدواب جميعا انه هو الغفور الرحيم فالحاصل ان القرآن العزيز جاء بما جاء به الله من حقايقه

من قوت الاسلام جیل ما قبلہ واللہ اعلم

باب سباب المسلم فسوق وقتاله كفر

والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم

عن الصادق عليه السلام في راجع الأئمة وناعله ما حق كما أخبرني النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومثاله كقوله

قال الامام ابو عبد الله عليه السلام في الحديث من الملة كما احببت من اهل البيت عليه السلام في كتابه في تاريخه

... في سنة ...

[illegible]

وله النووي باب بيان تفاضل الاسلام واي اموره افضل عن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اي المسلمين خير قال من سلم المسلمون من لسانه ويده اي لم يؤذ مسلما بقول ولا فعل والمعنى المسلم الكامل وبذلك الجواب والوجه من هو افاض الله عنه وزاد الترمذي والنسائي والنووي من امنه الناس على دماءهم واموالهم وتراذ اليه بقي وشعب الابرار وبذلك ايضا الجواب من جاهد نفسه في طاعة الله والى الجرح من هم الخطايا والذنوب فزان كمال الاسلام والمسلم متعلق بخصال الجاهل وبما احسن الشان واليه كان معطر الاول والافعال ما روي به الكتاب العزيز وايضا في الكتاب والافعال اليهما

[illegible]

في اجزاء متعدية في شرح مسلم وذكر اضافي كثيرة الشفا هذا من الاختلاف في كلام مسعود وهذا الاحتمال الذي اضعف لا رجلا
يصح احدا من هذه كان بعد عض الملت واما يانه فامر باسم ربك الذي حل والله اعلم فقال له حديثه كذا لا تسترنا الله
تأخير الله انما اضعف انما وبالجملة ففهمه وفي رواية تحريك الحاء والواو ويخرج الماء في اوله وضمه وكذا لا ينجي والله انك لتصل الرحم وصد
توربنا وحملا كذا في الكتاب في صلة انما في قوله تعالى وهو كل على مولاة وتكتب المعلوم ونفري الضيف ونعني على فائت
تجوز كلامه في عدمه في انما في هذا الحد مع انما وقد ساي في جملة حذف او بمعنى الا الى للتنبيه لسبب هذا الكلام ووجاه
الكتاب في عدمه في انما في هذا الحد مع انما وقد ساي في جملة حذف او بمعنى الا الى للتنبيه لسبب هذا الكلام ووجاه
وصفة الرحم في انما في هذا الحد مع انما وقد ساي في جملة حذف او بمعنى الا الى للتنبيه لسبب هذا الكلام ووجاه
ذات ويدخل في كل الاعراق على الضعيف واليتيم والعمال وغير ذلك وهو من الكلام وهو الاعياء والصحيح المشهور تكسب في انما
ورواه في انما في هذا الحد مع انما وقد ساي في جملة حذف او بمعنى الا الى للتنبيه لسبب هذا الكلام ووجاه
الذي في انما في هذا الحد مع انما وقد ساي في جملة حذف او بمعنى الا الى للتنبيه لسبب هذا الكلام ووجاه
تبع الضموم في انما في هذا الحد مع انما وقد ساي في جملة حذف او بمعنى الا الى للتنبيه لسبب هذا الكلام ووجاه
ويكن الذي في انما في هذا الحد مع انما وقد ساي في جملة حذف او بمعنى الا الى للتنبيه لسبب هذا الكلام ووجاه
لقد التفت في انما في هذا الحد مع انما وقد ساي في جملة حذف او بمعنى الا الى للتنبيه لسبب هذا الكلام ووجاه
الحج والبر في انما في هذا الحد مع انما وقد ساي في جملة حذف او بمعنى الا الى للتنبيه لسبب هذا الكلام ووجاه
صاحب الخبر في انما في هذا الحد مع انما وقد ساي في جملة حذف او بمعنى الا الى للتنبيه لسبب هذا الكلام ووجاه
في العبد في انما في هذا الحد مع انما وقد ساي في جملة حذف او بمعنى الا الى للتنبيه لسبب هذا الكلام ووجاه
سعى في طلب في انما في هذا الحد مع انما وقد ساي في جملة حذف او بمعنى الا الى للتنبيه لسبب هذا الكلام ووجاه
الخصا في انما في هذا الحد مع انما وقد ساي في جملة حذف او بمعنى الا الى للتنبيه لسبب هذا الكلام ووجاه
الذي في انما في هذا الحد مع انما وقد ساي في جملة حذف او بمعنى الا الى للتنبيه لسبب هذا الكلام ووجاه

فوائد من خبر وشي كلاًهما فلا تخير جرد ولا الشرا ب

والله انما في انما في هذا الحد مع انما وقد ساي في جملة حذف او بمعنى الا الى للتنبيه لسبب هذا الكلام ووجاه
ذلك في انما في هذا الحد مع انما وقد ساي في جملة حذف او بمعنى الا الى للتنبيه لسبب هذا الكلام ووجاه
الاحوال في انما في هذا الحد مع انما وقد ساي في جملة حذف او بمعنى الا الى للتنبيه لسبب هذا الكلام ووجاه
عن حديث في انما في هذا الحد مع انما وقد ساي في جملة حذف او بمعنى الا الى للتنبيه لسبب هذا الكلام ووجاه
انما في انما في هذا الحد مع انما وقد ساي في جملة حذف او بمعنى الا الى للتنبيه لسبب هذا الكلام ووجاه
من انما في انما في هذا الحد مع انما وقد ساي في جملة حذف او بمعنى الا الى للتنبيه لسبب هذا الكلام ووجاه
انما في انما في هذا الحد مع انما وقد ساي في جملة حذف او بمعنى الا الى للتنبيه لسبب هذا الكلام ووجاه

في النحل الذي يضر فيه من الذنوب يقال فيه ايضا المباء والله اعلم ونظنه بالحلقه الى نظريه الانبياء الحلقه باسكان اللام
 على الناحية القصيرة المشهورة وحكي انهم من وعبره فيهم اللام ايضا وجميعا خلق وحلقات واماعلى لعة الاسكان فجمع كخلق
 وخلق تحت اعاء وكسرها وضمير المذكر في به عائد الى معنى الحلقه وهو التثني قال صاحب التخرير المبرم ادخله باب مسجد بيت المقدس
 والله اعلم وفي ربط الدان الاخذ بالاحياء في الاسود ونعاطى الاسباب وان ذلك لا يقدح في التوكل اذا كان الاعتماد على الله تعالى
 قال نزلت المسحذ فصلبت فيه ركنين فخرجت حياء في جبريل عليه السلام باناء من جمر ولما من لبن فاخترت اللابن فقال
 جبريل عليه السلام اخترت الفطرة هذا اللفظ وقع محضها والمراد به صلى الله عليه وآله وسلم قبل له اخيرا الانبياء شئت كما
 جاء في الرواية الاخرى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وآله وسلم اختار اللابن والفطرة هذا الاسلام والاستقامة ومعناه
 والله اعلم اخترت علامة الاسلام والاستقامة وجعل اللابن علامة لتكوير سحلا طيبا طاهرا ساخا للناس ربي سليم العاقبة
 واما الخمر فانها ام الخبائث وجالبة لافواح من الشر في الحال والمآل وقد اوضحها الحافظ ابن القيم في كتابه حادي الارواح الى بلاد
 الارواح فراجع قال نزع عرج بن ابي السماء فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل له من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
 بعث اليه ابي الاسراء وصعد السموات وليس مراد الواب الاستفهام عن اصل البعثة والرسالة فان ذلك لا يخفى عليه الى هذه
 المدة فخذ الخمر في معناه ولحم ذكر الخطابي وغيره من اهل العلم وان كان عباس قد ذكر خلافا او اشار الى خلاف في انه استعمل
 عن اصل البعثة او عما ذكرته قال قد بعث اليه قال عباس وفي هذا ان السماء ابواب حقيقة وحفظة موكلين بها وفيه انبأت
 الاستبدان ففتح لنا فادانا آدم صلى الله عليه وسلم فوحب بي ودعاني فخرم قال صلى الله عليه وآله وسلم عرج بن ابي السماء
 الثانية فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه قال
 ففتح لنا فاذا انابني الحالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا فوحاني ودعاني الى الخبر وذكر صلى الله عليه وآله وسلم في باقي الانبياء نحوه وفيه
 استقباب لقاء اهل الفضل بالبشر والترحيب والكلام الحسن والدعاء لهم وان كان الفضل من الداعي وفيه جواز مدح الانسان في وجهه
 اذا امن عليه الاعجاب وغيره من اسباب الفتنة وفي قوله انابني الحالة قال ابن السكيت يقال لها ابنا عم ولا يقال ابنا خال ويقال لها ابنا خا
 ولا يقال ابنا عمه فخرج بن ابي السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال
 قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انابني سمف فاذا هو قد اعطى شطر الحسن قال فوحب بي ودعاني الى الخبر فخرج بن ابي السماء الرابعة فاستفتح جبريل
 فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انابني سمف فوحب بي ودعاني الى الخبر قال
 الله عز وجل وروناه مكانا عليا فخرج بن ابي السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
 بعث اليه ففتح لنا فاذا انابني سمف فوحب بي ودعاني الى الخبر فخرج بن ابي السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال
 جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انابني سمف فوحب بي ودعاني الى الخبر فخرج بن ابي السماء
 السابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انابني سمف فوحب بي ودعاني الى الخبر
 مستوطنا الى بيت المقدس قال عباس يستدل به على جواز الاستدلال بالقبلة وتحويل الظواهر الى احوالها من غير حرج
 المسالك الامور الى بيت المقدس قال عباس يستدل به على جواز الاستدلال بالقبلة وتحويل الظواهر الى احوالها من غير حرج

باب تنبيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى سدة المنتهى في الاسراء

سورة الاسراء في باب الاسراء فليعلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما اسرى

سورة الاسراء في باب الاسراء فليعلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما اسرى
سورة الاسراء في باب الاسراء فليعلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما اسرى
سورة الاسراء في باب الاسراء فليعلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما اسرى

سورة الاسراء في باب الاسراء فليعلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما اسرى
سورة الاسراء في باب الاسراء فليعلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما اسرى

سورة الاسراء في باب الاسراء فليعلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما اسرى
سورة الاسراء في باب الاسراء فليعلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما اسرى

سورة الاسراء في باب الاسراء فليعلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما اسرى
سورة الاسراء في باب الاسراء فليعلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما اسرى

سورة الاسراء في باب الاسراء فليعلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما اسرى
سورة الاسراء في باب الاسراء فليعلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما اسرى

سورة الاسراء في باب الاسراء فليعلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما اسرى
سورة الاسراء في باب الاسراء فليعلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما اسرى

سورة الاسراء في باب الاسراء فليعلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما اسرى
سورة الاسراء في باب الاسراء فليعلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما اسرى

باب في قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى

وقال شوقي في باب من قول الله عز وجل ولقد لآفة زلزلة اخرى وهل رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الاسراء عن
الشياطين من اهل الجنة من قوسين او ادنى وقال ابن عمر وعنه ابي قال سألت ذر بكرا الزاوي بن حبيش رضي الله عنه

وقال شوقي في باب من قول الله عز وجل ولقد لآفة زلزلة اخرى وهل رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الاسراء عن
الشياطين من اهل الجنة من قوسين او ادنى وقال ابن عمر وعنه ابي قال سألت ذر بكرا الزاوي بن حبيش رضي الله عنه

... من غير ان يصرح في حلقته النسخة ...
... من غير ان يصرح في حلقته النسخة ...
... من غير ان يصرح في حلقته النسخة ...
... من غير ان يصرح في حلقته النسخة ...

وحياته مع مخلوقاته

باب منه

... في حلقته النسخة ...

... في حلقته النسخة ...

... في حلقته النسخة ...

... في حلقته النسخة ...

... في حلقته النسخة ...

... في حلقته النسخة ...

... في حلقته النسخة ...

... في حلقته النسخة ...

... في حلقته النسخة ...

... في حلقته النسخة ...

... في حلقته النسخة ...

... في حلقته النسخة ...

... في حلقته النسخة ...

... في حلقته النسخة ...

... في حلقته النسخة ...

... في حلقته النسخة ...

... في حلقته النسخة ...

[illegible]

باب خروج الواحد من النار

ولفظ النور، باب ثبات الشفاعة وأخرج الواحد من النار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم أما أهل النار الذين هم أهلها فأفهمهم لا يؤمنون فيها ولا يخشون الحق والله أعلم أن الكفار الذين هم أهل النار
والسقيين للنار لا يؤمنون فيها ولا يخشون حيوة لا يقعون بها ولا يستريحون فيها كما قال تعالى لا تقضى عليهم فميتهم ولا يحيونهم
من عذابهم وما قال تعالى فلا يؤمنون فيها ولا يخشون وعذابهم أشد من ذلك وأهل الجنة الذين هم أهل الجنة لا يؤمنون فيها ولا يخشون
أهل النار في النار كما قال تعالى لا يؤمنون فيها ولا يخشون وعذابهم أشد من ذلك وأهل الجنة الذين هم أهل الجنة لا يؤمنون فيها ولا يخشون

[illegible]

والرسول صلى الله عليه وسلم في رحمة مصداق الى الجنة في الدنيا والاخرة ولا شرف اشرف من هذا ولا مزية اولى من ذلك فيقال
يا محمد اريد من الجنة من احسن حساب عليه من باب لا يغنى من ابواب الجنة وهم سركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب
وان في شجرة من الجنة من عصارها الجنة كجانب مكة وهو البصر وان يكسر الميرها جانب الباب وهو بفتح الهاء
وتسعة من رزقه عظيمة ذلك في بلاد الحرب قال يحيى بن محمد بن اسمعيل بن مكرم معروف قال والنسبة اليها جاري وقال الرضا جاري
فيها شجرة من رزقه قال يحيى بن محمد بن اسمعيل بن مكرم معروف قال والنسبة اليها جاري وقال الرضا جاري
فيها شجرة من رزقه عظيمة ذلك في بلاد الحرب قال يحيى بن محمد بن اسمعيل بن مكرم معروف قال والنسبة اليها جاري وقال الرضا جاري
فيها شجرة من رزقه عظيمة ذلك في بلاد الحرب قال يحيى بن محمد بن اسمعيل بن مكرم معروف قال والنسبة اليها جاري وقال الرضا جاري

باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم انا اول الناس ليشفع في الجنة وانا اكثر الانبياء تمجدا

لغيره النبي صلى الله عليه وآله في الباب المتقدم وهذه الترجمة وقعت بعينها في حديث ابن عبد مسلم وفي لفظ عنه انا اول الانبياء تمجدا
وانا اول من يقرع باب الجنة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا اول شفيع في الجنة
المرحوم الذي بنى من الانبياء ما يصدق به من امنه لا يدخل واحد من الانبياء في الجنة الا بعد ان يقرع باب الجنة في شفعته
لغيره في قوله انا اول الانبياء تمجدا

باب استتراج النبي صلى الله عليه وآله وسلم باب الجنة وذكره النووي في الباب المتقدم

واورده النووي في الباب المتقدم

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واني احق
دعوتي شفاعا لامتي يوم القيامة وفي رواية اخرى عنه دعوة يدعواها فابدا ان اخلق دعوتي شفاعا لامتي يوم القيامة وفي
الطحاوي في كتابه ان اخلق دعوتي في رواية لكل نبي دعوة دعاها في امته فاستجيب له واني اريد ان شاء الله تعالى
ان اخرج دعوتي في اخرى لكل نبي دعوة دعاها لامته واني اخيتأت دعوتي وهذه الروايات يفسر بعضها بعضا ومعناها ان كل
نبي له دعوة مستجابة وهو على حق من اجابته او لما ياتي في دعائه فله على طوع من اجابته او بعضها لاجل ان الله
كل نبي دعوة مستجابة في كتابه تعالى ان لكل نبي دعوة مستجابة واني اريد ان شاء الله تعالى ان اخرج دعوتي في اخرى لكل نبي دعوة دعاها لامته واني اخيتأت دعوتي وهذه الروايات يفسر بعضها بعضا ومعناها ان كل
نبي له دعوة مستجابة وهو على حق من اجابته او لما ياتي في دعائه فله على طوع من اجابته او بعضها لاجل ان الله

باب منه

روى أبو الدليل على أن قال نفسه لا يكفر عن جابر رضي الله عنه أن الطفيل بن عمرو والد موسى أتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله هل لك في حصن حصان ومنعة بفتح الميم وفتح النون واسكانها لغتان كرها بالسلب والجوهري وعشر الفتح النصح وفي العرو لا منه أع من بريدة وقيل المنعة جمع مانع كظالم وظلمة أي جماعة يمنعونك عن يقصد مكرهه فاحص كل لدوس في النجاسة فإني ذكرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي ذكره الله لا نصار فلما أخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة هاجر إليه الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فأجتمعت المدينة بضم الواو والنانية فجمع يعود على الطفيل والرجل المذكور ومن ينعلق بهما ومعناه كرهوا المقام بها لنفي وفتح من سقم قال أبو عبيد والجوهري وغيرهما أحويت البلد إذا كرهت المقام به وإن كنت في نعمة قال الخطابي وأصله من الجرس وهو داء يصيب الجوف ثم من وجزع وأخذ مشاقص له بفتح الميم والشين والقاف والصاد جمع مشقص بكسر الميم وفتح القاف قال الخليل وأبو فارس وغيرهما هو من حرقه نصل حريض وقال الآخرون سمح طويل ليس بالعريض وهو الجوهري المستقص ما طال وعرض قال النووي وهذا هو الظاهر هنا فقوله ففقط بها أراحه ولا يحصل ذلك إلا بالعريض والبراجم بفتح الباء الموحدة وبالجمجمة مفاصل الأصابع واحد راحة فتخبط يدها حتى مات بفتح الشين والحاء أي سأل دمه ما وقيل سأل بقوة فراه الطفيل بن عمرو في منامه فراه وهبطته حسنة ومراه مغطيا يديه فقال له ما صنع بك ربك فقال غفري لي يرحمني إلى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فقال له ما أراك مغطيا يديك قال لي إن نصل منك ما أفسدت فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا عبد الله عليه وآله وسلم الحمد لله وأخبر قال النووي الحديث فيه حجة ثم أدعى غيره أن قوله صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا معصية غير ما وصفت من غير أن به وليس كما ولا يقطع به بالنار بل هو في حكم التوبة وعقد الحديث شرح للأحاديث من الموهوم ظاهره التحليل قال النفس وغيره من أصحاب الكبار في النار وفيه أدلة على عقوبة بعض أصحاب الجاهلية فإن هذا عوف في يده فقيه رد على الوجوه الدلائل بأن المعاصي لا تنقض آتى

باب في قوله عز وجل وإنذر عشيرتك الأقربين

لذكره النووي ترجمة وإنما أوردته تحت باب بيان أن من مات على الكفر هو في النار ولا تناله شفاعة ولا تنفعه قرابة القربين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية وإنذر عشيرتك الأقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شأنا فجمعهم فخص فقال يا بني كعب بن لؤي انقذوا أنفسكم من النار يا بني مرق بن كعب انقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد شمس انقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا أنفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا أنفسكم من النار يا فاطمة انقذ في نفسك من النار وفي بعض الأصول أو أذكها يا فاطمة حدثت الصادق عليه السلام عن هذا الخبر فجمع الميم وفتح النون في فاطمة فإني لا أعلم أن يكون من الله شيئا الذي لا يمكنه على قبيح فإني قال على ربه من عذبه قال كوفي حديث عائشة عند سب النبي صلى الله عليه وسلم قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه فقال يا بني كعب انقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد شمس انقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا أنفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا أنفسكم من النار يا فاطمة انقذ في نفسك من النار وفي بعض الأصول أو أذكها يا فاطمة حدثت الصادق عليه السلام عن هذا الخبر فجمع الميم وفتح النون في فاطمة فإني لا أعلم أن يكون من الله شيئا الذي لا يمكنه على قبيح فإني قال على ربه من عذبه قال كوفي حديث عائشة عند سب النبي صلى الله عليه وسلم قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه فقال يا بني كعب انقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد شمس انقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا أنفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا أنفسكم من النار يا فاطمة انقذ في نفسك من النار

تو از تیرگی تو، اندر و صیاحی چشمه و نذر منالک به راهه

كتاب الموضوع

[illegible]

الحمد لله رب العالمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا عداية الله لأمة من أمة

الظهور والوجود انهم اذا يريدون العمل الرب هو الممدد واليه ينادون انهم اذا ارادوا ان يظهروا انهم اهل ان ينادوا بالرب

وحيث عانت من حمل الأرملة ودفن من الكثر أهل النعمة وهذه الخليل الأصغر وابنه أقر العساكر والأشرف وحسن إلى

[illegible][illegible]

بعضاف ان نودون غودن تلى كل فائز صديقهم على نجاح سياسي اياهم التبرع الانس احزاب والى كل صديق له وسلميه و صلبه اهل

[illegible]

(Faint handwritten text at the bottom of the page)

[illegible]

هذه صفة كمالها الصلوة، الصدقة، الصوم، الظاهر والله أعلم أن من عمدها رجا، عامر وحده على التوبة و

فقرضه على الاقتداء عن الخلفاء ولم يرد العظماء عليه فان الدعاء للفقهاء لا يسمع وامر رسول النبي صلى الله عليه وآله وسلم

والساف والخلف يدعون للكفار واصحاب المعاصي بالهداية والهدى والله اعلم

والساف والخلف يدعون للكفار وأصحاب المعاصي بالهداية والسوية والله أعلم

باب غسل اليد عند القيام من النوم قبل ادخالها في الاناء

وعبارة النووي باب كراهة غمس التوضي وغيره يده الشكوك في نجاستها في الاء قبل غسلها ثلاثا عن ابي هريرة رضي الله عنه

ابن أبي عمير قال اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغسل يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا وفي الرواية الاخرى

۱۵ استیضاحی که علی دینیه ثلاث موات قبل ان یدخل ید فی اناءه فانه لا یدری این بآیت ید و فیه استیضاح

الغسل ثلاثا في التيمومة والاخذ بالاحتياط في العبادات وغيرها ما لم يخرج الى حد الوسوسة وفيه استحيات يستعمل الفاضل

الكتاب في بيان ما في الكتاب والسنة والقصود منها في غرض الدين والآداب والعبادة

[illegible]

المجلس الأعلى للمعاشرة والبيئة

فوضعها عند سدرة معصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حاجته فخرج علينا وقد استنجى بالماء وفي رواية أخرى
 كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدخل الحلاء فدخل ما وغلام يحوي اداوة من ماء وعذرة فلستنجى بالماء وفي أخرى
 كان يبرز حاجته فأنبه بالماء فيقتل به وفي هذه الاحداث استحبنا التباعد لفصاء الحاحه عن الناس والاستدراع
 اعين الناصرين وفيها حواشي استدل بها الرجل الفاضل بعض احكامه في حاجته وفيها خدمة الصالحين واهل الفضل والتبرك
 بدلت وفيها حواش الاستنجاء بالماء واستحائه ورجائه على الاقتصار على الحجر والذي عليه الحاهي من السلف والخلف
 واجمع عليه اهل الفتوى من ائمة الامصار ان الافضل ان يجمع بين الماء والحجر فليستنجى بالحجر ولا فليستنجى بالماء فان اقتصر
 على احدهما فالماء افضل من الحجر

باب الاستنجاء

وعبد الله بن الزبير باب لا يرق الاستنجاء والاستنجاء عن اب هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال اذا استنجأ أحدكم فليستنجى بالماء وهو مخرج البول والغائط بالحجر وهي الاحجار الصغار قال اهل العلم يقال الاستنجاء والاستنجاء
 والاستنجاء لتطهير محل البول والغائط فما الاستنجاء ففخص بالماء بالحجر واما الاستنجاء والاستنجاء فبكون بالماء وبالحجر
 هذا هو الصحيح المشهور الذي قاله الحاهي رحمه الله من اللغويين والمحدثين والعقهاء والمراد بالمراد ان يكون على الاستنجاء
 بالاحجار وحده او فوق ذلك من غيرها وانما حصل ان الاستنجاء واجب وكذلك الاستنجاء بالمراد بالمراد ان يكون على الاستنجاء
 احسن ومن لا فلا حرج والاول اظهر ظاهر الحديث وهذا الحديث الثاني في السنن فلا يخفى ما في الصحيح واذا نونا احدكم
 فيحصل في انفه من الماء ليندسه دلاله ظاهرة على ان الاستنجاء الاستنجاء وان الاناء هو اخراج الماء بعد الاستنجاء مع
 ما في الاناء من مخاط وشبهه وفي رواية اخرى اذا نونا احدكم فليستنجى بماء من الماء ثم ليندسه وهذا دليل ظاهر وجوب
 الاناء ورجله بعضه على الندب جمع ابيه وبين الادلة الدالة على الاستنجاء بالاول او

باب الاستنجاء بالحجارة والمنع من الدوث والعظم

وقال النووي باب الاستنجاء عن سلمان رضي الله عنه قال قال له قد علمكم نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم كل شيء حتى الحجر
 بكم الماء وتغيب الراء والماء في اسم هيئة الحدث واما نفس الحدث فيجوز التاء والماء مع فتح الحاء وكسرها قال فقال اجل
 بتغيب الاء منناه نعم ومراد سلمان انه علينا كل ما يحتاج اليه في ديننا حتى الحجر التي ذكرت ايها القائل فانه علمنا اذ ابها
 فمن اذ ابها انه نعم انان نستقبل القبلة بغائط او بول او ان نستنجى باليمين او ان نستنجى باقل من ثلاثة احجار
 هذا نص صحيح في ان الاستنجاء بثلاث مسحات واجب لا بد منه وهذه المسحات فيها خلاف بين العلماء وقد تعلق بظاهر
 هذا الحديث بعض اهل الظاهر وقالوا الحجر متعين لا يجزي غيره وذهب العلماء كافة من الطوائف كلها الى قيام غيره مقامه كالخشب
 والخشب وغير ذلك وان السجدة كونه من الاستنجاء وهذا يحصل بغير الحجر واما قال صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة احجار اكلها
 الما لم يستنجى باليمن او باليسار على عدم تغيبه فليس عليه غسل ولا غسل عن العظام والعيون وغيرها وان كان الحجر
 ليس في ان الاستنجاء بثلاث مسحات في الحديث وفي رواية من الاحاديث اذ لا يطهر غير هذه اكون تلك الاحمال للحج

فأما عباس والبطرك الأول قالوا أولنا أحزابك يا رسول الله قال بل أنتم أصحابي ليس بغير أخوانهم ولكن ذكر مرتبة حالهم بالصحة
فقط لا أخوة صحابة والذين لم يؤمنوا بعد أخوة أممنا بصحابة فأنه البأجي كما قال تعالى إنما المؤمنون أخوة وأخواننا الذين لم يؤمنوا
فيه جوار النفس في الحجج وأما الصليح وأهل الفضل وبه إطلاقي الأخوة على جميع الأمة أدانهم وأعلامهم والأخوة إنما تكون
بين المؤمنين ومن شأننا أن نقول أخوة أممنا بصحابة فأنه البأجي كما قال عباس ذهب ابن عبد البر في هذا الحديث وغيره من الأحاديث
في فضله ونحوه أن الله قد يكون فيمن يأن بعد الصحابة من هو أفضل من كان من جملة الصحابة ومعنى قوله خبركم في
حديثنا في أبي السابغون أو أولئك من الله الحروب والأصارات من سلك مسلكهم ففلا أفضل الأمة وهم المرادون بالحديث
وأما من علم في زعمه صلى الله عليه وآله وسلم أن رأه ومحبته أو لم يكن له سابقة ولا أن في الدين فقد يكون في الغفوة التي يأتي
بعد من أنتم من عباسهم من ذلك عليه كذا قال عباس وقد ذهب إلى هذا أيضاً غيره من المتكلمين على العاني قال
عنه معظم أهل الأحوال هذا وإن من حديث أبي عبد الله عليه وآله وسلم ورأه مرة وحصلت له منزلة الصبيبة أفضل من
كل من أراه من رفقته فيمن أراه من حديث أبي عبد الله عليه وآله وسلم ورأه مرة وحصلت له منزلة الصبيبة أفضل من
أولئك من أراه من رفقته فيمن أراه من حديث أبي عبد الله عليه وآله وسلم ورأه مرة وحصلت له منزلة الصبيبة أفضل من
هذا الحديث ذكره غيره من حديث أبي عبد الله عليه وآله وسلم ورأه مرة وحصلت له منزلة الصبيبة أفضل من
عن ابن عباس البرقي عن أبي عبد الله عليه وآله وسلم قال قالوا في بعض مؤلفاتنا كان الانتقاد وغيره فأنه
عرب من لم يأت به من حديث أبي عبد الله عليه وآله وسلم ورأه مرة وحصلت له منزلة الصبيبة أفضل من
الأسود والذئبة السوداء فمما قيل السودانية في الحديث فيمن أراه من حديث أبي عبد الله عليه وآله وسلم ورأه مرة
فأنه هذا هو أبو السكت وأبي حاتم النعماني وبغير هذا إلا جرحه سببه قال أبو عبد الله عليه وآله وسلم ورأه مرة
الوضوء تقدم نفسه في الغرة والحجل وهذا موضع الترجمة وأما قوله في الحديث على الخصوص قال المروزي وغيره معناه أن تقدم محمد على
يقال من خط القوم إذ تقدم محمد إبراهيم المداوي لهم الداء ويؤم الداء والارتقاء وفي هذا الحديث بشارته لهذه الأمة زادها الله ترفاً
وكثرة نصيباً كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرطه إلا أن دأب رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال أنا دأبهم
الاهل معناه فقالوا فيه لغتان انصمما لكل جبهة واحدة ويجوز أن جاء القرآن في قوله تعالى هلم شهداءكم والقائلين كانوا
علم الدنيا واللغة الثانية علم يارجل وهلم يارجل والمرأة هلم وهلمتا وهلم في التثنية والجمع قال ابن السكيت
وخرج الأول انصم فقالوا فيه لغتان انصمما لكل جبهة واحدة ويجوز أن جاء القرآن في قوله تعالى هلم شهداءكم والقائلين كانوا
وأخرى الله أن انصم كلف حمله هذا الحديث على صحابة صلى الله عليه وآله وسلم المهاجرين منهم والاضمار وفيه لفظ رجا
الاضمار معناه أن من علم اللطافة في مداواة فهو محمل على من أنزل من العرب بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
سلكوا من حمله من حديث أبي عبد الله عليه وآله وسلم ورأه مرة وحصلت له منزلة الصبيبة أفضل من
أما من علم في زعمه صلى الله عليه وآله وسلم أن رأه ومحبته أو لم يكن له سابقة ولا أن في الدين فقد يكون في الغفوة التي يأتي
بعد من أنتم من عباسهم من ذلك عليه كذا قال عباس وقد ذهب إلى هذا أيضاً غيره من المتكلمين على العاني قال
عنه معظم أهل الأحوال هذا وإن من حديث أبي عبد الله عليه وآله وسلم ورأه مرة وحصلت له منزلة الصبيبة أفضل من
كل من أراه من رفقته فيمن أراه من حديث أبي عبد الله عليه وآله وسلم ورأه مرة وحصلت له منزلة الصبيبة أفضل من
أولئك من أراه من رفقته فيمن أراه من حديث أبي عبد الله عليه وآله وسلم ورأه مرة وحصلت له منزلة الصبيبة أفضل من
هذا الحديث ذكره غيره من حديث أبي عبد الله عليه وآله وسلم ورأه مرة وحصلت له منزلة الصبيبة أفضل من

كان من اتى بالسنة اكمل واشد تكفيرا

باب منہ

وبركة السوردي في الباب المتقدم عن عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من توضأ
 للصلاة فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى الصلاة المكتوبة فضلاها مع الناس أو مع الجماعة أو في المسجد غفر الله له ذنوبه ومعناه ظاهر
 لا يخرج إلى سراج وفي رواية أخرى عنه عند مسلم بلفظ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من امرئ مسلم
 تحضره صلاة مكتوبة فحسن وضوءها وحسن عها أو ركوعها أو أركانها كفا ثم أقبلها من الذنوب ما لم يوثكب كبيرة وذلك
 الدهركا وليس في هذا قيد الصلاة مع الناس أو في المسجد وفيه البحث على الإخلاص في الطاعات وإن تكون من محضه
 به تعالى ومعناه أن الذنوب كلها تغفر لا تكبائر أو لا تغفر وإنما تكفرها التوبة أو رحمة الله وفصله وفي الباب
 في مسلم عدة أحاديث

باب اسباب الغرض على المكاره

[illegible]

باب تبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء

وأورد النوراني في باب استحباب طاعة العفة والتجمل في الوضوء عن أبي حازم قال كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ للصلاة فكان يمد يده حتى تبلغ إبطه فقلت يا أبا هريرة ما هذا الوضوء فقال يا بني فوخ بفتح الفاء وتشديد الراء وبالنخاء النخعة قال صاحب المين بلغنا أنه كان من ولاد إبراهيم من ولد كان بعد اسمعيل واستخفى أكثر نسله ونما عدة فولد النجم الذين هم في وسط البلاد قال عياض أراد أبو هريرة هنا العوالي وكان خطابه لأبي حازم أنت ههنا ألوملت أنكم ههنا ما أقضات هذا الوضوء قال عياض إنما أراد كلامه هذا أنه لا ينبغي أن يقتدى به إذا توضأ في أمر ضرورة أو تشدد فيه أو سوسة أو احتقار أو في تشدد ما عدل به عن الأمن بقضاء الحاجة العامة التحمل لئلا تحصل ضرورة أو تشدد وإن ما تشدد به من الضرر لا بد منه حط بغير سلاح الحلية من الوضوء حيث يبلغ الوضوء والمراد بالحلية هنا العفة والتجمل وهو يقتضيه

يقول النووي... عن...
 عن...
 بعد...
 لا...
 بعد...
 إذا...
 بالقضاء...
 ما...
 رجل...
 وأما...
 يمكن...
 قال...
 فبما...

باب في غسل المذي والوضوء منه

لفظ النووي باب المذي عن...
 مذي ومذيقي...
 ربه...
 سن...
 في...
 سأل...
 منه...
 سأل...
 جمع...
 والشافعي...

باب نوم الحائض لا ينقض الوضوء

لفظ النووي...
 ومما...
 وأما...

كفيه ووجهه ثم ذهب لحشر بفتح اللام وكسر السين أي يكشف عن دراعيه فضاكم الحجة فأخرج يده من تحت الحجة والى الحجة على منكبيه وغسل دراعيه ومسح بياصته وعلى العمامة هذا موضع الذرعة وفي رواية عنه مسح على الخفين ومقدم راسه وعلى عمامته وفي لفظه توضع يمينه على الخفين وأحجبه على أن مسح بعض الرأس يكفي ولا يشترط الجميع والأما انتهى بالعمامة من البياض وكذا لو كان على رأسه قلنسوة ولم يزعها مسح بياصته ويتم على القلنسوة كالعمامة وذهب إلى جواز الإفصاح عليها وإن افقه عليه جماعة من السلف والنأصية هي مقدم الرأس وعلى خفيه تقدم شره ثم ركبت ركبت فأمينا إلى النجوم وقد أضاف للصلوة صلى الله عليه وسلم يعرف وقد ركع غير ركعه فلما أحس بالبي صلى الله عليه وآله وسلم ذهب يتأخر فأولاه فصله ثم سلم ثم أتى صلى الله عليه وآله وسلم وقمت فركعت الركعة التي سقنتها أي وجدت قبل حضورنا وفي هذا الحديث في أنه أكثر مرة من أحزابنا افتدا الفاضل بأنه موصول وحوار صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم حلفت بعض أمته وإن الأفضل تقدم الصلوة في أول الوقت فغير محلها أول الوقت ولم ينظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإن الإمام إذا أخر عن أول الوقت استحق للجماعة أن يتقدموا لغيره فصله صلى الله عليه وآله وسلم أو نحو المحسر خلق الإمام وأنه لا تأديء من ذلك ولا يترتب عليه فتنة فاما إذا لم يأمر إذا فانه يصلي في أول الوقت وأما في أن ركعتي الجماعة بعد ذلك استحب لغيره أن تقدم مع الإمام في النوي وإن سلمه الإمام بعض الصلوة في هذا الوقت فإنه لا بأس به على أنه لا يفسد إن شاء الله تعالى وأما في أن يسبق الإمام في ركوعه وسجوديه وحلوسه وإن لم يكن ذلك موعده بغيره إلى أن يسبق الإمام في ركوعه وسجوديه وحلوسه

باب المسح على الخمار

وهو في النووي في باب المسح على الخمار عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسح على الخمار والخمار يعني بالخمار العمامة لأنها تحمى الرأس أي تطهره وقد تكلم الزرقاني في أسأله الحديث وذكر الخلاف في طهره والخبر دليل على حوار المسح على العمامة وهو الحق وفي الباب أدلة وسدحت بذكره فذا

باب في الصلوات بوضوء واحد

وعبارة النووي في باب حاز الصلوات كلها بوضوء واحد عن ريدة هو عليه عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر رضي الله عنه لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تضعه فقال عبد الله بن مسعود يا عمر يعني بأننا لم نر في جوار الصلوات بوضوء واحد والناقل بوضوء واحد ما لم يحدث وهذا جائز بإجماع من يعتد به ولعل من أوجب الوضوء لكل صلوة أراد استحبابا لم يحدث ولم يحدث في البخاري وكان أحدا نأيكفيه الوضوء ما لم يحدث وفيه من حديث سويد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى العصر ثم أكل سويقا ثم صلى المغرب ولم يوضأ وفي معناه حديث الجمع بين الصلواتين بعرفة والمنزلة وسأله أسامة بن زيد عن الصلوات الفاتنات يوم الخندق وغير ذلك وحكم القيم في هذا الباب حكم الوضوء وفي هذا الحديث جواز المسح على الخف وحوار سؤال الفضول الفاضل عن بعض أعماله التي في ظاهرها مخالفة للعادة لأنها قد تكون عن سبب أو غيره

وقد تكلم النووي على الفضول فيسقط

باب القول بعد الوضوء

هذا في عدة الأحكام والسنن من أوسع راحة المولد ورأيت في أنواع وأيامه المذمومة في راحة السرى من جهة ما أكبرك
والصالح حصة المداور في جمع من هذه المداور ما عدا ذلك في الخلال وحديثنا أكثرنا لسنننا وأيامه قبل أن يحد في قدر ما
الطهارة يجب استيفاء

باب وضوء الجنب إذا زاد النوم أو الأكل

وقال النووي: كبحار نوم الجنب لطيف بوضوءه وتصل العرج إذا أراد أن يأكل أو يشرب يومه أو ليلته حتى يغسل يديه
ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أكل أو شرب أو قضا أو وضوء أو صلوة أو في الباب روايات بالقاء
وطرفه وحده بعد أن يشرب أو يأكل ويغسل يديه قبل الأكل أو الشرب وهذا صحيح عليه واجمع على أن يدن الجنب
تروقه في ثمره وفيما له نكح أو يتوضأ أو يغسل وجهه لغيره أو لا سيما إذا زاد جماع من الجنب مع غيره أو إذا سجد أو سجد
ذكره وقالت الشافعية كونه النوم والأكل والشرب وإخراج من الوضوء أو الكحة أو ما شابه ذلك من راحة عليه ولا خلاف في إخراج
الوضوء ليس واجب وقد ذهب دأود الظاهري وابن جرير إلى أن الوضوء إذا زاد الوضوء أو صلوة الكحل أو ما شابهت من سناس
في الإفضاء على الوجه واليد وذلك ليريق في إحاطة لمسة اليد في الإصبع وما حدثت إلى استغنى السبيعي عن عائشة أن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم كان ينام وهو جنب ولا يمس رأسه رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم فقال أبو داود عن يزيد
فروان وهم السبيعي في هذا حتى قوله لا يمس رأسه وقال أبو داود يروون أن هذا من غلطهم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يمس رأسه
للمعة فبان أن الحديث ضعيف وإذا ثبت ضعفه لم يبق فيه ما يعتصم به على حد باب الوضوء في الصحيح ولو صح لم يكن أبدا
مخالفاً لأن ابن شريح والبيهقي قالوا المراد لا يمس الماء للغسل والمراد أنه كان في بعض الأوقات لا يمس رأسه أصلاً لبيان الحواز ذلولاً وطب
عنه النوم وجبهه قال وهو عند حسن

باب نوم الجنب قبل أن يغتسل

وأورده النووي في الباب المتقدم عن عبد الله بن أبي قحافة قال سألت عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فذكر الحديث قلت كيف كان يصنع في الجمأة إذا كان يغتسل قبل أن ينام أم ينام قبل أن يغتسل قالت كل ذلك قد كان يفعل ربما
اعتسل فنام وربما أقضا فنام قلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سرعة وفيه أن يغسل الجنابة للبرح على الفرد وأما ينضيق على الألسان
عند القيام إلى الصلوة قال النووي وهذا بالجماع للمسلمين

باب من أتى أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ

وأورده النووي في الباب المتقدم عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتى أحدكم أهله
ثم أراد أن يعود فليتوضأ أي وضوء الصلوة كما تقدم وإذا أتى في حديثه بعد ما وضوءاً وقال ثم أراد أن يعود في حديث
أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يطوف على نسائه يغسل رأسه ويحدر هذا العمل على أن كان من شأنه أن يعود ما أحبه
الربة أن كانت ذرية واحدة

باب التيمم وما حاذقته

[illegible]

باب التستر ولا يرى الانسان عرياناً

وقال النووي يا أبا الحسن عظم العيرة عن جابر عبد الله بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يقول ههنا
 الحجارة للكعبة مهيبة زينة لها وأرسله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تلك الأوقات فصلا
 على منكبك دون الحجارة أي بقيتك الحجارة فإن حملها فحملها على منكبك فستسقط منك وفي رواية أخرى فتعطي حجر إلى الأبد
 وتكون عبادة إلى الله قال هذا رأي بعد ذلك أبو عمر بأدوية هذين بعض ما أكرمه سبحانه وبما روى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم وأنه كان مصونا بحجابي صغره عن القضاة والخلاف التي اهلوية وجاء في رواية غير الصحيح أن الملك دخل فشد عليه صلى الله
 عليه وآله وسلم إزاره

باب غسل الرجل والمرأة من الأذى الواحد من الجنابة

وأوردته النووي في باب الفذر السحب من الماء في غسل الجذابة عن معاذة عن عائشة رضي الله عنها قالت كنز اغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ماء واحد بيني وبينه فبادرني حتى أقول دع لي ودع لي قالت فمعا جذبان وفي رواية أخرى ولحق جذبان وهذا على أحد القسطين في أحبابه يفتي بالجمع فيقال جنب وجنبان وجنبون وأجناب الأخرى بلفظ واحد في الجمع قال نعم إلى أن كان قوماً وظل فقالوا أحبا وهذه اللغة الفصح وأشهر ويقال في الفعل جنب الرجل وجنب بفتح الجيم وضم النون تكبر بما لا يلي الفصح وتجرى أصل الجذابة في اللغة العدد وظل على الذي وجب عليه غسل الجميع أو خرج من مكان بحيث لا يملك الصلوة والقيام والمجذبة يقال جنبوا في موضع ما لم يغتسلوا والذي صلى الله عليه وآله وسلم في الماء واحد ليس إلا ثم أورد في ذلك وفيه وجهاً

[illegible]

حمله من بعد ان كان في حاله من غير ان يدرى ان الله تعالى قد اراد به ان يكون
في حاله من بعد ان كان في حاله من غير ان يدرى ان الله تعالى قد اراد به ان يكون
في حاله من بعد ان كان في حاله من غير ان يدرى ان الله تعالى قد اراد به ان يكون

باب ذكر الله عز وجل على كل الاحيان

والله اعلم بالصواب فان الله تعالى قد اراد به ان يكون في حاله من بعد ان كان في حاله من غير ان يدرى ان الله تعالى قد اراد به ان يكون
في حاله من بعد ان كان في حاله من غير ان يدرى ان الله تعالى قد اراد به ان يكون في حاله من بعد ان كان في حاله من غير ان يدرى ان الله تعالى قد اراد به ان يكون
في حاله من بعد ان كان في حاله من غير ان يدرى ان الله تعالى قد اراد به ان يكون في حاله من بعد ان كان في حاله من غير ان يدرى ان الله تعالى قد اراد به ان يكون

باب اكل الخائف وان لم يتوضأ

وعنه النووي ان سائر اكل الخائف في ذلك وان لم يتوضأ على الفور عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج من احدى ابياته في ليلة الجمعة فوجد الناس في حاله من غير ان يدرى ان الله تعالى قد اراد به ان يكون
في حاله من بعد ان كان في حاله من غير ان يدرى ان الله تعالى قد اراد به ان يكون في حاله من بعد ان كان في حاله من غير ان يدرى ان الله تعالى قد اراد به ان يكون
في حاله من بعد ان كان في حاله من غير ان يدرى ان الله تعالى قد اراد به ان يكون في حاله من بعد ان كان في حاله من غير ان يدرى ان الله تعالى قد اراد به ان يكون

كتاب الحيض

اصالة في اللغة السبلان وسائر التواءى اذا ساقى في الارضى والهروى وغيرهما من الائمة الحيض حرمان دم المرأة في اوقات معلومة
رجبه رحم المرأة بعد بلوغها الى اودم الحمل خرج من مع الرحم قال اهل اللغة يقال حاض المرأة لحبص حبصا وحضاضا وحاضا في حائض
بالهاء هذه اللغة العجبة المنهورة عن الفرائض تضاهاها ويقال حاضت وتخصت ودرست وطخت وعركت وفجكت ونفست
كله بمعنى واحد ورد في بعض الكتب واعترض بعض

باب في قوله تعالى ويسئلونك عن الحيض

وفى النووي باب حواض غسل الحائض راس زوجها وحبله وطهارة سترها والاكتفاء في حواض وقراءة القرآن فيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عنه انه لم يرد كذا اذا حاضت المرأة منهم لم يواكلها ولم يجامعها في البيوت اي لم يجامعها في البيوت لم يمسكها ولم يمسكها في البيوت احد سأل اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عليه واله وسلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأنزل الله عز وجل ويسئلونك عن الحيض قل هو اذى فاعزوا النساء في الحيض الى ان يأتى في الاخرى
حي طهرت فاذا طهرت فأتوهن من حيث لم يركبوا الله عز وجل في الاخرى من الحيض المتطهرت المرأة عتوا وطهرت ولا تباروا وطهرت والمراد بالحيض
الاول الذي حاضت في الثاني فقل في الحيض وتبين ان الله عز وجل قد اراد به ان يكون في حاله من بعد ان كان في حاله من غير ان يدرى ان الله تعالى قد اراد به ان يكون
في حاله من بعد ان كان في حاله من غير ان يدرى ان الله تعالى قد اراد به ان يكون في حاله من بعد ان كان في حاله من غير ان يدرى ان الله تعالى قد اراد به ان يكون

يستمر في الناس إلى الحزب إلا نادرا وفي الباب لحديث كثيرة صحيحة غير حديث عمار ولا نضر ما قال عمر الجاهلي هذه المستلة من الناس الصفة واستند الأمر على عمر رضي الله عنه دون عمار فكان كما قيل دسئي يداه وأنت لست بالصالح

باب التيمم في الصلاة

[illegible]

بَابُ الْمُؤْمِنِ لَا يَنْجِسُ

واللفظ النووي بالبدليل على ان المسلم لا يجس عن ابى هريرة رضي الله عنه انه لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في طريق من طريق المدينة وهو جيب فاسئل اي ذهب في خفية وفيه ان غسل الجنابة ليس على النفل وان الجنابة حصلت له بعد الصلوة في النهار فاعلم ان الله في غسل منقذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما جاء قال ان كنت يا ابا هريرة قال يا رسول الله لفتيتي وانما صب فكرهت ان اجالسك حتى اغسل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبحان الله هذه الكلمة في هذا الموضع وتبهمه ياربها التعجب ان المؤمن لا يجس بضم الجيم وفتحها الفتان وفي ماضيه لفتان نجس ونجس كسر الجيم وضمها فمن كسر هاء في الماضي فتحها في المضارع ومن ضمها في الماضي ضمها في المضارع ايضا هذا قياس مطر معروف عند اهل العربية الاخر فاستثناة من الكسوة وهذا الحديث اصل عظيم في طهارة المسلم حيا وميتا لما الذي فطره اجماع المسلمين حتى الجنون اذ الفقه ائمه وعليه روي في جميعها واما الميت ففيه قولان الصحيح منهما انه طاهر وقد اختلفوا فيه فمن ان عبد الله لا يجس حيا ولا ميتا هذا حكم المسلم واما الكافر في حكمه في الطهارة والنجاسة حكم المسلم هذا ما ذهب اليه جمهور السلف والخلف وما في اسمعاده ان المشركون نجس فالمراد بنجاسة الكفار استقذارا وعلى هذا اصرق الاذني والادعيه وصحبه فانكرا من كونهم بالرجس او طهارة وفساد هذا الكلام في اجماع المسلمين وكذلك الصليان ابد القروا في الجوارح من غير ان يمسوا من الدماء حتى ينفى نجاسة تركها من استقذار اجماع مشايير في هذا الحديث فاحتمل ان اصل النص في

واحد وجهه العلماء والفتية قال مالك صحيح هذا الحديث وانه عمل اهل المدينة وهم اعرف بالسنة وحجة استنبطوا رد الراجح
من الشعة مفضولة وانما يرجع على اهل مدينتي مجمع المسلمين في المواسم وغيرها ولم ينكر ذلك احد من الصحابة قلب الحق في الدليل
والدليل دار على التبريع فوجب العمل عليه لا على عمل اهل المدينة واهل مكة فان ذلك ليس من الدليل في ورد ولا صدر من الصحابة
علماء اصول الفتية وفي هذا الحديث حجة منه ودلاله واضحة لمذهب مالك والشافعي واحمد ومذهب اهل العلم ان يرجع في
الاذان ثابت مشروع وهو العود الى السهدين مرتين برفع الصوت بعد فليهما مرتين بحفص الصوت وتحدث ابن ريد ليس فيه
ترجيح وهو يحجه ان حذفت في الجواب ان الزيادة مقدمة مع ان هذا الحديث من اخر عن حديث ابن ريد فان حدثت او لم تحدث
سنة ثمان من الهجرة حدثت او لم تحدث في اول الامر والامر بالاجماع ان الجميع سنة لا ركن وقد ذهب جماعة من اهل الحديث
وغيرهم الى التحريم بطلانها والبراءة والنسابة اشارة ومعنى حتى تعالوا ومعنى الملاح الفوز والنجاة

باب يشفع الاذان ويوتر الاقامة

ورجعه النووي بقوله باب لا يشفع الاذان وانتار اقامة اكله الاقامة فانها من عن النبي صلى الله عليه وآله
قال امرت ان لا يشفع الاذان اي رأت به مني وهذا الجمهور عليه بعد ما سأل الرجوع ونور الاقامة ان يأتي بها وترا ولا تنهها في الاذان
الاذان نادى يحيى في حديثه من ابن عليه في حديثه في قوله تعالى الا اقامة اي لا يظن ان من يقرأها فقامت الصلاة وانما هي من الله
قلت وقد ثبت التشيع والابتداء والبريع والنجيع والنبوي في صلوة الصبح وقد ذهب جماعة من اهل العلم الى ان الكل سنة وان هذا
شيخنا الشوكاني وبه قال ان الغلبة لكل هذه الوجوه جائزة محرمه لا كرامة فيها وان كان بعضها العمل من بعضه ان من سألني في
الله عليه وآله وسلم جميع ذلك وعلى به اصحابه فمن سأل رابع الكاظمي ومن سألني ومن سألني الاقامة ومن سألني افرد ما افعله في
الصلوة فان ذلك مرتان على كل حال وهذا كما قبل في الشهادات والتجارات ولكن ذلك لا ينافي ان يحضر الانسان لخمسة اشهر ما ورد
او يأخذ بالزائد فالزائد هذا خلاصه ما في الباب من الطويلات والمقاولات التي لا تأتي بكثير فائدة ولا يعود في الدين الخالص مما ذكره

باب اتخاذ مؤذنين

وقال النووي باب استحباب اتخاذ مؤذنين المسجد الواحد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مؤذنان بلال وابن أم مكتوم الا حكي اسمهم عمر بن قيس بن نائلة بن الاصب من هرم بن ربيعة هذا قول الاكثرين وقيل اسمه عبد الله بن ثعلبة
واسمهما مكتوم عاتكة في ابنها يوم القادسية شهيدا والمعنى كان له صلى الله عليه وآله وسلم مؤذنان بالمدينة في وقت واحد وكان
ابن مؤذنة مؤذنه ناله مكة وسعد القرظ اذن له ببقاء مرات وفي هذا الحديث استحباب اتخاذ المسجد الواحد مؤذنين في وقت واحد
طوخ الخمر والاخر عند طلوعه كما كان بلال وابن أم مكتوم يفعلان واذا احتاج الى اكثر من مؤذنين اتخذ ثلاثة واربعة فكل حسب الحاجة
وقال اتخذ عثمان رضي الله عنه اربعة للمحاجة عند كثرة الناس وفي المسئلة تفريجات لا حيل عليها او على اكثر ما قال النووي في هذا الحديث
فانما هو ان يصف الانسان بعينه في التعريف او مصلحة في جلب قصد النقص وهذا الحديث في الحديث والاحكام
سنة ما خرج بها ذكر الانسان بعينه في نفسه وما ذكره وقد ثبت في كتاب الاذان والاداء في كتاب
عن عثمان بن عفان هذه الوجوه الستة التي اشد طلبة الاذان دليل عليها والذي قد ذكره في الاذان عن جماعة الشافعية في حديثه

بَابُ فَرِيضِ الصَّلَاةِ

ووالنور في البحر الاول من شرحه لاسلم باب السؤال عن اركان الاسلام عن انس بن مالك رضي الله عنه قال انما قال السؤال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن شيء يعني سؤال ما لا ضرورة اليه كما في الحديث الاخر ملوف اي عما يحاكون اليه فكان
يجيبنا ان يحج الرجل من اهل البادية يعني من لم يكن بلغه النبي عن السؤال الفاعل لكونه يعرف بكيفية السؤال وادابه والمهم منه
وحسن المراجعة فان هذه اسباب عظم قدر الانتماع بالجاب ولان اهل البادية هم الاعراب ويغلب فيهم الجهل والجماء وهذا جاء
في الحديث من بدا اجفأ والبادية والبد ومعنى وهو ما عد اليه الحاضرة والعمران والنسبة اليها بدعي والبد اوة الاقامة بالبادية
بكر الباء عند حماد اهل اللغة وقال ابو زيد في البادية قال تغلب الاعراب البادية بالفتح الاحوي اي ريد غيبا له في البادية

تاریخ

١٠٠ - فصل في

مجلس العلماء والفكر والادب

[illegible]

١١ - في هذا اليوم قد تم الانتهاء من العمل على المشروع المذكور أعلاه.

المادة ١٠ - إذا كان المالك قد مات قبل أن ينفذ الميراث، فإن الميراث ينتقل إلى الورثة.

... ربه العليم ...

۱۔ دا سہ لکھ وائیکل حمل و لا مائع میں اردو لکھ

مجلسه اول

قال له في ذلك اليوم يا بني اذهب الى بيتك وادرس في كتابك

فمنهم من لم يسمعوا من الله فليذنبوا

قول لم صلوا على محمد وآل محمد

[illegible]

لاستيفاء المصلحة عند المصارف

11. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ $\frac{1}{4} \times \frac{1}{4} = \frac{1}{16}$ $\frac{1}{16} \times \frac{1}{16} = \frac{1}{256}$ $\frac{1}{256} \times \frac{1}{256} = \frac{1}{65536}$

$\frac{d}{dt} \left(\frac{1}{2} m v^2 + U(r) \right) = 0$

[illegible]

من الامتع من الاحياء فمن اسباب السعيا ملول في استاء و سجع اهدى ابي يحيى قاه قاه

وان كان في امرأة او سيد او شعوبه - رايحه ما هوسه وان ممارسة امهات

باب فضل من قال مثل ما يقول المؤمن

أوردته النووي في الباب المتقدم **ع** عن عروس الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أقول

لَمْ يَخُذْ اِلَهٌ مِنْ رِجَالِهِمْ اَنْ يَدْعُوهُمْ اَنْ يَشْهَدُوْا اَنْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اِلٰهُهُمُّوَ اَلْاِلٰهُ الَّذِيْ لَا يَمُوتُ فَسَ يَشْهَدُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ۚ سُبْحٰنَ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ

رسول الله قال سمعنا رسول الله يقول ان احول ولا فاقة الا بالله فما لى على الصالح قال احول ولا فاقة الا

الله لم قال الله اكبر الله اكبر فقال لا اله الا الله قال لا اله الا الله ثم فوره دخل الجنة وانه يستقر ان يقول الله

كلمة بعد فاعل المذنب منها ولا يخطو راعه كما اذا اذنا وقفه ان اذنا لا يخطو راعه الا ان يخطو راعه الا ان يخطو راعه الا ان يخطو راعه

السلامة والرفاهية

١٠٠٠
 ١٠٠٠

[illegible]

وَبِالْأَوَّلِ مُسَدَّدٌ عَلَى سِرِّهِ الْوَلِيِّ عَالِي عِيَاضٍ لَا مَكَانَ لَكَ يَحْيَى دَخَلَ جَنَّةً أَنْ ذَاكَ رَحِيلٌ لَنَا فِي اللَّهِ

ولا قال بحج عليك معرفة ذلك بالطريق معجراتي والاسد كال بلاية القطعة اسمي قلب ومعد الذي دله عنه حاشاه
 اهل العلم بالحديث والاصول والعقده وحققوا كلام الامم لا بعده من اهل الرأي والكلام وقد جعلنا ذلك في دليل الطالب
 فراجع قال النووي وفي هذا الحديث العمل بحد الواحد وفيه عير لك وما قال من العمل بحد الواحد هو الذي ذهب اليه اهل العلم
 بالاصول وحققه الفحول كما حرمناه في حصول المأمول من علم الاصول وحققه العلامة الزيات اهلاً الشك في في ارساد الفحول
 الى تحقيق الحق من علم الاصول وفي الحديث انما فرض الركوة وصوم رمضان والحج والعمرة والصدقة الفلانة

باب فرض الصلوة ركعتين كعتين

واورد في كتاب صلوة المسافرين وقصرهما عن عائشة رضي الله عنهما ان الصلوة اول امر بعد الاستحاضة ثم قال في كتابه
 السفر ان صلوة الحضرة قال النووي معناه فرض ركعتين لمن اراد الاقتصار عليها فورد في صلوة ركعتين بل في صلوة ركعتين
 السفر على جواز الاقتصار وتنت دلائل حواكم الا تمام محب المصدر اليها والجميع من دلائل السرخ اسمي واما في السفر عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم في حسم اسفاره الا العصر وذلك في الصحيحين وغيرهما واطهر الادلة من جواز حد
 ما تشبه هذا وهو في البخاري ايضا وفيه اخبار بان صلوة السفر اربع على ما وصفت عليه من زاد فيها فلو كان زاد في اربع
 في صلوة الحضرة ولا يصح المعنى بما روي عنها انها كانت تقرأ فان ذلك لا تقوم به التحفة بل التحفة في روايتها لا في رايها وهكذا الرواية
 ما روي عنها انها روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه لم يزد فيها على هذا الحديث واكثر من حسمه فاسرع مسلم
 عنه رضي الله عنه انه قال ان الله عز وجل فرض الصلوة على لسان نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم على المسلم في ركعتين وعلى المقدم في
 وفي الخوف ركعة وفي رواية عنه عدة في الحضرة ركعتان وفي السفر ركعتان وفي الخوف ركعة وفي رواية عنه عدة في الحضرة ركعتان وفي السفر ركعتان
 ما جاز عن عمر رضي الله عنه قال صلوة السفر ركعتان واصلوا ركعتان واصلوا الفطمة ركعتان واصلوا السجدة ركعتان تمام من غير
 قصر على لسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم ورحاله ايجال الصحيح واخرج النسائي وابن حبان وابن خزيمة في صحيحهم عن ابن عمر قال ان
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتانا ونحن ضلال فقلنا فكان مما علمنا ان الله عز وجل امرنا ان نصل ركعتين في السفر والركعتان في الصلاة
 الحجاز فهدانا الآية ودلت على ان القصر واجب غير رخصة واما قوله فقلنا واذا حضرتم في الارض الآية فهو وارد في صلوة الخوف والركعة
 قصر الصفة لا قصر العدد كما ذكر ذلك المحققون وكما يدل عليه الآية ولو سلمنا انها في صلوة العصر كان ما فهم من رفع الجراح عن
 مراد به ظاهر الدلالة الاحاديث الصحيحة على ان القصر عزيمة لا رخصة ولم يرد في السنة ما يصلح لمعارضة ما ذكرناه من ايراد الصحيح
 انتهى قال الزهري فقلت لعمة ما بال عائشة تقرأ في السفر انما تأولت كما تأول عثمان اي انما رأيت القصر جائزا والتمام جائزا فاخذوا
 احدا الجاهلين وهو الا تمام قاله النووي قلت وهذا رأي منما وليس برواية حتى يصار اليها ويعول عليها وقد ابطاه المحققون بان النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم كان اول من ذلك منه وكذلك انما يذكر وعمر ولا يكره لم يفعلوا ذلك وقد عمل بظاهر هذا الحديث ويجوز ان يكون

التقدم طائفة من السائق من الجاهل والجاهل من الجاهل والجاهل من الجاهل

باب الصلوات الخمس كفارة لما بينهن

رواه النووي في كتابه الاصول والصلوة عني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الصلوات الخمس كفارة لما بينهن

الدين ما يوصى بالصلاة ثم ما تأمل وص الصلوات الخمسة في قوله فهو خير من غيره لا يعمى فيه و
بعقبه الحافظ العتيق وقال لا يوصى ما فيه من التكليف والاوصاف من المحرمات من غير

باب النهي عن الصلاة في غير وقتها

وقال النووي باب النهي عن الصلاة في غير وقتها في قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يصلي في غير وقتها
وسلم ركعتين بعد العصر في رواية أخرى ما ركعتي رسول الله صلى الله عليه وآله ركعتين بعد العصر بعد ركعتي الظهر
روايات بألفاظ وطرق وفي حديث أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لا يصلي في غير وقتها
الركعتين اللتين بعد الظهر فها هما ركعتا صلاة الظهر بعد ركعتي العصر ثم الصلاة إذا أتت بسبب من وجبها وهو
الصبح وقته أن الصلاة إلى أن يسبب لا كركعة في وقتها بل في وقتها لا في وقتها وهذا الحديث يدل على
ظاهره والأصل الافتداع صلى الله عليه وآله وسلم وحده في قوله تعالى لا يصلي في غير وقتها
بدأ بأهمها وأولها صلاة الصبح التي صلى الله عليه وآله وسلم في وقتها في قوله تعالى لا يصلي في غير وقتها
بارسأدهم وهذا وجه إلى أن الصلاة في غير وقتها هي التي صلى الله عليه وآله وسلم في وقتها في قوله تعالى لا يصلي في غير وقتها
ولا غيرها فصلوا بعد ذلك في غير وقتها في قوله تعالى لا يصلي في غير وقتها في قوله تعالى لا يصلي في غير وقتها
لهما قال النووي واجمع أن الصلاة في غير وقتها هي التي صلى الله عليه وآله وسلم في وقتها في قوله تعالى لا يصلي في غير وقتها
في الروايات التي لا تسبب وسد مثلاً ثمة قوله تعالى لا يصلي في غير وقتها في قوله تعالى لا يصلي في غير وقتها

باب النهي عن الصلاة في غير وقتها

وقال النووي باب استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يصلي في غير وقتها
الله عليه وآله وسلم فشكونا له حر الزمضاء في الليل الذي لا يدرى من سره أنه قد أتى بركعة في غير وقتها
في الظهر قال نعم قلت في تعجيلها قال نعم قال بعضهم هذا الحديث يعمول على أنه لا يرد على أحد من أفراد
يؤخر بحيث يحصل للحيطان في يمشون فيه وينتاقص الحرك وقال آخرون المختار استحباب الإبراد لأحدته وقال جماعة حديث
خباب مفسوخ بأحد حديث الإبراد والراجح أن التعجيل عزيمة ولا يبراد رخصة ولا ينسخ ولا استحباب وقد كان استمرار رسول
صلى الله عليه وآله وسلم على فعل الصلوات في أول أوقاتها وكان ذلك دليلاً على وجوبها ولا يخالف في ذلك أحد من أهل العلم
على السنة المظهره ووجه من أقواله ما يدل على ذلك كحديث أفضل الأعمال الصلوة لوقتها وما ورد في معناها وأفضلها أن أفضل
الوقت أوله إلا ما خصه دليل مع بيان أنه أفضل مما خيرا العشاء لا يخرج من بعض أحد زمانه إلا ما خصه أفضلية أول الوقت

باب الإبراد في صلاة الجهر

قال النووي باب استحباب الإبراد في صلاة الجهر في قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يصلي في غير وقتها
والجهر هو الذي يقرأ فيه من القرآن ما يسمعه من غيره وهو صلاة الجهر في قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يصلي في غير وقتها
والجهر هو الذي يقرأ فيه من القرآن ما يسمعه من غيره وهو صلاة الجهر في قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يصلي في غير وقتها

يعد ابتلى زمانها هذا من بين الأرمه ودارها هذه من بين ديار الأرض يقوم حملوا الشرح وتشاركوا في بعض مروع العقد فوسعوا دائرة
الأوقاف وسوغوا ان يصلوا في غير اوقاف الصلوات وصار غالب القوم لا يصلون الظهر والعصر الا عند اصفرار الشمس فانه والمسلمين في
الفواقر في الدين وليبك على الاسلام في هذه الأيام والأيام من كان باكباً له

باب التغليس في صلاة الصبح

وقال النووي باب استحباب التكبير بالصبح في اول وقتها وهو الغداس وما كان قدر المرأة فيها عن محمد بن عمر بن الحسن بن علي قال لما
قدم الحج اجمع المدينه فساألت جابر بن عبد الله فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصل الظهر بالصباحه في سدة احدى
نصف النهار عقب الزوال فل سبب هاجره من الحجر وهو الذرك لان الناس يتكرون الضحى حينئذ لسدة الحجر وبقيلون وفيه استغفار
المأذرة بالصلاة في اول الوقت والعصر والشمس فيه اي صافه حاله ليريد خلفا بعد صفره والعرب اذا حنت اي غابت الشمس والوجه
وحذف ذكر الشمس العلم بقوله تعالى اخفى وارث بالحجاب والعساء احياناً يؤخرها واجبا ان يجعل كان اذ انهم قد اجتمعوا على واد
رأهم قد ابطأوا الصبح كانوا اوفال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلها بغلس هو بقايا ظلام الليل وفي الصلاة بعلم احاديث
صحيحة كثيرة منها حديث عائشة ان نساء من المؤمنات كن يصلن الصبح مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم يرجعن من خلفات بهن
لا يعرفن احد وفي رواية عنهما انهم يفعلن الى بيوتهم وما يعرفن من بعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي اخرى ما يعرفن من
الغلس وهذا واضح لا ينس على دي بصر واضح من هذا اما احده ابو داود من حديث ان مسعودا صلى الله عليه وآله وسلم
اسفر بالصبح مرة ثم كان صلوة بعد بالغلس حتى مات لم يعمل الى ان يسفر اماما رواه احيى اب السان وصححه عن احد من حديث ارفع
بن خديج مرفوعا اسفر بالصبح فانه اعظم الاجر فقد حله الشافعي وغيره من الائمة على ان المراد بذلك يحصى طلوع الفجر
وحله الطحاوي على ان المراد تطويل القراءة فيها حتى يخرج من الصلوة مسفرا وبعد من زعم انه ناسخ للصلوة والغلس كذا في الفجر

باب المحافظة على صلاة الصبح والعصر

وعبارة النووي بار فضل صلوات الصبح والعصر والمحافظة عليهما عن ابي بكر بن عمار بن ربيعة عن ابيه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لن يلج النار احد صل قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر فقال
له رجل من اهل البصرة انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم قال الرجل وانا اشهد اني سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعته اذ ناني ووعاء قلبي فيه الاشارة الى شرف الوقتين وخظم هاتين الصلواتين وقدا
ورد ان الرزق يقسم بعد صلاة الصبح وان الاعمال ترفع اخر النصارى فمن كان حينئذ في طاعة تروى له في رزق وفي عمله

باب منه

وذكر النووي في الباب المتقدم عن ابي بكر بن محمد بن موسى الاشعري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان
صلى الله عليه وسلم يفتح الباب ويصلي ركعتين والعصر قال الخطابي سيما بردين لا فاضل ان في ربه العارضا
طفاً حين طيب الصلوات في مرة الفجر يقول عن ابي عبد الله ان صلوات الغروب دخل في ذلك الصلوات دخل الجنة قال الق
في ربه احصا ان الصلوات من دخل الجنة دون غير من الصلوات احصاه من من صلوات لا يظن ان

لا يلحق بالذات بل بالقبيل ورحم الله الخطابي فقد علب عليه في أمارة هذه أنكالة أت والعمارة من امرعاني له ثوبه
والتهجمات وقد كان السلف في عاقبة عن مثل ذلك فعليك ايها المخاض في الدين أناس من سلف من ألامته الصاحب
وبالله التوفيق قام فنعمرها أربعاً لا ذكر الله فيها إلا قليلاً لا نضرب بدم من صلح بسرع أجمت لا كمال الحشوع والطباينة والأدلة
والمراد بالنقطة الحركات كحركة الطائر

باب المحافظة على العصر والنهي عن الصلوة بعينها

وذكره النووي في باب الأوقات التي هي عن الصلوة فيها عن أن يطرأ العدة صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم الله عليه وآله
وسلم العصر بالخص يضم المدروحة ويجيء ومبدوء من مخرج معروف فقال أن هذه الصلوة عرصت على من كان قبلها
وضبعوها فمن حافظ عليها كان له أجره مرتين فيه فضيلة صلوة العصر وسدرة الحب عليها ولا صلوة بعد لها حتى طلع السام
والشاهد النجم فيه هي صلوة الله عليه وآله وسلم عن الصلوة بعد العصر وقد عارضه في كلامه عليه وآله وأحدثت حجة على السام
وموافيقه في حواز الصلوة بعد ما

باب التشديد في الذي تقوته صلوة العصر

قال النووي في باب التغليظ في تقوية صلوة العصر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تروى
صلوة العصر كما تروى أهلها وماله بنصب الألامين ورعهم ما والنصب هو الصحيح المشهور الذي عليه أن يسمي ويعد به من رآه
وماله وسلبه متى رآه أهل ولا مال فليحذر من تقويتها كحذره من دهاش أهل وماله وآله وآله بن عبد الله بن عمر
عند أهل اللغة والفقهاء كالذي يصاب بأهله وماله إصابة يطلب لها وترا والورد الجارية التي طلبت نازها فيجتمع عليه
غم الصيبة وغم مقاساة طلب الثار وقال الداودي معناه يتوجه عليه من الاستحاج ما ينسج عليه من فقد أهل وماله ووجه
عليه الندم والأسف لتقوته الصلوة وقيل معناه فاه من الثواب بالحقة من الأسف عليه كما يلحق من دهاش أهل وماله ووجه
معناه على رواية الرفع فقبل أن تزعم منه أهل وماله وهذا تنقيها لك بن انس قلت والكل محقق ولا مانع من إرادته أجمعين المارة
بفوات العصر هنا عند ابن وهب وغيره أن هذا الحديث فيمن لم يصلها في وقتها المختار وقال سحنون ولا يصلي هو أن تقوته بغري
الشمس وقيل هو تقويتها إلى أن تصغر الشمس وقد ورد مفسراً من رواية الأوزاعي في هذا الحديث فواتها أن يدخل الشمس حرة
وقال سأل هذا فيمن فاته ناسياً وعلى قول الداودي هو في العامد قال النووي وهذا أهل لا ظهر في حديث البخاري في صحيحه
من ترك صلوة العصر حبط عمله وهذا إنما يكون في العامد قال ابن عبد البر ومحقق أن يلحق بالعصر باقي الصلوات ويكون نسيها بالعصر
على غيرها وإنما خصها بالذكر لأنها تأتي وقت تعب الناس من مقاساة أعمالهم وحرصهم على قضاء أشغالهم وتسويفهم بها إلى انقضاء
وظائفهم وفيما قاله نظر ابن الحديث ورد في العصر ولم يفتق الحلة في هذا الحكم فلا يلحق بها غيرها بالشك والتي هم وإنما يلحق بغيرها
بالنصوص إذا عرفنا العلة وأثبتت كمالها والله أعلم

باب ما جاء في الصلوة الوسطى

قال النووي في باب ما جاء في الصلوة الوسطى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ابن هريرة عن عبد مسلم قال اذا سجد المحرم فارد وانا الصلوة فان سجد المحرم في جهنم وفي الاستعرة عذابه اذا كان الموعود المحرم
 فارد وانا الصلوة وفي لفظان هذا المحرم في جهنم فارد وانا الصلوة وفي الاخبار وادعى المحرم في الصلوة فان سجد المحرم في جهنم
 وبالصلاة وعن الصلاة بمعنى وعن يظن بمعنى الباء كما يقال رست عن اله بن ابي بها وانشاف اهل العالم في الجمع بن هذا
 الحديث والحديث المتقدم فقال المحققون ان اراد رخصة والمقدّم افضل واعقل واحديث خدأب وهو الصحيح المحار وجملوا
 حدث الابرار على الرخص والخف في الناحية هو الراح والصواب في هذا الباب كما تقدم وقال النووي الصحيح استحباب الابرار
 وبه قال جمهور العلماء وجهه الصحة لكثرة الاحاديث الصحيحة في الاستقلال على فعله والامرية في مواطن كثيرة ومن جملة
 جماعة من الصحابة انه قال او ذرني رأيت في التلويح جمع تل وهو مغروف والفي لا يكون الابد الروال واما الطل فيطال على
 ما قيل الن وال وبعده هذا قول اهل اللغة والمعنى انه اخرت اخيرا كثيرا حتى صار للتلول في والتلول عسطة غير مستمسة ولا صبر
 لها في في العادة الابرار زوال الشمس بكثير والجمع والنجيف قد سمعنا

باب اول وقت صلوة العصر

وعبارة النووي باب استحباب التكبير بالعصر عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم كان يصل العصر والشمس مرتفعة حتى قال الخطابي حيا لها صفاء لونها قبل ان تصفر او تغير وهو مثل قوله بضاء بضم
 وقال غير حيا لها وجود حرها في ذهاب الالوان الى العوالي فيات العوالي والشمس مرتفعة وفي رواية الى قبافيا تصفر وفي رواية
 ثم يخرج انسان الى بني عمرو بن عوف فيجدهم يصلون العصر والعوالي هي القرى التي حول المدينة ابعد لها على ثمانية اميال من مكة
 واقربها اميلا وبعضها ثلاثة اميال وبه قسرها مالك فبقا على نحو ثلاثة اميال من المدينة ايضا والمراد بالحدوث المبادي لصلوة
 العصر اول وقتها لانه لا يمكن ان يذهب بعد صلوة العصر ميلين وثلاثة والشمس بعد لم تغرب بصفرة ونحوها الا اذا صلى العصر
 حين صار ظل الشيء مثله ولا يكاد يحصل هذا الا في الايام الطويلة وكانت منازل بني عمرو بن عوف على ميلين من المدينة وهذا
 يدل على المباعدة في تعجيل صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي الحديث دليل لمذهب مالك والشافعي واحمد وجمهور
 العلماء على ان وقت العصر يدخل اذا صار ظل كل شيء مثله وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى بالمثلين وهذا الحديث وما في معناه
 حجة له عليه مع حديث ابن عباس في بيان المواقيت وحديث جابر وغير ذلك

باب منه

عن العلامة ابن عبد الرحمن انه دخل على انس بن مالك رضي الله عنه في داره بالبصرة حين انصرف من الظهر وحار به الجهد
 فما دخلنا عليه قال اصلية العصر فقلنا له انما انصرفنا الساعة من الظهر قال فصلوا العصر فقمنا ففصلنا قلنا انصرفنا قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول تلك صلوة النافي مجلس رقب الشمس فيه انصرفنا ثم تأخير صلوة العصر لاعدل حتى
 اذا كانت بين يدي الشيطان في كل حقيقة وطامر لفظه يعني انه يجاد بها يقرب به عند من بها وكذا عند طامر وقيل هو
 على الجاد والارد على ما في رسلطاه وسلطاه وطامر لفظه يعني انه يجاد بها يقرب به عند من بها وكذا عند طامر وقيل هو
 ومداينته لم يزل يميل الى لغة ذوات القرون الماضية قال النووي الصحيح الاول قلت وهو النصف الثاني ان الله تعالى

لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تفديها وإنما أخرها في أوقات لسيرة لبيان الجواز أو لشغل أو لعدم رقال النووي
وفي بعض هذه الأحاديث الإشارة إلى هذا القول أن استقى على امتنى به على بفضل التأخير هذا اللفظ وصرح بأن تلك
التأخير إنما هو للمتقاة وهو الرابع المختار عند المحققين الكبار قال الخطابي وغيره إنما يسحب تأخيرها لتطول مدة انتظار الصلوة
ومنظر الصلوة في صلوة انتهى فعندي أن حكمه التأخير معوضة إلى الشارع لأن العلة التي ذكرها الخطابي لا تخص بصلوة
العشائيل فجرى في الصلوات جميعا كما قال النووي ومعنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم أنه لو قتها لو أن استقى على امتنى بالتخصيص
أن يواظبوا عليه ويفرض عليه صلواته تركه كما روى صلاة النوافل وعلى تركها بنحشة أفذاضها والحج عنها وأجمع العلماء على
استحبها بالزوال العلة التي خفف منها وهذا المعنى موجود في العشاء انتهى قلت وقد تقدم فيما سبق أن أصل الوقت أوله لا
ماخضه فلهذا قيل مع بيان أنه أفضل لتأخير العشاء لا بحجج الترخيص لعدم رفته لا بعراض فضيلة الوقت قال في السبل الحجاز والعجب
من استدلال الرافضة بحديث حتى يطلع الشاهد والشاهد الجهد وما كالمهم في هذه المسئلة وأول عندنا ما رواه الشريفة
فهم يخافون كل سنن ويدافعون كل شيء انتهى ثم أحاب عليهم من هذا الاستدلال فراجع

باب في اسم صلوة العشاء

وذكره النووي في الباب المتقدم عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تغلبكم الأعراب
على اسم صلواتكم العشاء فإنها في كتاب الله العشاء فإنها لغة العرب الأعراب لغتهم العجمية كقولهم لغتهم
بجاء الأعراب أي يخرجونه إلى سدة الظلام وإنما اسمها في قول الله تعالى ومن بعد صلوة العشاء العشاء صديقي كثر أن تسموها
العشاء وقد جاء في الأحاديث الصحيحة لتسميها بالعجمية كحديث أبو جعفر مافي الصبح والعجمية لاوها ولوجوا وعبر ذلك وأجواب
أنه استعمل لبيان الجواز أن النبي عن العمة للنزلة لا للتفريق والتحمل أنه خطب بالعجمية من لا يعرف العشاء فخطب بما يعرفه
واسم لفظ العجمة لأنه أشهر عند العرب وإنما كانوا يطلقون العشاء على المغرب ففي صحيح البخاري لا يغلبكم الأعراب
على اسم صلواتكم المغرب قال ويقول الأعراب العشاء فلو قال لو يعلمون مافي الصبح والعشاء لتوهي أن المراد المغرب والله أعلم

باب النبي عن تأخير الصلوة عن وقتها

وفي النووي باب كراهة تأخير الصلوة عن وقتها المختار وما يفعل المأموم إذا أخرها الإمام عن أبي ذر قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف أنت إذا كانت عليك أمراء يؤخرون الصلوة عن وقتها أو يمتقن الصلوة عن وقتها قال قلت
فما تأمرني قال صل الصلوة لوقتها فإن أدركتها معهم فصل فإنها لك نافلة وفي رواية صلوا الصلوة لوقتها واجعلوا أصواتكم
معهم نافلة ومعنى يمتقن يؤخرونها فيجعلونها كما لميت الذي خرجت روجه والمراد بتأخيرها تأخيرها عن وقتها المختار لا
عن جميع وقتها فإن المنقول عن الأمراء المتقدمين والمتأخرين إنما هو تأخيرها عن وقتها المختار ولم يوصفوا أحد من جميع وقتها
فوجب حمل هذه الأخبار على ما هو الواقع وفي هذا الحديث الحديث على الصلوة أول الوقت وقته أن الإمام إذا أخرها عن أول
وقتها سحب المأموم أن يصلها في أول الوقت من غير أن يصلوا مع الإمام جميع وقتها في أول الوقت والجماعة والمختار أن
على أحدهما استعمل الخطأ بأن لم يرض التأخير والله النووي وقته حسب على ما رواه في تفسيره في تفسيره في تفسيره في تفسيره

بعد العصر فقال كان عمر يضرب الأيدي على صلوة بعد العصر وكنا نصل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلوة المغرب فقلت له أضحك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلواتها قال
كان يرانا نصلها فلم يرنا ولم يهنا وفي رواية أنهم كانوا يصلونها بعد الإذان وفي الحديث الآخر بين كل اذنين صلوة
وفي هذه الأحاديث استحباب ركعتين قبل صلوة المغرب بعد غروب الشمس وهي الأصح عند المحققين واستحبها جماعة
الصحاب والمتابعين وقال النخعي بدعه والحديث يرد عليه وزعم بعضهم أنها منسوخة وفي صحيح البخاري مرفوعا صلوا قبل
المغرب صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب ثم قال في الثالثة لمن شاء قال النووي والمختار استحباب هذه الأحاديث الصحيحة
أما من زعم النسخ فهو مجازف لأن النسخ لا يصار إليه إلا إذا عجز راعى التأويل والجمع بين الروايات وعلمنا المارحج وليس هنا شيء
من ذلك انتهى قال الشوكاني في السبل الجرار هذا دفع في وحده الأدلة الصحيحة ورد السنة التي هي أظهر من شمس النهار فانه قد
ثبت مشروعية النفل بين الأذان والأقامة في جميع الصلوات ثم ثبت مزيد الخصوصية للنفل بين اذان المغرب واقامته
بلفظين اذان المغرب صلوة وقال في الثالثة لمن شاء كراهة ان يتحدتها الناس سنة أي سنة لازمة لا يحجز ركها وقال الرازي
معلا لقولهم من أنه كان في اذان المؤذن للمغرب قاموا يصلون النافلة حتى يظن من دخل المسجد ان الصلوة قد صليت
يرى من كثرة من يصل هذه النافلة وليس في حديث أبي ابراهيم إلا أن قال امتنع على خير ما لم يؤخروا المغرب ما يدل على كراهة هذه
النافلة فان المقصود التأخير عن الوقت الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفعلها فيه وهو الذي ارشده الأئمة إلى
فعل هذه النافلة وكذلك علمهم بالتركير فنصب هذا الحديث في مقابلته الأحاديث التي ذكرناها ليس كما ينبغي ولا يفعل
من له ملكة في الاستدلال ومعرفة بما جاء في السنن انتهى

باب وقت المغرب اذا غربت الشمس

وقال النووي باب بيان أن أول وقت المغرب عند غروب الشمس **عن** سلمة بن الأكوع عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كان يصل المغرب إذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب اللفظان بمعنى واحد واحد لما تفسير الآخر وفي حديث رافع بن خديج
عند مسلم كنا فصل المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبصرنا أحدا نأوانه ليصر موافق نيله أي بيكرها في أول وقتها
يخرج غروب الشمس حتى تنصرف ويرى أحدا نال النيل عن قرسه ويصر موافق لبقاء الضوء وفي هذا أن المغرب تجل عطف غروب
الشمس قال النووي وهذا الجمع عليه وقد حاكم عن الشيعة فيه شيء لا انتفاءات إليه ولا أصل له وأما الأحاديث الواردة في تأخير
المغرب إلى قريب سقوط الشفق فكانت لبيان جواز التأخير وكانت جواب سائل عن الوقت وهذا أن الحديثان اخبار عن عادة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المتكررة التي واظب عليها ألا يعتد عليه كما والله أعلم

باب وقت صلاة العشاء وتأخيرها

والخطب النوري باب من الغنا والكرم **الحسن** عائشة رضي الله عنها قالت سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة
عن ذهب عامة الليل وحق يا أهل الجحيم فخرج فصل فقال إنه لو تقي الله في فضيل تأخيرها وفي مذممة من مشهور الساعات
التي لا يموت والتأخير من فصل التأخير اختير على الساعات وما في معاد من الأجزاء من فصل التأخير اختير على المادة العامة

ومن ادرك ركعة من العدة قبل ان تحرب الشمس فقد ادرك العصر قال النووي: اجمع المسلمون على ان هذا ليس في ظاهره وانه لا تكون الركعة من كل الصلوة وتكفيه وحصل براءته من الصلوة بل يدرى حكم الصلوة او وجوبها او بطلانها وفي الرواية السابقة المذكورة دليل صريح على ان من صلى ركعة من الصبح او العصر ثم خرج الوقت قبل سلامه لا يبطل صلاته بل يهاجر هو وخبره قال وهذا اجمع عليه في العصر اما في الصبح فقال مالك والشافعي واحمد والعلامة كافة الا ما احدثه به قال يبطل صلاته لانه دخل وقت النهي عن الصلوة بخلاف غروب الشمس قال والحدود حجة عليه اي وانزل ثم استأجره ان لا من حكمه بان النهي عن الصلوة في الاوقات المذكورة فيما لم يزل العمل والتجديد في العمل وان كان ولا يرب ان استأجره من بعده في الباب واذا جاءه هلاله بطل هو معمل له

باب من نام عن صلوة او نسيها قليلا صلها اذا ذكرها

وقال النووي باب قضاء الصلوة الغائبة واستحياب تحلل بصلاتها عن ان فاتتة قال خطيبان: قول الله صل الله والله وسلم فقال انكم تسبون عشتكم ولباسكم فنهاه يستحب لكم الحش إذا رأى من صلوة نسيها في الصلاة ثم رآه ثم ظهر ويشيع ذلك فيهم ليس لهم حكامهم وتما هو الله ولا يخص به بعضهم وكما رهم لانه ربما حتى على بعضهم صلوة العصر وتكون الماء ان شاء الله تعالى اعدا به استحباب قول ان شاء الله في الامور المستقلة وهو هو اي لزومه والعرض ان الكفر ما اطلق الناس لا يولي احد على احد اي لا يعطف قال ابن قدامة فيهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى انما انزل الماء ويسند الراي ان تصف وانا الى صفة قال مع حسن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض من اس صلوة النوم وهو رجع لطيفة تأتي من مل الدماغ يعطى على العين ولا تصل الى القلب فاذا وصل الى السبات روي ما ولا بد من الوضوء بالغاس من الموضع وبلغت بومه قال عن راسه فاتبه ودعته اي امرت بصلته من النوم وصرت لحيته كاليد على الماء في فها من غير ان اوقطه حتى اعتدل على راحته قال ترمذ حتى تهور الليل اي ذهب اكبره ما حو من تهور الماء وهو انما يقال تهور الليل ونهر ما عن راحته قال ودعته من غير ان اوقطه حتى اعتدل على راحته قال ترمذ حتى اذا كان من آخر السحر مال ميلا هي اشد من المبليين الاوليين حتى كاد يجهل اي يسقط فاتبعه ودعته فرفع راسه فقال من هذا قلب اوقادة فيه انه اذا قيل للمستاذ ونحوه من هذا يقول فلان باسمه وانه لا بأس ان يقول ابو فلان اذا كان مشهورا كعبه قال متى كان هذا امسير لي مني قلت ما زال هذا امسيري منذ الليلة قال حفظك الله بها حفظت به نبيه اي بسبب حفظك نبيه وفي رايه يستحب لمن صنع اليه معروف ان يدعو لفاعله وفيه دلل يشاخره في شهود ترقال هل نزلنا انخفي على الناس ترقال هل ترى من احد قلت هذا اركب ترقال هذا اركب اخرجني اجنعتا قلنا سبعة اركب كصاحب صحب نظائره قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الطير اني فوضع راسه ترقال احفظني علينا صلاتا فكان اول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والشمس في ظهيرة قال فقمتا فخرجت ترقال اركبوا قلنا فسر احفظا اذا ارتفعت الشمس نزل ترقا مضاة بكسر الميم في الايام واليوم في الكوفة كانت من في حاشي من الماقل فمما سار في حوض رضى اي ومن حطت مع له اصبح الاصل في حاشي عن بعض شيعة ان الراد في اركب سلم ما بل استحو لا حاشي قال النووي وهذا اصله والاصل ما استحو لا حاشي

وتقع القبة وهذا قال في الرواية الأخرى ان خليل وصافى ان سمعوا طلع بان كان عبد الرحمن لا طرفة وقصة الصلاة التي يصليها حتى
 ذكر في الأولى مريضة والثانية نفرا وهذا الحديث صحيح في ذلك وقد جاء في غيره من الحديث ايضا ولعلنا لم نذكرها في الرواية الأولى
 ان الفرض هو الأولى للحديث ولا الخطأ سقطها في هذا الحديث لا بأس بأعادة التيمم والمصير ثم كذا في الصلاة كان النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم اطلق الامر بأعادة الصلاة ثم يصر في بين صلواته وصلواته وهذا صحيح فيه انه ما دلل من ذلك السورة وقد وقع هذا في روين
 بني امية وفي الباب احاديث عند مسلم بطرقها والفاظ وفي بعضها في الصلاة لو صليت ركعتين ثم اذنت الصلاة ثم صليت لا تقبل
 ابن صليت فلا أصلي وفي بعضها قرأ ان اتممت الصلاة فصل موعوم فانما هذا زيادة في الخبر هذا اللفظ ليس في الثانية ركعة والله اعلم

باب افضل العمل الصلوة لوقتها

وذكره النووي في باب ما كان كون الايمان بالله تعالى افضل الاعمال عن عبد الله بن مسعود قال سأل رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم اي الاعمال افضل قال الصلاة لوقتها وفي الصلاة الصلوة في الاعمال ادا صلاها في وقتها المضروب لها وهو اول
 الوقت وهذا موضع الخلاف من الحديث قال قلت لابي قال الجهاد في سبيل الله فارتكبت اسديرة
 الا اراء عليه وان استشكل الجمع بين هذا الحديث مع ما جاء في معناه من حيث انه جعل في حديث اني هرب من ان الافضل الايمان
 بالله ثم الجهاد ثم الحج وفي حديث ابي ذر ان قال في الجهاد وفي هذا الحديث الصلاة ثم الجهاد ثم الحج وفي حديث ابي ذر ان قال في الجهاد
 او الاسلام خير قال اطعم الطعام وقراءة السلام وفي حديث ابي موسى اي المسلمين حر قال من سلم المسلمون من لسانه ويده الحج
 في حديث عثمان بن عفان من علم القرآن وعلمه وامثال هذا في الصحيح كمدرة واحلف في الجمع بينها فبعض جري السجواب على حسب
 اختلاف الاحوال والاشخاص فانه قد قال خسر الاسماء كذا او لا يراد من جميع الوجوه بل في حال دون حال او نحو ذلك قالوا لعلنا
 الشاشي الكبير واستشهد في ذلك باختصاصه حديث ان عباس بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال حججه من الحج
 افضل من اربعين غزوة وغزوة من حج افضل من اربعين حجة وقبل ان المراد من افضل الاعمال او من خيرها او من جبركم
 من فعل كذا فحذفت من وهي مرادة كما يقال لان اغفل الناس وافضلهم اي من اغفلهم ومن ذلك في الحديث صلى الله
 عليه وآله وسلم خيركم خيركم لاهله قاله ايضا الشاشي المذكور وعلى هذا الوجه الثاني يكون الايمان افضلها والماقيات
 متساوية الا ان في كونها من افضل الاعمال والاحوال ثم يعرف فضل بعضها على بعض بل لا تدل عليها وتختلف باختلاف
 الاحوال والاشخاص وكلفتم في بعض هذه الاخبار والترتيب في الذكر لا في الفعل ونظائر ذلك كثيرة وانشد وانفيس

قل لمن ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك حيد

وقيل غير ذلك ولما بحث من هذه المسئلة استفدنا من كلام شيخ الاسلام احمد بن نعيمه رح وحررناه في كتابنا هاتية
 السائل الى ادلة المسائل والعلل لا تفقد مثله في كتاب اخوان شاكاهه تعالى وفيه كفاية وبلاغ ومقنع فراجع

باب من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة

ومثله في النووي الا ان قال ادرك تلك الصلوة عن ابن مروة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من
 ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة وفي رواية من ادرك ركعة من الصلوة ان طلع الشمس فقد ادرك الصلوة

الوقت المضروب لذلك الصلوة وأما العمل فلا يستعمل هذه الأحاديث الواردة في اليوم والشهر والسناء ولا يدخل تحتها ولا يصح قول من قال أنه إذا ثبت القضاء مع المدكوث رأت ثبوت مع العمل بنحو الخطاب لا يقول ليس بأدلة الصلوة التي تأمر بها أو نسبها أو سهاها عما من بال قضاء من رآه في ذلك فإلا يترك القياس من هذه الحجة ثم لا يسلم أن ذلك دليل على أن النارك عند أفادتم بالترك نالاجماع فالجواب العاصم على لا يرفع عنه هذا الاسم كما قلت في كتابي في الرد على الطائفة التي توجب وشيخ الإسلام ابن تيمية ومن بعدهم رحمهم الله تعالى لمعنى أنه لا قضاء في العمل وأنه لو ورد في ذلك دليل فحل هذا الخبر قلت نعم لم يرد في قضاء الصلوة المروكة عمل يدل على وقوع قضاء لها على أحد موضوع ولكن دفع في حجة من الخصم في ذلك في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لهادس أنه إني إن يعصى والنارك للصلوة عند أفادتم فلو لم يثبت هذا الخبر في ذلك وهو الحق بأن يعصيه هذا النارك وأما قول من قال أن دليل القضاء هو دليل الأداء وليس ذلك إلا مجرد دعوى ادعاء بعض أهل الأصول وإذا انفردت هذه الأقوال في القول من الروى رحمه الله تعالى بالخطأ في حق بعض أهل الطائفة على عمد بالخطأ والحق أنه ليس كما ينبغي بل ظاهر الأحاديث الواردة في هذه المسئلة مع أهل الطائفة فهم فرقة من فرق الإسلام مبعده فالتقوى متبعة للكتاب العزيز والسنة المطهرة فبابه الاتباع لهم أسوة للناس المخلصين في الدين وقد وحسنه لمن أراد الأجر وسعى لها سعيها وهو من الصالحين يعني أنه إذا اعتنق أنه قام به إحدى الصلوات الخمس والنس على انتهاء الفريضة ولم يرد عليه فلا تحصل له الأجر إلا بعمل الخمس الصلوات جميعها يقول في كل واحدة أن كانت عليه وأما قضاء المؤكدة فيعذر عن الروى ما تقدم فيه والحق أن ما تب عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قام به الركعتان بعد الظهر بقضاءها بعد العصر وثبت عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه أمر من فاته الوتر بالليل أن يعصيه بالنهار وتثبت عنه فمن فاته ورده بالليل أن قضيه بالنهار وهذا إذا لم يرك تلك المؤكدة والسنة الزائدة لعرض المرض أو نحوه وأما إذا تركها ذلك فقد ورد أن الله تعالى كتب له نوافلها ثم أنه لا يجب الترتيب بين المفصية والمؤكدة إلا بين المعضات نفسها لأن الجمع قد يتعلق بغير عليه القضاء ولا دليل على خلاف هذا حتى يتبع المصبر الله وأما من ترك الصلوة ليوم أو سبعا أو شهرا فقد عفا الله عنه فإني أن تعلم في وقت الزكوة هو الأداة البطلان ظاهر الحديث فضاءها على الفور لا على التأخير وهو لا يخرج بل حكمه حكمه بأخبار الأداء عن وقت المضروب وحكمه واضح معلوم سبقت الإشارة إليه فيما تقدم من الأبواب والله أعلم بالصواب ثم قال ما ترون الناس صنعوا قال إنما أصبح الناس فققدوا بنبههم فقال أبو بكر وعمر رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعدكم لم يكن ليخلقكم وقال الناس إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أيديكم فإن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا أي أنه صلى الله عليه وآله وسلم لما صلى بجمع الصبح بعد ارتفاع الشمس فقد سبقهم الناس وانقطع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو لأداء الطائفة اليسيرة عندهم قال ما تقولون الناس يقولون فينا فسكت القوم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنما أبا بكر وعمر يقولان الناس إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يركع ولا يركع نفسه إن يخلقكم ويأمرهم بغير الله بين أيديكم فينقض لكم أن تطروا حتى يخلقكم وقال باقي الناس أنه سبكم فالحق أن يطاعوا أبا بكر وعمر بعد ذلك وأما ما قيل لصواب قال فاستمعوا له يا أيها الذين آمنوا حتى يلقواكم بأمر من قبلهم فيمضي منكم ما يريد الله لعلهم يحذرون وهم يقولون يا رسول الله مكننا عظماء فقال لا يملككم الله عز وجل إنما هو الهلاك وهذا من الخبرات ثم قال الخلفاء في غيرهم الذين وقفوا على القبح الصريح ودعوا إلى ما يحسن رسول الله

وبقي فيها شيء من ماء نزل قال لا يفتادة أحفظ علمها منك مسكون لها نبأ هذا من محركات النبوة نأى هو وأما رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم تراذن بالادل بالصلاة فصل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ركعتين لم صلى العداة فيه استحباب
 الاذان للصلاة المأتمنة وفيه قضاء السنة الراتية لان الظاهر ان جالس الركعتين للمبني على العداة ههنا سنة الصبح ومما يلاحظ
 تنبيه الشيخ عداة فصيح كما يصح كل يوم فيه إشارة الى ان صلاة قضاء العاشة كصلاة اذانها في وقتها من ان فائده الصبح وقتها
 ومما يلاحظ ان صلاة عبد الشافعية وقد يخرج به من يقول يحرم في الصبح الذي يقصها بعد طلوع الشمس قال النووي واحتمل ان لا
 ويجل قوله كما كان يصح على الافعال قال وركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ركعتين معه قال فيجعل بعضا من ركعتي
 بغير الياء وكسر الميم وهو الكلام الخفي ما كفاة ما صنعنا سر بطنا في صلاتنا لم قال اما لكم في اسوة لم قال اما انه ليس في اليوم قرير
 فيه دليل لما اجمع عليه العلماء ان التأخر ليس مكلفا وإنما يجب عليه قضاء الصلاة ونحوها بما مر جدا قال النووي هذا هو المذهب
 الصحيح المختار عند اصحاب الفقه والاهول ومنه حر من قال يجب الفضا بالخطا السابق وهذا القول يوافق على انه في حال اليوم غير
 مكلف انما التفريط على من لم يصل الصلاة حتى ياتي وقت الصلاة الاخرى من فعل ذلك فليصلها حين ينسبها فاذا كان من الغد
 فليصلها عند وقتها اي انه اذا فاته صلاة فصلاها لانفسه وقتها ويقول في المستقبل بل يبقى كما كان فاذا كان الغد صلى صلاة
 العداة في وقتها المعاد ويقول قال النووي في الحديث دليل على امتداد وقت كل صلاة من الخمس حتى يدخل وقت الاخرى وهذا
 مستمر على عمومها في الصلوات الا الصبح فانها لا تمتد الى الظهر بل يخرج ومنها طلوع الشمس لم يفهم قوله صلى الله عليه وآله وسلم
 من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح واما المغرب ففيها خلاف والصحيح المختار امتداد وقتها الى ان
 وقت الغداة للاحاديث الصحيحة وسحدث امامة جبريل عليه السلام في اليومين في المغرب في وقت واحد عجا رب عنه قال
 وحاصل المذهب انه اذا فاته وضوءة وجب قضاءها وان فاتت بعد راسخ فضاؤها على الفور ويجوز التأخير على الصحيح واداء
 قضي صلواتها صحح قضاءها من مرتبها فان خالف ذلك حجت صلاته سواء كانت الصلاة قبلية او كندرة وان فاتته سبعا
 بستة فضاؤها العموم قوله صلى الله عليه وآله وسلم من نسي الصلاة فليصلها اذا ذكرها ولا حادس أخرت مرة في الصحيح كقضاءه
 صلى الله عليه وآله وسلم سنة الظهر بعد العصر حين شغله عني الوفد وقضائه سنة في حداثت الباب واما السنن التي شرعت
 لعارض كصلاة الكسوف والاستسقاء ونحوها فلا ينزع قضاؤها بالاخلاق قال وفيه قضاء الفريضة الفائتة سواء تركها
 بعد ركعتين وسبائا ام بغير عدد رافعا قيد في الحديث بالنسيان يعني حديث من نسي صلاة لخروجه على سبيلانه اذا وجب القضاء
 على العداة ورفع اولي بالوجوب وهو من باب التنبيه بالادنى على الاحل قال واما قوله صلى الله عليه وآله وسلم فليصلها اذا
 ذكرها فمحمول على الاستحباب فانه يجوز تأخير الفائتة بعد ركعة الصبح وشذ بعض اهل الظاهر فقال لا يجب قضاء الفائتة بغير عدد
 وزعم انما اعظم من يخرج من وبال معصيتها بالقضاء وهذا خطأ من قالوا رجاء الله تعالى كلام النووي ملخصا واول الادلة الثابتة
 من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله لا ينزع قضاؤها الا بالنسيان والعموم وقال صلى الله عليه وآله وسلم في وقتها حين يذكرها لا وقت
 الاذان وهذا يقتضي ان ذلك وقتها اذ لا قضاء فيكون هذه الاحاديث مخصوصة لما ورد من وقت الصلاة وقتها
 عند انما فقال لا الصلاة التي نام عنها الصلوات في وقتها انما هي التي لم يذكرها عند الذكر وقتها لا في وقتها

صلى الله عليه وآله وسلم يصب وابتغى فائدة تسقيهم ولم يجد أن رأى الناس ما في المضاهة كما فعلوا عليها ما هنا بالمد والتقصير
 كلاهما صحيح ضبطاه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحسنوا الملك كما يروى الملائكة الملموم واللام واحرة هرة
 الخلق والعقبة يقال ما أحسن ملاً ولان أي حلفه وعشرته وملائكته ولان أي عسرهم وحلأ فهم قال وعملوا ففعل رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يصب واستقيم حتى مات في غيرى وعمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يروى رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم فقال في أشرب فقلت لا أشرب حتى تسترب فأرسل رسول الله وقال إن ساقى القوم آخرهم سراً من هذا الأذى من
 أذاب سارنى الماء واللبن ونحوها وفي معناه ما يهرق على الحجاج من الماء كقولهم رواكها ومستمى وعردك قال فسررت وشرب
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فأنى الناس الماء حاملاً روى أى نشاطاً مستريحاً قال فقال عبد الله بن رباح إنك أنت
 الناس هذا الحديث في مسجد الحجامع هو من باب إضافة الموصوف إلى صفة إذا قال عمر بن حصان انظر ايها العمى كيف فعلت
 فأنى أحد الركب تلك الليلة قال فقلت فأنى أعلم بالحديب فقال من أنت ولم يرد له نصراً قال حدث فأنتم أعلم بحديثكم قال
 فحدثت القوم فقال عمر إن لقد شهدت تلك الليلة وما شرب أن أحد أحفظه كما حفظه ضبطاه تصم الماء ونحوها قال النووي
 وكلاهما أحسن وفي حديث أنى فتأده هذا معجرات ظاهرات لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحد أها أخباره أن الميصة
 سكون لها نبأ وكان كذلك الثامنة تكسر الاء القليل الثالثة قوله كما يروى وكان كما قال الرازي قال أبو بكر وعمر كذا وقال الناس
 كذا الخامسة انكر يسرون عتسكم وليلتكم وناقن الماء وكان كما أحد ولم يكن أحد من القوم يعلم ذلك والله أعلم

باب الصلوة في الثوب الواحد

ولعل النووي في ثوب واحد وصفة لبسه **عن** أبي هريرة رضى الله عنه أن سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 عن الصلوة في الثوب الواحد فقال أو كلكم تباين فيه سوار الصلوة في ثوب واحد ولا خلاف في هذا إلا ما حكى عن ابن مسعود
 رضى الله عنه أنه قال النووي ولا أعلم صفه واجمعوا على أن الصلوة في ثوبين أفضل ومضى الحديث أن النووي لا يبعد ردهما
 كل أحد فلو وجبا لغير من لا يقد رغبنا عن الصلوة وفي ذلك حرج وقد قال تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج وأما صلوة
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم والصحابة رضى الله عنهم في ثوب واحد ففي وقت كان لعدم ثوب آخر وفي وقت كان مع وجود
 لبان الحوا كما قال جابر بن عبد الله الجاهل والافانثيان افضل

باب منه

وذكره النووي في الباب المقدم **عن** عمر بن أبي سلمة رضى الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلى في
 ثوب واحد مشتملاً به في بيت أم سلمة واضعاً طرفيه على عاتقيه وفي رواية أخرى يخالف بين طرفيه وفي حديث جابر متوشحاً به
 ومعنى المشتمل والمتوشح والخالف بين طرفيه واحد قال ابن السكيت التفتح أن يأخذ طرف الثوب الذي القاه على منكبيه لا يبين
 من تحت ذلك اليسرى ويأخذ طرفه الذي القاه على منكبيه لا يبين من تحت يده اليمنى ثم يعقد يده على صدره وفيه جواز الصلوة
 في ثوب واحد وصفة لبسه

باب الصلوة في الثوب العذر

والبسطة والحصر ونحوها الطهارة وان حكم الطهارة يستمر حتى يتحقق نجاسة وقته جواز الصلاة جماعة وقته ان الاتصال في فواصل النهار ان تكون ركعتين كفى اقل الليل وقته صحة صلاة الصبي المميز وقته ان للصبي موقفا من الصف وهو الصغير وبه رسموه بعد وقته ان الاثنيتين يكونان صفقا وراء الامام وهذا مذهب العلماء كافة الا ابن مسعود وصاحبه لما قالوا يكونان صفقا واما ما وجدنا في بعض نسخنا وفيه ان المرأة تقف خلف الرجال وانها اذا التزكت معها امرأة اخرى تقف وحدها متاخرة وفي حديث ابى سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في باب الصلاة في ثوب واحد انه دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فرأته يصلي على حصة على الختان

باب الصلاة في النعلين

وقال النووي في باب جواز الصلاة الخ عن سعيد بن يزيد قال قلت لانس بن مالك رضي الله عنه اكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في النعلين قال نعم فيه جواز الصلاة في النعال والخفاف ما لا يتخفى عليها نجاسة ولو اصاب سفل النعل نجاسة ومسحه على الارض فهل تصح صلاته فيه خلاف والاصح تصح وعند السافعي لا تصح

باب اول مسجد وضع في الارض

وقال النووي كتاب المساجد ومواضع الصلاة عن ابى ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اول قال المسجد الحرام قلت اني قال المسجد الاقصى قلت كرم بينهما قال اربعون سنة وايضا اذكر كنتك الصلاة فصل هو مسجد وفي حديث ابى كامل ثريخا اذكر كنتك الصلاة فضله فانه مسجد وفي حديث جابر بن عبد الله اذكر كنتك الصلاة صلحت كان في حديث حذيفة جعلت لنا الارض كلها مسجدا وفي حديث ابى هريرة جعلت لى الارض طهورا ومسجدا وهذه الروايات كلها عند مسلم في صحيحه وفيها جواز الصلاة في جميع المواضع الا ما استثناءه الشرع من الصلاة في المقابر وغيرها من المواضع التي فيها النجاسة كالزبالة والحجارة وكذا ما في حديثه عن اخر كاعطان الابل وقارعة الطريق والحمام وغيرها الحديث ورد فيها وفيه فضل المسجد الحرام وانه اول بيت وضع للناس بمكة وفضل مسجد ايليا وقد حققنا احوال هذين المسجدين في كتابنا لفظة الجلال فامس الله سبحانه وتعالى

باب ابتناء مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ودكره النووي في الباب التقديم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدم المدينة فأنزل في صلو المدينة بضم العين وكسرها لثقتان مشهورتان في حي يقال له حريق بن عمرو بن عوف فاقام فيهما ربيع عشرة ليلة فبانه ارسل الى ملائكة بني النجار فجاءوا متقلدين بسبيهم فقال فكا في انظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على راحلتيه وابوكبس ردفة

وملائكة بني النجار حوله حتى بقي ريفاء ابى ابي قال فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي حيث يدر كرك الصلاة ويصلي في مواضع الغنم قال اهل اللغة هي مباركتها ومواضع مبيتها ووضعها الجساد على الارض للاستراحة قال ابن حزم ويقال ذلك ايضا لكل دابة من ذوات الحوافر والسباع واستدل بهذا الحديث مالك واحمد وغيرهما من يقول بطهارة قول المأكل وروى فيه انه لا ركعة في الصلاة في مواضع الغنم بخلاف احطان الابل فانه امر بالمسجد في مكة والمدينة وعلى التمسك في مكة ولا هذا صحيح قال فادخل الى ملائكة بني النجار من امرهم فقال يا بني النجار فامروا بنحو هذا الذي راى ابن حزم قالوا لا والله ما نطقت به الا الله سبحانه وتعالى

وهو مرب من المدسة من عوالمها اراكبا وما شاد وفي وانه كان خروفا ما نسا وراكبا وفي رواية ان ابن ابي سفيان
كل سنت وبقول رابن المسي صلى الله عليه وآله وسلم بانه كل سنت وفيه انه خور راره وايانه والبا وما ساد وفي ايسر
وقبه حوار تخصص بعض الامام بالمرارة وهذا هو الجواب وقول الشيخ هو وكره ان يسلمه المالك ذلك قالوا لعله لم يبلعه
هذه الاحاديث والله اعلم وهكذا جميع المواضع الفاضلة بخور زارنها اراكبا وما ساد ففصل فيه ركعتين وفي هذا ما فصل
وفضل مسجدة والصلوة فيه وفصله رابة وفيه انه سجد ان يكون صلوة النفل بالهار ركعتين كصلوة الليل وهو مذهب
الشيخ وحلا قال ابن جعفر

باب فضل من بنى لله مسجدا

وقال العودي باب فصل بناء المسجد واحد واحد عليها وهذا البرج في الحجر الذي من سرحه وقال في الحجر الخامس باب
فصل بناء المساجد عن محمود بن رباح قال سمعت ابا عبد الله رضي الله عنه اراد بناء المسجد فذكر الناس ذلك فاستجابوا له
على هيبته وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من بنى مسجدا لله بنى الله له بيتا في الجنة مثل ما بنى في مسجده
البيت واما صفة في السعة وغيرها فمعلوم وصاحبها ما صلا عن ابي وادان سمعت ولا حظ على قلب بشر وقيل ان
معناه ان يصله على سبب الحكمة كفضل المسجد على سبب الدنيا قال العودي في الحجر الخامس في معنى قوله صلى الله عليه
مثل في الدار والمساحة ولكنه اعس منه ربا اذا كرهه في مثل منزله في معنى البيت وان كان كسرا مستوحدا في البيت
وطول الحدس طر في القاطر كرها في سببها في سبب السعي ووجه الله في الله له منزله في الحجر وفي رواية اخرى

باب فضل المساجد

وقال النووي باب فصل الخلوس في مصلاة بعد الصبح وفصل المسأحة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أحب البلاد إلى الله تعالى مسأحة لها نجايب الطاعان وسأسيها على النوى وأخص البلاد إلى الله تعالى أسواقها محل العش والخلع والربا والأيمان الكاذبة وإحلاف الوعد والأعراس عن ذكر الله وعنه ذلك مما في معناه قال النووي والحب والبغض من الله تعالى إرادة الخير والسر أو فعله ذلك عن أسعده أو استعاده والمسأحة محل رسول الرحمة والأسواق صدقها انتهى .

باب فضل كثرة الخط إلى المساجد

وفي التوردي باب فضل الصلوة المكتوبة ونجاة وفضل انتظار الصلوة وكثرة الخطأ إلى المساجد وفضل المني إلى بها عن أبي
عبد قال كان رجل من الأنصار بيته أقصى بيت في المدينة فكان لا يخطئه الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
فمرحا له فقلت له بأفان لو انك اشتريت حمرا يقيك من الرمضاء ويقيك من هوام الارض قال ام والله ما احب ان يتي
طوبى لغير التوردي بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم اي ما احب ان يشهد ودا الاطباء وهي الحبال بيت النبي صلى الله عليه
وآله وسلم بل احب ان يكون بعيدا منه فكثير من الرجال قال الحبال به خلا حواشيت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كثيرا قال احب ان يكون بعيدا منه فكثير من الرجال قال الحبال به خلا حواشيت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أسس على القوي على أن ما ورد في فضائل مسجده صلى الله عليه وآله وسلم أكثر مما ورد في فضل مسجده فإلا لا شك ولا شبهة
 قال فقلت أسجد أي سمعت أباك هكذا يذكر وأصرح من ذلك ما أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والترمذي والنسائي
 وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حرمه وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن أبي
 سعيد الخدري قال اختلف رجال من رجل من بني حذرة وفي لفظ ما رست أنا ورجل من بني عمرو بن عوف في المسجد الذي
 أسس على القوي فقال الخدري هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال العمري هو مسجد ما وأبا رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم فسأله عن ذلك فقال هو هذا المسجد لمسيح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال في ذلك حديث
 يعبر مسجد ما وأخرج أحمد وعمر بن أبي بكر قال سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن المسجد الذي أسس على القوي
 قال هو مسجد ي هذا وعن ريد بن ثابت مروي عاملاً عند الطبراني وغيره وفي الباب أحاديث كثيرة ومما كرمه الآية الكريمة من
 أول يوم أحيى أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يطهروا والله يحب المتطهرين وفي الباب روايات بالعاد في سبب بولها
 في باب قال النووي ولا تخافك أن بعض هذه الروايات ليس فيه نصين مسجد قبا وأهله وبعضها ضعيف وبعضها لا يصح
 فيه بأن المسجد الذي أسس على القوي هو مسجد ما وعلى كل حال لا نقاوم تلك الأحاديث المصححة بأن المسجد الذي أسس
 على القوي هو مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصحبتها وصاحبها

باب فضل الصلوة في مسجد المدينة ومكة

ولفظ النووي بأفضل الصلوة بمسجد مكة والمدينة والمعنى واحد عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة استسكت بشوك
 فعالت أن تتفانى الله لا يخرج فلا صلوات في بيت المقدس فمأت ثم فخرجت تريد الخروج فحارب ميمنة زوج النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم نسلم عليها فأخبرتها ذلك فقالت اجلسي فكل ما صنعت وصلي في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فإني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول صلوة في أفضل من ألف صلوة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الكعبة وفي الاستاذ
 ثلاثة أقوال أصحابنا أن نذرهما في الأقصى جازا العدول إلى مسجد المدينة دون عكسه وهذا الحديث مما أنكر على مسلم بسبب أنه
 وهو ما استدركه الدارقطني عليه وقال لبس بحفظه وأظن النووي الكلام عليه ثم قال ومع هذا فالمتن صحيح بالاحاطة انتهى
 قلت وفيه فضل مسجد المدينة وفضل الصلوة فيها وهو واضح لا يخفى وفي الباب أحاديث بطرف والفاظ منها حدثت أن هريرة
 يبلغه النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلوة في مسجد ي هذا أفضل من ألف صلوة فيما سواه إلا المسجد الحرام وعنه بلفظ قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوة في مسجد ي هذا خير من ألف صلوة في غيره من المساجد إلا المسجد الحرام وزاد في روايه
 فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقرأ الأنبياء وأن مسجده آخر المساجد وفي طريق أخرى يرفعه فإني أقرأ الأنبياء وأن
 مسجد ي آخر المساجد

باب اثنيان مسجد قبا والصلوة فيه

وقال النووي باب فضل مسجد قبا وفضل الصلوة فيه رواه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم يأتي مسجد قبا فيصلي فيه ركعتين ثم يقول في لغة قريش وفي لغة مدائن غير ذلك

الكبرى الصحيحة محل القضاء على الامام فانه احد معاصه وقد وثقه الكتاب العرب فاد اقصدم ما سلكوا في الموضوعات وقال
فاد اقصدم الصلوة وهذا يعرف انه ليس في المقام ما يصلح المعاصه الامر^ه امام الله

باب خروج النساء الى المسجد

وقال الروي باب خروج النساء الى المساجد اذ المهرج عليه منه وانما لا يخرج مطهرة من
عبد الله قالت قال لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادا سمعت اباحدا كن المصور فلا تمس ثوبا من ثياب اهل البيت - ع -
وفي لفظ فلا تطيب تلك الثياب وفي حديث ابي هريرة انا امرأتكم بغير ثيابكم ولا بغير ثيابكم ولا بغير ثيابكم
واما من شهد هاتم اذ اب الى سبها فلا تمس من الطيب بعد ذلك

باب منع النساء الخروج

وذكر النووي في الباب المتقدم عن عمر بن عبد الرحمن أنها سمعت عائشة رضي الله عنها تقول
 نقول لو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى ما أحدث النساء لعنى من الرعدة والاضطراب من رداءهن
 كما صنعت نساء بني إسرائيل قال يعني يحيى بن سعيد الزري عن ابن عباس قال سمعت عائشة رضي الله عنها
 قالت قد وردت أحاديث في عدم منعهن من المساجد منها حديث ساء عن أبيه يبلغه الذي صلى الله عليه وآله وسلم
 إلى المسجد فلا يمنعها وفي حديث آخر عن ابن عمر يرفعه لا تمنعوا نساءكم المساجد والبيوت والمنازل
 قال فأنزل عليه عبد الله بن مسعود ما سمعته سببه متلفظ وقال آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 حديث آخر لا تمنعوا النساء من المساجد وفي آخر لا تمنعوا النساء عن المسجد إلى المسجد فمن أراد
 دخلا قال فزيرة ابن عمر أي تدفع وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأقول لا تدعوهن ولا تمنعهن
 المعترض على السنة والمعارض لها برأيه وفيه نهي عن الوالد ولده وإن كان كبرا وقدرنا حديث طرود وغيره
 ظاهرها أنها لا تمنع المسجد لكن بشرط ذكرها العلماء ما أخرجه من الأحاديث وهو أن يكون متطيبة ولا مفرقة ولا
 يسمع صوتهن ولا تياب فآخره ولا تحتلطة بالرجال ولا نساء ولا أخواتهن يفتن برأون لا يكتوب في النظر ومنعوا من
 النهي عن منعهن من الخروج محمول على كراهة التنزيه إذا كانت المرأة ذات زوج أو سددت ووجدت السر فوطئها
 ولا سيد حرم المنع إذا وجدت الشر وطأه

باب ما يقول اذا دخل المسجد

وقوله ترجم التروى هذا الباب عن ابي حميد وعن ابي اسيد يضم الحبرة وفتح السين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسألك من فضلك وهذا
الذكر قد طالت فيه احكام كثيرة عن هذا في سنن ابي داود وغيره قال التروى وقد جمعنا مع ما ذكره في كتابنا من
مجموعه الحديث العظيم وفيه من الحكم والادب ما لا يحصى من الشبان الذين هم من اهل البيت عليهم السلام
وسلم اليه اقبل دقوني وافتح لي ابواب رحمتك في الخروج بقوله ان يقول الميمون ان اسألك من فضلك

السر في الباب حادث كثره وفي حديث أبي هريرة كان في انظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرد
 فبعضه على بعض وعنه برفعه فاذا انخضع احدكم فليخفف عن يساره فحت قدومه فان لم يجد فليخفف هكذا وصفت
 الفاسم فقل في ثوبه فترفع بعضه على بعض وفيه جواز الفعل في الصلوة وفيه ان العبد والمخاطب والمخاطبة
 وهذا الخلاف فيه من المسلمين الا ما حكى عن ابراهيم النخعي انه قال البراق نجس قال النووي ولا اظنه يصح عنه
 وفيه ان البراق لا يبطل الصلوة وكذا التخنن ان لم يمس منة حرفان او كان مغلو باعليه والله اعلم

باب كراهية اكل التوم وايتان المساجد

وقال النووي باب في من اكل توما او بصلا او كرانا او نحوهما له رائحة كريهة عن حضور المسجد حتى يذهب تلك الرائحة
 واخرجه من المساجد عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في عروة حرس من اكل من هذا
 النجاسة يعني التوم فلا ياتن المساجد وفي رواية اخرى فلا يرس مسجدنا حتى يذهب ريحها يعني التوم وفي حديث
 انس عند مسلم فلا يقرها ولا يصل معها وفي حديث أبي هريرة ولا تؤخروا عن التوم وفي حديث جابر فان اكلت نأذي
 مدينا نأذي منة الانس في هذا تصريح نبي من اكل التوم ونحوه عن دخول كل مسجد وهذا مذهب العلماء كافر وحكى
 عباض عن بعضهم ان النبي خاص في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحديث الباب يرد عليه هذه الخصص
 ثم ان هذا النبي انما هو عن حضور المساجد لا عن اكل التوم والبصل ونحوهما فهذه المقول حلال باجماع من عند به
 وحكى عباض عن اهل الظاهر تحريمها لا انها تمنع عن حضور الجماعة وهي عندهم موضع عن وجه الجمهور نزل صلى الله عليه
 وآله وسلم كل فاني اناحي من لا تاجي وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ايها الناس انه ليس لي تحريم ما احل الله قال اهل العلم
 ويحني بالتوم والبصل والكرات كل ما له رائحة كريهة من المأكولات وغيرها قال عباض ويحني بمن اكل فحلا وكان يحني
 وقال ابن المزاب ويحني به من به فخر فيه او به حرج له رائحة قلت وعلى هذا يلحق به من له رائحة النفس في فيه فناس
 العلماء على هذا اجماع مع الصلوة غير المسجد كصلى العيد والجنائز ونحوها وكذا اجماع العلم والذكر والولاية ونحوها ولا يلحق
 بها الاسراف ونحوها وفي حديث الباب لتسمية التوم نجسا وفي رواية من اكل من هذه البعلة قال اهل اللغة البعل كل نبات
 اخضرت به الارض وفي الحديث دليل على منع اكل التوم ونحوه من دخول المسجد ان كان خاليا لانه محل المأكولات ولعموم الاحاد

باب اعتزال المسجد من اكل البصل والكرات والتوم

واورد في النووي في الباب المتقدم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من
 اكل توما او بصلا فليعتزل مسجدا او ليقتصد في بيته وانه ان يقدر ريقه خضرات هكذا في الشيخ مسلم كما هو
 في البخاري ومسلم ابى داود وغيرهما من الكتب المعتبرة ان يمد قال اهل العلم هذا هو الصواب وهو ان يعتزل المسجد
 والبيت والاطن قال الراسي لا يمدل ان كان مستندرا البعد من قول فليعتزل فاحذر من اكله

باب اذا دخل المسجد فليركع ركعتين

وقال النووي باب استحباب ركعة المسجد ركعتين وذكر انه الحلو من صلواتها وانها مسروعة في جميع الاوقات عن
ابي قتادة رضي الله عنه قال دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله يسبح الحائس من طهر في لباس قال فجلست فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ما معك ان ترك ركعتين من كل مجلس قال فقلت يا رسول الله رأيت حائسا والباس حلوس قال اذا دخل حرك
المسجد لا يجلس حتى يركع ركعتين قال النووي فيه تصريح بركاها الحلو من الصلوة وهي كراهة نهي وقبه استحباب ركعة المسجد
بركعتين في أي وقت وفيه قال جماعة وكرهها أبو حنيفة في وقتها وفيه قال النووي صلى الله عليه وآله وسلم لم يترك التيمم في
حال من الاحوال بل امر بالركعة وهو خطئ فجلس في ركعة مع ان الصلوة في حال الخطئ
موجوب بها الا للضرورة فلو كانت الركعة بدائية في حال من الاعذار لم تكن كالكراهة لعدم سرورته من العود ولا به كان يحل
حكمه بالركعة صلى الله عليه وآله وسلم وضع خطئه وكلمته وامر ان يصل الركعة فلو كانت كالاهايم في جميع الاوقات لما اهم صلى الله عليه
واله وسلم هذا الاهايم قال وهي سنة باجماع المسلمين وحكي عن عاصم عن داود بن ابي يحيى قال ادته الوجوب وجب من التمس واداه
ذهب داود الى وجوبها كما معنى اجماع المسلمين على سبيلها وقد حقق العلامة الرأي لتمام التوكيد وجوب ركعة المسجد وكتابها الفهم الزاني
وخررتنا في دليل الطالب فراجع ولا شك في ان حكاية الاجماع من اهل الفرع في حال المواجبات لا تسقط الالتفات اليها ولا التعويل عليها

باب ان يخرج من المسجد بعد الاذان

وقال النووي باب فصل صلوة الجماعة وسان التمسك في التخلف عنها عن ان السجدة قال لما عودا في المسجد مع ابي هريرة رضي الله عنه
فاذا المؤذن فقام محل من المسجد حتى فبعه اهريرة بصره حتى خرج من المسجد فقال اهريرة ما هذا فقد عصى بالقسا سم صلى الله عليه وآله
وسلم فيه كراهة الخروج من المسجد بعد الاذان حتى يصل المكتوبة الا بعدد الله اعلم وفي رواية رأى حال اختيار المسجد خارجا بعد الاذان فقال ما هذا فقد عصى

باب كفارة البزاق في المسجد

وقال النووي باب النهي عن البصاق في المسجد في الصلوة وغيرها عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم البزاق يقال بصاق وزا لعتان مسهورتان ولعة قليلة بسا بالسبب وعدا جماعة غلط في المسجد خطيئة وفي رواية النقل في المسجد
خطيئة وهو يفهم التاء واسكان الفاء البصاق قال اهل اللغة البزاق من الغم والخامة وهي الخفا عن الراس ومن الصد ايضا ويقال تخمر
نفع وفي رواية رأى بصاقا في اخرى فخامة وفي اخرى غطا وفيه ان البزاق في المسجد خطيئة مطلقا سواء احتاج البصاق لابل يبرق
في فوه فان بزق في المسجد فقد ارتكب الخطيئة وكفارتها دفنها اي عليه ان يكفر هذه الخطيئة بدفن البزاق هذا هو الصواب لان البزاق
خطيئة كما صرح به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال عياض وغيره من اهل العلم انه ليس بخطيئة الا في حق من لم يدفنه واما
من راد دفنه فليس بخطيئة قال النووي هذا كلام باطل واستدل باشياء باطلة فقوله هذا غلط صريح يخالف لنص الحديث ولما
قاله العلماء من حيث طهره لئلا يغتر به انتهى فذكر ان يدفنها عند السجدة ان يدفنها في تراب المسجد وعلوه وحضانه ان كان فيه ولا
يجزى ان قيل ان الواجب مطلقا لا الاول او في بعض الحد وفي حديث ابن عمر رفعه اذا كان احداكم صلى فلا يصح قبل
ركعة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث اخر عنه من لم يركع في الصلاة لم يكن له صلاة ولكن يركع حتى يسلم او ركعت

عليها واحد رآيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا وجد المسجد فاستحب أن يمشي فيه حتى يخرج من المسجد
 وهذا فيه إخراج من وجده من المسجد والمصلح وهو من المسجد وإذا رآه في ذلك فليدبر له المسجد وينسحب من المسجد
 ولذلك قال في كل موضع ما علم بها طمأنينة من رآه كانا نطعمه وإما به كل شيء كسره به واحد به وسد به لوجه من أكل
 أو أكل من جهات الماء وكسر حد لقا وفيه أن النبي في كل موضع ما علم بها طمأنينة من رآه كانا نطعمه وإما به كل شيء كسره به واحد به وسد به لوجه من أكل
 بعد أن فتح خير ونفعنا أحسن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك أفضل ما نفعنا من رآه كانا نطعمه وإما به كل شيء كسره به واحد به وسد به لوجه من أكل
 منها أكلا سندد إليه رحلتنا إلى المسجد فوجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك أفضل ما نفعنا من رآه كانا نطعمه وإما به كل شيء كسره به واحد به وسد به لوجه من أكل
 الحديث سيئ فلو لا نفعنا بأبي المسجد فقال الناس حرمت من رآه كانا نطعمه وإما به كل شيء كسره به واحد به وسد به لوجه من أكل
 أنه ليس لي المحرموا أحسن الله وكلمها في كره رجلا قال هل اللغة المحبب في كلام العرب المبرور س قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 أو طعام أو شراب أو شخص في هذا الحديث دليل على أن المبرور المحرم قال النور وهو سكر من سكر من رآه كانا نطعمه وإما به كل شيء كسره به واحد به وسد به لوجه من أكل
 الحديث أنه ليس محرم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإنما سكر من سكر من رآه كانا نطعمه وإما به كل شيء كسره به واحد به وسد به لوجه من أكل
 كره ربه وعطونه محرم أكلاه سكر من سكر من رآه كانا نطعمه وإما به كل شيء كسره به واحد به وسد به لوجه من أكل
 عن الكراهة مطلقا يعني هذا العمل ليس من رآه كانا نطعمه وإما به كل شيء كسره به واحد به وسد به لوجه من أكل

باب النبي أن تشد الضالة في المسجد

وقال النووي باب النبي عن تشد الضالة في المسجد وأفعاله من جمع الناس على شيء من رضى الله عليه وآله وسلم
 الله عليه وآله وسلم من سكر من سكر من رآه كانا نطعمه وإما به كل شيء كسره به واحد به وسد به لوجه من أكل
 فقال تشد الدابة إذا طلعت أو تشد نهيا إذا عجزت أو تروى أو تشد على الناس وصحابة من سكر من رآه كانا نطعمه وإما به كل شيء كسره به واحد به وسد به لوجه من أكل
 طلعت ومثله قوله في الرواية الأخرى أن رجلا تشد في المسجد فقال من دعا إلى الخلل الأحمر فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 لا وجدت أمانت المساجد لما بنت له أي لذكر الله وأعدوا والمداكرة في الحرم وتلاوة القرآن ودراسة الحديث والتعلم
 والتعلم لا تشد الضوال وفقد الأموال ونحوه من الأعمال والأحوال فعليه النبي عن تشد الضالة في المسجد قال النووي رحمه الله
 ما في معناه من البيع والشراء والإجارة ونحوها من العقود وكراهة رفع الصق في المسجد قال مالك وجاء من العلماء أي العلم
 وغيره وإجازة أبو حنيفة بالعلم والخصومة وغير ذلك مما يحتاج إليه الناس لا ربه محرمهم ولا بد لهم منه أنهى قلت ينقص
 على المخرج مع الجواز أحسن قال عياض فيه دليل على منع عمل الصانع في المسجد كالتجباطة وشبهها والراجح منع الصانع التي
 يختص بتفهمها الناس ويكتسب به فلا يتخذ المسجد متجرا وأما المتأقفة وإصلاح آلات الجهاد مما لا امتحان للمبجل في عمله
 فلا بأس به وحكم الاختلاف في تعليم الصبيان فيها وتبقي للسامع أن يقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا وجه
 فإن المساجد من هذا لا يقول لا وجدت أمانت المساجد لما بنت له والله أعلم

باب النبي أن يتخذ القوم مساجد

وقال النووي باب النبي عن بناء المساجد على القوم والحداد الصغار فيها من رضى الله عليه وآله وسلم

وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بضم الموت وكسر الزاي وفي اكرام اصول
نزلت ابي لما حضرت المدينة والوفاء والاول معناه نزل ملك الموت والملائكة الكرام طفق بكسر الفاء وفتحها اي جعلوا الكسر
افصح واشهر وفيه بقاء الفريان ومن حكي الفتح الاخفش والجوهري يطرح خمبسة كساء له اعلام له على وجهه واذ اغتم
كنتم باعن وجهه فقال وهو كذلك لعنه الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبوراً عنابرهم مساكنهم ما صنعوا
هذه الحداث ظاهراً لالة فيما ترجم له وفيه ان اهل الكتاب ملعونون على لسان خاتم الرسل صلى الله عليه وآله وسلم
وانه صلى الله عليه وآله وسلم حذر عن حمل صنيعهم وفيه ان من فعل ذلك حل عليه من اللعنة ما حل على جحش قال في صحيح الحديث
الظاهر ان هذا يعني قول الجحش ما صنعوا من كلام عائشة لانها فحمت من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك لحديث رثمة
من هذا الصنيع الذي كانت تفعله اليهود والنصارى في قبور انبياءهم فانه من العلو في الانبياء ومن اعظم الرسايل الى السرك قال
ومن غربة الاسلام ان هذا الذي لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعلمه من يرثه ان نعارة منه صلى الله عليه وآله وسلم
الله وكلم مع الصالحين من امنه وعلمه الخلف الكثير من ما خرم هذه الامة واعتقدوا وفية من القرأت رهم من اعظم السنن
والنكرات وما شعر ان ذلك محاد لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم قال القرطبي في معنى هذا الحديث وكل ذلك لم يقع
الذريعة المؤدية الى عبادة من فيها كما كان السبب في عبادة الاصنام انتهى ادلا فرب عبادة القرو من فيه وبين عبادة الجهم
انتهى كلامه ولعلنا تكلمنا على معنى حديث الباب في كتابنا هذا اية السائل ولجج وفي رواية عن عائشة لعن الله اليهود والنصارى
وفي حديث ابي هريرة قال لعن الله اليهود والنصارى له طرق والفاظ وفي حديث استند غضب الله على قوم الجحش وافبر انما فهمت به
فيه فحرم البناء على القبور وتحرير الصلوة عندها وان ذلك من الكبار قال وقال ابن القدر رح انما هذا ساجد وانقاد السرح علمه انما

باب النبي عن بناء المساجد على القبور

وذكره النووي في الباب المتقدم عن عائشة ان ام حبيبة وام سلمة خرجا الى مكة فذكرتا كنيسة يفتح الكون وكسر الموتون معبد النصارى انبها
بالحيثه فيها تصاوير لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اولئك يكسرون الكوا وخطاب
للراة اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات فبوا على قبره مسجد او صور واصله تلك الصور اسارة الى ما ذكرناه من سلمة وام حبيبة من
التصاوير التي في الكنيسة اولئك شرار الخلق عند الله عز وجل يوم القيامة قال في فتح المجيد هذا يقضي تحريم بناء المسجد على القبور
وقد لعن من فعل ذلك قال البيضاوي لما كانت اليهود والنصارى يسجدون لقبور الانبياء تعظيماً لتما نهم ويحيون بها قبلة يتوجهون
في الصلوة لفتحها واتخذوها اوثاناً لعنهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتهى قال القرطبي ان اسلافهم كانوا يعبدون هذه
الصوور ويعظمونها فحذر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن مثل ذلك سد للذريعة التي تؤدي لذلك انتهى قال شيخ الاسلام
ابن تيمية رح وهذه العلة التي لا جملها في الشارع صلى الله عليه وآله وسلم عن اتخاذ المساجد على القبور هي التي اوقعت كثيراً
من الامم ما في الشرك الاكبر او فيما دونه من الشرك قال ومن اعظم الحداث واسناب الشرك الصلوة عندها واتخاذها مساجد
وبناء المساجد على القبور هي عند ما قد اذنت النصوص عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بانني عن ذلك والتخليط فيه
من صيغ سببه الطرافة التي من بناء المساجد عليها يتنافى مع سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصريح احاديث الجوامع التي تنافي

وإلا فهو من غير الحق فقد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عن النخعي قال ان يروى لنا بطل عليهم التسام ولا فائدة قد يعرض له مما رخصتموه من
من الإقامة وفيل ان اخذ المؤمنون فيها وكان من يقوم اذا قال المؤذن قد فاضت الصلوة وبه قال حماد بن عمار
والخلف لا يكبر الا ما مضى بفرغ المؤذن من الإقامة

بَابُ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ

وذكره النووي في الباب المتقدم نحن حاربنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال كان بلال يؤذن إذا حضرت بفتح الدال والكاء والصاد أي بالناس الشمس
 فلا يقيم حتى يخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فإذا خرج أقام الصلوة حين يراه وفي رواية أي هديره أقيمت الصلوة فعلمنا
 الصفوف قبل أن يخرج البنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي أخرى أن الصلوة كانت تعام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فأتخذ الناس مصافحهم قبل أن يخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم مقامه قال عباس بن محمد بن علف هذا الأحاديث ما لا
 كان مراقب خروج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من حيث لا يراه خفية أو لا الغلب فعند أول خروجه يقيم ولا يقوم الناس حتى
 روي أنه لا يقوم معاه حتى يعدلوا الصفوف لعل أحد الناس مبصراً فيهم فلما خروجه كان مرة أو مرتين وخوها للبيان الجوان
 أو لعدرو لعل قوله صلى الله عليه وآله وسلم فلا تقوموا حتى نؤذن كان بعد ذلك والله أعلم

باب خروج الامام بعد الاقامة للفصل *

وذكر النووي في الباب المتقدم **عن** أبي سلمة بن عبد الرحمن بن جهم وسامع أباه رضي الله عنه يقول أقسمت الصلوة ففعلنا الصلوة
 فيه إشارة إلى أنه سنة معروفة عندهم قال النووي وقد أجمع العلماء على استحباب تعديل الصفوف ولتراص فيها فلان يحرم البناء **لله**
 صلواته عليه وآله وسلم فاقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى إذا قام في صلاة قبل أن يكبر صرح في أنه لم يكن كبر ودخل في
 الصلوة ومثله قوله في رواية البخاري وأستظلم تأكيد وفي رواية أبي داود أنه كان دخل في الصلوة فتخل هذه الرواية على أن المراد بقوله دخل أنه
 قام في مقامه للصلوة وهيئاً للأحرام بها ويحتل أحدهما فضيئتان قال النووي وهو لا طهر ذكر فأصرف وقال لما مكركم علم نزل بها مكاً
 ننظرة حتى خرج الينا وقد اغتسل ينطف رأسه ماء فكبر فصلى بنا وطاهر هذا الحديث أنه لما اغتسل وخرج لم يجد دواقبة الصلوة
 وهذا محمول على قرب الزمان يدل عليه قوله صلى الله عليه وآله وسلم كما ذكره قوله خرج الينا وأرأسه ينطف وفيه جواز التسمية في العبادات على الأقل
 قال النووي فان طال الزمان فلا بد من إعادة الإقامة

بَابُ فِي تَسْوِيَةِ الصَّفُوفِ

[illegible]

باب في تحويل القبلة عن الشام إلى الكعبة

وقال النووي باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة عن النعمان بن عمار قال صلى الله عليه وآله وسلم
 النبي المفضل فيه لعن الله من هجره الميم وسكون القاف وصم الميم وفهم القاف وقال صلى الله عليه وآله وسلم وأصل المقدس من القدس
 من التطهير وفلا وضحه النووي مع بيان لغاته ونصه لغة استعارة في هذا الاسم وهو عدى وهو دسنة عشر شهرا حتى
 ركب الأله التي في البقرة وحما كنتم فواو وحركهم سطره فزلب بعد ما صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما طلق رجل من القوم كعز
 ساس من الأنصار وهم يصلون فحدثهم بالحديث فواو وحركهم قبل السيب فيه دليل على حوار النسخ وهو عدوهم قبل حركوا
 وفيه جواز الصلوة الواحدة إلى حين من هذا هو الصحيح لأن أهل هذا المسجد سددوا في صلاتهم واستعملوا الكعبة ولم يسعوا عنها قال
 الشافعية لو تغير اتجاهه أربع مرات في الصلوة الواحدة فصل كل ركعة منها إلى جهة صححت صلاته على الأصح وقوله أن النسخ لا ينبت
 عن المكلف حتى يبلغه وفي حديث ابن عمر بينما الناس في صلوة الصبح بعباءة إذ جاءهم أن فقال أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قد أتزل عليه الليلة وقد أمر أن يسجد إلى الكعبة واستعملوها وكانت وحركهم إلى الشام فأسدروا إلى الكعبة قال الشافعي سمعنا
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصبح يعني في حديث من صلى الصبح فهو في ذمة الله وسماها الله تعالى الهجرة فلا حبان لسمي بغير هدي
 الأسير قلت ولكن ورد في حديث أربع صلوات العداة

باب إذا أقيمت الصلوة فلا صلوة إلا المكتوبة

وقال النووي بأربعة السروع في نافله بعد سروع المؤذن في إقامة الصلوة سوى السنة الراتبة كسنة الصبح والطهر وغيرها سواء
 علم أنه يدرك الركعة مع الإمام لا عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا أقيمت الصلوة فلا صلوة
 إلا المكتوبة وهذا نص وهذه المسئلة ودل له الرواية الأخرى عند مسلم عن عبد الله بن مالك ابن يحيى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وأله وسلم من رجل يصل وقد أقيمت صلوة الصبح فقال يوشك أن يصل أحدكم الصبح ربا فقال النووي فيها النهي الصريح عن إفناح
 نافلة بعد إقامة الصلوة سواء كانت راتبة أو غيرها قال وهذا مذهب الشافعي والكجهور وقال أبو حنيفة يصل سنة الصبح ما لم يخش فوت الركعة
 الثانية وقال النووي ما لم يخش فوت الركعة الأولى وقالت طائفة بصلبها ما خارج المسجد والحكمة فيه أن تنفخ الفريضة من أولها وإذا اشتعل
 بنافلة فاته الأحرار مع الإمام وفاته بعض مكملات الفريضة والفريضة الأولى بالمحاطة على كما لها قال عباض وفيه حكمه أخرى وهو
 عن الاختلاف على الأئمة قلت ظاهر الحديث الصحيح عند مسلم وأحمد وأهل السنن وغيرهم أن الخروج واجب إذا سمع إقامة الصلوة وهي
 قول المؤذن قد قامت الصلوة هذا هو المراد وإن كان المراد القيام إلى الصلوة كان الواجب عليه إذا عين قيامهم إلى الصلوة أن يخرج لا يظهر
 قوله صلى الله عليه وآله وسلم فلا صلوة نفي ذات الصلوة الشرعية فالمتنفل عند إقامة الصلوة قد بطلت صلاته فإذا استقر فيها فقد
 استقر في صلوة غير شرعية وخالف ما جاء عن الشارع وإن كان المراد المعنى المجازي في قوله فلا صلوة فقد تقر بأن نفي الصلوة هو أقرب
 المجاز إلى الحقيقة فيجوز عليه العمل لأنه يستلزم نفي صحة الصلوة وبهذا تعرف أن أدلة التقييد بقوله لا تحبها فونها ولا تحلل
 الخروج منه منادى بألفاظ هكذا في السبل

باب متى يقوم الناس للصلوة إذا أقيمت

وهذا كاننا نفل الصلوة على المنفقين وفي هذا الحديث نسبه نسبا بعيدة وقد ثبت تنبيهه فكتبه أنا المحققان واليه أسلفنا
 أو اسما له هنا المصلحة ونفي معصية فاسمها ما يعرفه ولا شك في فيه ونوعا من السجدة على الخصال أحسن من غيره
 أعظمها قال النووي هذا هو الأظهر *

باب منه

وهو في النووي في الباب المنع من تحريك أصابعه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جبر صغور الرجال لها وشرا
 آخرها قال النووي هي على غير ما أخرجهما أو لها أبدا وشرا آخرها أبدا وجبر صغور النساء آخرها وشرا أو لها أي النساء اللواتي جبر
 مع الرجال وأما إذا صلب من غير أن لامع الرجال فمن كالرجال جبر صغورهن أو لها وشرا آخرها والمراد بنسب الصغور من أفعالها أو
 فضلا وأبعد لها من مطلوب السرعة وحركتها عكسه وأما فصل آخر صغور النساء كما صرحت مع الرجال بعد من محال لطلوع الرجل
 ورؤيته ونعلى العلب به بعد روقه حركاتهم وسماع كلامهم وسجود ذلك وذم أول صغورهن لعكس ذلك والله أعلم والصف
 الأول المدح الذي قد وردت الأحاديث بعضها وأما الذي لم يثبت عليه هو الصف الذي لا إمام سواء حركه صاحبه من غير ما أو ساء
 وسواء كحلله معصية وسجوها أم لا قال النووي هذا هو الصحيح الذي يفتضيه طاهر الأحاديث وصرح به المحققون انتهى وميل غرضك
 مما هو بأطل وأصعب *

باب السواك عند كل صلوة

ولفظ النووي في الجزء الأول من شرحه باب السواك عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لو كان
 انس على المؤمنين وفي حديث زهير على متى لا يرمهم بالسواك عند كل صلوة فيه دليل على أن السواك ليس بأصل في الصلاة
 ولو كان واجبا لمرهم به من أوله ونسق قال جماعة من أهل العلم فيه دليل على أن الأمر للوجوب وهو مذهب أكثر الفقهاء و
 جماعة من المتكلمين وأصحاب الأصول قالوا وجه الدلالة أنه مسنون بالإجماع يدل على أن المتروك اختاره وقال جماعة منه دليل
 على أن المندوب ليس ما صوراه وهذا منه خلاف وفيه دليل على جواز الاحتياط للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما لم يرد
 فيه نص من الله تعالى وهذا مذهب أكثر الفقهاء وأصحاب الأصول قال النووي وهو الصحيح المختار وفيه بيان ما كان عليه
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الرفق بأمته وفيه دليل على فصيلة السواك عند كل صلوة

باب فضل الذكر عند دخول الصلوة

وقال النووي في باب ما يقال بين تكبيرة الأحرام والقراءة عن انس رضي الله عنه أن رجلا جاء فدخل الصف وقد حرق النفس
 بفقر حروفه وتحققها أي ضعف لسرعه فقال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلوات
 قال أيكم التكلم بالكلمات فأبى القوم بفقر الرأى وتشديد الليم أي سكتوا قال عياض روى بعضهم في غير صحيح مسلم الرازي تحقيقه
 من الأثر وهو لا يمسك وهو صحيح المعنى فقال أيكم المتكلم بها فإنه لم يقل بأما فقال رجل جئت وقد حرق النفس فقلت فقال
 لقد رأيتني عشرين سنة أردد بها الحمد بغيرها وفيه دليل على أن بعض الطاعات قد يكسبها غير الحظيرة أيضا *

باب رفع اليدين في الصلوة

احد ههنا احلف اللفظ على الآخر تأييدا قال: هل اللغة - وحده الهى هيكه انتم تسمونها وهى تعقل وتعلم والى الله من موهبه
وسمى العقل هيكه لانه ينهى الى ما امر به ولا يتجاوز وقيل لانها هى عن النبأ الخ قال ابو علي العلاء بن رجب: انتم تسمونها صفة لفظها
وان يكون جمعها كالأظفار قال والى واللغة معناه السان والحسن منه الهى والى بكسر الهمزة وموحوب والى هيكه للمكان الذى ينهى
اليه الماء فيستفيع قال الواحدى فرجع القولان في استيفاء النعمه الى قول واحد هو حسن النعمه نحو اى بهى وشخصه عن العتامة
والله اعلم نرا الذين يلو فحهم ثم الذين يلو فحهم في أحدت بعد ذلك الفصل فى كونه ثم كونه من الأكرام ولا رما حرك الكلام
الى استيفاء فكون هو اولى ولانه يعطى نسبة الاصنام على السهول لا يعطى نه عبره ويستفيع صاف تصوره وحده موهبا وعلوها
ويعلمها الناس ولم يندى بأفعاله من وراءهم ولا يختص هذا العدد بما يصلو له النسبة بل عدة من فصل فى كونه ثم كونه من
المجلس كجاء العلم والفصاء والذكر والمساورة وموافاق الفصال والله اعلم بالصواب وسددت لى كلاف روى عن ابي جعفر عن ابي بكر بن
فيها على مرانهم فى العلم والدين والعقل والتشرف والنسب والكهانة فى ذلك الباب والاحادى الصحيحة بعد حديثه على ذلك قال وسعد
فانتم اليوم اشد اخلافا بردد رمانه فكيف هذا الروايات الذى عاد الاسانم فيه عرسا روى عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر
النعمان بن بشير عن مسلم بن الحجاج عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر
صلى الله عليه وآله وسلم فى حديث آخر يجعل الله صورته صورة حماره وصلى الله عليه وآله وسلم فى حديث آخر يجعل الله صورته صورة حماره
منه القام فى الصفوف من اللغة في ظواهرهم واختلاف الظواهر سبب لاختلاف البواطن ووقع كما انما روى عن ابي جعفر عن ابي جعفر
فى الحديث سواء صفوكم فان تسوية الصف من تمام الصلوة رواه مسلم عن انس بن مالك عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر
وفى حديث النعمان بن بشير عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر
خشب السهام حين تحت وتبرى وقد صارت هذه السنة الصحيحة المحكمة الصريحة فى هذا العصر من بعد احداثه كونه هيكه كذا
منقول كبرى على عين كذا فى صفة روى عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر

بَابُ قَضْلِ الصَّغْفَرِ الْمَقْدَمِ

وأوردته النووي في الباب المتقدم **عن** أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: **لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول** لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا عليه **لما جاء النداء** هو الأذان ولا يستهموا إلا قترع أي لو علموا فضيلة الأذان وفدرة وعظيم جزائه لم يجدوا طريقاً يحضون به لضيق الوقت عن أذان بعد أذان أو لكونه لا يؤذن للمسجد إلا واحداً قترعوا وحصيله ولو يعلمون ما في الصف الأول من الفضيلة لخواستهم وجاءوا إليه دفعة واحدة وضاق عنهم الوقت **لما سمع بعضهم لبعض** به لا قترعوا عليه وفيه اثبات القرعة في الحق التي يزدحم عليها ويتنازع فيها **وسنة الأقرع** ثابتة في مسائل شتى ولكن صارت محجة منذ انما في الإسلام حتى لا يعرفها ولا يعمل بها أحد من الأعيان فضلاً عن من لا يعرفها **أولاً** يقول ما نقلناه من عجمائه ولو يعلمون ما في التحجير وهو التكرار للصلاة أي صلوة كانت وحصة الخليل بالجمعة والصواب المشهور الأول لا يستقر إليه وما روي عن علي بن الحسن بن فضال أنه قال لا أعلم من علم ما في العفة والصبر أن عرفوا من جوارحنا ما كان النداء في النداء قال النووي إنما ضبطه لأن رأيت من الكبار من عطفه في تحت النظم على حاله ما في الصلاة من الفضل الكثير في ذلك لما فيها من المشقة الزائدة على النفس من سجود وسواها

الى الرفع والسجود ولعل العائل به لم يسلعه هذا الحجاب وما في هذا الا قال الميراث والارث من ابيه - - - - -
وهو اقام من الشهد الاول وهذا العزل هو الميراث فلهذا صرح به حديثا في هذه كتاب بعد ان ذكر ان الميراث من ابيه - - - - -
حدثني ابي حمزة الساساني عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام

باب ما يقترنه المملوك والمختار

[illegible]

وقال النووي باب استحباب رفع اليدين عند المنكبين مع تكبيرة الاحرام والركوع وفي الرفع من الركوع ولا يفعله اذا رفع اليدين

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام للصلوة رفع يديه حتى تكون احد وسكبيه ثم ترك في
فيه اثبات تكبيرة الاحرام وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم صلوا كما رايتوني اصلي وقال الذي علمه الصلوة اذا قامت الى الصلوة فذكر تكبيرة
الاحرام واحدة عند ما الى التوردي والشافعي واحمد في حقيقة والعلماء كافة من الصحابة والمسلمين ومن بعد هم وهو مذكور
في حديث الشامي فيكون واجبا وهو الحق وانه قد ثبت من طريق خمسين من الصحابة منهم العشرة المبشرة بالحكمة واما الرفع عند تكبيرة الاحرام
فقال النووي اجمعت الامة على استحباب رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام واختلفوا فيما سواها وحكى عن داود ايمانه عند تكبيرة الاحرام
وعن ابن المسيب الحسن الرهري وقتادة والحكم والاوراعي ان التكبير سنة وليس بواجب ان الدخول في الصلوة يكفي فيه السنة ولا اطلاق هذا
بهم عن هؤلاء الاعلام مع هذه الاحاديث الصحيحة مع حديث علي رضي الله عنه رفعه مفتاح الصلوة "لهو وصحبه بها المكبر" و
تحليلها التسليم ولفظة المكبر الله اكبر وهو الذي ثبت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقولها والحكمة في ابتداء الصلوة
اقتضاها بالتنزيه والتعظيم لله تعالى وبعته صفات الكمال قال في السئل الجواب تكبيرة لا فتتاح من تعودوا تغيير اللفظ الذي ثبت
عن الشافعي بدعة وكل بدعة ضلالة فمأثنا وللتعرض مثل قال فلان كذا وقد عمل به والان وجعل ذلك ذريعة الى الاعتراض على من قال
بالحق ودان بالصواب انتهى واما صفة الرفع فهو ان يرفع يديه حذ ومنكبيه بحيث تحاذي اطراف اصابعه فروع اذنيه اي اعلى
اذنيه وابهاما شحني اذنيه وراحتاه منكبيه وهذا معنى قوله يجوز ومنكبيه وهذا جمع الشافعي من روايات الاحاديث واستحسنت
الناس منه ذلك واما وقت الرفع ففي رواية رفع يديه ثم كبر وفي اخرى كبر ثم رفع وفي اخرى اذ كبر رفع والكل شاف كاف وللفقهاء فيه
اوجه لا فائدة في ذكرها واما الحكمة فيه فقال الشافعي فعله اعظاما لله تعالى وتبعا للرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال احمد
هو استحباب واستسلام وانقياد وقيل اشارة الى استعظام ما دخل فيه وقيل اشارة الى طرد امور الدنيا والاسال ككلمة على الصلوة
ومناجاة ربه تعالى كما تضمن ذلك قوله الله اكبر فيطابق فعله قوله وقيل اشارة الى دخوله في الصلوة وهذا الاخير يخص بالرفع

لتكبيرة الاحرام وقيل غير ذلك وفي اكثرها نظر واحسبها ما تقدم عن الشافعي رحمه فاذا اراد ان يركع فعل مثل ذلك واذا
رفع من الركوع فعل مثل ذلك فيه اثبات رفع اليدين عند الركوع وعند الاعتدال منه وقد وردت بذلك احاديث كثيرة صحيحة
حكمة صريحة بلغت حلا التواتر ولم يثبت ما خالفها وهذه مسئلة واضحة ثابتة بالدلالة الصحيحة كالشمس في رابعة النهار ولم يخالفا
فيها احد من علماء السلف والخلف الا اهل الرأي وهم محجوجون فيها قديما وحديثا وقد قال به بعضهم ايضا وذهب بعضهم الى الرفع
وتركه كلاهما صحيح وليس هذا بشئ وقد طال نزاع القوم في هذا الكبر حتى حصلت فيه رسائل ومقالات ومجادلات والامر
ليس من ذلك عند من يعرف كيفية الاستدلال ويبلغ الى المدارك الشرعية باجالة الشرع دون مجرد الخيال والاحتمال فهذه الستة
المطروحة وهو هات من السنن الثابتة بالاحاديث المتواترة ينبغي الاعتناء بشأنها وارشاد الامة الى فعلها وترغيبهم فيها وتر
على تركها والصريح على ان الصلوة من حرمها **ف** فليح عنك غشا صير في حراماته وهات حديثا ما حديثا لرواه **ب**
والحقبة الذين يرون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلاف في هذه المسئلة **ب** ردها سعد وسعد مثل
ما هذا الحديث **ب** والسلم ولا يفعله حين يرفع راسه من السجود وهذا نص في هذا الباب فربما يرد عليه من

وكان بعضهم لا يركبوا التكبير إلا في الأحرار ومنهم من يركب عليه بعض ما جاء في حديث أبي هريرة وكان هو لا يركبها بعد الركعة الأولى
صلواته عليه وآله وسلم وذهبنا كما في أبي هريرة يقول أي لا تشبهوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستقر العمل على ما في حديث
أبي هريرة هذا ففي كل صلاة تسعة عشر تكبيرة وهي تكبيرة الأحرار وخمس في كل ركعة وفي ثلاث تسعة عشر وفي تسعة
الأحرار وتكبير في العام في التسعة الأولى وخمس في كل ركعة وفي الركعة الثانية عشر وثلاثون في الأحرار الخمس دفع وتسعون
تسعة عشر في الأحرار وخمسة عشر في الأحرار لأن ذلك في الأحرار التسعة عشر في الأحرار التسعة عشر في الأحرار التسعة عشر في الأحرار
أحمد بن حنبل في أحد الروايتين أن جميع التكبيرات واجبة وتكبير الجهر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم علم الأعرابي الصبي تكبيرة
واجبا منها فذكرها تكبيرة الأحرار ولم يذكر ما راد وهذا موضع الشك ووجهه ولا يخفى إلا أن السائل الجاهر قد
بعض تكبيرة المقل تامة من فعله صلى الله عليه وآله وسلم يؤمنون أن لا تشك في ذلك من له اطلاع على كتب السنة المطهرة وما وقع من
ترك الجهرية أو تركه تامة فمن ترك التسعة عشر في الركعة الأولى أو تركها من رفع رأسه ثم ركعها تسعة عشر
فتركها حين يرفع رأسه ثم يفعل مثل ذلك في الصلاة كلها حتى يفصلها وتكبير حين يرفع رأسه من المقل بعد الحولس هذا دليل على
مقارنة التكبير لهذه الحركات وبسط علمها فيها بأبواب التكبير حين ينزع في الاستغفار إلى الركوع وعلما حتى يصل حد الركوع ثم
ينزع في سبيل الركوع ويمد بأبواب التكبير حين ينزع في الطهارة إلى السجود ويمد حتى يصعد حمله على الأرض ثم ينزع في سبيل السجود
وبدا في السمع حين ينزع في الركوع ويمد حتى ينتصب فائدا ثم ينزع في ذكر الأعداد وهو سائر التكبير ثم يسرع
في التكبير للقيام من التشهد الأول حين ينزع في الاستغفار ويمد حتى ينتصب فائدا قال النووي هذا من مدتها العلماء كما
ودليل الجمهور ظاهر الحديث وقبلة أنه يستحب لكل مصل من إمام ومأموم ومنعه أن يجمع بين التسميع والتكبير لأنه ثبت أن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فعلها جميعا وقال صلوا كما رأيتموني أصلي ولهذا قال الشافعي وأصح الكلام في هذه المسئلة الشوكاني في
شرح المنيع وقال في السبل الجواز وقد ورد ما يدل على أنه يجمع بينهما كل مصل والريادة مقبولة انتهى وتوسط في سألته في ثانيا
هذا الجمع ساء ما دفع التسميع عن مسئلة التسميع ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه أي لا تشبهوا رسول الله صلى الله عليه
والله وسلم وفي رواية أخرى فإذا قضواها وسلم أقبل على أهل المسجد فقال والذي نفسي بيده أي لا تشبهوا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وفي حديث آخر أن أبا هريرة كان يكبر في الصلاة كلما رفع ووضع فقلنا يا أبا هريرة ما هذا التكبير قال انك
صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي طريق أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يفعل ذلك وفي هذه الأخبار
إشارة إلى أنه كان يجمع استعمال التكبير والاستغفار

باب النبي عن مبادر الإمام بالتكبير وغيره

ورد في الخبرين أن الإمام إذا قال لا اله الا الله صلى الله عليه وآله وسلم علم على قوله
لا اله الا الله صلى الله عليه وآله وسلم وإذا قال لا اله الا الله صلى الله عليه وآله وسلم علم على قوله لا اله الا الله صلى الله عليه وآله وسلم
فمن غير مبادر الإمام ودليل على وجوب مبادرته في التكبير وغيره وهذا ظاهر في العلم قد مر في أحد كتاب الصلاة

صلى الله عليه وآله وسلم هو ان يورث المصلي بعد سجدة التسليم وقد ورد النصيب امر من وردت السجدة بالسجدة الى النور وكذا ورد
 صفة فالله وهما صلى الله عليه وآله وسلم كان يجعل يدهما الشكرين بخلاف الامم وسأله واثقه اعلم امر قال البردي وجلس
 المرأة تجلس الرجل وصلوة العمل كصلوة الفرض في الحلقين هذا مدغم بالسأفي وبالك والكجهور وحكي عن بعض السلف ان
 سنة المرأة التزيع والسوابك اول ثم هذه الهدأت مستقنة فلو سلس في الجمع مقترنا او متوركا او مبرعا او مععبا او ما ذرجه
 صلى صلاته وان كان مخالفا انتهى فقلت ولا تخافه فإكل بالسأفي كاف شاف غير ان مأمع حجة تامة كالصحة واتم ولا وحده
 للاقتصار على هيئة واحدة وتأثيرها على فلو أصح منها وكان ينهى عن عقبة الشيطان يضم العان وفي أخرى عصبان العبد
 وكسر القاف قال النووي هذا هو الصحيح المشهور فيه وحكي عياض ضم العين وضعف وسرا بوعياض وغبرة بالافتاء الهدي عنه وهو
 ان يلصق اليه بالارض بنص سابقه ويصع يديه على الارض كما يعرف الكلب عده من السباع والافتاء الذي ذكره مسلم بعد هذا وحديث
 ابراهيم بن زه سنة فهو غير هذا لان السنة ان يجعل المصلي اليده على عقبه بن البهمنين وهذا هو مراد ابن عباس بنحوه هي سنة نبينا
 والحكمة في هذا ان تلك السنة نشعر بالتهان وبالصلوة وقلة الاعناء والاقبال عليها والله اعلم ونحو ان يصرف الرجل راحته اذ ان السبع

وكان يحتم الصلوة بالتسليم فيه دليل على وجوب التسليم فانه ثبت هذا مع قوله صلى الله عليه وآله وسلم صلوا كما امرت اوصلي قال مالك
 والشافعي احمد وجمهور العلماء من السلف والخلف السلام قرص ولا تصح الصلوة الا به وقال ابو حنيفة والنوري والاذا زاع
 هو سنة لو تركه صح صلواته بل لو فعل فعلا مافيا للصلوة من حديث او غرة في آخرها صحح وأصح بان النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم لم يعلم الا عرابي واجبات الصلوة وهذا الاحتجاج صحيح ولكن ليس فيه ايضا ذكر اخر وحديث عن الصلوة
 حتى يقال به قال النووي وحجة الكجهور حديث تحلبها التسليم وهو في سنن ابى داود والبرمدي ولا وجه لاهاله ثم انشروا
 عند احمد والشافعي وابي حنيفة والكجهور تسليمان والله اعلم انتهى أقول حديث الخليل أشف فاستدل به العائلون بالوسعي
 وعلى تسليم دلالة عليه فانما يتم ذلك لو قدرنا تاجبره عن حديث المسي فانه لم يدركه السلام وقد عرفنا ان واجبات
 الصلوة قد انحصرت فيه الا ان ياتي ما يدل على الوجوب وثبتنا حرة عن حديث المسي لما تقررا اننا احبنا بيان عن ومما الحاجة
 لا يجوز ولما الخلاف في التسليم هل هي واحدة او اثنتان او ثلث فالادلة الصحيحة الكثيرة قد دلت على تسليمين والدليل الدال على
 كفاية الواحدة على تقدير صلاحية الحج لا يعارض احاديث التسليمين لانها مشتقة على زيادة غير منافية للمزيد ولم يرد في
 مشروعية الثلث شيء يعتد به ولا يتم التسليم الم شروع الا بالاختلاف وهكذا يكون سلاما مشروعا الا بالتعريف لانه
 الصفة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولما قصدنا للائحة فلم يدل دليل على ذلك

باب التكبير في الصلوة

وقال النووي باب اثبات التكبير في كل خفض ورفع في الصلوة الرفع من الركوع بقول فيه سمع الله من حمزة عن ابي
 حمزة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام الى الصلوة يركب ركعتين حين يركع ثم يقول سمع الله
 من حمزة حين يركع من الركوع ثم يقول و هذا أثر مالك الحديث في اثبات التكبير في كل خفض ورفع الا في الاخذ بال
 الركوع فانه من التجميع قال النووي وهذا مجمع عليه اليوم ومن اعصاب التقدمة وقد كان تسليما في غير

صريحاً جازماً ما دل عليه من إيمانهم بالله تعالى واليوم الآخر...
 لا يجوز...
 الدين...
 الألف...
 الساب...
 قدر عليه...

باب ما يقال بين المؤمنين وبين الكافرين

وقال الزبيدي ما دل عليه من إيمانهم بالله تعالى واليوم الآخر...
 نحن...
 بكسر...
 نعم...
 البس...
 وعرف...
 وعن...
 حديث...
 في...
 الجاهل...
 يرفع...
 وهذا...

باب ما يقال بين المتكبرين والشركاء

أي تكبير...
 الله...
 السموات...
 والشركاء...
 عند...
 لمعان...
 على...

باب انتقام المأموم بالإمام

رسوله والردى عن الحسن بن مالك رضي الله عنه قال سخط النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن من لم يحسن بحم مصوميه ثم
 جاءه منكروه رآه في حديث شقيقه الأيمن قد حلف عليه بعوده فيصير الصلاة فيصلي بها بعد إفشاءه وراءه فعوداً طاهره انه
 عني الله عليه وآله وسلم صلى بهم صلاة مكتوبة في رواية أخرى حرر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن من لم يحسن فصلنا
 وأما في استوى صرح عن غيره في آخرى ركعتين صرح عنه فلما قضى الصلاة قال إنما حصل الإثم لم يبق ثمرة معناه عند
 السامعي وضائفة الانتقام في الأفعال الظاهرة والأفئحة أن يصلي المصلي صلاة النفل وحكسه الظاهر حركه العصور وعكسه
 وقوله ما لا وإن حقيقته وأخرون لا يجوز ذلك وقالوا بوجه في الأفعال الساتر الصحيح المحار هو الأثر بل لا بد من أن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم صلى بأصحابه ببطون بطل صلوة الخوف مردن لكل ورقة مرة فتدلالة الثانية وثبت أنه لا يفسد من
 وضاً وأما حديث معاذ بن كابر صلى العشاء مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم أتوه في صلاة بهم هولي طوع وطهر وصم
 وصام بل على أن الانتقام إنما يجب في الأفعال الظاهرة ولا يصح عليه وآله وسلم في رتبة حار تقول بأنكم ^{صلى} فأنما فصلوا
 قداماً وان صلى قاعداً فصلوا قعوداً فإذا كبر فكبروا وإذا سجد فاسجدوا وإذا رفع فارتفعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا
 ربنا ولك الحمد بالواو وفي رواية أخرى فيها فجاءه الأثر وقوله وجوب مناعة المأموم للإمام في التكبير والقيام والقعود و
 الركوع والسجود وأنه يفعلها بعد الإمام فيكبر تكبيرة الأحرام بعد فراغ الإمام منها فإن تسرع فيها قبل فراغ الإمام منها لم ينفع
 صلاته ويركع بعد شروع الإمام في الركوع وقبل رفعه منه فإن فادته أو سفته ففداً ساء ولكن لا سطل صلاته وكذا السجود ^{للمسلم}
 بعد فراغ الإمام من السلام فإن سلم قبله بطلت صلاته إلا أن يسلم لها مرة واحدة حللوه وسهروا أن سلم مرة قبله ولا يجزئ
 ففداً ساء ولا تبطل صلاته على الأصح وقبل بطل هذا كلام النووي في كتابه حديث في الصحيحين وعمرهما وسباني حديث أس
 وأبي هريرة بعد هذا قال في السيل الجبل رواه إذا سبغته بالتكبير كلها أو سبقه بأولها فهذا قد خالف المأثرة من قوله إنما حصل
 لي ثمرة فإذا كبر فكبروا وأما كون صلاته تقسداً فلا وتعليقهم بأنه دخل في الصلاة قبل دخول الإمام عليه لا ينبغي جعلها
 مقتضية للفساد فإن الفساد لا بد له من دليل خاص يدل عليه يجب انتفاء الصلاة بإسقاء ما تركه وانتفاء ما فعله
 وأما الحكم بالبطلان بتقدير المقتضى على إمامه بركنين فعليين متواليين أو تأخره عليه بها فلا شك أن الفاعل لذلك قد أثره خالف
 ما هو واجب عليه للأدلة القاضية بالمنع من ذلك في الركن الواحد فضلاً عن الركنين وأما كون ذلك مبطلاً للصلاة فلا دليل عليه
 فيجب البطلان وقد تابع الصحابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الركعة الخامسة حيث صلى بهم خمسين ركعة وهي مشتملة على ركعتين وإذا كان
 ولم يأمرهم بالإعادة وهكذا في حديث ذي الدين فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سلم من الركعة الرابعة على ثلاث ثم تكلم وتكلموا ثوباً
 فأكبر صلى بهم ركعة واحدة وسلم في كثير من الروايات أنه سلم على ركعتين ثم قام صلى ركعتين وهذا مما يفيد أن حكم أهل
 القصر الصادق في كثير من المصنف ليس على ما ينبغي لمكان طهرهم أن رخص الفساد فيجوز التقدم بركن واحد فإنه يصح على
 القصر على ذلك إذا كان ضمنه الله قد خالف حديثاً ما حصل الإمام بركعة واحدة ولا سبغته في الركوع فلا يصح الانتقام
 لأن الضرر لا يأتى من ذلك وقد عليه حديثاً ما ينبغي الحكم إذا رفع رأسه قبل الإمام من جعل الله رأسه رأساً واحداً وصلى به

الخبز والاحبار وهم ورهبانهم ارباباً من ديار الله وكل من يتخذ من سوي الله مستزناً به عداً في راسي السلك العبادي واسلمه من السبابة
 وهي النصبة المذمومة المصفاة من كل سلبه السبابة تترك كل ما ينفر به الى الله من محبة أي وحماني اي حبابي وموتوني ويجوز انهم الماء
 فیهما واسكانها والاكثر من على فم بقاء محبابي واسكان محابي لله هذه الاماكن والى معبدان الملائكة والاحصاء وكلاهما
 مراد رب العالمين وهو المالك والسيد والمدبر المربي ووصفه بالاولين من صفات الدات وبالاخرين من صفات الفعل
 والرب المعرب باللام مختص بالله تعالى وبالكلمات خادراً لطلاقة على عمره مقال رث لما لورث الدار ونحو ذلك والتأنيب جمع عالم
 ولبس له واحد من لفظ فال جماعة من اهل التفسير والكلام العالم بكل الحوادث فقال جماعة هم الملائكة والجن والانس زادوا بعدة
 والعراء والشياطين وقيل بتمام حاصه فعل الدنيا وما فيها وقبل كل ما سوى الله وهو القوي الخادع واستقاة من العلامة لان كل مخلوق
 علامة على وجود صانعها وفيل من العلم فيخص العفلاء والاول اكد واشهر واوضح لا تترك الله في الالهية والربوبية وجمع
 الصفات والاسماء ليس كمثله شيء وذلك امر اي بالتقيد وحدوني لا تترك والاسلمين اي من هذه الالهة اللهم اس
 الملك اي انما در على كل شيء المالك المحتجب في جميع المخلوقات كاله الا ان اسلمني وانا عبيدك اي معرف بانك مالك ومذري وحكمك
 نافذ في ظلم نفسي اي اعتراف بالفساد في نفسه على سؤال المعقولة اذ كما قال ادم وحوارنا ظلمنا انفسنا وان لم نعلم لنا ورحمنا
 لنكون من الخاسرين واعترف بديني واعترفي ذنوبي جميعاً انه لا يعصم الذنوب بل لا انت واهدني لاحسن الاخلاق اي رسل رب
 لصوابها ووصفي للتخليق به لا يهدي لاحسن الا ان الله واصرف عن سببها اي فيهم لا يصرف عن سببها الا ان الله واصرف عن سببها
 على طاعتك اقامة بعد اقامة يقال لب بالمكان لباً والباليان اي اقام به واصله لمن حدثت لثون للاضافة وسعد بك اي مساكناً
 لامرك بعد مساكنته ومتابعة لدينك بعد متابعته والكبر كل في يدك والشر ليس لك فيه الارشاد الى الادب في التثناء على الله
 تعالى ومدحه بان صافته محاسن الامور ومن مساوياً على حجة الادب والمعنى لا يتقرب بالشر اليك وقيل لا تصاف اليك
 بانفراد فلا يقال بارك الشرح وهذا وان كان خالفاً لكل شيء ورب كل شيء وحج يد حل السرى العموم وقيل الشر لا يصعد اليك
 انما يصعد اليك الحكم الطيب والعمل الصالح وقيل الشر ليس شرّاً بالنسبة اليك فانك خلقته حكماً بالعه واما مرسر بالنسبة
 الى المخوفين وقيل انه كقولك فلان الى بي فلان اذا كان عداده فيهم واصافوه اليهم قلت ولا مانع من ارادة الجميع انك اليك
 اي التجاني وانتماني اليك وتوحي برك تباركت اي استحققت المناء وقبل ثبات الخير عندك وقال ابن الامار ي تبارك العباد
 بتوحيده وتعاليت اي صرت عالياً على كل شيء باسئوائك على عرشك العظيم ومباينتك عن الخلق اجمعين استغفر من
 كل ذنب واقرب اليك منه واذكر قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري وعي وعظمي
 وعصبي وهذا ذكر روع واذكر قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما بينهما وصل ما شئت من شيء بعد وهذا
 ذكر الاحتمال والرفع من الركوع والذل بكسر الميم ونصب لحنه بعد اللام ورفعها واختلاف في الراح منهنما والاشهر بالنصب وقد
 اتجه الترويض في هذا من الاسماء والالفاظ بدلالة مضاًفاً الى قائله ومعناه حمد لو كان اجساماً للملائكة السموات والارض
 وخبرها العظمى واذكر قال اللهم لك الحمد ذكرك امنت ولك اسلمت حمد وحسني الذي خلقه وقصود عن صفته
 من دليل ان الله عز وجل لا يدين من الوجود وقال جماعة من العلماء ان من اخرون اعلاه من الارض واسفلها من السموات

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

الاعمال فاصولان آمن من واثق بأمنه الملائكة اي واغنىهم وفداً التماس فامس مع تأمنهم هـ اهو الصواب وقيل
في الصفة والشموع والاحياء والملائكة هم اجمعهم وبلى عرهم عرهم ما تقدم من دته وفي رواية احوال احد كرامين والملائكة
في السماء امن في افقت احداهما الاخرى فعرهم هـ ان تقدم من دته وفي هذا استحضار التماس عطف على التماس الموصوف والمصدق وانه
ينبغي ان يكون بامن الماصوم مع تامين الاعمال لا قبله ولا بعده لقوله صلى الله عليه واله وسلم في حديث اخر واد اقال ولا الضالين فعولوا امين

وقال ابن حنبل وأما الكوفة ومالك لأصح بالشأمن انتهى والإجماع وبما الصحة الكثيرة الواردة في الخبر به حجة عليهم

وَرَأَيْتُ صَاحِبَهُ يُحِبُّهُ لَوْ أَنَّ أَحَدًا كَانَ يَتَّبِعُ صِلَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَالْهَرَسُ مَرَأَى الْقَهْرَ الْمَلِكِ إِذَا شَقِيَ فِي الْعَصْرِ حُدِّي السَّوْدِي الصَّبْرَ

فيه استحباب السلام عند اللقاء ووجوب بعده وأنه لا يفتى بتركه إلا في الضرورة والاحتياج
 صفة الجواب عنكم السلام أو وعليك السلام بالواو وهذه الواو مستحبة عند الجمهور وأوجبها بعضهم وليس بشئ بل الحسن
 أحاسنة قال تعالى فالسلام ما قال سلام ثم قال ارحم بصل فإنك لم تصل حق فعل ذلك ثلاث مرات وفيه ان من أحسن معشر
 الصلوة لا يقيم صلاته ولا يسمي صلياً بل يقال له لم تصل فقال الرجل والذي بعثت بالحق ما أحسن غير هذا نلتى قال أخافتم إلى
 الصلوة فذكره ان الأقامة ليست الواجبة ثم أقرأ ما تيسر معك من القرآن منه وجوب القراءة في الركعات كما هي في الصحيحين
 كما سبق ثم أركع حتى نطمئئنا ثم أركع حتى نطمئئنا فأمّا فرصته الركوع والاعتدال منه معلوم بالصورة السجدة وبطلان صلوة
 من لم يفعل ذلك أصل هذا الحديث مع في له صلى الله عليه وآله وسلم لا يخرج في صلوة لا يقيم الرجل بها طهارة ورواه أحمد بن حنبل
 لا ينظر الله إلى صلوة عبد لا يقيم صلته من ركوعه وسجودته وإن لم يسمي ارحم بصل فإنك لم تصل ومن هذا هل العباد ووجوب الظن
 في الاعتدال وهو الصحيح ثم أركع حتى نطمئئنا ثم أركع حتى نطمئئنا حاله وقبه دليل على وجوب الاعتدال عن الجمهور في الصحيحين
 ووجه الظاهر فيه ما هو هذا الجمهور قال النووي ولم يوجبها أبو عبد الله وطائفة يسيرة وهذا الحديث بحجة عليه ولا يرد عليه
 صحيح انتهى قلت هذا فرض ركعتي لا ينبغي ان يقع في مثله خلاف وهو بيان السجود لما يورده في القرآن وفي حديث النبي في الصحيحين
 كما هنا فما عجب لمن لم يقل بفرضية هذا الركع وتلاعب به في صورته وترك ما هو السجود الواجب والركن الذي لا صلوة له إلا ركعتان
 ثم فصل ذلك في صلواتك كلها وفيه الرفق بالتعلم والجاهل وملاطفته وإيضاح المسئلة له وتخصيص المقاصد والاقتصار في حقه
 على المهم دون المكملات التي لا يتجمل حاله حفظها والقيام بها وفي رواية صلى الله عليه وآله وسلم إذا قمت إلى الصلوة فاسبع الوضوء
 فاستقبل القبلة فكذلك كما في رغبة أخرى دلالة على ان المفتي اذا سئل عن شيء وكان هناك شيء آخر يحتاج إليه السائل ولم يسأل
 عنه يستحب ان يذكره ويكون هذا من النصيحة لا من الكلام فما لا يعنى ووجه الدلالة انه قال علمني يا رسول الله فعله الصلوة واسمها
 القبلة والوضوء وليست من الصلوة لكنهما واجبان في هذا الحديث مشغل على فوائد كثيرة ومحمول على بيان الواجبات دون السنن فان قيل
 لم يذكر فيه كل الواجبات فقد بقي منها أشياء فجمع عليها ومختلف فيها فالحجبان في هذا الحديث طرقاً والفاظاً في الصحيحين وغيرهما
 جمعت جملة الواجبات اذ هي مخصصة فيه الا ما ورد فيه دليل على وجوبه بعدة فيما عدا ذلك ليس بواجب فان ثبت عن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم انه فعله وارشاد اليه كان ذلك سنة ثابتة وطريقة نورية فان لا زمة اوارسدا اليه ارشاداً مؤكداً كان ذلك له
 من اختصاص لما وقع له من اعتنا به صلى الله عليه وآله وسلم بشأنه فا حفظ هذا تسلم من تخطيط الخططين وتخطي الخططين
 الذين خاطوا الشريعة الصالحين بالاصطلاحات الحادثة المتأضع عليها بين طائفة من الناس والحديث يدل على بطلان صلوة من اخطئ في
 ما هو المذكور في حديث النبي بطريقه والفاظه وقد جمعنا ذلك في كتابنا دليل الطالب فراجع وأما الاستدلال على عدم البطلان بقوله
 صلى الله عليه وآله وسلم النبي في بعض طرق حديثه بعد تعليمه اذا التقصت من ذلك شيئاً فقد تقصت من صلاتك فلا دلالة له
 على ذلك لان انتقامه من صلاته بركعتين من الركعات يخرجها عن الصلوة الظاهرة الشائع وقد قال هذا النبي نفسه ارحم بصل
 لم يصل عبد الله من الصلوة الا بركعتين من الركعات فالحديث لا يدل على بطلان الصلوة في ركعتين من الركعات بل يدل على عدم البطلان
 كما لا يخفى من عدم الاستدلال به في حديثه فالحديث لا يدل على بطلان الصلوة في ركعتين من الركعات بل يدل على عدم البطلان

أطول من ذلك وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وآله وسلم كان نقرأ في صلاة العشاء من السنين إلى المائة في كل ليلة
صائتين الستين إلى المائة قال العلماء كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تختلف في الأطلالة والخصف بأحوال الأحوال
كان لما يمومون في شرب التطويل ولا تسجل هناك له ولا تطويل وإذا لم يكن كذلك سحفت وقد مر في الأطلالة لم تعرض ما يعصم الخصف
كبك الصبي نحوه وينصم إلى هذا أنه قد يدخل في الصلوة في أثناء الوقت فيحذف وقبل أن يطول في بعض الأوقات وهو الأقل وحذف
في معظمها والأطلالة ليبار حوارها والخصف لأنه أفضل وقد أمر بالخصف وقال إن سكر صغري وأيكبر صلى بالمداس فلو حقت قبل
طول في وقت وخفف في وقت لسبب في الفراءة فما راد على لها كذا لا حد فيها من حيث الاستراط لم يحجر منها كذا كثرها والله أعلم
الفاخرة وهذا انفتحت الرواب عليها واختلف فيما راد على الحجة البسة الخصف كما فعل وأمر لعله إلى بينها وأما طول وبيض الأوقات
لتحققة انقضاء العلة فان تحقق انقضاء العلة طول وفي أحاديث أخرى في الخصف صلى الله عليه وآله وسلم كان أحف الناس صلته
في تمام وأنه صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا دخل في الصلوة أريد أطالها وأجمع تكاء الصبي فأنجح في سلا في محاوره أن تمدد أمه وفي حال
الباب هذا دليل على أن قراءة سور الفاتح ونحوها في صلاة الصبح من الخصف لا من التطويل

باب القراءة في الظهر والعصر

وصلة فالوحي عن أن قتاد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي بنا فقرأ في الظهر والعصر في الركعتين
الأوليين بعقبة الكتاب وسورتين قال في السيل وهذا هو الثابت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثوباً مواراً لا يكادان يقع
فيه اختلاف أنه كان يقرأ في كل واحدة من الركعتين الأوليين الفاتحة وسورة وقد يقرأ بعض سورة طويلة ولكن ما يعرفه الخان
الأدلة قد دلت على وجوب الفاتحة في كل ركعة دلالة بينة واضحة ظاهرة ويسمعنا الآية أحياناً وفيه جوار هذا الاسم أحياناً
وفيه إعلام لما موم بما يقرأ الإمام ونعلم له وقال النووي هذا محتمل على أنه أراد به بيان جواز الجهر في القراءة السريه وأن لا يقرأ
ليس بشرط الصحة الصلوة بل هو سنة ويحتمل أن الجهر بالآية كان يحصل بسبق اللسان للاستغراق في التدبر السري والأول اعلم قال في
السيل الجواز كون القراءة تكون سراً في العصرين وجهها في غيرها هو الثابت عنه صلى الله عليه وآله وسلم ثوباً لا شك فيه ولا شبهة
قال النووي وفي الحديث دليل على أن قراءة سورة قصير بكما لها أفضل من قراءة قدرها من طويلة وكان يطول الركعة الأولى من الظهر
ويقصر الثانية وكذلك في الصبح وفيه استحباب تطويل الأولى وتقصير الثانية وهذا مما اختلف أهل العلم في العمل بظاهره والظاهر
هو الصبح المختار لما في ظاهر السنة وفي رواية ويقرأ في الركعتين الأخيرين بفاتحة الكتاب وفيه دليل على أنه لا بد من قراءة الفاتحة
في جميع الركعات قال النووي ومن قال بقراءة السور في الأخيرتين اتفقوا على أنها أخف منها في الأوليين واختلف في تطويل الثالثة
على الرابعة إذا قلنا بتطويل الأولى على الثانية انتهى وهذا يحتاج إلى دليل فإن في الحديث لا يقتصر على الفاتحة فقط في الأخيرين

باب منه

وهذا النووي في الباب المتقدم عن أبي عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في صلاة الظهر
في الركعتين الأوليين في كل ركعة قدر اثنين أو في الأخيرتين قدر خمس عشرة آية وقال أيضاً ذلك وفي العصر في الركعتين الأوليين
في كل ركعة قدر واحد أو خمس عشرة آية وفي الأخيرتين قدر نصف ذلك اختلف في قراءة الفاتحة في الصلوات بعد العشاء هل يقرأ على ظاهره أو لا

فقال صلى الله عليه وسلم لا تختلفوا يعني لا تفرقوا بيني وبينكم ولا تفرقوا بيني وبينكم ولا تفرقوا بيني وبينكم
 الحكماء في الشئ لكل لا يفسد بها من الكفاية اذ قيل انها فرع عما قبل لا بد من اظهار هذا وانما هو من سواد علي لم يثبت
 لان المرض كان يسقط بصلاته لا بمرور عامه الا ان كان حرا وقت فله ما يراه اذ ان ولا اقامته هذا من بعده صلى الله عليه
 وبعض السلف من اوجبه وعده لا بد من الاذان ولا قامة لم يثبت في وجها في البلد الذي يؤخذ فيه وتقام صلوات الحكماء المعتبرين
 بل يكفي اذانهم وانما منهم من ذهب جمهور العلماء من السلف والجمهور ان الاذان قامة مستمرة في حقه ولا تقف الاقامة للحجاء واستعملوا في الاذان
 والصحيح انه لا يثبت له ان يركب مع اذان الحكماء ولا اذيت في دار اذ تسمى التقوم طائفة واستعملوا في اذانهم من مبيدته في دارهم
 وهذا من جهة رضي الله عنه وصداقته وحالفهم جميع العلماء من الصحابة فمن بعدهم الى الان فقلوا اذانكم مع كلامهم بجان وقفا
 وراة صفحا لحديث جابر وجابر بن حجر قد ذكره مسلم في صحيحه في آخر الكتاب في الحديث الطويل عن جابر واجهوا اذ كانوا اذ
 انهم يعقون وراة واما الواحد فمف عن من الامام عدا هل العلم كافة ونقل جماعة الاجماع عنه ونقل عباس عن ابن المسيب
 ينف عن سائر ولا اطه بصحة عدا وارحم فله علم سبعة حديثا بن عباس وكف كان فهم في يوم على ان يتقف عن مبيدته قال
 فلما ركع وصعد اذ بنا على ركع قال هرب اذ بنا وطس بن كسبة ثم ادخلها بين يديه مذهب العلماء كافة ان النسبة وضع الدين
 على الركبتين وكراهة الطبق لان ابن مسعود ورواه حبيب بن عوف ولا سود يقولون ان السنة الطبق لا تثبت لم يبلغهم النسخة وهو حديث
 سعد بن ابى وقاص الصواب عليه الحديث النبوي السابق الصحيح المسمى في هذا الباب في الكتاب قال فلما صلى قال له سجد
 على كراما يؤرخون الصلوة عن صفاها ومحفوظها الى سرى المودى بن حرر اداءها عن رقة المنصوب لها وهو اول وتبها من جميع
 وقها وجسقها وقها قال هم في حجة من كذا في عسى والخض المصبي وتروى فيهم التبين والراء قال ابن الاعراب في مذهب من آخرهما ان
 التمس في ذلك الوقت وهو آخر المأثر يعني ما عده ثورعت الثاني انه من في طهر سرى الملبس بقاءه اذ الربى بعد الايسر ثم يركب فاذ انهم
 قد فعلوا ذلك فصولا الصلوة يلعبانها واجعلوا صلاتكم معهم سبعة نصم السن واسكن الباء هو الالة من صلواتي اول الويد يفسط
 عندكم الفرض ثم صلوا معهم من صلواتهم وافصلوا اول الوقت وقبضه الحكماء ولما اتفق منه سبب الخلاف عن اطلاق مع الامام
 ويختلف كلمة المسلمين وقبض دليل على ان من صلى ورضه من بين كون النائية سبعة والفرض سقط بالاولى وهذا هو الصحيح اذا كنتم
 ثلثة فصلوا جميعا واذا كنتم اكثر من ذلك فليؤمكم احدكم واذ ركع فليقرأ شذرا عبه على تحذيرة ولطوى به كفي فلكا وانظر الى اختلاف
 اصابع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاهم في رواية اخرى فضرى ابد بنا ثور طبق بين يديه ثم جعلها بين فخذه فلما صلى قال هكذا
 فعل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تقدم انما ان التطبيق منسوخ ولم يعلم به ابن مسعود رضي الله عنه ويستفاد من ذلك جواز العمل
 بالنسوخ الى ان يبلغ النسخة وقد وقع مثل هذا لكثير من السلف والعلماء

باب وضع اليدين على الركب ونسخ التطبيق

فورد في النووي في الباب المتقدم عن مصعب بن سعد قال سئلت ابي حنيفة عن رجلين فقال لي اني اريد ان يكون
 على كذا قال لم فعلت ذلك من اخرى فضرى ابد بنا ثور طبق بين يديه ثم جعلها بين فخذه فلما صلى قال هكذا
 فعل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تقدم انما ان التطبيق منسوخ ولم يعلم به ابن مسعود رضي الله عنه ويستفاد من ذلك جواز العمل
 بالنسوخ الى ان يبلغ النسخة وقد وقع مثل هذا لكثير من السلف والعلماء

لما تقدم فغير نفخ القنفذ المم وكسرها العباس مهورتان فمن ثم فهو عند مصداق لاسي ولا تجمع ومن كسر فهو وصف نبي وخمسة فقال
فمن ومعها حقيق وجد بر وفية الح على الدمار والسعود نسج الح جمع وسجود من الدعاء والبسج فيه حادث يطول ذكرها ان سجبات كمر

باب ما يقول اذا رفع راسه من الركوع

ومثله في التورى عن ابي سعد الحرزي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا رفع راسه من الركوع قال ربنا لك
الحمد ملء السموات والارض وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد ملء هو مصب الطهارة ورفعها والمص السهر وهو
الذي احتاره ابن حلوبه وحججه والطبق الاسد لاله وحوز الرفع على انه مرجوح وحكى عن الرجاء انه نعين الرفع ولا يجوز غيره
وبالجم والصد وقد ذكر التورى جمع ذلك بالادلة مختصرا فلهذا لا سماء واللغات قال العلماء معها حمل لو كان جسما ملأ السموات والارض
اهل النساء والمجد اهل منصوب على الداء هذا هو المشهور وجوز بعضهم رصه على تقدير ان اهل النساء والمجد انما انزلت في النساء الوصف الحاصل
والمجد والمجد العطية وهما التفرع هذا هو المشهور في الرواية في مسلم وغيره قال القاضي وقوع في رواية اهل النساء والمجد وله في
ولكن الصحيح المشهور الاول احمى ما قال العبد وكلنا لك عهد هكذا هو في مسلم وغيره احمى بالالف وكلنا بالواو واما ما وقع في كتب الفقهاء
قال العبد كلنا لك الف والواو فغير مع ومن حيث الرواية وان كان كلاما صحيحا وعلى الرواية المعروفة تقديره احمى قول العبد لا ماع

لما اعطيت ولا معطيت لا تمنع ولا ينفع ذا الجند منك الجند واعرض سبها وكلنا لك عهد ومثل هذا الاعراض في القرآن قول الله تعالى
فسيحان الله حينئذ ينفخون وله الحمد في السموات والارض ومن غشى وحسن طهر من اعرض ثوبه تعالى وهما في السموات والارض
ومثله قوله تعالى قالت رب اني وصعها انتي والله اعلم بما وصعب على امرأة من ورأ وصعب تغير العين واسكان النساء وطاعة كثيرة ومثله

قول الشاعر لم يأسدك الا بقاء تمي عملاق ليون بن رباد وفول لا حرت الاهل اناها والحواد حمة بان امر العفس بن عمار سقر
ونظا تركه كسرة وانما يعترض ما يعترض من هذا الداء للاهتمام به وارتباطه بالكلام السابق وتقدمه هاهنا احمى قول العبد لا ماع لما اعطيت كلنا لك
عبد مبدعي لما ان نقوله وقد اوضح هذه المسئلة التورى بنسبها هاهنا في احوضها الموضوع من شرح المهذب وفي هذا الكلام دليل ظاهر على فصله هاهنا
اللفظ فقد احمى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ان هذا احمى ما قاله العبد فنبغي ان يحافظ عليه لان كلنا عبد ولا هاهنا ولما كان احمى ما قاله العبد
فيه من التفويض الى الله تعالى والاذا كان له ولا اعتراف بوحدايته والنصير به لاسول ولا قوة الا به والخيبر المشهورة والحن على الزهاد في
الديار والاقبال على الاعمال الصالحة وبالحج المشهور وفيه فخر الجيم هكذا ضبط العلماء المتقدمون المتأخرون قال ابن عبد البر ومنهم من رواه بالكسر وقال
الطبري هو بالفتح قال وقاله الشيباني بالكسر قال وهذا خلاف ما عرفه اهل النقل ولا يعلم من قاله غيره وصنف الطبري ومن بعد الكسر وقالوا

ومعناه على ضعفه الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاد انما ينفع ويخبره رحمتك وقيل المراد بالجد والسعي التام في العمل على
الدنيا وقيل معناه لا سراع في الهرب اي لا ينفع الاسراع في الهرب منك ههنا في قبضتك سلطانك والصحيح المشهور بالفتح وهو
الخط والحق والسلطان اي لا ينفع الخط في الدنيا بالمال والولد والعظمة والسلطان منك خطه اي لا ينفع خطه منك ولما
ينفعه الخط الصالح كخطه في المال والشر في غيره الدنا والافان الصالحات عندك من اذنا او ساعدا او

باب فضل السجود والترغيب في الاكثار منه

ما أتى به من الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عليك بكثرة السجود قال لا يسجد الله على الأرض فعملك الله سبحانه - وحطت لك بها حطته
 قال معدان ثم لعبد الله الدرداء سألته فقال لي مثل ما قال قد كان وفي الحديث الآخر أسألك سر نفسك في الحكمة قال أو غير ذلك من هؤلاء
 قال فاعني على نفسك بكثرة السجود قال النووي فيه الخف على كثرة السجود والتعجب فيه وتساخا بح عليه راسخ في الحديث المأثور
 أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وهو موافق لقول الله تعالى والسجد واقترب وكان السجود عناية التواضع والتعبد لله تعالى
 وفيه فكل من أعزاه الإنسان وأعلاها وهو وجه من الزايف الذي يداس ويمتهن والله أعلم قال في إرادة السجود في الصلوة وفيه تسليط
 يقول نكتة السجود أفضل من طاعة الصائم انتهى وأقول حمل السجود هنا على السجود في الصلوة كالحالف طاهر الحديث ورواه عن أسود بن
 وفد قال الحديث بهذا المعنى جماعة من أهل العلم وحملوا على ذلك منهم كالأفطاسي حرم مرة وليس على ما سعى وإن كان أخلاقي السجود في
 بعض المواضع على الصلوة يكون واقفا مع فرضه وليس هنا ما يعين هذه العربنة ويوجب هذا الحمل قال التوكلاني في الفتح الرباني أن السجود
 بجزء من عمل الصلوة ودخوله فيها عادة مستقلة يأجر الله عبده عليها والمصوص على ذلك في الكتاب العزيز بر منعه ومنه وحمل
 في بعضها على السجود الكائن في الصلوة أو على نفس الصلوة هو محال لا بد فيه من علاقة وفرضه ودليل من ذلك السجود بالبدلوه فإنه
 صلى الله عليه وآله وسلم بينها بالسجود المنفرد وغيرها مثلها فحمل على السجود المنفرد كما في حديث نوكان هذا وهذا لفظ مسلم وكل عربي لا يفتقر
 قوله بسجدة إلا السجدة المنفردة وأما السجود الذي في الصلوة فأحره داخل في أحرم الصلاة وثبت في الصحيح حديثه على نفسك بكثرة
 السجود وهذا لفظ مسلم فصدق هذا السجود على السجود المنفرد هو المعنى الصحيح وسئل هذا حديث عائشة قالت في الصحيح أنها قالت رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ليلة من الغراش فالتفتني فقلت يدها على رجلي فدمه وهو في المسجد وهما مصرمان وهو يقول اللهم افر
 أهوذا برضاك من يخطئك وبمعا فأتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أسكنك الله ما يحب على نفسك رواه مسلم
 وهكذا يصدق على السجود المنفرد ما ثبت في الصحيح من حديث أبي هريرة برفعه أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكبر والدعاء
 وأخرج النسائي من حديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي إحدى عشرة ركعة فمابين أن يفرغ من صلوة
 العشاء إلى صلوة الفجر سوى ركعتي الفجر ويسجد قد رما يقرأ أحدكم خمسين مرة وقد أخطأ صاحب علة حصن الحصين في الحكم به باهلا
 السجدة موضوعة وقد نبهت على ذلك في شرحي للعدة وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه عن أبي سعيد أنه قال ما وضع رجل وجهه لله سجدة
 فقال يا رب غفر لي ثلثا ألاف رأسه وقد غفر له وهذا وإن كان موقفا عليه فلا حكم الرفع لأن ذلك لا يقال من طريق الرأي وأخرجه
 الطبراني عن أبي مالك عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الطيحي في صحيح الزوائد رواه الطبراني في الكبير من رواية محمد
 بن جابر عن أبي مالك هذا قال ولم أر من ترجمها وأخرج ابن ماجه بأسناد صحيح عن عباد بن الصامت أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يقول ما من عبد يسجد لله سجدة أو كتب الله بها حسنة أو محاسنة بها سيئة ورفعه بها درجة فاستكثرها من السجود وأخرج أحمد وابن
 ماجه بأسناد صحيح عن أبي فاطمة قال قلت يا رسول الله أخبرني بعمل أستقيم عليه وأعمل قال عليك بالسجود قال لا يسجد لله سجدة إلا
 الله عز وجل يرفع بها حسنة أو محاسنة أو سيئة قال لا يسجد لله سجدة إلا الله عز وجل يرفع بها حسنة أو محاسنة أو سيئة قال لا يسجد لله سجدة إلا
 الطبراني في الأوسط بإسناد صحيح قالت من حديث خديجة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من حال في الدنيا إلا

السجود على هذه الاعضاء لا بد ان يكون على الارض اذ هو عاراً امر به صلى الله عليه وسلم ولا يجوز ان يسجد على شيء من هذه الاعضاء الا على الارض
 كما قال الامام في قوله فان فعل فقد حالف ما ادبره مع كونه ذلك بغيره المفضل في الارض واما المفضل في الارض في قوله فان فعل فقد حالف ما ادبره مع كونه ذلك بغيره المفضل في الارض
 سجود على هذه الاعضاء مع حائل ولا يسجد عليها وفعل ما امر به وانه نصاً في نفسه ليس هو سريره او غيره فانه قد جعل عيباً في السجود على الارض
 من صحة السجود للوجود في الخارج يحتاج الى دليل في حذره مما عدا عن سبب البدن وصاحبه المفضل في الارض وبعثت والاهل يسلم ان ذلك السجود
 الموجود في الخارج كالا يسجد مع كونه على الاعضاء التي وقع الامر بالسجود عليها في قوله تعالى هذا ما في الصحيحين من حديث السجود
 الله عنه قال كما يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صلاة اخرى فقامت منسجعة احد بان منكم حرسه من الارض بسط لونه في سجده عليه
 انني ولا تكلف التثاقل السعير ليعم البر وكس الفاء اي لا يصحها ولا يتجوز في الكعب الصحيح والصم ومعه قوله تعالى الم خير من الارض كعاد
 اي نجح الناس في ما هم فيه ومعه هو معنى الكف في الرواية الاخرى وكلاهما بمعنى الحكمة في الهي عنه ان السجود يسجد معه وهذا صله وحده
 ابراهيم بن محمد بن ابي الدرداء في قوله صلى الله عليه وسلم في ذلك اساء وصح صلاته وهو كراهة تدره قال النووي في اتفاق العلماء في

باب الاعتدال في السجود ورفع المرتقين

اي من الحسين ولعظ النووي وروى عن الكعبين على الارض ورفع النظر عن الخوض في السجود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم اعتدلوا في السجود ولا تسط احدكم راحة السطاطة والكلب وفي رواية اخرى ولا يسجدوا في العطن في سجدها
 لسطاطة ومصوب الحولت انه يبيع للسا حداث يصع كفه على الارض ويرفع مرفقه عن الارض وعن حمده رفاعاً يبعث نظراً
 اذا لم يكن مستورا وهذا ادب يصح على السجدة ولو ركه كان مستمراً كذا قال النووي في الهي للتزينة وجملة من يحججه قالوا حكمه وهذا
 انه انسه بالواقع والبعث فيمكن التحية والانف من الارض وابعده من هتات الكساء ولو الله سطاطة الكبار لشعره انه بالهاو
 بالصلوة وقوله اعضاء بها والافعال عليها انتهى في

باب التحنيط في السجود

وذكر النووي في الباب المتقدم عن عبد الله بن مالك بن حينة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا استجد فزع يده
 اي وحده حتى يبدو بياض اطيه وفي رواية كان اذا استجد يحنط في سجده حتى يرى وجه اطيه وفي اخرى كان اذا استجد يرحم بديه من
 اطيه حتى لا يرى بياض اطيه وفي رواية اخرى ببديه وفتح وحنط وخوى بمعنى واحد ومعناه كذا في غير موضع وعصديه
 عن جيبه وفي حديث صحيح كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا استجد لوشاء نبتة فمعه يمد يده لرب وفي حديث اخر كان
 اذا استجد حافى حتى يرى من خلفه وجه اطيه قال وكيع يعني بياضها

باب صفة الجلوس في الصلوة

وزاد النووي وكيفية وضع اليدين على الفخذين عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 اذا قعد في الصلوة جعل قدمه اليسرى بين فخذه وساقه هذا الذي ذكر من صفة السجود هو الذي رواه في قوله وفرش قدمه اليمنى
 مشكلاً لان السنة والقدم اليمنى ان تكون منصوبة باتفاق العلماء وقد تطامرت الاحاديث الصحيحة على ذلك في صحيح البخاري وغيره
 قال صاحب قال ابو عبد الله الحسين بن ابي عمير في حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الرواية ما يصلح السجدة على الارض

لكون للرجل جزء بالليل يأتي عليه فتكثر الركوع والصعود واصلاً لأنه قهر آخره ربح كبر السجود والركوع وقال الترمذي ما قاله النبي
 هذا لأهم وصفوا صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالنسل يطول العام ولو وصف من تطول له بالمبارك وأوصف بالليل أسهى
 وهذا مبني على أن المراد بهذا السجود سجود الصلوة وقد عرفنا أن هذا السجود هو السجود المنفرد وقد وردت له أنواعه من سجود
 النلاوة والشكر لأحدت الصحيحة الكثيرة فجاء على المعنى الحاربي مع نفسه المعنى الحقيقي لا يسبغ لمن يعرف مدارك الشرع ويعلم بكيفية
 الاستدلال ومن علم أن صبح الله سبحانه في خلفه غفلة هذه الآية في هذا الحديث وما في معناه من معنى الحقيق في تارة في التناويل
 فيه على الحقيقة الواضحة الظاهرة البينة والنصريح وقد لا يقره صلى الله عليه وآله وسلم فأكفر والدعاء مع أن المراد هذا أكثر هو
 أكثر الدعوات في السجدة المفردة وما أحسن ما أنشد الإمام الحديث الكبير أبو بكر بن الحسين السهمي رضي الله عنه **شعر**
 من اعتز بالمولى فذاك جليل ومن رام عزاً عن سواه دليل ولأن يهوى مدبرها مملوكها مصى عمرها في سيرة لفلان +
 أحب مناجاة الحبيب بأوجز ولكن لسان المدبر بكل

باب على كبر يسجد

وقال النووي باب أعضاء السجود والنهي عن كشف الشعر والتربيع وعفص الرأس في الصلوة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم قال أمرت أن يسجد على سبعة أعظم فيه أن أعضاء السجود سبعة وأنه يسجد على سبعة أطرافها كلها وقسمه
 تسمية كل عضو عظمياً وإن كان فيه عظام كثيرة الجبهة وأسار يبدل على أنفه فيه أن يسجد على الجبهة والالاف جميعاً فأما الجبهة فنجس
 وضعها مكشوفة على الأرض ويكفي بعضها والالاف مستحب ولو تركه حاد ولو اقتصر عليه وبترك الجبهة لم يحر قال النووي هذا ذهب
 النشافعي ومالك وأكثر من قال أبو حنيفة رضي الله عنه وإن العباس من أصحاب مالك أنه ان تقصر على أطرافها وقال أحمد وحسين
 المالكي يجبان يسجد عليهما جميعاً ظاهر الحديث قال الأكثرون بل ظاهر الحديث أنهما في حكم عضو واحد لأنه قال في الحديث سبعة
 فإن جعلنا عضوين صارت ثمانية وذكر الالاف استنجاباً انتهى وأقول قد ثبت في حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يسجد
 جبهته من الأرض وأخرج الترمذي من حديث أبي حميد الساعدي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا سجد أمكن جبهته وأبعد
 الأرض وقال حسن صحيح وأخرج النسائي من حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أمرت أن يسجد على سبعة إلى
 قوله الجبهة والالاف الحديث وأخرج مسلم بلفظ على سبع وفيه الجبهة والالاف الحديث وفي لفظ الصحيحين من حديث ابن عباس اقتصر
 على ذكر الجبهة دون الالاف وقد ثبت في الفاظ الأحاديث في الصحيحين وغيرهما بلفظ أمرنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمرنا وأمر النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم وهذا البيهقي يخبرك أن رواية ذكر الجبهة مع الإشارة إلى الالاف لبيان أن السجود على الجبهة لا يكون كاملاً لا بوضع الالاف
 معها أو مع هذا فقد أغنا عن ذلك ذكرها معاً في الأحاديث كما أشرفنا إليه وقد اجتمع في السجود على الجبهة والالاف لبيان السجود لما مر به
 في القرات العظيم المعلوم وجهه بالضرورة الشرعية بالقول والفعل فكان ذلك كافياً في فرض السجود على تلك الأجزاء من غير انضمام
 إلى بقية ذلك فكيف وقد ثبت ما ذكرناه لك والبدن والرجلين في رواية الركعتين يدلان على أن أطراف القدمين وفي هذا قولان
 أحدهما يسجد على ما سجدت عليه من الأرض والآخر هو الذي ذهب إليه الشافعي فلا يدخل عضو منها ثم يركع فلا بد من قول النووي
 ما وجدناه من كشف القدمين في الركعتين لأن ذلك من كشف الجبهة وأجزاء لا يجب أن يكون في السجود كما مر

على الارض كما فعلاء الكلب هكذا افسده او عساه وصاحبه ان يفسده وتجربوا من اجل الله وهذا النوع هو المثل ورد في قوله تعالى
 والثاني ان يحصل السنة على عقده بن السجدين وهذا هو مراد ابن عباس بقوله سنة نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم وقد حمل الساجي
 على اسماء في الكلب بن السجدين وحمل هذا الحديث عليه جماعة من المحققين منهم المصنف وخصاص وأخرون واجبا
 وقد روى عن جماعة من الصحابة والرسالة انهم كانوا يرفعون به وقالوا جاء عن ابن عباس مفسرا عن ابن مسعود ان من عصى النبي
 هذا هو الصواب في تفسير حديثنا وفيه عوارض هو كونه من رواية السجدة في قوله تعالى قال النوري وحاصله كما سبنا وانها
 افضل فيه قولان وأما حسنة الشهيد الاول رحمه الله لا يرد فيها الا في تراجم وجلسة الشهيد الاحمر السجدة فيه التي انما هي في سب
 بيان ما هو صحيح في ذلك ولا يصل ان هذه الحديث لو رده من الغمام والعمود والركوع والسجود وغيرها في هذه الاكان بالاحاديث
 الصحيحة حكمها حكم ما دلت بافعاله صلى الله عليه وآله وسلم ان لم يرد في الايجز الفعل وطحا حكمها مذهبنا في قوله تعالى ان من عصى الله
 اخضع في سببها القول والفعل كان حكمها حكم ما دلت بها ولا وجه للحكم على جميعها بانها مسبوقة ومردودة ثم كما قال بعض أهل
 العلم لان الحديث في الاصطلاح الحاد لاهل الأصول والفروع ضرورة قاصرة عن رده ما يقولون فيه انه من سبب وجه القول في
 هذا الخبر ان ذلك منه بانه وطه بعه نوبه وان يرد به او رده انما كان عكسا كما قد اسدنا فيمكن هذا على ذكره من ان يخرج من
 حيزه ان لا يرد في خطابات لاهل البيت لا يحصى ذلك انما يرد في حديث كالحديث انما لا يرد في ذلك انما لا يرد في ذلك انما لا يرد في ذلك
 من هذه السريفة انما لا يرد في ذلك انما لا يرد في ذلك انما لا يرد في ذلك انما لا يرد في ذلك انما لا يرد في ذلك انما لا يرد في ذلك
 منصفها التوضيف وذلك ما احتضن وحرره الرجال من الاحكام كالحجاء او صعبا ليعتد علمهم كالنجات والله اعلم

باب التشديد في الصلوة

ومثله في الروي يمكن حطان بن عبد الله الرقاسي قال حدثني عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 القوم اقرت الصلوة بالبر والركوة معناه قربت بها وافرقت معها وصاروا جميع ما مورده قال فلما اقصى ابو موسى الصلوة وسلم
 انصرف فقال انكم القائل كلمة كذا وكذا قال قارم القوم اي سلكوا وهو الراد وسد بابهم ثم قال انكم القائل كلمة كذا وكذا قارم
 القوم فقال لعليك يا حطان قلنا قال ما قلنا ولفظ رهن ان تكلمني بوجه ابهم الماء واسكان الماء بعد هذا اي نكسني بها وبوجهي
 فقال رجل من القوم اننا قلنا ولما اردتها الا الخبر فقال ابو موسى ما تعلمون كيف تقولون في صلواتكم ان رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم خطبنا فبين لنا سنتنا وعلينا صلاتنا فقال اذ صلتم فافعلوا صلوكم امر باقامة الصلوة وهو ما مورده باجماع
 الامة وهو امر ندب والمراد تسويتها والاعتدال فيها وتفيج الاول فالاول منها والتراض فيها ثم يؤمركم احدكم فيه الامر بالجماعة في
 المكاتب والاختلاف في ذلك واختلافوا في انه امر ندب او اجاب على الربعة من هذا المخرج منها انها فرض كهاية اذا فعله من يحصل
 به اظهر هذا النعمان سقط الخبر عن ابي ابيان ان من كواكولهم انما كواكولهم وقال طائفة هي سنة وقال ابن خزيمة هي فرض عين كان
 ليست شرط فهو كذا وصلى مفرح بالاعلم انما وصحت صلاته وقال بعض أهل الظاهر هي شرط الصلوة قاله النوري في الصحيح
 الخار انما سنة فتكون فرضا قال في السبل الخبر ان هذا هو الحق فاذا لم يكن فانه امر الناس بان يكونوا كذا وكذا وكذا وكذا وكذا
 الامام قال النوري في بعض مسطرح انما لا يكون له ولا يرد منه في الثاني في بعض من كتب في الامور عكس كذا وكذا وكذا

ولم يأتنا زعماء أحد يدل على تفصيله وهو الكتاب لله الرأفات لله الطيبات لصاوت لله سلام عليك، أي إلى الأحرار والاحياء
 في الشهد هل هو واجب أم سنة فقال الشافعي وطائفة السهد الأول سنة والآخر واجب وقال جمهور المحدثين هما واجبان وقال
 الأول واجب والساني فرض وقال أبو حنيفة ومالك جمهور الفقهاء هما سنن وعن مالك رواية وجوب الأخير وفدوا في من
 لم يوجب الشهد على وجوب العود بعد ردة في آخر الصلوة انتهى قلت وحاصل ما استدلل به الموحون للشهد ما وقع من أمره صلى
 عليه وآله وسلم به مع قول ابن مسعود كنا نقول قبل أن نعرض علينا الشهد فإن هذا يدل على أنه فرض عليهم ولم يأت القائلون
 بعدم وجوبه بحجة مقبولة إلا فوطهم أنه لم يذكر في حديث النبي وصلى الله عليه وسلم وكذا في حديثهم إجماعاً بل
 بعلمه منها حر عن مسرودة الشهد وأما إذا كان حديث النبي مقبلاً فلا مانع من أن يتحد الإيجاب واجبات لم يسئل عليها فأد
 حصل الدارح كان القول بالوجوب راجح لأنه قد وجد ما يقتضي الوجوب ولم تنقص ما نصروه عن ذلك في حديث لفاء على الوجوب لا يقال
 الأمثل براءة الذمة لا ما نقول لا براءة تعد وحده الدليل الدال على الوجوب لا وجود ما نصروه عن حقيقة لا شك أن شهداء مسجونين لا يحررون إلا به والله أعلم

باب ما يستعاذ منه في الصلوة

وقال النووي باب استحباب التعوذ من عذاب القبر عن عائشة رضي الله عنها روي النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحبره أن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم كان يدعو في الصلوة اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر فيه اثبات عذاب القبر ومدة وهو مذهب أهل الحق خلافاً للبعثرة
 وأعوذ بك من فتنه المسيح الدجال وأعوذ بك من سنة الحيا والممات قيل سنة الموت هي سنة القبر وميل إلى لغنة عبد لا حصاً
 وأما الجمع بين هذه الفتن فهو من باب ذكر العام بعد الخاص وبطائفة كسرة اللهم إني أعوذ بك من لما لم والمعزم أي من لا يورث العزم
 وهولدين قالت فقال له فأكل ما أكثر ما تسعيد من المعزم بأرسول الله فقال إن الرجل إذا عزم حدث قلبه ووعده وخلقه
 يعني أن العزم يسد على ذنوبه عظمته كثيرة وفي حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا شهد أحدكم فليستعد
 بالله من أربع يقول اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنه الحيا والممات ومن شرمة المسيح ^{البحال}
 وفي هذا النص يرجح ما استنبأناه في آخر الشهد وفي رواية إذا فرغ أحدكم من الشهد الآخر وجهه إشارة إلى أنه لا يستحب في الأول وهكذا
 الحكم لأن الأول مبني على الخفيف قال عباض دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم واستعاذته من هذه الأمور التي قد عوفي منها وهم
 انما فعله ليلتزم خوف الله تعالى وأعظامه والافتقار إليه ولتقتدي به أمته وليبين لهم صفة الدعاء والمهتر منه والله أعلم

باب الدعاء في الصلوة

وأوردته النووي في باب الدعوات والتعوذ في الجزء الخامس عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علمني
 دعاء أدعوه في صلاتي وزاد في رواية وفي بقي قال قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كبيراً وفي رواية كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت فقل
 مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم وفيه دليل على استحباب الدعاء وهذا هو الصحيح الذي يجمع عليه العلماء وأهل
 الفتاوى ولا يصار وقال طائفة من أهل المعارف والزهاد إن ترك الدعاء أفضل استسلاماً للقضاء وقال آخرون منهم إن الدعاء
 تحت أي دعاء كان لا يترك وقيل إن وجوبه يقتضي دعاء الله تحت الأذان على الأقل كما مر في دعاء القنوت ذكر الله
 الطيرة وذكر الله في الدعاء فقل هذا المستأذن بعض مؤلفات الفقهاء كما أن بعضاً من أهل العلم قد ذهبوا إلى أن الدعاء في الصلوة واجب

وأما كونه صحيحاً أو حجةً، فإن ما رواه عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى رجلاً يصلح الله له صلاة
ولم يصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «لعله لم يسمع هذا النداء» فقال إذا صلى أحدكم فليسمع النداء والتأني عليه
وليصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وليندع سائراً، قال الحكماء هذا حديث صحيح على شرط مسلم قال النووي: وهذا من الأحاديث التي لا يثبتها
على بعض ما لا يحل، لا إجماع على الصلوة على الأهل والدرية والدعاء ولا مسح الأيدي، وإن كان لا يلزم الجواب فأنما خرج بعض ما كنا وله الأمر عن
الوجوب بدليل على الباقي على الوجوب، فإن الواجب عندنا اللهم صل على محمد وماراد عليه سنة قال ولما وجدنا أنه يحل الصلوة على
الأهل وليس ينبغي أن ينهى فلت هاهنا أحاديث الأول أن الصلوة عليه صلى الله عليه وآله وسلم في الصلوة واحدة ولكن إذا خرجت منك في الصلوة دون
أدله وحبب التمسيد ووجهه أن التمسيد لا يشرع إلا في الصلاة، وإن كان يقال: وإما الأحاديث الواردة في صلوة كعب بن الصديق عليه السلام فليس كذا
ذكر إجماع ذلك في الصلوة وإما ما رواه في حديث من مسعود فليس منه أن ذلك في الصلوة بل هو مطلق في مجلس الصلوة ومع هذا فلم يذكر
في حديث النبي الذي هو مرجع الأحاديث وقد طال التوكيد في بعض النسخ في هذا وفي شرح السعي الثاني قوله أن الواجب اللهم صل على محمد
وما رواه عليه سنة من أن صبعة الصلوة النافعة الواحدة في حديث الراتب وما رواه في صلوة صلى الله عليه وآله وسلم في الوالدة اللهم انم فكون
الابتداء يجمعها واحداً وهو الظاهر الصحيح المحض وإن كان لفظ اللهم صل على محمد في بعض النسخ في أمثال مجرد الألف التاليف ووجهها على أن تأني
بعض هذا الحديث ولا يقر الامتنال في الأمثال بالصلوة إلا إذا أتى بها مع ذكر الأهل وهو الذي دلل عليه الأدلة الصحيحة من السنة المطهرة
وقد حققنا ذلك في غالب مؤلفاتنا وهذا مسئلة عقل عليها أكثر الناس من السلف والخلف لأن شاء الله تعالى يقول النووي: إن أظهر
الأقوال في أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صلوة جمع الأمة وهو أحسن وأرهمى وعمرة من المحققين كلام لا صاء عليه ولا وحله بل هو
مخالف للجمهور السنية والأدلة المليية التي استدل عليها أدوا بن الإسلام وصرح بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صلوة جمع الأمة الكرام ودور
الطبعة الطاهرة العظام وصل هم شهاهم وسواهم المطلب وهذا القول ضعيف وهذا الحق ليس به حواء، فذكر عن بيات الطريبي +
والسلام كما قد علمهم نعم الدين وكسر اللام المحفظة ومنهم من رواه لهم العين وتشديد اللام أي على كسوة وكلاهما صحيح ومعناه كما علمتم
في التمسيد وهو قولهم السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته قال الحوفي والسلام في معنى الصلوة فإن الله تعالى قرن بينهما فلا فرق
به عاين غير النساء فلا يقال لو كنهم وعمر وعلي علمهم السلام وإنما يقال ذلك خطأ بالاحياء والاموات فيقال السلام عليكم ورحمة الله تعالى
كان السلف يقتصرون على الأهل بالسلام وبذكر وهم هذا الكلام في كتبهم وفعل الخلف عنه والذي ينبغي ذكر ذلك والله اعلم وتكم التوضيح
في هذا المقام على معنى صبعة الصلوة والبركة والتشبيه في قوله كما صليت وكما باركت وعلى الصلوة على غير الأنبياء وهذا مما سأل
معرفة لا حاجة بنا إلى ذكرها فإنها لا تأتي بكثير فائدة

باب التسليم من الصلوة

وقال النووي باب التسليم من الصلوة عند فراغها وكيفيته عن عامر بن سعد عن أمية قال كنت أرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عليه وآله وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى يرى بياض خده فيه دلالة لغيره من السلف والخلف أنه تسلمتان وقال مالك
وطائفة من السلف تسلمة واحدة وتسلموا ما جاءت صيغة لا تقام هذه الأحاديث الصحيحة، ويؤيد عن من يسلم على النبي
ذلك التسليم واحد فثبت في كل تسلمة معنى يرى من حاشية هذه الأحاديث الصحيحة وفي خلاف ذلك تغرب بعض النسخ

سمعناك نقول في الصلوة شيئاً لم نسمعك نقوله مثل ذلك ورأيناك بسطت يداك فقال ان عدو الله الطمس حياً يسهر من الجمع
في رجب فقلت اعوذ بالله منك قلت مرات فقلت العكس لعنة الله المأمة اي لا تقص منها والواحدة التي ستجف عليه او الموجبة علم
العذاب سر هذا فلم يسأله بل قلت مرات فله دليل على ان الحق موجودون وانهم قد رآهم بعض الأعميين وقوله تعالى من حيث لا يرونهم
محصول على العال ولو كانت رؤسهم على الماء قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما قاله من روضة توارى تحتها لولا دعوة احسان
سلمان عليه السلام لاصبح مريعا يلعب به ولدان اهل المدينة فوجان الخلف من غير استخلاف ليهم ما تحب به الانسان وتعظم
والمباغلة في محبة وصدقه وقد كثرت الاحاديث بمنزل هذا والولدان الصبيان قال عاصم معاذ ان سلمان عخص هذا فامنع مسدا
صلى الله عليه وآله وسلم من اخذته وربطته اما ان لم يعدد عليه لذلك واما لكونه لم يتعاط ذلك لظنه انه لم يعدد عليه وبواضعا وبأدبا
انتهى قلت ليس في الحديث الا المنع لما تذكر ذلك ولا دلالة فيه على عدم العدة بل على القلادة عليه حيث قال لاصبح مريفاً + + +

باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وزاد النووي بعد التشهد عن ابي مسعود الاصحاري البدر بن اسمه عفة بن عمر قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن في مجلس سعد بن عباد فقال له بتير بن سعد امرنا الله ان نصل عليك يا رسول الله اي امرنا بقوله صلوا عليه وسلموا تسليما فكيف نصل عليك اي كيف نلفظ بالصلوة وفي هذا ان من امر بشي لا يغصم مراده يسأل عنه ليعلم ما يأتي به قال عباد ص يحتمل ان يكون يسألهم عن كيفية الصلوة في غير الصلوة ويحتمل ان يكون في الصلوة قال وهو الاظهر قال النووي هذا ظاهر اختيارنا وسلم وهذا ذكر هذا الحديث في هذا الموضع قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى تخيننا انه لم يسأله اي كر هذا سؤاله عن افة من ان يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم كره سؤاله وشق عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والعلماء اختلفوا في وجوب الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم عقب التشهد الاخير فذهب لعماد ومالك والشافعية الى انها سنة لو تركت صحت الصلوة وذهب محمد والحنابلة الى انها واجبة ولو تركت لم يحرم الصلوة وهو مروى عن جرير بن عماره والشعبي الدمشقي عليه حديثه انك لا امر للوجوب وانتم اليه الزيادة الاخرى كقولنا صل على محمد وآل محمد وباركوا في هذا الحديث وهذا رواية حماد بن عمار ان ابا عبد الله عليه السلام قال صل على محمد وآل محمد وباركوا في هذا الحديث ورواه ابن حبان في صحيحه

قال النووي السلام ركن من اركان الصلوة وفوص من فروصها **الحيم** لانه هذا مذهب جمهور العلماء من الصحابة والماتعين فمن بعدهم وقال ابو حنيفة هو سبب يحصل التحلل منها بكل شيء عنها من سلام او كلام او حدث او سام او عبرد لك وبردة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يسلم ويبس في الجاني انه قال صلوا كما رأيتموني اصلي وفي حديث آخر تحلبها السلام في

باب كراهية ان يشرب بيده اذا سلم من الصلوة

وقال النووي بان لا يسلم في الصلوة واليه عن الانشاء باليد وهو عند السالم ولما في الصلوة الاول والنارص منها ولا امر بالا حتم عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كنا اذا صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلنا السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله واسأله بركة الى الجانبيين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علام نومون يا ايديكم وفي رواية ما ان راكم رافعي ايديكم كما يراها اذا دخلتمس يا سكان الميم وصمها وهي التي لا تسفر بل تضطرب تحرك اذا نأ بها وارحلها والمراد بالرفع المنه عنه هنا رفعهم ايديهم بعد السلام منسرين الى السلام من الجانبيين فلما يكفي احدكم ان يصعد يده على فخذه ثم يسلم على اخيه من على عنقه وشماله ووراءه اخرى صلبت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكنا اذا سلمنا قلنا يا ايدينا السلام عليكم السلام عليكم وطير البنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقاب ما شئنا لكم تشديرون يا ايديكم كما يراها اذا نأ ب خيل شمس اذا سلم احدكم صلتفت الى صاحبه ولا يؤتم سنة وفيه ان السنة في السلام من الصلوة ان يقول السلام عليكم ورحمة الله عن مسنه السلام عليكم ورحمة الله عن سماله ولما يصبر وراءه وسكاته حديث صحيح والذي جاء فيه حديث ضعيف بل حم هذا الحديث وغبرة في تركها والواحد من السلام مرة واحدة وفيه دليل على استحباب تسليمتين وهذا مذهب الجمهور والمراد بالخمس اي احوانه الحاصرون عن اليمين والشمال +

باب ما يقال بعد التسليم من الصلوة

وقال النووي باب استحباب الذكر بعد الصلوة وبيان صفته عن ورد مولى المغيرة بن سعفة قال كتب المعيرة بن شعبه الى معاوية ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا فرغ من الصلوة وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجح منك الجح المشهور الذي عليه الجمهور انه يعجز الجح ومعا لا ينفع ذا الغنى والحظ منك غناه وضبطه جماعة بكسر الجح قال الطبري هو بالفتح قال وقاله الشيباني بالكسر قال وهذا خلاف ما عرفه هل النقل ولا يعلم من قال غيره وضعف الطبري ومن بعده بالكسر قال او معناه على ضعف الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه وينجي رحمتك وقيل المراد بالجد والسعي العام في الحزم على الدنيا وقيل معناه الاسراع في الهرب اي لا ينفع ذا الهرب منك اسراع فاته وقيل منك وساطة انك الصيح المشهور عند المنقذين والمتأخرين الفقه وهو الحظ والغنى والعظمة والسلطان فيجيح حظه منك انما ينفع العمل الصالح لقوله تعالى المال والبنون زينة الحيق الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ذبك وعلى كل آل وهذا الكلام دليل ظاهر على صحة هذا اللفظ فقد اخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي لا يطق عن الهوى كما في الرواية الاخرى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان هذا الحق ما قاله السيد فيقول ان كلنا عبد ولا اله الا الله ما كان احق ما قاله السيد لما فيه من التوضيح لله تعالى وعلمه ولا اله الا الله في حد ذاته لا اله الا الله والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اهل البيت وعلى اهل الصلوة

باب التكبير بعد الصلوة

[illegible][illegible]

باب استیفاء اوقاف امام اذا فرض و صلاته بالناس

[illegible]

قَالَ فَارْسِلْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَصِلَ بِالنَّاسِ فَأَمَّا الرَّسُولُ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ أَنْ
يُصَلِّيَ النَّاسُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ كَانَ رَجُلًا رَفِيقًا يَأْخُذُ بِالنَّاسِ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ سَاحِقٍ إِنَّكَ فِيهِ فَضِيلَةٌ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَحْنُ
عَلَى جَمِيعِ الصَّخَايِدِ وَتَفَضُّلِهِ عَلَى اللَّهِ أَخْبَرُ قَالَ فَدَرَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ شَيْءٍ وَقَالَ لَا مَأْمُومَ إِلَّا عَرَضَ لَهُ عَنْ حُضْرَةِ
اسْتِغْفَارٍ يَصِلُ إِلَى عَرَضِهِ لَا اسْتِغْفَارَ إِلَّا فَضْلًا وَفِيهِ فَضِيلَةٌ عَرَضَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَأَنَّ الْأَبْرَارَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصِلُوا إِلَى عَرَضِهِ

فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فيه تفديرا لا تفرق على اربعة وستمائة سنة
واحاداً عن اعداد فان الامر من الحجة كان هو الامم كان وله ظاهر من سنن حتى في التبريد من سنة من سنة من سنة
لان مفصول الامامة حصل من الاربع اكثر من عارة فان تأنيق السنة سواء فاعلمهم في حجة من سنة من سنة من سنة
يهاجرون اليوم من دال الكبر الى دار الاسلام فان الحجة اربعة الى يوم القعدة سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة
بعد الفخري لا حجة من سنة لانها صارت الى الاسلام ولا حجة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة
عليه وانه سلم فاد السوي اثبات في العفة والقراءة واحد هو ليس ولا من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة
فان كانوا في الحجة سواء فاعلمهم سبل في الرواية الاخرى سائر في الاجرة ان ثمة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة
احدها نعد ما سلا من او كبر سنة ودم لانها اصله من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة
اعتماد والعمل عليه ولم يرد في عهد جرادات عده من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة
امر معروف لغة ونس عانم اذا كان الرجل في بيته نعد من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة
سني خضبة واما حديث ابن عباس الذي رواه الدارقطني من حديث ابن عباس المتكلم حديثه في سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة
الرجل فسلطانه قال العوي معناه ان هذا احد السيد ونحوه واما ما في سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة
وصاحب المكان احسن فان ساع نعد من شاء قدم من تيرين وان كان الذي عده من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة
فيه كيف شاء فان قال اصحابنا فان حصر السلطان او زائفة ودم على صاحب البيت وصحة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة
ولا دليل على نقد لا اسرف لسا ولا سدا له مثل حديثه في سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة
على كونه الا باده في الرواية الاخرى ولا تخلص على كونه في سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة

باب اتباع الإمام والعمل بعده

ولفظ النووي باب منابعة الامام الح عمن البراء رضي الله عنه انه لما خرج فوجد من معه رسول الله صلى الله عليه وآله في مكة فذاع كعوا اذا
رفع راسه من الركوع فقال سمع الله بلن حمدا لم نزل فيما نحن فيه قد نضع وجهه في الارض فخرته به وفي رواية اخرى نزل احد رجلي ظهره
حتى يضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجهه على الارض فخره من وراءه حينئذ في اخرى لم يكن احد من ظهره حتى يقع رسول الله صلى
عليه وآله وسلم ساجدا ثم يقع سجد بعده وفي اخرى لا يجوز احد منا ظهرا حتى نراه قد سجد وفي اخرى نراه سجدا وفيه ان هذا الادب من ان نصلوا
وهو ان السنة ان لا يثنى المأموم السجود حتى يضع الامام جبهته على الارض الا ان يعلم من حاله انه لو اخل هذا العمل رفع الامام من السجود
قبل سجده قال النووي في هذا الحديث وغيره ما يقتضيه مجموع ان السنة للمأموم ان لا يخرج من الامام قبل ان يركع في الركعة الاولى
وقبل فراغه منه والله اعلم

باب امر الائمة بالتخفيف في قيام

وقال ابو عبد الله السلام لا تدعوا صلواتكم على ابي عبد الله حتى ياتيكم من الله ما لا تدركون

عن أبيه الفداء ما جرت سنة لا تنقلها إلى غيرها الفاضل إذا لم يمتع ما فيه وفيه سوا الفناء في الوحدانية من عدم الأعيان ثلثه - ختمه - وليست أحق بذلك
وأما قول أبي بكر رحمه الله بالناس بها له بعد المذكور وهو أنه رجل رقيق أنزلت عليه الحكمة والفناء لا يمتنع - فيه - وقد أولد - بعض - على أنه

قال ذلك ناصحاً والخيار ما ذكرناه فالتفصيل بهم هو تكريمك بالامام ثواب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومطهر نفسه حتى يخرج

بسم الله الرحمن الرحيم

مسلمین رحمت اللہ علیہا سے سبب و طرفہ الجمع میں ہذا کلام کو اسامیوں الاحادیث الکبریٰ ساریہ موقوفہ دانہ و دالت و بدلتی

فذلك وهو لاهم خواص اهل بيته الرجال الكبار وكان انعم اراكمهم ملازمه لانهم من بيت التريفة المباركة صلى الله عليه وآله وسلم واولاده

أدام الأجل مدة وإنما لناوب الماتون في البلد الأخرى الموصى القبايين بأحصاءه مدة كونه واستمر زماناً إلى ما لا ينقطع من السن العشرة وعشرين عاماً

وهدا ذكرته عائشه مسمى في الغصن الواحد الاخر اذ لم يكن احد الملائه الا في ملان ما في جميع الضرب ولا محطه في خلاف الحاسن الله اعلم

صلوة الظهر وأبو بكر رضي الله عنه قال: رأيت أبا بكر رضي الله عنه في المنام وهو يقول: يا أبا بكر، أوصني، فوالله ما أوصاني بشيء إلا ما أوصاني به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إن لا ينال حرم وقال لهما: احلما في

الاجنبه فاجلساه الى جنب ابى بكر فبه جوار وقوف ما موم واحد بخنسا الامام الحاحه وصلى كما سماع المومنين وصلى المكان وحوداك

وكان أبو بكر صلي وهو قائم بصلوة النبي صلي الله عليه وآله وسلم والساس بصلوة النبي صلي الله عليه وآله وسلم وأعد قال عبد الله

ودخلت على عبد الله بن عباس فقلت له ألا أعرض عليك ما حدثني عائشة عن مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال هات كسر الماء

فخرجت حبلتها عليه فبأكرمه شيئا غير أنه قال اسمك الرجل الأحمر الذي كان مع العباس فلبس لافال هو علي رضي الله عنه

و مطابقه الكلايين ترجمه الباب واضح ولا يحتاج الى بيان

باب اذا تخلف الامام تقدم غيره :

وقال النووي باب تقديم الجماعة من يصل بهم اذا خرا الامام ولم يحكوا فامسدهما التقدير عن المعبر من سعيه رضي الله عنه انه عن

مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تبوك قال المغيرة فبرز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الخائط فحمل معه اداوة فبل

صلوة الفجر فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أحيانا هريق على يديه من لاداة وغسل يديه ثلاث مرات ثم غسل وجهه

ثم ذهب ليخرج جبته عن ذراعيه فصاق كَمَا جَبَنَهُ فَأَدْحَلَ بِدِيهِ فِي الْحِمَةِ حَتَّى أَخْرَجَ ذِرَاعَهُ مِنْ أَسْفَلِ الْجَبَةِ وَغَسَلَ ذِرَاعَهُ إِلَى الْمَقْتَدَرِ

ثم توضأ على خفيه ثم أقبل قال المغيرة فافلت مع حتى يجد الناس فذكر ما عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وأدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وآله وسلم أحد الركعتين فضلى مع الناس الركعة الأخيرة فلما سلم عبد الرحمن بن عوف قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليتم

صلاته فافزع ذلك المسلمين واكثر التسبيح فلما قضى النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاته اقبل عليهم ثم قال احسنتم او قال قد اصبنتم

يفطرم ان صلوا الصلوة لوقتها هذا الحديث الشريف فيه حمل الادوة مع الرجل الجليل وجواز الاستعانة بصب الماء في الوضوء غسل

الكاين في اوله ثلثه و جواز لبس الحجاب و جواز اخراج اليد من اسفل الثوب ذا الحرمتين شي من الحرك و جواز المسح على الخفين و غيرهما

فما سبق بيانه في كتاب الطهارة مناسبة الحديث مع الباب واخبر لا يخفى

بَابُ مَا يَحِبُّ فِي اثْنَانِ الْمَسْجِدَ عَلَى مَنْ يَمُوتُ

وقال النوري يا ابا عبد الله صلوات الله عليه وسلم اني اخاف ان يكون في الخلف عنها عمن ان هو روى عن الله عنه قال اني النبي صلى الله عليه وآله

باعتبارها وهو الرادع له ان كان المريض لم يدر هذا الكتاب ما كذا امر الجاهل وهو المبتدئ وهو ما رواه اذا كان
 ونحوه الرضا لها الصلوة له صلوة واحدة وان الجماعة سنة مؤكدة سوية وطريفة راسمة محمد بن الحسن بن علي العللاب راجع
 حرمة او حرم فضلهما

باب في انتظار الصلوة وفضل الجماعة

وقال النووي فصل الصلوة بالكسرة في جماعة وفضل انتظار الصلوة وكسرة الخطا الى المساجد وصل المسمى بها عن ابي بصير
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صارت الرجل في جماعة يرد على صلاته ويسبغ وضلته في سبيله
 درجة اي صلاته منفر دافئها هذا هو الصواب قيل قد يرد هذا او هو بطلان ثبت عندنا لا يرد في الصلوة كسر الماء ونحوه
 الى العشر وهذا هو الصحيح المراد هنا خمس وعشرون وسبع وعشرون كما جاء بسبب في اوقات الساعات وذلك ان
 نوصا فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد لا يهتد الا الصلوة بعمره وشرهات واما اي لا يهتد ولا يهتد وهو معنى قوله لا يرد
 الا الصلوة فلم يخط خطوة لا رفع له بها درجة وحط عنه بها خطبة حتى يدخل المسجد فادخل المسجد كان في صلاته ما كان الصلوة
 هي تحبسه والملائكة يصلون على احدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم انب عليه ما لم يدعه
 ما لم يحذر فيه وفي رواية اخرى قل ما يحدث قال يفسر وبصره وفي اخرى لا يزال احدكم في صلوة ما دام الصلوة تحسه فاعلم
 ان ينقل الى اهله الا الصلوة وفي اخرى احكم ما تعد انتظار الصلوة وصالته ما لم يجد تدعوله الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه وفي رواية اخرى

باب فضل العشاء والصبر في جماعة

وقال النووي باب فضل صلوة الجماعة وبيان التشديد في التحلف عنها عن عبد الرحمن بن ابي عروة قال دخل عثمان بن عفان صلى الله عليه
 المسجد بعد صلوة المغرب فوجد رجلا فجلس معه فقال يا ابا سحي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من صلى صلاة العشاء
 في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصلوة في جماعة فكأنما صلى الليل كله منه فصل ما بين الصلاتين في الجماعة وهو طرفة العيني
 وقد ورد في فضل صلوة الفجر معرفة الاحاديث هي في مسلم وغيره

باب التشديد في التحلف عن صلوة العشاء والصبر في جماعة

وذكره النووي في الباب المتقدم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان نقل صلوة على المنافقين
 صلوة العشاء وصلوة الفجر ولو يعلمون ما بهما اي من الفضل والخير لم يستطيعوا الاتيان اليها الا حيا ولو حيا ولو فوجوا
 في المسجد ففيه الحث البالغ على حضورها والحب وجوب الصلوة الصغرى على يديه ورجليه ولقد هممت ان امر بالصلوة فقام ثلثون رجلا
 فيصلوا بالناس فيه ان الامام اذا عرض له شغل يتخلف من يصلي بالناس انما هم بايتانهم بعد اقامة الصلوة لان ذلك الوقت يحسن
 محالهم يتخلفهم فيترجم لهم عليهم ثم انطلق معي رجال معي حرم من حط الى قوم لا يشهدون الصلوة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار
 هذا ما استدله من قال الجماعة فرض عين وهي مذهب جماعة منهم عطاء والاوزاعي واحمد وابو ثور وابن خزيمة وداود والشافعي
 سنة مؤكدة والحج عن عبد الحارث ان مؤلفي الخلاف كانوا قد قرعوا في الحديث يقتضيه كراهة التحريك بل هم به ثم تركه
 ولو كانت حجة من السنة لا يثبت على ما عرفت كانت في اول الامر بالمال لا بد من خروج عن مخالفة وقال النووي في جمع العلماء

باسماع المسلمين اسدياسر رسولك انكسره فرج مومر موفى في آو ابل المائد اتاسف من الطهره وذكرك اهل العلم والحق
 العصر ووصفها منه من لغات وقد بيعت ذلك في سيرها الموصع وبأيه العجب من بدعه يحد نها من من تسر دلوك المسلمين في
 خبر ناع الارض كنف لم يحد لها من جاء بعد من المملوك المائلين الى الكبر لاسما وقد عبادت هذه المعامات سبنا من اسباب
 نعم والحق حاد وقد كان الصادق المصدوق في المصدا عليه السلام في عو الاختلاف العزفه ويرسد الى الاجتماع ولا الهه ثما في الاحاد
 الصحيحه بل هي من نهر في المعامات في الصلوات وبالحكمه كل عامه اهل معسج يعلم انه حدى بسبب هذه المداها الى قوس الاسلام
 وروافد اسد اصعب بها الدس واهله وان من اعظمها حطرا واسد بها على الاسلام افة ما يقع الان في الحزم السرب المكي من عرق
 المعامات في الصلوات وفيها كل طائفه في مقام من هذه المعامات كأنهم اهل اديان مختلفه وسرايع عديم مؤلفه فأن الله وانا اليه
 راجعون انهي كلامه رح وادب ان هذه المعامات بدعه فلا تشك ان كل ما بعد ضلاله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد فهذا الله في في أشجاعه وعدم التألف في الصلوة قد سماه حارب ل أن القول ما لا يذكر
 حارب وما في معق الله الحارب من الاصله الصحيح بالاسماء والله اعلم

باب الإشارة بركة السلام في الصلوة

والله المولى باب محرم الكلام في الصلوة وسيم ما كان من اناسه عن حارب عبد الله صلى الله عليه وآله قال ان رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم يعنى كاحه لم ادر كده هو اسد فان اسد يصلى مسلم عليه فاسا الى ما مر د عا فقال انك سبنا في لها وانا الصل
 وهو موجه حديد فل السرو منه رد السلام بالاساره وانه لا تطل الصلوة بالاساره ونحوها من الحركات المسبوقه في الصلوة عليه
 ومع من رد السلام مانع ان بعدد الى السلم وذكر له ذلك المانع وقوله موحد كبر الجهم اي موبد وحقه راحه وقده دليل
 النافله في السفر حيث لو جهت به راحله وهو محتج عنه

باب تنبيه الكلام في الصلوة

ودكره المولى في الباطن مقدم عن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال نه انا اصل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ
 فقلت برحمك الله وما في العوم باصا رهم فعلت واكمل امارة نضم التاء واسكان الكاف ونحوها جميعا لعتاب كاللحل والهل حكاه الجوهري
 وعبره وهو فصلان المرأة ولدها وامرأة كل ذكلا وكنة امه بكسر الكاف والتكلمه الله امه واميا بكسر الميم ما شاكم ينظرون الي جعلوا يضربوا
 بأيديهم على الخداهم يعني فعلوا هذا للسكوة وهذا محمول على انه كان قبل ان يسمع التسييم لمن نابه سئ في صلاته ومه دليل على جوار
 الفعل القليل في الصلوة وانه لا تطل به الصلوة وانه لا كراهة فيه اذا كان كاحه فلما رأيتهم يصمتون لي كني سكتا فلما صلى رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم ما بي هو افي ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعلما منه فيه بيان ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 من عظيم الخلق الذي شهد الله له ورفقه بالحق اهل ورافته بامته وشيعته عليهم رقيه الخلق بخلقه صلى الله عليه وآله وسلم في الفرق
 وحسن تعليمه والطف به وتقرب الصواب الى نفسه فاما ما كثر في اي ما كثر في ولا يرضي ولا يفتي في ان هذه الصلوة
 لا صلوة هي من كلام الناس فما هو الشيعر والتكبير والقرآن وكما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال المولى في من غير الكلام
 في الصلوة من كان كاحه او غيرها من كان اعطى الصلوة او غيرها فان احتاج الى تنبيه ان دون رجل ونحوه من كان

فذهب المذهب الى ان يقع مقصود حادثة ثم يرجع منه صلاته في السجدة الاولى وانه من اسود الموتى حتى بلغ ذكر
 موسى هارون وانه فرأى المغرب بالطور والمرسلات وفي البخاري بالايعراف اسماه هذا وكذا يدل على انه ص الله عليه وآله وسلم كانت له في
 اطائه القيام احوال بحسب احواله وهد الذي نحن فيه جرى في بعض احوال وقد ذكره مسلم في الرواية الاخرى وامر يدكر منه القيام
 واذا ذكره البخاري وفي رواية البخاري ما حلال القيام والقعود وهذا القصد الرتبة الاخرى وفي رواية ما بين المسلمين والانصار دليل على انه كان
 مجلس بعد التسليم شتاً لسوا في صلاة

باب منه

ودكرة النووي في الباب المنعقد عن النبي صلى الله عليه وآله قال اني ان اصابني نكاح ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يترك ما يصلي به
 قال فكان النبي يصنع سبئاً اذا ذكر نكاحه كان اذا رفع راسه من الركوع انتصفاً ثم احيى يقول العائل ويرسي وادارته رتبة من السجدة
 مك حتى ينزل العائل ويرسي وفي الرواية الاخرى عند ما قال ما دلي عليه حلفاً حلالاً وحرماً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نماز
 صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معاربه وكان صلواته او بكر معاربه فلما كان عمر من خطب مد في صلوة العجوة كان رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم اذا قال سمع الله ليس حرة فام حتى يقول فداوهم ثم يسبح ولبعد بين السجدين حتى يقول فداوهم ثم يسبح ثم يقول
 دلالة واضحه على ان صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت وساماً من السوا شدة وهو ما بين بين الاعداً شيئاً

باب افضل الصلوة طول القنوت

واوردته النووي في باب صلوة الليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الليل من الركعة وان الركعة صلوة صحيحة عن
 حارس رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي الصلوة افضل قال طول الصلوة قال النووي المراد بالصلاة هنا القيام
 باتفاق العلماء فما علمت وقبه دليل على ان طول القيام افضل من كثرة الركوع والسجود ولهذا قال النووي ومن وافقه

باب الامر بالسكون في الصلوة

وقال النووي في باب الامر بالسكون في الصلوة والهي عن الاسانيد بالبدور رفعها عند السلام وانما الصفوف الاول والارض فيها والامر
 بالاجماع عن حارس سمة رضي الله عنه قال حرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما لي اراكم راغبي بركعتكم كأنها ادا بخل
 تشمل سكوناً في الصلوة هذا من صعب الدلالة من الحديث وفيه الامر بالسكون في الصلوة والخشوع فيها والاقبال عليها ثم خرج علينا فرأنا
 حلقاً بكسر الحاء ونقحها الفتناء جمع حلقة بالسكان اللام وحكى الجوهري وعبره ففهمنا في لغة ضعيفة فقال ما لي اراكم عزين اي صفوفين جماعة جماعة
 الواحدة عزه معناه النهي عن التفريق والامر بالاجماع قال ثم خرج علينا فقال الانصفون كما انصف الملائكة عند ربها فقلنا يا رسول الله كيف
 انصف الملائكة عند ربها قال يقولون الصفوف الاول ويتراصون في الصف فبه الامر بانقام الصفوف الاول والتراص في الصفوف ومعنى
 انما هي ان يتم الاول ولا يشترع في الثاني حتى يتم الاول ولا في الثالث حتى يتم الثاني ولا في الرابع حتى يتم الثالث وهكذا الى اخرها وفيه ان
 الملائكة يصلون وان صفوفهم على هذه الصفة وفيه رد على من يرى تفريق الجماعات في مسجد واحد كسجد الحرام وغيره في وقت واحد
 وقد راي كل واحد هذا الفريق يصلي بصلوة اهل الملائكة في اربع مصلات وهذه البدعة قد رويت في السنة الماضية التي هي الاجماع
 في الصلوات الخمس والجمع والامر بالاجماع قال الشافعي في رتبة المسائل الى دليل المسائل عامة انما هي في الصلوات في الحرم الشريف المذكور عند

قوله في الصفوف

[illegible]

وضعف ان كانت امرأة غدا من هذا ومن ذهب بما ذكره في تحفته ونحوه من السلف والخلف وقالوا بغيره سحره لا ورعي مجوز
 الكلام المصلي: الصلوة لم تحب في الدنيا ولا في الآخرة الا ما ساقى ولا سطل صلاة: الكلام انه ليس بعدا وبه قاله اكثر اهل
 الجهور وقالوا وحده والكوفون سطل قالوا ليس احد من اهل الحديث في كبر كلام الناس في هذه وجهان احدهما سطل صلاته لانه ما
 واما كلام الجاهل اذا كان قريب عهد به لا سلام فهو كلام الناس فلا سطل الصلوة بعدله لحدب معا وبه سلكوا هذا الذي
 فيه لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يامر بامادة الصلوة لكن علمه بغير الكلام وما يستعمل وقمة انتهى عن ستميم العاطس والصلوة
 وانه من كلام الناس الذي يحرم في الصلوة وبعدله اذا في نه عالميا عاذا انتهى تلك الاحاد من الواردة في كلامه وترك الكلام واليه عه
 الصلوة كنز قال ابن المنذر اجمع اهل العلم على ان من تكلم في صلاته وهو لا يريد اصلاح صلاته ان صلاته فاسدة واحلوا في كلامه انما هي على
 وقد ذكر السوكان في الخلاف وفيما اسند لوانة في نزهة القلب وقال في السبل الحرار وما تسدل به على المنع من الكلام في الصلوة حديث عاتق
 السلمي عن مسلم وعبرة ذلك قوله لا يصلي بها سقى من كلام الناس كلامهم ومحاضاتهم هذا هو المعنى الذي لا ينسك فيه عاتق السلمي
 ما رعه المانعون للرداء في الصلوة الذي ليس من كلام الله فان هذا خلاف ما هو المراد وحلوه ما دلت عليه اساس هذا الاحاد الواردة في
 منع الكلام وخلاف ما ثبت في الصلوة من العاطس تشهد وسجوها وخلاف ما رواه ابن ابي اسك من حديثه اذ في علم بالسنة من الاحاد المستحجة
 بمسح رعدة الدعاء في الصلوة بالعاطس انتهى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبالعاطس اذ على مسحه رعدة مطلق الدعاء لقوله صلى الله عليه وآله
 وسلم وليتخير من الدعاء اعجبه الله وبالحكمة فالمنع من الدعاء في الصلوة لا يصح ولا ممن لا يعرف السنن النبوية ولا يدري ما اشتملت عليه كتبها
 المعمول بها والرجوع اليها في جميع الاطوار الإسلامية وفي كل عصر وعدا اهل كل مذاهب والسنن النجحية والذين من كلام الناس ولا من التكلم في
 الصلوة ولا تشمله الاحاديث المستقلة على النبي عن الكلام ولا تصحج الى اسناد على الجوار بل الدليل على من زعم ان النجحة والذين من
 جملة مفسدات ولا دليل اصلا ولكن اذا فعله المصلي لا يسبب تعضبه من عروص السداد في الصوت كما في النجحة ولا من زيادة في الخشوع
 والتدبر كما في الذين يقولون صلى الله عليه وآله وسلم في الصلوة لشغلا وقد ثبت عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه نهي عن النجحة وصلاحه
 وثبت عنه انه كان يصلي وفي صدره انزكار بن الرجل من البكاء فلت بارسل الله افي حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام
 قال اهل العلم الجاهلية قبل ورود الشرع هو اجاهلية لكن في جهالاتهم وفحشهم وان منارجا لا يؤمن الكهان قال فلا تأخر انما هي
 عن ذلك لانهم يتكلمون في مغيبات قد يصادف بعضها الاصابة فتجانب الفتنة على الانسان بسبب ذلك لانهم يلبسون على الناس كثيرا من
 امر الشرع وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة بالنهي عن اتيان الكهان وتصديقهم فيما يقولون وتخبرهم بما يعطون من الحلوان وهو حرام
 باجماع المسلمين وقد نقل الاجماع في تحريمه جماعة منهم ابو محمد البغوي وهو ما اخذه المتكلمون على كفايته قال الماوردي ويمنع المحتسب الناس
 من التكبس بالكهانة واللاهوت وقد عليه الاخذ والعطى وقال الخطابي حلوان افكاه من محرم وفعله باطل قال وحلوان العراف حرام
 قال قلت وصار رجال يتطيرون قال ذلك شيء يجلب له في صدوره ولم فلا يصدرهم قال ان الصباح فلا يصدر نكر يعني ان الطيرة شيء يجلب له ضرر
 ولا عيب عليه كفي ذلك فانه غير مكتسب كرم فلا تكليف به ولكن تشبهوا بسببه من التضرع في اموركم هذا هو الذي تقدرون عليه وهو
 مكتسب كرم يقع به التكليف فيها صلى الله عليه وآله وسلم عن اهل الطيرة فلا تمتاع من تصرفهم فيها وقد تظاهرت الاحاديث
 الصحيحة والنهي عن الطيرة في جملة من العسل لا على ما وجد في النسخ من عمل على تصفاه عندهم ومن وجد ذلك

بالمقابل تتأيب بلبسها بالثياب التي كان يرتديها من قبل
 فاعلمت ولا تزال. **أما حديث كراهية الصلاة في المصلى** **أما حديث كراهية الصلاة في المصلى**
 العمل لا يمنع الشيطان من صلاته في المصلى **أما حديث كراهية الصلاة في المصلى**
 رضي الله عنه ولم يسلطه على جماعة من الشيطان بل جعل في حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال
 من الشيطان أي من كراهية الصلاة في المصلى **أما حديث كراهية الصلاة في المصلى**
 إلى الكسل وإضافته إلى الشيطان كراهية الصلاة في المصلى **أما حديث كراهية الصلاة في المصلى**

إجابات على أسئلة من فضيلة الشيخ العلامة

ولقد التزم في جواب سؤاله في الصلاة **أما حديث كراهية الصلاة في المصلى**
 إذا فرغ من الصلاة **أما حديث كراهية الصلاة في المصلى**
 وهي من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **أما حديث كراهية الصلاة في المصلى**
 والعاطي بعضها إذا قام سجوداً **أما حديث كراهية الصلاة في المصلى**
 صلى الله عليه وآله وسلم في الظهور والعصاة **أما حديث كراهية الصلاة في المصلى**
 صلى الله عليه وآله وسلم في عدمه **أما حديث كراهية الصلاة في المصلى**
 أحدها من صحتها **أما حديث كراهية الصلاة في المصلى**
 في كل ركعة حتى يفرغ من صلاته **أما حديث كراهية الصلاة في المصلى**
 واجباتها طاهرة حتى يتحقق نجاستها **أما حديث كراهية الصلاة في المصلى**
 نواضع مع الصبيان وسائر الضعفة **أما حديث كراهية الصلاة في المصلى**
 في صلاة الفرض **أما حديث كراهية الصلاة في المصلى**
 لأن قوله يؤم الناس صريح **أما حديث كراهية الصلاة في المصلى**
 وكل هذه الدعاوى باطلة **أما حديث كراهية الصلاة في المصلى**
 الأذى طاهر ما في جوفه من النجاسة **أما حديث كراهية الصلاة في المصلى**
 هذا والأفعال في الصلاة لا تبطل **أما حديث كراهية الصلاة في المصلى**
 ذكرها وهذا يرد ما ادعاه الخطابي **أما حديث كراهية الصلاة في المصلى**
 فلم يرد فعلها **أما حديث كراهية الصلاة في المصلى**
 لا يشغله هذا **أما حديث كراهية الصلاة في المصلى**
 أعادها وقوله في رواية غير مسلم **أما حديث كراهية الصلاة في المصلى**
 الله يشغل القلب **أما حديث كراهية الصلاة في المصلى**

في الصلاة

وصوء فربا، لما - بعد روف ذلك الوصوء فمس أصابعه ثم نادى بصوته وسمي أمير المؤمنين الحسن بن علي بن علي بن أبي طالب عليه وآله وسلم وقد جاء مصيباً في الحديث أنه أكثر من أناس بأحد من فصل وصوئته فقهه السرلة بأبواب الصالحين واستمعان فصل طوبى لهم وطعامهم وشبههم ولما سمعهم ثم رأيت ذلك لا أحج سعة تركها هي عصا في أسفلها حذرة وثمة دليل على حوار أسعابه أكاماً من تركه عزرة وشهودك وحج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حله حرة ثم انتهى سافها إلى الصراف سافه ونهى ذلك كما قال في الرواية الأخرى كاف النظر إلى ما صديها فيه ومعه رفع الأبواب عن الكعبين قال أهل اللغة الحلة أن يكون واحد أوها إذا ردداد ونحوها وفيه حوار لما لا أحج فصل إلى أنه نزل بالناس ركعتين وراى الناس والدواب مردون من دلي السخرة وفيه حوار عن الناس والحيوان من دلي السخرة فإن عما من وحشها هل سدت كلاً ساه مسياً سائر من حلقه أم هي سخرة خاصة وهي سخرة من حلقه مع الأتقاء على أهم مصلوب السخرة قال وكذا خلاف أن السخرة مسخرة أو ذات بة صيغ لا ياب من ضرورية بلية وأصلها أمانات في موضع أمر البرور بين بلية وهما هوان في مذهب مالك ومذهب السابعة ثم سرحه من خلفاً لهم ثم أضافت رلله بنى بصرية وفيه الشيطان الضرور ولغيره كساد صلاية كساراً نكلاً حارة

باب النهي عن الاختصار في الصلوة

وقال النووي باب كراهة الاختصار أنكم سمعنا من أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لا تحب أن يصلي الرجل محصراً وفي رواية في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي أخرى من غير المصدر المحصر والصلوة وأما محصر هو الذي أصلى في مكان محصور وهذا هو الصحيح الذي عليه المحققون ولا أكثر من أهل اللغة والغريب والمحدثين والنسائصة وقال الطبري هو أن يأخذ سعة عصا شوكاً عليها يقل أن يختصر السجدة فيقرأ من آخرها آية أو آيتين وصل هو أن يحذف ثلاثاً من قيامه ودكوعها وتثوذه أو وحدها والصحيح الأول وهو في عنه لأنه فعل اليهود وقبل فعل الشيطان وقبل لأن الناس سط من الحجة كذلك وصل لأنه وصل المكرين قلب وكل هذه الأحكام ظنون مجردة والله أعلم بحكمته ٤

باب النهي أن يبرز الرجل أمامه في الصلوة

وقال النووي باب النهي عن الصلوة في المسجد وغيرها عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى نخامة في قبة المسجد فاقبل على الناس فقال ما نال أحدكم يقوم مستقبل ربه فتفتح أمامه أحدكم أن يستقبل فيتفتح في وجهه هذا الحديث من أحاديث الصفات وتقدم حكمته فيما تقدم فإذا فتح أحدكم فليفتح عن يساره تحت قدمه فإن لم يجد فليقل هكذا ووصف القاسم فتغل في قوله ثم صير بعضه على بعض وفي الباب روايات بطرق والفاظ أحاديثها واحد وهو النهي عن النزاق والمخاطبة والنخامة بين القبلة وعن يمينه وهذا عام في المسجد وغيرها والنزاق تحت قدمه وعن يساره في غير المسجد وأما المصلي في المسجد فلا يبرز إلا في ثوبه لقل صلى الله عليه وآله وسلم النزاق في المسجد خطيئة فكيف يأت فيه صلى الله عليه وآله وسلم وإنما هي عن اليسار عن اليمين لتسريفاً لها ٤

باب في التثاؤب في الصلوة وكظمه

وقال النووي في باب تثميت العاطس وكراهة التثاؤب في المسجد الخامس من شرحه لمسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا تثاؤب في بعض البيوت تشاؤب بالمد مخففاً وفي أكثرها كآهنا بالواو وقال ثابت لا يقال تشاؤب

من باب الذي لا معدل عنه ان الحديث كان له ان السجود والسجدة في الفناء لا ينافي في معنى السجود الى يوم الدين هذا
 من النووي رحمه الله تعالى واقتبس من صحيح البخاري في الصلاة في قوله تعالى لا ينافي في معنى السجود الى يوم الدين هذا
 من الحديث الصحيح انه اسمعنا لعل الذي قد بلغنا ان الفعل الكثير منه من ان الصلاة في الارض ونفث في الارض لا ينافي في معنى السجود الى يوم الدين
 لا ينافي في معنى السجود الى يوم الدين هذا هو الصحيح من ذلك نذكر في قوله تعالى لا ينافي في معنى السجود الى يوم الدين هذا هو الصحيح من ذلك نذكر في قوله تعالى لا ينافي في معنى السجود الى يوم الدين
 ان السجود نزل عنه الى الارض فيجوز ان يعود وفعل ذلك حتى فرغ من صلاته فان كان ولا ينافي في معنى السجود الى يوم الدين هذا هو الصحيح من ذلك نذكر في قوله تعالى لا ينافي في معنى السجود الى يوم الدين
 يكون في الصلاة فليكن ما اراد على ما وقع منه صلى الله عليه وآله وسلم في حديثين فانه فعل هذه الاعمال في صلاة الفرضه
 لم ينافي في معنى السجود الى يوم الدين هذا هو الصحيح من ذلك نذكر في قوله تعالى لا ينافي في معنى السجود الى يوم الدين
 فقد اعظم العرب وفهمها من النبوة ووقع نفسه وحط بشدده والهداية بيد الله سبحانه انتهى كلامه رحمه الله تعالى وبهذا تقر
 حمله المقلدون كثيرا بانه او ينافي في معنى السجود الى يوم الدين هذا هو الصحيح من ذلك نذكر في قوله تعالى لا ينافي في معنى السجود الى يوم الدين
 وكراهة التنبيه في حاله واما حمله في الاخرى لا ينافي في معنى السجود الى يوم الدين هذا هو الصحيح من ذلك نذكر في قوله تعالى لا ينافي في معنى السجود الى يوم الدين
 كما واضح واين من كل صيد ومن لطائف هذا المقام ان الله تعالى في قوله تعالى لا ينافي في معنى السجود الى يوم الدين هذا هو الصحيح من ذلك نذكر في قوله تعالى لا ينافي في معنى السجود الى يوم الدين
 ان حمل العامة ليس باثقل من حمل امانة والكامل انه قد حطوا المضروب في هذا المقام حطاً طويلاً واضطربوا ارباباً وجماعات
 منهم من العالمين بالدلالة الموثقة من الرواية والحق التحقيق في القبول ان دعاه ان الصلاة في الارض ونفث في الارض لا ينافي في معنى السجود الى يوم الدين
 ان لا يفسد دل الشرح على انه مفسد كالتقاضي في موضوعه او مكالمته في الناس سراً او شركاً ركن من اركانها التي ينافي في معنى السجود الى يوم الدين
 من نعم انه يفسد ها اذا فعل المصلي كذا وكذا فهذا محرم دعوى ان ربطها بالمديعي بدلتها بنظر ان الله تعالى لا ينافي في معنى السجود الى يوم الدين
 الفعل او التارك فذلك وان جاء بدليل يدل على وجوب ترك الفعل كحديث استسكنوا باله في قوله تعالى لا ينافي في معنى السجود الى يوم الدين
 بالسكون غاية ما فيه وجوب السكون وترك ما لم يكن من الجهر كما لا ينافي في معنى السجود الى يوم الدين بالسكون في قوله تعالى لا ينافي في معنى السجود الى يوم الدين
 من الاعمال كمن يترك يد او راسه او رجلاه لا حاجة فقد اخل بواجب عليه ولزمه اثر من ترك واحباً واما انها تفسد به الصلاة
 فلا مانع قلت هل يمكن الاتيان بضمها بطيرون به ما لا يفسد وما يفسد ها من الاعمال قلت لا بل الواجب علينا الوقوف في موقف المنع
 حتى ياتي الدليل الدال على الفساد وما يصلح سند هذا المنع ما ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي قتادة هذا الذي نحن فيه

باب مسح الحصى في الصلاة

وعلى النووي باب كراهة مسح الحصى وتسوية التراب في الصلاة عن معيقب رضي الله عنه قال ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 مسح الحصى في الصلاة قال ان كنت لا بد فاعلم ان مسح الحصى في الصلاة لا ينافي في معنى السجود الى يوم الدين
 مسح الحصى في الصلاة لا ينافي في معنى السجود الى يوم الدين هذا هو الصحيح من ذلك نذكر في قوله تعالى لا ينافي في معنى السجود الى يوم الدين
 مسح الحصى في الصلاة لا ينافي في معنى السجود الى يوم الدين هذا هو الصحيح من ذلك نذكر في قوله تعالى لا ينافي في معنى السجود الى يوم الدين

باب القنوت في صلاة الصبح

وقال النووي باب استحباب القنوت وحجج الصلوات اذ اُنزلت بالمسلمين بأمره والصادق عليه السلام في الصبح دائما وبيانا محط البعد
رفع الرأس من الركوع والركعة الأخيرة واستحباب التحميد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول حين
يخرج من صلاة الفجر من الغداة ويكر ويرفع رأسه سمع الله من حملة زنا ذلك التحميد ثم يقول وهو قائم اللهم انحر الوليد بن الوليد وسلي بن هشام وعائش
ابن ربيعة والمستضعفين من المؤمنين منه استحباب القنوت والتحميد به وأنه بعد الركوع في الركعة الأخيرة وأنه يحتمل مع بين قوله الله سبحانه
وفيه جواز الدعاء لأنسان معان وعلى معنى وقد ثبت الأمران يعني أناب الجواب وحدهما في قوله ذلك التحميد ومد هذا فتشأن في أن القنوت سنة
فصلوة الصبح دائما وليجوز فيه دله أحوال الصبح للمهور أنه ان لم يأت به كعد وقط ورواء وعطش وصراطا هو للمسلمين في ذلك فتشأن في
جميع الصلوات المكونة والأدعاء قال النووي وسقط مع الدرس فيه ولا يسمي الوجه وفصل سقط مسجده وقبل لا يرفع البدن والصلح أنه لا يتعين
فيه دعاء مخصوص بل يحصل بكل دعاء والصلح أن ادعاء المهور اللهم اهدي فمن هدى إلى الحق مستحق لا شرط اللهم اسد وطأك على صراط
الوطأة فيم الواو واسكان الطاء وتعددها هجره وهي المأس واستحلها عليه لم كسى من سف أي جعلها سبي سدا دادا وبخط وعلاء اللهم
العن الحان ووعلاء ودكوان وعصية عصا لله ورسوله ومنه حار لعن الكفار وطأته معصية منهم لم يبلغنا أنه ترك ذلك لما أمر الله ليس لك
من الأمر شيء أو سب عليهم أو بعدتهم فانهم طالمون قال النووي ترك يعني الدعاء على هذه الصائغ وأما أصل القنوت في الصبح فلم يتركه
فأمر الله كما صح عن ابن عباس رضي الله عنه أنه سبى قلبه في كون القنوت سنة الصلوة وفي المدوام عليه كلامه قال شيخنا رحمه الله تعالى
السبل الجبار أنما في هذا يعني القنوت في الصبح وسبب الصلوة أمر بآب دليل يدل عليه أن الأحاديث الواردة في هذا صريحة خصاص
بالوارث وإن السبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يفعلها إذا لم يأت بالمسلمين بأمره مدعوا لهم أو على قوم ولم يثبت عن غيره من الأئمة الذين يمتثلون
عن الحسن بن علي رضي الله عنهما مرويا بلفظ اللهم اهدي فمن هدى إلى الحق مستحق لا شرط اللهم اسد وطأك على صراط
الحيلة في الوتر فهو من حملة الأدعاء الواردة في الصلوة فتشأن في قوله هو وحدهما في قوله حجارة من السحاب ولا يقال منه ما يوجب قدا
ولا يفعل هذا الدعاء إلا في هذا الموضع كما فعله طائفة بعد الركوع في الركعة الثانية من صلوة الفجر فإنه لم يدل على ذلك دليل
والحاصل أنه قد ورد الدعاء في الوارث في جميع الصلوات وفي بعضها قبل الركوع وبعده والله أعلم .

باب القنوت في الظهر وغيرها

وأوردته النووي في الباب المتقدم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال الله لا فربن لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان أبو هريرة
يقنط في الظهر والعشاء الأخيرة وصلوة الصبح ويدعو للمؤمنين ويلعن الكفار فيه جواز القنوت في هاتين الصلاتين

باب القنوت في المغرب

ورد ذكره النووي في الباب المتقدم عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقنط في الصبح والظهر
وفي رواية عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المغرب وفيه جواز القنوت في هاتين الصلاتين قال الشيخ في ذلك
القنوت في الصبح محل الشك وذهب أبو حنيفة ومالك وإسحاق إلى أنه لا يقنط في الصبح وقد تقدم أن القنوت ليس من سنن الصلوة
والله أعلم .

عليه وآله وسلم الحضي وأمره بها وكيف كان جمهور العلماء على استخراج الحضي وإذا نقل النوب فيها عن ابن مسعود وإن عمر رضي الله عنهما

باب صلوة الضحى ركعتان

وأوردته النوى في الباب المتقدم عن أني درر صلى الله عليه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال يصح على كل سلامي يسم السجدة تحفيها
أصله عظام الأصابع وسائر الكف ثم أسبغ في جميع عظام البدن ومعاصله وفي صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال خلق الإنسان على ستين وثلاثمائة مفصل على كل مفصل صدقة من أحدكم صدقة فكل تسعة صدقة وكل ثمانية صدقة وكل
فصل صدقة وكل كبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة وعفى عن المنكر صدقة وآخرى من ذلك ركعتان بركعتين من الصلوة
يجزئ بركعتين وأوله وضوءه وألصق من سجدة وسجدة في ركعة واحدة ركعتان لا يجزئ عن أحد
بعد ذلك وقدر لعل على عظم فصل الضحى وكذا موعود أو أيها الصالحين ركعتان وهو صبرهم النرجة

باب صلاة الضحى اربع ركعات

وهو عند النووي في الباب المقدم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله عليه وآله وسلم يصلي الصلوة أربعاً وسبعين مرة ما شاء الله وفي لفظ كان يصلي صلاة الضحى أربع ركعات يزيد ما شاء وهي صريح الترجمة مع زيادة عليها

باب صلوة الضحى بشأن ركعات

وفي الموي في الباب الذي تقدم انفا عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال سألت وحصب بعني الرأ على المشهور وبه جله
القرآن وفي لغة بكسر ها على ان احدا من الناس يخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمع نسخة الضحى فلم يجد احدا
يجد نوع ذلك عبر ان ام هاني هجرة بعد النور كيب بابها هاني واسمها واخوه على المشهور وعيل همد بن ابي طالب اخبرني ان رسول
صلى الله عليه وآله وسلم ان بعد ما ارفع النهار يوم الفتح فاني ثوب وسر طيه واغتسل سرقام فرجع ثمان ركعات وفي رواية
في بيتها لم الفتح ثمان ركعات وفي رواية اخرى واحد وفي رواية اخرى دخل بها يوم فخرج مكة فصلى ثمان
ركعات ما راينه صلى صلوة فط اخف منها عير انه كان ينم الركوع والسجدة لا ادري اقباه فيها اطول ام ركوعه ام سجوده كل ذلك
عنه متقارب قالت فلم اره سجيها قبل ولا بعد فيه ان صلوة الضحى اقلها ثمان ركعات وهو موضع الدلالة من ترجمة الباب

بَابُ الْوَصِيَّةِ بِصَلَاةِ الضُّحَى

وهكذا النووي في الباب المتقدم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وإن أوتر قبل أن أوتر وفي رواية أوصاني خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث وفي حديث أبو الدرداء أوصاني حبيبي بثلاث إن أدعوهن ما عشت بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وبأن لا أنام حتى أوتر وفي الحديث على الضحى وخمس ركعتان والحديث على صوم ثلاثة أيام من كل شهر وعلى الوتر وتقديمه على النوم لمن خاف أن لا يستيقظ آخر الليل

باب صلوة الأوابين +

وذكر النووي في كتابه صلاة الليل بعد ركعات النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الليل وان الركعة وان الركعة صلاة صحيحة
في القاموس ان من لم يركعها في الصلاة فليتركها

السبح لا نصلى الله الا اذا فجر بأمر النبأ بل وأجمع به الروايات وفعلنا الناس بهم وليس هنا شيء من ذلك وإنما جازت في صحيح مسلم
مهما حدثت ليس من ماله كما نصلى على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلاة المغرب وكان يراد
نصليهما فلم يأمر بأمرهما وفي أخرى منه كما بالمدنية فإذا اذن المؤذن لصلاة المغرب لم يدركوا السورى فركعوا ركعتين حتى إذا حل
الغرب لدحل النبي فيصلي الصلاة وهو صلي من كسبه من صليهما وهذه يدل دلاله واضحة على كونها سنة ثابتة فلا وحلا كما رآها

باب التنفل قبل الصلاة وبعدها

وذكره النووي في باب فضل السنين الراية كما تقدم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صلاة الظهر صلى الله عليه وسلم
ولعد لها بعد بدو ولعد المغرب بعد بدو ولعد العشاء بعد بدو وبعد الجمعة بعد بدو فاما المغرب والعشاء والجمعة فصليت مع النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في سنة المراد بالسجدة تين هما الركعتين بعريته فله صليت

باب في التنفل بالليل والنهار

وذكره النووي في الباب المشار إليه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن
تطوعه فقال كان يصلي ويصلي قبل الظهر راعا لو خرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين فيه استحب أن يكون قبل الصلاة في
البيت كما استحب فيه غيرها ولا خلاف في هذا وفيه قال الجمهور سواء رآه في اتصال النهار والليل قال جماعة من السلف لا خبير
معليها في المسجد كلها وقال مالك والثوري الأفضل فعل بوافل النهار الصلاة في المسجد ورائته الليل في البيت ودليل الجمهور هذه
الاحاديث الصحيحة وفيها النص بانه صلى الله عليه وآله وسلم صلى ستة الصبح والجمعة في بيته وهما صلاياها مع قول صلى
الله عليه وآله وسلم افضل الصلوة صلاة البر في سنة الا المكنونة وهذا عام صحيح لا معارض له فليس لاحد العدول عنه قال اهل
العلم الحكمة في سبعة النوافل تكسب القرائن بها ان عرض فيها بعض كائن في الحديث في سنن ابي داود وغيره وثلاثة نوافل بعينه
بتقدير النافلة وينسب بها وتفرع قلبه اكمل فراغ الفريضة وهذا يستحب ان تفصح صلاة الليل بركعتين خفيفتين كما ذكره مسلم بعد
هذا فرأى وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس العشاء ويدخل بيني فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل

تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليل طويلا قائما وليل طويلا قاعدا وكان اذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قاعدا ركع
وسجد وهو قاعدا وكان اذا طلع الفجر صلى ركعتين تقدم في هذا الباب حديث ام حبيبة وفيه ذكر تنفي عشر ركعة وحديث ابن عمر
وفيه ذكر ركعتين قبل الظهر وكذا بعد ها وبعد المغرب والعشاء والجمعة وزاد في البخاري قبل الصبح ركعتين وهذه اثنتا عشرة وفي
حديث عائشة هنا اربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعد ها وبعد المغرب بعد العشاء وانما طلع الفجر وهذه اثنتا عشرة ايضا وليس للعصر ذكر
في الصحيحين وسواء في الحديث او باسناد صحيح عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي قبل العصر ركعتين وعن ابي جعفر
عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال رحمه الله امر صلى قبل العصر اربع ركعات ابو داود والترمذي قال حديث حسن وجامع في اربع ركعات
الظهر حديث صحيح عن ام حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر لم يرد بها حره الله
على ان يرد له ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي صحيح البخاري عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا صلاة الا بركعتين
صلاة الليل قال في الحديث ان من قرأ في كل ايام من صلوة ركعتين من احاديث الصحيح قال في صلاة المغرب

الحديث الآخر وهو معنى قوله: **بِإِذْنِ اللَّهِ** سبحانه وتعالى في قوله من عباده الخيرة

باب یصل احدکم نشاطاً فادافرلیقه

وقال الرومي باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وعمره **عنه** النبي صلى الله عليه وآله قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم المسجد وحل محمد بن سيار بن فقال ما هذا قالوا اني ذيب نصلي فاداك سلب بكسر السين ان ذيب استكثرت به وما حلوة لصللي احدكم ساطع فاداك سلب اذوقه فعدي في حديثه هم عليه محمد بن قبة الحنف على الاقبح والعبادة والمهي عن الحق ولا مرد الا فيما عليها بنسأط وانه اذا نزل فليعه حتى يذهب النور - وانه ناله المنكر بالدم من يمكن منه وانه حوار النسل في المسجد فانه كات نصلي السأفله فيه فلم ينكر عليها ؛

بَابُ احْتِبَالِ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ اَدْوَمَهُ

وذكره النووي في الباب المذكور رحمه الله عليه صلى الله عليه قال سألت أبا القاسم عن عائشة رضي الله عنها قال قلت لأبي القاسم كيف كان عمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل كان يخصّ شيئاً من الأمانات قال لا كان عمله دمة تكسر اللذال واسكان الساء أي يدوم عليه ولا يعطه وأبكم يستطيع ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستطيع وفي رواية أخرى عن أبي القاسم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل أي عمل أحب إلى الله قال أدومه وإن قل وفي أخرى أحسن الأعمال إلى الله أدومها وإن قل وفيه وكاتب عائشة رضي الله عنها إذا عمل العمل أزمنه وفيه الحث على المداومة على العمل وإن فليله الدائم حر من كسر سوطه وإنما كان كذلك لأن دوام التقليل تدوم الطاعة والذكر والمراقبة والنية والاخلاص والأفعال على الحال سميانه وتعالى ويثمر التقليل الدائم حثت تدوم على الكثير المقطع أصعباً فانتبه

بَابُ خَدْنِ وَامِنْ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ

واورده النووي في الباب المتعارفيه عن عائشة رضي الله عنها روح النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن الحلاء بنت توبى سألن رجيب
 بن اسدين عبداً عري مرت بها وعند هار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت هذه الحلاء بنت توبى ورجعوا إليها لأمام الليل
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ننام الليل أراد الاستحجار عليهم أو كراهة فعلها وتشديد لها على نفسها ووجه ما ي موطن مالك في
 هذا الحديث وكرة ذلك حتى عرفت الكراهة في وجهه حد وامن العمل ما تطبقون وفيه دليل للاكثرين ان صلوة جميع الليل مكروهة
 وعن جماعة من السلف انه لا بأس به وهو رواية عن مالك اذا لم يتم عن الصحيح والاول اصح وافق بحديث الباب فوالله لا بأس الله حتى
 تسأموا وفي رواية اخرى فوالله لا يعمل الله حتى يقبل وكان احب الدين اليه ما دام عليه صاحبه وفي اخرى عنها عند مسلم فعال يا ايها الناس
 عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يعمل حتى تقبلوا وان احب الاعمال الى الله ما دوم عليه وان قل وكان آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم اذا
 عملوا عملاً اشبهوا ومعنى تطيقون الدوام عليه بلا ضربة فيه دليل على البحث على الاقتصاد في العبادة واجتناب التعمق وكس الحديث مختصاً
 بالصلوة بل هو عام في جميع اعمال البر والتمل السأمة بمعنى واحد واذا لوها في حق تعالى وقالوا معناه لا يما ملككم معاملة الماء فيقطع عنكم ثوابه
 وجزاءه ويستطفضاء ورحمته حتى تقطع احكامكم وقيل لا يمل انما سلمه والا حراماً واه على ظاهرة بالكيف كما هو المذهب المختار في حاشيت
 الضعيفات في هذا الحديث حال شقته صلى الله عليه وآله وسلم ووافقه ما استلزمه من العمل ما يطيق وهو ما يمكنكم الدوام عليه
 لا يمتنع من غير فتركتم التمران والعبادة بخلاف من تعاطى من الاعمال ما يشق فانه يمتنع ان يتركه وبعضه
 يتركه كلياً وبعضه يتركه جزئياً فلو كان الله سبحانه وتعالى يمتنع من الاعمال ما يشق فانه يمتنع ان يتركه وبعضه

في الرواية بأسناد صحيح صلوته النسيء والله رضى مني قال النووي هذا الحديث صحيح على ما في الأصل وهو أن كل ركعة من ركعات
 صلاة الليل والنهار فلو جمع ركعتان تسليمة أو وضوع ركعة واحدة جاز وفي الحديث دليل على أن التسليمة جعلت الواحدة ركعة
 المثل على أن وفية كسرة طالع الخبر هو الذي هو فيه وإن أحسنه وهو قبل يند بعد الخبر حتى يصلي الغرض في حينئذ آخره وروى
 عن الصحيح في آخره قوله عز وجل لا تأمروا بالعدل والبر في غير ما أمر الله من قبله من أجل أن الله قد أعلم بما تعملون
 على صحة الأمانة كونه وأن في تسليمة الركعة ركعة واحدة وذلك أحسن من أن كل من له اطلاع على السنن
 المطبوعة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه وصف صلاة الليل بالنسيء في الجاهلية مني وخص صلوته الوتر
 بأربعة فصولها أربعة ورد ما دل على جواز الوتر على أربع ركعات وحدها نصاً بالتحديد في الأمانة كونه واحداً في ذلك

رواه صلى الله عليه وآله وسلم فعله انتهى

باب صلاة الليل قائماً وقاعداً

وقال النووي في باب جواز القائمة قائماً وقاعداً وبعدة آياتها عداً من روى الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم يعزاني من صلاة الليل جائساً حتى إذا قرأته السجدة التي علمه من السورة تكون أو أربعون آية فأم قراءتها من
 سجدة في رواية أخرى فأم قراءتها وهو أن توتر ركعة ثم يجزئك بقية الركعة في الركعة الثانية سبعاً ذلك في حوزة الركعة الواحدة بعضها من فم
 ونصها من محقق وهو مذهب السادة من مالكا وأبي حنيفة وعامة العلماء وسواء أم توترت أو تعدت أو لم تعدت ومعهما من أهل السنن
 وهو سبط وحكي عن أبي يوسف ومحمد في آخره كراهية التعمد بعد الامام ولو توترت في العام لم يزد أن مجلس حار عند آخره هو وحده
 من المالكية والقاسم وسعد بن منصور

باب كراهية أن ينام الرجل الليل كله لا يصلي فيه

وقال النووي في باب استحباب على صلاة الوقت وإن قل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ذكر عند رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم رجل نام ليلة حتى أصبح قال ذلك رجل بال الشيطان وإنه قال في أدبته قال إن فيه نساء أقسدة فقال بال وكذا إذا فسد
 وقال المحدث الطحاوي وآخرون هو استعانة وانتدابة إلى اتقياء الشيطان وتحكمه فيه وعفده على فاقبة رأسه وإخلاقه وقيل
 معناه استخفافه واحتقره واستعمل عليه يقال لمن استخف بالناس وخدعهم بال في أدبه وأصل ذلك في أدبه وتغلب ذلك بالأسلاد لا لا
 وقال المحقق ومعناه ظهر عليه من من قال حياض ولا يبعد أن يكون على ظاهره قال وخصل لاذن لأنها حاسه الانتباه قلت هذا القول لا خير له

باب إذا نعس في الصلاة فليرقد

وقال النووي في باب من نعس في صلاته واستحجم عليه القرآن أو الذكر بأن يرقد أو يقعد حتى يذهب عنه ذلك عن عائشة رضي
 الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا نعس فقم العبد في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم فيما حدث على أن قال في
 الصلاة من نعس فليرقد فليست فليست بالناس في النوم وإنما هي في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم فيما حدث على أن قال في
 والله في هذا من غير أن يكون لا خير له في نعس حتى يرقد أو يقعد حتى يذهب عنه ذلك عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا نعس فقم العبد في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم فيما حدث على أن قال في
 صحيح الحديث في ظاهر الحديث نعم الغرض من القول كل ما كان أحدكم إذا صلى وهو نعس فليرقد حتى يذهب عنه ذلك عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا نعس فقم العبد في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم فيما حدث على أن قال في

استثنى عن خلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمسلمين...
كان القرآن أي فعله في الوفاء من حد ودية والتأديت له ولا عند آراءه الله وقصصه ورده...
أقرب ولا أسأل عن أحدثنا حتى أتى ثم إلى فعلت استثنى عن قيام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومالك استثنى بها النجا
المعمل قلت على ذلك فإن الله عز وجل أمر من قام الليل في أول هذه السورة فقام صلى الله عليه وآله وآله وماء بإحسانه حتى
وأست الله حاتمها بنو عشرين شهرا أو السجاء حتى نزل الله في آخر هذه السورة ليوم صاف وصار ما لم ينزل بطرعا بعد عرسه طاشه
أنه صار بطونا في حتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا معه آله الأئمة...
طاله وسلم فاحلوا في محبة والأحيم عند المسافة ليخبره وأما من استكناه...
اللهم ما يقع عليه الاسم ولوندا حله...
هذه في ذلك نظر لأن الأحاديث الواردة في كونه محمد المبعوث بوحى فله في وجهه شخص في الحسن...
وانت اذا سمعت دواوين السنة المطهرة فامعنت النظر فيها وحسن الاستيعاد...
مأفأة في ذلك بين الأدلة فان المحامل مختلفة باختلاف الأحوال والأشخاص...
استثنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعالت كما جعله...
قل ومنها والأغناء بها فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه من الليل مسرك وسوما فيه استيعاب السوائك عند القيام من النوم...
نعم ركعتان لا تجلس في الأولى الياسر...
ويذكر عود ثم يسلم تسليما بجمعا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو واقف...
عليه وآله وسلم تسليما بجمعا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو واقف...
ومن وانه هتاف من عروته وغدق عن عروته...
وفلتا وعنها كان يصلي ثلث عشرة...
ان صلاته صلى الله عليه وآله وسلم بالليل سبع وتسع وذكر الشيخ...
الفجر سنة الصبح وفي حديث زيد بن خالد انه صلى الله عليه وآله وسلم صلى ركعتين خفيفتين ثم طوي ليلته وذكر الحديث وقال في آخره...
فذلك ثلث عشرة قال اهل العلم في هذه الأحاديث اخبار كل واحد من ابن عباس وريد وحائشة...
حائشة فقبل هو منها وقيل من الرواية عنها...
الأوقات فالثلاثة عشر عشرة ركعتي الفجر واقلاه سبع وذاك بحسب ما كان يحصل من اناساع الوقت واضيقه بطول قراءة كما جاء في حديث...
وابن مسعود والنوم او عذر مرض او غيره او في بعض الأوقات عند كبر السن كما قالت فلما سن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم واخذ الحنظل...
يسمع هكذا استثنى في معظم الأصل وفي بعضها استثنى هذا هو المشهور في اللغة وتارة تعد الركعتين الخفيفتين في أول قيام الليل كما رواه...
زيد بن خالد وتعد ركعتي الفجر تارة وحدها تارة وقد تكون عدت ثمانية أو تسعة مع ذلك تارة وحدها تارة قال حياض لا خلا...
أنه ليس في ذلك خلاف على ما مضى من أن صلى بالليل من الطاعات التي كلما زاد فيها زاد أجرها والآحاد في خلاف وفعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم

• من حضور هذه الصلاة على المأبذة: المحل الذي فيه يتم ركعتا الفجر والصلوة في هذا اليوم إلى ما بعد صلاة الجمعة
 بدواني: ذكر النجاشي استعملوا من ذلك فلهذا ما في رواية أو قرب التذكير بها وكان ينبع التي عتبة التذكير وبصر خطابه
 ومعه تصريح بأنه كان من صلاته في السجدة وقوله ما وجد من أسطبل به موافق لهذا فإنه لم ينفى عن من أسطبل به وهذا
 مع قصر الاحتضان في ظاهره أن الصلاة كانت بعد الروال مصلية له انتهى: كل ذلك تأويل بأبائه وأصح الدلائل وظاهره أن الروال في
 في السبل أنزلت الأحاديث الصحيحة دون سبل بعضها على الصحيح بما يقع صلاة الجمعة وما الروال تحدث سلمه من الأكل في
 الصحيحين وغيرهما وبعضها في الصحيحين بما يقع الروال كما في حديث جابر عن عبد مسلم وغيره وبعضها يحمل لإيقاع الصلاة
 قبل الزوال وحاشا له كحديث سهل بن سعد في الصحيحين وغيرهما وكما حدثت أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كما تصلي مع السبل
 صلى الله عليه وآله وسلم الجمعة ثم يرجع إلى الف ليلة فمفعل ومجسم هذه الأحاديث يدل على أن وقت صلاة الجمعة حال الزوال
 وسيله ولا موجب لتأويل بعضها وقد وقع من جماعة من الصحابة التخصيص قبل الروال كما وصحاه وتشرحنا للتفتي وذلك يدل على
 أن الروال أصلهم ونحوه انتهى فكانت هذه الصف من خصائص هذه الصلاة وفي هذا اليوم والأعمال خبر من الأهمال

باب في اتخاذ منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والقيام عليه الصلاة

وأوردته في باب حوار الخطوط والخطوب في الصلاة فإنه لا كراهة في ذلك إذا كان للحاجة وجوز صلاة الإمام على موضع أرفع من
 المأمومين ورواه القهقري حتى يحد في أصل المنبر فإدخني فرغ من أحركاته عن أن حارم صلى الله عليه وآله وسلم أن يقرأ حاروا إلى سهل
 بن سعد رضي الله عنه قد ما روى المنبر من أي عود هو أي أحلفوا ونادوا فقال أهل اللغة المنبر مستوف من المنبر وهو لا يقرأ
 فقال ما والله أفلا عرف من أبي عود هو ومن عمله ورايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أول يوم جلس عليه قال فقلت له يا أبا عباس

محمد بن قال أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى امرأة قال إيجاز من أبيه لسميها يومئذ أنظر في غلامك البخاري جعل لي أحواد الأكل الناس عليها
 هكذا رواه سهل بن سعد وفي رواية جابر في صحيح البخاري وعنده أن المرأة قالت يا رسول الله ألا جعل لك شيئاً تقعد عليه فإن لي غلاماً
 جباراً قال إن شئت فعلت المنبر وهذه الرواية في ظاهرها على لفظة رواية سهل والجمع بينهما أن المرأة عرضت هذا أولاً على رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ثم بعث إليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم يطلب تخيير ذلك فعلم هذه الثلاث درجات هذا ما يتكرر في
 العربية والمعروف عندهم أن يقول ثلاث الدرجات والدرجات الثلاث وهذا الحديث دليل على أنه لغة قليلة وفيه تصريح
 بأن منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان ثلاث درجات قال أهل العلم كان المنبر الكريم ثلاث درجات كما صرح به مسلم في

روايته هذه وفيه استحباب اتخاذ المنبر ثم أمر بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوضعت هذا الموضع فهي من طرقات الغابة
 وفي رواية البخاري من اتلى الغابة والأثل الطرقات والغابة موضع معروف من حوالى المدينة ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم قام عليه فذكر وكبر الناس وداعه وهو على المنبر وفيه استحباب كون المصل والخطيب نحوها على مكان مرتفع كمنبر أو موضع
 لأنه من الموضع فقد في حوزة الفعل القليل في الصلاة القهقري حتى يحد في أصل المنبر القهقري هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 فلا يسهل الصلاة وقيل أن الخطوب لا يطل منها المصل ولكن لا يطل من مكان الخطوب فإن كان كالحاج لا كراهة في ذلك
 صلى الله عليه وآله وسلم وفيه أن المصل الكثير والخطوب وغيرها إذا لم يطل الصلاة لأن الزوال عن المنبر والصلاة

روايل اوجاهة ومالات في رواية عدة لا يثبت ذلك الجمهور هذا الخبر يت مع احاديث كثيرة في الصحيح والذليل على انه ليس من احاديث لس
من اخطبه قاله النووي رحمه وجهوا يستحبون الذكر وصل المهر من التخيير قال الخليل وعبد من اهل اللغة هو المبكر ومنه الحديث لم يعل
ما في التخيير لا يستقوالله اي التبرك الى كل صلوة وهكذا افسره وقال العراء وعبد التخيير السرد والجارحة والصحيح هنا ان التخيير التبرك
كسل الاله في الشدة وفي رواية اخرى عبد مسلم منه من اغتسل يوم الجمعة غسل الجاهة نمر راح فكما قرب بدنة والمراد غسل
كف الجاهة في الصفات للرد بالروح الدهاث ولله الهاء ثم كان يهدي نقره ثم كان يهدي الكس ثم كان يهدي الدجاجة
ثم كان يهدي البصة وفي رواية ومن راح في الساعة اثنا ثمانية فكما قرب بقرق ومن راح في الساعة الثالثة فكما قرب كبسا ومن راح
في الساعة الرابعة فكما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكما قرب بصة أما لغات هذا الحديث فمعنى قريب بصدق
وأما البدنة فقال جمهورها هي اللغة وجماعة من الفقهاء يقع على الواحدة من الابل والغنم والمفر سميت بذلك لعظم بدنها وجماع
جماعها لابل والمراد هنا الابل بالانفاق لتصريح الاحاديث بذلك والمدينة والمنقرة يقعان على الذكر والانثى باتفاق جمهور الفقهاء فيها الواحدة
الكنية وشعبه ونحوها من افراد الجنس سميت بقرق لانها تبقرا الارض اي تسفها بالحق انه والبقر النش ومنه قولهم بقر بطنه ومنه سمي
محمد الياء فريض الله عنه لانه بقر العلم ودخل فيه مد خلا بليغا ووصل منه عاية مرصعة ووصف الكش بالاقرب لانه اكمل واحسن
صورة ولان قرنه ينتفع به والدجاجة بكسر الدال وفتحها لغتان مشهورتان رفع على الذكر والانثى وأما بقره هذا الخبر بيت فعبارة
على التخيير اي التبرك الى الجمعة وان مراتب الناس في الفضيلة فيها وفي عبها محسب عظم هو من باب قول الله تعالى ان اكرمكم عند الله
اتقاكم وقبه ان القربان والصدقة يقع على القليل والكثير وقد جاء في رواية النسائي بعد الكش بطنه ثم دجاجة ثم بضة وفي رواية
بعد الكش دجاجة ثم بضة ثم بضة واسناد الروايتين صحيح وقبه ان الصحيح بالابل اصل من البقر لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قدم الابل وجعل البقر في الدرجة الثانية وقد اجمع العلماء على ان الابل افضل من البقر والهدايا واخلعوا في الاضحية واحكام الال وهي
قول مالك ان افضل الاضحية الغنم ثم البقر ثم الابل قالوا لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى الله عليه وآله وسلم صلى بكنتين وحجة الجمهور ظاهر هذا
الحديث والقياس على الهدايا وليس كما ينبغي فان الحديث ورد في سياق التخيير يوم الجمعة لا في باب حكم الهدايا والاضحية يا قالوا وآشا
تخصيت صلى الله عليه وآله وسلم فلا يلزم منها ترجيح الغنم لانه محسب على انه لم يكن ذلك الوقت لامن الغنم وفعله لبيان الجواز وقد ثبت في الصحيح
انه صلى الله عليه وآله وسلم وضع عن نسائه بالبقر هذا الاحوال ضعيف لعل التخصية بالبقر كانت لبيان الجواز والمسئلة مستنفاة فاعترضها

باب صلوة الجمعة حين تزول الشمس

وهو في النووي والكتاب المشا الى عن سلمة بن الاربع رضي الله عنه قال كنا نجمع مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا زالت الشمس
ثم نرجع تتبع النبي وفي حديث جابر عند مسلم كنا نصل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم نرجع فنرجع فواضحا وفسر الوقت بزوال
الشمس وفي اخرى حين تزول الشمس في حديث سهل ما كنا نقبل ولا نتعدى الا بعد الجمعة وفي رواية ما نجد الخطان في ثنائت ظل
به وهذه الاحاديث ظاهرة في جعل الجمعة وقتا له والاشيا في طرد وجها للعلماء بالصحة والتأخير عن بعد
لاخر الجمعة لا بعد زوال الشمس ليرتفع في الاخير من اجل وصح في هذا الزوال وهذا الضمير هو الصحيح لانه قد تظاهرت به
كذلك في رواية الصريح التي لا تدفع على اطلاقها مع اصل قال عاصم رضي في هذا الحديث عن الصحابة الاخير من اثنى الا على

باب رابع في استنباط الخطبة وما يقول فيها

ذكر النووي في كتاب الجمعة سنن ح. ر. عبد الله بن محمد بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا خطب أحمرته عناه
وسلاصونه وأمسك عنده حتى كانه يريد رحل يسدل به على أنه يستحب للخطيب أن يحتم من الخطبة ويرجع صوته ويحول كلامه و
يكون مطاوعا للفصل الذي يتكلم فيه من رعيه إلى رعيه قال النووي ولعل استدلاله بغيره كإحدى آياته أو قد بدد
خطبا جسيما انتهى لفظة إذا حسب عامه شامله لخطب الجمعة وغيرها يقول صحيحكم وصالحكم الله بهم فها عائد على من ذكره
ونقول نعمنا وناو الساعه روى بصيها وأرسلها والمسهور نصها على المفعول معها كآمين ونعم نعم الرأى على المسهور العيصي وحكي كسرهما
بين أصعبه السكافة والوسطى بسبب المباينة لأفهم كما يفسرون بها عملا لست ونقول أما لعن أي لعن الكفر والسكافة على الله عز وجل
فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي كبرية لا يستطيع العام أن يحصيها وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم
بصم لها وشم الدال فيها وبعث الله نبيها واسكن الدال انصافا قال النووي صطحا بالوحين وكذا ذكره جماعة قالوا حسن وقال عاظمنا
في مسلم الصم وفي غيره بالصم وبالفتح ذكره الهروي وفي رواية الفتح بالطرف أي حسن الظن وطريق محمد صلى الله عليه وآله وسلم
بفان ثلاث حسن الهدى أي الطريقة والمذهب اهتدوا هدى عامر وأما على رواية الصم فمعناها لا لاله ولا رسا قال النعمان لفظ الحمد
له معبران أحدهما معنى الدلالة والاهتمام وهو الذي نصاب إلى الرسل والفران والعباد قال تعالى يا أيها النبي اذع إلى صراط مستقيم وهذا
القرآن هدى للذي هو قوم وسرى للمتقين وأما قوله هدىنا هم أي بينا لهم الطريق وأنا هدىنا السبيل وهذا من النجدين والتثاني بمعنى اللطف
التوفيق والعصمة والتأيد وهو الذي نفي الله به ومنه أنك لا تهدي من أسبغت ولكن الله يهدي من يشاء انتهى كلام النووي رحمه الله
والمراد هنا الطريق أو الإرشاد وكلاهما صحيح وفيه تناء على كتاب الله وأنه خير الكتب جمعها وأن الهداية والإرشاد والمذنب في السنة المطهرة
وأنه لا يساوي كتاب نكاح الله ولا هدى هدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا كانا أصلا من الدين الإسلام لثالثهما وأما قول
حاشا للفقهاء والأصوليين من أهل المذاهب أن أصول هذا الشرح أربعة الكتب والسنة ثم الإجماع ثم العباس فقهه بحث طويل لا يحل
المقام وقد ذكرنا ما من أهل السنة أحمد بن حنبل ثم الإجماع وفي مكانه وفي فروع وجبته مقالات ذكرها العلامة الشوكاني في كتابه إرشاد الفقيه
إلى تحقيق الحق من علم الأصول وأنك أيضا جمع جم من أتباعه وهم سلف الأمة وأئمتها وكذا أنكر العباس داود الطاهري ومن هذا حذوة ونفا
نحوه وتبعه جماعة من أهل الحق والتحقيق انظر كتاب أصول المأمول من علم الأصول يتضح عليك الصواب في هذا الأمر من الخطأ ينسبك
كل طريق تعرفه ويهديك إلى دار المصطفى أن كنت ممن يؤثر الدليل على القائل والقبيل ولا يهاب حذوا ولا يخاف في الله لومة لائم وإن درج
عليه جيل بعد جيل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وشركا لمودعنا ثانيا ومن هذه الأمور القول بحجية الإجماع المصطلح
والقبول من المحدثين بعد القرون المشهورة بالخير والتقليد الشوم الحداث بعد الصدراة ولواعج كل ذي رأي برأيه ونفسك
كل حديث بأحد أنه وكل مبتدع بعد عنه وكل بدعة ضلالة هذا الحكم العام لم يرجح راحة التخصيص وهذا الإطلاق لم يتقيد في شيء من
الأدلة الصحيحة الصريحة بالحكمة كما هو ظاهر لا يخفى على ذي عينين وإن حيل على جماعات من أهل المذاهب وأصحاب التقليد والقول
بأنهم لا يخصصون هذا إطلاقا في شيء من الأدلة بل يفترون على الله تعالى في كل شيء من الأدلة والسنن والفقهاء والجمهور
العلماء من حلفاء المستأمنين في كل ما أمروا بالسأل ومن وكشفنا لغة علماء على وجهه في بعض مسائلنا أصعب ولا يفسد

مجلسه ۱۳۴۳

باب ثمانية في الفخار على المنبر في الخطبة

باب الاشارة بالاصبع في الخطبة

وهو التوري في كتاب الحمد **عن** حصين عن حماد بن ربيعة قال قال أبو بشر بن مرداس علي المنذر يا أبا عبد الله فقال يا حماد
الذي لقد أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما رآه علي بن أبي طالب أصاب السوء فذهب إليه فأنشأ يقول

باب الايجاز في الخطبة

واورده النووي في كتاب الجمعة عن أبي دائل رضي الله عنه قال خطبنا أعمار رضي الله عنه فاجز هذا الإسناد مما أسند ركه
 الدارقطني ونعقبه النووي وقال بعد ما ذكر كلامه أن مثل هذا الإسناد راك مردود لأن ابن الجبر يعني الذي في رجال سند ثقف
 يجب قبول روايته فلما نزل قلنا يا أبا اليقظان لقد بلغت وأجرت فلو كنت تنقست أي طلت قليلا فقال أني سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يقول أن طول صلاة الرجل وقص خطبته مثنة من تقهر بفم الميم ثم هزة مكسوة ثم ونه شدة أي علامة
 قال الأزهري ولا أكثر من الميم فيها رائدة وهي مفعلة قال الهروي عن الأزهري قطاب أبو عبيد في جملة الميم أصلية قال عباس قال
 شيخنا ابن سراج هي أصلية فاطيل الصلاة واقصر وأجهره وصل الخطبة وليس هذا مخالفا للأحاديث المشهورة في الأمر بتخفيف
 الصلاة لقوله في الرواية الأخرى وكانت صلاة قصدا وخطبته قصدا لأن المراد هنا أن الصلاة تكون طويلة بالنسبة إلى الخطبة لا
 نظرا لأن على المأمومين وهي حيث قصدا أي مستدلة والخطبة قصد بالنسبة إلى وضعها وأن من البيان محرفا قال أبو عبيد
 عن القوم وذكره الطائفة قال عباس فيه رواية لأن أحدها أنه ذم لأنه ماله الفضل يصر في مقابل الكلام إلى محكي

وقاسرته سبحانه في كراهه "الر" بالنسبة إلى ر ك الله وأخطية من كراهته تعالى إدا لم يكن هي المرادة بالذكر المحضة فربما كونهما
شرطا من شروط "أحيمه" فلا وهكذا استراطها ر محروطة وأخطية فليس على ذلك دليل بل هو ان يحط به بوجه آخر وهو محذورون
ثم يقوم ويقوسون فيتعطرون ويصلون صلوة أحيمه وهكذا استراط سدالة أخطية لا دين عليه وأما استدراك الخطب للتعطيل واستعجاله
لما صير من نية حسنة كان يفعلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويفعلها من بعده من الخلفاء الراشدين ومن بعدهم
ولكن لا دين من على الوجوب فان تأدية الذكر المأمور بالسعي إليه يحصل به حال

باب تخفيف الصلوة والخطبة

وآوردہ النبوی فی کتاب الحسبۃ عن جابر بن سمرہ رضی اللہ عنہ قال کنت اصلي مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فکان

صلاته فصار خطيبه فصاداى. بن الطول الظاهر النخسف الماخى

باب اذا دخل الامام يخطب يوم الجمعة يركع

و هو في النووي في الكليات المتقدم **عن** حارس عبد الله بن عبد الله قال جاء سليلك لخطباني يوم الجمعة و رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم فاعل على المنزلة فمعد سليلك قل ان اهدى فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ارايت كعب بن لالا قال نعم فاركعها

وفي رواية أخرى عنه عبد مسلم فعاش لها سبباً ثم قال كعب بن جعفر، فيها ثم قال الخاء أحدكم يوم الجمعة والاسام يسطر على

رَكْعَتَيْنِ فَيُحَرِّفُهُمَا فِي أُخْرَى قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَرِّفُهُمَا إِذَا حَاءَ رَجُلٌ فَعَالَ لَهُ السَّيِّئُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وسلم أصليت أفلان قال لا قال ثم فاركع وبوروايه قميص الركنيين وفي أخرى صل ركعتين وفي روايه ركعت ركعتين وفي أخرى

ادعاء احرار كونه المحمدي، وقد حرج الامام فليجمل ركعتين وهذه الروايات كلها صريحة في الدلالة لمذهبنا في واحد واسحق وبقوله

فأمر أن تكتب له أن صدرت عن حياه المجد وبكره المجلس نزل أن صدر لهما وأنه بسحب أن تغزو بهما ليسمع نداء الخطبة وحكي

هذا عن الحسن الصوري وغيره من المتقدمين ايضا قال مالك واللبث والوحيدة وجمهور السلف من الصحابة والتابعين لا يصلحها وهذا

الاحاديث حجة عليهم واجبة ولا ينابوا الامر بالاقتضات وحديث الباب نص لا يطرأ اليه تاويل ولا اطن عالم يبلغه هذا الاطلاق

فيخالفها وقد ذهب العلامة الشوكاني الى وجوب هاتين الركعتين وفي هذه الاحاديث ايضا جواز الكلام في الخطبة للحاجة وفيها جواز للخطيب

وغنى وفي الام بالمعروف والامر شاد المصالح لكل حال وموطن فوجان فحة المسير ركعتان وان نوافل النحر ركعتان وان فحة

المسكين لا تقوت بالحلوس في حق جاهل حكمه ومن اطلة فواتها بالحلوس فهو محمول على العالم بانها سنة اما الجاهل فيبتدأ بها على قرب

هذا الحديث والمستط من هذه الاحاديث ان تحية المسلم لا تترك اذا وقفت في الصلاة واغاداة سمعها في كل وقت وبالله على كل

دوات الاسباب كقضاء الفأنة ونحوها لا محالة سقطت في حال الكفر. هذا حال اولها فانها ما هو باستاء الحيلة قلنا ترك

الحاساء الخطية وقطع الله صا الله عليه واله سائر الخطية وادامه فاعاها بعد وكان هذا الحاك على حاكمها داه

كل ما في الدنيا زائل

باب الأمان للخطاة

وذكر النبي في كتاب الحشر ع: «الذي رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أدق ما ليك أصبر»

بَابُ التَّعَايُنِ لِلْعِلْمِ فِي الْخُطْبَةِ *

[illegible]

بَابُ فِي الْجُلُوسَةِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ فِي الْجُمُعَةِ

وذكره النووي في كتاب الجمعة عن جابر بن سمرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يحطفا ثم يجلس ثم يقوم
 فيخطب قائما فبأنه كان يخطب جالسا فقد كان يقوله والله صليت معه أكثر من التي صلوت معي الصلوات الخمس في الجمعة وأوجدت أن
 كان يخطب يوم الجمعة قائما ثم يجلس ثم يقوم كما تفعلون اليوم وفي رواية أخرى عن جابر كانت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم خطبتان يجلس
 بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس وفيه دلالة على ان الخطبة الجمعة لا تصح من القادر على القيام الا قائما في الخطبتين ولا يصح حتى يجلس بينهما
 والقيام في الخطبتين مع القعود بينهما هو الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخلاف ذلك بدعة والسكينة مع عدم القعود لم
 ولا فعلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا خلفاء الراشدين بل كانوا يقعدون بين الخطبتين وحكي ابن عبد البر اجماع العلماء
 على ان الخطبة لا تكون الا قائما لمن اطاعة وقال ابو حنيفة يصح قاعدا وليس القيام بواجب الحديث يرد عليه وقال مالك هو واجب لو تركه
 اساء وصحبت الجمعة وقال ابو حنيفة ومالك والجمهور ان الجالس بين الخطبتين سنة ليس بواجب ولا شرط ومن ذهب الشافعي
 انه فرض وشرط لصحة الخطبة قال الطحاوي لم يقل هذا غير الشافعي ودليله انه ثبت هذا عنه صلى الله عليه وآله وسلم مع قوله صلوا كما
 لا تقول صلى قال النووي ان الجمعة لا تصح الا بغير الخطبتين قال عياض ذهب عامة العلماء الى ان شرط الخطبتين لصحة الجمعة وعليه الجمهور
 المتأخر واهل الظاهر وسدادة ان لما حشرون عن مالك انها لا تصح الا بغير الخطبتين اقول قد ثبت ثروا في هذا القطع بان النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم كان يخطب في صلاة الجمعة قطعا والجمعة التي فيها الله سبحانه وتعالى من صلاة الجمعة مما رواه

والامام بخطب فقد لعوت وفي رواية فقد نغيت قال ابو الرناد عني عنه ابو هريرة وانما هو فقد لعوت قال اهل اللغة يقال لعوا لعوا
يعر ووعال لغى بلغى كعنى لعى لعنتان الاولى اصم وطاهر ثقات قصصه اية السابعة الى عني لغة ابي هريرة قال الله تعالى والقوا منه وهذا
من لغى بلغى ولو كان من الاول لعال والبول بضم النون قال ابن السكيت مصداق الاول اللغو ومصداق الثاني اللغى ومعنى لعوت قلت للغو وهو
الكلام الملقى لساقت الباطل المردود وقيل قلت غير الصواب وقيل تكلم بما لا يستغنى عنه الحديث الهى عن جميع انواع الكلام حال
الخطبة وانه بهذا على ما سواه لانه اذا قال له انصت وهو بالاحمد امر عمر بن وسماء لعوا فعند من الكلام اولى وانما طريقه اذا اراد
غيره عن الكلام ان يسره له بالسكت ان فهمه فان تعذر فهمه فليس به بكلام مختصر لا يد على اولئك وانما اختلف اهل العلم في الكلام
هل هو حرام او مكروه كراهة تنزيه وهما قولان للشافعي وقال مالك وابو حنيفة وسامة العلماء يجب الانصات للخطبة وحكي عن النخعي السمع
وليعض سلفه انه لا يجب الا بالى فيها القرآن واقول يخرج من الكلام حال الخطبة هو مقصود اياه كحديث الباب وهو في الصحيحين في احواله
وابوداود من حديث علي وراذقيه ومن لغى فلا جمعة له وفي اسناده رجل مجهول ولكنه قد اخرج معنى هذه الريادة احمد وان اوسع
والغزار والطبراني في الكبير من حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تكلم يوم الجمعة والا امام يحط به ويحسب
الما رجل اسفارا والذمى يقول له انصت ليس له جمعة وفي اسناده محمد بن عمار بن سعيد وفيه مقال حقيق واخرج احمد والطبراني من حديث
ابى الدرداء انه قال اذا سمعت اما مكم يتكلم فانصت حتى يسمع وفي الباب حديث وكذا ما اخرج على تحريم الكلام وفيه قال الذوق في لفاظي ما
طاب ثبته قال النووي واختلفوا اذ لم يسمع الامام هل يلزمه الانصات كما في جمعة فقال الجمهور يلزمه وقال النخعي احمد لا يلزمه استدل
والصحيح المختار مذهب الجمهور ان الحديث لم يفصل والله اعلم قال في السبل الجزار ولا اعتبار بالاستماع لا للسمع فمن وقف تحت بني به
الوقوف وكان لا يسمع او كان اصم او كان صوت الخطيب جها فاسمع كالسامع

باب فضل من استمع وانصت في الجمعة

واورد في كتاب الجمعة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من غسل ثم رآى الجمعة فصل على ما قدر
له ثم انصت هكذا هو في اكثر النسخ المحققة المعمدة ببلاد النووي وكذا نقله عياض عن الجمهور ووقع في بعض الاصول المعجمة ملاذ النووي
انصت وكذا نقله عياض عن الباقي اخرون انتصت بزيادة تاء متنتاة فوق قال وهو وهم قال النووي ليس هو وهما بل هي افع صحيحة قال
الازهرى في شرح الفاظ المختصر يقال انصت نصف وانتصت ثلث لغات حتى يفرغ من خطبته هكذا هو في الاصول من غير ذكر الامام وعلم
الجمهور اليه للعلمية وان لم يكن مذكورا في جملة مع غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفضل بالنصب على الظرف ثلثة ايام قال النووي
قال العلماء معنى المغفرة له ما بين الجمعةين وثلثة ايام ان احسنة بعشر امثالها وصار يوم الجمعة الذي فعل فيه هذه الافعال الجسيمة
في مغفرة الحسنات التي تجعل بعشر امثالها قال بعض حكامنا والمراد بما بين الجمعةين من صلوة الجمعة وخطبتها الى مثل الوقت من الجمعة
الثانية حتى تكون سبعة ايام بلا زيادة ولا نقصان ويضم اليها ثلثة قصير عشرة وفي الرواية الاخرى من قوضا فاحسن الوضوء ثم الى
الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة ويزاد ثلثة ايام قبله فضيلة الغسل وانه ليس بواجب للرواية الثانية وفيه
استصحاب تحسين الوضوء ومعنى احسنه الاتيان به ثلثة ايام وذلك لاختصاصه وطالة الغرة والتحليل ونقد جليليا من الاتيان بسننه المشهور
وقد اورد في حرج الامام يوم الجمعة تحت من هذه الاشياء ومذموم في هذه الاشياء ولا بد من الطلوع ولا بد من الغسل

في يوم نهاراً هما الصلوات في الجمعة بعد العذر حصه لكل الناس فان تركها الناس جميعاً فقد عملوا بالرخصة وان فعلها بعضهم
فقد استحق الاجر وليست بواجبة عليه من غير فرق بين الامام وغيره كحديث زيد بن ابي داود والنسائي وابن ماجه
بلغوا انه صلى الله عليه وآله وسلم صلى العيد ثم رخص في الجمعة فقال من شاء ان يصلي فليصل وهذا الحديث قد صححه ابن المديني
وحسنه النووي وقال ابن الجوزي هو أصح ما في الباب في اسناده ايا س بن ابي رمله قال ابن القطان وابن المنذر هو صحيح ولكن يشهد
له ما اخرج اوداود وابن ماجه والحاكم من حديث ابي هريره ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قد اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن
شاء اجزاها عن الجمعة فانا مجمعون قال في البدل للنيروصي والحاكم واخرج نحوه ابن ماجه من حديث ابن عمر باسناد ضعيف واخرج
ابوداود والنسائي والحاكم عن وهب بن كيسان قال اجتمع عيدان على عهد ابن الزبير فاخر اخرج حتى تعالى النهار ثم خرج فخطب فاطال
الخطبة ثم نزل فصلى ولم يصل الناس يومئذ الجمعة فذكر ذلك لابن عباس فقال اصاب لسنته رجاله رجال الصيحه واخر خطباً اخر اذ
عزطاء بنحو ما قاله وهب بن كيسان ورجاله رجال الصيحه قال الشوكاني في السيل الجرار وجميع ما ذكرناه يدل على ان الجمعة بعد العذر
كل احد ولا ينافي ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم فانا مجمعون فقد حلت اقراره على ان هذا النسخ من صلى الله عليه وآله وسلم ليس بواجباً

بَابُ الصَّلَاةِ يَعْدُ الْجُمُعَةَ فِي الْمَسْجِدِ

وذكره النووي في كتاب الجمعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا صليتم بعد الجمعة فصلوا الربعا وفي رواية عنه إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها ربعا أو في أخرى من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل الربعا أو في رواية قال سهيل فان عجل بك شيء فصل ركعتين في المسجد وركعتين إذا رجعت وفي هذا استجواب سنة الجمعة بعدها والحث عليها وإن كانا أربع وثبة بقوله فليصل على الحث عليها فأتى بصيغة الأمر ونبه بقوله من كان مصليا على أنها سنة ليست واجبة وذكر الأربع لفضلها الأربع ونبه بقوله فليصل على الحث عليها فأتى بصيغة الأمر ونبه بقوله من كان مصليا على أنها سنة ليست واجبة وذكر الأربع لفضلها ومعلوم أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي فالكثرة أوقات الربعا لأنه أمرنا نحن نحننا عليهم هو رعب في الحذر حرص عليه وأولى به +

باب الصلوة بعد الجمعة في البيت

وهو في الثوري في الكتاب المتقدم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه كان إذا صلى الجمعة اصرف فبجل مسجد بن في بيته أي ركع ركعتين ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يضع ذلك فيه أن أقرأ ركعتان كما أن أقرأ أربع وفي رواية أنه وصف تطوع صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال فكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته وعن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي بعد الجمعة ركعتين ولا منافاة بين هذا وبين ما تقدم من أربع فإن الزيادة للصحي مقبولة على كل ما يشاهد من أدلة الله وحسناته

بَابُ إِصْلَاحِ عِلْمِ الْجُمُعَةِ حَقِّ تَكْلَامٍ وَنَجْرُجٍ

[illegible]

صلواته ركعتان من الصلوة والنبي والحمد لله ونزلت هذه بالحد في المحل من المحل الذي نص
 فيه الى غير ذلك من المنسوخات في اليوم لا يسكنها من الدعاء لان فيها السعة التي لا بد منها انما هي الاستسناد من الصلوة على سوال
 صلى الله عليه وآله وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحط بصلته بالسار من هذه حادثة من ذلك انما الحكمة في الاستسناد من
 بعد هم بل كان هذا هو الامر المستقيم سند امراء الامصار فضلا عن احوالهم في ذلك فخطب في خطبة يوم الجمعة في الجمعة من
 من الله عز وجل فرضها على عباده فادانها بعد ذلك من دليل يدل على رتبته في الطهور وفي حركته من مسعود بلطف من
 الركعتان بل يصل ارتقاء في جميع الزوائد اسنادا من حسن هذا يدل على ان من فاته الجمعة في الطهور وان كان الاصل من هذه الحكمة
 ذلك وامام اذ كره اهل الفروع من حوائج الحلال في هذه المسئلة فلا اصل في شيء من ذلك وانما ذكر من الجمعة ونحوها طهرا عن الخلف
 للبليل واما حديث ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ركعة من الجمعة فذكر ان مسعود من ادرك الركعة
 ركعة فليضع اليها اخرى فذلك لان على ما دل عليه حديث ابو هريرة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من ادرك ركعة من
 الصلوة فقد ادرك الصلوة فان صلوة الجمعة داخلية في هذا الصوم ولا يخرج عنه الاخصص ولا يخص بل حديث ابو هريرة الاول الذي
 طريقا صحيحا كما ذكرنا منها قال في الدر المنبر هذه الطريقة التي احسن طرق هذا الحديث والمأ في ضاعا في اخرجه النسائي وان ما جاز
 والدارقطني بن حديث ابن عمر وله طريق وقال الجاوي في بلوغ المرام اسنادا صحيحا واخر احوالهم في رساله هذه الا حديث تقوم بها الحجة واما
 تعدد الساعات في مصر واحد فلهذه المسئلة فلا شتهرت بين اهل المذهب وتكلموا فيها وصنف فيها من صنف وهي مسندة على
 غير اساس وليس عليها اثار من علم فطو ما طنه بعض المتكلمين فيها من كونه دليلا عليها هو بعض من الدلالة وما اوقعهم في هذه الاقوال
 الفاسدة الا ما روي من الترويض التي اسير طوها بل لا دليل ولا شهرة دليل ذلك اصل ان صلوة الجمعة صلوة من الصلوات التي تقام في وقت واحد
 جمع متعدد في مصر واحد كما تقام جماعات سائر الصلوات في مصر الواحد ولو كانت المساجد مناصرا صغرى وموتى خلاف هذا كما سنده
 زعمه محمد الرازي فليس ذلك بحجة على احد وان كان مسند زعمه الرواية فلا رواية هذا ما افاده العلامة الشوكاني في كتابه السبل الجردية

العيادات

فقال النووي في كتاب صلوة العيدين قال وهي عند الشافعي وجمهور اصحابه وسجاء هي العلماء سنة مؤكدة وقال ابن سعيد الاصطفي الشافعي
 هي فرض كفاية وقال ابو حنيفة هي واجبة فاذا قلنا فرض كفاية فامتنع اهل موضع من اقامتها فقلنا عليها تساءل فرض الكفاية واذا قلنا
 انها سنة لم يبق ثلثا سنة الظهر وغيرها وقيل يقاتلون لانها شعار ظاهري انتهى واقول الصحيح الرابع انها واجبة على الاعيان لا على الكفاية
 واما وقت هذه الصلوة ففي الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر الناس ان يغدوا الى مصلاهم لما اخبره الربك برؤية الهلال و
 اخرج ابو داود وابن ماجه عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال على الامام الذي يبط ابطال العيدين ورجال السناد
 عندنا في وقتها اخرج احمد بن حنبل في كتابه الاضاحي كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي بنا يوم القطر والشمس على قيد الحجب
 ولا يصلي على قيد ربح هكذا ذكره ابن حجر في التلخيص ولم يكلم عليه اخرج الشافعي في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتب
 الى عمر بن الخطاب على الاضاحي باخر القطر وذكر الناس

باب ترك الاذان والاقامة في العيدين

من المأخذ قالوا وسعدان عمر اميركن تعلم ذلك مع شهوده صلوة العيد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرات ودبره منه ووجه
دلالة على انه تسن العراة عهما في العيد بر قال اهل العلم والحكمة في قراءتهما لما استشهدا عليه من الاحاديث بالبعث والاحياء عن الفريز
المأخوذة واهلاك المكذبين وتشبيهه بوز الناس للعيد ببر وزهم للبعث وخروجهم من الاحداث كانوا جراد منشر*

باب ترك الصلوة قبل العيد وبعده في المصل

وهو في النووي في الكتاب المتقدم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج يوم اضحى او فطر
فصل ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها فانه لا سنة لصلوة العيد قبلها ولا بعدها واستدل به مالك في انه يكره
الصلوة قبل صلاة العيد وبعدها وبه قال جماعة من الصحابة والامة بن قال السائعي وجماعة من السلف لا كراهة في الصلوة
قبلها ولا بعدها وقال الاوزاعي وروحدة لا كراهة بعدها وكراهة قبلها قال النووي لا حجة في الحديث من كراهيها لانه لا يلزم من ترك الصلوة
كراهتها ولا صلواتنا مع حتى يتبع انتهى واقول لم ثبت هذه الصلوة من فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا من قوله ولم يأمرها
وهذا القدر يكفي في الميع منها الحديث كل امر ليس عليه امرنا فهو رد او كما قال والدليل على من جوزها وانما جاءت الكراهة في ذلك لاختلافها
السنة المطهرة تراقى النساء ومعه دلال فامرهن بالصلوة فجلت المرأة بلقي خرسها وهو حلقة الصغيرة من الحلي وتلقى بنحائها بكسر
السين والنحاء المحجمة وهو قلادة من طيب محجون على هيئة الحز زكيون من مسك او قزفل او غيرها من الطيب ليس فيه شيء من المحرم
وجمعته ككتاب كنب وفي حديث جابر يلقين من افرطتهن وهو جمع قرط قال ابن دريد كل ما علق من شعبه الادن فهو قرط سواء
كان من ذهب او خرر وقال عياض الصواب قرطتهن هو المعشور في جمع قرط ويقال في جمعة طارحه ورماح قال عياض ولا يبعد صحة اقرطة
ويكون جمع جمع اي جمع قرط لاسيما وقد صح في الحديث انتهى وفيه اسان الحلي في الادن والجيد واليد والله اعلم

باب في خروج النساء الى العيدين

وهو في النووي في كتاب صلوة العيد بر عن ام عطية رضي الله عنها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان نخرجن في الطهر
والاضحى العواقر جمع عائق وهي الجارسة الباعنة وقال ابن دريد هي التي قاربت البلوغ قال ابن السكيت هي ما بين ان تبلغ الى ان تعدس التزويج
والتعيس طول المقام في بيت ابيها بلا زوج حتى تطعن في السن قالوا سميت عاتعا لانها عتقت من اتمها نها في الخلد متوخر
في الحواجز وقيل قاربت ان تزوج فتعق من قوا ربوها واهلها وتستقل في بيت زوجها والحض جمع حائض وذوات الخلد وراي
البيق وقيل الخدر ستر يكون في ناحية البيت وفي الرواية الاخرى والخباءة وهي بمعنى ذات الخدر قال اصحاب الشافعي يستحب اخراج النساء
غير ذوات الهيئات المستحسنات في العيدين دون غيرهن واجابوا عن اخراج ذوات الخدر والخباءة بان المفصلة في ذلك الزمان كانت
ما مونة بخلاف اليوم ولهذا اصح عن عائشة لراي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما حدثت النساء لمتعهن النساء كما تمتع بهن
بنو اسرائيل قاله النووي وان لا يضر بهذا الفرج فانه بخلاف السنة الصحيحة والفتنة محتملة في البيت ايضا وغد محتملة في الاخراج والخروج
وقد علم الله سبحانه وتعالى بما في خروجهن الى المساجد والمصل فلو كانت الصلوة في صدره لكان عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا يكره
عليه ولا امره المصل وليس في اخوته عائشة رضي الله عنها ورايهم في خروج النساء الى العيد في رواية ابن ابي ابي قال عياض اختلف
السلف في خروجهن الى المساجد في العيد فذكر ذلك خطا عليهم منهم ابو بكر وعلي بن ابي طالب وعندهم ومنهم من يحرم ذلك منهم عمر بن

والعالم يحيى الأنصاري ومالك وأبو يوسف وأجازه أبو حنيفة مرة ومنعه مرة انتهى في الراجح الصحيح هو الخروج فاما الخيض فيعتد بالصلاة
فيه منع المحصر من المصلي وأختلف في هذا المنع فقال الجمهور هو منع نذرته لا يضره وسد الصلابة ولا حذر من معارضة النساء للرجال
من غير حاجة ولا صلوة وإنما المحرم لانه ليس مسجداً وقيل يحرم الملك في المصلي على الحائض كما يحرم مكنتها في المسجد لانه موضع للصلوة
فانسه المسجد قال النبي وبالصواب الأول ونشهد أن الخبر ورواه عن المسلمين فيه استجاب حضورهم مع الخبر ورواه عن المسلمين وحلقه
والعلم ونحو ذلك قلت يا رسول الله احملنا لا يكون لها حجاب قال التصريح بنعيم هو توب انصر وعرض من الخبار وهي المنفعة نعطها
المرأة رأسها وقبل هو نوث اسع دون الرداء نعطه صدرها وظهورها وقبل هو كالملاءة والمحفة وقبل هو الاراء ومن الخبار قال لننلسها
اخذها من حلبها الصبيحان معاً لننلسها جليلة لا الحاحج الى عارية وقفة الحنف على حضور العبد لكل احد ولا امر للوجوب وفي البحث
على المواصلة والتعاون على البر والتقوى وفي حديثنا اخرها صلى الله عليها كذا ومربا بالخروج في العبد بن الحباة والبكر قال الخيض
يخرج من مكى خلف الناس يكبرن مع الناس في هذا دلل على استحباب التكبير لكل احد في العبد بن قال النووي هو جمع عليه وسحب
التكبير ليلقي العبد بن وحال الخروج الى الصلوة عند الشافعية قال عياض التكبير فيهما في اربعة مواطن في السعي الى الصلوة الى حين
يخرج الامام وفي الصلوة وفي الخطبة وبعد الصلوة اما الاول فاستحبه جماعة من الصحابة والسلف فكانوا يكبرون اذا خرجوا حتى يبلغوا المصل
يرفعون صواتهم وقال الاوراعي ومالك والشافعية فناد استحبوا به ليلاه العبد بن وقال ابو حنيفة يكبر في الخروج للاضحية دون الفطر وخالفه اصحابه
فقالوا بقول الجمهور واما التكبير بتكبير الامام في الخطبة فما لك يراه وغيره ياباه واما التكبير المشرع في اول صلوة العبد فقال الشافعية سبع
في الاول غير تكبير الاحرام وخمس في الثانية غير تكبيرة القيام وقال مالك واحد وابو ثور كذلك لكن سبع في الاولى احدا هن تكبيرة الاحرام
وقال الثوري وابو حنيفة خمس في الاولى واربعة في الثانية بتكبير الاحرام والقيام وجمهور العلماء يرى هذه التكبيرات متوالية منصلة
وقال عطاء والشافعية احمد يستحبون كل تكبيرتين ذكر الله تعالى وروى هذا ايضا عن ابن مسعود واما التكبير بعد الصلوة في عهد الاضحية ما
علماء السلف ومن بعدهم فيه على عشرة مذاهب هل استدأه من صبح يوم عرفته او ظهره او صبح يوم الفطر او ظهره وهل انتهأه في ظهر
يوم الفطر او ظهر اول ايام النفر او في صبح ايام التشريق او ظهره وعصره واختار مالك والشافعية وجماعة ابتداءه من ظهر يوم الفطر واستهأه
صبح اخر ايام التشريق والشافعية قول الى العصر من اخر ايام التشريق وقول انه من صبح يوم عرفته الى عصر اخر ايام التشريق وهو الراجح عند
جماعة من اصحاب الشافعية عليه العمل في الامصار هذا كلام النووي وفي اكثر هذه الفروع نظر لانما دليل عليها من السنة والتحقيق فذلك انه
مريض فكون التكبير بعد القراءة شئ اصلا لا يمكن فذلك حديث ضعيف فضلا عن ان يوجد فيه حديث حسن وصحيح واما تقديم
تكبير والى كعتير على القراءة ففيه حديث ابن عمر وقال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم التكبير في الفطر سبع في الاولى وخمس في الاخيرة
القراءة بعد ما كتبتيهما اخرجها ابو داود والدارقطني واخرجه من غير ذكر تقدم التكبير على القراءة احمد وابن ماجه قال العراقي
بنكاه صرحه وقال الترمذي في العلل المفردة عن البخاري انه قال حديث صحيح واخرجه الترمذي عن عمرو بن عون الترمذي ان النبي صلى
عليه واله وسلم كبر في الاولى سبعاً قبل القراءة وفي الثانية خمساً قبل قال الترمذي هو حسن شئ في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه
عليه واله وسلم اخرجها ابو داود والدارقطني وابن حبان والبيهقي في مسنده كثير وعبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال
تسعة من اركان الدين ان يحركه تسعة من صلاته عن ابنه عن حماد قال الحافظ في التلخيص وقد انكر جماعة من

[illegible]

باب قصر الصلاة في الحج

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى بيعة فباع بها مملوكه أو أعتقه لم يدر ما فعله

والمراد سنة في حجة الوداع فقد مكه في ليله الرابع فقام بها الحجاج من الساعة وخرج منها في الناحية الى منى وذهب لعرفات
في راسع وعاد الى منى في العاشر فقام بها الحجاج في عصره والذاتي عشر وعرف في الثالث عشر الى مكة وخرج منها الى المدينة في الرابع عشر
عدة امامه صلى الله عليه وآله وسلم في مكة ويومها عشر ايام وكان يقصر الصلوة فيها كلها قال ففيه دليل على ان المسافر
اذ نوى اقامة دون اربعة ايام سوى يومي الدخول والخروج يقصر وان التمس اقامة ثلاث ايام لسان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قام هو المهاجر... تذاكرا على ان اقامته لمسه في ايامه شرعية وروى في الدخول والخروج لا تحسان منها في تلك الجملة
فان الشافعي وجهه للعلل ومما حلف صدره للسلف انتهى قول الذي لم يجرم على اقامة مدة معينة لانه ان يقصر حتى يمضي له
فقد اتمه الى اقامته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مكة وروى انه اقام مكة ثمانية عشر ليلة كما في
رواية اونس عشرة ليلة كما في رواية اخرى وسبع عشرة ليلة كما في رواية ثالثة وروى انه اقام ببوك عشرين ليلة فادام حتى للمدة
التي لم يجرم على اقامة مدة معينة عشرين ليلة اتصاله قال ذلك من بيان ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اقام مكة ثمانية عشر ليلة
المدة لا اتصاله فليست المقصود من خط خطه وذهب عنه مشقة السفر فلو لا انه صلى الله عليه وآله وسلم قصر في هذه المدة لما
كان القصري ذلك سائغا فعلم ان تقصر على المدة التي قصر فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واطبق عليه وعلى من معه
فيه اسم السفر فقال انما يا اهل مكة فاقام بسفر وقد اخرج الحارثي وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عليه وآله وسلم مكة امام فيها تسع عشرة ليلة فخرج اذا سافر فاقام تسع عشرة ليلة قصر اياما زيدا انما اهدا حذرا منه يقول كان
وهو الحجاج اقتداء برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما قصر معه الا اقامته ورجوعه مع الاصل وهو ان المقصود بنم صلاته فيما راد على
ذلك وتمام الكلام على هذا المقام في كتابه الرخصة الندية واس على اكثر الفروع التي ذكرها الفقهاء على الراي وغيرهم وهذا
المسئلة اتا من علمه الذي ذكرناه فيما اذا كان مترددا وامام مع عدم التردد في العزم على اقامة مدة معينة قالوا جبالا فصار
علمه انقص علمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع عزمه على الاقامة ودلالة اربعة ايام والحق اصله من عزمه على اقامة اربعة ايام فكان
قصر وان عزم على اقامة اكثر منها التروية رواية خرجنا من المدينة الى الحج

باب قصر الصلوة بمسنى

وهو عند النوري في الكتاب المتقدم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمسنى بصلوة المسافر منى يذكر
وتؤتى بحسب القصد ان قصد الوصول فذكر او البقعة فمؤنة واذا ذكر صرف وكتب بالالف وان انت لم تصرف وكتب بالياء و
الختار تذكره وتبينه وسمى بمسنى به من الدماء اي براق وابوبكر وعمر وعثمان ثمان سنين قال ست سنين قال حفص يعني ابن
عاصم وكان ابن عمر يصلي ركعتين شرعا في فراشه فقلت اي عم لو صليت بعدها ركعتين قال لو فعلت لا تمت الصلوة وفي
رواية وابوبكر بعد ركعتين وعمر بعد اربع وعثمان ضد من خلافة ثمان سنين عثمان صلى بعد اربع فكان ابن عمر اذا صلى مع الامام صلى
اربعا فاقام الصلوة ركعتين ووجه حديث عبد الرحمن بن زيد قال صلى بنا عثمان يعني اربع ركعات فقبل ذلك
لمية ابن عمر فاستدعى فقال صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ركعتين فصليت مع ابوبكر الصديق
ركعتين فصليت مع عمر بن الخطاب ركعتين فصليت مع علي بن ابي طالب ركعتين فصليت مع عثمان بن عفان ركعتين فصليت مع

كان لا يقدم من سعة الأمان في الضيق ما إذا قدم بدأ بالسجدة فصله ركنين ثم جلس فيه ركنه من الأحاديث
استجاب ركنين للقادم من سعة في السجدة اول قدمه وهذه الصلوة مقصودة للقدم من السجدة لا سيما في السجدة الأولى حيث
المذكورة صريحة فيما ذكرته وقبه استحباب القدم أوائل النهار وقبه انه يستحب للرجل الكثير في المرتبة ومن يقصده الناس إذا
قدم من سعة للسلام عليه ان تقعد اول قدمه فربما من دارة في موضع باب تسهيل على زيادة السجدة وأما غيره

باب ما جاء في صلوة الخوف

ولفظ النووي باب صلوة الخوف عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال غزو ما مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ما مرجعية
فما تلو ما قتلا شديدا فاما صلينا الظهر قال المشركون لو لمنا عليهم ميله لا قطعنا هم فاحبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ذلك فذكر ذلك لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال وقالوا انه سنا تيم صلوة هي احب اليهم من الاولاد فلما حضر
صفا صفي والمسلمون ساء وبس الصلاة قال فكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكبريا وركع وركعا ثم سجد وسجد معه الصف الاول
بما قاموا بسجد الصف الثاني ثم بأحر الصف الاول ونعدم الصف الثاني فقاموا مقام الاول فكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكبريا وركع
وركعا ثم سجد وسجد معه الصف الاول وقام الثاني فلما سجد الصف الثاني ثم جلسوا جميعا سلم عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم قالوا انزلهم ثم جابرا قال كما صلى امراؤكم ههنا لاء ذكر مسلم رضي الله عنه في هذا الباب اربعة احاديث احدها هذا الحديث
والثاني حديث اسعوى به احد الاولاد في الشرب والتأكل حديث اسعوى به احد مالك والتأقي وابو ثور وغيرهم وذكر
عنه ابو داود في نسخة اخرى اربع حديث اسعوى به احد من هذا اربعة صفة اخرى ايضا وفيه قال الساعى وابو ليلى
وابو يوسف هذه اربعة احده بل ساء وصعد الخوف وروى ابن مسعود وابو هريرة وجهها ساءا وقد روى ابو داود وغيره وجهها
أخرى بحيث يبلغ شيوخها سنة عشر حقا وذكر ابن عسار انما الى ان السعوى صلى الله عليه وآله وسلم صلوا في عشرة مواضع قال النووي
والخيار ان هذه الآلة كلها حائرة بحسب مواضعها وفيها تفصيل ونصيح مشهور وكتب الصف قال الخطيب صلوة الخوف انواع صلاحها التي
صلى الله عليه وآله وسلم في ايام مختلفة واشكال مباحة شحري في كلها ما هو حوط للصلوة وابلح والحراسه في على اختلاف صورها متفقة
المعنى انتهى وأقول الظاهر ثبوت منبر وعبة صلوة الخوف من كل امر يخاف منه في السفر والحضر ولا يدل كونه صلى الله عليه وآله وسلم لم
صلوا الا من خوف خاص في اسفاره على انها لا تصل من خوف من غير ادعى ولا تصل في الحضر فان العلماء التي شرعت لها كائنة
في الجميع ولا يصح التمسك بانه صلى الله عليه وآله وسلم لم يصلها في المدينة مع اشتداد الملاحمة والمدا فله صلى الله عليه وآله وسلم
استعمل هو واصحابه بمدا فله الخراب كما في حديث جابر وغيره والخاري وفي حديثنا يسعيد عند النساء في وان جبان ان ذلك كان
قبل ان ينزل قوله تعالى فجالا اوركبنا فادهي تفعل في اول الوقت ووسطه واخره على حسب مقتضيه الحال وقد صلوا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في كثير من المراتن وهو طائب للكفار غير مطلوب قال في السبل الجزار وقد وردت على أنحاء مختلفة وثبت
بها صفات فاما صل المصلون فقد اجزم وقد ذكرنا ما ورد فيها من انواع في شرحنا التي ذكرنا حلة ما هو من ذلك انتهى في شرح
فان الحاجة الى طول الخلف ما هو المخرج من الصلوة على الصواب ولا سيما في الخوف ولا رجة الاقتصار على مقدار ركنين
صل فله الامداد فان ذلك لتضييق الاثر وقد تضمنه الله تعالى على عبادته في قوله تعالى لا تدرك على الله تعالى في قوله

فان النافلة في البيت اصيل اوله تركها في بعض الاوقات تنذر على حيلة تركها واما الاحتياج لتركها من اغها لو شروعت كان اتمام
العريضة او في فالحجاب ان انهرضة محتجبه فلو شرع نامة لتحترا اتمامها واما الدأوة في الى خيرة المكلف فالمرق ان تكون مشروعة
ويجوز ان شاء معلها وحصل قوا بها وان شاء تركها ولا تنق عليه يا ابي يحيى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في السفر فليبرد

عليه ركنين حتى قبضه الله وصحبهما لئلا يكره علي ركنين حتى قبضه الله وصحبتهما لئلا يكره علي ركنين حتى قبضه الله ثم صحت
عنه أن علي ركنين حتى قبضه الله وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وذكر مسلم بعد هذا في حديث ابن عباس
قال ومع عثمان صدام من خلافته ثم اتفقوا في رواية ثمان سنين أو ست سنين وهذا هو المشهور أن عثمان لم يعد ست سنين من خلافة
وأول العلماء هذا الرواية على أن المراد أن عثمان لم يعد علي ركنين حتى قبضه الله في عمره وفي الروايات المشهورة أن عثمان لم يعد
صدر من خلافته محمولة على إتمام معنى خاصة وقد فسر عمران بن الحصين في روايته أن عثمان لم يعد علي ركنين حتى قبضه الله في عمره وفي الروايات المشهورة أن عثمان لم يعد
الميردكرها مسلم بعد هذا قال النووي أن القصر مسروق لعرفان ومزدلفة ومعنى الحاج من غير أهل مكة ما ضرب منها ولا يجوز
لاهل مكة ومن كان دون مسافة القصر هذا مذهب الشافعي وأبو حنيفة ولا أكثرين وقال مالك بقصر أهل مكة ومعنى ومزدلفة
وعرفان فعلة القصر عند في تلك المواضع الشك وعند الجمهور عليه السفر والله أعلم انتهى أقول وفي الحديث أنوا أهل مكة
فأنا قوم سفر وقد ثبت بهذا سكر غير أهل مكة أيضا كائنت حكما من مكة

باب التنقل بالصلاة على الرحلة في السفر

وقال النووي باب جواز صلوة المناقلة على الدابة في السفر حيث توجهت نحو مكة بنحو ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي على الأرواح قبل أي وجه توجه ويوتر عليها بخبر أنه لا يصلح عليها المكتوبة وفي رواية كان يصلي بسمحة حب ما
في جهته ناقته وفي أخرى يصل وهو مقبل من مكة إلى المدينة على راحلته حيث كان وجهه وما نزلت فأنشأوا قولاً فتم وجهه أنه
وفي أخرى رأيك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصل على حمار وهو موجه إلى خيبر وفي أخرى كان يوتر على البعير وفي هذه
الأحاديث جواز التنقل على الراحلة في السفر حيث توجهت وهذا جائز بإجماع المسلمين قال النووي وشرطه أن لا يكون سفر
محصية انتهى قلت وهذه دعوى محججة لا دليل عليها كما اشتهر فالذي لك فيما تقدم قال ولا يجوز في البلد وعن مالك لا يجوز إلا في سفر
تقص فيه الصلوة وقال الأصمطي يحجز على الدابة في البلد وفيه دليل على أن المكتوبة لا تجوز إلى غير القبلة ولا على الدابة وهذا مجمع
عليه الأئمة الخوف وقيل تصح كالسنة فأما التحريم فيها الفريضة بالإجماع ولو كان في ركب وفيه دليل على جواز الترتيب على الراحلة في
السفر حيث توجهت فإنه سنة وقال ابن خزيمة واجب *

باب اذا قدم من سفر صلى في المسجد كعتين

وقال الترمذي في صحيحه في الصحيحين قدم من سفره اهل قدمه **عن** جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال خرجت مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسافر في غداة طارئة حتى وافقني تقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسافر قبلي وقد كنت بالليل في ثيابي الجند
في حلة علي بن ابي طالب فقال لان حين قدمته قلت نعم قال فخرجت في حلة جندك وادخلت في ثيابي الجند قال فخرجت في ثيابي الجند
وقال نعم فقدم اليه من اهل الصحيحين في حديث كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان

قال واضح ما ورد فيها ركعتان في كل ركعة ركوعان قال هذا هو الثابت في الصحيحين وغيرهما من طرق توردون هذا في الصلاة
مع كونه صحيحاً ركعتان في كل ركعة ثلث ركوعات وكذا ركعتان في كل ركعة اربعة ركوعات توردون هذا في الصلاة ركعتان في كل
نحو ركوعات وورد ركعتان في كل ركعة ركوع ووردان صلاة الكسوف تكون كاحد صلاة صلاة الجهر ما ورد ركوع في كل ركعة
وركوعات في كل ركعة وثلاثة في كل ركعة واربعة في كل ركعة وخمسة في كل ركعة كاحد صلاة صلاة هذه سنت صفات قد استشكل
كثير من المحدثين وقوع مثل هذا الاختلاف مع كونه صلى الله عليه وآله وسلم لم يصل صلاة الكسوف الا مرة واحدة وذكر في الجمع
وجوها ليس هذا موضع ذكرها واذا نهر رلك ان يخرج هذه الاحكام من متفق وان القصيدة واحدة عرفت انه لا يصح هنا ان يقال كما
قيل في صلاة النحر انه ياخذ بأي الصفات شاء بل الذي ينبغي لهذا ان ياخذ بأصح ما ورد وهو ركوعات في كل ركعة لما في الجمع بهذه
الروايات من التكلف البالغ قال والثابت عنه صلى الله عليه وآله وسلم في هذه المرة التي صلى فيها صلاة الكسوف انه صلاها جماعة وجهر
فيها بالقراءة ولكن امره صلى الله عليه وآله وسلم بالصلوة يتناول صلاة الفرادى وصلاة الاسرار مع انه قد ثبت من حديث سمرة
عند احمد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى بجمعة الكسوف لا يسمعون له صوتاً وقد صححه الترمذي وابن حبان والحاكم ولكن
رواية الجهر اصح والقرور اوى الجهر مثبت وهو مقدم على النافى ويزيد أيضاً حكماً في شرح المنتقى جمع النووي بيان رواية الجهر
في القصور ورواية الاسرار في كسوف الشمس هو مردود برواية عائشة رضي الله عنها عند احمد وما أخرجه ابن حبان من حديثها بلفظ كسفت
الشمس الصواب ان كانت صلاة الكسوف لم تقع منه صلى الله عليه وآله وسلم الا مرة واحدة كما نص على ذلك جماعة من الحفاظ
فالمصداق الى الترمذي متعين وحديث عائشة رضي الله عنها صحيح لكونه في الصحيحين وكونه منصوصاً للزيادة ولو ثبت ثبوتاً ولو ثبت ثبوتاً ولو ثبت ثبوتاً ولو ثبت ثبوتاً
ابن خزيمة وغيره عن علي مرفوعاً من انبأ الجهر وان صح ان صلاة الكسوف وقعت اكثر من مرة كما ذهب اليه البعض فالمتعين الجمع
بين الاحاديث بتعدد الواقعة فلا معارضة بينها الا ان الجهر اولى من الاسرار لانه زيادة انتهى ++

باب منه

وهو في النووي في كتاب الكسوف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين كسفت الشمس
ثماني ركعات في اربع سجرات قال مسلم وعن علي مثل ذلك اي ركع ثمان مرات كل اربع في ركعة وسجد سجدتين في كل ركعة وقد صح
بهذا في مسلم في الرواية الثانية قال النووي واختلفوا في صفتها فاشتهر في مدني ذهب الشافعي انها ركعتان في كل ركعة قيامان وقراءتان
وركوعات واما الجهر فسجدتان لغديرها سواء قمادى الكسوف ام لا وهذا قال مالك والليث واحمد وابو ثور وجهود علماء الحجاز
وغديرهم وقال الكوفيون هما ركعتان كسائر النوافل على ما اظهر حديث جابر بن سمرة وابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى
ركعتين وسجدة الجهر وحديث عائشة وجابر وابي عباس وابن عمر بن العاص انها ركعتان في كل ركعة ركوعات وسجدتان قال ابن حبان
وهذا اصح ما في الباب قال في الروايات المضافة معلة ضعيفة وحمل حديث ابن عمر باهـ سطحي وهذه الاحاديث متعين للزيادة
فكذلك مسلم في رواية عن عائشة وعن ابن عباس وعن جابر بن عبد الله في كل ركعة ثلث ركوعات ومن رواية ابن عباس عن علي بن ابي طالب
ركعة من ركعات قال الحفاظ انما كقول اصحابنا انها اسطرطاط في رواية لابي داود ومن رواية ابن ابي عمير انها ركعتان
في كل ركعة من ركعات قال علي بن ابي عمير انها ركعتان في كل ركعة من ركعات قال علي بن ابي عمير انها ركعتان في كل ركعة من ركعات

من الصلوات الواردة فيها فغالبها هناك. أنه إن ببعض صلواته جماعة. وبعضها إد. وذلك لا يقتضي انفساد. وأما أسأدها فأنما يعمل
الكثير للتحليل الكاد. وقد مر ما في العمل الكثير ما ينبغي أن ينادى به. وحديثه من نال ذلك برأيس عند أوداد بل على فعل ما
أمكنه ولو هجر الأبناء إلى غير الفلذة وفيه أنه لا يشترط كونه من الألبان وفيه أنه لا يشترط أن يكون فردا في

باب صلوة الكسوف

ولفظ الله في كتاب الكسوف عن عائشة رضي الله عنها قالت حسبت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفعل الكسوف
النفس والشمس وحده. هود هاب صرنا كله ويكون لها هاب أعضاء. قال تارة منهم ألبان الحسوف في الحسوف والكسوف ويصير في
الحسوف هاب لو هاب الكسوف تعبره مقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي فاطال القيام جدا يكسر الحسوف وهو منصوب على
المصدر أي جدا جدا ثم ركع فاطال الركوع جدا ثم رفع رأسه فاطال القيام جدا هذا ما ينبغي به من يقول لا يطول السجود وسجد الآخر
الأحد ين المصرفة تطويله ويحل هذا المطلق عليها وهودون القيام الأول ثم ركع فاطال الركوع جدا وهودون الركوع الأول
ثم سجد ثم قام فاطال القيام وهودون القيام الأول ثم ركع فاطال الركوع وهودون الركوع الأول ثم رفع رأسه مقام فاطال القيام وهو في
القيام الأول ثم ركع فاطال الركوع وهودون الركوع الأول ثم سجد ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد تجلت الشمس
فخطب الناس فيه دليل على استحباب الخطبة بعد صلوة الكسوف وفيه أن الخطبة لا تقوت بالأجلاء بجلاء الصلوة فجد الله واتي عليه
فيه دليل على أن الخطبة يكون أولها الحمد لله والثناء عليه ومذهب الشافعي في الخطبة الحمد لله معصية فافعال معناها المصحة خطبة
فمر قال إن الشمس انقصر من آيات الله وأهمل لا ينقصان لوت أحد ولا يجانبه دق رواه أحمد فلو أكتفت لموت إبراهيم مع النبي
صلى الله عليه وآله وسلم هذا الكلام وما عليهم وأكاد في معناه أن بعض الجاهلية الضلال كانوا يعظون الله في الشمس من أمة ألتان
عقلو قتان له تعالى لأصحهما بل هما كسائر الخلق كانت يطرأ عليهما النقص والتغير كغيرها وكان بعض الضلال من المحبين وغيرهم
يتنول لا ينكسفان ألوت عظيم وأخذ ذلك فيمن أن هذا باطل لا يعتد بأقوالهم لا سيما وقد صادف موت إبراهيم رضي الله عنه
فأذا رأيتوها فكبروا وأدعوا الله وصلوا وقصدوا قال النووي في الحديث على هذه الطائعات هو امر استحباب يأمة محمدان
لجما من أحد غير من أمة أن يذبح عبدا أو تزي أمته قالوا معناه ليس أحد يمنع من المعاصي من الله تعالى ولا أشد كما هو ظاهر
سبحانه يأمة محمد فإنه لو تعلمون ما أعلم لبكيت كثيرا ونفستكم قليلا معناه لو تعلمون من عظم انتقام الله تعالى من أهل الجرائم
رشدته عقابه وهو القيام وما بعد ما كملت وقرون النار كما رأيت في معاني هذا وفي غيره لم يكتم كثيرا ولقل ضحككم فكم
بما خلق الأهل بلغت ما أمرت به من التحذير والانداد وغير ذلك مما أرسل به والمراد تحريضهم على تحفظه واعتناهم به لأنه ما
أنذرهم وأخذهم دليل على ثبوت هذه الصلوة ودرويت على أوجه كثيرة ذكر مسلم منها جملة وأبو داود أخرى قال النووي
اجتمع العلماء على أنها سنة ومذهب مالك والشافعي وأحمد وجهه بالعلماء أن يمس من فعلها جماعة وقال العراقيون فرادى وحجة
بعضهم بالأحاد في الصحة وسلم وغيره انتهى وقال الشوكاني في السبل الحارثية قد اجتمع هؤلاء في صلوة الكسوف الفصل والقول في ذلك
أنه قال المال الساجد وفيه أنه قد مر أنه قد مر في الصلاة وقال أيضا صلوا حتى يفرج الله عنكم في رواية فأكاد أن أسم
وأن أن الله حتى يلبس أن حتى فصلوا حتى يفرج الله عنكم في رواية فأكاد أن أسم

أمر دهنًا بالنفس الروح وقيمة الموت ليس بأداء وأعداء وأما شئ يتقآن واحد غير حائل وإنما نجسد بدن الروح الإلهي يستقر
من تحللنا قال عياض من جهة لمن يقول الروح والنفس بمعنى انتهى وفي الروح إيماناً في التلخيص والبدن هذا الجسد دليل التلخيص
وقه دليل لمن يقول الروح أحسام لطيفة مختلفة في الدار وتذهب الحياة من الجسد بدنها وأولئك عرصاً كما قاله آخرون وقد
كلام مستعجب للمتكلمين ولعلنا قد كلفنا عليه في قمار التنكس موائد العوائد وعرضه في تفسير ناس من أهله فعلاً لا بدعوا على
انفسكم لا تخبروا أن الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال المولود غفر لا سوية وأرفع درجته في الموضعين وأخلف وعبد في الغابر
واعفونا وإلهنا رب العالمين وأقسمه في قبره وكوثر له في دونه في الجنة أبان جماء النفس بعد سنة ولا هله وذو يندأه بالآخر
والناس في رواية أخرى وخلفه في الجنة وقال المولود وسعد له وبره

باب في تسمية الميت

وأوردته النور في كتاب الجواهر عن عازلة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جنات
بشرب حبره أي غطي جميع بدن به وله بركة بكسر الحاء في صلبه هي صرب من رودة اليمن فيه استحباب تسمية الميت قال النووي وهو مجمع عليه
وحكيه صيات عن أنكشافه في ستة صور به المنعقدة عن الآخرين قال الشافعية ويلف طرف الثوب الأبيض تحت رأسه وطرفه الآخر
تحت رجله لتلا تكشف عنه قالوا أنكر التسمية بعد نزح ثيابه التي فيها لم لا يتغير بدن به بسببها

باب في ارواح المؤمنين وارواح الكافرين

وقال النووي في البحر الخامس من شرحه باب عرض معدن الميت من الجنة والآل عليه واثبات عذاب القبر والتعود منه عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها قال حماد بن عمار من طيب روحها وذكر المسك قال و
يقول أهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الأرض صلى الله عليك وعلى جسدك كنت تعريه فيضلى به إلى ربه ثم يقول انطلقوا به إلى
آخر أجل قال وإن الكافر إذا خرجت روحه قال حماد بن عمار من نذرها وذكر لنا ويقول أهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل الأرض
قال فيقال انطلقوا به إلى آخر أجل قال أبو هريرة في ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربطة كانت عليه على نفسه هكذا قال عياض
المراد بالاول يعني قوله في روح المؤمن من انطلقوا به أي بروح المؤمن إلى آخر أجل يعني إلى سدة المنتهى والمراد بالثاني يعني قوله في روح الكافر
انطلقوا به أي بروح الكافر إلى آخر أجل أي إلى عجين في نهي أجل ويتصل إن المراد بالانفضاء أجل الدنيا والريضة بفتح الراء واسكان الياء هو ثوب رقيق قيل
في الملاءة وكان سبب ردها على الأنف بسبب ما ذكر من نزع روح الكافر في الجحيم دليل لتفاوت مقادير ارواح وفيه هذا
واقوال ذكرناها في كتاب موائد العوائد وكتاب قمار التنكس والصحيح المختار منها هذا الذي دل عليه حديث الباب وقد ذكر مسلم
في هذا الباب الذي ترجمه النور في ما تقدم أحاديث كثيرة في إثبات عذاب القبر وسماع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من
من يعذب فيه وسماع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أهل القليب وسؤال الملكين الميت واقعادها أي أياها
وسؤال الميت والفصل في قبره وعرض مقعده على النار والعش وكل ذلك ذهب أهل السنة والحاجة وسألت عن هذا في بعض النسخ

باب في الصبر على المصيبة عند أول الصدمة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات على ما مات على ما مات على ما مات

نسبها إلى المساء والحوض ثم في الزاد أنه زسه ياء أو حاء كما أهلها لاسم الكاء وفي الثابت أحاد صحيحة بالها طرقت
 بعد مسلم وعمره وأخلف أهل العراق فأولها أنه يور على أن من وصى بأن يسكن عليه وناح بعد موته فقدت وصية ثور
 مذنب بكاء أهله عليه ووجهه لاله سنة ومسن الله وأما من يدره وصية فلا يعذب قالوا وكان من عادة العرب الوسة تد
 صه من طرف من النصارى دامت فأنعيت في ثابا اعلاه وسعي على الحب بالابنه معبد + مخرج الحديث مطلقا جاز على
 أكابر، معنادهم قالوا وصي بها فلا يعذب إذا أصبح له بها ولا يعرض منه تركه صل القول في الجمع بين الروايات بحذف الحاء
 راء اللوح والنكاه من أهلها عذب كما وأقالت طائفة كانوا يوحون على المساء من ثور به بعدد سمائه وحجاسه في رعيهم وملك
 نيم أكل حاشته في أسرع عذب بها القوم بأموير السوان وسوم أولادها ويخرجها العزبان ومغرق الأحاديث والحدودك وهو حرام شرعا
 فل يعذب بسبب كناه أهله وترف طرفة إلى هذا ذهب من حرر الطري وعرة وآل عاص هو أول الأوال قال اللوى والصحيح ما قلنا
 في الجمع يوروا جمعوا كلهم على أحلاله هذا هم على أن طراد الكاء هذا الكاء بصق وما حده لا يخرج من مع العن قال في السبل الحار
 ياب عنه صلى الله عليه وآله وسلم من طرف في الصحيحين وعمرها أن الميت بعد ببكاء أهله عليه وفي لفظ بعد ما نزع عليه فهذا
 ال على أن اللوح والنكاه الذي يكره دفعه حرام وأما مخرج فصان الدمع وذروها بالدمع من دون صوت ولا فوح ولا بعد للنكاه فلو كان
 صل الأذن به وهذا الذي قال منه صلى الله عليه وآله وسلم ولا يقول إلا ما رضى ما وافق معناه فإلى شكل استحي أن يكون الجمع بين الأحاديث
 المتصلة في هذا الباب

باب مجاء في مستريح ومستراح منه

ذكره النووي في كتاب الجنائز عن أن فتاده من روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله
 سأراه فقال مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه فقال العبد الموق من سترح من نصب الدنيا
 به تعبها وفي رواية يحيى بن سعيد ليسريح من أذى الدنيا وأصعبها إلى رحمة الله والعبد الموق المستريح منه العباد والبلاد والنخيل والروا
 عن الحديث أن الموق قسما من مستريح ومستراح منه واستراحه العباد من العا حاراد فإخاء عظم وأداة يكون من وجوه سقى منها
 لمه طهر ومنها أن يكابه للنكرات فان أنكر وهما فاسول مستع من ذلك ويربها ناهض صرع وان سكتوا عنه انبوا وأستراحت الدنيا
 الك لانه كان يؤذيها ويصربها ويحاجها ما لا يطقه ويجيعها في بعض الأوقات غير ذلك واستراحت البلاد والنخيل فليل لها تمنع
 القطر بمعية قاله الداودي وقال الباجي لانه يغصها ومنعها خففها من الشرب وغيره

باب في غسل الميت

هو في النووي في كتاب الجنائز عن أم عطية رضي الله عنها قالت لما ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 لينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اغسلتها وترا ثلاثا أو خمسا في رواية دخل علينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونحن
 من سبعة فقال اغسلوها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتم ذلك سماء وسيلد في الباب روايات وهي شفقة في الموتى
 من سبعة قالوا اغسلوها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتم ذلك سماء وسيلد في الباب روايات وهي شفقة في الموتى
 من سبعة قالوا اغسلوها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتم ذلك سماء وسيلد في الباب روايات وهي شفقة في الموتى

[illegible]

باب الاسراع بالخيانة

[illegible]

بَابُ فِي النَّسَاءِ عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَاسِ ۞ ۞

واورده النووي في كتاب الجنائز عن ام عطية رضي الله عنها قالت كنا نأتي عن اسباع الجنائز ولم يعزم علينا قال النووي مصنفنا
 عن ذلك في كراهة تنزيه لانه عزيمة فحرم قال ومذهب اصحابنا انه مكروه وليس محرما لهذا الحديث وقال عياض قال جمهور العلماء
 بمنعهم من اتباعها واجازة علماء المدينة واجازة مالك وكراهة للشابة انتهى قال في السبل الجرد ورد المنع من الزيارة القبر كما يخرج
 احمد والترمذي من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعن زوارات القبور واخرجه ايضا ابن حبان في
 صحيحه واذا امتنع من الزيارة على الانفراد فمنع من الخروج مع الجنائز مع اجتماعهم بالرجال اولى قال وفي الباب ما احاديث

باب القيام للحج

ذكره في كتاب الخراز عن جابر بن عبد الله عن أبيه قال سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
 في شأنه قلنا يا رسول الله فما قوله فقال يا من لم يفرغ من الحزارة فهو الخازن والابن الحاديت بطريق الفاطمية
 الحزارة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول

صلى الله عليه وآله وسلم لم يصح ذلك حتى قال الموهبي ومنه ان تكبيرات الحارث اربع وهو مد بها ومد بها الحمد هو قال ومثله
 للشافعي وموافقيه في الصلوة على الميت العائت فيه صحته طاهرة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا علامه بجوت الجاشئى هو الكسنة
 في النوم الذي مات منه وفيه استحباب الاعلام بالمسب لا على صورة تعالجها هلته بل مجرد الام الصلوة عليه وتبجيله وقصاء حقه في
 ذلك والذي جاء من الهوى عن النبي ليس المراد به هذا وإنما المراد تعالجها هلته السهل على ذكر المنافع وغيرها قال وقد يجهل او حيف في ان
 صلوة الحارث لا تفعل والمسجد بقوله خرج الى المصلى قال ومد بها ومد هب الحمد هو حواره فنه ويجهل يحدث سهل بن بضاء وبيان
 هذا على ان يخرج الى المصلى المصلي في اطار امه المستعمل على هذه المعجزة وفيه ايضا كثرة المصلين وليس منه دلاله اهلا لان المنع
 عندهم وحال الميت المسجد لا حصر الصلوة قال وفي هذا الحديث كبر اربع تكبيرات كذا في حديث ابن عباس كبر اربعاً وفي حديث
 زيد بن ارقم بعد هذا خمسا قال عباس اخلف الأتار في ذلك فحاء من رواية ابن ابي خزيمة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 كان يكبر اربعاً وخمسا وسنا وسعاً ومما لنا حتى مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم اربعاً وتب على ذلك حتى نوري قال واختلف الصحابة
 في ذلك من ثلث تكبيرات الى تسع وروى عن علي انه كان يكبر على اهل بدر سناً وعلى سائر الصحابة خمسا وعلى غيرهم اربعاً
 قال ابن عبد البر وان بعد الاجماع بعد ذلك على اربع وجمع الفقهاء واهل الفتوى بالامصار على اربع على ما جاء في الاحاديث الصحاح
 وما سوك ذلك عندهم شذوذ لا يلتفت اليه قال ولا يعلم احدا من فقهاء الامصار تحس الا ابن ابي ليلى ولم يذكر في رواتب مسلم
 السلام وقد ذكره الاراذلي في سببه وجميع العلماء عليه نعم قال جمهورهم سلم تسلمه واحدة وقال الثوري وابو حنيفة والشافعي
 وجماعة من السلف تسلمين واحملوا هل يحجر الامام بالسلم ام يسر او حنيفة والشافعي يقولان بجهر وعن مالك روايان قولن
 واحتاغا في رفع الايدي في هذه التكبيرات ومذهب الشافعي الرفع في خضعها وحكاها ابو المنذر عن ابن عمر وعمر بن عبد العزيز وعطاء
 وسالم بن عبد الله وفس بن ابي حازم والزهرى والاوزاعي واحمد واسحق واخنا عن ابن المنذر قال الثوري وابو حنيفة واحكام الراي
 لا يرفع الا في التكبير الاولى وعن مالك ثلث روايات الرفع في الجميع وفي الاولى فقط وعدمه في كلها هذا احكام النووي رحمه الله

باب في التكبير خمسا

وذكره النووي في كتاب الحائز عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان زيد يكبر على جنازة اربعاً واهل كبر على جنازة خمسا فالتة
 فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكبرها تقدم الكلام على هذه التكبيرات قال النووي زيد هذا هو زيد بن ارقم وجاء به
 في رواية الزاوية وهذا الحديث منسوخ عند العلماء دل الاجماع على نفيه وهذا دليل على انه مجمع بعد زيد بن ارقم والاصح الاجماع
 بعد الخلاف يصح انتهى وقال الشوكاني في السيل الجرار قد ثبت الخمس في صحيح مسلم وغيره ولكن السنة التي هي اظهر من شتمها بالرواية
 من طريق جماعة من الصحابة والصحيحين وغيرهم انه كان صلى الله عليه وآله وسلم يكبر على الجنائز اربعاً وهو مد بها الجاهل قال واعلم
 انه لم يصح في الزيادة على الخمس ولا في النقص من اربع مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا اخذ بالاربع هو الذي لا يصح
 غير ان تلك الرواية عن زيد بن ارقم قد ثبتت انه كان يكبر على الجنائز اربعاً قاله علم الحديث الحسن بن النجاشي رحمه الله
 لم يصدق عنه الا اربع في جميع صلاه على الجنائز لان تلك المرة الواحدة وعلى تقدير انه وضع منه صلى الله عليه وآله وسلم خمساً
 جمعة لله ورواه عنه قاله في جميع الاحوال على ما هو الاصح لا غلبت عليه في سبيلها بل اجاز الصحابة ومن بعدهم

وعال الست نقسا ورواية اذ رأى احد كرم الجنازة فلبتم حين يرها حتى تخلعه وهذه الاحاديث اختلف فيها فعلى الله عليه وآله وسلم ورواه قال النووي المشهور فمن هذا ان القيام ليس مستحبا قالوا هو منسوخ حديث علي واخرا المولى انه مسح قال وهذا هو المختار
 يكون الامر به المذهب والقعود سائلا للجنازة ولا يصح عوى النسيخ ومثل هذا لان النسيخ انما يكون اذا عذر الجمع بين الاحاديث لم يتعد
 والله اعلم انتهى قلت وسيا في ناسخه

باب نسخ القيام للجنازة

وذكره النووي في الكتاب المتقدم **حسن** على رضي الله عنه قال رأينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام يعني للجنازة حين مرت به
 فقمنا وقد وقعنا يعني للجنازة قال عياض اختلف الناس في هذه المسئلة فقال مالك وابو حنيفة والشافعي القيام منسوخ وقال
 احمد واسحق وابو حنيفة ابن الماجشون هو مخير واختلفوا في قيام من ينسبها عبد الغفر فقال جماعة من الصحابة والسلف لا يفعلون
 توضع قالوا والنسيخ انما هو في قيام من مرت به وبهذا قال الاوزاعي والنسفي ومحمد بن الحسن قالوا واختلفوا في القيام على الفرحي بدفعه
 قوم وعمل به آخرون روى ذلك عن عثمان وعلى وابو جعفر وغيرهم انتهى قلت وقد روي الشوكاني نسخ القيام للجنازة في مخضرة النظر
 شرحه الدراري يصح عليه حكم المسئلة وصنيع المدي هنا يدل على صحة ايضا والله اعلم فان ذلك ظاهر حديث المالك يشهد فيه المصنف والله

باب اين يقوم الامام من الميت للصلوة عليه

وذكره النووي في كتاب الجنازة **حسن** سمعة بن جندب رضى الله عنه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصلى على ام كعب
 ماتت وهي نفساء فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للصلوة عليها وسطها ناسكان السن فيه انبات الصلوة على النفساء
 وان السنة ان يقف الامام عند عجيبة الميتة قاله النووي قلت الذي صح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو استقبال
 الرجل وعجيبة المرأة ولا منافاة بين رواية استقبال وسط المرأة واستقبال عجيبتها في وسطها ولم يرد ما يصلح لمعاينة هذا

باب في التكبير على الجنازة

وادرده النووي في كتاب الجنازة **حسن** ابو هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعى للناس النجاشي في اليوم الذي مات فيه
 واسمه احمجة بنهم الحمر بعد اسكان الصادق على الاحمر قال اهل العلم النجاشي لقب لكل من ملك الحبشة واما احمجة فهو اسم علم لهذا الملك الصالح
 الذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال المطري ودين خالويه وآخرون من الائمة كلاما مستدا خلاصه ان كل مملك
 المسلمين يقال له امير المؤمنين ومن ملك الحبشة النجاشي ومن ملك عاروم قبضرو ومن ملك الفرس كسرى ومن ملك الترك خاقان
 ومن ملك القبط قسطنطين ومن ملك مصر العزيز ومن ملك اليمن تبع ومن ملك حمير الغيل بنهم القاف قيل الغيل قيل درجة من الملك فخرج بهم
 الى الصلوة كبر أربع تكبيرات في اثبات الصلوة على الميت اجمعوا على انها فرض كفاية قال النووي الصحيح ان فرضها يسقط بصلوة
 محل واحد قيل يشترط اثنان وقيل ثلاثة وقيل اربعة قلت اثبات عند صلوة عليه وآله وسلم وفيه الجمع ولكن الاصل في كل صلوة
 ان يصح لراي وان كانت الجماعة افضل وفي ذلك صلوة الجماعة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في داره او في داره او في داره او في داره
 اما من دخل الصلوة على من مات من هذه الائمة او من غيرهم قال ابن عبيد الله صلوة الناس على من مات من هذه الائمة
 والله اعلم زاد في جميع ما جاء من السيرة وجماعة من الغل لا يفتنون في انهم انما ماتوا في دارهم او في دارهم او في دارهم

النبي

قال صلوة البحار لصلوة من الصلوات التي قال فيها النبي ﷺ عليه وآله وسلم نأصح عنه لصلوة الانفاحة الكتاب هذا كما في
في كونهما رضائي صلوة الحنارة بل في كونهما شرطاً لاستلزام عدمها عدم الصلوة فكيف وقد ثبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه كان
يعرف في صلوة الحنارة فانحط الكتاب قال ويسعى ان يصم الى العاشرة قراءة ما يسر من القرآن ونسعى ان يعمل الى سودة قصيدة
فيقرأها نعم لا يستعمل بعد الدعاء للميت بعد كل بكيرة بما ورد وعالم يرد فهذا هو المقصود من صلوة الحنارة انتسبني

باب الدعاء للميت

وهو في البوي في كتاب الحماة عن عوف بن مالك بن ابي محنة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حمزة في حلفته
من دعائه منه دليل على التحمير بالدعاء في صلوة الجنائز قال الراوي وقد اتفق اصحابنا على انه ان صلى عليها راسها راسا بالقرآن وان
صلى بالليل ففيه وجهان الصحيح الذي عليه الجمهور ليس وانما الذي يفسر به لا خلاف وحينئذ يؤول هذا الحديث على
ان قوله حفظت من دعائه أي عليه بعد الصلوة فحفظته انتهى قلب هذا السائل بعيد جدا يا ابا ظاهر الحديث وكذلك التفسير
الذي ذكره لا يدل عليه دليل بل الحديث فيه دلالة واضحة على التحمير بالدعاء في صلوة الجنائز ولا مانع منه شرعا وعقلا ولا على الوجه
فيكون التحمير والاسرار فيها سواء كما في الصلوات وهو بقول اللهم اغفر له واوسع منه واعف عنه واكرم نزلته ووسع مدخله
اغسله بالماء والنجيم والبرد ونقه من الخطايا كما تقبض الثوب على بعض من الدنس وابذل له دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله
وزوجا خيرا من زوجته وادخله الجنة واعذه من عذاب العبراء ومن عذاب النار قال النووي فيه اثبات الدعاء في صلوة الجنائز
وهو مقصودها ومعظمها وفيه استحباب الدعاء انتهى قلت وهذا الدعاء يشتمل على اثبات الممادع فيه واثبات عذاب القبر ونعيم
الآخرة وبالله من دعاء جامع لم يغادر شيئا من عيني الآخرة وطنا قال الراوي له وهو عوف بن كاجاء مصنفها في الرواية الآخر
حتى تمنيت ان اكون انا ذلك الميت وفي رواية فتمنيت ان لو كنت انا الميت لدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك الميت
وكرر قد وقعت على هذا الدعاء وتمنيت ما تمناه الراوي ورجوت من الله سبحانه وتعالى ان يعاملني بعد موتي بمقتضاه ويسر لي
ذلك كله باحفظه ومنه وكرمه وعطائه فانه على ما يشاء قد يروى بالاجابة جذبر وما ذلك على الله بعزيز

باب الصلوة على الميت بالمسجد

[illegible]

عنه والبايعين ومالك بن النسي وحامد بن العلاء المسي قد منها افضلي وقال الترمذي وطائفة هاهنا سواء انتهى ملك والعول بلا سواء
هو الراي بالطرف الادله وان السوكان في المحصر والمقدم علمها والمأخر علمها سواء انتهى نظرا له ذلك في كتابنا الروضة الدرية
والله ذهب صاحب حجة الله المأخر حسب قال ان الكل واسع والله قد صرح في الكل حديثا وانرا انتهى قال عياض في اطلاق هذا الحديث
وغيره اسارة الى انه لا يحاح المنصرف عن سماع الحماره لعدد منها الى سنن الذين وهو مذاهب حاشية العلماء من الصحابة والتابعين
ومن بعدهم وهو المشهور عن مالك وحكي عنه انه لا ينصرف ولا يبادى وهو قول جماعة من الصحابة انتهى قلت ولا بد من دليل على
هذا الاستئذان ولا دليل عامه فيل وما الذي اذا كان قال سنن الكلبين العنق من القدر ط مع دار من الثواب معلوم عند الله تعالى وفي
حديث الخريفي وما القدر طان قال اصدعها من احد وهذا الحديث يدل على عظم معذرة في هذا الموضع قال مسلم في اخر هذا الحديث
في صحيحه وكان ابن عمر يصلي عليها ثم تنصرف فلما نالها حدث اني هريرة قال لقد وضعنا فواريطا كثيرة وفي لفظ بزادة في الاول هو
الطاهر المأخر في صحيحه على ان صبغنا معنى فرطنا وقد جاء مبيها في روايه اخرى عند مسلم بلفظ فقال ابن عمر لقد فرطنا في فرار ط كثر
وقمه ما كان الصحابة عليه من الرغبة في الطاعات حتى سفعهم وانما سفع على ما هو تهم منها وان كانوا لا يعلنون عظم موعبه

باب من صلى عليه مائة تشفعوا فيه

وذكره بنو في كتاب الجنائز عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من من تصلى عليه مائة من المسلمين
يلعنون ما منه كهم يشفعون له الا سفعوا منه مئة من شفاعه هذا العدد في المست ورواه ابن من هذا كما يجمع ورواه في السلسل
الخير اما نكتة الصنف وليكونوا لثلاث فصاعدا حتى تسحق الله المظفورة فلا بأس به كما ورد في حديث مالك بن هشيرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ما من ميت يموت فيصلى عليه مائة من المسلمين سلطون ان يكونوا ثلثة صنف والاخره لاهرحه احمد وابوداود
والترمذي وابن ماجة وحسنه الترمذي وله سواهد وقد كان مالك بن هشيرة الراوي لهذا الحديث اذ اهل الحجازة لم يحلهم ثلثه
صنف وورد ايضا من حديث عائشة رضي الله عنها وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديثه في كتاب حديثه بن عياض في

باب من صلى عليه اربعون تشفعوا فيه

وهو في النووي في الكتاب المتقدم عن ابراهيم بن عيسى رضي الله عنهما انه مات له ابن قد بدا وبصفا فقال ما كرب انظر ما اجمع له من الناس
قال فخرجت فادانا سرقا جتموالة فاخبرته فقال تقول هم اربعون قال نعم قال اخرجه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازة اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شففعهم الله فيه وورد في حديث اخر ثلثة
صنف رواه اصحاب السنن قال عياض هذا الاحاديث خرجت جرية لسائلين سألوا عن ذلك فاجاب كل واحد منهم عن سؤاله قال
النووي ويحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعلم اخبار بقبول شفاعته مائة فاخبره ثم يقبل شفاعته اربعين ثم ثلث صنف
لان قل مدد هم فاخبره ويحتمل ايضا ان يقال هذا مفصوم عدد ولا يخبره جماعة الاموالين فلا يلزم من اخبار عن قبول شفاعته
مائة مع قبول ما دون ذلك قال في الاربعين مع ثلثة صنف وحديث كل الاحاديث مع قبول ما دون ثلثة صنف اقل الاخرين
من ثلثة صنف اربعين انتهى قلت والمعتبر في ذلك علم منكم بالله شيئا معصوم هذا ان اجمع مائة اذ من اولئك صنف
الذين المشركين لا يحل قبول شفاعته وقد عرفت ان هذا الراس الذي عرفت انه الذي في الشراء والبيع حتى ان علم من علم

فمراني صلى الله عليه وآله وسلم في أمارته عمر بن عبد المنذر فرأيت أنه صانع وقد تقدم أن هذا إنما هو جعل بعض الصحابة فلا نعوم به الحج. وقد ثبت النهي عن أن يبنى على الصو كما سباني في الكتاب قريباً من أن رفع القبر حرام لا مكروه كراهة تنزيه هكذا ينبغي أن يقال فاستحال هذه المسألة وأما ما وقع من الناس لاسيما الملوك والأكابر من رفع قبورهم وجعل القباب عليها فهو حرام بالأدلة الصحيحة الواردة في ذلك فذلك عليك إن لا تغتر بما وقع منهم فكبر من سنة قدماءت وكبر من بدعة قد حدثت +

باب كراهية البناء والتحصيص على القبور

وهو كتاب الحناظر عند النورى عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن يحصص القبر وفي الرواية الآخر هي عن محصص القبور والتفصيل في التحصيص العصة بفهم القاف وسند به الصادق هي الجص وقد كراهة القص الجص على القبر والأصل في البر البرور أن يقعد عليه منه حجر بر القعود والمراد بالجلوس عليه اليد والشاقي وحجره والعلماء وبه قال مالك في الموطأ وبوجه الرواية الآخر ولا تجلسوا على القبر وأما أن يحل أحدكم على حجر فمحمّد بن قتيبة لم يخلص إلى حله خير له من أن يجلس على قبر قال النورى وكذا الاستناد إليه والأحكام عليه قلت في عمر بعضهم أن المراد بالجلوس هنا التفرط عليه كأنه صلى الله عليه وآله وسلم كنى عنه هذا وهذا تأويل لا حاجة إليه إذ لا مانع من إرادة ظاهر الحديث لا شرعاً ولا عقلاً إلا أن النهي عن الجلوس القعود عليه بشيئ دال كونه من أشنع أنواع القعود قال السيل الجراما لا اعتقاد لمحدث أن هريه عند مسلم واحد في داود والباقى وابن ماجه يعني حديث حمزة وقد تقدم وأما أحمد من حديث عمر بن حرم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متكأ على قبر فقال لا تزد صاحب هذا القبر قال ابن حجر وسانداً صحيحاً وأما وطء القبر ولما أخرج مسلم ومعه من حديث ابن عمر بن مرفوعاً بلفظ لأن أطأ على حجر أحب إلى من أن أطأ على قبر ولطأ الصبر أحب إلى من أن أطأ على قبر مسلم وأما قبر آخرى فلا حرمة له لما ثبت في كتب الحديث والسيرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جلس على مقبرة على مقبرة كاتب للشركين بعد أن بشر قبورهم وهم وإن ماتوا قبل العتة المحمدية فقد كانوا محاطين بأحابة من تقدم من الأنبياء عليهم السلام والسلام وان سبي علمه قال النورى فيه كراهة البناء عليه قال ما البناء عليه فإن كان في ملك الباني فمكروه وإن كان في مقبرة مسلمة فحرام نص عليه الشافعي والأصحاب قال في الأم وأما الأئمة مكية يأمر من هدم ما يبنى ويؤيد الهدم قوله ولا فرامشرفاً إلى سببته انتهى وأقول البناء على القبر حرام لا مكروه في أي مكان كان ولا جل أي قبر كان وهذا بالأدلة الثابتة الصحيحة والصحيح وغيره من طرق ترجب العلم اليقين فغنى الأمر بالتسوية كما تقدم ومنها النهي عن البناء كما هنا ومنها النهي عن اتخاذ القبر مسجداً ولعن فاعل ذلك وغير ذلك ما هو مبين في كتب السنة وبالجملة فما هذه أول أربعة صحيحة محكمة وسنة قائمة صريحة نكها الناس استبدلوا بها غيرها وقد صارت هذه البدعة وسيلة لضلال كثير من الناس لاسيما العوام فاطمروا أرواحهم والقبور وعليه الأبنية الرفعة والستور العالية وانضم إلى ذلك أيضاً السجود عليه تسبب عن ذلك الاعتقاد وذلك المية لا يزال الشيطان الرجيم والبليل العينين يفتن من رتبة إلى رتبة حتى يتأخيه مع الله في طلبه ما لا يطلب إلا من الله عن رجل ولا يقدر عليه سواء فيقع والشرك هذا من العوام وأما الخواص فلوهم عرب الوقي على قفروهم طمناً والرافعة عند هذا استطاد وصل البعض من أصحابنا أن استدلالهم في التبرج بالثياب والجمادات والدموع ووضع الأموال في القبر إلى غير ذلك من الكرامات لا شرعاً بل هو من كمال ضلاله على ضلاله وظلمة في ظلمة وسبيل الذين ظلموا بقلوبهم بآثامهم فخصص في القضاة والرافعة هذه هي المحبرة الصان الفائرة العظيمة فلا بد من العلم بها من أجل أن السجود على القبور من أفعال

عنه أصح به أنه سمع قرع نعالهم في جحيمها وهو صرير الأرض وصريرها فيها فآيات سماع المولى في حديث أخرجه في قصة
 من يدري قال ولدي نفسي سدا ما أستمع ما أقول منهم ولا يسمع منهم ولا يرونهم قال الماردي قال بعض الناس ألت بسمع عملا
 بظا هر هذا الحديث ثم أكره الماردي وأدعى أن هذا شخص في صورة لاء ورد عليه عياض قال يحل بما هم على ما يحل عليه سماع المولى
 في حديث عذاب القبر وقتنة التي لا مدفع لها وذلك لأجل ما هم واحداء حرصهم بفعالون به وبسمعون في الوقت الذي يراد الله قال
 القوي هذا كلام القاصي وهو الطاهر المحار الذي يقتضيه أحاديث الإسلام على القبول والله أعلم بنبي وأول أكره الحفصة ومن وافقهم
 أسمع الاموات في الله النافعة والمالكه والخنايا والاحاديث وسمعت بالسماع ولم يرد حديث مرفوع في نفى السماع منهم ولا وجه
 لا يكره ومما جاء من آياته الدالة على نفى السماع ان السماع مقصور على مودة ولا يعبر جميع الارمان والافات وهذا قال الشوكاني
 في نفسه في القدر وبذلك يحصل الجمع بين آياته وهو انما هو المحار قال تأتيه ملكات فيعبدانه فحتم ان يكون هذا الافعال محصيا
 بالموردون المسبوح ومن أكله السبع وأحييتان فيقولان له ما كنت تقول وهذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإنما بقوله هذه
 العشرة التي ليس فيها عظم أصحنا للسؤال لئلا يسأل عظمه من غير السائل ثم نسب الله الذين أصحوا ووصفهم ما في حديث عائشة
 عند مسلم وكذا في الكسوف فداوحى اليكم بقصون والفقير قريبا وصل في السبع الدجال فيقول في احدكم فقال ما علمك بهذا
 الرجل فاما المؤمن او ان في فيقول هو محمد هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاء بالبينات في الهدى واحصنا واطعنا ثلاث مرات
 فيقال له لم قد كنا نعلم انك تتؤمن به وما المأوى للمركبات فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا ففعلت قال القوي فاما يقول الله
 للملكان السائلان ما علمك بهذا الرجل فلا يقولان رسول الله امتحان الله واغرايا عليه لئلا يسأل منهما أكرام الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ورفع مرتبته فيعظمه هو بقليل لها لا اعتقاد لهذا بقول المؤمن هو رسول الله ويقول المؤمن لا أدري فينبغي الله الذين أصحوا بالقول
 الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة انتهى ومنه ان العبد لا يسمع وإنما يسمع الأصم والصحيح قال فاما المؤمن فيقول اسجد لله عبد الله
 ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم قال فيقال له انظر الى مفعدك من النار ولا يدرك الله به مفعدك من الجنة قال نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فإياها جميعا قال فتأذى وذكر لئانه يفسد له في قبره سبعون ذراعا وبلا عليه خضر الى يوم يبعثون الخضر بوجهين أحدهما يفتح الخاء
 وكسر الضاد والثاني يضم الخاء وفتح الضاد والاول شهر والمعنى عملا نعمة عضه ناعمة وأصله من خضرة النخيل هكذا في سورة قال عباس بن محفل ان
 يكون هذا القبح له على ظاهره وأنه يرفع عن بصر ما يجاوره من الحجب الكثيفة بحيث لا تتأله ظلمة القبر ولا ضيقة اذا ردت اليه روحه
 قال ويحتمل ان يكون على ضرب النمل والاستعارة للرجة والنعيم كما يقال سقى الله ثراه قال القوي والاحتمال الاول أصح قلت وهو الصحيح
 المختارات اسما البرزخ تجري على ظاهرها ولا يمشي فيها التاويل

باب في قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وأبواب القدر

وهو القوي في الباب الذي تقدم عن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يثبت الله الذين آمنوا
 بالقول الثابت في ثلاث في قبرهم قال له من ذلك فيقول نبي الله ونبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم فذلك قوله عز وجل
 الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال عز وجل قال عز وجل في كتاب القدر

باب في عذاب القبر والتعذيب منه

رياسة القصور للحال والاسلام على وجهها والى الله المصير . والى الله المصير . والى الله المصير .
 على ملككم محلا وسماكم عليه انما حكمه من قدامه . والى الله المصير . والى الله المصير .
 هنا بالباء بلا حلاوة هو مدقن اهل الزينة سمي بعض العرب مدقن قد كان معه وهو ما عظم من البصيرة وانه اطلاق لفظ اهل عيسى
 المكان من حبي ومحب وحاصل المستزاد . والى الله المصير . والى الله المصير . والى الله المصير .
 معالجها ومن راد على اي من كان . والى الله المصير . والى الله المصير . والى الله المصير .
 مندهم . والى الله المصير . والى الله المصير . والى الله المصير .
 الوقوع فيهم . والى الله المصير . والى الله المصير . والى الله المصير .
 ما في السائر بقصص طويلا في ما الله في ذلك خاصة وفي الرد على غادر في القبر وراى في القبر واقعا طويلا فيهم الخائفة لما توار
 مفعول والملاح وكهانه وهما في ارجل ذلك الاله اقل والمساكن كالمبالغة في الصدق وانما في القبر ونظمه . والى الله المصير . والى الله المصير .
 يتجلى عليك انوار الله من حبه وتوكل على الله المتوكلين . والى الله المصير . والى الله المصير .

باب الجلوس على القبور والصلوة اليها

وهو في الحديث في كتابه ان عمن الاخيرين . والى الله المصير . والى الله المصير .
 . والى الله المصير . والى الله المصير . والى الله المصير .
 . والى الله المصير . والى الله المصير . والى الله المصير .
 . والى الله المصير . والى الله المصير . والى الله المصير .
 . والى الله المصير . والى الله المصير . والى الله المصير .
 . والى الله المصير . والى الله المصير . والى الله المصير .
 . والى الله المصير . والى الله المصير . والى الله المصير .
 . والى الله المصير . والى الله المصير . والى الله المصير .

باب منه

وذكره النووي في كتابه المجاز عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . والى الله المصير . والى الله المصير .
 اليها قال النووي فيه نصير بالنبى عن الصلوة الى قبر قال الشافعي واكره ان يعظم مخلوق حتى يجعل قبرة مسجد . والى الله المصير . والى الله المصير .
 من الناس انتهى واقول هذا الحديث يقتضى تحريم الصلوة عند القبور والى الله المصير . والى الله المصير .
 الامم كلها مسجد الا المقبرة والحمام رواه احمد واهل السنن وصححه ابن حبان والحاكم وقد تظاهرت الأدلة من السنن الصحيحة بجمع الخلفاء
 القبر مساجد منها حديث عن سعد بن عوف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . والى الله المصير . والى الله المصير .
 . والى الله المصير . والى الله المصير . والى الله المصير .
 . والى الله المصير . والى الله المصير . والى الله المصير .
 . والى الله المصير . والى الله المصير . والى الله المصير .

ولا تكلف كتاب علو بها وهو والله تعالى في الزكاة وعمرها وحقوق العباد ولهذا كان سائلا وقد معدمه قال النووي قال أصحابنا
 اجمع أهل العصر الأول على تعدد هذا النوع المعروف وعنوانه درهم سنة واثني وكل عشرة دراهم سبعون مثاقيل ولا يعتبر
 التمثال في الأهلية ولا الإسلام وأول ان تنب في المسائل والديار والدهر وحده أحقة شرعة كان الواجب الرجوع إليها والتفسير
 بها وان لم يتب وجب الرجوع وتعدير هذه الأسماء إلى ما ذكره أهل اللغة ولا يصح تفسيرها بالاصطلاح الأحاديث لا سيما مع اضطرابها
 واختلافها وفوجيت الميزان مبرر أهل مكة وإنما كان مكال أهل المدينة ما يرد إلى الرجوع إليها في هذين الأمرين والاعتبار بما كان الميزان
 عليه عند أهل مكة وما كان المكيا لعل عليه عند أهل المدينة في وقت النبوة وقد أخرج هذا الحديث أبو داود والنسائي والترمذي وأبو
 طائوس عن ابن عمر وصححه ابن حبان والدارقطني والترمذي وابن دهمي العبد قال اعتبار في الوزن الذي يتعلق به الزكاة وبنه أهل مكة تركنا
 الاعتناء بالكيل الذي يتعلق به الزكاة كبل أهل المدينة عمال هذا الحديث وهو مقدم على ما في كتب اللغة وغيرها ورواها أصحاب أهل العلم
 مفضل الوزن والكيل في مكة والمدينة في ذلك الوقت فلا تطول الكلام بذكره وإلى هذا ذهب العلامة الشوكاني في السيل الجرار وقال به

باب ما فيه العشر ونصف العشر

مد والله أعلم

وذكره النووي في كتاب الزكاة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فيما سقاها لها والعيم الشوكاني
 قال النووي ضبطه الصواب بضم العين جمع عشر قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فيما سقاها لها والعيم الشوكاني
 صاحب مطالع الآثار أكثر السنخ يقولونه بالضم وصوابه النسخ وهذا الذي أدها من الصواب ليس بصحيح وقد اعترفنا أكثر الرواة
 رويها بأهم وهو الصواب جمع عشر وعد انفسوا على في طرعه عسول أهل الدمه بالضم وهو الصواب جمع عشر ولا فرق بين اللفظ وأما العلم هنا
 فيبين الغبن المحج وهو المطر وجاء في غير مسلم إلى بل باللام قال أبو عبد الله هو ما جرى من المياه في الأنهار وهو سبل وفي السيل الكبير
 قال ابن السكيت هو الماء الجاري على الأرض وفيما سقى بالسكينة نصف العشر والسكينة البعير الذي يسقى به الماء من البئر وبقاله النسخ
 يقال منه سناسنوا إذا سقى به قال النووي وفي هذا الحديث وجوب العشر فيما سقى بماء السماء والأنهار ونحوها ما ليس فيه مثونة كتربة ونصف
 العشر فيما سقى بالنواضح وغيرها مما فيه مؤنة كثيرة وهذا مضمون عليه ولكن اختلف العلماء في أنه هل تجب الزكاة في كل ما أخرجه الأرض من الثمار والزرع
 والرياحين وغيرها إلا الخشيش والخطب ونحوها أم يخص فعموم أو حنيقة ونحو الجهور على اختلافهم فما يخص به وهو مخرج في كتب
 الفقه انتهى أقول الأحاديث الواردة في أنه لا زكاة في الخضراوات هذا أصح الشوكاني في شرحه المستقى أنه يعوى بعضها بعضاً ويشهد بعضها
 لبعض في صحة تخصيص العمومات كحديث الباب في نفيها وهكذا الأحاديث الواردة بأن الزكاة لا تجب إلا في أربعة اجناس البر والشعير
 والتمر والزبيب فانها تنهض مخبرها العمل بها فإن المالك إنما يركب ما دخل في ملكه بعد حصادة ودياسة فلا تجب عليه زكاة ما يخرج من الأرض
 التي لا يتم الحصادة والدياسة إلا بها وليس له ان يخرج مؤن الحرفة والسقي والبذر ونحوها فانه لم يشب في ذلك شيء إلا في أيام النبوة ولا يتم بعد هذا
 ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنما وجب الزكاة فيما قد حصده وعمرت مقدار كما يفهم قوله صلى الله عليه وآله وسلم ليس ما دون
 خمسة أوسق صدقة قالوا ويصدق بالصدقة ما لا يوسق من غير ذلك النصاب لا يتم الحصادة أيضاً ما دام ما أخرجه الأرض هو من
 الحرفة إلا ما كان الساقية ولا زكاة في ما لم يوسق من غير ذلك النصاب لا يتم الحصادة أيضاً ما دام ما أخرجه الأرض هو من
 الحرفة والسقي الذي يخرج من كل حقل من دفاعة لا يوسق من غير ذلك النصاب لا يتم الحصادة أيضاً ما دام ما أخرجه الأرض هو من

بالاحاديث المصرحة بان فيما سقت السماء والعين الغنم وفيما سقى بالنفخ صاع العشر لانه على العام ونزول العمل بالخاص الجتمع بينهما واجب بان سقى العام على الخاص وهذا امر متفق عليه عند ائمة الاصول في الجملة فمن خالف ذلك في الفروع فان كان لعدم علمه بالخاص فقد اتى من مل تصديقه وكيف يكون مجتهدا من جعل مثل هذا الحكم وان كان قد علم به ولم يعمل به فالحجة عليه قائمة بالدليل الصحيح قال والخارج من الارض يخرج اخراج زكوة عند احصاءه ان كان خمسة ادرى وكان ما يجب فيه الزكوة ولم يسمع واما السبق ولا في ايام الصحابة انه اعتد الحول فيما يخرج من الاخر بل كانوا يزكون الخارج عند احصاءه اذا اكمل رضاه انهم ولا فيما دون خمس درصدة الرواية المشهورة باضافة خمس الدود وروى ثوبان خمس يكون ذود بدلا منه حكاه ابن عبد البر والقاضي وغيرهما والمعروف الاول ونقلها عن الجوهري قال اهل اللغة الدود من الثلاثة الى العشر لا واحد منه من لفظه اما يقال في الواحد بعينه وكذلك النفر والرهط والقوم والنساء واشباه هذه الالفاظ وهو كقوله خمس اعرى وخمسة حمال وخمس نوى وخمس سوية قال سبقه يقول ثلاث دود لان الدود مؤنث ونبس باسم كسر علمه مذكورة ثم الجوهري على ان الدود من ثلثة الى العشر وقال ابو عبد ما ينزل الى السبع وهو مختص بالاناث وقال الاصمعي الدود ما بين الثلث الى العشر والصبة خمس وست الصرمة ما بين العشر الى العشر والعكفة ما بين العشر الى الثلاثين والجمجمة ما بين الستين الى السبعين والهنية مائة والخضر نحو مائتين والعرج من خمسمائة الى الف وقال ابو عبد ربه وعنده الصرمة ما بين العشر الى الاربعين وانكر ابن فيبة ان يقال خمس ذود كما لا يقال خمس ثوب وغطاه العلماء بل هذا اللفظ شائع في الحديث الصحيح ومسموع من العرب ومعروف في كتب اللغة وليس هو جمعا لمفرد فخلا لا لتواب قال ابو حاتم السجستاني تركوا القياس في الجمع فقالوا خمس ذود من الابل وثلاث ذود ثلاث من الابل واربعة ذود وعشرون ذود على غير قياس كما قالوا ثلثة ذود اربعة ذود والقياس مئين ومئات ولا يكادون يقولونه وقد ضبطه الجوهري خمس ذود ورواه بعضهم خمسة ذود وكلاهما رواه كتابي مسلم والاول اشهر وكلاهما صحيح في اللغة فانبات الهاء لا بطلاقة على المذكر والمؤنث ومن حذفها قال الدودي اذ ان الواحدة منه فريضة ولا فيما دون خمس اواق صدقة هكذا في هذه الرواية بالياء وفي سائر ما بعد ها او اواق يحذف الباء وكلاهما صحيح قال اهل اللغة الاوقية بضم الهمة وتشديد الياء وجمعها اواق بتشديد الياء وتخفيفها واواق بحذفها قال ابن السكيت في الاصلح كل ما كان من هذا النوع واحدا مشددا في جمعه التشديد والتخفيف كالأوقية والاواق والسرية والسرابي والختية والعليلة والائقية ونظائرهما وانكر جوهري ان يقال في الواحدة اوقية بحذف الهمة وحكى الليثي جوازها بحذف الواو وتشديد الباء وجمعها وفاقا قال النودي اجمع اهل الحديث والفقه وائمة اهل اللغة على ان الاوقية الشرعية اربعة درهما وهي اوقية الحجاز قال عياض لا يجوز ان يكون الاوقية والدرهم مجهولة في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يوجب الزكوة في اعداد منها ويقع به الياءات والاكسية كما ثبت في الاحاديث الصحيحة قال وهذا بين ان قول من زعم ان الدرهم لم يكن معلومة الى زمان عبد الملك من مردان وانه جمعها برأى العلماء وجعل كل عشرة وزن سبعة مثاقيل ووزن الدرهم ستة دراهم وانيق قول باطل وانما معنى اقل من ذلك انه لم يكن منها شيء من ضرب الاسلام وعمل صفة لا يختلف بل كانت مجزئات من ضرب فارس الدودم صفة التوكيل وطلع صفة من ضرب مصر ولا منقوشة وعينة ومغربية فراوضها الى ضرب الاسلام ونقشها وتصورها وانما هذا لا يختلف واحدا السجستاني من ان الذين نجسوا اكرها واضمها رضى به على ربحه قال عياض ان الدرهم كانت حبة من سدر

في منع الزكوة ، متنع من درهما وخالد بن الوليد والعباس بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه والعباس بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه والعباس بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 وانه وسلم ، متنع من درهمين ، لا يملكه كان فقيرا فاعناه الله بغيره كسر القاف وفتحها والكسر فتحها واما خالد فاما كسر نظلمون حاله اقل لحسن
 ادراسته واعبادته في سبيل الله الاعاد كالات الحرب من السلاح والذباب وغيرها والواحد عا د نعيم العين ويجمع اعتادوا وعدة
 فانه اهل لغة قال النووي ومعنى الحديث انهم ظلموا من حاله ركة اعتادوا طنا صهمها في التجارة وان الزكوة فيها واجبة فقال ظلموا
 ركة لغيره في فعله المتعنى صلى الله عليه وآله وسلم ان حاله مع الزكوة فقال انهم ظلموا لانه حسنها ووقفها في سبيل الله قبل الحول عليها
 فلا ركة فيها ويحتمل ان يكون المراد لو وجب عليه ركة اعطاها ولم يشع بها لانه قد وقف امواله لله تعالى متبرعا فكيف يشع بها عليه
 قال وسيستط بعضهم من هذا وحرب ركة التجارة وبه قال جمهور العلماء من السلف والخلف خلافا لداود انتهى وافول الحق في المسئلة
 ما دله في دود ولا حجة في حديث الباب وليس الامر كما فهموا بل الظاهر انهم لما اخبروا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بان خالد لا يمنع
 من الزكوة ردة عليه جرد لك والمراد ان من بعه في الحرب الى الله تعالى الى هذا الحديث وهو تحيين درعه واعتاده يبعد كل البعد ان يمنع
 من ياديه ما اوجبه الله عليه من الزكوة مع كونه قد تقررت له لا يجب عليه فلا يكون في ذلك دليل على وجوب زكوة التجارة واشتفا ما
 اسدل به القائل بوجوبها في اموال التجارة حديث ابن درغن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال في الاكل صدقتها وفي البرص صدقتها
 اخرجه الدارقطني من طريقين قال ابن حجر استناده غير صحيح وقال في طريق اخرى وهذا اسناد لا بأس به ولا يخفى ان هذا لا ينفي صحة
 مثل هذا الحديث وان رعم بن رعمان انما امره بغيره فليس ذلك من حجة على ان على النجدة وهو قوله في العرصه ، لان الرواية بالرائي طريقه
 فانه انما يخرج الدارقطني والذي في المسند لابي البراء المجهول قاله اس دفين العبد ووجه التسوية في السبل انما هو في وجه في وجه الصيام
 ذهب في شرح المبسوط وبه قال وخرج صرحه في ذلك كان للصحابة اموال وجواهر وجمادات وخصا فاب لم يأمرهم صراة ، بانه
 وآله وسلم بتزكية ذلك ولا طلبها منهم واما كانت واجبة في شيء من ذلك فبين للناس ما نزل اليهم انتهى والكاصل ان كانت مما لها
 العلم وسعوا في احباب الزكوة في اموال لم يوجب الله الزكوة فيها بل صرح النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض الاموال بعدم الوجوب
 لقوله صلى الله عليه وآله وسلم ليس على المرء في عمده ولا فرسه صدقة وقد اشرنا في الروضة الندية الى اشياء من الاموال الواجب زكوة
 فيها مما قد جعله بعض اهل العلم من الاموال التي يجب فيها الزكوة فراجع قال النووي في حذيث الباب دليل على صحة الوثقة
 وقف النقول وبه قالت الامه ناسرها الا ابا حنيفة وبعض الكوفيين قال وقال بعضهم هذه الصدقة التي منعها ابن جبريل بخلاف العباس بن
 زكوة انما كانت صدقة تطوع حكا عباض وقال وفي يده ان عبد الرزاق روى هذا الحديث وذكر في روايته ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 تدب الناس الى الصدقة وذكر تمام الحديث قال ابن الفصا والمالك وهذا التاويل اليق بالقصة فلا يظن بالصحابة منع الواجب على هذا
 فقد روى خالد واخبر لانه اخبر ماله في سبيل الله فما بقي له مال يحتل المراساة بصدقة التطوع ويكون ابن جبريل ثم بصدقة التطوع فثبت عليه
 وقال في العباس بن علي ومنه ما معها اي انه لا يمنع اذا طلبت منه انتهى قال عباض يكن ظاهرا لاحاديث الصحبة في الصحيحين والظاهر ان
 لقوله صرح على الصدقة انما كان بحيث في الفرض قال النووي الصحيح المشهور ان هذا كان في الزكوة لان صدقة التطوع وعلى هذا قال
 حكا بن عوف بن ماس العباس بن علي ومنه ما معها انتهى الى تسليط منه زكوة ما من وقفه على حواضيل الزكوة والتجمل ان يكون
 محال او كان من الحرب ركة صلى الله عليه وآله وسلم في التماس في التجمل بل في التجمل من التجمل في التجمل

صلى الله عليه وآله وسلم دعى فاجابته فقال لا ارى احدا منكم يطعمكم فقالوا انما نحن في حاجة له فقلت اداء فقالوا لا
ان من ماله دهن ففقد كله الا ثلثه فذاكرته فقال لا ارى احدا منكم يطعمكم فقالوا انما نحن في حاجة له فقلت اداء فقالوا لا
ونصب منه فقال لا وذاك لا سا اعم عن دسا ولا اسبقهم عن دس حتى اتى الله ورسوله وفي هذا الحديث فوائد كثيرة تظهر
بالتمامل ومصابه ومجانته على من يعرف هذا الشأن والله اعلم بالصواب وهو المستعان

باب الامر بارضاء المصدقين

وقال النووي باب ارضاء المصدقين عن خبر عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تعالى ارضا من المصدقين يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارضا منكم قد كرم الصديقون تخفف الصبا
وهو السعاة انما يكون على الصدقات والمعنى ارضوا هم بهذا الواجب ما لا يطعمهم ورضاء ما فهم فان النووي وشذوذهما على علم
لا يصح به الساعي اذ لو لم يتصدقوا لكانوا لا يرضون الله بل لا يرضون الله ولا يطعمون ولا يكون بعد معصيته فانه محاوره احدى ويدخل في ذلك الكثرة
انتهى قال حرب ما صدر عن مصدق من هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا وهو عن راض في الرواية الاخرى عنه
رضوا عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارضا منكم المصدقين بل يصدر عنكم وهو عنكم راض ذكره النووي في باب رضاء الساع
ما لم يطلب حراما وقال الصدوق والساعي في معصية الحديث الوصاية بالسعاة وطاعة ولائهم ولا مود وملاطفتهم وجمع كلمة المسلمين في صلاح
وان الذين في هذا كراه ما يطلب حراما فاذا طلب حراما او لا مواءمة له ولا طاعة له فله ان يرضاه صلى الله عليه وآله وسلم في حديثه في صحيح
البخاري فمن سئما على وجهها فليعطها ومن سئل في هذا فليعطها قالوا لا يصح ان يرضاه صلى الله عليه وآله وسلم ولا يعطها
اكثرهم لا يعطى الربا فانه بل يعطى الواجب قال مصنفه لا يعطيه شيئا الا بالحق لا يعطى شيئا الا بالحق والله اعلم

باب الداء لمن اتى بصدقة

ومنه في النووي عن عبد الله بن ابي نجيح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما في م صدقة تصوم قال اللهم صل عليهم
فاناه الخ في بصدقة فقال اللهم صل على ابي او في هذا الداء وهو الصلوة امتثال لقول الله عز وجل وصل على محمد وآل محمد قال النووي
ومن ههنا ومن ههنا العلماء كافوا الله ما لا دفع الزكاة سنة مستحبة ليس واجبة قال اهل الظاهر هو واجبة قال بعض اصحابنا حكاية
الحنافى ما عتقدوا الامر في الآية قال الجوهري امر في حقنا للندب لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث معاذ وغيره لاختد الزكاة و
ايامهم بالداء وقد يجيب الآخرون بان وجوب الداء كان معلوما لهم من الآية الكريمة واجاب الجمهور ايضا بان داء النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وصلاته سكن لهم خلافا غيره واستحب الشافعي في صفة الداء ان يقول اجرك الله فيما اعطيت وجعله لك طهورا
وبار لك انك في انقيت اما قول الساعي اللهم صل على فلان فكرهه جمهور اصحابنا وهو من ههنا ومن ههنا ومن ههنا ومن ههنا
وجاه من السلف وقال جماعة من العلماء في حرمه ذلك بل كراهة طلبة الحديث انتهى قلت وهذا من الصحيح لا حجة في قول الجاهل
من اصح حديث الباب ثم قال لا يصح طلبة الداء لان الامكان الصلوة في ان السلف يحرمون الداء في السلف
على من ذلك ولا يصح لانه منكر ومكره كراهة كراهة قالوا لا تقبلوا على ان يجزى من جعل الداء لاسماء من السلف في ذلك فقال الله
صل على محمد وآل محمد وارضاهم وارضاهم ولا تقبلوا على ان يجزى من جعل الداء لاسماء من السلف في ذلك فقال الله

في الآخرة الدنيا حر ولو سقاها من سحر كان ذلك في طهر تعبها في بطونها احر حتى ذكر الاجر في ابوابها وارواها ولا يقطع
 جوفها كسرا ليطر او فيم الوار ويقال طينها بالياء كالحاء في الموطأ والطول والطيال المحمل الذي تربطه فاستنتجى حره والوشق في
 فتح النين والراء هو العالي من الارض وفيه المراد بها طلقا وطلون الا كتب الله له عدد اثارها وادواتها حسنا وفي رواية احر
 كتب له كل خطوة يخطوها اجر ولا مربيها صاحبها على نفس فشره منه ولا يريد ان يسعيها الا كتب الله له عدد ما شربت حسنا هذا من
 باب التنبيه لانه اذا كان تحصل له هذه الحسنة من غير ان يصعد سقيها فاد اقصده فاولي باضعاف الحسنات قيل يا رسول الله
 فالحكم قال ما انزل على في الحرس في هذه الآية العادة في الغلبة النظر الجامعة في العامة المناولة لكل خبر ومعرفة وفيه
 استقر الى النسب بالعموم والمعنى لم ينزل على فيها نص بعينها لكن نزلت هذه الآية العامة وقد يحتمل به من قال لا يجوز الاجتهاد
 للبي صلى الله عليه وآله وسلم واعا كان يحكم بالحق في محاب المحمودين العاقلين نحو اذا اجتهد بانه لم يظهر له فيها شيء فمن يعمل
 فقال في حرايرة ومن يعمل مفعال حرة شرايرة وهذا الحديث رواه مسلم بطر والفاظ شتى وفيه الحث على فعل الخيرات
 وصكارم الاخلاق وقد ذهب جماعة من اهل العلم الى ان المال جمع سوى الزكاة من اطراق الفحل واعادة الدلو والمينة والجلب
 على الماء والحل عليها في سبيل الله فمن وضع تعين فيه الموازنة

باب في الكاترين والتغليظ عليهم

واورد في النووي في باب تغليظ عقوبة من لا يؤدى الزكاة عن الاخنف بن قيس قال كنت في نفر من قريش فمر ابو ذر رضي الله عنه وهو يقول
 في رواية اخرى قال قد سمع المدبنة فبينما انا في حلقة فيها ملائم فريسي جاء رجل اخشن الثياب اخشن الجسد اخشن الوجه
 فقام عليهم فقال بشر الكاترين في كل في ظهورهم يخرج من حصى بهم ومكي من قبل اقفا هم يخرج من جواهرهم والرواية الاخرى
 برضف يحي عليه في نار جهنم فيوضع على حلة ثدي احدهم حتى يخرج من غض كفيه وبوضع على بعض كتفيه حتى يخرج من حلة
 ثدييه ينزل قال النووي ظاهر قوله بشر الكاترين انه اراد الاجتاج لمذبه في ان الكاتركل ما فضل عن حاجة الانسان هذا هو
 المعنى ومنه من مذهب ابى در وروي عنه غيره قال والصحيح الذي عليه الجمهور ان الكاتركل هو المال الذي لم تزد زكاته فاما اذا
 ادست زكاته فليس بكاتركل سواء كثر ام قل وقال عياض الصحيح انكاره انما هو على السلاطين الذين يأخذون لانفسهم من بيت المال
 ولا ينفقونه في وجوهه قال النووي وهذا باطل لان السلاطين في زمنه لم تكن هذه صفتهم ولم يخوفوا في بيت المال انما كانوا
 في زمنه ابو بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم وقوفي في زمن عثمان سنة ثنتين وثلاثين قلت ومعنى الرضف الحجة المحجة
 ويحصى معناه يوقد ونفض يضم النون واسكان الغين هو العظم الرقيق الذي على طرف الكتف وقيل هو على الكتف ويقال له
 ايضا الناضف ومعنى ينزل ينزل في اي انه بسبب نفضه ينحدر كانه يهتز قال عياض والصواب ان الحركة والنزل انما هو
 الرضف قال ثماني فبعد قال قلت من هذا قالوا هذا ابو ذر قال فقصت اليه فقلت ما شئ سمعتك تقول قبيل قال فقلت

لا شئ قد سمعته من نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم قال قلت ما تقول في هذا الخطا قال خطا فان فيه التي شئ
 اذا كان خطا لم يملك فيه وفي الرواية الاخرى قال فرضع القوم رؤسهم فماتت احد منهم رجعا اليه شئ قال فادبر
 راعته حتى طلى العارية فقلت ما رأيت هذا الا كره ما رأيت لم يزل ان هو لا يملك من عثمان خطا في القام

معنى الصدقة ولا يعود به غير الاسباب لان الله فرت بينهما ولا يعود به فائب ولا يقال فلان عليه السلام واما الخاطبة النوح
او سبت ستة فقال السلام عليكم او عليك او سلام عليك وعلبكرو الله اعلم

باب اعطاء من يخاف على ايمانه

وقال النووي في الحجة الاولى من شرحه باب تالف قلب من يخاف على ايمانه لضعفه والنهي عن القطع بالايمان من عبر دمل فاطع
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قمما بفتح القاف فقلت يا رسول الله
اعط فلانا فانه مؤمن فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم او مسلم او فوطا نلافا ويردها على ثلثا او مسلم باسكان الواو فرفال
اني لا اعطى الرجل وغیره احب الي منه فحافه ان يكره الله في المأرب ففهم الباء يقال اكب الرجل وكبما له وهذا بناء غريب فان
العادة ان يكون الفعل اللام غير همزة فبعدى بالهمزة وهنا عكسه والضمير يعود على المعطى اي تالف قلبه بالاطاء فحافه من كبره
اذ لم يعط وفي الباب روايات عند مسلم وغيره وفيه الفرق بين الاسلام والايمان وفي هذه المسئلة خلاف وكلام طويل تقدم ايضا
شرحها في كتاب الايمان رقيه دلالة لذهب اهل الحق في قولهم ان الاقرار باللسان لا ينفع الا اذا اقترن به الاعتقاد بالقلب خلافا
لذات المرجئة في قولهم يكفي الاقرار وهذا خطأ ظاهر برودة اجماع المسلمين والنصوص في انكار المنافقين وهذه صفتهم وقبة الشفا
الى ولائهم الامور فيما ليس محرم وقبة مرجئة المسؤل في الامور واحد وقبة تنبيه المفسول الفاضل على ما يراه مصلحة في قبل الفصل
لا يقبل ما يشار عليه به مطلقا بل يتامله فان لم تظن مصلحة لم يعلى به وقبة الامر بالثنت ترك القطع بما لا يعلم القطع فيه
وقبة ان الامام يصرف المال في مصالح المسلمين الامم فلا هم وفيه انه لا يقطع لاحد بالحنة على التعيين الا من ثبت فيه نص
كالعشرة واشباههم وهذا مجمع عليه عند اهل السنة وليس في قوله صلى الله عليه وآله وسلم او مسلم انكار كونه مؤمنا بل معناه
النهي عن القطع بالايمان وان لفظة الاسلام اولى به فان الاسلام معلوم بحكم الظاهر اما الايمان فباطن لا يعلمه الا الله تعالى وقد
نرم صاحب التحرير ان في هذا الحديث اشارة الى ان الرجل لم يكن مؤمنا وليس كما زعموا في اشارة الى ايمانه فان النبي صلى الله عليه
واله وسلم قال في جواب سعد اني لا اعطى الرجل وذهب احب الي منه معناه اعطى من اخاف عليه لضعف ايمانه ان يكفر وادع غيره
ممن هو احب الي منه لما اعلمه من طمأنينة قلبه وصلابة ايمانه قاله النووي

باب اعطاء المواقفة قلوبهم على الاسلام وتصبر من قوي ايمانه

وقال النووي باب اعطاء المواقفة ومن يخاف على ايمانه لم يعط واحتمال من سأل يجفأ لجهله وبيان الخواارج واحكامهم من
النسب ما لك رضي الله عنه قال لما كان يوم خيبر اقبلت هوازن وخطفتان وغيرهم رايهم ولعمري مع النبي صلى الله
عليه وآله وسلم من عشرة آلاف معه الطلقاء وقال في الرواية التي بعد هذه نحن بشر كثير قد بلغنا ستة آلاف قال النووي
الرواية الاولى صحيح لان المشركين كتب المنكرى ان المسلمين كانوا يومئذ في عشرة الف عشرة آلاف شهيد والفقير والفقان من اهل
مكة ومن اصحاب البهم وهذا معنى قوله من عشرة آلاف ومع الطلقاء قال مما ضل ستة آلاف وهو من الرواية عن النبي
والطلاقة يصح الطلاق في الامم الذين اسلموا ثم فترمك وهو جمع طليق يقال ذاك لمن اطلق من اسار وناق قال جابر
في الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه السلام قال من فترمك حتى يلقى وحده قال قتادة في حديثه

قرأ عرفت بان الله تعالى عالم ومخبر العلم لا يكفره وان كان يهدي الى انه ليس بعالم فهذا موضع الاستكمال هذا كلام الماردي قال
 ومذهب الرافعي سماه اصحابه وبجاءه العلماء ان الحواشي لا يكفرون وكذلك الفردة والمعتزلة وما قرأ اهل الاهواء ^{من} قال الشافعي
 اقبل شهادته اهل الاهواء الا الخطأ به وهم طائفة من الرافضة يتهدون لما فقههم في المذهب فخرجوا عن طهر وشهادته لم يكن له
 هذا كلام النووي وافر ظاهر الاحاديث الواردة في الخواشي يقضي بكفرهم بلا شك ولا شبهة وورد ما يدل على ذلك دالة واضحة
 كحديث ابي سعيد الخدري في قصة ذي النضير وقيل قال ابو سعيد فاشهدوا سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فاعلم فوجد فاني به حتى نظرت اليه على نعته سجد الله صلى الله
 عليه وآله وسلم الذي نعت في رواية اخرى عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكر قوما يكونون في امته يخرجون في فرقة ^{من} النار
 سيما هم الخوارج قال هم شر الخلق ومن شر الخلق يقتلهم ادى الطائفتين الى الحق الحديث قال ابو سعيد وانتم قتلتمهم يا اهل العراق
 وفي حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول سيخرج في آخر الزمان قوم احداث لنا
 سفهاء الاحلام يقولون من قول غير البرية يقرؤون القرآن لا يحاذون حناجرهم يرقون من الدين كما يرق الكافر من الرمية فاذا قسروهم
 فاقتلوهم فان في قتالهم اجر لمن قاتلهم عدل الله يوم القيمة وفي هذا تصريح بوجود قتال الخواشي وفي حديث اخر عن ابي ذر بن جابر جرت
 من الدين كما يخرجهم السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه هم شر الخلق والحقيقة وهذا اصرح دليل على كفرهم وهم الذين قالوا لا يحكم الا الله
 فقال على كلمة حق اريد بها باطل وقد قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكم شر الخلق وامر بقتلهم وعزم بنفسه
 الشريعة على قتالهم لو ادركهم مثل قتل عاد وقرد واخبرهم وقهم عن الدين والاسلام وطاعة الامام وعدم عودهم الى الاسلام
 واما المعتزلة ومن في معناهم فالكلام في كفرهم واسلامهم مذكور في موضعه وقد ثبت بنووي رحمه الله تعالى امسك عنه انه في
 هذا الموضع عن تكفير الخواشي كثيرة وتارال الفاظ هذه الاحاديث مما لا يصلح له جريان منه رح على سنن التثبيد وهو دواعي باوع دروة ^{التي}
 وقد ذكر العلامة الشوكاني في شرح المنتقى في باب قتال الخواشي واهل النفي خلاصة معتقدهم والسبب في الاجاه خرجوا وقال قال لغزالي
 في الوسيط تبع الفروع في حكم الخواشي وجهان أحدهما ان حكمهم حكم اهل الردة والثاني انه حكم اهل النفي ووجه الرافعي الاول ونعقبه
 بالحافظ في الفتح قال الشوكاني وقد اختلف اهل العلم في تكفير الخواشي وقد صرح بالكفر القاضي ابو بكر بن العربي في شرح الترمذي فقال ^{الصح}
 اهلهم كفار لقوله يبرقون من الدين ولقوله لا يقتلهم قتل عاد ولفظ قود وكل منهما اهل الكفر ولقوله هم شر الخلق ولا يبرق
 بذلك الا الكفار ولقوله انهم ابغض الخلق الى الله وحكمهم على كل من خالف معتقدهم بالكفر والتخليد والتار فكانوا هم احق بالاسم
 ومن ختم الى ذلك من المتأخرين الشيخ تقي الدين السبكي في فتاواه فقال اخبرني من كفر الخواشي وخلافة الرافض يتكفيرهم اعلام الصحابة
 انهم تكفروا ^{بما} صلى الله عليه وآله وسلم في شهادته طهر الجنة قال وهو عند الخواشي جميع الامة وهذا لا يخفى بالرد في حق من لا
 يتكفرهم قال الحافظ ومن جزم الى هذا المذهب في قديمه وقال القليل والجمهور في هذا القول يتكفرون الى الاحاديث من انهم
 خرجوا من الاسلام وانهم على ما منتهى في الخواشي من الرمية وسرعة وفرة ما سمعت من الرمية في حق من قال ابو طالب
 جزموا بالسلام الى ان الخواشي يخرجون خارجين من حوزة المسلمين قال وقد سئل علي بن ابي طالب عن اهل النفي انهم كفار فقال
 انما هذا ان قسص على كل من لم يكن على مذهبهم الا انهم كفار من كفرهم قال الربيعي في الامم طائفة

نوفي قبل هذا بسبع والصاب الحزم بانه حلقة بن علانية كما هو محرز وم في باقي الروايات والله اعلم فقال رجل من اصحابه كما نحن
 احق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال لا تأمنوني وانما امن من في السماء يا بني خبر السماء صبا
 ومساء قال فقام رجل عاثر العينين مشربا الوضوء الوجنه بفتح الواو وضربها وكسرها ويقال ايضا اجننه وهي الحجة ناشز الجبهة
 كت الحجة بفتح الكاف هو كئسها مخلوق الرأس شبر الاثر اوفي رواية اخرى جاء رجل كثر الحجة مشربا الوضوء غاثر العينين
 ما في الجبين مخلوق الرأس الحزين وهو جانب الحجة وكل انسان جبينان يكنتان الجبهة فقال بارسول الله وفي رواية اخرى يا محمد
 افن الله فقال ويلك اولست احق اهل الارض ان يتقوا الله وفي رواية اخرى فقال فمن يطع الله ان عصيته ايا مني على اهل الارض
 ولا ما سوفي قال ثم روى الرجل وفي اخرى نادر الرجل فقال خالد بن الوليد يا رسول الله الا ضرب عنقه وفي اخرى فاستاذى رجل بالبرغم
 في فناء يروى انه خالد بن العبد فقال لا لعله ان يكون بصلي قال خالد وكر من مصلي يقول بلسانه ما ليس في قلبه فيه دليل على قوة
 فهم خالد معرفته باحوال الناس فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اني لم ادر ان تقب عن فلي بالناس ولا اشق بطونهم
 معناه اني امرت بالحكم بالظاهر والله يتولى السرائر كما قال صلى الله عليه واله وسلم فاذا قالوا ذلك فقد عصوا مني دماءهم وامواتهم
 الاجتهاد وحسابهم على الله وفي الحديث هلا سققت عن قلبه قال ثم نظر اليه وهو مقف اي مول قد اعطى ناقفا فقال انه
 يخرج من خضقي هذا قوم بضادين مكسورين واخرى مهموز وهو اصل الشيء وحكى عياض ضبطه عن الجمهور بمجتمعتين مجتلين
 جميعا قال النووي وهذا صحيح في اللغة فالواو اصل الشيء اسماء كثيرة منها الضمى بالا حكام ولا همال والنجار بكسر النون والنحاس
 والسنخ بكسر السين واسكان النون وجاءت معجمة والعصر والعرض والارومة ينلون كذا في اللغة رطبيا وفي اكثر النسخ لينا اي سهلا وفي كتيبا
 لينا اي يلوون السننهم به اي يحرقت معانيه وتاويله قال عياض وقد يكون من التي في الشهادة وهو الميل قاله ابن قتيبة وفي رواية اخرى
 يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم قال عياض فيه تاويلان احدهما لا تنقعه قلوبهم ولا يستفحون بما تلوامنه ولا طمح حظ سوى تلاوة
 الفم والخبرة والحاف اذ هما تقطيع الحروف والثاني لا يصعد لهم عمل ولا تلاوة ولا يقبل يرقون من الدين كما عرق السهم من الرمية
 وفي رواية اخرى من الاسلام قال عياض معناه يخرجون منه خروج السهم اذا نفذ الصيد من جهته اخرى ولم يعان به شيء منه
 والرمية هي الصيد الرمي وهي فعيلة بمعنى مفعول قال والدين هنا الاسلام كما قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقال الخطابي هو هنا
 الطاعة اي من طاعة الامام انتهى واقول الاول اولى وفي هذا الحديث دليل لمن يكفر بالخارج قال اظنه قال لقي ادر كنهم لا قتلهم
 قتل ثم وفي رواية اخرى قتل عاد قال النووي قال عياض قال المازني اختلف العلماء في تكفير الخارج قال وقد كادت هذه المسئلة
 تكون اشدا شكلا من سائر المسائل ولقد رايت ابا المعالي وقد رغب اليه الفقيه عبد الحق في الكلام عليه فذهب اليه من ذلك واعتد
 بان الغلط فيه اصعب من صلات ادخال كاف في الملة واخراج مسلم منها عظيم في الدين قد اضطرب فيها قول الرازي قال في تأنيده
 به في علم الاصول وانشأ رايا في الاما من العوصات لان الفهم ليعبر حوالا كذا وما قاله في الاقوى انه لا شك في ان
 تكفير الخلفاء مسعيا لشكك وذلك ان المعتز لا يفتي بان الله تعالى طاهر ولكن لا علم له في كلامه المصنف في اساس وتكفير
 لا علم له في كلامه صريحا من قال ان الله تعالى ليس في كلامه كان كافرا فاستلحق على استعماله كون المال لا علم له
 في كلامه المعتزلي او اني لم اكن الله تعالى عالما او لا كما كفر ولا يلحق ولا يصح هذا به عا ليرجع من اصل العلم او قتل

ولا يجتمعان: هما الساعن شكله في اسمه ولا عهد فتوحها ونكته مدروى عن اسمها أسسه مؤكدة وهو قول بعض أهل الظاهر وابن
الملك من التامعية لا دلالة الصحيحة ترد عليهم ويدفع قولهم انتهى قال النووي وقال بعضهم القطع مسبوحة بالزكوة قلت هذا علط
صريح والعبارة أنها فرع واجب وفي قوله من رمضان إشارة إلى وقت وجوبها وفيه خلاف للعلماء والصحيح أنها فرع
الشمس ودحو أول جزء من ليلة عيد الفطر قال وعند أبي حنيفة نجح بطلوع الفجر انتهى قال وأخذ داود بظاهر قوله عليه
عليه وآله وسلم على كل حر وعبد فأوجبها على العبد بنفسه وأوجب على السيد تمكينه من كسبها وهذا هو الوجه بهر وجوبها على السيد
عنه وفي الحديث دليل على أنها نجب على أهل القرى والأصهار والبلوادي والشعاب وكل مسلم حيث كان لقوله على الناس قال مالك
وأبو حنيفة والشافعي وأحمد وأما جاهد العلماء وعن عطاء والزهري والليث أنها لا نجب لأهل الأصهار والقرى دون البلوادي
وقبيل دليل للجمهور على أنها نجب على من ملك فأضلا عن قوله وقتت عما له يوم العيد وقال أبو حنيفة لا نجب على من يملكه
أخذ الزكاة وفي قوله ذكر أو انتي حجة الكوفيين في أنها نجب على الزوجين في نفسها وينزهاها أحرارها من مالها وعند مالك الشافعي
والجمهور يلزم الزوج فطر زوجته لاها ما بعد النفقة وظاهر الحديث مع أهل الكوفة وقوله من المسلمين صريح في أنها لا تحريم لأهل
مسلم وتأول الطحاوي وقال المراد من المسلمين السادة دون العبيد وهذا مرده ظاهر الحديث وفي قوله دنا عما من كذا وصاحا من كذا
دليل على أن الواجب في العطرة عن كل نفس صاع ويوم من خطته وبه مال الساقية ومالك والجمهور وقال أبو حنيفة وصححه أحمد
معاوية المذكور بعد هذا في مسلم وصحة الجمهور حدثت أم سعد بعد هذا في ذكر السنوكاني في سرحه للثقة أن الأحاديث
الواردة بأن العطر نصف صاع من الحنطة تنهض نجس وعها وذكر الكلام على ما ذكره أبو سعد فلا يرجع إليه قال في السيل وقد
ذهب إلى ذلك جماعة من الصحابة منهم عثمان وعلي وأبو هريرة وأبو عيسى جابر وابن الزبير وأمه أسماء بنت أبي بكر كما حكى ذلك عنهم
ابن المنذر قال ابن حجر بإسناد صحيح قال وأما الصبي فيخرج عنه وولييه وكذا المجنون وأما الزوجة فتخرج من مالها إذا كان لها مال فإن لم يكن
لها مال ولا للصبي ولا للمجنون مال فالظاهر عدم الوجوب

[illegible]

النس من صالح رضي الله عنه قال اهدت بريرة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما تصدق به عليها فقال هو اصدته
 رباحية وفي حديث آخر عن جارية زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل عليها
 فقال هل من طعام قالت لا والله يا رسول الله ما عندنا طعام الا عظم من شاة اعطينه مولاي من الصدقة فقال فربيه فقلت
 عنها بكسر الحاء اي زال عنها حكم الصدقة وصارت حلالا لنا وفيه دليل على ان محرم الاضحية اذا قبضه المتصدق عليه وسائر
 الصدقات يجوز لقاضها بيعها ويحل لمن اهداها اليه او ملكها منه بطريق آخر وقال بعض المالكية لا يجوز بيع محرم الاضحية
 لقاضها والحديث حجة عليه وفي حديث عائشة قالت واقر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالبحر فقيل هذا ما تصدق به على
 فقال هو لها صدقة ولنا هدية وفي لفظ هو لنا هدية وفي آخر هو عليها صدقة ولكم هدية فكلوه وفي هذا دليل على تحليل
 لحم البقر وليس فيه نصيب من النبي صلى الله عليه وآله وسلم اكله وان كان في الخطأ دليل عليه .

باب منه .

وهو في النووي في الباب المتقدم عن ام عطية رضي الله عنها قالت بعثت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشاة من الصدقة فتبعت
 الى عائشة منها بشي فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى عائشة قال هل عندكم شيء قالت لا الا ان نسيبة بنت
 النعمان المشاة التي بعثتم بها اليها قال انها قد بلغت محال نسيبة مصغرة ومكينة اسم ام عطية ؟

باب قبول النبي صلى الله عليه وآله وسلم الهدية ورد الصدقة

يذكره النووي في الباب المتقدم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا اتى بطعام سأل عنه فان
 قيل هدية اكل منها وان قيل صدقة لم يأكل منها وفيه استعمال الورع والنقص عن اصل المأكل والمشارب

باب في زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير

قال النووي في باب زكاة الفطر عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرض زكاة الفطر
 من رمضان على الناس صاعا من تمر او صاعا من شعير على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين قال النووي اختلف الناس
 في معنى فرض هنا فقال جمهورهم من السلف والخلف معناه الزم واوجب فزكاة الفطر فرض واجبة عليهم لدخولها في عموم قوله تعالى
 في الزكاة وقوله فرض وهي غالب واستعمال الشرع بهذا المعنى وقال الحق بن راهويه يجاب زكاة الفطر كالاجماع وقال بعض أهل
 رافق وبعض اصحاب مالك وبعض اصحاب الشافعي وادعى في احوالهم انها سنة ليست بواجبة قالوا ومعنى فرض قد علم على ما
 روي قال ابو حنيفة هي واجبة ليست فرضا بناء على مذهبه في الفرق بين الواجب والفرض انتهى واقول قد ثبت بالظن
 طر واجبة على كل مسلم وفي بعض احاديث الصحيحين بلفظ امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصدقة الفطر وروى مالك
 ولا يشيخه قال في السيل الجري لا يقدح في ذلك ما اخرج النسائي عن قيس بن سعد قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 في الفطر قبل ان يزل الزكاة فلما نزلت الزكاة لم يامرنا ولم ينهاه عن فعله فان في اسناده راويا صحيحا والاسم
 هو على التسليم فلا دليل على جعله النسخ لان الامر الاول يكفي ولا يحتاج الى تحريكه ونه نقل ان المتكلم في
 الفطر قال في العمدة نقل الاجماع نظر لان ابراهيم بن حنيفة والاكبر بن كيسان لا يوجبان الا الفطر على المسلمين

ساء معسر ومحو ذلك وجمعه معاشر قتل كثر على الصدوق واكثر الاستعقار منه نحت على الاستعقار من الدواب الصغيرة و
 بيرة ولا امر بالكثر من ذلك فاقى ناسك الكثر اهل النار صلب اكثر ما على ان هذه الرؤية تنعدي الى مفعولين واما على الحال
 في مذهب ابن السراج وافي على العارسي وغيرهما من قال ان افعلا لا يستعرف بالاضافة وفيل هو بدل من الكاوية رابتنى فقالت
 رواه منهم حذله بعن الجهم واسكان الراي اي ذات عقل وراي قال ابن دريد الخزانة العقل والوفار وما لنا يا رسول الله اكثر اهل
 نار منصوب ا ما على الحكاية واما على الحال قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير بفهم العين وكسر التين وهو في الاصل المعاصر مطلقا
 المراد هنا الزوج ما رأت من ناصب عقل ودين اغلب الذي لب هو العقل والمراد كمال العقل ممكن قالت يا رسول الله وما ناصب العقل
 الذين قال اما ناصب العقل منقاد امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل اي علامة نقصانه وتكلمت اليها في ما اتصل
 ي ليالي واياما بسبب الجحوص وتقطر في رمضان بسبب الجحوص فهذا نقصان الدين وفي هذا الحديث جمل من العلوم منها كثر على الصدوق
 يا فعال البر ولا كثر من الاستعقار وسائر الطاعات وهذا ظاهر لا يخفى وفيه ان الحسنات بذهن السيئات كما قال عز وجل وفيه
 ان كفران العشير الاحسان من الكبار فان التعداد بالنار من علامة كون المعصية كبيرة وفيه ان اللعن ايضا من المعاصي الشديدة
 القبح وليس فيه انه كبيرة فانه صلى الله عليه وآله وسلم قال تكثر اللعن قل النوي والصغيرة اذا كثرت صارت كبيرة وقد قال
 صلى الله عليه وآله وسلم لعن المني من قتلته انتهى واقول ليس في هذا الحديث وحديث الباب ما يدل على كون الصغيرة كبيرة عند الاكثر
 والتكثير كما حلفناه في موضعه وكذلك ليس كثر الكبرية وتكرارها كثر كما هو المشهور في اصول العقائد عند المتكلمين بل الصغيرة
 صغيرة والكبرية كبيرة وان تكررت الف مرار وهذا من غاثة رحمة الله على عباده المؤمنين وغمام نعمه وسعة لطفه وكرمه ونهاية
 منه واحسانه عليا معشر المسلمين لعن حدين لعن المني من قتلته له دلالة على كون اللعن كبيرة من الكبار واین هذا من ذلك
 قال النووي واتفق العلماء على تحريم اللعن فانه في اللغة الابعاد والطرد وفي الشرع الابعاد من رحمة الله ولا يجوز ان يبعد من رحمة الله تعالى
 من لا يعرف حاله وخاتمة امر معرفة قطعية فلهذا والوا لا يجوز لعن احد بعينه مسلما كان او كافرا وادابة الامن علنا بنص شرعي
 انه مات على الكفر او يموت عليه كابن جهل وليس واما اللعن بالوصف فليس مجرام كل من الواصلة والمستوصلة والواصفة والمستوفى
 وكل الرابوا موكله والمصورين والظالمين والفا سقين والكافرين ولعن من غير منار الارض ومن تولى غير مواليه ومن اتى غير
 ابيه ومن احدث في الاسلام حدثا او اوى محدثا وغير ذلك مما جاءت به النصوص الشرعية باطلا فله على الاوصاف لا على الاحيان
 والله اعلم وفيه اطلاق الكفر على غير الكفر بالله تعالى لكفر العشير والاحسان والنعمة والنجى ويؤخذ من ذلك صحة تأويل الكفر والاحسان
 المتقدمة والكتاوفي فيه زيادة الايمان ونقصانه وفيه وعظا الامام واصحابه بالولايات كبريا ما للناس رجايا هم وتخيرهم بالخلاف
 وتخيرهم على الطاعات وفيه مراجعة المتعلم العالم والتابع المتبوع فيما قاله انما لم يظهر له معناه كرجعة هذه النجاة في غير
 وفيه جواز اطلاق رمضان من غير اضافة الى الشخص وان كان لا خيرا اضافة قال المازني في قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان
 امرأتين تعدل شهادة رجل عليه صلى الله عليه وآله وسلم على ما رواه وهو ما يضاف الى الله تعالى عليه في كتابه يعني تعالى ان تعدل
 احداهما تعدل الاخرى اي احسن قبالا القسط قال وقد اختلف الناس في العقل ما هو يقبل هو العلم وعلى بعض الظاهر ما هو يقبل
 يقبل من غير ما بين حقائق المعلومات هذا كلامه قال النووي ولا خلاف في حقيقة العقل واقفا مكثرا ولا خلاف في

عجز به لان ذلك هو الذي يمكن من عليه القطر ولا يجب عليه مالا يمكن تحت امكانه قال ابو سعيد فلم تنزل محرر حتى قدم علينا معاوية بن ابي سفيان حاحا ومعترا فكلوا الناس على المشرك كان فيما كلمه الناس ان قال اني اري ان مدين من سمراء الشام وهي الخطة تعدل صبا عامن تمر فاخذ الناس بذلك قال ابو سعيد فاما انا فلا ازال اخرجه كما كنت اخرجه ابدا ما عشت قال النووي هذا الحديث هو الذي يعتمد عليه ابو حنيفة وموافقه في جواز نصف صاع الخبز والجوهري يجيرون عنه بانه قول حنيفة وقد خالفه ابو سعيد وغيره ممن هو اطول صحبه واعلم باحوال النبي صلى الله عليه وآله وسلم واد اخلفت الصحابة لم يكن قول بعضهم اولى من بعض فنرجع الى دليل اخر وجدنا ظاهر الحديث والقياس منعنا على تسراط الصاع من الخطة كغيرها في جبل عتاده وقد صرح معاوية بأنه رأي رآه لانه سمعه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولو كان عند احد من حاضري مجلسه مع اكثرهم في تلك الخطة علم في موافقة معاوية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم للذكر كما جرى لهم في غير هذه العصة انتهى وقد لم التسوكان في السيل الجرار الى جواز نصف صاع بعبارة تدل على اولوية الصاع وروى مسلم حديث الباب بطرف والفاظ منها ما رواه من طريق هون بن رافع واستدركه الدارقطني وقال النووي هذا الاستدراك ليس بلازم فان اسمعيل بن امية في صحيح السماع عن عياض والله اعلم

باب الامر باخراج زكاة الفطر قبل الصلوة

وهو في النووي في باب زكاة الفطر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصى بأخراج زكاة الفطر
أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة فيه دليل على أنه لا يجوز تأخيرها فطرة عن يوم العيد وأن الأفضل إخراجها قبل الخروج إلى
الصلاة به قال الجمهور والشافعي وهو الصحيح المختار وبني يدة حديث ابن عباس قال فرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زكاة الفطر
طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات
أنه لا يؤخذ أودوا بن ساجدة والدارقطني والحاكم وصححه وهذا يدل على أنها لا تكون بعد الصلاة زكاة فطر بل صدقة من صدقات التطوع
والكلام في زكاة الفطر فلا تجزى عن بعد الصلاة

باب الترغيب في الصدقة

وقال الترمذي باب تغليظ عقوبة من لا يؤدى الزكاة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما يسرني
ان لي احدا فها تاتي علي ثالثة وعندي منه دينار الا دينارا اربعة الدين علي وفي رواية اخرى عن ابي ذر قال كنت امشي مع النبي صلى
الله عليه وآله وسلم في حقل المدينة عشاء ونحن ننظر الى احد فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا ذر قال قلت لبيابا رسول
قال ما احببت احدا الا عدوني ذهب اسمي ثالثة عندي من دينارا الا دينارا اربعة الدين لان اقول به في عباد الله هكذا اخبرني
وكذا عن غيره وهكذا عن غيره وفي الحديث من لم يحط على الصدقة فهو من الخوارج سألني البراءة عن الخوارج *

باب منه

باب بيان قصص الانبياء من طاعتهم وبيان اهل الانبياء على غير الكفر بالله ككفر النصارى والمجوس
وعن الامام ابي جعفر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله انزل في كتابه
قال ان الله انزل في كتابه ان الله انزل في كتابه ان الله انزل في كتابه ان الله انزل في كتابه ان الله انزل في كتابه

[illegible]

باب الحث على الصدقة على ذوي الحاجة واجر من سنَّ فيها ستة حسنة

وقال الثوري باب البحث على الصدقة ولونشق ثمرة او كلمة طيبة وانها حجاب من النار عن جرير بن عبد الله رضي الله عنهما قال
 لما عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صدر النهار قال فجاء قوم حفاة عراة فجتأى النار بكسر النون جمع نفرة بفتحها وهي
 ثياب صوف فيها نمر اي خرقها وقور واوسطها والعباء بالمد وفتح العين جمع عباءة وعباية لقنان متقاربان في اللفظ والاسم
 من مضرب كل كلمة من مضرب في رواية جاء ناس من الهجراب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليهم الصلص قرأ في سورة طه
 قد اصابتهم حاجة فقم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالعين الموصلة اي تغير لما رأى من حالهم من الحاجة فدخل ثم
 خرج ما رآه فاقام فصل فخطب فيه استخراة جميع الناس الامر بالصلاة وعظم جهر على سيد الخلق محمد بن عبد الله
 فقال يا ايها الناس انما انا بشر انما اخطأ في القول فلو كان عليكم ربكم لآية ان الله كان عليه ربكم لآية التي والحمد لله

والله وسلم قال بيما حذر بداهته من الارض من سبع عذابي يحيا في السجدة فلا ان يحل فيه انشطة من التقليل وتطلق
 على الارض من دابة السحر فسمي ذلك السحاب من الارض فسمي ذلك السحاب من الارض فسمي ذلك السحاب من الارض فسمي ذلك السحاب من الارض
 كلام العرب فاعرف ما في حرة يعني السحاب هو ارض عليه حجارة سودا فادار حرة يعني السحاب واسكان الرء من تلك السحاب
 يكسب السحاب حرة من حرة وهو مساقط الماء في السحاب فسمي ذلك السحاب من الارض فسمي ذلك السحاب من الارض فسمي ذلك السحاب من الارض
 بسبحانه فقال له اعد الله اسما لك قال فاذن الاسماء في سبع في السحاب فقال له عذابه لمساكني عن اسمي قال لي سمعت صوتا
 في السحاب الذي هذا ما ذكره حول اس حرة فلا ان لا سمك فما تصنع مني قال اما فاقلت هذا فاني انظر الى ما يخرج منها فاصدق
 بثقله وانجلي فاعلم اني انظر الى ما يخرج منها فاصدق بثقله وانجلي فاعلم اني انظر الى ما يخرج منها فاصدق بثقله وانجلي فاعلم اني انظر الى ما يخرج منها فاصدق
 الى المساكين واساء الناس لوصلي اكل الانسان مركبته والانفاق على العيال .

باب اتقوا النار ولو بشق تمرة

وذكره النووي في باب الحنف في الصدقة ولو بشق تمرة طيبة رويها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة
 النار فاعرف من واساح تحرق قال اتقوا النار ثم اعرف من واساح قال التحليل وميت مصاه نجا ومدا له وقال الاكثر من التمسح بالحزب والنجي
 في الامر وفيل المقبل وقيل الحارث فويل المصل البك المانع لما واد ظهوره فاشاح هذا يحتل هذه المعاني اي حذر النار كانه
 ينظر اليها او حذر في الاصباح بانها في الاصل البك خطانا او اعرف من واساح طه انه كان ينظر اليها ثم قال اتقوا النار ولو بشق
 تمرة فمن لم يجد مكلمة طيبة فيه لم يجد على الدابة وانه لا يمنع منها فقلها وان قلها في اسب للنجاة من النار وقته ان الكلمة الطيبة
 سبب للنجاة من النار وهي الكلمة التي فيها تطيب فلما انسان ان كانت مباحة او طاعة فروي رواية اخرى عنه عند مسلم انه ذكر ان
 فتعود منها واشاح بوجوه ثلاث فرائد ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم يجد واكلمة طيبة

باب الترغيب في صدقة المنية

ولفظ النووي باب فضل المنية عن ابي هريرة رضي الله عنه ببلغ به الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكانه قال عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا فرق بين هالين الصيغتين بانفاق العلماء لارجل بمنزلة بيت ناقة اي يعطيه
 ناقة يا كور لبن مائة ثم يردونها اليه وقد تكون المنية عطية للرقية بمنافعا مؤبدة مثل الهبة نقد وبس وروح وبس بضم العين
 وتشديد السين المصممة وهو القدر الكبير قال النووي هكذا ضبطناه وروى بعشاء بشين مجة مودة قال عياض وهذا
 رواية اكثر رواية مسلم فالذي سمعناه من متفق شيوخنا بعض وهو القدر الضخم قال وهذا هو الصواب المعروف قال وروى من رواية الترمذي
 في غير مسلم بصاء بالسين المصممة وفسر الترمذي بالسر الكبير وهو من اهل اللسان قال ضبطناه عن ابي هريرة بن سراج الكوفي
 وفيه اسناد لم يرقه النجاشي والاحسن ابن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة
 اراك من صحاح مسلم اسناد عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة
 من حها غير انها قال اهل اللغة المنية بكسر الميم والمنية هي العطية وتكون في الحوان وفي الامور والارواح
 في النبي صلى الله عليه وآله وسلم من علمه اني انظر الى ما يخرج منها فاصدق بثقله وانجلي فاعلم اني انظر الى ما يخرج منها فاصدق

انفس اكونهم احوه وفي رواية اخرى فصل الظهر ثم صعد منبراً فغير الحمد لله واتى عليه ثم قال اما بعد فانت الله انزل في كتابه بالها
 الساس انواركم لا يه تصدق رجل من دينار من درهمه من توبه من صباع من صباع عمره حتى قال ولو شق غرة شق الصخرة
 بكسر الشين نصفها وجانبها وقبه الحق على الصدقة وانه لا يمنع منها الصلوات فلا يلوها سبب النجاة من النار وفي رواية اخرى
 فانصروا النار ولو بشق قرة وزاد في رواية اخرى فمن لم يجد فكلمة طيبة وفي رواية اخرى من استطاع صككم ان يستبرئ من النار
 ولو بشق غرة فليفعل قال فجاء رجل من الانصار يصغر كادته فخر عنها بل قد عجزت قال ثم نال الناس حتى راسك كومن بهن
 وصمها قال عباس ضبطه بعضهم بالغنم وبعضهم بالضم قال ابن السراج هو بالصم اسم لما كوه وبالعجم المرة الواحدة قال والكمون لصدرة
 والكم العظم من كل شئ والكم المكان المنعم كالزينة قال القاضي فالغنم هذا اول لان مقصود الكثرة والنشبة الراية من طعم
 ونياب حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهل كان مذهباً اي يسير فرجاً وسروراً ومدته بذا لجمعة
 وفيهم الهاء وبعد هاء واحدة وهو المشهور به حزم عباس والجمهور وذكر الحميد في الجمع بين الصحيحين مذهباً لاهل مهمل
 وضم الهاء وبعد هاء ثنتين وشرحه في كتابه غريب الجمع بين الصحيحين هو وغيره بالاء الذي بد من فيه وهو ايضا اسم للنقرة في الجبل
 التي يستخرج فيها الماء لطرفه صفاً وجهه الكريم صفاء هذا الماء وبصفاء الدهن والدهن قال عباس والمشارف وغيرها
 من الاثمة هذا الصحيح وهو بالذال المعجمة والباء الواحدة ومعناه مذهب مذهب وهو ابلغ في حسن الوجه واشراقه وشبهه في
 حسنه وفوره بالمذهب من الجلود وجمعها مذاهب وهي شئ كانت العرب تصنع من جلود وتجعل فيها خطوطاً ترى بعضها
 اثر بعض واما سبب سرور صلى الله عليه وآله وسلم ففرحاً بعبادة المسلمين الى طاعة الله تعالى وبذل اموالهم لله وامثال امر
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولدفع هو لاء المحتاجين وشفقة المسلمين بعضهم على بعض ونعاهم على البر والتقوى
 وينبغي للانسان اذا رأى شيئاً من هذا القبيل ان يفرح ويظهر سروره ويكون فرحه لما ذكرناه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعد من غير ان ينقص من اجرهم شئ ومن سن في الاسلام سنة
 سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعد من غبن ان ينقص من اوزارهم شيئاً فيه الحث على الابتداء بالخيرات وسن العن
 الحسنات والتخير من اخذها الا باطل والمستقيمات قال النووي وسبب هذا الكلام في هذا الحديث انه قال في اوله فجاء رجل
 بصرة قال قوله فتتابع الناس وكان الفضل العظيم للبادي بهذا الخير والفا تم لياب هذا الاحسان قال وفي هذا الحديث تخصيص قوله
 صلى الله عليه وآله وسلم كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة فان المراد به المحدثات الباطلة والبدع المذمومة قال فان البدع
 خمسة اقسام واجبة ومندوبة ومحرمة ومكروهة ومباحة انتهى قلت ليس في هذا الحديث هذا التخصيص فان النعم لم يحد في ثباتها
 وانما مثلي امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس على تقسيم البدعة الى خمسة اقسام بل الكلية باقية على مفهومها الواسع
 من تخصيص في من ذهب الى تقسيم البدع امرات شئ يستند عليه فالمراد بالسنة الحسنة ما وردت به السنة السنة السيئة ما وردت
 السنة هكذا ينبغي ان يقال وهو المكان

باب الصدقة في المساكين وابن السبيل

قال النووي في الحاشية باب فضل الانفاق على المساكين وابن السبيل حديثه صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يحب المتصدقين

هذه الآية فإليك أهل النوى فإهل المعفرة ورحل تصدق بصدقة فاحفظها هذا مرصع الترجمة من الباب وهو سرية واحفظ فيها
 لا يجزى لا تعلم عنه ما سقى سألته هكذا دفع في جمع نسخ مسلم قال النووي في بلاد ما غربها وكذا نقله عن بعض روايات شيخ
 مسلم والصحيح المعروف حتى نقل سألته ما سقى عنه هكذا رواه مالك في الموطأ والنجاشي في صحيحه وغيرهما من الأئمة وهو وجه الكلام
 لأن المعروف في النفقة فعلها باليمن قال عياض وبنيته أن يكون الوجه فيها من النكاحين عن مسلم لا من مسلم يدل على إدخاله
 حديث مالك وقال بمثل حديث عبيد الله وبين الخلاف في قوله وقال رجل معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود فلو كان ما رواه
 بخلاف رواية مالك لنسبه على هذا وفي هذا الحديث فضل صدقة البسوق قال العلماء وهذا في صدقة المنطوق فالسرف فيها أفضل لا
 اقرب إلى الإخلاص والعدل من الرياء وأما الزكاة الواجبة فاعلاقي أفضل وهكذا حكم الصلوة فاعلان فرائضها أفضل وأسرارها
 أفضل لقوله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل الصلوة صلاة المرء في بيته ألا تكسبه قال أهل العلم يردكم اليمن والشمال مبالغة في
 الاخفاء والاستتار بالصدقة وضرب المنزل بهما القرب اليمن من الشمال وملازمتهما لها ومعناه لو قدرت الشمال رجلا صفتها
 لما علم صدقة اليمن لمبا لغته في الاخفاء ونقل عياض عن بعضهم أن المراد من عن يمنه وشماله من الناس والصواب الأول ورجل
 ذكر الله خاليا ففاضت عبادة فيه فضيلة البكاء من خشية الله تعالى وفضل طاعة السر لكمال الإخلاص فيها ولهذا الحديث شرح
 والفاظ وروايات وزيادات جمعها في كتابي دليل الطالب فراجعها

باب فضل صدقة الصحيح الشحيح

وقال النووي باب بيان أن فضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم رجل قتال يارسول الله أي الصدقة اعظم وزاد في رواية اجزأ فقال وزاد في رواية فقال ما وأيك لتفتنه أن تصدق وأنف شحيح
 شحيح قال الخطابي الشحيح من الشحيح وكان الشحيح جنس الخلل نوع وأكثر ما يقال الخلل في إيراد الأمور والشحيح عام كأي صفة اللازم وما هو من قبل
 الطبع قال فمعنى الحديث أن الشحيح غالب في حال الصحة فإذا سقم فيها وتصدق كان صدق في سنته وأعظم لاجرة بخلاف من أشرى على الموت
 وأيسر من الحياة ورأى مصدر المال لغيره فإن صدقته حينئذ ناقصة بالنسبة إلى حالة الصحة والشحيح ورجاء البقاء ونحوه الفقير
 تخشى الفقر وتامل الغنى بضم الميم أي تطمع به ولا تقول حتى إذا بلغت أي الروح الحلقوم والمراد قارب بلوغ الحلقوم إذ لو بلغت حقيقة
 لم تصم وصيته ولا صدقته ولا شيء من تصرفاته باتفاق الفقهاء قلت لفلان كذا وفلان كذا لا وقد كان لفلان قال الخطابي المراد به المراد
 وقال غيره المراد سبق القضاء به للموصي له ويحتمل أن يكون المعنى أنه قد خرج عن تصرفه وكما ملكه واستقل له بما شاء من التصرف
 فليس له في وصيته كبير ثواب بالنسبة إلى صدقة الصحيح الشحيح

باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها

وقال النووي باب بيان أن أسرار الصدقة يقع على كل نوع من الميراث وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم قال لا تصدق في أحد من كسب طيب لا أحده الله سبحانه في رواية ما تصدق أحد صدقة من طيب ولا يقبل الله الطيب
 إلا صدقها الرحمن يدا والمراد بالطيب من الخلال وفيه التماسين به تعالى لا كسر وهو من طيب سلف وهو الطيب الذي لا يكره
 ذكره المصنف هذا الكلام من الميراث وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تصدق في أحد من كسب طيب ولا يقبل الله الطيب

أمره تعالى المسحاة عطية للرقعة بمنافعتها وهي الخسبة وقد تكون عطية الذين أو الشجرة مدة وتكون الرقبة نافعة على منافع صاحبها أو غيره

اليه إذا بقضى الدين أو الثمر المادون فيه انتهى

باب فضل اخفاء الصدقة

ومثله في النووي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت بطليموس بن أبيه في ظله يوم لا ظل الا ظله قال عاض اضافة الظلال الى الله
اضافة ملك وكل ظل فهو لله وملكه وخلقه وساطته والمراد هنا ظل العرش كما جاء في حديث آخر مبيناً والمراد يوم القيامة اقام
الناس لرب العالمين ودمت منهم الشمس واشتد عليهم حورها وحرقهم العرق وظل هناك لشيء الا للعرش وقد برأه هنا ظل الجنة
وهو فيها وانكون فيها كما قال تعالى وقد حلهم ظلال ظليل قال ابو ذر بن الراراد الظل هنا الكرامة والكعبة الكعبة من الجاهلية وفيها على
قال وليس المراد ظل الشمس قال عياض وما قاله معلوم في السناد زيف قال فلان في ظل فلان اي في كنفه وحمايته قال وهذا اول الاقوال وتكون أيضاً
الى العرش لانه مكان التقريب والكرامة وكلاهما الشمس سائر العالم تحت العرش في ظله انتهى واقول هذا تأويل وصرف الله لفظه في ظاهره في
لا حاجة تدعوا اليه وقد ورد الحديث بانبات الظل لله تعالى كما ورد بانباته للعرش فبني على ان يؤمن به ولا كيف ولا ناول ولا يعطى ولا
والى هذا ذهب الجمهور من السلف عليه درجوا وهو المختار الصحيح الذي لا عيب عليه ولا شذوذه والله اعلم الامام المعادل قال عياض
هو كل من اليه نظر في شيء من مصالح المؤمنين من الولاية والحكام وبداءه لكثرة مصالحة وعموم نفعه وفي بعض النسخ الامام العدل وبها
صحيحان وشأنك شأب عباد الله هكذا في جميع النسخ والمشهور في روايات هذا الحديث في عبادة الله وكلاهما صحيح ومعنى الاول شأباً متلبساً
للمادة او مصاحباً لها ومتصفاً بها ورجل قلبه معلنى في المساجد هكذا هو في النسخ كلها وفي غير هذه الرواية بالمساجد وفي بعضها
متعقياً بالتاء وكلاهما صحيح ومعناه شديد الحب لها والملازمة للجماعة فيها وليس معناه دوام القعود في المسجد ورحلاته في الله اجتمعوا عليه
اي على حب الله وتفرق عليه اي على حبه بمعنى كان سبب اجتماعهما حب الله واستقر على ذلك حتى تفرقوا من مجلسهما وهما صادقان في حب
كل واحد منهما صاحبه لله تعالى حال اجتماعهما وافترقا وهما أوفى بحب الله على الخائب والله وبيان عظم فضله وهو من المصنفات فان الحب في
الله والبغض في الله من الايمان قال النووي وهو محل الله كغيره يوفق له اكثر الناس ومن وفق له انتهى قلت ولعل هذا كان في زمنه
رحمه الله تعالى ولا فهو اليوم قليل لا يوفق له الا الشاذ الفاد من الناس اللهم وفقني لهذا الحب اجعلني من اهله بجاء عرض الجاه محمد صلى الله
عليه وآله وسلم ورجل دعت امرأته ذات منصب جمال فقال في اخاف الله قال عياض يحتمل باللسان ويحتمل في قلبه ليزجر نفسه وتخصي
النصب والجمال لكثرة الرغبة فيها وعسر حصولها وهي جامعة للنصب والجمال لا سيما وهي داعية الى نفسها طالبة لذلك قد اغتنت عن
مشاق التوصل الى مرادها ونحوها فالصبر عنها الخوف لله تعالى وقد دعت الى نفسه مع جميعها المنصب والجمال من اكل المراتب اعظم
الطامات فربما عليه ان يظله في ظله وقد انتا المنصب هي ذات الحب والنسب الشريف ومعنى دعت اي دعت لانها قال
النبي هذا هو العوائب معناه وذكر القاضي في احتمالين احدهما هذا والثاني دعت لئلا يحل الخوف من القيام بها وان كان
عن الله تشبه عن الدنيا الدنيا وشهواتها انتهى قلت وقد لا يحتل الاول بل على الله عليه وآله وسلم في حديث آخر صحيح انه لا يحل
لها ان تطلب النصب او الدنيا فانها قد تطلب ذلك فبذلك تعين ان المراد هذه الدعوة وهو حال الدنيا وقد تطلب النصب
خاف الله ومثل هذا الكلام وقد قال سبحانه دائماً من حارب مقامه به وفي النص من الحربي فان الهمة في الدنيا الدنيا الدنيا

فصل

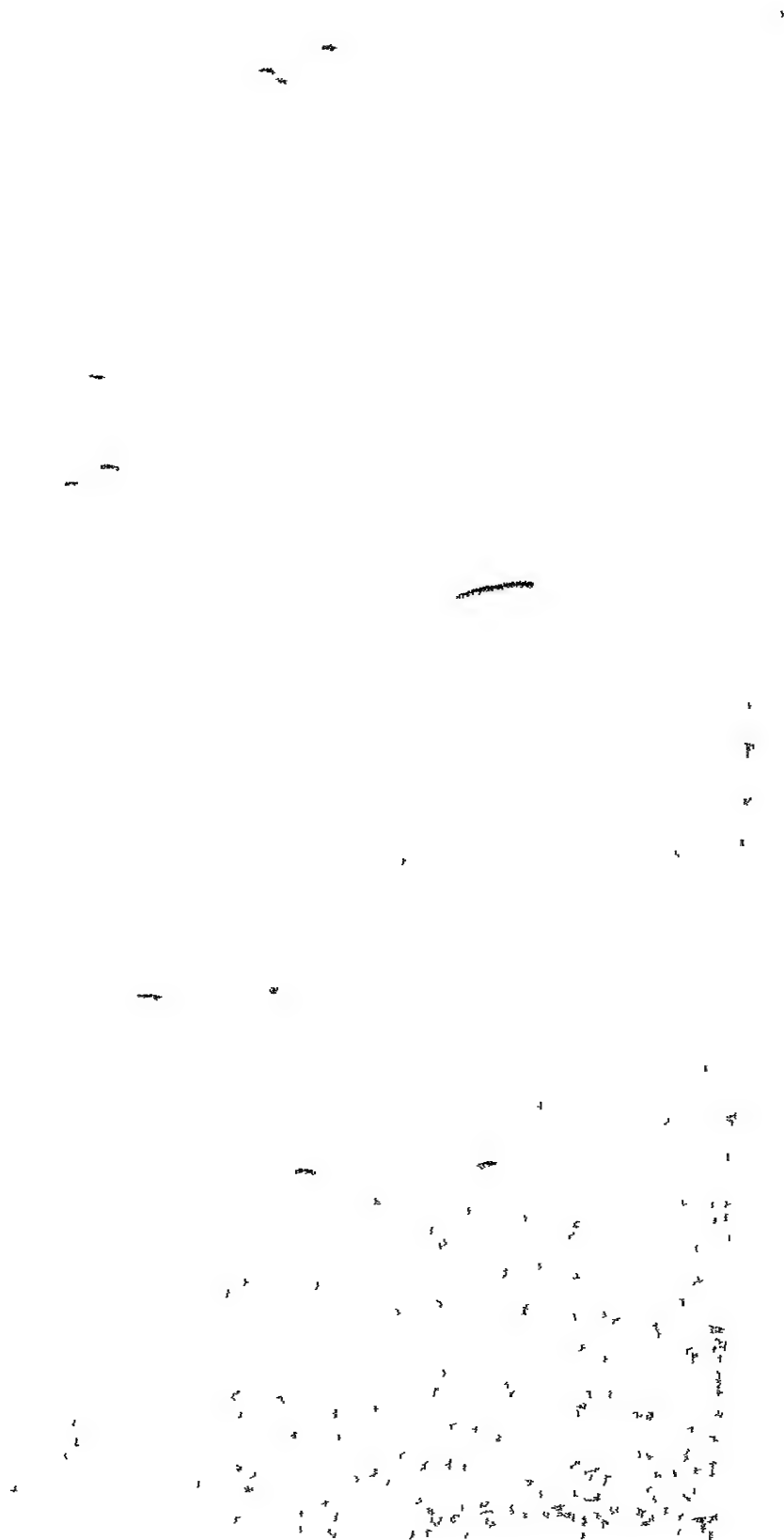
انقل المهر سمي بذلك لانه على امره ان فصل وعزل والعصبل ولد الناقة اذا فصل من ارضاع امه فعيل بمعنى مفعول كجره
وقتل بمعنى هرج وجرح ومقتول وفي النول بعد ان فصحوا وانصهرها فخر الفاء وصم اللام وتشديد الواو والنائمة كسر الفاء واستح
اللام ونحيف الواو واوقلوصه بفتح القاف وضم اللام هي الذاقة لنفسه ولا تطلق على الذك حتى يكون مثل الجبل او اعظم وفي رواية
وان كانت عمرة فترجى في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل كما ترى احد كرفلوة او فصبله قال الماردي كى عن بصعب احدهما
وقال غيره المراد بذلك تعظيمها - وهما وبصعب نواحيها قال عبادي وصح ان يكون على ظاهرة وان تعظم ذاتها ويبارك الله تعالى فيها
من فصله حتى تمثل في الميزان قال النووي وهذا الحديث من غير ان الله تعالى يحيى الله الربا ويرى الصدقات اسمي واقول احراء هذا
الحديث على ظاهرة هو الاول والاخير وقية انما الكف لله تعالى وهو ايضا على ظاهرة مثل المهر ولا يرصى اهل العلم بالحديث من
السلف والخلف الا ذلك والسائل فرع التكدس بان كنت بعقل ولا ريب

باب منه

وهو في النووي في الباب المتقدم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياها الناس ان الله طيب
لا يخل الاطيبا قال عبادي الطيب في صفة الله تعالى بمعنى المنزلة عن النفاض وهو بمعنى القدوس واصل الطيب الزكوة والطهارة و
السلامة من الخبث وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الناس كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون علي قال
يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم تذكروا الرجل يضل السفرا في وجوه الطاعان كجوزيانه مستحبة وصلة رحم وغير ذلك
اشعثا غير يدل به الى السماء بارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملسسه حرام وغذي بالحرام يسم الغبن وكسر الذال فاني
بستحياب لذلك اي من اين يستحياب لمن هذه صفته وكيف يستحياب له قال النووي وهذا الحديث احاد لا يثبت اليه فواعدا لسلام
ومبا في الاحكام وقد جمعت منها اربعين حديثا في حزم وفيه الحث على الاعان من الحلال والهي عن الانفاق من عبدة وفيه ان
المشروب المأكول والملبوس ونحو ذلك ينبغي ان يكون حلالا خلاصا لا شبهة فيه وان من اراد الدعاء كان اولي بالا عندنا بدل الله

باب ترك حقار قليل الصدقة

وقال النووي في باب الحث على الصدقة ولو بالقليل ولا تمتنع من القليل لا حقاره عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم كان يقول يا نساء المسلمين ذكر عياض في اعرابه ثلثة اوجه احبها واشهرها نصب النساء وجر المسلمات على الاضافة
قال الباجي وهذا رينا عن جميع شيوخنا بالمشرق وهو من باب اضافة الشيء الى صوته والى صفته ولا عمل الاخص كسجود الجامع وجا
الغربي ودار الآخرة وهو عند الكوفيين جائز على ظاهرة وعند البصريين يقتدون فيه محمد وفا اي مسجد المكان الجامع وجانب المكان
الغربي ودار الحياة الآخرة وتقد رهننا يا نساء لانفس المسلمين او لجانك المؤمنين وقيل تقديره يا فاضلات المؤمنين كما قال
هكذا رجال القوم اي ساداتهم وانما اخصهم الى جهة الثاني رفع النساء ورفع المسلمات على معنى النداء والصفة اي الى نساء المسلمين
قال الباجي وهذا رينا عن اهل بلاد ما بين النهرين من نساء وكبر النساء المسلمات على انه منصوص على الصدقة على الزوج كما قال
ابن الناقل في كتابه في نساء اهل المدينة لا تحرقن حرائقكم فها وروى عن نساء قال اهل المدينة هو كسر اللام والنساء
الطائف قالوا واصل من الاول وهو في مثل القدم في الانسان قالوا لا يقال لان الاول والمراد منه فصله يخص الاول والاطراف على



உயிர்

وذكره النور بن الواسع المتقدم مشهوراً ثلثة مائة روى عنه عباد النبي صلى الله عليه وآله وسنم قال انه حل كل النساء من بني آدم على
منه من ثلث مائة حتى عم الجهم وكس الصادق كبر الله رحمة الله وهما لله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجر عن طريق الناس وشوة
او عظم اعلى طريق الناس امر به وادفع عن صدره عدد تلك الثمن والثلث مائة السلاحي قد يقال وقع هذا إضافة لثلاث مائة مع ثمر
الاول وسكر الثاني والمعروف الاعمل العرب في عكسه وهو تنكير الاول وتعرف الثاني وتقدم الجواب عنه في كتاب الايمان ولها السلام
بضم السين وتخفيف اللام وهو الفصاح وجمعه سلاميات بفتح الليم وتخفيف الباء فانه يسمى يومئذ قديراً حرج عن النار اي باعدھا قال ابو توبة
رس ما زال يسي ولا لها صحح والكثير روايا كتاب مسلم ورفع الاول

وقال السوي باب نبوت الحر المصطفى وان وقعت الصدقة في يد فاسق ومخوفاً عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رجل لا صدق للبلبة بصد وتخرج صدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتجدون صدق على غنى لا صدق بصدقة
الحول عزانة لا تصدق بصدقة فخرج بصدقة منها في يد شقي فاصبحوا يتجدون صدق على غنى قال اللهم لك الحمد على غنى لا صدق بصدقة
شرح بصدقة موضوعة في يد سارق فاصبحوا يتجدون صدق على سارق فقال اللهم لك الحمد على زانية وعلى غنى وعلى سارق فاقبل له
ما صدقتك فقد قبلت اما الرأية فلعانها تستعف بها عن زناها ولعل الغنى يستعف بغيره فيفق ما اعطاه الله ولعل السارق يستعف بها
عن سرقته قال النووي فيه ثبوت الثواب والصدقة وان كان الأخذ فاسقاً او غنياً ففي كل كبد خرى اجر قال وهذا في صدقة التطوع ولما
الزكوة فالخير في دفعها الى غنى انتهى اقول ان كان عالماً بأنه غير مصرف للزكوة فقد وضع ماله في مضيعه وتجب عليه الاعادة على كل حال
ولما اذا لم يعلم انكشف انه غير مصرف فقد ثبت هذا الحديث في الصحيحين وغيرهما حكاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن رجل
من بني اسرائيل وفيه ما يدل على قبول الصدقة اذا وقعت في غير مصرف طامع الجاهل بأنه غير مصرف وظاهر الصدقة المذكورة اعم
من ان تكون فريضة او نافلة قال في السبل الجراح وقد اختلف اهل العلم في الاجزاء اذا كانت الصدقة فريضة قال في فتح الباري فان قيل ان
الخبر انما تضمن صفة خاصة وقع الاطراح بها على قبول الصدقة برؤيا صادقة انفاقية فمن اين يقع تعميم الحكم قلت ان التخصيص في هذا الخبر
على وجه الاستعفاف هو الدليل على اعمدة الحكم فيقتضي انتباط القول بهذه الاسباب انتهى والله اعلم

قال أبو عبد الله مثل النفاق والخيل عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل النفاق والنفاق مثل الخيل
 لها أذن باليمين ولا كلام من حالها وفي رواية أخرى مثل النفاق والنفاق كمثل رجل على جملان أو جملان من أذنهما
 لهما وإذا دام التصديق بعد ذلك سمعت عليه حتى انتهى إليه أي حتى أتم مشيه بالأسفار أو كما قال أبو هريرة وفي رواية أخرى وإذا دام النفاق
 لم يزل يزداد التصديق حتى سمعت عليه وهو ميت وإذا دام الخيل بعد ذلك فقد استحل على أبي القيسيف والتصديق يذهب إلى أبي القيسيف

به بل ينسحق ان يحضره

باب التيسير والترهيل واعمال البر صدقة

واورد النوري في الباب المتقدم عن ابي درر رضي الله عنه ان قال امن اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدنيا بالدين فادفع الله الدين الى من يشاء الله مما لا يضرهم من شئتوا وهو المال الكثير يصلون كما يصل ويصومون كما يصوم ويتصدقون بفضول اموالهم قال اوليس قد عمل الله لكم ما تصدقون به الرواية فيه يستند بالدال جميعا ويجوز في اللغة تخفيف الصاد ان بكل تسوية صدقة وكل تكبير صدقة وكل تعجيل صدقة وكل تهليل صدقة ورواية بوجهين رفع صدقة ونصبه فالرفع على الاستعانة والنصب على عطف على ان كل تسوية صدقة وتسميتها صدقة ان لها اجرا كما للصدقة اجرا وان هذه الطاعات فمثل الصدقات في الاجور وسماها صدقة على طريق المقابلة ونجس الكلام وقيل معناها انها صدقة على نفسه والاول اولى وامر بالمعروف وصدقة وفي عن منكر صدقة فيه اشارة الى ثبوت حكم الصدقة في كل فرد من افراد الامم المعروف والنهي عن المنكر ولهذا نكرة والثواب في هذين اكثر منه في التيسير والتعجيل والتهيل لانها فرض كفاية وقد يتعين ولا يتصور وقوعه نفلا والتيسير والتعجيل والتهيل نوافل ومعلوم ان اجر العرض اكثر من اجر النفل لقوله عز وجل وما تقرب الي عبدي بتبعي احب الي من اداء ما افترضت عليه واما الخاري من رواية ابي هريرة قال امام الحرمين عن بعض العلماء ان ثواب القرص يزيد على ثواب النافلة بسبعين درجة واستأنسوا فيه بحديث وفي بضع احدكم صدقة بضم الباء يطلق على الجماع وعلى الفرع نفسه قال النوري وكلاهما تصح ارادته هنا وفيه دليل على ان المباح تصير طاعات بالنيات الصادقات فالجماع يكون عبادة اذا فوسمجة قضاء حق الزوجة ومعاشرتها بالمعروف الذي امر الله تعالى او طلبة لدصالح واعفاف نفسه واعفاف الزوجة ومنعهما جميعا من النظر الى حرام او الفكر فيه او اهلهم به او غير ذلك من المقاصد الصالحة قالوا يا رسول الله اياك احدا نشهوتة ويكون له فيها اجر قال ارايت لو وضعها في حرام اكان عليه فيها وزر فذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر قال النوري ضبطناه بالرفع والنصب وهما ظاهران قال وفيه جواز القياس وهو مذهب العلماء كافة ولم يخالف فيه الا اهل الظاهر ولا يعتد بهم واما المنقول عن التابعين ونحوهم من دم القياس فليس المراد به القياس الذي يعتدل الفقهاء المجتهدين وهذا القياس المذكور في الحديث هو من قياس العكس اختلف الاصوليون في العمل به وهذا الحديث دليل لمن عمل به وهو الاصح انتهى واقول اهل الظاهر لا يقولون بالقياس وقد استدلوا على ذلك بادلة عقلية ونقلية ولا حاجة لهم الى الاستدلال فالتقيام في مقام المنع يكفي واما الدليل على القائلين به وقد جاءوا بادلة عقلية لا تقوم بالحجة وجاءوا بادلة نقلية واطالوا الكلام في الاستدلال بها على ذلك وشغلوا الكثيرين بالاطال تحته وبني عن انا القرآن والحديث ومطالقاتها وخصوصا ما ينبغي بكل حادثة تحدث ويقوم ببيان كل ازالة تنزل عرف ذلك من عرفه من جهله وقوله ولا يستدلوا به اهل الظاهر كلام سابق فان فهم من اكاره الامم وحفاظ السنة المتقدمة بصدورهم من جميع حركتهم لا يترك العمل بالادلة القاسية التي لم يدال عليها كتاب ولا سنة **مصدر** ذلك حجة ظاهر ذلك ما جاء في الكلام على محي القياس واقسامه بطول وليس هذا موضع بسط فان شئت زادة الاطلاع على ما في ذلك كما ان شاء الله تعالى في تحقيق الحق من علم الاصل والمصلحة التي يحصل للاصل في تحقيق ذلك عند مطالعة ما ان شاء الله تعالى ما هو الحق تحقيق الايمان ان كنت ممن يدرك حقائق المنقول بالحجة وفي الحديث فضيلة التيسير ما لا يدرك

أو يكون معناه ما استطاع مما هو ملك إل وفي رواية أخرى عند مسلم الغني الذي لا ينفق ولا نوعي فهو غني بالله عليك قال النووي
هذا محمول على ما أعطاه الرزق من غير ما سب بقعة وعنه ما رواه هو ملك الرزق ولا كونه الصدقة منه بل رضي به على عادة عاب
الدين في الجور على الحق في الطاعة والدي عن الاستسكان والحلل وعن دجاجة المائي في الوعاء وقوله معاملة النقط باللفظ
للنفس كما قال تعالى ومكروا ومكر الله وماله في له صلى الله عليه وآله وسلم في حديث آخر لا يحصى محصى الله عليك أي معك كما
منع به عليك كما فرب وبمسك فضله عنك كما مسكنه

باب إذا انفقت المرأة من بيت زوجها

وقال النووي باب آخر الخصال المص والبراءة إذا انفقت من بيت زوجها الم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
عليه وآله وسلم إذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجرها بما انفقت ولزوجها أجره بما كسبت للخازن مثل ذلك
لا يفيض بعضهم أحد بعض فمما أجمع صدره أن على قول الأكثر أن كل أجمع بملكه أو حقيقته على قول من قال إن الزكاة سبع اشياء
وبعد معنى هذا الحدس بحديث أبي موسى المتقدم فربما أجمع أن النووي لا يرد له أمل وهو الجاهل وللزوجة والمملوك من اذن
المالك وذلك فان لم يكن اذن اصلا ولا اجرا لاحد من هؤلاء الثلاثة بل علمهم ورددت تصرفهم في مال غيره غير خبره فادته والآذن ضرر
أجرها الآذن الصريح في النفقة والصدقة والآذي الآذن المفهوم من أطراد العرف في العادة كاعطاء السائل كسرة ونحوها ما حزن العا
به وأطراد العرف فيه وعلم بالعرف رضاء الروح والمالك به فادته في ذلك حاصل وان لم يسكن وهذا إذا علم رضاء الآخذ بالعرف وعلم ان
نفسه كنفوس غالب الناس في الساحة بذلك والرضاء به فان اضطرر بها عرف في سنة في رضاء أو كان يتدبرها لنحو ذلك وعلم من حاله
ذلك أو شك فيه لم يحز للمرأة وعبرها للصدق من ماله إلا يصريح اذنه

باب ما انفق العبد من مال مولاه

وأورد النووي في الباب المتقدم عن غير مولى أبي الخثر اسم عبد الله وممل حلف وقيل أخو ربي بعد أن رأى ممل له أن الخمر لا به كان لا يأكل
الحوم وقيل كان لا يأكل ما ذبح للأصنام وهو محال استشهد به يوم حنين قال امرئ مولا بنيان أفرد له في الحجاز في سبكين فاطمينة منه وعلم
بذلك مولاه فصرى فانيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ذلك له فذاع له فقال ليرضه فقال يعطيه طعامي بغير أن أمره
فقال لأجر بيتكما قال النووي هذا محمول على أن عميرا نصدق بشي يظن أن مولا يرضى به ولم يرض به مولا فله أجره لا فعل
شيئا يعتقد طاعة بنية الطاعة ولو لا أنه أخوان ماله تلف عليه ومعنى لأجر بيتكما أي لكل منكما أجر وليس المراد أن أجر نفس الممل يتقاسم
بل معناه أن هذه النفقة والصدقة التي أخرجها الخازن والمرأة أو المملوك ونحوهم بأذن المالك يترتب على جملتها ثواب على قدر المال
والعمل فيكون ذلك مقسوما بينهما لهذا نصيب بماله ولهذا نصيب بعمله فلا يرا حرم صاحب المال العامل في نصيب عمله ولا يرا حرم العامل
صاحب المال في نصيب ماله قال وهذا الذي ذكرته من التأويل هو المعتد وقد وقع في كلام بعضهم ما لا يرضى من تفسيره قلت و زاد
في رواية أخرى لأجر بيتكما نصف قال النووي معناه فسان أن كان أحدهما أفرقا قال الشاعر ع إذا كنت كان الناس صفات عينا
قال الشاعر الطائي على أبيه حتى إذا كان بكرت سوا كان لأجر فضل من الله تعالى وفيه من ينسب ولا يدرك بها من لا يحسن الأعمال
بل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال والخازن الأول

وقال النووي ر "أي عن السيدات المحققين معا وبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تخفوا في المسئلة هكذا في بعض الأدول بالقاء وفي بعضها بالنسبة بالنسبة والكل لها صحيح والأجاف والأجاف والله لا يسألني أحد منكم شئاً فخرم له ما أنت ممي سنا وأنا له كاره فبادركند ما أعطيه مقصود الجواب البني عن السؤال : أي هو العلماء عليه إذا أركب ضرورة وإمامة افتاد على الكسب معه وجهان أصحهما أنها حرام بطاهر الأحاديث، والثاني حلان مع التراخي - بثلاث من وطان لا يذلل نفسه ولا يهين نفسه ولا يهينها - وودي المستول فإن فعل أحد هذه السروط هي حرام بالانفاق قاله النووي رحمه الله

باب كراهية المسئلة للناس

وورده النوروي في الساب المنقلد من عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تزال المسئلة بأحدكم حتى يلقى الله وليس في وجهه مزعة لحم فظم اللحم واسكان الرأى أى قطعت قال عاصم معناه يأبى روح القيامة دليل الأساطير الأوجه عند الله وقبل هو على طاهرة فحسنة ووجهه عظم اللحم عليه عقوبة له وعلامته بزمه حين طلب سأل بوجهه كما جاء في الأحاديث الأخرى بالعقوبات في الأعضاء التي كانت بها المعاصي قال النوروي وهذا أجمن سأل لغير ضرورة سؤل الأصهيته عنه وأكثره كما في الرواية الأخرى من سأل فأنرا والله أعلم

باب ثامن

وهو في النووي في الباب الذي اسماه الله **عقن** اي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لان
يهد واحدكم فيخطي على ظهيرة فيتصد به ولبس نفق به من الناس وفي رواية نادرة عن الناس وكلاهما صحيح **والاول** محمول
على الثاني وفي رواية اخرى لان يحترم احد كحرمة من حط فيجوز على ظهيرة فيبغى اخير من ان يسأل رجلا عطاء او منع ذلك
فيه ألحث على الصدقة والاكل من على يده والاكتساب بالمباحات كالخطب الحسنين للناسين في موات وهكذا وقع في الاصول
فيخط يغير تاويل الحوائط وهو صحيح وهكذا الضأ في النسخ فان البذل لعبا افضل من البذل السفلى وابدأ ممن تقول وسباني والبيان اني ان البذل
العلاهي المنفقة والسفلى هو السائله وفي تقديم نفقة نفسه وعياله لانها محصورة في بخلاف نفقة غيره وقبلة لا بد اعياها ولا هم ولا هم **والثاني**
الشرعية

يَا أَيُّهَا الْعَلِيَّاءُ خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى

وغيره في التروى وزادوا في اليد العليا هي النفقة وان السفلى هي الأخذ **عن** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله **صلی الله علیه وآله وسلم** قال وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المشتة اليد العليا خير من اليد السفلى **واليد العليا** النفقة والسفلى السائلة هكذا وقع في الصحيحين النفقة من الاتفاق وكذا ذكره ابن داود عن أكثر الرواة قال ورواة عبد الوارث التمتع بالعين من العفة وروح الخطاي هذه الرواية قال لأن السياق في ذكر المشتة والتعفف عنها والصحيح الرواية الأولى وحصل صحة الروايتين فالنفقة أصل من السائلة والتعفف أصل من الأخذ وفي هذا الحديث أن الحق على الاتفاق في روح الخطايا وقد دليل لما ذهب إليه الجمهور أن اليد العليا هي النفقة وقال الخطاي التمتع وقال عبد الله بن داود في السائلة السائلة الناجية حكاه الفاضل والرواية السفلى على الفضل والحدوث قبل الكتاب

441

باب منه

عن النوراني في باب اجرة الحمار الامن ان يمشي في طريقه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تصم المرأة ولو
 اياماً تسعة الا ما دونه قال النوراني هذا يحصل على صوم الطمع والمندوب الذي ليس له رمت معين وهذا النهي للحرم وسببه ان
 الروح له حق الاستمتاع بها في كل ايام وحمه فيه واجب على الفور فلا يفوته ببطيخ ولا يوجب على الزاحي فان فعل ينبغي ان يحوز
 لها الصوم بغير اذنه فان اراد الاستمتاع بها كان له ذلك وبطل صومها فالحجاب ان صومها عنقه من الاستمتاع والعادة لانه
 بحاجب انتفاع الصوم بالافساد ومعنى شهوة العمل انه معصم في البلد واما اذا كان مسافراً فلها الصوم لانه لا يتأني منه الاستمتاع
 اذ لم يكن معه ولا تأني في بدنه وهو شاهد الا بانه فيه اشارة الى انه لا يقتات على الزوج وعبرة من مالكي السيق وغيرهما لا اذ
 في املاكهم الا باذنه قال النوراني وهذا يحصل على ما لا يعلم رضا الزوج ونحوه فان علمت المرأة ونحوها رضاها به جاز كما سبق والنقد
 وما انفقت من كسبه من غير اذنه فان نصف اجرة له معناه من غير اذنه الصريح في ذلك القدر المعين ويكون معها اذن عام
 سابق متناول لهذا القدر وغيره وذلك الاذن اما بالصريح واما بالعرف قال النوراني ولا بد من هذا التأويل لانه صلى الله عليه
 وآله وسلم جعل الامر مناصفة وفي رواية اي داود فلها نصف اجرة ومعلوم انها اذا انفقت من غير اذن صريح ولا معروف
 من العرف فلا اجرة لها بل عليها وزر فتعين تأويله قال وهذا كله مصرح في قدر يسير يعلم رضا المالك به في العادة فان زاد
 على المتعارف لم يجز وهذا معناه قوله صلى الله عليه وآله وسلم اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة فاشأ رالي انه قد يعلم
 رضا الزوج به في العادة ونبه بالطعام ايضا على ذلك لانه يسير في العادة بخلاف الدارهم والد نانير في حق اكثر الناس في كثير من الاحوال

باب التعفف والصبر

وقال النوراني في باب فضل التعفف والصبر والقناعة والحث على كل ذلك عن ابي سعيد الخدري ان ناساً من الانصار سألوا رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم حتى اذا انقضى ما عنده قال ما ليكن عندي من خير فلن ادخره خنكم ومن يستعفف
 يعغف الله ومن يستغن يغفر الله ومن يصبر يصبره الله وما اعطى احد من عطاء خير واوسع من الصبر هكذا هو في جميع نسخ
 خير مرفوع وهو صحيح تقديره هو خير كما وقع في رواية البخاري وفي هذا الحديث الحث على التعفف والقناعة والصبر على ضيق
 العيش وغيره من مكاره الدنيا **صبر ست علاج دل بيار تو واقف** افسوس كم داري وبسبار ضرورت

باب في الكفاف والقناعة

واورد النوراني في باب الكفاف المتقدم عن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قد
 افلح من اسلم وورق كفافاً وقنع بالله ما انا الكفاف الكفاية بالزيادة لا نقص وفيه فضيلة هذا الاوصاف وقد يخرج به المذهب بقول
 الكفاف قتل من الفقر والقنى في حديث علي بن ابي طالب عليه السلام في بيعه الجمل جعل رزقاً له ولوالديه وللمسلمين من اهل البصرة
 سيد الرضوي في فضيلة القناعة من الدنيا ما لا يضار على الفقر منها والد عام ذلك قلت ومن انار هذا الدماء انك ترى اكثر الناس
 داخل البيت فقراء لا يجدون غير قوتهم فيلزمهم صبر واصل ذلك ان خسران الدنيا والآخرة

باب التعفف عن المسألة

شبه
 التعفف
 لا بد من
 ٢٠٠٠

تكون

باب لو كان لابن آدم واديان من مال لا يتغى واديانا ثلثا

[illegible]

يَا أَيُّهَا مَنِخْرُجُ مَنْ زُهِدَ الدُّنْيَا

[illegible]

[illegible]

بأنه ليس فارق شكك هذا بالمرامحة اليه والتعويل عليه

باب الصوم لرؤية الهلال

وهو في النوي في باب المتقدم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الهلال فقال إذا راىتموه فصوموا وإذا راىتموه فافطروا فإن أحمى عليكم بعدوا ثلثين وهذا الحديث له طرق والفاظ عديدة عند مسلم وغيره في الصحيح والسنن وفيه وحسب الصيام والافطار عند الرؤية ومضى الثلثين عند الغيم وهذا معلوم بالضرورة الدينية واجماع المسلمين والاحاديث الواردة في ذلك مصرحة بهذا قال الثوري المراد رؤية بعض المسلمين ولا يشترط رؤية كل انسان بل يكفي مجموع الناس رؤية عدلين وكذا عدل على الأصح هذا في الصوم وأما الفطر فلا يجوز بتهادة عدل واحد على هلال نسوا عند جميع العلماء إلا بأثر فحجته بعدل انتهى وأقول ورد في السنة المطهرة ما يدل على اعتبار العدلين وورد ما يدل على الكفاءة بتهادة الواحد ولا يخف أن ما دل على اعتبار الشاهد من يدل على عدم العمل بالشاهد الواحد بمفهوم العدل وما دل على صحة شهادة الواحد والعمل بهما يدل بمطوفا على العمل بشهادة الواحد ودلالة المنطوق أرجح من دلالة المفهوم وهذا هو الذي يحجب حسب السبيل الجار ثم اعلم أن الرؤية التي اعتبرها السارخ في قوله صوموا للرؤية هي الرؤية البسيطة لا الرؤية الهاربية فانها ليست بمعترف سواء كانت قبل الزوال أو بعده ومن زعم خلاف هذا فهو عن معرفه المقاصد الشرعية بمأحل وأحجج من استحجج برؤية الركب الذين أخبروا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأنهم رأوه بالأسباط كالحجاج من استحجج على وجوب الأتمام بفراغه تعالى ثم اغوا الصيام إلى الليل وكل الدليلين كدلالة الظن على محل النزاع أما الأول فانهم إنما أخبروا عن الرؤية في الوقت المعين وذلك مرادهم بلفظ اصس كما لا يخفى على عالم وأما الثاني فالمراد به وجوب إتمام الصيام إلى الوقت الذي يسوغ فيه الإفطار لرعيباً فإنه الذي لا يكون صوماً بدونه وأما أصل أن المحادلة عن هذا القول الفاسد وهو الاحتداد برؤية الهلال فأما ما به الانصاف أن قال المخداني أن الاحتداد بالرؤية وقد وقعت الحديث صوموا للرؤية وافطروا للرؤية ولا اعتبار بمصوم اللفظ ونحو ذلك من المحادلات التي لا يجهل صاحبها أنه غلط ومغالط ولو كان هذا صحيحاً لوجب الإفطار عند كل رؤية للهلال في أي وقت من أوقات الشجر وهو باطل بالضرورة الدينية

باب الشهر تسع وعشرون

وأوردته النووي في الباب المتقدم عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حلف أن لا يدخل على بعض أهله شهراً فلما مضى تسع وعشرون يوماً ما غدا عليهم وراح فقيل له حلفت يا نبي الله أن لا تدخل علينا شهراً قال إن الشهر يكون تسعاً وعشرين يوماً وهذا الحديث رواه مسلم بطرق والفاظ وفي بعضها صنف بيده ثلاث مرات وحسن أصبعاً واحدة والأخرى وفي بعضها أن طرق النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيده ثلاثاً مرتين بأصابع يديه كلها والثالث تسع منها وفي أخرى ضرب بيده على الأخرى فقال الشهر هكذا وهكذا ثم قال الثالث أصبعاً واحداً ثم حرك يده على الأخرى فقال الشهر هكذا وهكذا

باب منه

وهو في النوي في باب المتقدم عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حلف أن لا يدخل على بعض أهله شهراً فلما مضى تسع وعشرون يوماً ما غدا عليهم وراح فقيل له حلفت يا نبي الله أن لا تدخل علينا شهراً قال إن الشهر يكون تسعاً وعشرين يوماً وهذا الحديث رواه مسلم بطرق والفاظ وفي بعضها صنف بيده ثلاثاً مراتين بأصابع يديه كلها والثالث تسع منها وفي أخرى ضرب بيده على الأخرى فقال الشهر هكذا وهكذا ثم قال الثالث أصبعاً واحداً ثم حرك يده على الأخرى فقال الشهر هكذا وهكذا

في الرسالة التي سماها اطلاع ارباب اركان على ما في رسالته الجلال في للال من الاحلال فراحها

باب شهر اعيد لا ينقصان

التوردي ما بيان معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم شهر اعيد لا ينقصان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما في رسالته الجلال في للال من الاحلال فراحها
 ، وسلم ما شهر اعيد لا ينقصان رمضان ودالحجة قال التوردي لا يصحان بمعنى لا ينفصل جرحها والتراب المرتب عليهما
 ، نقص عددتها ، ومن معناه لا ينقصان جميعا في سنة واحدة غالبا وقيل لا ينفصل قواب ذي الحجة عن قواب رمضان لان
 ، المناسك حكاية الخطا وهو ضعف والاو هو الصواب المعتمد ومعناه ان قوله صلى الله عليه وآله وسلم من صام رمضان
 ، رواه من قام رمضان ابنا نا واحسا ما غفر له ما تقدم من ذنبه وغير ذلك فكل هذه الفضائل تحصل سواء نمر عدد رمضان
 ، فصل انتهى قلت وقال الشوكاني رحمه في ويل العام يمكن ان يقال ان هذا السيار من السارح بعدم دخول النصف في الشهر من المدكورين
 ، ما ورد عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه يكون الشهر تسعة وعشرين يوما عام مخصوص بالشهرين المذكورين وما ورد في خصوص
 ، شهر رمضان ما يدل على انه قد يكون تسعة وعشرين فيمكن ان به ان ذلك انما هو باعتبار ما ظهر للناس من طلوع الشمس الى ان
 ، في نفس الامر ذلك الشهر هو ثلاثون يوما انتهى فالحاصل ان لنا ما دل كما قلنا ان يكون في حديث عدم النقصان ان يكون في شهر رمضان
 ، روجه لا خصا من ادويل بحديث عدم النقصان كما فعل بعضهم والله اعلم وفي نسخة الله المأثقة في معنى حديث الباب فلا يصح
 ، قوا وقيل لا سقاو اجر ثلثين وتسعة وخمسين قال وهذا الاحرا فعد بقوا اعد التشرع كانه اذا سئل ان يحظر ولب احده ان ياتي
 ، قال في ويل العام اقرب منهم ما قاله الخطابي في الميالم انه لا يجتمع بعضا في سنة واحدة في الغالب انتهى وقد تقدم مره

باب في السحور في الصوم

قال التوردي باب فصل السحور وتأكد استحبابه واستحباب تأخيرته ونجبل الفطر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ، عليه وآله وسلم السحور فان في السحور رقة روي بعنه السبب وضمها فالمتع اسم لما اكل والمضموم اسم للفعل وكلاهما صحيح هنا وفيه الحديث
 ، نقل التوردي اجمع العلماء على استحبابه وانه ليس بواجب انتهى قلت يرد في حديث عمرو بن العاص رفته عند مسلم بنقطة فصل ما بين
 ، صيا منا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر وهذا اذا انضم الى حديث الباب فاد الوجوب بلا شك لان حقيقته لا مراد اليك لوصاف
 ، عن معناه الحقيقي هو الوجوب ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل السحور فارقا ومزا بين صيا منا وصيامهم لانهم لا يشعرون
 ، ونحن نعلم ان كان اكلة وهو عبارة عن الرقة الواحدة وان كثر المأكول فيها والاكلة هي القيمة والبركة التي فيه فظاهرها لانه يقوى على
 ، الصيام وينشط له وتحصل بسببه الرغبة في الاكثار من الصيام تحفة المشقة فيه على السحر قال التوردي هذا هو الصواب المعتمد ومعناه
 ، وقيل لانه يضمن الاستيقاظ والذكر والدعاء في تلك الرقة الشريفة وقت تنزل الرحمة وقبول الدعاء والاستغفار وروى ما في خصوص
 ، فصل وادام الاستيقاظ والذكر والدعاء والصلاة والتأهب لها حتى يطلع الفجر قلت لا مانع من اعادة الجمع فان البركة تشمل الذكر والدعاء

باب تأخير السحور

ودكر السحور في الباب المتقدم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

هكذا وهكذا وهكذا وعهد الانبياء في الثالثة والشهر هكذا وهكذا يعني تمام تسبوع وفي الباب اشارة اخرى عند مسلم وفيه
دلالة على كون بعض الشهور تسعاً وعشرين يوماً

باب ان الله مدة اى مد الهلال لرؤيته

وقال النووي باب بيان انه لا اعتبار بكثر اطلال مصغرة وان الله تعالى امد للرؤية فان غمر فليكمل ثلثون عن ابو بصير فيفتح
الوحيد واسكان الخاء المعجمة وفتح الداء اسمه سعد بن فهد وز وقال ابراهيم بن ابي عمران الطائي توفي سنة ثلاث وثمانين
عام الجاهلية قال خرجنا للعمرة فلما نزل بطن نخلة قال نراء من اطلال اى نكفنا النظر الى جهة نخلة فقال بعض القوم هو ابن ثلث قال بعض
القوم هو ابن ليلتين قال فلقينا ابن عباس فقلنا انا لا نراء من اطلال فقال بعض القوم هو ابن ثلث وقال بعض القوم هو ابن ليلتين
فقال ابي بصير لا يتعمد قال قلت لداود بن افعال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله مدة للرؤية هكذا في المتن
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مدة للرؤية وجميع النسخ منقولة على مدة من خبر الف وفي الرواية الثانية فقال ابي
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله قد امد لرؤيته هكذا هو في جميع النسخ امد بالف في اوله قال عاصم قال بعضهم الواحد
ان يكون امد بالتشديد من الامداد ومد من الامداد قال والصواب عندني بقاء الرواية على وجهها ومعناه اطلال مدته للرؤية
يقال مد و امد قال تعالى واخراهم بعد وغمر في العيون بالوجهين اى بطيئون طم قال وقد يكون امد من امد التي جعلت له قال سنا
الافعال امد وتكلم اى اعطيت كما هو في ليلة رايته وهذا صحيح في ترجمة الباب وفي الترجمة التي ذكرها النووي وتعد من قريباً

باب لكل بلد رؤيته

وزاد النووي وانهم اداوا الهلال ببداية حكمه لما بعد عنهم عن كريب ان ام الفضل بنت الحارث بعثته الى معاوية رضي الله عنه بالشام
قال فقد مدت الشام فقضيت حاجتها واستهل علي رمضان بضم التاء واداً بالشام ورايت الهلال ليلة الجمعة ثم مدت المدينة واخر
الشهر فسألني عبد الله بن عباس ثم ذكر الهلال فقال متى رايت الهلال فقلت رايت ليلة الجمعة فقال انت رايت فقلت نعم وراة الناء
وصاموا وصام معه معاوية فقال لكنا رايت ليلة السبت فلا نزال يصوم حتى تكمل ثلثين او غدا فقلت ولا تكفي برؤية معاوية
وصيامه فقال لا هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشك يحيى بن يحيى في تكفي او تكفي قال النووي هو ظاهر الدلالة للترجمة
والصحيح عند اصحابنا ان الرؤية لا تعم الناس بل تختص بمن قرب على مسافة لا تقصر فيها الصلاة وقيل ان تنق المطمع لزعمهم وقيل ان
الاقليم والا فلا وقال بعض اصحابنا نعم الرؤية في موضع جميع اهل الارض فعل هذا نقول انما لم يعمل ابراهيم بن كريب لانه شهادة
بلا ثبت واحد لكن ظاهر حديثه انه لم يرد هذا فاما انه لان الرؤية لم تثبت حكمها في حق البعيد انتهى كلام النووي رحمه الله وقال الصحيح المختار
ما قاله الشوكاني في تحفة اهل الشام من سائر البلاد الموافقة انتهى الى هذا ذهب الحنفية وذكر في الروضة الفدية ان
قاله لا حدت المصير من ايام ربه ولا فطر ربه وهي خطا لجميع الامم فمن رآه منهم في اي مكان كان ذلك رؤية
فيهم واما الاستدلال على كبر هذا فانه لا يثبت فيهم بصر ابن عباس رضي الله عنه في قوله صلى الله عليه وآله وسلم انهم
لا يعملون في عزم من اهل الفطر بل انما ابن عباس انه امرهم اكل الثلثين او رءوسهم منه ان المراد بالرؤية رؤية اهل المل
قال النووي انما لا يستدل بالامم على خطا الخط حتى نعرف ان خطا على ثمانية امدت هذا وضم وجهه الله تعالى

لو أصر عن رواية الجوهري لفرغنا. ورواه كثير من شيوخنا وغيرهم بالسكان والمرأة قال والصواب النصح وقال لعرفان الزميل بنحو الزاوي من غير
ون والرسل بكسر الزاوي وسادة نون ويقال له القعة والمكتل بكسر الميم وفخ الماء والسبعة بهي السنين وبالله أي نون قال عاصم قال
سعي بجلا لآله يحل قبل الزلزال العرف عند القفها ما نسخ خمسة عشر صاعاً وهو سبعون مثلاً لستين مسكناً لكل مسكين مدية تسع
فقال نصدق بهذا قال أفر صاعاً بالنصب كذا نزل عياض الرواية منه أفر بالنصب لاصار فعل بقدره التجار أفر من الزاوي نزل
ويصح رفعه على تقدير حمل أحد أفر من كذا قال في الحديث لا خير بعدد أعين يكره بضعاً بالربع ويصح النصب على ما سبق قال الكوفي
و قد ضبطنا الثاني بالنصب أيضاً فهو ما جاز أن كان سبق في جملتها انتهى وأبرز ذكر احتمال النسخة هو محتمل بتقدير حمل أفر من كذا كان
معنى لا أظن قما بين لا يتبعها هذا الحران والمد منه بين حرتين والحر في الأرض الملبسة بحجارة سودا ويقال لآله ولودة ونوبة بالنون
حكاه أبو حميد والجوهري ومن لا يحو من أهل اللغة والرواية نيل الأسو لوبي ونوبي باللام والنون قالوا وجمع الآية لود ولا
ولابات وهي غير مضمومة أهل بيت أخرج إليه من فضلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدت أسابه ثم قال أذهب طعمه
أهلك من هذا العلماء كافة وجرب الكفارة على من جامع امرأة ونهى رخصان عامداً والكفارة غنم ربيعة مؤمنة سلمة من
العيوب التي تضر بالعمل أصراً بيننا وقال أبو حنيفة يجرى عن كافر عن كفارة الجماع والطهار وأما يشترطون الرتبة المؤمنة وكفارة
القتل لأنها منصوص على وصفها بالآيمان في القرآن وقال الشافعي والجوهري يشترطون الآيمان في جميع الكفارات منزلاً للمطلق
على المقيد والمسئلة مبنية على ذلك فالشافعي يحل المطلق على المقيد وأبو حنيفة في اللغة والصحيح المختار هو حل المطلق على المقيد كما صرح
بذلك أهل الأصول فان عجز عن العتق فصوم شهرين متتابعين فان عجز فطعام ستين مسكناً كل مسكين مد من طعام عند
الشافعية ونصف صاع عند أبو حنيفة والثوري فان عجز عن الخصال الثلاث فغنيه فو لأن للشافعي أحد كل أسنخ عليه وإن استطاع
بعد ذلك وأما في الصحيح المختار أن الكفارة تستغفر في ذمته حتى يمكن وإقامته عليه وآله وسلم نفاء هافي ذمته لأن
تأخير البيان إلى وقت الحاجة جائز عند جماهير الأصوليين قال النووي وهذا هو الصواب ومعنى الحديث وحكم المسئلة وفيها أقوال
وتأويلات أخر ضعيفة انتهى قال في السيل الجرار ولا يعرف في مثل هذا يعني فساد الصوم بالوطي خلاف قد ثبت في الصحيحين وغيرهما
حديث الجامع في رمضان وفيه امر بالكفارة وفي رواية لابي داود وابن ماجه أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال له وصم يوماً مكانه
وهذه الزيادة مروية من أربع طرق يقوى بعضها بعضها قال ويدل على تحريم الوطى للصائم صوماً واجباً مفقوماً قوله سبحانه أحل لكم
ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم انتهى قلت وظاهر القرآن والسنة أنه يطعم ستين مسكناً مرة واحدة إما بان يجيء له طعاماً يأكلونه
عند أوقات يذهب إلى كل واحد ما يأكله ولا يجب لأطعام مرتين ولا دليل على ذلك وقد ورد في رواية أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
فليطعم ستين مسكناً ومقام من تركه في حديث شافعي بن الصامت

باب منه

وأما في الترمذي في الباب المتقدم عن كذا من أصحابنا قالوا قالوا صلى الله عليه وآله وسلم قال أحل لكم
صوم ليلة الصيام ليلة من رمضان ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم قال أحل لكم
الرواية السابقة أطعام ستين مسكناً مرة واحدة في حديث شافعي بن الصامت

وهداهم بالصراط المستقيم والدينونة واما ان لم يكن له استغفار فلا بد ان يصوم له لئلا يبل من اكل او شرب ناسيا وهو حديث الباب الثالث
 والصحاح وعبرها من حديث ابو هريرة في انما اراد قطي من هذا الحديث اسناد صحيح فانما هو رد في ساقه الله تعالى اليه ولا قضاء عليه
 وفي لفظ لاين حرره وابن حبان والحاكم من هذا الحديث من افطر يوما من رمضان ناسيا فلا قضاء عليه ولا كفارة قال ابن حجر وهو صحيح وانما
 الدار فطى من حديث ابو سعيد مرفوعا من اكل وشعر رمضان ناسيا فلا قضاء عليه قال ابن حجر واسناده واحسان ضعيفا لكنه صالح
 لمائة فاقول في دعوات الحديث ان يكون حسنا فيصلي للإحرام بها حتى قد ذهب الى العمل بهذا الجمع وهو الحق قال في السيل الجرار ومن
 قال هذه السنة بالرأى الفاسد فراه رد عليه مضرب في وجهه وكثيرا ما يقتسك المصنفون بمقالات اصولية مبنية على الرأي فيجتر
 الى الرأي من حيث لا يشعرون ولهذا الفت كتابي فالأصول الذي سميت به ارشاد الفحول الى تخفيف الحق من علم الأصول انتهى قلت في تلخيصه
 المسموع حصول الدامول من علم الأصول فمن لم يكن عنده الا ارشاد يكفيه هذا المختص وحاصل المسئلة ان من فعل شيئا من المفطرات كالجماع
 ناسيا فله حكم مشرب واكل ناسيا ولا فرق بين مفطر ومفطر الله

باب في الصائم يدعي طعام فليقل ان يصائم

وقال النووي يأبى بالصائم اذا ادعى الى طعام ولم يدرك الا نظارا وشوفاً او قوتاً ان يقول ان يصائم وانتهى بصره عن الرفث الجميل وشوفاً
 عن ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا ادعى احدكم الطعام وهو صائم فليقل ان يصائم قال النووي هذا المحمول
 على انه يقول له اعتذارا له واعلاما بحاله فان سحر له ولم يطأ اليه بالخص سقط عنه الحضي وان لم يسم وطأ اليه بالحضور لزمه الحضور
 وليس الصوم عدلا في اجابة الدعوة ولكن اذا حضر لا يلزمه الاكل ويكفي الصوم عدلا في ترك الاكل بخلاف المفطر فانه يلزمه الاكل على احوال
 عندنا قال والفريق بين الصائم والمفطر منصوص عليه في الحديث الصحيح كما هو معروف في موضعه واما الافضل للصائم فقال اصحابنا يعفى
 الشافعية ان كان يشق على صاحب الطعام صومه استحبابه الفطر الا فلا هذا اذا كان صوم تطوع فان كان صوما واجبا حرم الفطر
 اقتصروا في الحديث انه لا بأس بالخيار فوافل العباد من الصوم والصلوة وغيرها اذا دعت اليه حاجة والمستحب اخفاؤها اولم تكن حاجة
 وفيه الاشارة الى حسن المعاشرة واصلاح ذات البين وتايف لقلوب بحسن الاعتذار عند سببه

باب كفارة من وقع على امراته في رمضان

وقال النووي في باب تغليظ تحرير الجماع في نهار رمضان على الصائم وجوب الكفارة الكبرى فيه وبيان انها اقبح على المومر والمعتقة
 في ذمة المومر حتى يستطيع عن ابو هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال هلكت يا رسول الله قال وما
 هلكت قال وقع على امرأتي في رمضان قال هل تجزى ما تعتق رقبة من صوم بدل من ما قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين
 متتابعين قال لا فيه حتى قلنا ذهب الجمهور وجميع عليه في الاصلان فلما اخرجوه من اشتراط التتابع فصام هذا الشهرين فحكي عن ابن
 ابي عمير انه لا يشده قال في السيل الجرار وما اشترط ان يكون صوم الشهرين متتابعين كما ذكرنا في الكفارة السنة المطهرة وظاهر
 بناءه ان من يتتابع في فعل ما امر الله سبحانه وتعالى به لا يصام الصوم الذي شرع الله تعالى به متتابعين اما اذا كان ترك التتابع بعد فسخ
 في الشهرين ما امره الله سبحانه وتعالى به لا يستطيع وهذا امر شطط فلا يبحث عليه لانه متتابع في الشهرين فالحال في هذا ما اظهرت من مسكنا
 قال لا قال رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم اني وقع على امرأتي في رمضان قال فاصوم شهرين متتابعين في الشهرين والى هذا

عن النروي ورويه حبان الأحبار عن مثله هذا أيضا من بين النروي وحسين علي الجاهل للصمدية وما في غير حال الصمدية فمعه ومعنى البياض
 هذه المسألة في وهو من التقاء السنين انتهى وورد في حديث عمر بن الخطاب أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انقبيل الصائم فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سل هذا مسلمة وأمره أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصع ذلك فقال يا رسول الله
 قد غفر الله لي ما تقدم من ذنبي وصاتح فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما والله أبي لا نقا كره الله فأحسنا كره الله فقال أبو بكر
 سب قول هذا فقال له أن حبان التقبيل للصائم ثم خصا ثم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأله وسلم وأله لا حرج عليه فما بعيل لأله
 مفعولاه فانكر عليه صلى الله عليه وآله وسلم هذا وقال يا أنقا كره الله واستبد كره حسيبة فكيف تظنون أو تجوزون على أن كتاب منفي عنه
 ويحوى وقد جاء في هذا الحديث في غير مسلم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم غضب حين قال الفائل هذا القول وجاء في الموطأ
 فيه بحل الله لرسوله ما شاء والله أعلم هذا كلام النروي وأقول ظاهر هذا الحديث فيه دلالة على أن التقبيل للصائم ثم فصوله مضى
 سنة ولكن ذال الشوكاني في ذيل الغمام دل على أنه صلى الله عليه وآله وسلم فعله على إباحة ذلك للصائم ثم نعم روى عنه أنه رخص
 في ذلك للتيسير ونحو الشاب والوجه ظاهر لأن الشاب قد يفضي به التقبيل إلى الجماع لشدة تورط شهوته وقد يقع له الانزال بمجرد
 التقبيل قال ولكن هذا الحكم أقل لا أكثر فالنهي محل على سد الذريعة لأن من حرم حول الحصى يوشك أن يقع فيه وما التحريم فلا
 وجه له انتهى وهذا عدل الأقوال أو شاء الله تعالى

باب إذا قبل الليل وغربت الشمس فطر الصائم

وقال النروي باب بيان وقت انقضاء الصوم وحرج النهاء عن عبد الله بن أبي وفي رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم في سفر في شهر رمضان فلما غابت الشمس قال يا فلان انزل فأجرح لنا قال يا رسول الله إن عليك نهارا وفروا
 يا رسول الله لو أمسيت قال انزل فأجرح لنا قال فنزل فجرح بجرح فراح وهو خط الشيء بغيره والمراد هنا خلط السبوق بالماء وتحويله
 حتى يستوي والمجرح بكسر الميم عود يجر الرأس ليسا طبه الأشرطة وقد يكون له ثلث شعب والمعنى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وأصحابه كانوا أصياما وكان ذلك في شهر رمضان كما صرح به في الرواية فلما غربت الشمس أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالجلج ليطفأ
 فرأى الخاطبة آثار الضياء والحمر التي بعد غروب الشمس فظن أن الفطر لا يحل إلا بعد ذهاب ذلك واحتمل عند ذلك أن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم لم يرها فارد تكبيره وإعلامه بذلك ويؤيد هذا ذكره النهار والمساء لقوله أن ذلك الضوء من النهار الذي يجب صومه وهو من
 لو أمسيت أي تأخرت حتى يدخل المساء وتكريره الدارجة لغلبة اعتقاده على أن ذلك نهار يحرم فيه الأكل مع تجويزه أن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم لم ينظر إلى ذلك الضوء نظرا تاما فقصدا لزيادة الإعلام ببقاء الضوء وفي هذا الحديث جواز الصوم في السفر وتفضيل على الفطر لمن
 لا تحقه الصوم مشقة ظاهرة وفيه بيان انقضاء الصوم بمجرد غروب الشمس تذكير العالم ما يخاف أن يكون نسيه واستغفار ليحل الفطر فانه
 به فطر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال سيدنا يحيى الشيركاني رواية أخرى غابت الشمس من ههنا وجاء الليل من ههنا ففطر
 الصائم ومساءه انقضى صومه ثم ولا يصفى لأن بابه صائم فان غروب الشمس خرج النهار ودخل الليل والليل ليس محلا للصوم في
 رواية عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قبل الليل ولم ينزل ففطر وإذا غابت الشمس ففطر ثم قال أحمل الصائم على الفطر من ههنا
 ذلك ففطر من ههنا ولا زعمها فافهم منه أنه لا يكره في زاد وهو حقه لا شاهد غروب الشمس ففطر من ههنا ولا زعمها فافهم منه أنه لا يكره في

من العادة والتعرض للفتنة صير وعص ووظائف الدين من اتمام الصلوة بخمسة وعشرين ركعة او اربعين ركعة او ثمانين ركعة او مائة ركعة او ثمان مائة ركعة او الف ركعة او اكثر او سائر الوظائف المتروكة ونحوها وبليله والله اعلم قاله النووي وايضا يحتمل ان الوصال قد يقضي بعضهم الى الهلاك اذا طالت الى حد قد نفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل الصدر قال في السبل الجراز وجه تخيير الوصال انه ثبت النهي عنه صلى الله عليه وآله وسلم في احاديث في الصحيح وغيرهما والنهي حقيقته في التخير ولا سيما في هذا موصلته صلى الله عليه وآله وسلم فدل على انه في العمل في ذلك لما قال انك تواصل فقال لست احييتكم ان يطعموني وبسببني فاقضى هذا الجواز خاص به هذه العلل ولو لم يكن محرمًا على عبده لما تواصل بهم انتهى والحديث له طرف والفاظ عند مسلم وصححه وفي بعضها انكم لستم في ذلك مثلي اني ابليت يطعموني يعني فاكفوا من الاعمال ما تطيقون وفي لفظ فاكفوا ما لكم به طافرو وبعضها اني لست مثلكم اني اكل يطعموني يعني ويغني عن المتعمقون هم المشركون في الامور الجارورة والجور وقول في قول

باب الصوم والفطر في سفرك

وقال النووي باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للسائر في غير معصية اذا كان سفره مرحلتين فأكثروا وان كان افضل لمن اطافه بلا ضرر ان يصوم ومن يشق عليه ان يفطر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سافر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رمضان وفي رواية اخرى خرج عام الفجر في رمضان فصام حتى بلغ عسفان وفي اخرى الكديد وهي عين جارية بينهما وبين المدينة سبع مراحل او نحوها وبينها وبين مكة فربيب من مرحلتين وهي قرب الى المدينة من عسفان قال عياض الكديد عين جارية على اثنين واربعين ميلا من مكة قال وعسفان قرية ساطعة بها منبر على ستة وثلاثين ميلا من مكة قال والكديد ما بينهما وبين قد بد وفي الحديث الا حرجي لم يشأ عن هذه المواضع لكم اكلها مصافة اليها ومن عملها فاستل اسم عسفان عليها قال وقد يكون علم الناس ومشتقهم وبعضها فافطر وامرهم بالفطر في بعضها انتهى قال النووي وهو كما قال الا في عسفان فان المشهور انها على اربعة برد من مكة وكل يريد اربعة فراسخ وكل فرسخ ثلثتا ميالا فالجملة ثمانية واربعون ميلا هذا هو الصواب بل في قوله الجملة هو ثمة عابا ناء فيه شراب فشربه نهيا لليراء للناس ثم افطر حتى دخل مكة فيه دليل لمذهب الجملة ان الصوم والفطر جائزان وفيه ان المسافر له ان يصوم بعض رمضان دون بعض ولا يلزمه الصوم بعضه اتمامه قال ابن عباس فصام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وافطر من شاء صام ومن شاء افطر قال النووي اختلف العلماء في صوم رمضان في السفر فقال بعض اهل الظاهر لا يصوم رمضان في السفر فان صامه لم ينعقد ويجب قضاءه لظاهر الآية والحديث ليس من البر الصيام في السفر وفي الحديث الاخر اولئك العصاة وقال جماهير العلماء وجميع اهل الفتوى ويجوز حبس من في السفر وينعقد ويجزئه واختلفوا في ان الصوم افضل ام الفطر ام هما سواء فقال مالك وابو حنيفة والشافعي والاكثرون الصوم افضل لمن اطافه بلا مشقة ظاهر ولا ضرر فان تضرره فافطر افضل واجتجى الصوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم والله اعلم ومن روى في رواية وغيره من ذلك من الاحاديث ولا يصح له براءة الذمة في الحال وقال سعيد بن المسيب لا راي في احد من اصحابهم الفطر افضل مطلقا او حراما بعض اصحابنا في الشافعي في غير ذلك واخبرنا في لاهل الظاهر والحديث من غير ذلك الا في المذكور في آخر الباب وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم في رخصة من الله فمن احبها احسن ومن احبها ايسر فليصم ومن لم يصم فليطعم من رجب الفطر واجبه الاكثر وان كان هذا كله من خلافه فيكون حجة في الاحاديث والاحاديث والاحاديث

ابي سعيد الخدري المذكور في الباب قال كنا نفر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رمضان فمنا الصائم ومننا المفطر فلا يجد الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم يرون أن من وجد قنقه فصام فان ذلك حسن فيرون ان من وجد ضعفا فافطر فان ذلك حسن وهذا صريح في ترجيح هذا على كثيرين وهو تفصيل الصوم لم يطأوه بلا ضرر ولا منقعة ظاهرة وقال بعض العلماء الفطر والصوم سواء لتعادل الاحاديث الصحيحة والاكثريين والله اعلم هذا الخبر كلام النووي رحمه الله قال العلامة الشوكاني في بيل الغمام حديث حمزة الاسلمي فيه دليل على تعويض افطر في الصوم وعدمه الى المتسافر ومن حمله على صوم التطوع فلم يصب فان عند ابو داود والحاكم وصححه انه قال ربما صادفني هذا الشهر يعني رمضان واما حديث اولئك العصاة فذلك لانه صلى الله عليه وآله وسلم قد كان امرهم بالا فطارف ذلك اليوم بخصوصه فسمي هذا غصاة الخافضة امره لا مجرد الصوم في السفر واما حديث ليس من البر الصيام في السفر وهو متفق عليه ففي رواية زادها النسائي في هذا الحديث عليكم برخص الله التي رخص لكم فاقبلوها فالترخيص بالريخصة يشعر بان الصوم عزيمة وهو المطلوب واما ما روي بلفظ الصائم في السفر والمفطر في الحضر فقد صح جماعة من الحفاظ وفقه على عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ولا حجة في ذلك ^{انتهى}

باب منہ

وذكره النووي في الباب المتقدم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج عام الفقه إلى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم بفتح الغين وهو إدامام عسفان بثمانية أميال بضاً واليه هذا الكراع وهو جبل اسود متصل به والكراع كل انف سال من جبل أو حرة قال النووي قد غلط بعض العلماء في فهم هذا الحديث فتوهم أن الكديد وكراع الغميم قريب من المدينة فزعم أنه خرج من المدينة صائماً فلما بلغ كراع الغميم فبين ما افطر في نهار واستدل به هذا العالم على أنه إذا سافر بعد طلوع العجراً صائماً ان يفطر في يومه قال وهذا الاستدلال بهذا الحديث من الجاهل الغريبة لأن كراع الغميم والكديد على سبع أميال أو أكثر من المدينة فصام الناس ثم ردوا بقلح من ماء فربعه حتى نظر الناس إليه ثم شرب قليل له بعد ذلك أن بعض الناس قد صام فقال أولئك العصاة أولئك العصاة هكذا هو مكرر مرتين قال النووي وهذا محمول على من تضرع بالصوم أو انهض امرأه بالقطر أمراً جائزاً المصلحة بيان جواز فحالفوا الواجب على التقديرين لا يكون الصائم اليوم في السفر عاصياً إذ لم يتضرع به ويؤيد التأويل الأول قوله في الرواية الثانية أن الناس قد شق عليهم الصيام

يَا بَ لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ

وهو في النووي في الباب الذي اشرنا اليه فيما تقدم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر فرأى رجلا قد اجتمع الناس عليه وقد ظلم عليه فقال ما له قالوا رجل صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس ابرار تصوم في السفر معنا فاشق عليك وحتم الضر وسياق الحديث يقتضي هذا التأويل وهذه الرواية ميسرة للروايات الظاهرة ليس من هذا الصيام في السفر ومعنى الجميع فيمن تصوم بالصوم قال الشيخ كان في الحضر والقطر للسافر ونحوه خاصة لا ان يخرج المسلم من السفر عن اتصال بغيره انتهى والمراد بالسافر المحل للرخصة ما اخرج من اجل ذهابه الى السفر وحسب الله هذا من حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله وضع عن المسافر الصوم وقطره صلى الله عليه وآله وسلم عن المحل للرخصة الصيام قال السبل فمن بلغ الصوم الى مثل ذلك الضر الذي هو من العدم ان الله تعالى قد رخصه في الاطعام انتهى في قوله تعالى ومن كان

فيه بيان آخر ما صححه عبد المحققين من الفقهاء واهل الأصول انه يجب العزم على فعله وكذا في القول في جتمع الناجح الميسر له
يجوز ما خروجه منه على اهرم على فعله حتى لا يحرع نزعهم عن فعله بل لا يشترط العزم واجمعوا انه لو مات قبل حرج سبعين لزمه الندم
في موكره عن كل يوم من طعام هذا اذا كان تمكن من القضاء ولم يعرض قوما من افطر في رمضان بعد زوال اتصال عجزه فلم يتمكن من القضاء
حيوات الا صوم عليه ولا يطعم عنه ولا يصام عنه ومن اراد قضاء صوم رمضان نوب من ياتوا ليا فلو فشا غرضه من ان يفطر
جاءه من وعده الجور لان اسم الصوم يقع على اجمع واما جماعة من الصحابة والتابعين واهل الظاهر فيجب تسابعة بالاجابة لا بالحي
تلازم الفريضة واول قدر اخرج الامام طبرسي حدث ابن عمه صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن قضاء رمضان فقال ان ساء
نومه وان ساء ما يبعه واستاده سفيان بن عيينة ورواه عنه بعضه بعضهم وقال ابن الجوزي ما علمنا احدا طعن فيه ثم صحح بحديث فيقول ما دل عليه
هذا الحديث من الجور في قوله تعالى فعدة من ايام اخرى هذه العدة تصدق على ما كان مجتعا ومنه فالا انه يحصل من كل واحد منهما عدة والبراءة لا يحصل
واضية لعدم العبد بما هو اتم من تصدق عليه معنى الآية دون ما هو احق واما ما روي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من كان عليه صوم من
رمضان فليشده ولا يقطع كما اخرجه الارطقي من حديثه في نسخة في نسخة عن عبد الرحمن بن ابراهيم العاصمي في نسخة جماعة من كرامه وقال الذهبي
وانكره او حاكم على عبد الرحمن اما الرافضان فقالا لو ان من ضعفه بحجة انتهى قال التوكان ولكنه مع ذلك لا يسهل النقل عن مجرد الداء الاصلية وفيه
عواضد مما انتهى هذا ما قاله في بيان العدة في السيل الجليل ان المطلوب من العبد قضاء ما فات من رمضان بعد كل يوم الى اخرها فاداء ما فات
فقد فعل ما طمأنه كما هو مقتضى العمل لان كل يوم عادة مسجلة بنية وامساك في وقت معين من الشهر الى المغرب فمن قال وحرثا لتساع فعداه
صفة زائدة وعليه الدال على ذلك واما ما رأت من الادلة على وجوب التتابع ما يعرفه النجاشي بل الادلة التي وردت في عدم وجوب التتابع
انقض من الادلة التي استدلل بها المجيب للتتابع وان كان الجميع لا تقوم بها الحجة لعدم ادعاء بابام القضاء متتابعة فغير سارع
الى التخلص عما عليه وبادري امتثال الامر فهو من هذه الحجة منذ رب انتهى كلامه الشريف

باب قضاء الصيام عن الميت

ومثله والنووي الا انه قال الصوم مكان الصيام عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من مات في شهر
عليه صيام صام عنه وليه وفي رواية ابن عباس ان امرأة اتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت ان امي ماتت وعليها صوم شهر
فقال ارأيت لو كان عليها دين اكننت تقضيه قالت نعم قال فدين الله احق بالقضاء وفي اخرى عنه جاء رجل وذكر نحوه وفي رواية
انها قالت ان امي ماتت وعليها صوم نذر افا صوم عنها قال ارأيت لو كان على امك دين ففرضته اكان يؤدى ذلك عنها قالت نعم قال
فصبي عن امك قال النووي واختلاف العلماء فمن مات وعليه صوم واجب من رمضان او قضاء او نذر او غيره هل يقضى عنه ولا يشترط
فيه ان يكون اشهره لا يصح عن ميت صوم اصلا الثاني يصح صومه عنه ويبرأ به الميت ولا يحتاج الى اطعام عنه قال وهذا القول في
الحديث الذي ينفذ به وهو الذي صححه جماعة من الفقهاء من بين الفقهاء والحديث هذا لا يثبت الصحة في الاصل والظاهر ان المراد
من مات وعليه صيام اطعم عنه فليس يشترط ان يات اكل الجميع بيده وبين هذا لا يثبت ان يحمل على قولنا لا يثبت ان يات اكل
الصيام بعد الاطعام فثبت ان الاطعام لا يثبت في الصيام وشرك الاطعام في قولنا لا يثبت ان يات اكل الجميع بيده قال المراد ان يات اكل الجميع
صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يثبت في الصيام وشرك الاطعام في قولنا لا يثبت ان يات اكل الجميع بيده قال المراد ان يات اكل الجميع

وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من اراد ان يفطر يغدي حتى نزلت الآية التي بعدها ففتحها واحرج احمد وابوداود
عن معاذ بن عوف وفيه ثم انزل الله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه وفي حديث آخر عن سلمة بن اكوع عنده مسند قال كنا في رمضان
عند عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شاء صام ومن شاء افطر فافتدى بطعام مسكين حتى انزلت هذه الآية فمن شهد منكم
الشهر قال عباس اخلف السلف في الاولى هل هي محكمة ان يخصصه او منسوخة كلها او بعضها فقال الجمهور ومنسوخة كقول سلمة ثم
اختلفوا هل بقي منها ما لم ينسخ فروي عن ابن عمر والجمهور ان حكم الاطعام باق على من لم يطعم الصوم لكبر وقال جماعة من السلف
ومالك وابو ثور وداود جميع الاطعام منسوخ وليس على الكبير اذا لم يطعم الصوم اطعام واستحب مالك وقال قتادة كانت الرخصة لكبير
يقدر على الصوم ثم نسخ فيه وبقي فيمن لا يطعم وقال ابن عباس وغيره نزلت في الكبير والمريض للذين لا يقدران على الصوم في عدة محكمة
لكن المريض يقضى اذا برأ واكثر العلماء على انه لا اطعام على المريض وقال زيد بن مسلم والزهري ومالك هي محكمة ونزلت في
المريض يفطر ثم يبرأ ولا يقضى حتى يدخل رمضان اخر فيلزمه صومه ثم يقضى بعد ما افطر ويطلع عن كل يوم من خطبة فاما
من اتصل مرضه برمضان الثاني فليس عليه اطعام بل عليه الفضاة فقط وقال الحسن البصري وغيره الصمير في يطيقونه عائد على
الاطعام لا على الصوم ثم نسخ ذلك في عدة عامة ثم جمهور العلماء على ان الاطعام عن كل يوم مد وقال ابو حنيفة مدان ووافقه حماد
وقال اشهب المالك مد وثلاث لغير اهل المدينة ثم جمهور العلماء على ان المرض البيم لا يفطر هو لم يشق معه الصوم واباحه بعضهم
لكل مريض هذا اخر كلام القاضى وفي السيل الجرار اثبت الله سبحانه صيام رمضان على المقيم الصحيح ورخص فيه للمريض والمسافر وثبت
الاطعام لكبير الذي لا يستطيع الصيام فثبت بهذا ان الآية كانت للتحيين بين الصوم والفدية لكل الناس ثم نسخت وبقي الدخيل للشيخ
الكبير الذي لا يستطيع الصيام وتجب عليه الفدية ولا يخالف هذا ما روي عن ابن عباس انها ليست بمنسوخة انما اخرجها عنه البخاري لانه قد
جعلها للشيخ الكبير والشيخفة الكبيرة قال واخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عباس انه قال رخص للشيخ الكبير ان يفطر ويطعم
كل يوم مسكينا فلا وجه لقول من قال ان الكبير الذي لا يقدر على الصوم لا فدية عليه انتهى وكلامه في وبطلان الغمام هكذا لم يثبت في الكفا
على من لم يطعم شيء من المرفوع في شيء من كتب الحديث وليس في الكتاب العزيز ما يدل على ذلك لان الآية ان كانت منسوخة كما ثبتت عن
سلمة بن اكوع عند اهل الامهات كالهم انما كانت في اول الاسلام فكان من اراد ان يفطر يغدي حتى نسخها الآية التي بعدها وهي قوله
فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومثل ذلك روي عن معاذ بن جبل اخرجه احمد وابوداود ومثله عن ابن عمر اخرجه البخاري فالمنسوخ
ليس بحجة بلا خلاف وان كانت محكمة كما رواه ابوداود عن ابن عباس فظاهرها جواز ترك الصوم لمن كان مطيقا غير معد وروى جعفر الطوسي
عليه وهو خلاف ما اجمع عليه المسلمون وما قول ابن عباس المتقدم وكلاما رواه عنه ابوداود انها اثبتت العمل والوضع فانه يدل على انها
منسوخة فيما عداها فليكن كل حال ليس الآية دليل على وجوب الاطعام على من ترك الصوم وهو لا يطيقه وهو محل النزاع واد السواد على
وكما لا يثبت في سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فليس غير هذا ايضا ما يدل على ذلك وهو عدم وجوب الاطعام في ذلك الجملة
من السنة ثم انما قالوا في ذلك انما لا فدية على من حال عليه من رمضان ان يخصصه او منسوخة لان ما ثبت في
ذلك ان يخصصه كما ثبت الله بها احكام عبادته والاداء الاصلية مستحبة فلا يقبل عنها الا باقل حجة وقد ثبتت عندنا
التي هي اولى حجة وان حجة وان حجة وان حجة

ولا يجب على الوالي الصوم عنه لكن يستحب قال هذا لخصر رهبنا في المسئلة ومن قال به من السلف طاروس والحسن البصري والزهرى
ومادة واثور وبه قال اللث واحد والصحي وابو عبيد في صوم النذر دون رمضان وغيره وذهب الجمهور الى انه لا بصام عن ميت لا نذر
ولا غير حكاية ابن المنذر عن ابن عمر عن ابن عباس وعائشة ورواية عن الحسن الزهرى وبه قال مالك وابو حنيفة قال عباض وغيره
هو قول جمهور العلماء وناولوا الحديث على انه يطعم عنه وليه قال النوي وهذا ناول يعل ضعيف بل باطل واي ضرر لله واي مانع
ممع من العمل بظاهرة مع تطاهر الاحاديث مع عدم المعارض لها وهذه الاحاديث جواز صوم الوالي عن الميت كما ذكرنا وفيه انه
يستحب للفني ان ينيه على وجه الدليل اذا كان مختصرا واحيا وبالسائل اليه حاجة او يترتب عليه مصلحة لانه صلى الله عليه وآله وسلم
فاس على جن الاذي تنبيه على وجه الدليل وفيه صحة القياس لقوله صلى الله عليه وآله وسلم فدين الله احق بالقضاء وفيه قضاء
الدين عن الميت قال الشوكاني في بل الغام الظاهر ان الله اعلم انه يجب على الوالي ان يصوم عن قربة الميت اذا كان عليه صوم سواء وصى
اولم يوص كما هو معلول الحديث ومن زعم خلاف هذا فليأت بحجة تدفعه انتهى

باب منه

وهو في النووي في باب قضاء الصوم عن الميت عن بريدة رضي الله عنه قال بينا انا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اخاتته امرأة وفي حديث ابن عباس ان السائل برجل فقالت اني تصدقت على امي بجارية وانها ماتت قال فقال وجب اجرک
وردها عليك الميراث قالت يا رسول الله انه كان عليه اصوم شهر وفي رواية اخرى صوم شهرين افاصوم عنها قال صومي عنك
قال العلامة الشوكاني في السيل الجرابط اهر لادلة الصحيحة ان الوالي مأمور بالصوم عن الميت اذا مات وعليه صوم كما في حديث عائشة
في الصحيحين وغيرهما وفي حديث ابن عباس في الصحيحين وفي حديث بريدة عن بريدة مرفوعا وقد ذهب الجمهور الى انه لا يجب الصوم على الوالي
وبعضهم قال لا يصح والسنة ترد عليهم انا اذا وصى الميت بان يكفر عنه من ماله فرما يقال انه قد اختار ذلك لنفسه وارفع الوجوب
عن الوالي ويحل على هذا حديث ابن عمر عند الترمذي وابن ماجة من مات عليه صوم فليطعم عنه مكان كل يوم مسكينا على ضعف
استناد هذا الحديث فان فيه عمر بن موسى بن دحية وهو ضعيف جدا والراوي عنه ابراهيم بن نافع وهو ايضا ضعيف وقال الترمذي
الصحيح انه عن ابن عمر وكذا قال الدارقطني والبيهقي انتهى وتقدم عن النووي ان حديثا لا طعام ليس ثابت ولو ثبت ما كان الجمع بينه وبين
هذا الاحاديث فراجع وفي الحديث جواز سماع كلام المرأة الاجنبية في الاستفتاء ونحوه من مواضع الحاجة وتفيد ان تصدق شيئا
تورثه امرئ بملكه اخذ به الثمري في خلاصته اشارة فانه يكره الحديث فرس عمر رضي الله عنه قالت يا هذا لم تجز قط افاصح عنها قال
محمدا قال النووي في جلاله ظاهرة لذهب الشافعي الجمهور ان النية في الحج حادثة عن الميت والعاجز الماين من بركة انتهى
فانما كان يخص هذه النية بالميت كما قال في بيان ذلك في موضع الاستفتاء الى انني لم أعلم قرا قال واعتذر عباض عن مخالفة
مذهبهم فذهبوا للاحاديث في الصوم عن الميت فيجب عليه ان يطعم عنه ما ياكل ويشرب في كل يوم مسكينا على ضعف
جمعا بينه كما سبق في صحة احتياط مسلم في صحيحه والله اعلم

باب قول تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية

وقال ابن جرير انهم من الذين يطيقونه فدية طعام مسكين عن سليمان بن ابي بكر عن ابي عبد الله قال لا بد من فدية

باب أي يوم يصوم في عاشوراء

وهو في النوري وباب صوم يوم عاشوراء عن الحكماء لا يخرج قال اسهيت إلى ابن عباس وهو موصوفه سدر داء في صوم فقلت له أخبرني عن صوم عاشوراء فقال إن أوله هلال المحرم فاعدوا صوم يوم التاسع صائماً قلب هكذا كان محمد صلى الله عليه وآله وسائر أصحابه قال نعم فيه يوم عاشوراء هو التاسع للمحرم وإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصوم التاسع وهذا من هبة رضى الله عنه وبتأوله على أنه مأخوذ من الظاهر لا بل فإن العرب تسمى اليوم الثالث من أيام الزود ربعاً وكذا باقي الأيام على هذه النسبة ويكون التاسع عشر من جاهد العلماء من السلف الخلفاء إن عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم ومن قال ذلك سعيد بن المسيب والحسن البصري ومالك وأحمد وسحق وخلاف وهذا ظاهر الأحاديث ومقتضى اللفظ وأما تفدير اخذ من الأخطاء فبعد ثمران حديث ابن عباس الثاني روى عنه أنه قال إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصوم عاشوراء فذكر أن اليهود والنصارى تصومونه فقال إنه في العام المقبل يصوم التاسع وهذا تصريح بأن الذي كان يصومونه ليس هو التاسع فتعين كونه العاشر قال الشافعي وأصحابه وأحمد وسحق وآخرون يستحبون يوم التاسع والعاشوراء جميعاً لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صام العاشر سوى صيام التاسع وفي حديث أسير بن عمار روى عنه مسلم فكذا بالصلوة روى عنه أفضل الصيام بعد رمضان ثم قال بعض أهل العلم ولعل السبب في صوم التاسع مع العاشر لا يشبهه باليهود في أفراد العاشر واليه في ثباته في هذا وقيل الاحتياط في فتحه على عاشوراء

باب فضل صيام يوم عاشوراء

وهو في النوري في الباب المتقدم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدم المدينة فرجلاً يهودياً يسمي أرم عاشوراء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما هذا اليوم الذي تصومونه قالوا هذا يوم عظيم أعجى لله في موسى وقومه وخرق فرعون وقضى صفة نصامه موسى بتكرار فحين نصومه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحين أحى راولي موسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم وأمر بصيامه وفي رواية قال قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة فرجلاً يهودياً يصومون يوم عاشوراء فمشوا عن ذلك فقالوا هذا اليوم الذي أظهر الله فيه موسى وبنى إسرائيل على فرعون فحين نصومه تعظيماً له فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحين أوى موسى منكم فأمر بصومه وفي رواية أبو موسى قال كان يوم عاشوراء يوماً تعظمه اليهود وتختن عيده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صوموه أنتم وفي أخرى عنه كان أهل خيبر يصومون يوم عاشوراء يتخذونه عيداً ويلبسون ثيابهم فيه حليهم وشانهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نصومونه أنتم ولكم أجر من حجج الأحاديث إن يوم عاشوراء كانت الجاهلية من كفار قريش وغيرهم واليهود يصومونه وجاء الإسلام بصيامه متأكداً ثم بقي صومه أخف من ذلك التأكيد والشارة هي الطيبة الحسنة والجمال ويقال الشوق بالضم قال المازني خير اليهود غير مقبول فيحمل إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمر بحج إليه بصدقهم فيما قالوه أو قرأه عند التعليل بذلك حتى حصل له العلم به قال عياض صاحب اللؤلؤ قد روى سليمان قرشي أن كانت تصومها فلما قدم المدينة فصامها فلم يجد رثله يقول اليهود حكمي حاج إلى الكلام عليه وإنما هي عفة حال بها فقال فقال له صامه ليس فيه أنه أتت من حبيته فحسبهم فكان على الحنفية على أنه خير من صومهم من طاعتهم كان سلاماً وقد قال عياض قد قال مصدق يحمل الله عليه وسلم كان يصومها ثم تركها حتى علم أنها على الكتابية فصله فقال القاضي ما كان أولها الحديث قال النوري قلت هذا قول المازني فيختص ذلك أن يصلى الله عليه وآله وسلم كان يصومها كما تصوم في سنة نبيهم اليهود في جعل اليهود يصومونه نصامه يصومون أو قالوا أو اجازة لا غير وأما الحنفية والشافعية فيثبتون ذلك في السنة الثانية

باب الصوم والفطر في الشهور

وقال النووي باب صيام النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غير رمضان واستحب أن لا يخلى شهر من صوم عن عبد الله بن شقيق قال قلت لما نشأه كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصوم شهرًا كله قالت ما علمته صام شهرًا كله إلا رمضان ولا أظن ذلك حتى يصوم منه وفي رواية حتى يصيب منه حتى مضى لسبيله صلى الله عليه وآله وسلم فيه أنه يستحب أن لا يخلى شهرًا من صيام وفيه أن صوم النفل غير مختص بزمان فعين بل كل السنة صالحة له إلا رمضان والعيد والتشريق

باب فضل الصوم في سبيل الله *

وزاد النووي لمن يطيقه بلا ضرر ولا تعب حتى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من عبد يصوم يومًا في سبيل الله إلا أبعده الله بذلك اليوم ونجته عن النار سبعين خريفًا فيه فضيلة الصيام في سبيل الله وهو محمول على من لا يتضرره ولا يفتقر به حقًا ولا يحتل به قتاله ولا غيره من موهبات غزوة ومعناه المباحة عن النار والمعافاة منها والحريف السنة والمراد سبعين سنة قاله النووي وأقول سبيل الله يشمل الجهاد وغيره وإن كان غالب استعمال هذه اللفظة في الأول

باب فضل صيام الحرم

ونحوه في النووي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم فيه تصبرم بأنه أفضل للشهر للصوم وأما كثرة صلواته عليه وآله وسلم من صوم شعبان دون الحرم فعمله إنما علم فضله في آخر حياته أو كان يعرض فيه عذرًا من سفر أو مرض أو غيرها وأفضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل فيه دليل لما اتفق عليه العلماء أن تطوع الليل أفضل من تطوع النهار وفي حجة أبي اسحق المروزي ومن وافقه من الشافعية أن صلوة الليل أفضل من السنن الراتبة وقال الكثر هو الرواتب أفضل لأنها تشبه الفرائض قال النووي والأول أقوى وأوفق للحديث في الله أعلم انتهى وهذا الحديث لم يرد كره البخاري في صحيحه وفي سنده الحميد عن أبي هريرة ولا ذكره في البخاري أصلاً ولا في مسلم إلا في هذا الحديث

باب صيام يوم عاشوراء

ومثله في النووي عن عائشة رضي الله عنها أن قريشًا كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية المشهور في اللغة أن عاشوراء وتاسوعاء محل ردان وعمل تصومها ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقطعها أمر هذا وجهين أظهرهما المعروف في الثاني للجهول ولأنه ذكر عياض غيره بصيامه حتى فرض رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شاء فليصمه ومن شاء فليقطع وفي رواية بلفظ من شاء صامه ومن شاء تركه وفي أخرى عن ابن عمر أنه ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عاشوراء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يوم عاشوراء يومًا أصطفى أهل الجاهلية من أسكنكم أن يصوموه فليصمه ومن كرم فليدعه وفي الباب حديث بطريقين واللفظ بمصنوعاته ليس خفيًا فمن حنطه بقدره ليس واجب الشافعية بقدره وليس مكمل التأكيد قال النووي وعلى الذين يرونه خصوصية لا يرونه لأن من عيّن قال النووي صلى الله عليه وآله وسلم هذا الكلام قال عياض وروى عن ابن عمر كراهة تصوم يومه وتعيد بماله والحق المحرم على أهل الجاهلية ولا حديث يقتضي قول ابن مسعود كنا نصوم من تركه أنه لم يترك وكان من الواجب تركه والحق قال النووي أهل الجاهلية لم يتركوا يوم عاشوراء ولا غيره من الأيام ولا يسمونه

على جاز لا اختلاف بين لدا النبي صلى الله عليه وآله وسلم قياساً على صيام يوم عاشوراء وهذا لا يحجج أجبي عن المقام ولا يستدل بمثل ذلك إلا من لا يعرف بكيعة الاستدلال وهو عن العلم والفهم بمكان بعيد

بَابُ مِنْهُ

وأوردته النووي في باب صوم يوم عاشوراء عن عبيد الله بن أبي يزيد سمع ابن عباس وسئل عن صيام يوم عاشوراء فقال ما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صام يوماً يظن فيه ليلة على الأيام ألا هذا اليوم ولا شهر إلا هذا الشهر يعني رمضان فيه فضيلة صوم عاشوراء وفضيلة صيام رمضان وورد في رواية أخرى عنه رضي الله عنه عند مسلم حين صام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا يا رسول الله إنه يوم نعمة اليوم والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإذا كان العام المقبل إن شاء الله فكلوا هذا اليوم التاسع فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي أخرى لما بقيت إلى قابل لا صوم التاسع قال في السيل الجرار وفي رواية صوم التاسع والعاشوراء وخالفوا اليهود فينبغي أن أراد أن يصوم يوم عاشوراء أن يصوم الذي قبله انتهى

بَابُ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ عَاشُورَاءَ فَلْيَكُفْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ

وهو في النووي في الباب المتقدم عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار التي حول المدينة من كان أصبح صائماً فليتم صومه ومن كان أصبح مفطراً فليتم بقية يومه وفي رواية بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً من أسلم يوم عاشوراء فامر أن يؤذن في الناس من كان لم يصم فليصم ومن كان أكل فليتم صيامه إلى الليل ومعنى الرواية أن من كان في الصوم فليتم صومه ومن كان لم ينو الصوم ولم يأكل أو أكل فليصم بقية يومه حرمة اليوم كاليوم الشك مفطر ثم يشبه أنه من رمضان يجزأ مساك بقية يومه حرمة اليوم قال النووي وأخرج أبو حنيفة بهذا الحديث لزم منه أن صوم رمضان وغيره من الفرض يجوز نيته في النهار ولا يشترط نيتها قال لا هم نوا في النهار وأجزأهم قال الجهم ولا يجوز رمضان ولا غيره من الصوم الواجب الأبنية من الليل وأجابوا عن هذا الحديث بأن المراد مساك بقية النهار لا حقيقة الصوم والدليل على هذا أنهم كانوا أمروا بالانتهاء وقد وافق أبو حنيفة وغيره على أن بشرط اجزاء النية في النهار في الفرض النفل أن لا يتقدمها مفسد للصوم من أكل وغيره وجواب آخر أن صوم يوم عاشوراء لم يكن واجباً عند الجهم يوماً وإنما كان سنة مؤكدة وجواباً لما لا يشك فيه أنه يجوز ثم لا يقضونه بل لهم قضاء وقد جاء في سنن إمام في الحديث فأتى بقية يومه وقضى هذا الكلام النووي قال الشوكاني في السيل الجرار حل يعني حديثاً لا على النية تصح في نهار الصوم واستدل بالوجوب التبيين بطلان ما في غير هذا من أهل السنن وأخرج عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من لم يجتمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له وأخرجه هذا ابن خزيمة وابن حبان وصححه أيضاً الحاكم وليس فيه علة فادعها لا ما قبل من اختلاف الرفع والوقف الرفع زيادة وقد صححوا كلام الأئمة الثلاثة قال لا يخالفان هذا الحديث عام والله يدل قوله فلا صيام له على أنه لا يصوم من لا يبيت النية فيكون حديث من صام ما قبل الفجر من غير نية أن يصوم في رمضان لأن النهار فلا صيام له في الحديث وهذا الخبر لا يوجب تخصيص الفضل بالنهار والليل وإنما كان من غير التبيين بل هو أحسن لكل صوم إلا في النفل التي ذكرناها في صوم التطوع لما ورد أنه كان صلى الله عليه وآله وسلم يدخل في صلاة الصلوة فقال لا يصوم من لم يبيت النية في الليل أو في النهار ولا في التطوع والمطهر

مذهب السافعي وما لك واري حنفية وجمهور العلماء استحبوا وطريقهم عرفه بعرفة للحاج وحكاية ابن المنذر عن أبي بكر الصديق وعمر
وعثمان وأبو عبيدة بن الجراح قال وكان ابن الزبير وعائشة لصومانه وروي عن عمر وعثمان بن أبي العاص كان استحبوا بمثل البه وكما
عطاء بصومه في البتاء دون الصيف قال ومادة لا بأس به إذا لم يصعب عن الماء وأصح الجمهور فطر النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فيه ولا يرفق بالحاج في أداء الصوم ومهمات الناس وأصح الأحرون بالاحاد من المطلقة أن صوم عرفه لفارة
سنتين وجملة الجمهور على من ليس هناك هذا كلام النووي قال يتبخنا وبركتنا في بيل الغمام ظاهر حديثنا وقناعة استحبوا بصوم
يوم عرفه وطاهر حديث عقبه بر عام يوم عرفه وبوم النحر وبام التثنية بقرباء أهل الإسلام وهي إمام أكل وشرب يخرج أحد
فأهل السنن وصححه الترمذي أنه لا يشرع صومه مطلقا وظاهر حديث أبي هريرة أنه صلى الله عليه وآله وسلم صوم عرفه
يوم عرفه بعرفة فأنشأه أحمد وابن ماجه وأبو داود والنسائي والحاكم وابن خزيمة وصححه أنه بكرة صومه للحاج فقط لاستغاله
بأعمال الحج وفي سنة مائة مائة في الحديث وهو مجهول قال العيني لا يتابع عليه ولكنه يؤيده الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يصم يوم عرفه
في عرفة والجمع بين حديثي فتادة وحديث أبي هريرة ممكن لأن حديث أبي هريرة إنما حصل بالحاج فيبقى ما عداه داخل تحت عموم
حديث أبي فتادة وأما الجمع بين حديثي عقبه وأبي فتادة فمشكل وما ذكره صاحب شفاء الأوام من أنه محمول على نفى الوجوه
فجمع حسن افتراءه بيومي العيد وإيام التثنية لا يجوز أن يكون حكم الجمع واحدا لأن دلاله الأقدار لا نفى على ذلك كما تقرر في
الأصول قال وحكي في الفقه عن الجمهور استحباب إفطار المشتغل بأعمال الحج انتهى قال النووي وفي حديث الباب فأنشد منها استحبوا الإفطار
بعرفة ومنها استحبوا الإفطار في يوم النحر ومنها استحبوا الإفطار في يوم النحر ومنها استحبوا الإفطار في يوم النحر ومنها استحبوا الإفطار
ومنها إياها الهدية للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ومنها إياها قبول هدية المرأة المزوجة الموثوق بدينها ولا يشترط أن يسأل هل
هي من أهلها أم من مال زوجها وأنه إذا كان من ماله جاز ولا يشترط أن
الزوج سواء تصرف في الثلث أو أقر قال هذا مذهبا ومذهب الجمهور وقال مالك لا تصرف فيما فوق الثلث إلا بإذنه وضع
الدلالة من الحديث أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم يسأل هل هو من أهلها وتخرج من الثلث وإذنه الزوج أم لا ولو اختلف الحكم لسأل انتهى

باب النبي عن صيام يوم الأضحي والفطر

وقال النووي باب فخر يوم يوم العيد عن أبي عبيدة بن الجراح قال شهدنا العيد مع عمر بن الخطاب فجاء فصله فأنشأ
بخطب الناس فقال إن هذين يومان نورسب الله صلى الله عليه وآله وسلم عن صيامهما يوم فطر كما في أحدهما يوم فطر كما في أحدهما يوم فطر
والأخر يوم فطر كما في أحدهما يوم فطر كما في أحدهما يوم فطر كما في أحدهما يوم فطر كما في أحدهما يوم فطر كما في أحدهما يوم فطر
صحته يقول لا يصح الصيام في يوم الأضحي ويوم الفطر من رمضان وفي رواية أخرى أنه صلى الله عليه وآله وسلم ما تقدم من أبي هريرة وما قال
النووي أجمع العلماء على تحريم صوم هذين اليومين في كل حال سواء صامهما من قبل أو طرعا أو كفارة أو غير ذلك ولو نذر صومهما
فصلهما قال الشافعي والجمهور لا يصح صومهما ولا يرفع فضائلا وقال أبو حنيفة يصعد ويرفع فضائلا وقال مالك لا يصح
أحدهما ولا الثاني كصوم في حديث في الحديث فقد صاموا العيد من خطبته وقد سبق بيانه وأضحي أنه ذكروه في أيام
خطبته ما يتعلق بالخطب من أحكام الشريعة من ما سبقه

والله وسئل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسائر نصوص من كل سنة ليلة ايام قالت نعم فقلت لها من اي ايام الشهر كان يصوم
قالت لم يكن بيالي من اي ايام الشهر يصوم فيه استحبوا صوم الايام الثلاثة من كل شهر وهي ايام البيض هي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر
وهذا متفق على استحبابه وقد جاء فيها حديث وثالث الترمذي وغيره وفيل هي الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر قال اهل العلم واهل
التبليغ صلى الله عليه وآله وسلم لم يواطى على ثلاثة معينة لثلاثة لثلاث نعتها ونبه في حديث عمران بن حصيب عنده مسلم بسنة السهر وهي وسط
وحدث الترمذي في ايام الصوم على فصلها قال في السبل الجرار قد ورد في مشروعة صومها اي ايام البيض احاديث كثيرة منها
حديث ابو فاداة عند مسلم ثلث من كل شهر رمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله واخرج احمد والنسائي والترمذي وابن
وصحيه من حديث ابن زريق قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالابد اذا صمت من الشهر ثلثة ايام فصمت ثلث عشرة واربع
وخمس عشرة واخرج النسائي وابن حبان وصحيه من حديث ابن عمر بن الخطاب عن حديث جابر قال ابن حجر اسناد صحيح
قال في الباب احاديث ذكرناها في شرح المستف

باب كراهية سرد الصيام

وقال النووي باب النهي عن صوم الدهر لمن ضره او فرب به خطا ولم يفطر العيدين والتشريف بيان تفضل صوم يوم واطار يوم
عن عبد الله بن عمر بن العاص قال بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم اني اسرد الصوم واغلى الليل فاما ارسل الي واما لقبته
فقال الم احب انك تصوم ولا تفطر وتصلي الليل فلا تفعل فان بعثك حظ اولفسك حظا ولاهلك حظا وفي رواية اخرى فان
لزوجك عليك حملا ولوراك عليك حملا فحفظك عليك حملا وفي رواية اخرى وان تولدك عليك حملا فحفظك صوم واطار صوم
من كل عشرة ايام وما والك جرسعة قال ابن احدى اقربى من ذلك يابى الله قال حم صيام داود عليه السلام قال وكف كان داود
يصوم يا نبي الله قال كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفراذ الا في قال من لي عداي هذه الحصة الاخيرة وهي عدم الفرضية على
كيف ينبغي صياها يا نبي الله قال عطاء فلا ادرى كيف ذكر صيام الابد فعلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا صام من صيام الابد لا صام من
صام الابد هكذا هو في نسخة المختصر وفي الترتيب السليم مكرث ثلاث مرات وفيه النهي عن صيام الدهر والله ذهب اهل الظاهر نظر الظاهر
هذا الحديث ما في معناه وقد جمع مسلم طرهما فانقضا وذهب غير العلماء الى جوازه اذا يصوم الايام المنهي عنها وهي العيدين والتشريف
وقالت الشافعية باستحبابه بشرط ان لا يلحقه ضرر ولا يقوت خطا ولا يفكره واجابوا عن حديث الابد بان محمول على حقيقة بان
يصوم معه الايام المنهي عنها وقيل معنى لا صام انه لا يجد من مشقته ما يجدها غيره فيكون خيرا لا دعاء هذا حاصل ما ذكره النووي
والحديث يرد عليهم وكل ما اجابوا به عنه اجنبي عن المقام او كلف قد تقدم الكلام على هذا الصيام فراجعه قال في السبل الجرار
لا صام من صام الابد الصحيح وكذلك حديث ابو فاداة عند مسلم وغيره قال قيل يا رسول الله كيف يصوم الدهر قال لا صام ولا يفطر
لا يصوم ولا يفطر معناه انه لما خالف الحديث الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يحذر من ان يصوم الدهر
ويحذر من ان يفطر عليه وفي ذلك هذا الحديث هو الذي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يفطر ولا يصوم الدهر
صوم من كل شهر ثلثة ايام الحديث هو الصحيح وفيه ما يسطر لثلاثة ايام اما اذا صام يوم واطار يوم وفي السبل الجرار
عن الحديث الصحيح ان علي بن ابي طالب قال لا يصوم الدهر ولا يفطر الدهر ولا يفطر الدهر ولا يفطر الدهر

لتأجيله في الصوم مع استحقاقه ولا ينفذ وقال الحرشي بردة من اخلاصه والاول هو المشهور فقال ابيسبة فلعن اصحابه
 وكل في النور وفيه دليل لمذهب الجمهور ان صوم النافلة محرم بنية في النهار فقل زوال الشمس ويتأوله الآخرون على ان
 صلى الله عليه وآله وسلم هل عندكم شيء لكونه ضعيفا عن الصوم وكان نومه في الليل فاباد الفطر للضعف قال وهذا ناويل فاسد
 وكلف بعيد وفي الرواية الثانية النصريح بالادلة من هذا الشافعي وموافقي ان صوم النافلة يجوز قطعه والاكل وانما النية يطل
 الصوم لانه نفل فهو خير قال انسان في الابتداء وكذا في الدوام ومن قال بهذا جماعة من الصحابة واحمد واسحق وآخرون ولكنهم
 كلهم والشافعي معهم متفقون على استحباب قيامه وقال ابو حنيفة ومالك لا يجوز قطعه يأثم بذلك به قال الحسن البصري وكثير
 والنهي واجوب اقتضاءه على من لم يطربلا عزرا قال ابراهيم البراءة واجمعوا على ان لا قضاء على من افطر بعدد ما علم انني واقول حديث
 الباب حجة على كل من يقول بخلاف ظاهر الذي هو وضع من كل واحد وقد ثبت في صحيح البخاري وغيره ان سلمان امر ابا الدرداء
 ان يفطر عن صوم كان متطوعا فيه وقصة قال فآخرها فذكر واذ لك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال انني صلى الله عليه وآله وسلم
 صدق سلمان واخرج احمد والترمذي والدارقطني والبيهقي والطبراني في انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لامرأتين المتطوع امرت
 ان شاء صام وان شاء افطر وفي اسناده سمك برجر في مقالة واخرج ابو داود والنسائي عن عائشة انه اهدى حفصة طعاما
 وكانت صائمتين فافطرتا ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليهما فقال لا عليكم ما صوما مكانه يوما الاخر وفي اسناده
 تميم وفيه مقال وحدثنا عائشة هذا اخرجها اهل السنن ايضا واداد النسائي فيه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما
 مثل المتطوع مثل الرجل يخرج من ماله الصدقة فان شاء امضاها وان شاء حبسها واخرج احمد وابوداود في رواية من حديث
 امرأتين المتقدم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شرب شربة فافطرتا ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليهما فقال لا عليكم ما صوما مكانه يوما الاخر وفي اسناده
 فقال ان كان قضاء من رمضان فاقضى يوما مكانه وان كان تطوعا فان شئت فاقضى ان شئت فلا تقصى قال والسبيل
 الجواز فيه دليل على جواز افطار القاضى ويقضى يوما مكانه وان كان فيه المغال المتقدم ولكن الدليل على من قال انه لا يجوز افطار
 القاضى انتهى في الحاصل ان المتطوع في الصوم امر بنفسه ان شاء صام وان شاء افطر وان شاء قضى وان شاء لم يقض +

كتاب الاعتكاف

ومثله في النووي والاعتكاف في اللغة الحبس المكث والادوم وفي الشرع المكث في المسجد من شخص مخصوص بصفة مخصوصة ويسمى
 جوابا له حديث عائشة رضي الله عنها في النجاشي كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي الى راسه وهو يجاور المسجد فاجله وانما

باب متى يدخل من اراد الاعتكاف معتكفا

داود والنوري في كتاب الاعتكاف عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اراد ان يعتكف
 فدخل مسكفا حتى يسمع من قال هذا الاعتكاف من اول النهار وفيه قال ابو داود في صحيحه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ما دخل من قبل من ربه حتى لا يسمع من قال هذا الاعتكاف من اول النهار وفيه قال ابو داود في صحيحه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ما دخل من قبل من ربه حتى لا يسمع من قال هذا الاعتكاف من اول النهار وفيه قال ابو داود في صحيحه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وقد خرج احمد وادريس صاحباهما بنو عبد الله عليه وآله وسلم قال الرجل الذي احب به انه يصوم الدهر من امر ان تغلب نفسك
ومع هذا بعد ورد الى عبد علي صوم الدهر واخرج احمد بن حنبل وابن حزم وابن اوشيه والسميني عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال من صام الدهر ضعت عليه حجوم هكذا وصف كعبه ولطاس حبان وجعل تسعين واخرجه ايضا الرازي والطبراني قال ومجمع
الرواين ورجاله رجال الصحيح فهذا وعيد ظاهر وناوله بما يخالف هذا المعنى نفسه وكلف العجزها بالجمهور الاستحباب بصوم الدهر
كما حكاها عنهم ابن حجر والفتح وهو مخالف للهدى السوي وهو ايضا امر لم يكن عليه امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد قال فيما صح
عنه في الصحيحين وعبرها كل امرئ لنفسه عليه امرنا فهو رخص وهو ايضا من التقسیر والسند بد الخالف لما استغرت عليه هذه التبرعة المطهرة
قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال صلى الله عليه وآله وسلم فيما أخرجه عنه يسر ولا تعسروا وقال ابن ابي شيبة لا بد من احد
الاغلبه وقال امرت بالشرعية السجدة السهلة البيضاء فالحاصل ان صوم الدهر اذا لم يكن محرما لم يكن مأثرا فاقبل احواله ان يكون مكروها
كراهة شديدة هذا من لا يصعب هذا الصوم من شئ من الواحات اما اذا كان بضعفه عن بعض الواجبات الشرعية فلا شك في
خبره من هذه الخشية بحجها من غير نظر الى ما قد مناه من الادلة انتهى كلامه الشريف قال النووي وفي الحديث بيان رقة
الله عليه وآله وسلم بامته وشفقته عليهم وارشادهم الى مصالحهم وختمهم على ما يطبقون الدوام عليه ونهيمهم عن التبعي ولا كثار
من العبادات التي يخاف عليهم الملل يسبها او تركها او ترك بعضها وقد بنى ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله في حديث
اخر عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا عمل خفي قتلوا وبقره وهذا اليأس لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل
وفي الحديث الا حرام العمل اليه ما دام صاحبه عليه وقد ذم الله قوما اكثر والعادة ثم وطوا فيها فقال تعالى ورهبانية ابتدعها
ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فمآرعوها حتى راعيتها

باب افضل الصيام صيام داود صوم يوم واطار يوم

وذكره النووي في الباب المتقدم عن عبد الله بن عمر ورضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان احب الصيام الى الله صيام
داود واحب الصلوة الى الله صلوة داود عليه السلام كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما وفي
رواية اخرى طويلة قال هم يوما فطروا يوما وذلك صيام داود عليه السلام وهو اعدل الصيام قال قلت فاني اطيق اكثر من ذلك قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لا افضل من ذلك قال النووي قال المتولي وغيره هو افضل من السبع اطهار الحديث وفي كلام غيره اشارة الى تفضيل
السر وتخصيص هذا الحديث بابن عمر ومن في معناه وتقدم ولا افضل من هذا في حقنا قال ويؤيد هذا انه صلى الله عليه وآله وسلم لم يسه
بحر بن عمر عن العرج وارشاد الى يوم ويوم ولو كان افضل في حق كل الناس لارشد اليه وبينه فان تاخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز
ان قيل في الحديث ما هو في الحديث من فضيلة صيام داود عليه السلام ولا دليل على تخصيص هذا بابن عمر السر لا يختص بصيام
الدهر بل يصح في صيام مستأجر وان كان ايا ما معدودة فلا تنهض للحجة

باب من يصوم صائما متطوعا ثم يفطر

وقال النووي في صوم النافقة بينه من الجاهل الزوال وجواز فطر الصائم غلاما من عدد روافد ائمة عن عائشة رضي
عنها قالت من صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مات من غير ان يصوم في يوم من ايام رمضان او في يوم من ايام غيره فليس له اجر

الله عليه السلام في الحديث من اعتكف في ماوه فكأنما اعتكف في شهرين من الدنيا
 ولا استدلال به قال في البدر المنير هذا حديث عربي لا يعرفه هذا البحر السديد عنه انتهى وقال في وبل العام نحو الحقن بالقبيل
 ان الاعتكاف يكون ساعة فما فوقها بل حديث من اعتكف في ماوه فانه يدل على انه يكون أقله لحظة فحظفة وهذا الحديث وان لم يكن
 صالحا للاختصاص به فالأصل عدم التقدير بوقت معين والدليل على مدح ذلك ما روت بسبب نجائها فضررت امر غيرهما من الزواج
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخباثتكم فضررت لصلوات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفجر بطرقاذا الاخبه فقال البراءي الطاءع يرد
 فامر بخباثته فقص اي ان بل وزك الاعكاف في شهر رمضان حتى اعتكف في الغنم الاول من شوال قال عاص قال صلى الله عليه وآله
 وسلم هذا الكلام انكارا للعلماء وقد كان صلى الله عليه وآله وسلم ادن لبعضهم في ذلك كإرواء البخاري قال وسبيل نكاحه انه خا
 ان يكن خبره مفضلات في الامكان بل ادن العرف منه لعينهم عليه اولغيره عليهم فكمه ملازمهم المسجد مع انه يجمع الناس
 ويحضره اعراب منافقون ومن محتاجات الى المخرج والدخول لما تعرض لهم فيبذلون بذلك اقله صلى الله عليه وآله وسلم رأيهم
 عند في المسجد وهو في المسجد فصار كانه في منزله بحضوره مع ارواجه وذو هيب المهتم من معصود الاعكاف وهو القيل عن الارواح وعلقا
 الدنيا وشبه ذلك اولا يهن ضيق المسجد يا بنسهن قال النووي في هذا الحديث دليل لصحة اعتكاف النساء لانه صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم كان ادن لهن وانما منعن بعد ذلك لعارض وفيه ان الرجل منع زوجته من الاعتكاف بعد اذنه وبه قال العلماء كإرواء
 فلواذن لهما فهل له منعها بعد ذلك منه خلاف العلماء بعد التناهي واحمد وداود له مع زوجته ومولوكه واحرامهما امر اعتكاف
 النطوع ومنعهما مالك وحرر ابو حنيفة رحمه الله اخرج المأوك دون الزوجة

باب اعتكاف العشر الاول والعشر الاوسط

وذكره النووي في باب فضل ليلة القدر والحج على طلبها وبيان محلها وارضاء اوقات طلبها عن ابن سعد الحارثي رحمه الله عنه قال
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط في قبته تركية اي صغيرة من لبود على
 سدنها حصير قال فاخذ الحصير بيده فجاءها في ناحية القبة ثم اطلع رأسه فكل الناس قد نوافته فقال يا باعتكفت العشر الاول التمس هذه
 الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط هكذا هو في جميع النسخ والمشهور بالاستعمال ثانيا عشر كما قال في اكثر الاحاديث العشر الاواخر وتذكرو
 ايضا لغة صحيحة يا عتبا لا ايام اربا عتبا الوقت والزمان ويكفي في صحته ثبوتها مستحكما في هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ثم ان ثبت فقيل لانها في العشر الاواخر فمن احب منكم ان يعتكف فليعتكف فاعتكف الناس معه قال واذا في ثمانية ايلة وتراني في المسجد
 في طين وماء فاحب من ليلة احدى وعشرين وقد قام الاصح فطره السماء فركف المسجد اي قطر ماء المطر من سقفه فاضرت الطين على
 فخرج حين فرغ من صلوة الصبح وحينه العيون في جانب الحجرة وللانسان جبينان يكتمقان الحجرة وروثة اقف هي طر فيقال لها
 ايضا ان في الاقف كاجاء في الزاوية الاخرى فيجاء الطين والماء واما في ليلة احدى وعشرين من العشر الاواخر قال البخاري وكان
 العتق في ذلك الحديث على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يجره من العتق وكان قال العلماء يستحب الاعتكاف في العشر الاواخر وهذا العمل على
 انه كان في ليلة الاربع مائة سنة الحجرة فلا بد ان كان كذا الحديث مع ذلك لم يجره بعد هذا الشافعي وموافقه
 مع الضرر على حاله اتصال به قال النووي في حاشيته هذا الحديث مع قصة الباب واصله لا يجره

[illegible]

جماعة هي مسجلة تكون في سنة في ليلة أخرى في ليلة أخرى وهكذا يجمع بين الأحاديث ويقال كل حديث جاء بأحد
أربابها ولا تعارض معها قال وهو هذا قول مالك والبخاري وأبو داود وغيرهم واليه إنا نسقل في العشر الأواخر من رمضان
وقيل بل في كل واحد منهن ليلة واحدة على هذا قيل في السنة كلها وهو قول ابن مسعود وابن حنبل وصاحبه وقيل
بل في شهر رمضان كله وهو قول ابن عمر وجماعة من الصحابة وقيل بل في العشر الأوسط والأواخر وقيل في العشر الأواخر وقيل
تخص بأواخر العشر ومثل ما شاع عنها كما في حديث آخر عن ابن مسعود وقيل بل في ثلث وعشرين أو سبع وعشرين وهو قول ابن عباس
رضي الله عنهما وقيل يطلب في ليلة سبع عشرة أو إحدى وعشرين أو ثلث وعشرين وحكي عن علي وابن مسعود وقيل
ليلة ثلث وعشرين وهو قول كثير من الصحابة وغيرهم وقيل ليلة أربع وعشرين وهو حكي عن بلال وابن عباس والحسن فتادة وقيل
ليلة سبع وعشرين وهو قول جماعة من الصحابة وقيل سبع عشرة وهو حكي عن زيد بن أرقم وابن مسعود أيضاً وقيل تسع عشرة وحكي
عن ابن مسعود أيضاً وحكي عن علي أيضاً وقيل آخر ليلة من الشهر وشد قوم فقالوا رفعت لقوله صلى الله عليه وآله وسلم خير ليلاً
الرجال فرفعت وهذا غلط من هؤلاء السادة لأن آخر الحديث برد عليهم فانه صلى الله عليه وآله وسلم قال فرفعت وعسى أن يكون
خير لكم فالتسوية في السبع والتسع هكذا هو في قول صحيح البخاري وفيه نص صريح بأن المراد رفعها رفع بيان علم غيرها ولو كان المراد رفعه فحدها لم يأمر بالتساوي والله
اعلم

باب ليلة القدر ليلة ثلث وعشرين

وهو في النووي في باب فضل ليلة القدر والحسن على طلبها الح عن عبد الله بن أبيس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال أريت ليلة القدر ثم أنسيتها وأراي صبيحتها أجد في ماء وطين قال فمطروا ليلة ثلث وعشرين هذا موضع الترجمة من الحديث فصولنا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنصرف وان شال الماء والطين على وجهته وأنقه قال وكان عبد الله بن أبيس يقول تلك وعشرين هكذا
هو معظم الشيوخ وفي بعضها ثلث وعشرين وهذا ظاهر فالأول جار على لغة شاذة أنه يجوز حذف المضاف ويبقى المضاف إليه مجزئاً أي ليلة ثلث
وعشرين

باب التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة

وهو في النووي في الباب المتقدم عن ابن مسعود الخدي رضي الله عنه قال اعنكف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العشر الأوسط
من رمضان يتسبب ليلة القدر قبل أن تبان له فلما انقضى أمر بالبناء فقوض ثم بنى له أي في العشر الأواخر فمر بالبناء فاعيد ثم خرج على
الناس فقال أيها الناس إنما كانت أبيت ليلة القدر وأني خرجت لأخبركم بها فجاء رجلان يحتقان بالقاء فمعناه يطلب كل واحد منهما
حقه ويدعي أنه الحق وقال ابن خلد كان يحتقان يختصمان معهما الشيطان فيه أن الخامسة والمنازعة مذمومة وأنها سبب للعقوبة
المعقوبة فاستيتما فالتسوها في العشر الأواخر من رمضان التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة هذا صريح الترجمة قال فليتالي مسعود
أنكم أعلم بالعدد فمنا قال أجل نحن حتى بذلك منكم قال فقلت في التاسعة والسابعة والخامسة قال إذا مضت واحدة وعشرون قال في
تاليها ثنتين وعشرين ثم التاسعة هكذا هو في أكثر الشيوخ بالياء وفي بعضها ثنتين وعشرون بالالف والنوا قال النووي والأول أصوب وهو
مستحب فضل عدد ثنتين وعشرين فإما حتى ثلث وعشرون فإلى تاليها السابعة فإما حتى خمس وعشرون فإلى تاليها
الخامسة قال الشوكلي رحمه الله لما لم يزل في العام من تسوها ما ثبت طول أملاكها وقد بسطنا في شرح البيهقي في المسألة
ولأن كبرياتنا ليست بأصحها من وجوهاً ونحن نعلم أن تاريخنا لا يكره هذا القول انتهى المراد من شرح الشوكلي رحمه الله

باب اعتكاف العشر الاواخر من رمضان

وقال النووي باب الاجتهاد في العشر الاواخر من شهر رمضان عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل ثم اعتكف أزواجه من بعده قال في سبيل السلام شرح بلوغ المرام فيه دليل على اركان الاعتكاف واطبق عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وازواجه من بعده قال ابو داود عن احمد اعلم عن احمد من العلماء خلافاً ان الاعتكاف مستنون وأما المقصود منه فجمع القلب على الله بالخلوقة مع خلوة المدة والاقبال عليه تعالى والتعمر بذكره والاعراض عما عداه انتهى

باب الاجتهاد في العشر الاواخر

وهو في النووي في الباب المتقدم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا دخل العشر آخى الليل اي استغفره بالسهر في الصلوة وغيرها وايقظ أهله اي للصلوة في الليل وجد في العبادة وشد المنزلة في رواية كان يجتهد في العشر الاواخر ما لم يجتهد في غيره واختلف اهل العلم في معنى شد المنزلة فقيل هو الاجتهاد في العبادات زيادة على عادته صلى الله عليه وآله وسلم وغيره ومعناه التبشير في العبادات يقال شددت لهذا الامر منزلة اي شمرت له وتفرغت وقيل هو كثرة عن اعتزال النساء للاشتغال بالعبادات والمنزلة بكسر الميم معهود وهو لا ناز قال النووي ففي هذا الحديث انه يستحب ان يزداد من العبادات في العشر الاواخر من رمضان واستحباب احياء لياليه بالعبادات واما قول اصحابنا يكثر قيام الليل كله فمعناه الدوام عليه ولم يقلوا بكراهة ليلتين والعشر ولذا اتفقوا على استحباب احياء ليلة العيد وغيرها التي انتهى قلنا المراد احياء اكثر الليل لا كله فان اكثله حكم الكل

باب في ليلة القدر وخبرها في العشر الاواخر من رمضان

واورده النووي في باب فضل ليلة القدر والحديث على طلبها الخ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التسبها في العشر الاواخر يعني ليلة القدر سميت بها لما يكتب فيها للملائكة من الاقدار والارزاق والاحال التي تكون في تلك السنة كقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم وقوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر ومعناه يظهر للملائكة ما سيكون فيها ويا امرهم يفعل ما هو من وطبقهم وكل ذلك ما سبق في علم الله تعالى به وتقديره له وقيل سميت بذلك لعظم قدرها وشرفها واجمع من يعتد به على وجودها وادومها الى اخر الدهر الاحاديث الصحيحة المشهورة فان ضعف احد كروا وعجز فلا يغلب على السبع اليومي وفي بعض النسخ عن السبع بدل على قال النووي وكلاهما صحيح وفي الباب روايات في صحيح مسلم بطرق والفاظ منها قوله صلى الله عليه وآله وسلم في اكرم قدرها طشت في السبع الاواخر فمن كان مخفياً قلبه في السبع الاواخر في رواية فخر ليلة القدر في السبع الاواخر وفي اخرى فالتسبها في العشر الاواخر وفي اخرى تحجب ليلة القدر في العشر الاواخر وقال السبع الاواخر في هذا كذا كذا لا والله وحده على سرها ولو كان ذلك لم يؤمن الناس ان يقل تحجب اي طمس احداً ومن رماها

باب ليلة القدر ليلة احدى وعشرين

وهو في النووي في الباب المتقدم قد تقدم حديث ابن عمر رضي الله عنهما في ذلك اي في بيان ليلة القدر في احدى وعشرين ليلة ولا بأس بكونه في ليلة احدى وعشرين وهو موضع الترجمة من هذا الباب قال في بعض اختلافنا في هذا فقال

يوم الحج الأكبر ولأن معظم الناس عليه قال النووي وقد اختلف العلماء في المراد يوم الحج الأكبر فعمل يوم عرفة وقال مالك والشافعي
 الجمهور هو يوم الحرة ونقل عياض عن الشافعي زيادة يومين وهذا بخلاف المعروف من ما ذهبه قال العلماء وفصل الحج الأكبر للاحتراز
 الحج الأصغر وهو العسرة والحج من قال هو يوم عرفة يقال به المستعمل الحج عرفة

باب فضل يوم عرفة

ومناه في البوري عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من يوم أكثر من أن يعق الله فيه عبدا من
 النار من يوم عرفة وأنه لا يدنو ثوبها هي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء هذا الحديث ظاهر الدلالة في فضل يوم عرفة وهو كذا
 ووقال رجل امرأتني طالق في أفضل الأيام فللشافعية وجهان أحصحهما نطق يوم عرفة بهذا الحديث الثاني يوم الجمعة لقوله صلى الله عليه
 وآله وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة رواه مسلم وهذا يدل على أنه أفضل أيام الأسبوع قال عياض قال المازري
 معنى يد في هذا الحديث تدنو رحمة وكرامته لا دنوسافة ومما ساه قال عياض يتناول فيه ما سبق في حديث النزول كما جاء في الحديث
 الآخر من عذاب الشيطان يوم عرفة لما يرى من تنزل الرحمة قال وقد يردون للملائكة إلى الأرض أو إلى السماء بما ينزل معهم من الرحمة
 ومما جاءه الملائكة بهم عن امرئ سبحانه وتعالى قال وقد وقع الحديث في صحيح مسلم مختصرا وذكره عبد الرزاق في مسنده من رواية
 ابن عمر قال إن الله ينزل إلى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول هؤلاء عبادي جاؤني شعثا غبرا برحمتي ويخافون عذابي
 ولم يروني فكيف لو رأوني وذكر باقي الحديث حكى ذلك عنه النووي وأقول رحمه الله تعالى النووي والمازري وعياضا ومن وافقهم
 في تأويل أحاديث الصفات بما لا يرخص به القائل ولا يدل عليه ظاهرها ولا ادري ما الداعي لهؤلاء العلماء إلى صرف النصوص الصحيحة
 الصريحة المحكمة عن ظواهرها والذهاب إلى تأويلاتها التي مدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل العلم بنفيها عن علم الدين
 حيث قال محل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه ثمر يغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين فهذا هو تأويل الجاهلين
 الذين جعلوا مدارك الشرع المبين وضوابطه يكونوا مع الخراف من طوائف المتكلمين الم يعلمون الإيمان بذلك اجب الخوض فيه
 بدعة والتأويل له تكذيب وصرفه عن الظاهر تعطيل ليس يكفي المؤمنين أن يصدقوا الله ورسوله فيما قالوا من دون تكليف ولا تشبيه
 ولا تعطيل ولا تأويل وما ظاهرها هذا إلا حجة بابا ما نظر هذا الحديث في النزول كيف حل على التأويل المذكور دلالة واضحة فأنيناد
 بأعلى صوته على كلام الرب مع الملائكة بعد هذا النزول فما معنى قولهم ان المراد بالنزول نزول رحمته أو نزول ملائكته وهو صحيح
 إن الله ينزل وأنه يباهي بهم وأنه يقول برحمتي وأنه القائل فكيف لو ثبت وإذا ثبت قصر هذا الحديث على لفظه ومعناه الظاهر
 المعنى ثبت قوة وقدر سبحانه أيضا لأن الصفات لها حكر واحد الإيمان بها وأمرها على ما جاء من دون فرق بين صفة
 وصفة من كتاب النزول شيئا لا سلام من حيث ذم وكتاب الحاشي والصلوات لا يجوز تعذر شأنه تعالى إلى الصراط المستقيم والمؤمنين
 وقد ساق قسما من كثرة تأويلات الشيعة النووي رحمه الله في شرحه هذه المسألة ونقله أباها من غيره فرحم الله سبحانه من
 اصف ولا يصفه من دار مع الحق الحق بالقبول حيث أراد الله التوفيق وهو السنان

باب ما يقول إذا ركع في سقن الحج وغيره

قال النووي ما سأل عن الذكر إذا ركع في سقن الحج وغيره من الصلوات لا يصل من ذلك الذكر عن علي بن أبي حمزة

الحج معها راح الحج معها كان الضرر قوم عدا لا مسامحة عده بخلاف الحج معها قال في شكل لا يطرق فيه لعل على الريح راحل في
الطريق وفاته سأكده قال في التهم ونداء بظاهر الحديث بفضل أهل العلم وأوجب على الزوج الاستعانة امرأة إذا لم يكن له غيرها وقال
الحمد لله وحده نشأ معي والمتروا لا يلزمه كالزوجة في الحج عن أبي بصير فلا امتنع بأجرة ولا متعة لأنه من سبيلها فصار وجهها كالزوجة
واستدل به على أن ليس للزوج منع امرأته من حج القصر به قال أسد في رجاها بالنسبة ولا متعة عن أبي بصير أنه منعها أن تكون الحج على أبي
وقد روي اللذان قطني عن ابن عمر مروي في امرأة أبي أرواح وأنها حال وكذا بآدم أبي أبي في الحج ليس لها أن تطلق إلا بأذن زوجها وأجرت
بأنه يجوز على حج الطوع جمعا بين الحملين وتقبل بين النساء الاجتماع على أن الرجل على زوجته عن الحج وحجها أو إذا احتاجوا
فيها إذا كان واجبا وقد استدل ابن حزم جدا الحديث على أنه يجوز للمرأة السفر بعد رجوع ولائها وتكبره صلى الله عليه وآله وسلم لم يرد عليه
ذلك السفر بعد أن أخذ من زوجها ونفق عليه لو لم يكن ذلك شرطاً لأمه وأمرها بالسفر معها أو براء الأمر والذي كنته والله أعلم

له بي ما ورد في رفع قلة التكليف عنه ولا يلزم من ثبوت الاحرام صحة حجة عن فريضة الاسلام الواجبة عليه

باب الحج عن لا يستطيع الركوب

وقال النووي باب الحج عن العاجز لزمانة وهمم ونحوها أو للموت عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال كان الفضل بن عباس يذيع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه فعمل الفضل ينظر إليها ونظر إليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر قالت يا رسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يشبث على الرحلة أفأجج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع وفي رواية الأخرى فحج عنه وفي هذا الحديث فوائد مسائل منها جواز الادراف على الدابة إذا كانت مطيقة وجواز سماع صوت الأجنبية عند الحاجة والاستفتاء والعامة وغير ذلك ومنها تحرير نظر إلى الأجنبية ومنها إزالة المنكر باليد لمن مكثت منها جواز النيابة في الحج عن العاجز لما يوس منه بهرم أو زمانة أو موت ومنها جواز حررأة عن الرجل ومنعه الحسن بن سالم ولذا منعه من منع الاستنابة مطلقاً ومنها بر الوالدين بالقيام بمصالحهما من قضاء دين خدمة ونفقة وحج عنهما وغير ذلك ومنها وجوب الحج على من هو عاجز بنفسه مستطيع بغيره كولدته ومنها جواز قول حجة الوداع وإنه يكره ذلك ومنها جواز حج المرأة بإذن زوجها إذا امتنع على نفسها ومن ذهب بالحج هو جواز الحج عن العاجز بموت أو عصب هو الزمانة والهرم ونحوها قال مالك الليث والحسن بن سالم لا يجز أحداً عن أحد إلا عن ميت لم يجز حجة الإسلام وحكي عن النخعي وبعض السلف عدم صحة الحج عن ميت ولا غيره وإن أوصى به وقال الشافعي والحج هو جواز الحج عن الميت عن فرضه ونذره سواء أوصى به أم لا ويجزئ عنه وإن ذلك وجب تركه ويجوز عند الشافعية الاستنابة في حج النطع على أصح القولين وانفق العلماء على جواز الاستنابة مطلقاً ولكن حديث الباب قيدة ولد ويؤيده حديث أبي رزين العقيلي أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال إن ابني شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الطعن قال حج عن أبيك واعتقر رواه أحمد وأهل السنن وصححه الترمذي وأخرج البخاري وغيره عن ابن عباس أن امرأة من جهينة جاءت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت إن ابنك قد مات فحج عنه قال نعم حج عنها أبيت لو كان على أمك خير كنت غيبة لحديث ورد في حج أمك عن أخيه والقريب عن قريبه كما في حديث ابن عباس عند إدوارد بن ماجه والبيهقي وصححه الشيخان لما صلى عليه وآله وسلم سمع رجلاً يقول لبيك عن شدة فلا يصح إلحاق غير القرابة بالقرابة للفرق الظاهر ولهذا يقول صلى الله عليه وآله وسلم للخمينة أبيت لو كان على أبيك دين ويقول للخمينة أبيت لو كان على أمك دين ثم قال بعد ذلك قد وزن الله استحقاقه يقتضي وأما الجأ قضاء عليه آثاره فلا يلزم أن لا يلحقه حج عنه قد وقع صحح محرم يا وقت مسوغ للاستنابة وقد بسط الكلام في إيضاح هذه المسألة في من وضع آخر فلا يطول الكلام بما عاده والمسئلة قد خفيت منارته على كثير من أهل العلم فذكر ذلك على ذكرنا فستضيء بها

باب في الحائض والنفساء إذا راخدا الإحرام

الاحرام من الإحرام النفساء ونحوها لا غسلها الإحرام وكذا الحائض عن عائشة رضي الله عنها قالت نفساء كسائر النساء لا غيرة والنفساء لا تطهر ونحوها أو الشارح فيها من نفاهاً يخرج النفساء من الإحرام والدم أيضاً قال عياض وشعره الشافعي والحج هو جواز الحج عن الميت ولا يجز أحداً عن أحد إلا عن ميت لم يجز حجة الإسلام وحكي عن النخعي وبعض السلف عدم صحة الحج عن ميت ولا غيره وإن أوصى به وقال الشافعي والحج هو جواز الحج عن الميت عن فرضه ونذره سواء أوصى به أم لا ويجزئ عنه وإن ذلك وجب تركه ويجوز عند الشافعية الاستنابة في حج النطع على أصح القولين وانفق العلماء على جواز الاستنابة مطلقاً ولكن حديث الباب قيدة ولد ويؤيده حديث أبي رزين العقيلي أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال إن ابني شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الطعن قال حج عن أبيك واعتقر رواه أحمد وأهل السنن وصححه الترمذي وأخرج البخاري وغيره عن ابن عباس أن امرأة من جهينة جاءت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت إن ابنك قد مات فحج عنه قال نعم حج عنها أبيت لو كان على أمك خير كنت غيبة لحديث ورد في حج أمك عن أخيه والقريب عن قريبه كما في حديث ابن عباس عند إدوارد بن ماجه والبيهقي وصححه الشيخان لما صلى عليه وآله وسلم سمع رجلاً يقول لبيك عن شدة فلا يصح إلحاق غير القرابة بالقرابة للفرق الظاهر ولهذا يقول صلى الله عليه وآله وسلم للخمينة أبيت لو كان على أبيك دين ويقول للخمينة أبيت لو كان على أمك دين ثم قال بعد ذلك قد وزن الله استحقاقه يقتضي وأما الجأ قضاء عليه آثاره فلا يلزم أن لا يلحقه حج عنه قد وقع صحح محرم يا وقت مسوغ للاستنابة وقد بسط الكلام في إيضاح هذه المسألة في من وضع آخر فلا يطول الكلام بما عاده والمسئلة قد خفيت منارته على كثير من أهل العلم فذكر ذلك على ذكرنا فستضيء بها

عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه اخبرهم التام واليمن والعراق وانهم رأوا المهر يسبون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والله اعلم
عليه وآله وسلم اخبر بانه زوبن له مسأرة قالوا من معاربها وقال سسلع ملك استي ما زوبني لي منها وانهم سيفتحون مصر وهما من
بكر فيها الفراط وان جسي ينزل على المنارة البيضاء تشرق دمسق وكل هذه الاحاديث في الصحيح وفي الصحيحين من هذا القبيل ما يطول
ذكره انتهى في قول. وفي حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق رواه ابو داود وسكت عنه هو
والمنذرى ورواه الساجي ايضا قال في التلخيص هو من رواه القاسم عنها نقره به المعافى بن عمران عن الفجر عنه والمعافى ثقة وتحدث
جابر هذا اخبره ابو عوانه في مسخره كما اخبره به مسلم على التام في رفعه قال في المنتقى وكذلك رواه احمد وابن ماجه ورفعه
من غير شك ولكن واسيا داود ابن لهيعة وهو ضعيف واسيا داود ابن ماجه ابراهيم بن يزيد الحوزي وهو غير صحيح به وفي
الباب وايضا فيقول بعضنا وبها رد على ابن خزيمة حيث قال في دابة عرق اخبار لا يثبت بها شيء عند اهل الحديث
وعلى ابن المنذر حيث يقول لم يخرج في ذات عرق حديثا ثبت قال في الفهرست لعل من قال انه غير مصحح لم يبلغه او رأى ضعف
الحديث باعتبار ان كل طريق منها لا يخلو عن مقال قال لكن الحديث يجمع مع الطرق بقوى وعن قال بانه مصحح عليه الكيفية و
الحجالة قال في السيل الجرار بعدما ذكر الاحاديث الواردة في هذه المسئلة هذه الاحاديث يقوى بعضها بعضا فتصلح للاحتجاج
بها بان ذات عرق فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لاهل العراق انتهى قلت وقد ورد ما يعارض احاديث الباب فاخرج
ابوداود والترمذي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقت لاهل المشرق العقيق وحسنه الترمذي لكن فاساده
زيد بن ابي زياد قال الترمذي ضعيف باتفاق المحدثين وقال الحافظ في نقل الاتفاق نظير عن من ترجمته انتهى قال في النيل ويزيد
المذكور اخرج حديثه اهل السنن اربعة ومسلم مقرونا باخرو وقد جمع بين هذه باوجه منها ان ذات عرق ميقات الوجوه
والعقيق ميقات الاستحباب لانه اعد من ذات عرق ومنها ان العقيق ميقات لبعض العراقيين وهم اهل المدائن والاخر ميقات
لاهل البصرة ومنها ان ذات عرق كانت اولاً في موضع العقيق الآن ثم حوت وقربت الى مكة فعلى هذا فان ذات عرق والعقيق
شيء واحد حكى هذا الوجه صاحب الفهرست انتهى ومهل اهل نجد من قرن ومهل اهل اليمن من بليل قال الترمذي ان الحج ميقات مكان
وهو ما في هذا الاحاديث وميقات زمان وهو شوال وذو القعدة وعشر ايام من ذي الحجة ولا يجوز الاحرام بالحج في غير هذا الزمان قال
هذا قد ثبت المشافعي ولو احرم بالحج في غير هذا الزمان لم ينعقد حجاً وانعقد عمره قال في السيل لا يجوز ولا يجوز في الاحرام قبل الشهر
ولا قبل الوصول الى الميقات المضروب بالاحرام انتهى قال الترمذي واما العمرة فيجوز الاحرام بها وفعلاً في جميع السنة ولا يكره في شيء
منها لكن شرطها ان لا يكون في الحج ولا مقبلاً على شيء من افعاله ولا يكره تكرار العمرة في السنة بل يستحب عند الجمهور تكرارها
مسالك ويجوز الاحرام بالحج في الميقات اعد من مكة سواء دورية اهل مدغيبها ومن الميقات افضل للافتداء عن حوائج الله

صلى الله عليه وآله وسلم وهذا هو القولين الشافعي

باب الطيب المحرم قبل الحج

قال الترمذي ان الطيب المحرم قبل الحج في البيت واستحبابه في مكة والله اعلم به ومنه ما رواه ابو داود وسكت عنه هو
عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الطيب محرم قبل الحج والله اعلم به ومنه ما رواه ابو داود وسكت عنه هو

روايه في الصحيحين بلفظهم ولا يهلون على حذو المضاف كما وقع في رواية البخاري بلفظهم لا يهلون انتهى قلن وعليه
 من غير علمين عن إيراد الجرح والعصية قال النووي معناه ان الشامي اذا صرح بمقتضى المدينة في ردها به لزم ان يرد من ميثاق
 المدينة وانه ثبت له تاخيرها الى ميقات الشام الذي هو الحجة وكذا الباقي من المواقيت قال وهذا الاختلاف في معنى انتهى وقوله دلالة
 للدهم الصحيح فيمن مر بالميقان لا يريد حج أو عمره انه لا يلزمه الاحرام لدخول مكة سواء - مثل إيراد جرحه بذكره ان جرحه
 وصياد وجرحه بذكره ان يكره زيارة وخوها وفي المسئلة خلاف منتشر وقروعه ذكرها النووي وغيره والذي ذكرناه هو
 المدلول لما قيل الصحيح الصحيح وفائدة المواقيت ان من ادعى حجاً أو عمره حرم عليه حجاً وزتها بغية - رام ونزعه الدم قال الملا ^{بعضه}
 والجرح هو وجعه لو تركه واحرم بعد حجاً وزتها ثم وزعه دم وجرحه وقال عطاء والنخعي لا شيء عليه وقال سعيد بن جابر لا
 حجه فمن كان دونهن اي بين الميقات ومكة فمن اهله اي فبغاة من محل اهله وكذا قلنا انك هكذا هو في جميع النسخ وهو صحيح
 ومعناه وهذا انه كما من جاوز مسكنه الميقات حتى اهل مكة يهلون منها الا هلال اصله رفع الصوت لا نعم كما ويرفعون صوتهم
 بالتلبية عند الاحرام ثم اطلق على نفس الاحرام اتساعاً وفي رواية ^{أخرى} ومن كان دون ذلك فمن حيث نشأ حتى اهل مكة من مكة
 قال النووي واجمع العلماء على هذا كله فمن كان في مكة من اهله او وارد اليها واراد الاحرام بالحج فميقاته نفس مكة ولا يجوز
 له ترك مكة والاحرام بالحج من خارجها سواء الحرم والحل هذا هو الصحيح لهذا الحديث قال ويجوز ان يحرم من جميع نواحي مكة بحيث
 لا يخرج عن نفس المدينة وسورها وفي كل فضل قولان اصحهما من باب اعادة والثاني من المسجد الحرام تحت الميزاب وهذا كله في
 احرام المكي بالحج والحديث انما هو في اجرامه بالحج واما ميقات المكي للعصية فادنى الحل لحديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 امره في العصية ان يخرج الى التعميم ونحوه بالعصية منه والتعميم في طرف الحل انتهى قال المحب الطبري لا احل احد جعل مكة ميقاتاً
 للعصية انتهى اقول جعلها ميقاتاً لها من لم يهل بمحذوثة عائشة واؤله على تطيب نفسها والى هذا جرح شيخ الاسلام ابن تيمية وتولية
 الحفاظ القيم وعندني ان الاعمال خير من الاهمال واليه شيخنا الشراكاني رحمه الله تعالى قد مال والله اعلم بحقيقة الحال

باب منه

واوردته النووي في الباب المتقدم عن ابن الزبير انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يستل عن المهل فقال سمعت احب
 رفع الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال هل اهل المدينة يضم الميم ونحو الهاء وتشديد اللام اي وضع اهلاهم من ذلك الحيلة
 بالطريق الاخر الحجة في قول اهل العراق من عرق بكسر العين وهذا صحيح في كونه ميقاتاً لاهل العراق لكن ليس رفع الحديث ثابتاً قال
 النووي ان اهل مكة هل صانده ميقاتهم شرقاً النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجماعاً من الخطأ فخص الشامي والام
 بوقوع عمر ذلك صريح في صحيح البخاري ودليل من قال بوقوع النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث جابر لكنه عن ثابت لحد
 الحرم بضعه واما قول الدارقطني انه حديث ضعيف لان العراق لم يكن تحت في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلامه في
 بضعه صحيح ودليل اساده كونه واما استدلاله بضعه فهدم فخر العراق بقاؤه لا يمنع ان عصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 لاهل مكة بغيره بكونه ذلك من حراب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا يمان بالقبائل استقبالات حاله صلى الله عليه وآله وسلم
 الله وسرور سكانها انما هو من جهة الاحرام الصحيح ومنه ان الشامي لم يكن في حيز من قبائل الاحرام الصحيحة

وقال النووي في الحرة الخا من باب استعمال المسك وأنه أطيب لطيب كراهة رد الريحان الطيب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر امرأة من بني إسرائيل حشت خاتمتها مسكاً والمسك أطيب الطيب فيه أنه أطيب الطيب وأضله وأنه طاهر يجوز استعماله في البدن والتوب ويجوز بعه قال النووي وهذا كله مجمع عليه ونقل أصحابنا فيه عن الشيعة مذهباً باطلاً وهو محجور بإجماع المسلمين وبالأحاديث الصحيحة فاستعمال النبي صلى الله عليه وآله وسلم له واستعمال أصحابه وهو مستثنى من القاعدة المعروفة أن ما بين من حي فهو ميت ويقال أنه في معنى الجنين طليخ اللبن

باب الآلوة والبا فور

وذكره النووي في الباب المتقدم عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا استجمر الاستجار هذا استعمال الطيب بخبر ماخوذ من المجر هو البخور استجمر بالوة قال الأصمعي وأبو عبيد وسائر أهل اللغة والغريب هي العود يتخذه قال الأصمعي أراها فارسية معربة وهي ضم اللام وفتح الهنزة وضمها الفتن مشهورتان وحلى الأزهر وكس اللام قال عياض وحكى عن الكسائي الية قال عياض قال غير ذلك وتشد وتخفف تكسر الهنزة وتضم وقبل لوة ولية غير مطرأة أي غير مخلوطة بغيرها من الطيب وبكاف ر يطرحة مع الآلوة ثم قال هكذا كان يستجمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي هذا الحديث استحباب الطيب للرجال كالمسح مستحب للنساء لكن يستحب لهما أن يظهر ريحه وخفي لونه وأما المرأة فإذا ارادت الخروج إلى المسجد أو غيره كره لها كل طيب له ريح ويتأكد استحبابه للرجال يوم الجمعة والعيد عند حضورهم مع المسلمين ومجالس الذكر والعلم وعند زادة معاً ثمرة زوجته وقبل الإحرام ونحو ذلك والله أعلم به.

باب في الريحان

وهو في النووي في الباب المتقدم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عرض عليه ريحان قال أهل اللغة وغريب الحديث في تفسير هذا الحديث هو كل نبت مشوم طيب الريح قال عياض ويحتل عندي أن يكون المراد به في هذا الحديث الطيب كله وقد وقع في رواية أبي داود في هذا الحديث من عرض عليه طيب في صحيح البخاري كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يرد الطيب فلا يرد برفع الدال على الفصح الشهور ولا يرد ما يستعمله من لا يحقق العربية بفصحها فإنه خفيف المحمل بفتح الميم الأولى وكسر الثانية كالجلس والمراد به المحل بفتح الحاء أي خفيف المحل ليس بثقيل طيب الريح قال النووي في هذا الحديث كراهة رد الريحان لمن عرض عليه الأملد

باب الإحرام من عند مجدي الحليفة

وقال النووي في باب إجماع أهل المدينة بالإحرام من عند مجدي الحليفة عن سالم بن عبد الله أنه سمع أبا عبد الله يقول يبدأ ذكره من النبي فكان من حل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيها قال أهل العلم هي الثرى الذي قد أدى الحليفة إلى حصة مكة وهي ثرى الحليفة وصيت يبدأ لاه ليس فيها بناء ولا أثر وكل مكانة تسمى بذلك وأما هنا فالمراد بالبداية ما ذكرناه والمسمى أكثر من أن يكون صلى الله عليه وآله وسلم أحرم منها لرجل من أهل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا من عند مجدي الحليفة من الحليفة أي من ثرى مكة من عند الثرى التي كانت هناك وكان من عند مجدي الحليفة ما ذكرناه من عند

يزولم يذكره الهروي وأخرون غيره وانكر ثابت النظم على المحدثين وقال الصواب لكسر والمراد بحرمه الأحرام بالجمع حين أحرم فيه
 لالة على استحباب الطيب عند ازالة الأحرام وأنه لا بأس بأسناده من بعد الأحرام وانما يحرم ابتداء في الأحرام والى هذا ذهب
 الشافعية وبه قال خلافاً من الصحابة والتابعين وحاشد المحدثين والفقهاء منهم سعد بن أبي وقاص وابن عباس وابن الزبير
 معاوية وعائشة وام حنيفة وابو حنيفة والثوري وابو يوسف واحمد وداود وغيرهم وقال آخرون بمنعه منهم الزهري ومالك
 محمد وحكى أيضاً عن جماعة من الصحابة والتابعين قال عياض وتأول هؤلاء حديث عائشة هذا على أنه تطيب ثم اغتسل بعد
 من هب الطيب في الأحرام ويؤيد هذا قولها في الرواية الأخرى طيبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند إحرامه شرطاً على
 سائته ثم أصبح عموماً فظاهره أنه تطيب لمباشرة نسائه ثم زال بالغسل بعداً لاسيما وقد نقل أنه كان يتطهر من كل واحدة
 بل الأخرى ولا يفي مع ذلك وبكون قبلاً ثم أصبح يفيض طيباً أي قبل غسله وقد ثبت في رواية لمسلم أن ذلك الطيب كان ذرية
 هي ما يذهب الغسل والذرية بفتح الدال الجمة وهي قناب قصب طيب يجاء به من الهند قال وقولها كأي انظر الى بعض
 في مفاريف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو محرم المراد به اثره لأجره هذا كلام القاضي قال الترمذي ولا يوافق عليه كل
 صواب ما قاله الجسمورات الطيب مستحب للأحرام لقولها طيبته محرمه وهذا ظاهر في أن الطيب للأحرام لا للنساء وبعضه قوطها كما
 نظر الى ويص الطيب لتأويل الذي قاله القاضي غير مقبول لمخالفتها الظاهر بالدليل يحملنا عليه انتهى وكله حين حل قبل أن يطوف
 البيت المراد به طواف الأفاضة ففيه دلالة لاستباحة الطيب بعد رمي الجمرات والعقبة والحلق قبل الطواف وهذا مذهب الشافعي والعلامة
 بانه ألاما لكارهه قبل طواف الأفاضة وهو عجوز بهذا الحديث وقوطها كحل دليل على أنه حصل له تحلل وفي الجملة تحللان يحصلان
 ثلثة أشياء رمى جمرات العقبة والحلق وطواف الأفاضة مع سعيه ان لم يكن سعى عقب طواف القدوم فاذا فعل الثلاثة حصل
 تحللان واذا فعل اثنين منهما حصل التحلل الأول أي اثنين كانا ويجل بالتحلل الأول جميع الحرمات لا الاستمتاع بالنساء فانه
 يجمل إلا بالتأني وقيل يباح منهن غير الجماع بالتحلل الأول وهو قول بعض الشافعية والصواب ما سبق

باب منه في

ورده النووي في الباب المتقدم عن عائشة رضي الله عنها قالت كأنني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم وهو محرم الويلع والبعان والفرق بفتح الميم وكسر الراء وهذا الحديث له طرق وأما الذي هو يص الطيب في بعضها وهو يهل وفي
 هو هو يلي مكان وهو محرم وفي أخرى قالت كان اذا اراد ان يحرم بتطيب الطيب ما يجد ثم اراد ان يصيب الدهن أو لئله ونحوه بعدة
 رواية كنت الطيب أني صلى الله عليه وآله وسلم قبل ان يحرم ويوم النحر قبل أن يطوف البيت طيب فيه مسك وتمر والطيب
 من يده صار محرم ما جمع عليه كالأحاديث القاضية بغيره عليه كثره ثابته في الصحيحين وغيرهما وليس التحلل في استئثار الحرم على
 مكان قد تطيب به قبل ان يحرم ثم سجد عند الأحرام كما تقدم أنفاً وظاهراً هذه الأحاديث أنه يجوز الاستئثار طيبه ولا
 سجد الى هذا ذهب الجمهور وهو مذهب علي بن أبي طالب والحاصل أنه المخرج من الطيب ما قبل تمامه وهذا الأحكام لا يستلزم
 الاستئثار على ما ذهب اليه في الأحكام قال وقد خفف هذا الصنف فخرج النسخ في الاستئثار بالطريق الى زيادة عليه

باب الملاء طيب الطيب

الشيء على خلاف ما هو قال النووي في مقدمة صحيح مسلم ان الكذب عند اهل السنة هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو سواء لعملة
م غلط فيه او سمى وقالت المعتزلة بشرط فيه العمدية وعندنا ان العمدية شرط لكونه اقوالا لكونه بسمي كذا نقول ان عمر جابر علي
هذه القاعدة وفيه انه لا بأس باطلاق هذه اللفظة وفيه دلالة على ان ميقات اهل المدينة من عند مسجد ذي الحليفة ولا يجوز
لمن تاخير الاحرام الى البيداء وبهذا قال جميع العلماء وفيه ان الاحرام من الميقات افضل من ديرة اهله لانه صلى الله عليه وسلم
ترك الاحرام من مسجد مع كمال شرفه فان قيل انما احرم من الميقات لبيان الجواز قلنا هذا غلط لوجهين احدهما ان البيان قد
حصل بالاحاديث الصحيحة في بيان المواقف الثلاثة ان فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما يحل على بيان الجواز في شيء يتكرر
فعمله كثيرا فبعضه مرة او مرات على الوجه الذي اوردنا الجواز ويؤاخذ بالاعمال على فعله على اكل وجوهه وذلك كالوضوء مرة ومرة وثلاثا
له ثابت الكثرة صلى الله عليه وآله وسلم تواترنا ثلاثا وثلاثا واما الاحرام بالجملة فم يتكرر وانما جرى منه صلى الله عليه وآله وسلم مرة واحدة
فلا يفعله الا على اكل وجوهه والله اعلم

باب الاهلال حين تنبعت الراحلة

قال النووي ببيان ان افضل ان يحرم حين تنبعت راحلته متوجعا الى مكة لا عقب الركبتين عن عبيد بن جريح انه قال
بدا لله برعري يا ابا عبد الرحمن رأيتك تصنع ابعدا لراحل من اصحابك يصنعها قال لما زري يحتل ان مراده لا يصنعها غيرك
مخعة وان كان يصنع بعضها قال ما هو يا ابن حريق قال رأيتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين هما تخفيف الياء هذه اللفظة
لشهوة وحكي سيبويه وغيره من الائمة تشديد لها ولغة قليلة والصحيح التخفيف قال لان نسبته الى اليمن فحذفه ان يقال اليمن وهو
جائر فلما قالوا الباء ابدلوا من احدى ياءى النسب لافاقوا الى اليماني بالتشديد لزم منه الجمع بين البدل والمبدل والذي شدوها
الواحدة الا بلفظة واحدة وقد زادوا النسب كما قالوا في النسب الى صنعاء صنعاني فزادوا النون الثانية والى الري رازي فزادوا الزاي والى الرقبة
قبائل فزادوا النون والمراد بالركنين اليمانيين الركبان طرركن الذي فيه الحجر الاسود ويقال له العراقي لكونه الى جهة العراق وقيل
لذي قبله اليماني لانه الى جهة اليمن ويقال لها اليمانيان تغلبا لاحد الاسمين كما قالوا الا بوان للاب والام والقمران للشمس والقمر
العبران لابي بكر وعمر رضي الله عنهما ونظايرة مشهورة فتارة يغلبون بالفضيلة كالابوين وتارة بالحفة كالعسرين وتارة
فيرة لك وقد بسطه النووي في تهذيب الاسماء واللغات ورأيتك تليس النعال السبئية بكسر السين واسكان الياء الجدة
قد اشار ابن عمر الى تفسيرها بقوله الا في التي ليس فيها شعر وهكذا قال جماعة اهل اللغة واهل الغريب واهل الحديث
في التي لا شعر فيها قالوا وهي مشتقة من السبت بفتح السين وهو الحلق والازالة ومنه قولهم سبت رأسه اي حلقه قال
نروي وقيل سميت بذلك لانها السبت بالدخايل لا في راحة منسوبة الى ليلة قال ابن جرير والشبان السبت
جاء من ربح وقال ابو زيد السبت جازم من ربحه كانت او غيره من ربحه وقيل هو ربح من الدخايل فبلغ الشعر وقال
ابن قتيبة السبت كانت سبعا لا شعر فيها قال حيض وهذا ظاهر كلام ابن جرير في قوله النعال التي ليس فيها شعر وهذا
في النعال التي ليس فيها شعر سبعا من ربحه قال ابن قتيبة في بعض النعال التي ليس فيها شعر سبعا من ربحه قال ابن قتيبة
في النعال التي ليس فيها شعر سبعا من ربحه قال ابن قتيبة في بعض النعال التي ليس فيها شعر سبعا من ربحه قال ابن قتيبة

لذا رواه غيره هذا تفصيل مد هب لساقي وهكذا قال جهم رطله اء اذ يجهج يخرج كاحرام العجيرة الى متى التحل يانه اراح
 يهاني الحرم ولم يخرج لرمه دم وقال عطاة لاشئ عليه وقال مالك لا يجزيه نخرج الى التحل قال عاص قال مالك ولا بد من احراه من
 العجيرة خاصة والواو هو مهاب المعفر من مكة قال النووي وهذا شاذ مردود والذي عليه الحكماء جبر جميع جهات التحل سواء
 ولا يخص بالمعيرة انتهى واقول ذهب شيخ الاسلام ابن تيمية ونسبة الحافظ ابن القيم الى ان يحرم المعمر للصورة من مكة ولا يخرج الى التحل
 لعدم ورود دليل صريح يدل على ذلك وكان حرج عائشة رضي الله عنها في نية طيب النفس لا تشربها وفي المسئلة اجابات ودلائل وحجج
 العلامة التتوكان الى مد هب الحكم هو لكل وجهة هو موافقها وذلك لنبلة الحصة بغير الحاء واسكان الصاد وهي التي بعد ايام
 التشرب وسميت بذلك لانهم يفرقوا بين منى فذلوا في المحجبة بآقوابه

بَابُ التَّلْبِيَةِ

وزاد النووي وصفتها ووفيتها الحسن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا سنوبه راحله
 قائمة عند مسجد ذي الحليفة اهل الاحلال فما رجع الصوت بالمبينة عند الدحول في الاحرام واصل الاحلال في اللغة رفع الصوت مطلقا
 ومنه اسهل المولود اي صاح ومنه قوله تعالى وما اهل به لغفر الله اي رفع الصوت عند دججه بغير ذكر الله وسمى الهلال هلالا
 لرفعهم الصوت عند رؤيته فقال ليك قال عياض قال المازري البنية متناهة للتكبير والمبالغة ومعناه احاطه بعد احاطه
 وروى ما لطفك فسنن للتوكيد لانسه محققية وقال توتس بن حبيب المصري لبس لباسه سر معد لا منى قال والغه انما انقلبت
 لانصالحا بالضمير كذا وعلى ومد هب سبويه انه مشى بدليل قلبها ياء مع المظهر قال النووي واكثر الناس على ما قاله سبويه قال الاكابر
 نوايلك كما سوا احنا بك اي تختبأ بعد نحن واصل بك لبك فاستقلوا الجمع بين باءات فايد لوا من الثالثة ياء كما قالوا من
 الظن نظيت والاصل تظنت احضروا معنى ليك واشتقاقها فقبل معناها انما هو وقصدى اليك ما خوذ من قوطر دارى تدارك
 اي قوجها وقبل معناها عجبك ما خوذ من قوطر امرأة لبة اذ كانت حجة لولدها عاطفا عليه وقبل معناها احلاص اليك ما خوذ من
 قوطر حب ليا بذا كان خالصا ومن ذلك لب الطعام ونيا به وقيل معناها انا مقير على طاعتك واجابتك ما خوذ من قوطر لب
 الرجل بالمكان واللب اقام فيه قال ابن الانباري وبهذا قال الخليل قال عياض قيل هذه الاجابة لقوله تعالى لا يرهم عليه السلام
 واذن في التماس بالبحر وقال ابراهيم الحرابي في معنى ليك اي قربا منك وطاعة واللبا بالقرب وقال ابو نصر معناه انا ملب بلبك
 اي خاضع اللهم ليك ليك لا شريك لك ابيك ان الحمد والنعمة لك بكسر هاء وان فتحها وجران مشهور ان لاهل التحل
 واهل اللغة قال الجمهور الكسر جرد قال الخطابي في الفخر رواية العامة وقال ثعلب لا اختيارا لكسر وهو الجرد والضم من الفجران من كسر
 جعل معناه ان الحمد والنعمة لك على كل حال ومن فتح قال معناه ليك هذا السبب المشهور في النعمة التصديق قال عياض ويخرجون قوطر احلاص
 الاستدراك بكون التحريم وقال ابن الانباري وان شئت جعلت جردان محذوف فاقدر ان الجرد والنعمة مشقوقة الى طائفتين لا
 النعمة هو التي استدارت هذه النعمة قال ابن تيمية حارة مدحذ ذاه لا يفسر الجرد لا هو لانه لا يفسر الا بالفتح والنعمة بالضم
 البرم به الواو والضم قال وكان عبد الله بن عمر يقول بنية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا معشر من كان حارة مدحذ ذاه
 ليهك ليهك ليهك جعلت قال عياض من جردان محذوف فاقدر ان الجرد والنعمة مشقوقة الى طائفتين لا

وفيل انما عشر صلاحيات عاتشة بفتح العين والراء اي خاصص فقال عركت عرك عروكا لفتحت فتعقد فعود اقال النوري
بقال حاض المرأة ومحضت وطمنت وعركت ونفس وصحكت واعصرت واكرت كله معنى واحد والاسم منه الحيض الطمث
والعراك والضحك والاكار والاعصار وهي حائض حائضة في لغة غريبة حكاه المراء وطامنت عاركة ومكرو معصرو حتى
اذ اقل منا طغنا بالكعبة والصفاء والمروة فامرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يحل منا من لم يكن معه هدي باسكان
الدال وتخفيف الياء وبكسر الدال وتشديد الاء لعائن مشهودتان الاولى اضمح واشهر وهو اسمونا بهدي الى الحرم من
الانعام وتسوف الهدى سنة لمن اراد ان يحرم الحج او عمرة قال فقلنا حل ما اذا قال الحل كله قال فوافعنا النساء وتطيننا بالطيب
ولبسنا ثيابا وليس بنبينا وبين عرفة الاربعة ليل نراه ليلنا يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة وسبق بانه
وفيه ان من كان بمكة اراد الاحرام بالحج استحبه ان يحرم يوم التروية ولا يقدمه عليه وبه قال الشافعي وموافقه ثم دخل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عائشة فوجدها تبكي فقال ما شانك قالت شأني اني قد حضت وقد حل الناس لي الحل
ولما طف بالبيت والناس يذهبون الى الحج الا ان فقال ان هذا امر كتب به الله على بنات آدم هذا تسليية لها والمعنى انك لست
به بل كل بنات آدم يكون منهن هذا كما يكون منهن ومن الرجال البول والعائط وغيرهما واسند البخاري في صحيحه في كتاب
الحيض بعموم هذا الحديث على ان الحيض كان في جميع بنات آدم وانكر به علي من قال ان الحيض اول ما ارسل ووقع في بيته
فاغتسل ثم اهل بالحج هذا الغسل هو الغسل للاحرام وانه يستحب لكل من اراد الاحرام بالحج او عمرة سواء الحائض وغيرها
فعلت ووقفت المواقف حتى اذا طهرت بفتح الطاء وضمتها او التيمم فوضعت بالکعبة وبالصفاء والمروة ثم قال قد حللت من
حجاء وعرتك جميعا يستنبط منه تلك مسائل حسنة احداها ان عائشة كانت قارئة ولم تبطل عمرتها وان رفض العمرة
كما في حديث اخر ارفض عمرتك متاول الثانية ان القارن يكفيه طواف واحد وسعي واحد وهو مذهب الشافعي والحج بهور وقال ابو
وطاب ثقت يلزمه طوافان وسعيان وهذا الحديث وما ورد في مضاه يرد عليه ويرجح مذهب الجمهور ان الثالثة ان السعي بين الصفا
والمروة يشترط وقوعه بعد طواف صحيح وموضع الدلالة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرها ان تصنع ما يصنع الحاج
غير الطواف بالبيت لم تسع كما الرطف فلو لم يكن السعي متوقفا على تقدم الطواف عليه لما اخرته وظهر عائشة هذا كان يوم السبت
وهو يوم النحر في حجة الوداع وكان ابتداء حضيها هذا يوم السبت ايضا لثلاث خلون من ذي الحجة سنة عشر ذكوة ابو محمد
بن حنبل في كتاب حجة الوداع حكاه النوري فقال يا رسول الله اني احل نفسي ان لم اطف بالبيت حتى تحج وانما حرصت على ذلك
لثلاث افعالها واراها ان تكون لها عمرة مفردة عن الحج كما حصل لساكنها من المؤمنين وغيرهن من الصحابة الذين سجدوا للحج
لا العمرة وانما العمرة فصلها منها قبل يوم التروية ثم احرموا بالحج من مكة يوم التروية فتحصل طعمرة مفردة وحجة مفردة
اما عائشة فاما حصل لها عمرة مفردة في حجة القران قال فاذهب بها يا عبد الرحمن فاعمرها من الشعر وفيه دليل على
ان من كان بمكة في ايامه فمبقاه لولا ان الحل لا يجوز ان يحرم بها من الحرم فان خالف ما حرم بها من الحرم وخرج الى الحل
فيل الطواف خارجا كادام عليه وان لم يخرج وطاف سعي وحلق فبقى لان احضرت فخرج عمره ومطافه بل ذلك المضاف قال
هل ساقا في ايام الحرم الى الحل فحج سكره الى الحل الحرم كان الحاج يحرم بها انه يفتي بمرافق من الحل من الحل

سبحانه ومن فضله لبك الدعاء والبكاء والعمل قال المازري يروي بفخر الراء والمد ونصر الراء مع القصر ونظيره العلل والعلاء والنعمى
والنعماء قال عياض حكى ابو علي فيه ايضا الفقه مع العصر الرغوى مثل سكرى ومعناه هنا الطلب المسئلة الى من بيده الخير وهو القصر
بالعمل المستحق للعادة واما حكم التلبية فقال النووي اجتمع المسلمون على انها مشروعة ثم اختلفوا في ايجابها فقال الشافعى واخرون
هي سنة ليست بشرط صحة الحج ولا بواجبة فلوتركها صحح وجهه ولا دم عليه لكن فاتته الفضيلة وقال بعض الشافعية هي واجبة
تجبر بالدم ويصح الحج بدونها وقال بعضهم هي شرط صحة الاحرام قال ولا يصح الاحرام ولا الحج الا بها قال النووي والصحيح من ههنا
ما قدمناه عن الشافعى وقال مالك ليست واجبة ولكن لو تركها الزم دم وصحح وجهه انتهى واقول ثبت عند مالك في الموطأ والشافعى واحمد
واهل السنن وابن حبان والحاكم والبيهقى من حديث خلاد بن السائب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اتاني جبريل
باصري ان امرأته ان رفعا اصواتهم بالتلبية قال هذا حديث صحيح وصححه ابن حبان والحاكم قال في السيل نهذا بقيد مشروعية
رفع الصوت بالتلبية في هذا الموضع من غير فرق بين صعود وهبوط انتهى قلت في قيد ايضا وحرب التلبية وقال النووي يستحب رفع الصوت
وما يجتنب لا يشق عليه والمرأة لبس لها الرفع لانه يخاف الفتنة بصوتها ويستحب الاكثر منها لاسباب عند تغاير الاحوال كما قال اللبالب واليهما
الصعود والهبوط واجتماع الرفاق والقيام والقعود والركوب والذول وادبار الاصوات وفي المساحد كلها قال ولا يصح انه لا يلي في
طواف السعي لان له اذكارا مخصوصة ويستحب ان يكرر التلبية كل مرة ثلاث مرات فاكثروا بها ولا يقطعها بكلام فان سلم عليه
والسلام باللفظ وبكرة السلام عليه في هذه الحال واذا صلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسأل الله ما شاء لنفسه ولم يجز
للمسلمين وافضله سأل الرضوان والجنة والاستعانة من النار واذا راى شيئا يحبه قال لبك ان العيش عيش الآخرة ولا تزال التلبية
سجدة طالح حتى يشترع في رمي حجرة العقبة يوم النحر او يطوف طواف الافاضة ان قدمه عليها او الحلق عند من يقول الحلق النسك وهو
تسليم العروة حتى يشترع في الطواف وتسليم الحجر مطلقا سواء الرجل والمرأة والحديث والجانب والحائض لقوله صلى الله عليه وآله وسلم
انشأوا صبيحا يصنع الحاج غير ان لا يطوف هذا الحرم الذي في حكم التلبية ثم قال قال الشافعى مالك بنعقل الحج بالنية بالقلب غير لفظ كما بنعقد الصوم بالنية
بقلب قال ابو حنيفة لا يعتقد الا بالانضمام التلبية او سرق الهدي قال ابو حنيفة ويجزئ عن التلبية ما في معناها من التفسير والتحليل
سائر اذكار كما قال هو ان التفسير وغيره يجزئ في الاحرام بالصلوة عن التكبير والله اعلم انتهى واقول ان كل عمل يحتاج الى النية والعمل
كل الفعل والتحرك والقول كالفعل وظاهره اذ لا دلة تقتضي ان النية شرط في جميع العبادات الثابتة اذ لها على ان عدمها
نقص العدم وهذا هو معنى الشرط عند اهل الاصول ويغني ان تكون النية مقاربة للتلبية فقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في اربعين لا سلام من غير وجهه اهل مليا وقد تقرر عند اهل العلم ان افعاله واقراله صلى الله عليه وآله وسلم في الحج
في اربعين لا سلام من غير وجهه اهل مليا وقد تقرر عند اهل العلم ان افعاله واقراله صلى الله عليه وآله وسلم في الحج
في اربعين لا سلام من غير وجهه اهل مليا وقد تقرر عند اهل العلم ان افعاله واقراله صلى الله عليه وآله وسلم في الحج
في اربعين لا سلام من غير وجهه اهل مليا وقد تقرر عند اهل العلم ان افعاله واقراله صلى الله عليه وآله وسلم في الحج

صلواته عليه وآله وسلم على بالبحر والعصرة جميعاً فحدثت بذلك ابن عمر فقال لشيء بالبحر وحده أو فرج قلقت أسأف حديثه بقول ابن عمر
فقال انس ما تعدنا الا أصبأ نادى رواية اخرى كما كنا أصبأ فأسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لبنيك عصرة وحقاً وثى
رواية اخرى عن انس انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم جمع بينهما بين البحر والعصرة وفيه دليل على ان حجة صلواته كان قرأ الا افراداً لا شتعا

باب في منعة البحر

وقال النووي باب جواز التمتع عن عمران بن حصين قال تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم ينزل فيه القرآن قال رجل
برأيه ما شاء وفي رواية اخرى اعلم ان نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قد جمع بين حرم وعصرة ثم لم ينزل فيها كتاب الله ولم ينه عنها
نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رجل برأيه فيها ما شاء وفي رواية اخرى ما شاء الله والحديث له طرق عند مسلم والفاطمي
واحد ويعنى بالرجل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومراد عمران ان التمتع بالعصرة الى البحر جائز وكذلك القرآن وفيه التصريح بانكاره
على عمر بن الخطاب منع التمتع قال النووي وتاويل فعل عمر انه لم يرابط الى التمتع بل الاداء ترجم لا افراداً عليه قال كان عمر وعثمان رضي
ينهيان عنها أي عن المتعة نهي تنزيه لا تحريم وإنما نهيها لان الافراد افضل عندهما فكانا يامران بالافراد لانه افضل وينهيان عن
التمتع نهي تنزيه لانه ما مور بصلاح رعيته وكان يرى الامر بالافراد من جملة صلاحهم انتهى وبالجمل كان ذلك رأياً منهما واجتهدا
منهما ولا اخذ على مجتهد فانه ما جاز في الخطأ بالبحر واحداً انما الشان في ترك التقليد وإيثار الحق وقد تقر في الاصول انه لا حجة في قول
احد غير الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقد ثبت عند مسلم في حديث سعيد بن المسيب قال اجتمع على وعثمان بعسفان فكان
عثمان ينهى عن المتعة والعصرة فقال علي ما تريد الى امر قد فعله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تنهى عنه فقال له عثمان
دعنا منك فقال علي الا استطيع ان ادعك فلما ان رأى علي ذلك اهل بها جميعاً قال النووي فيه اشاعة العلم واطهارة ومناظرة
ولا اة الامور وغيرهم في الحقيقة وجوب مناصحة المسلم في ذلك وهذا معنى قول علي لا استطيع ان ادعك وأما اهلل علي بهما
فقد عجز به من يرجح القرآن واجاب عنه من رجح الافراد اهلل بهما يلبين جوازها لئلا يظن الناس وبعضهم انه لا يجوز القرآن
ولا التمتع وانه يتعين الافراد انتهى

باب منه

وهو في النووي في الباب المتقدم عن عمران بن حصين رضي الله عنه ما قال تمتع نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وامتعنا معه التمتع
ان يحرم بالعصرة في البحر ويفرج منه ثم يحرم من عامه وقد اجمع اهل العلم على جواز الثلاثة واختلفوا ايها افضل فقال الشافعي وما
وكثيرون افضلها الافراد ثم التمتع ثم القرآن وقال احمد واخرون افضلها التمتع وقال ابو حنيفة واخرون افضلها القرآن وكل
وجهة هو عليها لكن الصحيح ان القرآن افضلها التمتع واختلفوا ايضا في حجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم هل كان مفرداً ام تمتعاً
ام شتاعاً وفي ثلاثة احوال اهل العلم يستدلون بها الساقية وكل ما تقدمت به من ادعاءات حجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
كأنه كالت قال النووي الصحيح انه صلى الله عليه وآله وسلم كان اولاً مفرداً ثم احرم بالعصرة بعد ذلك ما دخلوا على البحر فصارت
ان من قبل ان يفتح في اختلاف بين الصحابة رضي الله عنهم في حجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجة واحدة وكل واحد من
عده من شانه في حجة واحدة قال في حجة الناس الكلام على هذا الحديث من عهد منصف ومن بعد منصف

قال النووي هذا الكلام فيه تقدير وتأخير وتقديرة وقد اهلوا بالحج مقدرا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجعلوا احرامكم عمره وتخلوا العمل الصخرة وهو معنى فتح الحج الى العمرة قالوا كيف نجعلها مستمرة وقد سجدنا الحج قال اجعلوا ما امركم به فاني لو ان سقت الهدى لفعلت مثل الذي امرتكم به ولكن لا يحل منى حرام حتى يبلع الهدى فجعله ففعلوا فيه دليل ظاهر للتأني وهو انك في ترجيح الافراد وان غالبهم كانوا عمر منى بالحج قال النووي ويتأول رواية من روى مقتعين انه اذا في آخر الامر صاروا ممنوعين انتهى وتقول حجه صلى الله عليه وآله وسلم وان اختلفت الاحاديث في بيان نوعة فقد تواراه حج قرأنا وبلغت الاحاديث في ذلك زيادة على عشر بر حديثا من طريق سبعة عشر صحابيا ولم يرد ما يصح لمعارضه بمصر هذه الاحاديث فضلا عن كلها فمن حمل وجه التفضيل لاحد انواع الحج هو انه صلى الله عليه وآله وسلم حج بنوع كذا وان الله سبحانه لا يختار لو سوله صلى الله عليه وآله وسلم لا ما كان فاضلا على غيره فقد كان حجه صلى الله عليه وآله وسلم قرأنا فيكون القرآن افضل انواع الحج ولكنه قد ثبت من حديث حابر هذا وحديث اخر عنه في الصحيحين وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لو استقبلت من امري ما اسندت ما سقت الهدى ولجعلتها عمره قد دل على ان التمتع افضل من القرآن ومن الافراد قال في السيل وقد سقت المذهب الادلة في شرح المنقبي بما لا يحتاج الناظر الى الرجوع الى غيره فالاحكام عليه

اولى انتهى قلت وفي الحديث دليل على جواز فتح الحج الى العمرة ايضا

باب نسخ التحلل من الاحرام والامر بالتكامل

وقال النووي باب جواز تعليق الاحرام وهو ان يحرم ما حرام كاحرام فلان فيصير محرما با حرام مثل احرام فلان عن ابي موسى رضي الله عنه قال قد مت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يتيم بالبطحاء فقال بما اهللت قال قلت اهللت يا هلال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه جواز تعليق الاحرام فاذا قال احرم ما حرام كاحرام بدين صح احرامه وكان احرامه كاحرامه فان كان محرما بالحج او بعمرته او قارنا كان المعلق مثله وان كان نذرا حرم مطلقا كان المعلق مطلقا ولا يلزمه ان يصرف احرامه الى ما يصرف نذرا احرامه اليه فلو صرف نذرا احرامه الى حج كان المعلق صرف احرامه الى عمره وكذا عكسه قال في نيل الاوطار واما مطلق الاحرام على الابهام فهو جائز تصرفه المحرم الى ما شاء لكونه صلى الله عليه وآله وسلم لم ينه عن ذلك والى ذلك ذهب الجمهور وعن المالكية لا يصح الاحرام على الابهام وهو قول الكوفيين قال ابن المنير وكانه من ذهب البخاري لانه اشار الى هذين الحديثين يعني حديث علي في هذا الباب وحديث ابي و هذا الى ان غلبت خاص بذلك الزمن واما الآن فقد استقرت الاحكام وعرفت مراتب الاحرام فلا يصح ذلك قال الشوكاني وهذا الخلاف يرجع الى قاعدة اصولية وهي هل يكون خطابه صلى الله عليه وآله وسلم واحدا في جماعة مخصوصة في حكم الخطاب العام للامة او لا فمن ذهب الى الاول جعل حديث علي بان موسى شرعا عاما ولم يقبل دعوى الخصوصية لا بدليل ومن ذهب الى الثاني قال ان هذا الحكم يخص بهما والظاهر الاول انتهى قال هل سقت من هدي قلت لا قال قال نطف بالبيت والاضحى والمروة ثم حمل معناه انه ضابطا صلى الله عليه وآله وسلم وتكونت وتبينته ان ضم جملة عمره في انما هي الطمات السعي والحج فافعل ذلك صار حلالا لا يتصوره والظاهر ان الحق هنا لا كان مشهورا عند من جعل انه داخل وفيه ثم حمل نطف بالبيت والاضحى والمروة ثم حمل معناه انه ضابطا صلى الله عليه وآله وسلم من قول علي بن ابي طالب في هذه المرأة كانت عمرها في شطون وعملت راسي فكتبت في الناس هذا على اشارة الى ان عمرها في شطون رضى الله عنها فافعل ما في رجل فقال انك لا تدري ما احداث امر التي سنين في زمان السك ففعل ما في الناس

ما صوره اهل الحرم ومن كان منه على مسافة لا تقصر بها الصلاة الرابع ان لا يعود الى الميقات لاحرام الحج واما الثلثة فاحد حاشا
 به المنع والتأني كون الحج والعمره في سنة في شهر واحد الثالث كونها عن شخص واحد والا صح ان هذه الثلثة لا تشتط فانه لو
 من لم يجد هدبا فليصبر لثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله المراد لم يجد الهدى هنا كما لعدم الهدى واما لعدم ثمنه واما لكونه
 أعز ذكر من ثمن النخل واما لكونه موجودا لئلا يسهل صاحبه في كل هذه الصور يكون عاد ما للهدى فتنتقل الى الصوم سواء
 بم واحد الثمنه في مله ام لا وهذا موافق لنص كتاب الله تعالى وسج صوم هذه الثلثة فكل يوم النحر ويجوز صوم يوم عرفه منها
 كن الاول ان الصوم الثلاثة قبله ولا فصل ان لا يصومها حتى يحرم بالحج بعد فراغه من العمره فان صامها بعد فراغه من
 لعمره وقبل الاحرام بالحج اجزأه على المذهب الصحيح عندنا لثنا فعه وان صامها بعد الاحرام بالعمرة
 رجع واغفر له حتى على الصحيح فان لم يصومها قبل يوم النحر واد صومها في ايام التشريق ففي صحته فلو ان الشافعي اشهرها في المذهب
 لا يجوز واصحها من حيث الدليل جواز قال النووي هذا تفصيل مذموم ووافقتنا اصحابنا في انه لا يجوز صوم الثلاثة قبل الفراع
 من العمره وحزبه التواتري وروصفه ولو ترك صيامها حتى مضى العهد والتشريق لرمه قصاؤها عندنا وقال ابو حنيفة يعوب منها
 وبلره الهدى اذا استطاعه واما صوم السبعة اذا رجع في المراد بالرجوع خلاف الصحيح انه اذا رجع الى اهله قال النووي وهذا هو
 الصواب لهذا الحديث الصحيح الصحيح وقيل غير ذلك وفي اشتراط التعريف بين الثلاثة والسبعة اذا اراد صومها خلاف الصحيح
 يجب التفريق الواقع في الاداء وهو اربعه ايام او مسافة الطريق بين مكة ووطنه وطاف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حرم مكة
 مكة فاسلم الركن اول شيء فوخت ثلثه اطواف من السبع ومنى اربعه اطواف فيه اثبات طواف القدوم واستحباب الركن
 فيه وان الركن هو الخبب ثم ركع حين فصى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين فيه انه يصلي ركعتي الطواف وانها بسحبان خلف
 المقام وسيأتي بيان ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى ثم سلم وانصرف فأتى الصفا وطاف بالصفاء والمروة سبعة اطواف ثم
 لم يحل من شيء حرم منه حتى صلى حجه وحرمه بيه يوم النحر وافاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل
 ما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اهدى وساق الهدى من الناس وقد استدلل بهذا الحديث على ان حجه صلى الله
 عليه وآله وسلم كان غتعا ونهدم جملة القول في ذلك قال النووي وقد اختلف روايات الصحابة رضي الله عنهم في صفة حجة
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم حجة الوداع هل كان قارنا ام مفردا ام ممتعا وقد ذكر البخاري ومسلم رواياتهم كذلك وطريق
 الجمع بينهما انه صلى الله عليه وآله وسلم كان افلا مفردا ثم صار قارنا فمن روى الافراد هو الاصل ومن روى القران اعتد
 اخر الامر ومن روى التمتع اذا التمتع اللغوي وهو الانتفاع والاتفاق وقد ارتفق بالقران كما رتفاق بالتمتع وزيادة فلا تضاد
 على فعل واحد قال ويهذه الجمع تنظم الاحاديث كلها وقد جمع بينها ابو محمد بن حزم الظاهري في كتاب صغير في حجة الوداع
 خاصة وادعى انه صلى الله عليه وآله وسلم كان قارنا وتناول باقي الحديث والصحيح ما سبق وقد اوضحت ذلك في شرح الحديث
 بادلته وجميع طرق الحديث وكلام العلماء التعلق بها انتهى ثم ساق بعض ادلة ذلك وقال ولو لم يكن الافراد فصل وعلم
 ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مفردا لم يظن عليه انتهى وقال لا شك في ان الاقوال قد اختلفت في ان كان قال فاعلم
 حجه صلى الله عليه وآله وسلم لا خلاف في احاديث في ذلك فمن اهل العلم من جمع بين الروايات كما خطاني فقال ان كلامنا

بَابُ الْهُدَى فِي الْقُرْآنِ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

وقال انس ياب جزار النخل بالاحصار وجواز القران ناقصا للفقهاء على خلاف واحد وسعي احد عمره نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما خرج في الفتنة معقرا وقالان بسدد عن البيت جهنما كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرجوا أهل بعرة معناه انه اذا دان صدقت وحصلت فحللت كما تحللنا عام الحديبية مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسار حتى اذا ظهر على اليباء التفت الى أصحابه فقال ما امرها الا واحد اي وجاز النخل منهما بالاحصار وفيه صحة القياس الجلي والعمل به وان الصحابة كانوا يستعملونه فهذا فاسد الحج على العمرة لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما تحلل من الاحصار عام الحديبية مراجعه بالعمرة وحدها شهدكم اني قد وجبت الحج مع العمرة انما قاله ليعلمه من اراد الاقتداء به فلهذا قال ان شهدكم ولم يكنتم النية مع انما كانت كافية وصحة الاحرام فخرج حتى اذا جاء البيت طاف به سعة وبين الصفا والمروة سبعا لم يرد عليه رأي انه يحجز عن عند واحد فيه جواز القران وجواز ادخال الحج على العمرة قبل الطواف وهو مذهب الثنافية ومذهب جماهير العلماء وفيه جواز النخل بالاحصار وفيه ان القارن يقتصر على طواف واحد وسعي واحد وهو مذهب الجهمي وهو من الخلفاء ابو حنيفة وطائفة والظاهر الاول والله اعلم

باب الهندي في المتعة

وقال النووي يابك جرب الدم على المنهق وأنه إذا عدمه لزومه صوم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع **عن** سالم بن عبد الله أن
عبد الله بن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع بالعسرة إلى الحج وأهدى وساق معه الهدى من ذي الحليفة
وبدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاهل بالعسرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالعسرة
إلى الحج قال عياض قوله تمتع محمول على التمتع المغربي وهو القرآن آخر أو معناه أحرم أولا بالحج مفردة ثم أحرم بالعسرة فصارتا فافترقا
أمره والقابن هو متمتع من حيث اللغة ومن حيث المعنى لأنه ترفه باقتداء الميقات في الأحرام والفعل قال النووي ويتعين هذا التأويل
هذا المجمع بين الأحاديث في ذلك ومن روى أفراد حج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابن عمر وذكره مسلم بعد هذا قال وقوله بدأ
فاهل بالعسرة محمول على التبليية في إنشاء الأحرام وليس المراد أنه أحرم في أول أمره بعسرة ثم أحرم بالحج لأنه يفضي إلى مخالفة الأحاديث
فوجب تأويل هذا على موافقتها وتأييد هذا التأويل قوله وتمتع الناس الحج ومعلوم أن كثيرا منهم وأكثرهم أحرموا بالحج أولا مفروقا ثم
تمتعوا إلى العسرة آخر فصارتا مقتبعتين والمعنى تمتع الناس في آخر الأمر والله أعلم فكان من الناس من أهدى فساق الهدى ومنهم

من الحروف فلا أقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة قال للناس من كان منكرا هدى فإنه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضى عليه
وجهه وفيه صريح نوحه الباب ومن لم يكن كاهدي فليطه بالبيت وبالصفاء والبروة وليقصر وليحلل أي يفعل الطواف والسعي التقصير
وقد صار حلالا وهذا دليل على أن التقصير والحلق نساك من مناسك الحج قال النووي وهذا هو الصحيح فلهذا ذهبنا إليه قال جاهد العلماء
فقبل أنه استباحة محظورة وليس بنساك وهذا ضعيف وإنما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالتقصير ولما أمر بالحلق مع أن
الحلق أفضل لئلا يشبه غيره فلفظ الحج فإن الحلق أفضل منه من تحمل النسوة في الجاهلية والحج بحجهم على وقت الحج ومع الحلق
لأنه يول عقب تحمل النسوة فلهذا انقضى في الله الرخصة والمصلحة ولهذا المراد به هدى التمتع وهو واجب بشرط أن ينشأ عنه على
أربعة من أحوالها في الدنيا لا أربعة من محرمات النسوة في الشهر الثاني أن يحرم من عامة الناس أن يكونوا من محرمات الشهر

حرم من حيث دلالة كذا والى جملة ذلك وهو ما يحرم من حيث دلالة كذا والى جملة ذلك وهو ما يحرم من حيث دلالة كذا
 وانضمي لاجور نزعته ثلثا بصير مغطيا رأسه بل بدنه سهوا قال النوري وهو لا يفسد من حيث دلالة كذا والى جملة ذلك وهو ما يحرم من حيث دلالة كذا
 في السبل الجري الاحاديث الصحيحة قد وردت بمنع المحرم من لبس العيص البسراويل ثوبا لم يرد الله عليه والله وسلمه فلا بد
 على المع من كل غيظ ولا يرى هذا صحيحا فان ورد ما يدل على تحريم لبس الخيط على العموم فذلك ولكنه لم يرد في بعض النسخ
 منع ما ساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحاصل ان الصادق المنتد في صلوات الله عليه وآله وسلم بين اكل بيان ما لا يجوز لبسه
 لبسه فيما عدا ذلك حازه لبسه سواء كان غيظا او غير غيظ وما ذكره من وجوب اللبس في لبس الخيط فليس على ذلك دليل
 والاصل ان لا يرد فلا يفسد عنها الادليل صحيح يصلح للنقل انتهى اصنع في غير ذلك ما انت صانع في حجت اي من اجاب بالحرمان
 قال النوري ويحتمل انه صلى الله عليه وآله وسلم الادمع ذلك الطواف والسعي والحلق بصفاتها وهيئاتها واطها لليلة في
 عايش ترك فيه الحج والعمرة ويخص من عمومها ما لا بد حل في السعة من افعال الحج كالوقوف والرمي والمبيت متى المرد لغيره
 انتهى قال وهذا الحديث ظاهر فان هذا السائل كان عالما بصفة الحج دون العمرة ولهذا قال واصنع في غير ذلك ما انت صانع في حجت
 وفيه دليل للقاعدة المشهورة ان الخاص والمفني اذا لم يعلم حكم المسئلة اصلك عن جوامعها حتى يعلم او يظنه بشرطه وفيه ان من
 الاحكام التي يستثنى عنها ما هو بوجي لا يتلى وقد يستدل به من يقول من اهل الاصول ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان
 به الاجتهاد وانما كان حكمه بوجي ولا دلالة فيه لانه يحق انه صلى الله عليه وآله وسلم لم يظهر له بالاحكام حكم ذلك او ان الوجي
 بذرة قبل تمام افعالها واعلم

باب ما يجتنب المحرم من اللباس

وهو النقوي في الباب المتقدم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لبس المحرم من
 الثياب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تلبس القميص ولا العمامة ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احدا
 لا يجد النعلين فلبس الخفين ولي قطعهما اسفل من الكعبين قال النوري قال العلماء هذا من بدع الكلام وجزله فانه صلى الله عليه وآله وسلم
 عليه وآله وسلم سئل عما لبسه المحرم فقال لا يلبس كذا وكذا فحصل في الجواب انه لا يلبس المذكورات ويلبس ما سوى ذلك وكان
 التصريح بما لا يلبس اولى لانه يخصر ما الملبوس من اللباس المحرم فغير مخصص فخصه بالجميع بقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يلبس كذا وكذا
 يعني ويلبس ما سواه انتهى قال البيضاوي سئل عما لبس فاجاب بما لبس ليس ليبدل بالانتماء من طرق المفهوم على ما لا يجوز
 عدل عن الجواب لانه اخصر فيه اشارته الى ان حق السؤال ان يكون عاما لا يلبس لانه الحكم العارض والاجرام المحتاج الى بيان
 اذا الجواز ثابت بالاصل معلوم بالاستصحاب فكان اللائق السؤال عما لا يلبس قال غيره هذا شبه الاسلوب الحكيم وبقرانه
 قوله تعالى استلوا ثيابكم ما لا يفسد من ثيابكم فعدل عن جنس المنق وهو المشيول عنه الى جنس المنق عليه لانه لا يفسد من ثيابكم
 ان يفسد من ثيابكم منه ان العتق في الجواز يحصل به القصود كيف كان ولا يفسد من ثيابكم ولا يفسد من ثيابكم ولا يفسد من ثيابكم
 قال شيخنا رحمه الله تعالى ان هذا يحصل بالرجل فلا يفسد من ثيابكم ولا يفسد من ثيابكم ولا يفسد من ثيابكم ولا يفسد من ثيابكم
 فثبت ان هذا هو الوجه في ثيابكم ولا يفسد من ثيابكم ولا يفسد من ثيابكم ولا يفسد من ثيابكم ولا يفسد من ثيابكم

بأنها قصه عن وانها غفيرة رضاء عنه وهو ينزل على الخلف المشهور والأصول في حطه صلى الله عليه وآله وسلم واحد هل يكون
 عنه في ربه صلى الله عليه وآله وسلم لا وادعى بعضهم أن لا يشترط مسح روي ذلك عن ابن عباس زكن أسناد من الحسن بن عمار وهو متروك
 وادعى بعض أنه لم يثبت وتقدم المحراب عليه اسم وبالجملة فالمسئلة محققة والقول بها واجب العمل بمقتضاها ثابت لا سبيل إلى
 انكارها بعد ما ثبت في ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصح في صحيح مسلم وغيره والحديث يرد على من خالفه كاشفاً من كان
 وايضا كان من الرتبة العالية وروعه الشأن

باب من احرم وعليه جبة واثرا الخلق

وقال النووي باب ما يباح للحرم بغير وعمره لبسه وما لا يباح وبيان تحرير الطيب عليه ^{عليه} بن منبه رضي الله عنه قال جاء
 رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو بالبحرين فأتته فيها الغنائ مشهورتان احداهما اسكان العيين ونخيف الرأه والثانية كسر
 العيين وتشديد الرأه والاولى افضح وعليها انزاع النخعة وهكذا اللغتان فتخفيف الحديدية وتشدداً والافصح التخفيف وبه قال
 الشافعي وموافقة عليه جبة وعليها خلع بفتح الخاء وهو نوع من الطيب يجعل فيه زعفران او قال اثر صفرة فقال كيف
 تأمر في ان اصنع في عمرتي قال وانزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم الوحي فستر بثوب وكان يعلى يقول وددت ان انزل
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد نزل عليه الوحي قال فقال ايسرك ان تنظر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم هكذا
 فجميع النسخ ولم يبين القائل من هو ولا سبق له ذكر وهذا القائل هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما بينه مسلم في الرواية التي
 بعد هذه وقد انزل عليه الوحي قال فرفع عمر طرثوساً فخطبته له خطبة له هو كسر ثلثائه الذي يروح دمه مع نفسه
 كخطبة البكر هو بفتح الباء وهو الفتح من الابل قال قتادسي يضم السين وكسر الرأه المشددة اي ازيل ما به وكشف عنه ^{عليه} في
^{وسم} ^{الله} ^{عليه} قال ابن السائل عن العمرة اغسل عنك اثر الصفرة او قال اثر الخلق فيه تحرير الطيب على المحرم ابتداء ودواماً لانه اذا
 دواماً فلا ابتداء اول بالتحرير وفيه ان العمرة يحرم فيها من الطيب واللباس غيرهما من الحرمات السبعة ما يحرم في
 الحج وفيه ان من اصابه طيب ناسياً او جاهلاً ثم علم وجبت عليه المباداة الى ان انته وفيه ان اصابه في احرامه طيباً ناسياً
 او جاهلاً لا كفارة عليه قال النووي وهذا مذهب الشافعي وبه قال عطاء والثوري والشافعي وداود وقال ابو حنيفة ومالك
 والترمذي واحمد في اصح الروايتين عنه عليه الفدية لكن الصحيح من مذهب مالك انه انما تجب الفدية على المتطيب ناسياً او
 جاهلاً اذا طال لبثه عليه انتهى واقول لم يوجد في هذا ما يدل على لزوم الفدية والاصل البراءة فلا ينقل عنه الا نأقل صحيح
 وقد ورد القرآن بلزوم الفدية للمريض ومن به اذى من رأسه اذا حلق رأسه كما يفيد اول الآية فيقتصر على ذلك في
 بالقياسي غير صحيح وهكذا الموشى ما يدل على ان الكحل والدهن من محظورات الاحرام ولا من مكرهات والاصل الحل
 وليس لنا ان ثبت ما لم يثبت من المحظورات فلما اذا كان الكحل والدهن مطبوعاً حكماً حكماً الطيب كذا ليس ثبات الفدية
 فهو حكماً لا صحيح في رواية كذا اي صحيح والذي ثبت تحريمه على المحرم من اللباس هو معروف وصح في الاصطلاح نسيان
 في هذا الحكم ان لا يصح لا دليل يدل على لزوم الفدية في حق من ترك في السيل الجارية بالحجارة وما يحل باليد
 في حق من هذه الامور كانت لاسية ولا لباس صحيح ولا اصباح ولا عاكس وجهه الله تعالى من العمل على ان تمام العمل

وأما وسئل وهو جالس يقول السراويل لم يجد الأزار وسئل عن المعذبين يعني المحرمين قال السراويل في ذلك لا أعلمه لأشأه في ذلك معهود في حمار ليس السراويل للمحرم إذا لم يجد الأزار ومنعه بذلك زكوة لم يذكر في سيرة ابن عمر قال و
 أنوار ما حده حدسان عباس هذا مع حديث حابر بعده وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم من لم يجد السراويل فليلبس قلنسوة
 حدين ومن لم يجد الأزار فليلبس سراويل وأما حديث ابن عمر فلا حجة فيه لأنه ذكره في حاله وجود الأزار وذكر في حديث
 بن عباس وسائر حارة العدم فلا ضارة انتهى قال شارح المستفي قساف هذا الأطلاق أحمد فاجار للمحرم ليس الخوف السراويل
 للذي لا يجد المعذب ولا زار على حالهما فاستطاع المحرم فطع الخوف وفوق السراويل ويلقه الفدية عندهم إذا لبس نسبا معها
 على حاله لقوله وحديث ابن عمر المتقدم فليطعهما في كل المطلق على المقيد وبالحق النظر بالمطير قال في الفهم والأصح عندنا
 والأكثر حمار ليس السراويل بعين قول أحمد واشترط الفقيه محمد بن الحسن وأما ما ذكره من وطئ ثغرة وعن أبي حنيفة منع
 السراويل للمحرم مطلقا ومنعه عن مالك والحاربان المذكوران برهان عليهما ومن أحار ليس السراويل على حاله مدة ما لا يكون
 على حاله لو فقه كان إذا كان له في تلك الحال يكون واجدا للأزار كما قال الكافي انتهى

باب في الصيد المحرم

وقال النووي ما في غير الصيد المأكول البري أو ما أصاله ذلك على المحرم بحر أو غيره أو جساما يحرم الصيد من حارة المحرم
 وبناء مشددة النبي صلى الله عليه وآله أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حمارا وحشيا في رواية حمار وحش وفي أخرى
 حمار وحش وفي أخرى عجر حمار وحش يعطرد ما وفي رواية سحر حمار وحش في رواية عصا من لحمر صده في رواية مسلم
 وترجم له البخاري ما في الأهدى للمحرم حمارا وحشيا حيا لم يفصل ثمرة وأما سنادة وقال في روايته حمارا وحشيا وحكي هذا
 التناويل أيضا عن مالك وغيره قال النووي وهو ناويل باطل وهذه الطرق التي ذكرها مسلم صريحة فإنه يذبح وأنه إنما
 أهدى بعض المحرم صيده كله وهو بالابواب أو بوجدان الأنواء بفنم الهرة واسكان الموحدة وبالماء وودان بفتح الواو ونسديد
 الدال المهملة وهما مكانان بين مكة والمدينة قال في شرح المنتقى لا بواء جبل من أعمال الفرع قيل سمى بالابواء لو بآية وقيل لأن
 السيول تنبأه وودان موضع بقرب الحقة فردة عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فلما أن رأى رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ما في وجهي قال أنالتم نردة عليك ألا أنا حرم بفتح الهرة من أنا وحرم بضم الحاء والراء أي محرمون
 قال عياض رواية المحدثين في هذا الحديث لم نرده بفنم الدال وانك محققوشين خنا من أهل العربية وقالوا هذا غلط من الرواية
 وصوابه حم الدال قال ووجدته بخط بعض الأسياف بضم الدال وهو الصواب عندهم على مذهب ميسويه في مثل هذا من
 الضاعف فنادى قلت عليه السلام أن يضم ما قبلها في الأمر ونحو من الجوز ومراعاة الواو التي توجبها ضمة الواو بعد هذا الضاعف
 كان ما قبلها في الواو كما يكون ما قبل الواو لا ضمها هذا في المذكر وما الموقوت مثل ردها وجهها ففتح الدال فصار
 مراعاة اللام هذا آخر كلام عياض قال النووي فاما ردها ونفاؤها من الموقوت بفتح الهاء لأنه لا اتفاق في إعادتها
 للمذكورة فلهذا ردها ضمها كذا في القاصد الثاني الكس وهو صريح والثالث الفهم وهو أصح منه ومن
 ذكره في الصحيح أن غلطوا في ردها وهو صريح في ردها على وجهه انتهى في الخبرين غير أن الأصل أن ردها على وجهه

في هذا الحديث لا يلبسه المحرم وفد نبيه بالقيصم السراويل على كل مخيط وبالعامة والبرانس على غيره وبالحفاف على كل ساتر انتهى ومنه في السراويل مع تفصيل هذا الجمل وتقدم الجواب عن ذلك في الباب المتقدم قال النووي واما المرأة فيباح لهاستر جميع بدنها بكل ساتر من مخيط وغيره لا يستر وجهها فإنه حرام بكل ساتر وفي ستر بدنها بالقفازين خلاف للعلماء أصحها تحريره انتهى قال في شرح المنتقى للكعبان هما العظامان اليتامان عند مفصل الساق والقدم هذا هو المعروف عند أهل اللغة واستدل به على اشتراط القطع خلافاً للشهور عن أحمد فإنه أجاب لبس الخفين من غير قطع واستدل على ذلك بحديث ابن عباس بلفظ ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين قال قلت ولم يقل ليقطعهما قال لا رواه أحمد والدارقطني ويحجب عنه بان حمل المطلق على المقيد لازم وهو من جملة القائلين به وأجاب المخنباة بجوابات أخر قال في موضع أخر فيدعي في قوله فليلبس الخفين دليل على أن واجداً للنعلين لا يلبس الخفين المقطوعين وهو قول الجمهور وعن بعض الشافعية جوازها والمراد بالوجدان القدرة على التحصيل قال وظاهر الحديث أنه لا فدية على من لبسهما إذا لم يجد النعلين وعن الخففة تجب تعقيباً عنها لو كانت واجبة لبيئتها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانه وقت الحاجة وتأخير البيان عنه لا يجوز قال ابن قدامة الأولى قطعها عملاً بالحديث الصحيح وخروجاً من الخلاف والمنتقى تحت حديث ابن عباس هذا بظاهرة ناسخ الحديث ابن عمر بقطع الخفين لانه قال بعرفات في وقت الحاجة وحديث ابن عمر كان بالمدينة وتعقبه شارح المنتقى بجوابات عن أهل العلم ثم قال قال ابن الجوزي يحل الأمر بالقطع على الإباحة لأعلى الاشتراط عملاً بالحديثين قال ولا يخفى أنه متكلف الحق أنه لا تعارض بين مطلق ومقيد لا مكان الجمع بينهما بحمل المطلق على المقيد والجمع ما أمكن هو الواجب فلا بصار إلى الترجيح ولو صال إلى الترجيح لا يمكن ترجيح المطلق بانه ثابت من حديث ابن عباس وجابر ورواية اثنين أرجح من رواية واحد انتهى ولا تلبسوا من الشيا بأشياء مسمى الزعفران والوردس بفتح الواو وسكون الراء بفتحة صفر طيب الرائحة يصبغ به قال ابن العربي ليس العرس من الطيب لكنه نبيه به على اجتناب الطيب ما يشبهه في ملائمة الشرف فيؤخذ منه فخرير أنواع الطيب على المحرم وهو مجمع عليه فيما يقصد به التطيب ظاهر قبله مسه فخرير ما صبغ كله أو بعضه ولكنه لا بد عند الجمهور من أن يكون للصبغ رائحة فإن ذهبت جاز يلبسه خلافاً لما لك انتهى قال النووي نبيه بالوردس الزعفران على ما في معناها وهو الطيب فيحرم على الرجل والمرأة جميعاً في أحوال جميع أنواع الطيب والمراد ما يقصد به الطيب أما الفواكه كاللوز والفتح والزهارة البراري كالشيم والقيصوم ونحوها فليس بحرام لانه لا يقصد للطيب قال العلماء والحكمة في تحريم اللباس المذكور على المحرم وبإباحته الأزار والوداء أن يبعد عن الترفه ويتصف بصفة الخاشع الذليل وليتذكر أنه محرم في كل وقت فيكون اقرب إلى كثرة ادكاره والبلغ في مراقبته وصيانته لعبادته واجتنابه من ارتكاب الخطيئة ليتذكر به الموت لباس الأتقان ويتذكر البعث يوم القيامة والناس حفاة عراة مهطعين إلى الداعي والحكمة في تحريم الطيب والنساء أن يبعد عن الترفه وندبة الدنيا وملاذنها ويجمع هذه المقاصد الأربعة

باب منه

وأما في باب ما يباح للمحرم وما لا يباح إلا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

السبل الجزر الاحاديث الواردة في صيد البر فذكر بيئته قوله سبحانه وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما قال وقد جمعت بينهما
 في شرحي المنتقى ما حاصله انه يحرم صيد البر على المحرم اذا صاده بنفسه او صاده محرم اخر او صاده حلال لاجل المحرم لا اذا صاده
 حلال لاجل المحرم فانه يحل له اذا لم يعنه عليه احد من المحرمين وبهذا يحصل الجمع بين حديث ابو قتادة وحديث الصعب
 بن جثامة وصاثر ما ورد في الباب قال فارجع الى ذلك فانه بحسب نفيس انتهى قال النووي وفي الحديث جواز قبول الهدية للنبي صلى
 عليه وآله وسلم بخلاف الصدقة وفيه انه يستحب لمن امتنع من قبول هدية ونحوها العذر ان يعتذر بذلك الى الموهب تطيبا لقلبه

باب منه

وهو في النووي في الباب المتقدم وهو طائوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم زيد بن ارقم فقال له عبد الله بن عباس يستذكركم

كيف اخبرتني عن لحم صيدا هدي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو حرام قال قال اهدي له عضوا من لحم صيد فردّه فقال
 انما لاناكله فاحرم هذا الحديث رواه ايضا احمد وابو داود والنسائي وترجموه والحديث الصحيح بن جثامة صاحب المنتقى بقوله
 باب منع المحرم من اكل لحم الصيد الا اذا المرصدا لاجله ولا اعان عليه قال في شرح المنتقى اتفقوا على ايات كلها على انه رده عليه
 كما قال المحققون وقد استدلل بهذا من قال بتحريم اكل من لحم الصيد على المحرم مطلقا لانه اقتصر في التعليل على كونه محرما فدل
 على انه سببا لامتناع خاصة وقد استدلوا ايضا بصوم قوله تعالى وحرم عليكم صيد البر ولكنه يعارض ذلك حديث طلحة بن
 ابي قتادة وقال الكوفيون وطائفة من السلف انه يجوز للمحرم اكل الصيد مطلقا ونسكوا بالاحاديث وكلا المذهبين يستلزم
 اطراح بعض الاحاديث الصحيحة بل انما وجب قال والحق ما ذهب اليه الجمهور من الجمع بين الاحاديث المختلفة فقالوا احاديث
 القبول محمولة على ما يصيد الحلال لنفسه ثم يهدي منه للحرم واحاديث الرد محمولة على ما صاده الحلال لاجل المحرم قالوا
 والسبب في الاقتصار على الاحرام عند الاعتذار للصعبان الصيد لا يحرم على المرء اذا صيده الا اذا كان محرما فاقصر على تبين
 الشرط الاصل وسكت عما دله فلم يدل على نفيه ويؤيد هذا الجمع حديث جابر انتهى

باب في لحم الصيد للمحرم يصيده الحلال

وهو في النووي في باب تحريم الصيد المأكول البري الحرام عن ابو قتادة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم حاجا وخرج جماعة قال فصر من اصحابه فيهم ابو قتادة فقال خذوا ساحل البحر حتى تلقوني فاحذروا ساحل البحر
 فلما انصرفوا قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسروا كلهم الا ابو قتادة فانه لم يحرم قال القاضي في جوابه انه لم يحرم
 وقد تقر بأن من ادان في الصيد لا يحل له مجاوزة الميقات بغية الاحرام قيل ان المواقيت لم تكن وقعت بعد وقيل لا
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث ابو قتادة ورفقته لكتف عند ظهر صخرة ساحل ما ذكره مسلم والرفقة الاخرى قيل
 انه لم يكن خرج مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة بل استأهل المدينة بعد ذلك الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 يعلمان بعض الامر بعد ذلك لا حارة على المدينة وقيل انه خرج معهم ولكنه لم يخرجوا لصخرة قال جابر عن عبد الله
 بن عامر بن دية عن ابي جابر عن حماد بن عمار عن ابي جابر عن حماد بن عمار عن ابي جابر عن حماد بن عمار عن ابي جابر
 عن حماد بن عمار عن ابي جابر عن حماد بن عمار عن ابي جابر عن حماد بن عمار عن ابي جابر عن حماد بن عمار عن ابي جابر

إذا لم يكن مسك الحجام يفيح خلق لم يضر الحلق وأسدل بهذا الحديث بلى حمار القصد وربط الجرح والدمى وفتح العروق فاعلم
وغير ذلك من وجوه الدراوىء الم يكن في ذلك كذا يصحح المحرم عنه من تناول الطبخ قطع السجرة ولا قدبة عليه في شئ من ذلك في مؤيد

باب مداواة الحرم عينيه

وربط السروى باب جواز مداواة الخ عن نبيه بضم النون وفتح الباء بعد ما ختبه بن وهب قال خرجنا مع ابان بن عثمان وفتيان
وحمار الصرب وسمه والصبيح الأشهر الصرب فمن صرفه قال وزنه فعال ومن منعه قال هو فعل حتى إذا كنا بمثل بفتح الميم
بلامين موضع على تماية وعشرين ميلا من المدينة وقبل اثنا عشر وعشرون حكاهما عباس في المشرق اشتكى عيبر بن عبيد الله
عينه فلما كنا بأروحاء استند وجعه فإرسل إلى ابان بن عثمان يسأله فإرسل له أن اخذها بكسر الميم جاء على لغة التخفيف
معناه الطبخ بالصين بكسر الباء وبحوز اسكانها فان عثمان حدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا اشتكى عينه
وهو محرم فمحمضها بخضف المسر وشد بدنها بفعل فمحمضها بالصبر قال النووي اتفق العلماء على جواز ضم
العين وغيرهما بالصبر ونحوه مما ليس بطيب لا دية في ذلك فان احتج أن ما به طيب جاز له فعله وعليه القديرة قال اتفق العلماء
على أن المحرم أن يكحل بكحل لا طب فيه إذا احتاج إليه ولا دية عليه فيه وأما الأكحال الزمنية فمكروه عند الشافعي وأخرين
ومنعه جماعة منهم أحمد والشافعي ومذهب مالك فكل كالمدهيان وفي الجاهلية القديمة عند همدان خلاف انتهى

باب غسل الحرم رأسه

وقال النووي باب جواز غسل الحرم بدنه ورأسه عن عبد الله بن حنين عن عبد الله بن عباس السوسني عن محمد بن فضال عن
أخيه اختلاف الأبناء وهما ماران بها وفي رواية بالعين يعقرونه وإسكان نأسه فربة جامعة فربة من الأبناء فقال عبد الله بن
عباس بغسل الحرم رأسه وقال الأسود لا يغسل الحرم رأسه فأرسلني ابن عباس إلى أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أسأله عن ذلك
فوجدته يغتسل بين القرنين بفتح القاف تشية من وهما الخشب تار الفأتمنان على رأس البئر وسجوها من البناء وقد بينهما
خشبية يجرع عليها الحبل المستقي به وتعلق عليها البكرة وهو يستد بربوب قال فسلمت عليه فقال من هذا فقلت أنا عبد الله بن
بن حنين أرسلني إليك عبد الله بن عباس سألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يغسل رأسه وهو محرم قال ابن
عبد البر الظاهري ابن عباس كان عنده في ذلك نص من النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحذ عن أبي أيوب عن غيره وهذا قال
عبد الله بن حنين لا يروى بسألك الحرم ولم يقل هل كان يغسل رأسه أو لا على حسب موقع فيه اختلاف الأسود وابن عباس فوضع
أبو أيوب يده على الثوب فطأها وإنزله عن رأسه وفي رواية للبخاري جمع ثيابه إلى صدره حتى نظرنا إليه حتى بدا لي رأسه ثم قال
لأنسان قال الحافظ لم أرفعه على الله يصب أصيب فصب على رأسه ثم حرك رأسه بيديه فأقبل بها وأدبر ثم قال هكذا رأيت رسول الله
عليه وآله وسلم يفعل إذا في رواية للبخاري في حديثها فأخبرنا فقال النبي لا بأس بك إذا لم لا بأس بك قال في صحيح البخاري
بالحرم يدل على جواز الاعتساف المحرم ونقطة الرأس اليد حاله قال الله لا بأس بالحرمان يغتسل من الجاهلية واختلاف الروايات
قد عرفت في الصحيح أن الحرم كان لا يغسل رأسه وهو محرم لأن اختلاف الروايات في ذلك كره الحرم أن يغسل رأسه في الجاهلية
لأنه لو كان يغسل رأسه في الجاهلية لكان يغسل رأسه في الإسلام وفي حديثنا الحديث في حديثنا يغسل رأسه في الإسلام وفي حديثنا

أخرى وقال في شرح المنتقى ذكر الحسن بن سعيد بمفهومه في هذا الحكم عن غير ما ذكرناه ولكنه ليس بحجة عند الأكثر وعلى تقدير اعتباره فيمكن أن يكون قاله صلى الله عليه وآله سلم أو لا لم يرد بعد ذلك أن غير الحسن بن سعيد ترك معها في ذلك الحكم فقد ورد زيادة الحجة وهي سنة كما في حديث ابن عمر وعبد الله بن مسعود السبع العادي رآه ابن خزيمة وابن المنذر من حديث أبي هريرة الدائب والمرصارت نسعا ويحكم عليه في الفقه فراجع قال النووي اختلفوا في ضبط الحرم هنا ف ضبطه جماعة من المحققين بفتح الحاء والراء أي الحرم المشهور وهو حرم مكة والثاني بضم الحاء والراء ولم يذكر القاضى عما مضى في المشارف غيره قال وهو جمع حرام كما قال الله تعالى وانهم حرم قال والمراد به الموضع المحرمة والفقه اظهر قال وفي هذه الأحاديث دلالة للمشافعي وموافقه في أنه يجوز أن يفضل في الحرم كل من يجب عليه قتل بقصاص أو رجل الزنا أو قتل في المحاربة وغير ذلك وأنه يجوز إقامه كل الحدود فيه سواء كان من قبل القتل والحد جرى في الحرم أو خارجه ثم لجأ أصحابنا إلى الحرم وهذا مذهب مالك الشافعي ومالك بن أنس وأبو حنيفة وطائفة ما ارتكبه من ذلك في الحرم يقيم عليه فيه وما فعله خارجه ثم لجأ إليه أن كان اتلاف نفس لم يقيم عليه في الحرم بل يضيق عليه ولا يكلم ولا يجالس ولا يبيع حتى يضطر إلى الخروج منه فيقام عليه خارجه وما كان دون النفس بعام فيه قال القاضى وروي عن ابن عباس عطاء والشعبي والحكم بن عوف كرهتم لم يفرقوا بين النفس دونها وحجتها ظاهر قول الله تعالى ومن دخله كان آمنا وحجتها عليهم هذه الأحاديث لمشاركة فاعل الجنابة لهذا الدواب في اسم الفستقيل فسقه افحش لكونه مكافأ ولأن التضييق الذي ذكره لا ينبغي لصاحبه أن كان فقد خالفوا ظاهر ما فسروا به الآية قال القاضى ومعنى الآية عندنا وعند أكثر المفسرين أنه أخبر عما كان قبل الإسلام وعطفه على ما قبله من ذلك قيل أمر من النار قالوا تفتت يخرج ويقام عليه الحد وهو قول الربيع والحسن بن سعيد هذا والله أعلم هذا آخر كلام النووي

بَابُ الْحِجَامَةِ لِلْحَرَمِ

ولفظ النووي باب جواز الحجامة الحرم ابن حنبل بن أبي حنيفة رضي الله عنهما صلى الله عليه وآله وسلم احتجهم بطريق مكة وهو حرم ووسط رأسه أي متوسطه وهو ما فوق اليافوخ فيما بين أعلى القرنين قال الليث كانت هذه الحجامة في فأس الرأس قال النووي ووسط الرأس بفتح السين قال أهل اللغة كل ما كان بين بعضه من بعض كوسط الصف والقلاية والسجوة وحلقة الناس ونحو ذلك فهو وسط بالاسم وما كان مصمما لا يبين بعضه من بعض كالدار والساحة والرأس الراحة فهو وسط بفتح السين قال الأزهري والحري وغيرهما وقد أجازوا في المفتوح الإسكان ولم يجزوا في لسان الفتح قال وفي هذا الحديث دليل لجواز الحجامة للحرم وقد جمع العلماء على جوازها في الرأس وغيره إذا كان له حد في ذلك وإن قطع الشعر حينئذ فعليه الفدية فإن لم يقطع فلا فدية عليه ودليل المسئلة قوله تعالى فمن كان مريضا أو به أذى من رأسه ففدية الآية قال وهذا الحديث محمول على أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان له حد في الحجامة في وسط الرأس لأنه لا ينفك عن قطع الشعر ما إذا أراد الحرام الحجامة فحينئذ حاجة فإن تفتت قطع شعره حرام فممنوع قطع الشعر وإن لم تفتت ذلك وإن كان في موضع لا شعر فيه في جازة عندنا وعند الجمهور فلا فدية فيها وعن أبي مالك كراهية من الحرس فيها الفدية قال ولما لنا إذا أخرج الدم من حرام إلى لأحرام وفي هذا الحديث بيان قاعدة من سأل لأحرام وهو أن الحلق والناس وقتل الصيد ونحو ذلك من الحرمات يباح لها فيه الفدية كمن سأل لأحرام إلى حلال أو لأحرام من غير حاجة ولا فدية ولا غيرها من ذلك في شرح المنتقى حصل من الظاهر أن هذه الفدية في الشعر الرأس والبدن

لنافق وموافقته ومنها ان المكعب في السباب الملبوسة جائز وهو مجمع عليه ومنها جواز المكعبين في ثوبين ولا فصل
بينه ومنها ان الكعب مقدم على الدين وعين لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يسأل هل عليه دين مستغرق ام لا ومنها
ان المكعب واحد هو اجماع في حنى المسلم وكذلك غسله والتسلح عليه ودفعه وزاد في رواية اخرى ولا يخطو اي لا يمسو حواطا
والخوطة بغير الحاء وبقال له الخياط بكسر الحاء وهو احاط من طبيب مجمع للمصنف خاصة لا يسجل وغاية ولا يخبر وارأسه وفي رواية
ولا يخبر ووجهه ولا رأسه قال النووي اما نخير الرأس في حنى الحرم المحي فجمع على تحريمه واما وجهه فقال مالك واو حنيفة
هو كراسد وقال الشافعي والجهمود لا احرام في وجهه بل له نعطقه واما ما يجب كشف الوجه في حنى المرأة والحديث حجه عليهم
هذا حكم الحرم الحى واما الملبس من المكعبين وموافقته انه يحرم بغطية رأسه كما سئى ولا يحرم عطشه وجهه بل يمسى كما كان
في الحائض وسأول هذا الحديث على ان النبي عن نعطته وجهه ليس لكونه وجهاً انما هو صياغة للرأس فانهم لو غطوا وجهه لم يبق من
ان يغطوا رأسه قال ولا بد من بآوله لان ما لكأنا حصعة وموافقتهما يقولون لا يمنع من سدر رأس المست ووجهه والمكعبين
وموافقهم يقولون بباح سدر الوجه معناه بآول الحديث سئى قال وشرح المنفق هذا وأول لا يلحق اليه ملحق انتهى فان الله سبحانه
يوم القيامة ملبأ وفي رواية ملبد اولى اى على هيئته الى مات عليها ومعه علامة لوجهه وهي دلاله الفضيلة كما يجمع الشهد
يوم القيامة واوداحه تشبه ما وقبه دليل على استحياءه واما النعلية والاحرام وعلى استحياءه بالليل

باب المبيت بذي طوى والاغتسال قبل دخول مكة

وقال النووي باب استحباب المبيت بذي طوى عند دخول مكة والاغتسال لدخولها بخارج عن نافع ابن عمر رضي الله عنهما
كان لا يقدم مكة الا بات بذي طوى موضع معروف بقرب مكة يقال بفتح الطاء وجمعها وكسرها والفتح اصح واسم وصف
ولا يصرف حتى يصوم وتغسل منه فوائدها الاغتسال لدخول مكة فانه يكون بذي طوى من كانت في طريقه ويكون بعد
بعدها لمن لم تكن في طريقه قال السافعة وهذا العمل سنة فان عجز نيمو ومنها المبيت بذي طوى وهو مستحب لمن هو على طريق
ثم يدخل مكة نهرا ويزكر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه فعله وفي رواية عنه عن مسلم ان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم بات بذي طوى حتى اصبح ثم دخل مكة وكان ابن عمر يفعلونه وفي رواية حتى صلى الصبح وفيه استحباب دخول مكة
نهرا قال النووي وهذا هو الصحيح الذي عليه الاكثر من اصحابنا وغيرهم ان دخولها نهرا افضل من الليل وقال بعض
اصحابنا واجماع من السلف الليل والنهار في ذلك سواء لافضيلة الاحد على الآخر وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم دخلها محرما بعدة والبحرانة ليل لا من قال بالاول حله على بيان الجواز والله اعلم

باب دخول مكة والمدينة من طريق والخروج من طريق

وقال النووي باب استحباب دخول مكة من الشربة العليا والخروج منها من الشربة السفلى ودخول المدينة من طريق عبد الله
خرج منها عن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يخرج من طريق الصخر ويدخل من
طريق العرس ثم قال من التهمة طاعة الشدة موضع معروف بقرية المدينة بل يستعمل ما كان منها من اجل
مكة ودخل من الشربة العليا التي بالبطحاء ومن الذي قال بالبطحاء لا يطرد من المسجد من الشربة السفلى

أوفي طواف القدوم في الحج وان صح ان السعي لا يسحب الرمل الا في طوافه احد في حج او عمره اما اذا طاف في غير حج او عمره فلا رمل
قال النووي يلا خلاف ولا سعي ابدأ في كل طوافات الحج بل انما تسرع في واحدتها فإنه سعى ثلثة اطواف بالبيت اي رمل
وسماه سعيًا مجازًا لكونه بشارك السعي في اصل الاسراع وان اختلفت صفتها والرمل لا يكون الا في الثلثة الاول من السبع وهذا
جمع عليه ثم عني اربعة ثم يصلي بحدتين والمراد بالحدتين ركعتين وسماها بحدتين مجازًا وهما تسعة على المشهور من مذ
السافرة وفي قول واجبتان والحق الثاني لان افعال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحج محمولة على الوحوب لانها بيان
لحمل وله تعالى الله على الناس حج البيت لمجمل قوله صلى الله عليه وآله وسلم خذوا عني مناسككم وفي الطواف خاصة
لحمل قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق وقد صح في الطواف هذا الحديث وغيره وهذه الاحاديث الصحيحة الكثيرة بيان
لحمل القرآن والسنة فالرمل والمنى والركعتان واستلام الحجر والتسبيح في الطواف والنوال بين الاشواط على الحد الذي
فعله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل هذه الاعمال مبرضة على كل من حج البيت ولكن هذه القاعدة على ذكر منك عند
صورك على مسائل هذه الفرضة في كل موطن وان امكن هناك صراح بالوحد او يكون خلاف ذلك بناء على المذهب بالحق
الحقيق بالقول هو ما ذكرناه هنا وقد ذكرنا فيه نربط بين الصفات المروية فيه دليل على وجوب الترتيب بين الطواف والسعي
وانه يشترط تقدم الطواف على السعي فلوقدم السعي لم يصح السعي هذا مذهبه الشافعية والجمهور قال النووي رحمه الله
وفيه خلاف ضعيف لبعض السلف

بَابُ مِنْهُ

وهو في النووي في الباب المتقدم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رمل
من الحجر لا سود حتى انتهى اليه ثلثة اطواف فيه بيان ان الرمل بشرع في جميع المطاف من الحجر الى الحجر قال في نيل
الاطراف فيه دليل على انه برمل في ثلثة اشواط كاملة قال في الفتح ولا يشترط تدارك الرمل فلو تركه في الثلثة لم يقضه
في الاربعة لان هيئتها السكينة ولا تنفس قال ويخص بالرجال فلا رمل على النساء وذاذا النووي كما لا يشترط لهن شدة
السعي بين الصفات المروية قال واما حديث ابن عباس المذكور بعد هذا فمتسوخ بالحديث الاول لكونه في عمره القضاء سنة
سبع قبل فتح مكة ولما حج النبي صلى الله عليه وآله وسلم سنة عشر حجة الوداع رمل من الحجر الى الحجر فيجب اخذ بهذا المتأخر

بَابُ مِنْهُ

وهو في النووي في الباب السابق عن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما آيات هذا الرمل بالبيت ثلثة اطواف
في شئ اربعة اطواف سنة هو فان قرأتك يزعمون انه سنة قال فقال صدقوا يعني في ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
صلاه وكذا يعني في قوله سنة مقصود به مثلكة لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يجعله سنة مطلوبة بل
على كل مسلم قال قلت وما في ذلك صدقوا وكانوا قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد قدم مكة فقال النبي
ان هذا حكمة لا يستطيعون ان يطوفوا بالبيت من قبل مكة اذ هو في وسط البحر المحل يضم الماء وامكان الرائي مكان
حكمة يافى الشافعي صاحب المطالع عن رواية بعضهم الا انهم في هذه الصلوات بالحدال يضم لها من يادها

ان مقابر مكة قال في سبل الاوطار البنية كل عقبة في طريقها وحبل ما بها لم يثية وهذه الثنية العليا هي التي يقال لها الحجون
 بفتح الميم وضم الجيم وكانت صعبة المرتقى فسهلها معاوية فمر عبد الملك بن المهدي على ما ذكره الان في نهر سهلها كلها
 سلطان مصر الملك المؤيد وبجرح من الثنية السفلى هي عند باب النسيكة بقرب شعب لشا من ناحية قعيقان عليها
 باب بني في القرن السابع قال النوري قيل انما فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذه الخنقة في طريقه داخلها وخارجها
 تفاديا لا بغير الحال الى اكل منه كما فعل في العيد ويشهد له الطريقان وليتذكر به اهلها ما قال في شرح المنتقى وقيل الحكمة
 في ذلك المناسبة بحجة العلو عند الدخول لما فيه من تعظيم المكان وعكسه الاشارة الى فراقه وقيل لان ابراهيم لما دخل
 مكة دخل منها وقيل لانه صلى الله عليه وآله وسلم خرج منها مخفيا في الحج فادان بدخلها ظاهرا غائبا فراعيا وقيل
 لان من جاء من تلك الجهة كان مستقبلا للبيت ومحض ان يكون ذلك لكونه دخل منها يوم النحر فاستمر على ذلك انتهى
 قال النوري مذهبنا انه يستحب دخول مكة من الثنية العليا والخروج منها من السفلى لهذا الحديث ولا فرق بين ان تكون
 هذه الثنية على طريقه كالمرد في الشامي ولا تكون كالمعنى فيسحب اليمين وغيرها ان يسند ويريد دخل مكة من الثنية العليا
 وقال بعض اصحابنا انما فعلها لانها كانت على طريقه ولا يستحب لمن لبست على طريقه كالمعنى وهذا ضعيف والصواب الاول
 وهكذا يستحب ان يخرج من بلد من طريق ويرجع من اخر وطريق الخلد

باب في النزول بمكة الحاج

وقال النوري باب نزول الحاج بمكة وتورث دورها عن أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما انه قال يا رسول الله
 اتنزل في دارك بمكة قال عياض لعله اضاف الدار الىه صلى الله عليه وآله وسلم لسكناه اياها مع ان اصلها كان لا يوطأ الا لانه
 الذي كلفه ولانه اكبر ولد عبد المطلب فحوى على ملاك عبد المطلب حازه ا وحده لسنه على عادة الجاهلية قال ويحتمل
 ان يكون عقيل باع جميعها واخرجها عن املاكهم كما فعل ابوسفيان وغيره بدور من هاجر من المؤمنين قال الداودي فباع
 عقيل جميع ما كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ولبن هاجر من بني عبد المطلب قال وهل ترك لنا عقيل من رباغ او دور
 فيه دليل على ان مكة فتحت صلحا وان دورها مملوكة لاهلها لما حكم سائر البلدان في ذلك فتورث عنهم ويحوز لهم بيعها وورثها
 واجازتها وهبتها والوصية بها وسائر التصرفات هذا ما ذهب الشافعي وموافقيه وقال مالك وابو حنيفة ولا ذاعي الخرو
 فتحت عنوة ولا يجوز شيء من هذه التصرفات قاله النوري قلت وانظر هذه المسئلة في تفسيرنا فتح البيان تشفيك ان شاء الله

تعالى عن الخبر بالبيان وكان عقيل ورثا لاطالب هو وطالب لم يرته جعفر ولا علي شيئا لانهما كانا مسلمين وكان عقيل
 وطالب كافرين فيه ان المسلم لا يرث الكافر وهذا مذهب العلماء كافة الا هارودي عن يحيى بن زهيره وبعض السلف
 ان المسلم يرث الكافر واجمع ان الكافر لا يرث المسلم ولا مسلم

باب الرمل في الطواف والسعي

وقال النوري في الرمل في الطواف المبرور وفي الطواف الاول في الحج عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا طاف في الحج والمدينة اقبل ما يقدم منه نصيبا من الرمل اول ما اضرب على طواف العتيق

قال النووي قلت وللاول وجه وهو ان يكون بفجر الهاء لان الهزل بالفتح مصدر هزل به هذا كضربه ضرباً ونقد بركة لا بسنطون
يطوفون لان الله تعالى هزطهم والله اعلم وكانوا يحسدونه قال فامرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يرموا
ثلاثاً ويمسوا ربكاً يعني انما امر به تلك السنة لظاهر القوة عند الكفار وقد زال ذلك المعنى هذا معنى كلام ابن عباس
قال النووي وهذا الذي قاله هو مذهبه وخالفه جميع العلماء من الصحابة والتابعين واتبعهم ومن بعدهم فقالوا هو سنة في
الطوافات الثلاث من السبع فان سركه فقد نزل سنة وفاتته فضيلة ويحرم طوافه ولا دم عليه وقال ابن الزبير يسن في الطواف
السبع وقال الحسن البصري والنوري وعبد الملك بن الماجشون المالك اذا نزل الرمل لزمه دم وكان مالك يقول به ثم رجع
عنه قال ودليل الجمهور ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم رمل في حجة الوداع في الطوافات الثلاث الاول ومشى في الاربع نزل
بعد ذلك فلتأخذ وامنا سلكم انتهى واقول مشروعية الرمل في الطواف الاول هو الذي عليه الجمهور وقالوا هو سنة كما نقلت
وقال ابن عباس ليس هو بسنة يعني من شاء رمل ومن شاء لم يرمل ولكن الحق الذي لا محيص عنه ان فعلة صلى الله عليه وآله وسلم
بيان لمجمل الكتاب السنة وقد ثبت عنه صلى الله عليه وآله وسلم فعل الرمل هذا في حجة الوداع فينبغي ان يكون واجباً ولهالة
وعليه ما عليه قال قلت له اخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة راكباً اسنة هو فان قومك يزعمون انه سنة قال صدقوا
في انه طواف راكباً فكذبوا في ان الركوب افضل بل المشي افضل قال قلت وما قولك صدقوا وكذبوا قال ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم كثر عليه الناس يقولون هذا الحجل هذا الحجل حتى خرج العواتق جمع عاتق وهي البكر البالغة والمقاربة للبلوغ وقبل التي
تزوج سميت بذلك لانها عتقت من استخدام ابويها وابتدأها في الخروج والتضرع الذي تفعله الطفلة الصغيرة من البواب
لمؤيته صلى الله عليه وآله وسلم قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يضرب للناس بين يديه فلما كثر عليه ركب المشي
والسعي افضل فيه بيان العلة التي لاجلها طاف راكباً وهذا يدل على جواز بينهما للراكب بعد قال ابن رسلان في شرح السنن
هذا الذي قاله ابن عباس مجمع عليه انتهى يعني نفي كون الطواف بصفة الركوب سنة بل الطواف من المشي افضل

باب تقبيل الحجر الاسود في الطواف

ولفظ النووي باب استحباب تقبيل الحجر الحرام عن عبدالله بن سرجس قال رأيت الاصمعي في رواية الاصمعي يعني عمر بن الخطاب
فيه انه لا بأس بكرا الانسان بلقبه ووصفه الذي لا يكرهه وان كان قد يكرهه غيره مثله يقبل الحجر الاسود ويقول والله اني
لا قبلك واني اعلم انك حجر وانك لا تضرو ولا تنفع ولما لاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبلك ما قبلتك وفي رواية
بما والله لقد علمت انك حجر ولما لاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبلك ما قبلتك وفي رواية اخرى رأيت
عمر قبل الحجر والقبلة وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بك خيافي اخرى لكني رأيت ابا القاسم بك خيافي
بعد هذا بيان ورد صاحب المشي وقال رواه الجماعة في استحباب تقبيله وآله ذهب الجمهور من الصحابة والتابعين
وسائر العلماء قال النووي ذلك التقبيل الجود على الحجر ايمان بضع حرمته عليه فاستحب ان يستلمه فيقبله فيضع وجهه
عليه قال هذا من حديث ابن عمر عن عمر بن الخطاب ان عباس وطائفة من الصحابة والنسابة والقبلة
قال النووي وما علم السجدة صلى الله عليه وآله وسلم ولا غيره من العلماء فقال السجدة عليه السلام من اعترف بحبها

باب الطواف على الراحلة

وقال النووي باب حمار الطواف على بعد وغبرة واستلام الحجر بحسب وقوع الركعة عن جابر رضي الله عنه قال طاف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمبى في حجة الوداع على راحله بسلم الحجر بحسب كسر الميم واسكان الحاء وقهر المجرى وهو عصاة معقبة يتناول بها الركاب ما سقط له ويحرك بطنها بصره ليسوق قال النووي فيه جواز الطواف أكبا واستحيانا سلام الحجر وانه اذا جاز عن استلامه بيده اسلمه بعود وقية جواز قول حجة الوداع واستدلاله اصحابنا كواحد على طهارة بول ما بين كل حجر وورقه لانه لا يؤمن ذلك من البعير فلو كان نجسا لم يرض المسجد له ومذهبنا فعية ومذهبنا حنيفة واخرين نجاسة ذلك وهذا الحديث لا دلالة فيه لانه ليس من ضرورته ان يقول او روت في حال الطواف انما هو محتمل وعلى تقدير حصوله يظف المسجد منه كما اقره ادخال الصبيان والاطفال المسجد مع انه لا يؤمن بولهم بل قد وجد ذلك ولا به لو كان ذلك محققا لذات المسجد منه سواء كان نجسا او طاهرا لانه مسعد راتني واقول هذه الامور كلها ضعيفة نظير ضعفها نادى تأمل والراجح هو القول الاول وقد ثبت عليه لانه الصحيح المذكور في مواضعها قال في التمهيد لا دليل في طوافه صلى الله عليه وآله وسلم ركبا على جواز الطواف ركبا بعد عدد وكلام الفقهاء يقتضي الجواز لان المتى اولى الركود مكرمة يد بها قال في الذي يفرج المنع لان طوافه صلى الله عليه وآله وسلم وكذا طواف ام سلمة كان قبل ان يحيط المسجد فاذا حوط المنع داخله فلا يؤمن التلويث فلا يجوز بعد التحيط بخلاف ما قبله فانه كان لا يحرم التلويث كما في السعي انتهى لان براه الناس ليس شرف وليس آفة فان الناس عشت هذه اركان ركوبه صلى الله عليه وآله وسلم وفيل اصابا لبيان الحمار وحاء فسنى اودا وانه كان صلى الله عليه وآله وسلم وطوافه هذا امر بيا والى هذا المعنى اشار البخاري في ترجمته عليه باب لم يرض يطوف ركبا فجعل اه طواف ركبا لهذا كله ومعنى غشوه تخفيف التلويث اذ هو عليه ويؤلف قول عائشة كراهية ان يضرب الناس عنه وفي رواية اخرى كراهية ان يضرب وكلام صحيح وكذا قول ابراهيم وهو نسك وفي رواه فلما كثروا عليه فان هذه الالفاظ كلها متصرفة بات طوافه صلى الله عليه وآله وسلم كان لعذر فلا يلحق به من لا عذر له

باب الطواف ركبا العذر

وهو في التوقي في الباب المتقدم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت شكوت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم اني اشتكي فقال طوف من وراء الناس وانت ركبة قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حينئذ يصلي الى جنب البيت وهو يقرأ بالطواف وكما سئل قال النووي في امورها بالطواف من وراء الناس شيئين احدهما ان سنة النساء التباعد عن الرجال في الطواف في الثاني ان قرها بخاف منه فاذا لم يرض الناس بدايتها وكذا اخطا في الرجل ركبا وانما طافت في حال صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانه لم يكن ايمنا وكان هذه الصلوة الصلوة الصلوة اعلم انتهى وعلى كل حال فيه دليل على جواز الطواف ركبا ان يكون له عذر ومن ليس له عذر فلا يلحق به

الركوب وما يحصل لجميع بين المداينة

باب الطواف بين الصفا والمروة وقوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله

وقال النووي في باب بين الصفا والمروة ان لا يصلي اليه الا من عذر عذر قال قلت لعائشة رضي الله عنها ما اردت على حسان لا تطوف بين الصفا والمروة قالت لم تطوف لان الله عز وجل جعل بين الصفا والمروة من شعائر الله ولا يطوف بها

فلا يصلح للاحتجاج وايضا قد اشرنا فيما سبق انه لا معارضة بين الروايات بل وقع كل حرف في موقعه فان علينا اثبت نفعه وضرة في يوم الجزاء وعمرنا هما عن المشركين في الدنيا وابن هذا من ذلك وفي قوله صلى الله عليه وآله وسلم يشهد لمن استلمه بحق اشارة الى ان استلام اهل الشرك والبدعة لا يأتي بالنفع بل يكون وبالاعليم في الآخرة ومن استلمه بحق وشهد له بذلك وحصل للشهود له نفع فهذا النفع انما تيسره من الله سبحانه ولم ينفعه هذا الحجر بذاته ومن هنا عرفت ان الاحاديث الواردة في منقبة الحجر ونفعها له مما صح وحسن حالها كحال الاحاديث التي وردت في فضائل الصلوة والصوم والزكاة وغيرها فان هذه الاعمال اذا وقعت على الوجه المستوفى المأثور عن صاحب الشريعة الحقة كانت نافعة لا سيما في دار الجزاء مثل نفع التقبيل والاستلام وان لم تقع على تلك الهيئة بل زادت ونقصت منها وبلغت الى الحد الذي خرجت بها عن الشكل الشرعي ودخلت في الزيادة البدعي الشري كانت ضارة لاهلها مثل عدم نفع الحجر استلمها الذين ليس لهم من التوحيد الصريح السنة المطهرة خلافاً من اعتقد ان حجرا او قبر ابي حجر كان واي قبر كان ينفع او يضر فردا من قوم الانسان في شئ من الاشياء من دون الله سبحانه فهو من كابر الجحيم وافراخ المشركين عصمنا الله واخواننا عن الاشرار والبدع والغلو المنكر في الدين وامانتنا على توحيدنا واتباع سنة رسوله اللهم آمين ثم آمين ثم آمين + + +

باب استلام الركنتين اليمانيين في الطواف

وقال النووي في باب استحباب استلام الركنتين اليمانيين في الطواف دون الركنتين الاخرين عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لما تركت استلام هذين الركنتين اليماني والحجر منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستلما في شدة ولا رخاء اعلم ان للبيت اربعة اركان اركان الاسود والركن اليماني ويقال لهما اليمانيان تغليبا والركنان الاخران يقال لهما الشاميان ولم يثبت عنه صلى الله عليه وآله وسلم الا استلام الركن اليماني والركن الاسود كما في الاحاديث الصحيحة ولم يثبت انه استلم غيرهما قط ثم ثبت عنه في الركن الاسود انه قبله وثبت انه وضع يده عليه ثم قبلها وثبت عنه انه استلمه بحجر ولم يثبت عنه في الركن اليماني الا تحجروا الاستلام لا التقبيل الا في رواية البخاري في تاريخه عن ابن عباس ورواه ايضا ابو يعلى الدارقطني وسنده ضعيف وزاد الدارقطني فيه انه كان يضع خده عليه ولكن الثابت في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر انه صلى الله عليه وآله وسلم كان يستلم فقط ورواية التقبيل ووضع الحجر عليه لم تثبت كما عرفت قال النووي اجمعنا لامة على استحباب استلام الركنتين اليمانيين واتفق الجماهير على انه لا يستلم الركبتين الاخرين واستحب بعض السلف قال القاضي ابو الطيب اجمعنا لامة على انهما لا يستلما على انهما لا يستلما قال زانما كان في خلا بعض الصحابة والتابعين وانقرض الخلفاء اجمعوا على انهما لا يستلما

باب منه

وهو في التبريد في الباب المتقدم عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول لما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستلم غير الركبتين الاخرين لما اتبعه صلى الله عليه وآله وسلم على استلام اليمانيين لما ثبت في الصحيحين من قوله ابن عمر انهما على ارجلهم وروى الشاميين وهذا كان ابن عمر بعد عمارة الكعبة على قاعد ابراهيم يستلم الركبتين الاخرين على انهما لا يستلما قال زانما كان في خلا بعض الصحابة والتابعين وانقرض الخلفاء اجمعوا على انهما لا يستلما

كما تقول لك ان فلا جناح عليه ان لا يطوف بها انما انزل هذا في اواس من الاصار كما ان اذا اهلوا اهلوا لمساء في الجاهلية فلا يجل
 لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما قدموا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم للحج ذكروا ذلك له فانزل الله عز وجل هذه الآية
 فلمعروى ما اقر الله حج من لم يطوف بين الصفا والمروة قال النبي قال العلماء هذا من دين عليا وفهمها الثاقب وكبير معرفتها
 بدقائق الالفاظ لا كالأية الكريمة انما دل لفظها على رفع الجناح عن يطوف بها وليس فيه دلالة على عدم وجوب السعي ولا على وجوب
 فاخذت حائشة ان الآية ليست فيها دلالة للوجوب لا لعدمه وبسبب نزولها والحكمة في نظمها وانها نزلت في الانصار حين
 تحرجوا من السعي بينهما في الاسلام وانما لو كانت كما يقول عروة لكانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بها وقد يكون الفعل واجبا بصفة
 انسان انه يمنع ايقاعه على صفة مخصوصة وذلك كمن عليه صلوة الظهر ووطنه لا يجوز فعلها عند غيره والشمس سأل عن ذلك فيقال في
 جوابه لا جناح عليك ان صلتها في هذا الوقت فيكون جوابا صحيحا ولا يفضي نفى وجوب صفة الطهارة انتهى ومذهب جماهير العلماء
 من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ان السعي بين الصفا والمروة ركن من اركان الحج لا يصح الا به ولا يحبر بدله ولا غيره ومن قال بهذا
 والنشافى واحمد واسحق وابو ثور وقال بعض السلف هو نطوع وقال ابو حنيفة هو واجب فان تركه عصي وجبة بالدم وصح حجه
 دليل الجمهور ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سعى وقال حذوا عنى منا سكم قال في السيل الجرار هذا نسك ثابت بفعله صلى الله
 عليه وآله وسلم الذي وقع بها فاجل القرآن والسننة مع ما ورد من حديث جديبة بنت خزيمة قالت رأيت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم يطوف بين الصفا والمروة والناس بين يديه وهو وراءهم وهو يسعى حتى ارى ركبتيه من شدة السعي تدور به
 انارة وهو يقول اسعوا فان الله كتب عليكم السعي اخرج احمد والنشافى في اسناد عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف ولكن قد روى
 من طريق اخرى في صحيح ابن خزيمة والطبراني من حديث ابن عباس رضى الله عنهما واخرج احمد من حديث صفية بنت شيبة ان امرأة
 اخبرتها انها سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين الصفا والمروة يقول كتب الله عليكم السعي فاسعوا وفي اسناد موسى بن
 عبيدة وهو ضعيف قد اخرج النسائي عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه استلم الركن ثم خرج فقال ان الصفا والمروة من شعائر الله
 فابدؤا بما بدأ الله واذ اخرج مسلم من حديث جابر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما دنى من الصفا قرأ ان الصفا والمروة
 المروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا الحديث انتهى وهذه الاحاديث تدل على وجوب هذا النسك دلالة لا تفتى
 على دي عيين قال ابن المنذر ان ثبت يصح حديث جديبة فهو حجة في الوجوب قال في فتح الباري والعمدة في الوجوب قوله صلى الله
 عليه وآله وسلم خذوا حوزنا سكم قال في السيل واظهر من هذا دلالة على الوجوب حديث مسلم ما اتم الله حج امرئ ولا عمرته
 لم يطوف بين الصفا والمروة انتهى وفي رواية اخرى عن حائشة رضى الله عنها ما اتم الله حج امرئ ولا عمرته لم يطوف بين الصفا والمروة
 قال في السيل الاطار قد اخرج الطحاوي فقال قد اجمع العلماء على انه لا حج ولا طواف بالصفا والمروة فان حجه قد نزل عليه دم قال في
 الذي حكى صاحب الفقه وخبر عن الجمهور ان نسك لا يحبر بالدم ولا يتم الحج الا بدونه واخرج ابن العربي فيمكن ان السعي ركن في الصفا
 والاجام وانما الخلل في الحج

باب الطواف بالصفا والمروة تسعيا واحدا

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من طاف بين الصفا والمروة تسعيا واحدا كان له اجر عظيم

النووي معناه ان كنت صاحباً في اسلامك واتباعك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا تعدل عن فعله وطريقته الى
ول ابن عباس وغيره انتهى قلت وفيه دليل على تعدد السنة على التقليد وهكذا كان صنيع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فيما روينا عنهم ولا شك ان اتباع السنة المطهرة هو العدل الذي قامت به السموات والارض ولكن طالما ذهبت تلك السان
وحدثت مكانها البدع والفتن وصار المعروف منكراً والمكرم معروفاً وفي رواية اخرى يلفظ سأل رجل ابن عمر اطوف بالبيت وقد حرم
الحج فقال وما يمنعك قال اني رأيت ابن فلان يكرهه وانت احب الينا منه رأينا وقد فتنته الدنيا قال واينا او ايكم لم تفتنه الدنيا ثم
قال رأينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احرم بالحج وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة فسنة الله وسنة رسوله صلعم
احق ان تتبع من سنة فلان ان كنت صادقاً وانما قال فتنته الدنيا لانه قول البصرة والولايات محل الخطر والفتنة واما ابن عمر
فلم يزل شيئاً واما قوله واينا لم تفتنه الدنيا فهذا من زهد وتواضع وانصاف ولعل ابن عباس رضي الله عنهما لم يبلغه فعل النبي صلى الله
عليه وآله وسلم او نسي او سى فكرة ذلك ولا فهو اعلم الصحابة وحبر الامة وترجمان القرآن وفي هذا دليل على تطرق الخطأ والنسب
الى نفع الانسان وفي قول ابن عمر فسنة الله الخ حجة واضحة على وجوب اتباع السنة وترك الرأي من اي امرئ كان واينما كان وفيما
كان من امور الدين والامان فضلاً عما لم تكن له في علم الكتاب والحديث يدان وبالله التوفيق وهو المستعان عليه التكاليف

باب منه

ونذكره النووي في باب بيان ان المحرم لعمره لا يخل بالطواف قبل السعي وان المحرم لا يخل بطواف القدر وم وكذلك القارن
سكن عمرو بن دينار قال سألنا ابن عمر رضي الله عنهما عن رجل قدم بعمره فطاف بالبيت ولم يطف بين الصفا والمروة
ايا امراته فقال قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وبين الصفا
والمروة سبعا جميعاً وقد كان لكم في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسوة حسنة معناه لا يخل له ذلك لان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لم يخل من عمرته حتى طاف وسعى فوجب متابعتها ولاقتداء به قال النووي وهذا الحكم الذي قاله ابن عمر
هو من ذهب العلماء كافة وهو ان المعتمر لا يخل بالطواف والسعي والحق الا ما حكاه عياض عن ابن عباس واسحق بن زهر
انه يخل بعد الطواف وان لم يسع وهذا ضعيف مخالف للسنة انتهى قال في نيل الاوطار في دليل المذهب الجمهور ان المعتمر
لا يخل حتى يطوف ويسعى قال ابن بطال لا اعلم خلافاً بين ائمة الفتوى ان المعتمر لا يخل حتى يطوف ويسعى الا ما يشذ به ابن عباس رضي
فقال يخل من العمره بالطواف ووافقه ابن عراهويه ونقل عياض عن بعض اهل العلم ان بعض لنا من ذهب الى ان المعتمر اذا
الحرم حل وان لم يطف ولم يسع وله ان يفعل كل ما حرم على المحرم ويكون الطواف والسعي حقاً كالرمي بالبيت في حق الحاج
وهذا من شذوذ المذاهب وغيرهما وغفل القطب الحلبي فقال فيمن استلم الركن فابتداء الطواف واحل حينئذ يحصل
له العمل بالاحرام انتهى قلت في هذا الحديث اشارة الى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان المسح بالطين ان
يجب المستحق من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد مرها حل اليه ورأي غيره وهذا شأن العلماء بالله تعالى له بال
الحديث القران في ذلك فمما سجد في حجره . وما من حديث مما حدثت الرضا حل .

باب في دخول الكعبة والصلوة فيها والدعاء

سها وفيل مقابلها وفي رواية في الصحيح وصلى ركعتين في وجه الكعبة وهذا هو المراد بفيلها ومعناه عند بابها ومعنى ركع في قبل البيت
 ركعتين فيه دليل على ان تطوع للنهائ ليسحب ان يكون متني ذبه قال التامع والجمهور وقال ابو حنيفة اربعة وقال هذه القبلة
 قال الخطابي معناه ان امر القملة قد استقر على استقبال هذا البيت فلا ينسخ بعد اليوم فصلوا اليه ابدا قال ويحتمل انه عليهم سنة
 موقفا لا امام وانه يقف في وجهها دون اركانها وجانها وان كانت الصلوة في جميع جهاتها محزنة قال النووي ويحتمل معنى
 ثالثا وهو ان هذه الكعبة هي المسجد الحرام الذي امرت بالاستقبال لكل الحرم ولا مكة ولا كل المسجد الذي حول الكعبة بل هي
 الكعبة نفسها فقط والله اعلم قلت له ما نواحيها التي زواياها قال بل في كل قبلة من البيت قال النووي جمع اهل الحديث على اخذ
 برواية بلال لانه مثبت فمعة زيادة علم فوجب ترجيحه واما نفى سامة فسيبه انهم لما دخلوا الكعبة اغلقوا الباب اشتغلوا بالاداء
 فرأى سامة النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدعو ثم اشعل اسامة بالدعاء في ناحية من نواحي البيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في ناحية اخرى وبلال قرينه ثم صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وراة بلال لقرينه ولم يره اسامة لبعده واشتغاله وكانت صلوة
 حيفة فلم يرها اسامة لاغلاق الباب مع بعده واشتغاله بالدعاء وجازله فيها عملا بظنه واما بلال فحققها فاخبر بها والله اعلم
 انتهى قلت هه جماعة من اهل العلم الى ان دخول الكعبة مستحب يدل على ذلك ما اخرج ابن خزيمة والبيهقي من حديث ابن عباس
 من دخل البيت دخل الجنة وخرج مغفورا له وفي اسناد عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف ومحل استنابه ما لم يؤخذ اخذ بالدخول
 ويدل على الاستحباب ايضا حديث اسامة بن زيد عند احمد والنسائي ونقطة دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البيت
 فجلس فحمد الله واشنى عليه وكبر وهلل ثم قام الى ما بين يديه من البيت فوضع صدره عليه وخده ويديه ثم هلل وكبر ودعا ثم فعل ذلك
 بالاركان كلها ثم خرج فاقبل على القبلة وهو على الباب فقال هذه القبلة هذه القبلة مرتين او ثلثا وحديث عبد الرحمن بن صفوان
 قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة انطلقت فوافقته قد خرج من الكعبة واصحابه قد استلموا البيت من الباب
 الى الحطيم وقد وضعوا خدودهم على البيت ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسطهم رواه احمد وابوداود وفي هذا الحديث
 من انما قد ما يكثر ويطول ومن دخلها ينبغي له ان يفعل ما في هذين الحديثين من الاعمال الماثورة المسنونة ولا يزيد عليها ولا
 منها وفي حديث عائشة التي سبقت الاشارة اليه وددت اني اكن فعلت الخ دليل على ان دخول الكعبة ليس من مناسك الحج
 وهو من هب الجاهل وحكى القرطبي عن بعض العلماء ان دخولها من المناسك والحديث يروى عليه والحق ما ذهب اليه الجمهور والله اعلم

باب في حجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

مثله في النووي وفي هذا الباب حديث جابر بن خواتم عنه وهو حديث عظيم مشتمل على حمل من الفرائد ونفائس من مهمات
 القضاة وهو من انما قد سئل في وجهه ورواه ابو داود وكذا رواه مسلم قال عياض وقد كمل الناس على
 من الفقه والعلما وصفه في المذكرين المذكرين كبرا وخرج فيه من الفقه مائة ومائة وخمسين رجلا وقصوا فيه
 في هذا القدر في سنة منه قال النووي وقد سبق الاحتجاج بكتب منه في اثناء شرح الاحاديث السابقة وسيدكم ما يحتاج
 في التسمية عليه عليه في سنة ان شاء الله تعالى انتهى قلت ولما روي في غير الاسلام جليلين تسمية في كتابه السلف ورواه
 في كتابه في سنة الله تعالى وكتاباه في سنة الله تعالى وشرحه هذا في شرح مناسك الحجاج ولا شك ان هذا الحديث

سكن المدن وكسرها وتسديدها مع كسرها وتحقق مع الاسكان وانما مصرها ولم يخلفوا مع ان الحنفى فضل لانهم اذا و
 نه منى سحر بحق في الحج فلو جعلوا الربى شعر فكان لتقصدها احسن يحصل في السكينة ان الله شعر والله اعلم فلما كان يوم
 التروية وهو ثامن من ذي الحجة سبويانه واشتغافه مرات وسبق ايضا ان لا فضل عند السافعي ومواقبه ان من كان
 مكة واراد الاحرام بالحج احرم يوم التروية عملا لهذا الحديث وسبق بيان مذاهب العلماء فيه توجهوا الى منى فاهلوا بالحج
 في احرموا وفي هذا بيان ان السنة ان لا ينقدم احد الى منى قبل يوم التروية وقد كره مالك ذلك وقال بعض السلف لا بأس به
 يذهب لثنا فعيه انه خلاف السنة وركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحصل بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء
 الفجر فيه بيات اشياء احدى ان الركوب في تلك المواطن افضل من المشي كما انه في جملة الطريق افضل من المشي هذا هو الصحيح
 لصورتين ان الركوب افضل وقيل المشي افضل وقيل لا فضل في جملة الحج الركوب لاني مواطن الناسك وهي مكة ومنى ومزدلفة
 عرفات والتدرج بينهما والثاني ان يصلى بمضى هذا الصلوات الخمس الثالث ان يبيت بمضى هذه الليلة وهي ليلة التاسع من ذي
 الحجة النوي وهذا المبيت سنة ليس بركن ولا واجب فلو تركه فلا دم عليه بالاجماع تركه قبل الاي بعد صلوة الفجر حتى تطلع
 الشمس فيه ان السنة ان لا يخرجوا من منى حتى تطلع الشمس وهذا متفق عليه وامر يقبلة من شعر فضررت له بفترة في استقبالا
 لتزول جمره اذا ذهبوا من منى لان السنة ان لا يدخلوا عرفات الا بعد زوال الشمس بعد صلاتي الظهر والعصر جميعا قال السنة
 ان ينزلوا بفترة فمن كان له قبة ضرب بها ويغتسلون الوقوف قبل الزوال فاذا زالت الشمس سار بهم الامام الى مسجد ابراهيم عليه السلام
 وخطب بهم خطبتين خفيفتين ويخفف الثانية جدا فاذا فرغ منها صلى بجمرة الظهر والعصر جميعا معا بينهما فاذا فرغ من الصلوة
 سار الى الموقف وقرأ اسم موضع قرب عرفات وهي منتهى ارض الحرم وكان بين الحبل والحرم قال في القاموس سورة كهجرة موضع
 عرفات او الجبل الذي عليه انصاب الحرم على عيمينك خارجا من المازمين تريد الموقف انتهى وقال في سبل السلام سورة ففتح
 النون وكسر الميم فراء فتاء فانث على معروف انتهى قال النوي هذا معنى فتح النون وكسر الميم اصلها ويجوز فيها ما يجوز في نظيرها
 وهو اسكان الميم مع فتح النون وكسرها وهي موضع يجنب عرفات وليست من عرفات قال وفي هذا الحديث جواز الاستظلال
 بالحرم بقبة وغيرها ولا خلاف في جوازه للنازل واختلفوا في جوازه للراكب فمذهبنا جوازه وبه قال كثير من وكروه مالك
 واحمد والمسئلة مبسوطه في موضعها وفي جواز اتخاذ القباب وجوازه من شعر فسار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ولا شك قرش الا انه واقف عند الشعر الحرام كما كانت قرش تصنع في الجاهلية في هذا الاستثناء فقرأه عن ان قرش لم يشك
 في انه صلى الله عليه وآله وسلم فخاله هم لساغر مناسك الحج الا ان خوف عند الشعر الحرام فانهم لم يشكوا في مخالفة بل تحفظوا
 انه وقف عند لاه من منى اقف المحسن اهل حرم الله وقال النوي معناه ان قرش كانت في الجاهلية تقف بالشعر الحرام
 وهي جبل والرفقة يقال له قرح وقيل ان الشعر الحرام كل الزدلفة وهي شعر الميم على الشجرة وبه جاء القرآن وقيل كسرها كان
 سائر العرب يحاذون الزدلفة ويقصرون عرفات فظنت قرش ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقف في الشعر الحرام على
 سائر الجاهلية فحاذوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى عرفات لانهم لم يروا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقف في الشعر الحرام
 الا انهم لم يروا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقف في الشعر الحرام الا انهم لم يروا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقف في الشعر الحرام

قال وأما كونه منوالاً فهكذا كان سعى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه وأما كونه على طهارته فلهذا ما يدل على ذلك وأما اشتراط الترتيب بين الطواف والسعي فهذا كان فعله صلى الله عليه وآله وسلم وحده وأما ما به من بعد الطواف على السعي اسعى

فقال لو أي استعملت من أمرى ما استندرت لم استوف الهدى وجعلتها عمرة فمس كان مسك ليس معه هدي فتحلل ولجأها عمرة ومنه دلالة على جواز نسف الحج إلى العمرة لكل أحد وبه قال أحمد وطائفة من أهل الظاهر وقال الأئمة الثلاثة وغيرهم هذا

الفسخ محض بنسب تلك السنة لا يجوز بعدها والحكي الأول وقد سبقت المسئلة فراجع قال في النيل إن هذه السنة عامة لجميع الأمة يعني إلى يوم القيامة ومنه دليل على فضلية التمتع من الأفراد والقران وقد اطل في الهدى النبوي في اثبات هذا الفسخ وعمومه الأحكام وسد عضده بأدلة صحيحة صريحة لا تبقى لاحد محال إلى انكاره ولا سلك ان الحق في هذا الموضع معه ومع موافقيه ومن عارضه بكلامه فعلى نفسه ابراقش تخفى فقام سراقه بن مالك بن جعشم بضم الجيم وبصره الشبن المعجزة وفتحها ذكره الجوهري وغيره

فقال يا رسول الله العا من هذا ام لا بد فشبهك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصابعه واحداً في الأخرى وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بد لا بد وفي رواية البخاري في حديث آخر عن جابر ثمر قام سراقه بن مالك فقال يا رسول الله ارباب صنعنا هذه لعنا من هذا ام لا بد أي مخصوصة لا تجوز في غير أم لجميع الأعصار فقال بل هي الأبد أي لا يختص به بل لجميعها إلى الأبد الأباد وهذا صرح دليل على نسف الحج إلى العمرة والحديث في الصحيحين وهذا القدر يكفي في الدلالة على المقصود وليس في الباب ما يصلح لما مضى ذلك قال شراح المتن في المقام مفسك بيد المأعين يعتد به أو يصلح لنصبه في مقابل هذه السنة المتواترة قال

ابن القيم في الهدى بعد ان ذكر حديث البراء ورضبه صلى الله عليه وآله وسلم لما لم يفعلوا ما أمرهم به من الفسخ ونحن نشهد الله علينا اننا لو احرمنا الحج لرأينا فرضاً علينا ففخه إلى عمرة تقاً وياً من غضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واتبعوا أمراً فقل ما نسف هذا في حياته ولا بعده ولا حرم حرف واحد يعارضه ولا خص به أصحابه دون من بعدهم بل جرى الله على لسان سراقه بن مالك هل ذلك فخص بمرام لا فاجابه بان ذلك كائن لا بد لا بد فما ندري ما يقدم على هذه الأحاديث وهذا الأمر المؤكد الذي غضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على من خالفه انتهى قلت وهذا الحديث سبق شرحه وأصح في الأبواب التي قبل هذا وقدم

علي من اليمن مبدئي النبي صلى الله عليه وآله وسلم جمع بدنة بفختين وهي من الأبل خاصة عند الشافعي ويشمل البقرة عند الحنفية فوجد فاطمة من حل ولبست ثياباً صبيغاً وانحلت فانكر ذلك عليها فيه انكار الرجل على زوجته ما داه منها من نقص في دينها لأنه

ظن ان ذلك لا يجوز فانكره فقالت آن ارمي في هذا قال فكان على قول بالعراق فنهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحرمها فاطمة التي حرش الأجر والمعاد هذا ان يذكر له ما يقتض عتاباً الذي صنعت مستغنياً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فما ذكرته عنه فاعترته اني انكرت لك عليها فقال صدقت صدقت ما ذقلت حين رخصت الحج قال قلت اللهم اني اهل بها اهل به رسولك فيه انه يحرم لعين الحرام با حرام حرام قلان وقد سبق شرحه في الأبواب السابقة قال فان من الهدى

بالقول قال فكان مما عاهد الذي قدم به على من اليمن والذي ان في النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما قاله قال فحل الناس بالهدى

الهدى في كلهم وقصدوا إلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن كان معه هدي هذا أيضاً تقدم شرحه في الكتابين

[illegible]

فاحذر ما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم راى حاور للمرد لفته ولم يقف عما بل من حال عرفات حتى اتى عرفه هذا مجاز والمرد قارب
 عرفات لانه سرح بقوله وحول القبة قد نرسله ممر ونزل لها وقد ستر ان ممره ليس من عرفات تقدم ان دخول عرفات قبل
 سلا في الطريق والصبر جيباً خلافاً لاسبة حتى اذا راعى الشمس صرنا القسواء تقدم صسطها ريباً منها واضحا في ماسن فحلت له
 بتجفيف الماء وجعل عليه الرحيل وتد على ظهرها ليركبها فأتى بطن الوادى هو ادى عربة يصم العين وفخم الرء وبعد هاتون ليس
 عربة من ارض عرفات عند انفاق والعملاء كما لا يمكنه قال من عرفات فخطب الناس فيه استخباب الخطبة للإمام بالحج يوم
 في هذا الموضع قال النوري وهو سنة باتفاق جماهير العلماء وخالف فيها المالكية ومد هذا معنى في الحج اربع خطب سببه له اها
 يوم السابع من ذي الحجة يحط عنه الكعب بعد صلوة الظهر والثانية هذه التي يخطب عن عرفة يوم عرفات الثالثة يوم النحر والرابعة يوم النحر
 الاول وهو اليوم الثاني من ايام التشرى قالوا وكل هذه الخطب ايراد وبعد صلوة الظهر الا التي يوم عرفات فانها خطبة ان وفيها الصلوة
 قال الشافعي نرسله في كل خطبة من هذه ما يحاوي الله الى الحديث الاخرى واذا علم فقال ان دماء كرم واما الكرم حرام عليكم
 كحرمه يوم كرم هذا في شبه كرم هذا في بلد كرم هذا اي من اكلة النحر ثم شد بدنه وفي هذا دليل لصر ب الامثال والحكايا النظم بالظهور
 الاكل شيء من امر الجاهلية فحقت في موضع المراد بالوضع فحذف الغم اطلاقاً وتركه تقول العرب في الامور الذي لا يكاد يراجعه
 ويذكره ذلك تحت قدمي ودماء الجاهلية موضوعة وان اول دم وضع من دمات ادم ابن ربعة بن الحارث كان مسدداً في
 بني سعد فقتلته هذيل قال المحققون والجده هو باسم هذا ابن اياس بن ربعة بن الحارث بن عبد المطلب قيل اسمه حارثة وقيل
 ادم قال الدارقطني وهو تصحيف وقيل اسمه ادم ومن سماه ادم الزبير بن بكوك قال عياض ورواه بعض رواة مسلم دم ربعة بن الحارث
 قال وكذا رواه ابن اودر وقيل هو هم والصواب ابن ربعة لان ربعة عاش بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى زمن عمر بن الخطاب
 وتاولة ابو عبيد فقال دم ربعة لانه الى الدم فنسبه اليه فالما وكان هذا الابن المقتول طفلاً صغيراً محبوباً بين البسوت فاصاب
 في حرب كانت بين بني سعد وبني لبيد بن بكر فمات قاله الزبير بن بكور ورب الجاهلية موضوعة واول رباً اضع رباً فاربا عباس
 بن عبد المطلب فانه موضع عن كل معناه الزائد على رأس المال كما قال تعالى وان تبتم فلكم رؤس اموالكم قال النووي هذا الذي ذكرته
 ايضا مع ولا فاقصود مفهوم من نفس لفظ الحديث لان الربا هو الزيادة فاما وضع الربا فمعناه وضع الزيادة والمراد بالوضع الرخا
 قال وفي هذه الجملة ابطال افعال الجاهلية وببوعها التي لم تصل بها قبض وانه لا قصاص في قتالها وان الامام وخير من يامر معروف
 او يهي عن منكر ينبغي ان يبدأ بنفسه واهله فهو اقرب الى قبول قوله والى طيب نفس من قرب عهد وبلا سلام فاتقوا الله في النساء
 فانكم اخذتم من باسان الله هكذا هو في كثير من الاصول وفي بعضها بامانة الله فيه الحث على مراعاة حق النساء والوصية بهن
 ومما اشرقهن بالمعروف وقد جاء هذا حديث كثيرة صحيحة في الوصية بهن وبيان حقوقهن والتخلير من التقصير في ذلك قال النووي
 وقد جمعتها او معظمها في ربا من الصالحين واستحل من جمك الله قيل معنى قوله تعالى فامساك بعجزه فداوتن من باسان
 وقيل المراد كلمة التي هي حيي وهي لا اله الا الله محمد رسول الله اذ لا تصل سلة لعين مسلم وقيل المراد بالاجرة الله والكلمة قوله تعالى
 فاقبل ما اصابكم من النسيان قال النووي وهذا الثاني هو الصحيح الاول قال الخطابي والحجوي وعمر بن الخطاب قالوا في قوله تعالى
 احسان القول ومعناه على هذا الكلمة التي مر بها في قوله تعالى فاقبل ما اصابكم من النسيان

وقد أخبرنا حماد بن الرسل عن الكل صلى الله عليه وآله وسلم يظن أن هذا الكلام إلى قيام الساعة حيث قال لا يزال من امتي أمة واحدة
 بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك رواه البخاري ومسلم عن معاوية والحديث متفق عليه
 وفي رواية أخرى ولا يزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة معناه الترمذي عن معاوية وقال
 هذا حديث حسن صحيح قال ابن المديني هو أصح الحديث وهذا الأحاديث علامات النبوة وفيها بشارة عظيمة
 لأهل الحديث وللعاملين به والمفسكين بالحق وتسليمة كبرى لمخاطر المتبعين المنكسرة قلوبهم برؤية أهل الباطل الزائغين
 عن سنن سيد المرسلين هذا وحديث جعفر الصادق رضي الله عنه عن أبيه عن جدّه عليهم السلام كاشف عن حال أول هذه الأمّة
 وأوسطها وآخرها وفيه ما تشتمى الأنفس وتلذ الأعين ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابشروا بالبشر وانما
 مثل امتي مثل الغيث لا يدري آخره خير أم أوله أو كجدة طعم منها في سج حاماً ثم طعم منها في سج حاماً فعمل آخرها فوجاً أن يكون
 أعرضها عرضاً وأعظمها عمقاً وحسنها حسناً وثيفها ثيفاً خاصة أنا أولها والمهدي وسطها والمسيح آخرها ولكن بين ذلك فجوة أعرج
 ليسوا مني فكأنهم هم رويين وهذا الفقيه الأعرج هو المعرضون عن اقتداء الكماة باتباع السنة المقبولون على الرأي والأسودون في
 التقليد الجاهلون على البدع الحسنة في اصطلاحهم المصرون على المحدثات المعروفة عندهم المنكرة عند أهل العلم التاركون لفقه
 السنة العاقلون عن درس الحديث ودواوينه وهذا لا يخفى على من له أدنى مآرسة لعلم الشريعة والحكمة ومعرفة بآيسر مداركها فضلاً
 عن عبر على كل ما وجعلها ومن لم يحسن الله له نورا فماله من نور وكبره في هذا الموضع بليق بهذا القدر من الكلام ولكن الشيء يدركه التي
 فجرى القلم بهذا الكلام في هذا المقام والعذر يقبل عند الناس من أهل الفضل والأكرام والسلام وانت تقرأون عني فما أنتم قائلون

قالوا أشهد أنك ثقة بلفظ ما دبت ونحنت فقال بأصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس اللهم أشهدك ثلاث مرات
 قال النووي هكذا ضبطناه ينكتها بعد الكاف تاء قال عياض وهو بعيد المعنى قال قيل صوابه ينكتها بباء موحدة قال وروينا في
 سنن أبي داود والثناء من طريق ابن الأعرابي وبالموحدة من طريق أبي بكر التمار ومعناه يقلبها ويردّها إلى الناس مشيراً إليهم ومنه
 نكتب كتابك إذا قلبها هذا الكلام القاضي ولم يزد عليه النووي شيئاً وأقول في هذا الحديث دليل صحيح صريح واضح حكيم محمول عليه
 أن الله سبحانه وتعالى فوق العالمين من خلقه باستوائه على عرشه العظيم وأن الأشارة إليه سبحانه بالأصبع سأنعجا
 لأمرية فيه وكانت هذه الإشارة في هذا الموضع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى السماء في تلك الحجة التي ودع فيها الخلق
 واجتمع فيها بشر كثير زيادة على مائة ألف وأربع وعشرين ألفاً أقبل وفيهم القروي والبدوي والصغير والكبير والجاهل والسيوف
 والعاق والنبية فلم يمنعه صلى الله عليه وآله وسلم مانع من رفع يده إلى السماء مشيراً إلى الله العلي العظيم والحديث له طرق
 القاطن في الباب ما حذر في كثير من صحيحه من كونه في كتب أصول الدين لها دلالة على مسألة الاستواء وغيرها من صفاته العلية
 التي لا يجوزها إلا أن يكون لها من الدين فما هذه المسألة وغيرها من مسائل الصفات التي حكى جميع الحكماء واحدة لا
 تفرق ولا تميز بين الدين غير ما في الحديث لا يصح أن يدعى الكتاب والسنة وطق به الله ورسوله من الأسماء المستثنى
 الصفات العلية وأنها على غير ما رويها الثابت الذي دمج عليه السلف الصالحون في بيان صفاته وأسمائه العلية
 وهو في بيانها لا يخلو عن الغرض ولا يحل أن يدعى الكتاب والسنة وطق به الله ورسوله من الأسماء المستثنى

عديدة لنا استقلالاً وتضمناً رأينا ضرب الكثير من بحثها في هذا المقام مناسباً ثم اردت ثم اقام فصل الظهر ثم اقام فصل العصر ^{فصل}
 بينهما شيئاً فيه انه يشترع الجمع بين الظهر والعصر هناك في ذلك اليوم قال ابن المنذر اجمع اهل العلم على ان الامام يجمع بين الظهر
 والعصر بعرفة وكذلك من صلى مع الامام انتهى وقال النووي وقد اجمعت الامة عليه ولحقوا في سببه بفضل بسبب لتسك وهو
 مذهب ابي حنيفة وبعض اصحاب الشافعي قال اكثر اصحابه هو بسبب السفر فمن كان حاضراً او مسافراً دون مرحطين كاهل مكة
 لم يجز له الجمع كما لا يجوز له القصص انتهى يعني الحاقه بالقصر قال ابن المنذر وليس يصح فان النبي صلى الله عليه واله وسلم جمع فجمع معه
 من حصرة من المكين وغيرهم ولم يأمرهم بترك الجمع كما امرهم بترك القصص فقال اتموا فانما سفر من حرم الجمع لبنيته هو اذا لا يجوز
 تاخير البيان عن وقت الحاجة قال ولم يبلغنا عن احد من المتقدمين خلاف في الجمع بعرفة والمرددة بل وافق عليه من لا يرى
 الجمع وغيره انتهى قال النووي وفيه ان الجامع بين الصلاتين يصلي الاولى اولاً وانه يؤذن للاولى ويفيد لكل واحدة منهما والله لا يفرق
 بينهما قال وهذا كله متفق عليه عندنا انتهى ثم ركب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى الى الموقف فجعل يطن ناقته للقصور
 الى الصخرة فجعل جبل المشاة بين يديه روي بحبل بالحجارة واسكان الباء وجبل بالجيم فتر الباء قال عياض الاول اشبه بالحديث
 المشاة بمجموعهم وحبل الرمل فاطال منه وضخم واما بالجيم فمعناه طريقهم وحيث تسلك الرجال واستقبل القبلة فلم ينزل وفقاً
 حتى غربت الشمس ذهبت الصفرة قليلاً حتى غاب القرص هكذا هو في جميع النسخ وكذا نقله عياض عن جميعها قال قبل بل صوابه
 حين غاب القرص قال النووي ويحتمل ان الكلام على ظاهرة ويكون قوله حتى غاب القرص بياناً لقوله غربت الشمس ذهبت الصفرة
 فان هذه تطابق مجازاً على مغيب معظم القرص فان ذلك الاحتمال بقوله حتى غاب القرص والله اعلم قال النووي في هذا الفصل مسائل
 واداب الوقوف منها انه اذا فرغ من الصلاتين عجل الذهاب الى الموقف ومنها ان الوقوف راكباً افضل وفيه خلاف بين اهل العلم
 وللشافعية ثلاثة اقوال احدها ما ذكرناه والثاني غير راكب افضل والثالث هما سواء ومنها استحباب الوقوف عند الصخرة المذكورة
 وهي مفترشات في اسفل جبل الرحمة وهو الجبل الذي بوسط ارض عرفات فهذا هو الموقف المستحب قال النووي واما ما اشتهر بين
 العامة من الاعتناء بصعود الجبل فتوهم انه لا يصح الوقوف الا فيه فغلط بل الصواب جواز الوقوف في كل جزء من ارض عرفات
 وان الفضيلة في موقف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عند الصخرة فان عجز فليقرب منه بحسب الامكان وفي الحديث عرفة
 كلها موقف انتهى واقول تلك الفضيلة لاتنا في ما قاله صلى الله عليه واله وسلم ان عرفة كلها موقف فان تشيع آثاره والوقوف
 في مواقفه في حجر وغيره من اعظم مواطن التبرك التي تكون دريعة الى الخير ووصلة الى الرشاد وكان الصحابة رضوان الله عليهم
 يبالغون في مثل هذا لورثتنا ففسد فيه حتى كان ابن عمر اوصى الى السبابة التي يال فيها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قائماً
 ففعل كفعله يال قائماً مع ما في ذلك من التعرض للحجارة التي من ان يقول الرجل قائماً فكيف ما لا يخالفه حتى ومنها استحباب الوقوف
 القبلية في الوقوف ومنها انه ينبغي ان يبقى في الوقوف حتى تغرب الشمس فيحس كمال غروبها ثم يقص الى حرفة فلو اقام من قبل
 غروب الشمس جاز في وجهه قال النووي ويصح ذلك بدم واهل الدم واجب الاستحباب في قولنا للمعاصي احبها لله سنة والثاني
 واجب وهما من على ان الجمع بين الليل والنهار واجب على من وقف بالليل واليوم فلا بد من سنة والثاني واجب
 وقيل ان الوقوف فمما لا بد من عرفة والجمع بين الصلاتين يوم عرفة والجمع بين الصلاتين يوم عرفة والجمع بين الصلاتين يوم عرفة

بد عود يذكر حتى بسفر الشيخ جذا كما في هذا الحديث ونقدم مذهب مالك في ذلك وهو صحيح قال في سبيل البحر انشا به صلى الله عليه وآله
 بسفر البحر ايام صلوة الفجر بسبك ونداء كونه نكحاً الامر القرباني بالدرعاء عند حبس قال تعالى فاذكر بالله عند المشعر الحرام قال وبعثت
 جبرائيل في العجوة يظهره لا يلقى مجرد المرور بالمشعر بل لابد من الزهوف فيه كما وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتهى قلت وهذا
 انفسك قد ضيعه الناس منذ ايام كانه شريعة نضحت وملة طمست فانا لله وانا لله راجعون وادعت الفضل بن عباس وكان رجلاً
 حسن الشعر ابيض وسيماً اي حسناً جميلاً فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرت به طعن يجرب بضم الطاء والعين ويخبر بضم
 العين جمع طعنة كسفينة وسفن واصل الطعنة البعد الذي عليه امرأة ثم تسمى به المرأة عجا الملائكة استمها البعير كان الراوية اصلها
 الجمل الذي يخل الماء ثم تسمى به القربة لما ذكرناه ويجرب بفتح الياء فطبق الفضل بنظر البهمن ووضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ردة
 على وجهه الفضل فحول الفضل وجهه الى الشق الاخر بنظر فحول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده من الشق الاخر على وجه الفضل فصر
 وجهه من الشق الاخر بنظر فيه الحث على خفض البصر عن الاجنياد وغض من عن الرجال الاحانب قال النووي وهذا معنى قوله وكان
 ابيض وسيماً حسن الشعر يعني انه بصفتين النساء به الحسنه وفي رواية الترمذي وغيره في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم لوى عنق الفضل فقال له العباس لويت عنق ابو عبيد قال رايت شاباً وشابة فلم امن الشيطان عليهما فهذا دليل على ان وضعه
 صلى الله عليه وآله وسلم ردة على وجه الفضل كان لدفع الفتنة عنه وعنهما وفيه ان من رأى منكراً وامكنه ان يراه فليذكره لئلا يكثر من ذلك فان قال بلسان
 ولم ينكف لمقول له وامكنه بيده اثم ادام مقتصر على اللسان والله اعلم انتهى واقول وفيه ان الحجاب لساء الامه مستحب واجب وانما كان
 يجب على الزوجة صلى الله عليه وآله وسلم وهو نص القرآن فمن وهذا واخر لا ينجح ليس عليه حجاب حتى في بطن محضر بضم الميم وفيه الحاء
 وكسر السين المشددة سمي بذلك لان فيل اصحاب الفيل حسريه اي اعين وكلم ومنه قوله تعالى ينقلب لباك بصر خاسئاً وهو حشري
 كليل قال في شرح المنتقى ليس هو من مزدلفة ولا مقي بل هو مسيل بينهما وقيل انه من منى فحرك قليلاً قال النووي سنة من سنة السبر
 في ذلك الموضع قال اصحابنا يسر الماشي يحرك الركاب دابته في وادي محسر ويكون ذلك فدرمية حجر انتهى قال الا زرقى هو جسمائه
 ذراع ومحمسة واربعون ذراعاً وانما شرع الاسراع فيه لان العرب كانوا يقفون فيه وبذلك مراد معاً خراباً ثم فاستحب التبرع على الفهم
 وعلى الرافعي وجهاً ضعيفاً انه لا يستحب الاسراع لما شئ قلت والوجه في هذا التحريك والاسراع الامران كلاهما كون المحصر موضع حصر الفيل
 وكان مضطرباً مقهوراً وكونه موضع مفارقات الجبل وهو فعل الجاهلية فلا قال وقيل والله اعلم ثم سلك الطريق الوسطى في ذلك
 هذا الطريق في الرجوع من عرفات سنة وهو غير الطريق الذي ذهب فيه الى عرفات وهذا المعنى قول الشافعية يذهب الى عرفات في
 طريق حصب ويرجع في طريق المارمين ليخالف الطريق ثانياً ولا يتغير الحال كما فعل صلى الله عليه وآله وسلم في دخول مكة حين دخلها من
 الشفة العليا وخرج من الشفة السفلى وخرج الى العيد في طريق ورجع في طريق اخر وحول رداء في الاستقاء التي تخرج على الجبل الكندي
 من جرح العقدة وهي التي عند الشجر حتى الى الحندق التي عند الشجر قال في سبيل السلام وهي حذائي وليس بها ماء ولا شجر اجمع الناس
 حبيب عند الناس لا يحتاج الناس ماء قال احمد بن حنبل اذا جئنا التي فيها ان يستلجح اذا فرغ من ذلك فوصل الى ان يدرج الشفة
 ولا يصل شاة بل يسيما وكان ذلك قبل ثم رده واما ما يبيع حبيبات فيه ان الذي يبيع حبيبات رده من ذلك ان حرمه الله
 ردت ليس بعت او يبيع رده عن حرمه الله على من يبيعه من حبيبات رده عن حرمه الله على من يبيعه من حبيبات رده عن حرمه الله

من سبع واثنتي عشرة مائة وعشرون الساعية في ترك حصاه مدو في ترك حصانين مدان وفي ثلثة فالتزم وعن الخليفة ان ترك
الفرس نصف النجم ثلث نصف صاع ولا قدم بكن مع كل حصاه منها فيه انه بسن التكبير مع كل حصاه وقته انه يجب التفرق بين الصبيك
ويرسلن واحدة واحدة فان رمى السبعين مية واحدة حسب ذلك كله حصاه واحدة عند الشافعية وعند الاكرين وموضع الدلالة
لهذه المسئلة بكن مع كل حصاه بهذا انه رمى كل حصاه وحدها مع قوله في الحديث الاخر من احاديث الرمي لناخذ واعني ان كل
مثل حصي الخلف فيه ان قد رهن بقدر ذلك وهو فحوجة الباقي قال النووي وينبغي ان لا يكون اكبر ولا اصغر فان كان اكبرا واصغرا
شرط كونها حجرا ولا يجوز عند الشافعية والجهور الرمي بالكل والزربخ والذهب والفضة وغير ذلك مما لا يسمى حجرا وجزءه ابو حنيفة بكل ما
كان من اجزاء الارض انتهى قلت الاول اوضح واظهر واوفق بالحديث قال عياض هكذا في معظم النسخ مثل حصي الخندق وكذلك رواه غير مسلم
وكذا رواه بعض رواة مسلم قال النووي والذي في النسخ من غير لفظه مثل هو الصواب بل لا يجزه غيرة ولا يتم الكلام الا كذلك ويكون قوله
حصي الخندق متعلقا بحصيات اي ماها بحصيات حصي الخندق بكن مع كل حصاه فحصى الخندق متصل بحصيات اعترض بينهما ما يكسر
مع كل حصاه وهذا هو الصواب انتهى رمى من بطن الوادي فيه ان السنة ان يقف للرمي في بطن الوادي بحيث تكون منى وعرفات
والمزلفة عن عينه ومكة عن يساره قال النووي وهذا هو الصحيح الذي جاءت به الاحاديث الصحيحة وقيل يقف مستقبل القبلة و
كيف ما رمى اجزاء بحيث يسمى رميا بما يسمى حجرا اقال واما حكم الرمي فالمشروع منه يوم النحر رمى حجر في العقبة لا غير باجماع المسلمين
وهو نسك باجماعهم قال ومذهبنا انه واجب ليس بركن فان تركه حتى فاتته ايام الرمي عصى ولزمه دم وصح حجه وقال ما لا يفسد
حجه ويجب رميها بسبع حصيات فلو بقيت فحصى واحدة لم تكفه الست ثم اصرروا الى المخفر ثلثا وستين بيده هكذا هو في النسخ بيده وكذا
قوله عياض عن جميع الرواة سوى ابي ما هان فانه رواه بدنة قال وكلامه صواب والاول اصوب وكلاهما جرى فخر ثلثا وستين
بدنة بيده قال عياض فيه دليل على ان المخفر موضع معين من منى وحيث ذبح منها او من الحرم اجزاء وفيه استحباب تكرار الهدايا
وكان هدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تلك السنة مائة بدنة وفيه استحباب ذبح المهدى هديه بنفسه ثم اعطى عليا فخر فيه
جاءنا لاستنابة فيه قال النووي وذلك جائزا لا لاجماع اذا كان النائب مسلما وقال ويجوز عندنا ان يكون النائب كافرا كما يباشر ان يؤتي
صاحب الهدى عنه دفعه اليه او عند حضوره وجهه ما غيب اي ما بقي وفيه استحباب تقبيل الهدايا وان كانت كثيرة في يوم النحر ولا يؤخر
بعضها الى يوم التشريق واشتركه في هديه ظاهر انه شاركه في نفس الهدى قال عياض وعندنا انه لم يكن تشريفا حقيقة بل اعطاه
قدرا يذبحه والظاهر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخر البدن التي جاءت معه من المدينة وكانت ثلثا وستين كما جاء في رواية
الترمذي واعطى عليا البدن التي جاءت معه من اليمن وهي تمام المائة والله اعلم ثم امر من كل بدنة ببضعة فصحت في قدر فطخت
فاكل من لحمها وشربا من مرقها البضعة بغير الباء هي القطعة من اللحم وفيه استحباب الاكل من هدي التطوع واخصه قال النووي قال العلماء
اكل من كل واحدة سنة وفي الاكل من كل واحدة من المائة منفردة كافية فصحت في قدر ليكون اكل من مرق اللحم جميع النعم
جزء من كل واحدة ياكل من اللحم الحميم في الرمي ما ذكره قال واجمع العلماء على ان الاكل من هدي التطوع واخصه سنة ليس له ان ياكل
ويكسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاقض الى البيت صلى عليه الطير هذا الطير هو طير الاقاصم وهو من ركان الطير
التي لا يصح لغيرها الاكل في اول وقته عند من نصف لسانه لغيره وافضلها هو الذي يصير العقبة من هدي التطوع والكل في ذلك

[illegible]

سأل أسامة بن زيد رضي الله عنهم كيف صنعهم حين ردت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشية عرفة فقال جئنا الشعب الذي يخرج الناس فيه للمغرب فإيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نأقته ويأل ومأقأل إهرا ن الماء نهم لها فيه إطاء الرواب بحر وفيه استعمال صراخ الانفاط التي قد تستدشع ولا يكتفى عنها إذا دعت الحاجة إلى التحريض بأن خيف ليس المعنى أو اشتد كالألة أو غير ذلك ثم دعا بالوضوء فتوضأ وصلى ليس بأبائع فقلت يا رسول الله الصلوة فقال الصلوة أمأماك فركب حتى جئنا المزدلفة فأتانا المغرب ثم أتانا الناس في منازلهم ولم يحلوا حتى أقام العشاء الآخرة فصل في ثم حلو وفي رواية أخرى قال ثرا قيمت الصلوة فصل في المغرب ثم أتانا كل السنان بعيرة في منزله ثم أقيمت العشاء فصلاها ولم يصل بينهما شيئا وفي أخرى أنه صلاها بأقامة واحدة وقد سبق في شرح حديث جابر الطويل في صفة حجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه أتى المزدلفة فصل في المغرب والعشاء بأذان واحد وأقامتین قال النووي وهذه الرواية مقدمة على هذه الروايات لأن مع جابر زيادة علم وزيادة الثقة مقبولة ولأن جابرا اعتنى بالحديث ونقل حجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم مستقصاة فهو أولى بالاعتماد قال وهذا هو الصحيح من مذهبن أنه يستحب الأذان الأول منها ويقيم لكل إقامة فيصلهما بأذان وإقامتين ويتأول حديث أقامة واحدة أن كل صلوة لها إقامة ولا بد من هذا الجمع بينهما وبين الرواية الأولى رواية جابر انتهى وفي الحديث دليل على استحباب المبادأة بصلاتي المغرب والعشاء أول قدمه المزدلفة قال النووي ويجوز تأخيرها إلى قبيل طلوع الفجر وفيه أنه لا يضر الفصل بين الصلاتين المجمعين إذا كان الجمع في وقت الثانية لقوله ثم أتانا الناس في منازلهم وأما إذا جمع بينهما في وقت الأولى فلا يجوز الفصل بينهما فإن فصل بطل الجمع ولم تصح الصلوة الثانية إلا في وقتها الأصلي انتهى والجمع بين المغرب والعشاء في وقت العشاء في هذه الليلة في المزدلفة عجم عليه لكن اختلفوا في حكمه فذهب الشافعية أنه على الاستحباب فلو صلاها في وقت المغرب أو في الطريق أو كل واحدة في وقتها جاز وفاته الفضيلة قال في السيل الجرار كالأدلة قد دلت على وجوب المبيت بمزدلفة وعلى جمع العشاءين بها وعلى صلوة الفجر فيها وعلى الدفع منها قبل شروق الشمس فهذه واجبات من واجبات الحج وفرائض من فرائضه قلت فكيف فعلتم حين أصبحت قال ردتنا الفضل بن عباس وانطلقت أنا في سباق قريش على رجل إلى أي ما شئنا على قدمي غير راكب.

باب صفة السير في الدفع من عرفة

وذكره النووي في الباب المتقدم عن عروة قال سئل أسامة وناشأ هذا وقال سألت أسامة بن زيد رضي الله عنهما وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ردفه من عرفات كيف كان يسير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين أفاض من عرفة قال كان يسير حتى يفرق الصيوع والنوى قال في النيل هو السيد الذي بين الأبطاء ولا سراع وفي المشارق أنه يسير سهل في سرعة وقال القرطبي هو يسير مريع وقال في القاموس هو الخط السريع ولما تصب الحق على المصدد المؤكد اللفظ القفل فإذا وجد فجوة يفتح القفل في المكان المتسع وفي لوطا فحجة ضم القاء وفتحها وهي بمعنى الفجر تصح فخر النوى وتشديد الصاد قال النووي والحق والنص وعان من سراع السير في وقت من الدفوع من القاء استحباب الدفوع في السير في حال الرحام فإذا وجد فجوة استحب لا سراع لباد إلى الناس استحب وضع اليد وقت ليكنه الدفوع في حال الرحمة قال ابن عبد البر في هذا الحديث كونهت السير في الدفع من عرفة إلى المزدلفة لا يصلح شغل الصلوة لأن المزدلفة أصل لأمع العشاء المزدلفة فيجمع بين الصلوتين من الزمان والسكينة عند الرحمة وصل لا سراع عند ذلك.

باب في صلوة المغرب والعشاء بالمزدلفة

ثم الطاء والعين واسكان لعين بقاء ومن النساء الواحدة طعينة كسعدية واصل الطعنة الطودج التي يكون فيه المرأة على البعير سميت المرأة به مجازاً واشهر هذا الجازحني علي بن خنيس الحقيقة وطعينة الردى امرأة وفي هذا الخبر دليل على انه محرم
لنساء الرمي لجمرة العقبة والنصف الاخر من الليل وفيه خلاف واسنابل له على اسباط المرور بالمشعر بحرام عن الطمسه ولا
دلالة فيه على ذلك لان غاية ما فيه السكوت عن المرور بالمشعر وقد ثبت في البخاري وغيره عن ابن عمر ما سباني في وقوف الضعفة

باب تقدير الضعفة من مزدلفة

وهو في النووي في الباب المقدم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يغني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في التقليل بين التاء والفاء وهو المتنازع ونحوه او قال في الضعفة من جمع بليل الضعفة بفخ من جمع ضعيف وهو النساء والصدان والحرم وفي رواية اخرى كذا في من قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ضعفة اهله

باب منه

وهو في النووي في باب استحباب تقديم دفع الضعفة عن سائر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقدم ضعفة اهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بالليل فيدعون الله ما بدا لهم هو لا هراي ما ارادوا ثم يذبحون قبل ان يقفوا امام وفيل ان يدفع فمنهم من يقدم منى اهلوا الحجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فاذا قد صاواه والحجرة وكان ابن عمر يقول رخص في اولئك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد سبق ما ان المشعر الحرام وذكر الخلاف فيه وان مذهب الفقهاء انه اسم نحر خاصة وهو جبل بالمزدلفة ومذهب المفسرين ومذهبنا هل السير انه جميع المزدلفة قال النووي وقد جاء في الاحاديث ما يدل على كلا المذهبين وهذا المعنى ثبت دليل لمذهب الفقهاء وفيه استنباط له من عند المشعر الحرام بالنساء والذكر انتهى قلت بل الواقع عندنا واجب نسك من مناسك الحج كما تقدم وفيه دليل على انه يجوز للنساء ومن معهن من الضعفة الرمي وقت الفجر

باب تلبية الحاج حتى يرمي جمرة العقبة

وقال النووي باب استحباب اقامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر عن عطاء بن عبيد بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اراد ان الفضل من جمع قال فاخبرني ابن عباس ان الفضل اخبرني ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يزل يلبو حتى رمي جمرة العقبة فيه دليل على انه يستديم التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة بخلافه يوم النحر واليه ذهب الشافعي والثوري وابو حنيفة وابو ثور وجمهور العلماء من الصحابة والتابعين وفقهاء الامصار ومن بعدهم وقال الحسن بن علي حتى يصلي الصبح يومعرفة وحكي عن علي وابن عمر وعائشة وما لك وجمهور فقهاء المدينة انه يلبو حتى تزل الشمس يقال احدوا حتى وبعض السلف حتى يرمي رمي جمرة العقبة قال النووي دليل الشافعي في هذه الحديث الصحيح مع الاحاديث في هذا وكذا لا يخفى في مخالفتها فتعين اتباع السنة واما قوله حتى رمي الجمرة فقد حكي به احمد واسنابل له في رمي الجمرة بان المراد حتى يرمي في رمي الصبح من الرمي حتى انتهى في قوله قال في السبل الجواز عند الكلام على هذا الحديث هذا الخبر لا يدل على انه يجب على من كان من هذا المذهب ومنه هذا ما روي عن احمد بن محمد بن الفضل بن عباس عن عبد الله بن

وربطت طاهرات الأحاديث الصحيحة بجواز الجمع فهو متروك الظاهر بالجماع في صلاة في الظاهر والمعارف. رقات انتهى كلام النووي
وفيه تقييد السفر بالإباحة وليس كما ينبغي لأن دليل القصر في السفر يشمل كل سفر طأء. كان أو معصبة والمحققون غير قائلين بجبره فظهر
الحجامة والموقوف ولا يصح لمعارضته المرفوع ومع المنبث زيادة علمه بغيره

باب الأفاضة من جمع لبيل المرأة الثقيلة

وقال النووي باب استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة إلى سواها في آخر الليل قبل حطمة الناس استحباب
المكث لغيرهم حتى يصلوا الصبح من دلفة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت استأذنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ليلة المزدلفة تدفع قبله وقبل حطمة الناس بفقر الحاء أي زحمتهم وكانت امرأة ثبطة بفقر الثاء وكسر الباء واسكانها أي خفيفة
الحركة لعظم جسمها بقول القاسم والثبطة الثقيلة أي ثقيلة الحركة بطبئة من التثبيط وهو التعويق قالت فاذن طاهرا فخرجت قبل
دفعه وحسنا حتى أصبحا قد مضى دفعه ولأن أكون استأذنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما استأذنته سودة فكون
ادفع بأذنه أحب إلي من مفرجه فيه دليل لجواز الدفع من مزدلفة قبل طلوع الفجر قال الشافعي وأصحابه يجوز قبل نصف
الليل ويجوز في جرة العقبة بعد نصف الليل واستدلوا بهذا الحديث ومبيت الحاج بالمزدلفة ليلة النحر وأوجب هو الصحيح
من مذهب الشافعي قال النووي من تركه لزمه دم وصححه وبه قال فقهاء الكوفة وأصحاب الحديث وقالت طائفة هو
سنة أن تركه فاتته الفضيلة ولا أثر عليه ولا دم ولا غيره وبه قال جماعة وقالت طائفة لا يصح حجه وهو حكلي عن الشعبي
وغيره وبه قال أمان كبير ابن بنت الشافعي وابن خزيمة وحكي عن عطاء ولا وزاعي أن المبيت بالمزدلفة في هذه الليلة
ليس بركن ولا واجب ولا سنة ولا فضيلة فيه بل هو من ذلك كسائر المنازل أن شاء تركه وإن شاء لم يتركه ولا فضيلة فيه
قال وهذا قول باطل قال في السيل الجرار وقد صح ذلك عنه صلى الله عليه وآله وسلم من فعله الواقع بيا بالجليل الكتاب السنة
وانضم إلي ذلك حديث عروة بن مضر قال والحاصل أن الأدلة قد دللت على وجوب المبيت بالمزدلفة وعلى جمع العشائين بها
وعلى صلوة الفجر فيها وعلى الدفع منها قبل شروق الشمس فهذه واجبات من واجبات الحج وفرائض من فرائضه انتهى وأما قد
لبيت الواجب فالصحيح عند الشافعي أنه ساعة في النصف الثاني من الليل وفي قول أو ما بعده إلى طلوع الشمس قيل معظم الليل
وقال مالك كل الليل وفي رواية معظمه وفي أخرى أقل زمان

باب تقديم الظعن من مزدلفة

وهو النحر وفي باب استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء النحر عن عبد الله بن مسعود قال قالت لي أسماء وهي عند
أبيها في مكة هل غاب القمر قالت لا فقلت يا أسماء ثم قالت لي هل غاب القمر قالت نعم قالت لي فقلت يا أسماء
ثم صليت من منى فقلت يا أسماء هل غاب القمر قالت لا فقلت يا أسماء ثم صليت من منى فقلت يا أسماء هل غاب القمر قالت لا
سأكنه ومقره وسكنها النحر ثم رآه من منى قال ابن القيم وسكن الحاء التي في آخرها وتضم وفي الثانية ما هنان وفي الجمع
ما هنان وهو است في الذكر من وهان وهو من بعد غلبتنا بالهزم وفي رواية الموطأ لقد جئنا بعلس بني ربيعة لوزج و
الناصب الحزم بليل وعلمنا أي لقد تقدمنا على الوقت المشروع قالت كذا أي في رواية النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن الظعن

[illegible]

كتاب الرحلة

[illegible]

باب قدر حصی الجہاں

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: كون حسن الخمار بقدر حسن الخذر عمن حارب رسول الله عنه قال أبانت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم والجزم على حسن الخذر بجلاء على استحباب كون الخطو في هذا القدر و مركب قوس الانذار في
أكثر أوصافه وإن مع أكثر أهله وقد سبغت السناء بشرفه و

بَابُ وَفْقِ الزَّمَنِ

مدن حبر وفائدة الحسن والنهي واحكام الراي وتعبه انما فظ بان نسبة ذلك الى النبي واحكام الراي في ما نظر قال وذهب
بالعلماء من الفقهاء وهل الحديث الى الجوار وعدم وجوب الدم قالوا لان قوله ولا يخرج يقتضي دفع الامر والفدية معاً لان المراد بنفي
في نفي الضبي وليحاط احدهما فيه صيق ولو كان الدم واحكام البينة صلى الله عليه وآله وسلم لان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز
ببدفع ما قاله الطحاوي من ان الرخصة مخضة بمن كان جاهلاً او ناسياً لا من كان عامداً فعليه العتدة قال الطبري ارسط
بصله الله عليه وآله وسلم كخرج الاوقار جزاً الفعل فلو لم يخرج في الامر بالاعادة قال والجح من يحل قوله ولا يخرج على نفي الامر فقط
فخص ذلك ببعض الامور دون بعض فان كان الترتيب واجاباً بتركه دم فليكن في الجميع والا فمما وجه تخصيص بعض دون بعض
مع تعمم الشارع الجميع بنفي الحرج انتهى

بَابُ مِنْهُ

وفي النووي في الباب المتقدم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
انه رجل يوم النحر وهو واقف عند الحجرة فقال يا رسول الله او عاتق قل ان ارمي ذراعاً او ذراعين واما احرقت ارجل
ان ارمي قال ارم ولا حرج واما احرقت ارجل ارمي قال ارم ولا حرج قال فماذا لو سئل يومئذ عن شيء
قال افعلاً ولا حرج فيه ان من حلق قبل الربى او ذبح قبله او افاض الى البيت قبل ارمي قال ارم ولا حرج عليه في ذلك وهذا الخبر
من اعمه العام لقوله فما سئل يومئذ عن شيء وهو في الحديث المعلوم ما ينسب المراد او يجعل احداً عن اخص منه مطلقاً فكون محصراً
ولكن عند من حوز التحصيص مثل هذا المعلوم ولا يخفى ان السؤال الى صلى الله عليه وآله وسلم ونوع من جماعة تكفي في حديثه سامة
ن شريك عند الطحاوي وغيره كان الاعراب بسأله ولفظ حديثه عند ابن داود والبخاري مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
حاجاً فكان الناس بأقواله فمن قاتل يقول سمعت فلان اطوف او قدمت شيئاً او احرقت شيئاً فكان يقول لا حرج ولا حرج ويدل على
عدم السائل حديث الباب وقول على انه اخر وكذا ذلك قوله وجاءه اخر وتعليق سؤال بعضهم بعدم الشعور لا يستلزم سؤال غيره به
حتى يقال انه يخصص الحكم بحالة عدم الشعور ولا يجوز اطر احكامها في العمل بها وبهذا يعلم ان التعويل في التخصيص على وصف عدم
الشعور المذكور في الحديث المتقدم في سؤال بعض السائلين غير مفيد المطلوب والله اعلم

بَابُ تَقْلِيدِ الْهَدْيِ وَاشْعَارِهِ عِنْدَ الْاَحْرَامِ

وقال النووي في باب اشعار الهدي تقليد عند الاحرام والمعنى واحد عن ابي عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عليه وآله وسلم الظاهر في الحليفة ثمرد عابناً فته قاشعها في صفحة سنامها الايمن وسلت الدم الاشعار هن ان يكشط جل البنية
حتى يسيل دم ثمرة فكون ذلك علامة على كونها هدياً ويكون ذلك في صفحة سنامها الايمن وصارفة التهدي الاشعار
هذان مخرجان وصحة سنامها المعنى بحرية او سكن او حديد فاعرفها قال واصلى اشعاره والشعير الاعلام والعلامة قال وهو
مستحب ليعلم انه هدي فان ضل ذواً واحداً وان احاط بغيره فمن كان فيه اشعار شعيرة عليه من خارجة على فعل
مثل فعله وصحة السنام جانب والصفحة من شدة نقوله الا من لفظ اللسان على انه وصف لغير الصفحة لا لغيره
المراد بالصفحة الجانب والعلامة قال صاحب سنامها الايمن انتهى وقد ذهب الى استيفائه من شعره من السنام

في هذه الأعمال الأربعة ان تكون مرتبة كما ذكرنا هذا الحديث الصحيح فان خالف ترتيبها فقد مر مؤخرًا وآخر مقدما جاز لا لاخذ
الصحيحة التي ذكرها مسلم بعد هذا الفعل ولا حرج ومنها انه يستحب ان يقدم منى ان لا يخرج على شئ قبل الرمي بل يأتي بالحجارة راكبا كما هو
فيها ثم يذهب فينزل حيث شاء من منى ومنها استحباب نحر الهدى وانه يكون بمنى ويجوز حيث شاء من بقاع الحرم ومنها ان
الحلق نسك وانه افضل من التقصين وانه يستحب فيه البداءة بالجانب الايمن من رأس الحلق قال النووي هذا مذهبنا ومذهب
الجمهور انتهى وقال ابو حنيفة يبدأ بجانبه الايسر لأنه على من الحلق قال في النبل والحديث يرد عليه الظاهر ان هذا الخلاف يأتي
في قص الشارب انتهى ومنها النبرك بشعره صلى الله عليه وآله وسلم وجواز اقتناء التبرك وقال شارح المنتقى في عشرة وعية
التبرك بشعر اهل الفضل ونحوه وفيه دليل على طهارة شعر الأدي وبه قال الجمهور انتهى ومنها مواساة الأمام والكبير بين
احتجابه واتباعه فيما يفرقه عليهم من عطاء وهدية ونحوها والله اعلم

باب من حلق قبل النحر او نحر قبل الرمي

وقال النووي باب جواز تقديرا الذبح على الرمي والحلق على الذبح وعلى الرمي وتقدير الطواف عليها كلها عن عبد الله بن عمرو
بن العاص رضي الله عنهما قال وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على راحلته فطفق ناس يستلونه وفي رواية بنا خطيب
يوم النحر فقام اليه رجل وفي رواية وقف في حجة الوداع للناس يستلونه فجاء رجل وفي رواية هو واقف عند الجرة قال بعضهم لهم
بين هذه الروايات انه موقف واحد ومعنى خطب علمهم قال عياض ويحتمل أن ذلك في موضعين احدهما وقف على راحلته عند
الجرة ولم يقل في هذا خطب وإنما فيه انه وقف وسئل والثاني بعد صلاة الظهر يوم النحر وقف للخطبة فخطب هي إحدى خطب الحج
المشروعة يعلمهم فيها ما يبين ايديهم من المناسك انتهى قال النووي في هذا الاحتمال الثاني هو الصواب قال وخطب الحج المشروعة عندنا
اربع اولها بمكة عند الكعبة في اليوم السابع من ذي الحجة والثانية ببنية يوم عرفات والثالثة بمنى يوم النحر والرابعة بمنى في الثاني من ايام
التشريق وكلها خطبة فرجة وبعد صلاة الظهر الا التي ببنية فانها خطبتان وقبل صلاة الظهر وبعد الزوال قال وقد ذكرنا طرقنا
كلها من الأحاديث الصحيحة في شرح الموهب وفي الحديث دليل على جواز التقدير على الراحة للحاجة فيقول القائل منهم يا رسول الله لي

لم أكن أشعر ان الرمي قبل النحر فحرت قبل الرمي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فآرم ولا حرج قال وطفق آخر يقول اني لم أشعر
ان النحر قبل الحلق فحلفت قبل ان النحر فيقول النحر ولا حرج قال فما سمعته سئل يومئذ عن امر ما ينسى المرء أو يجهل من تقدير بعض الأمور
قبل بعض اشياءها الا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاصلا ذلك ولا حرج وفي رواية يا رسول الله لم أشعر فحلفت قبل ان الحذر
فقال اذبح ولا حرج ثم جاء رجل آخر فقال يا رسول الله لم أشعر فحرت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج فما سئل عن شئ قدم ولا حرج
الا قال افضل ولا حرج وقال آخر فحلفت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج وفي أخرى قيل له في الذبح والحلق والرمي والتقدير والتأخير فقال لا حرج
ومضى هذه العبارة الفصل ما في عليك وقد احرأ ما فعلته ولا حرج عليك في التقدير والتأخير وقد سبق ان الفصل من التواريخ
في حرج المصنف ثم الذبح ثم الحلق ثم الطواف لا فائدة وان السنة ترتيبها هكذا في خلاف قدم بعضها على بعض جائز ولا بأس به
هذه الأحاديث قال النووي في هذا قال جماعة من السلف وهو من ذهب النفاهي قلت وهذا جرح كما قال ابن قدامة في النحر قال في حرج
الأمر يستلزم من سئل له عن هذا قال القبطي وروى ابن عباس ولم يثبت عنه ان من قدم شيئا على شيء مسلم به والله

وجاءه من أصحاب الشافعي كالتفكال والمأوردى وحكى ابن عبد البر عن الشافعي ماله وأبو حنيفة وأكثر الفقهاء كراهة ركوبه
لغير حاجة وحكاية الترمذي أيضاً عن أحمد ومحقق الشافعي وقيل يركب للضرورة وإذا اضطر ركوباً غير قاذح وبدل على اعتبار
الضرورة حديث جابر أركبها بالمعروف إذا البحث إليها وعن بعض أهل الظاهر وجود الركوب تمسكاً بظاهر الأمر ولما ألفته
ما كانوا عليه في الجاهلية من الجحيرة والسائبة واحتلف من أجاز الركوب هل يجوز أن يحمل عليها متاعه فمنعه مالك وإجازه الجمهور
مع حمل الفعلة ونقل عباها لاجتماع على أنه لا يجرها قال مالك لا تشر به من لينة فإن شرب لم يعرف وقالت الحنفية والشافعية يتصدق
به فإن أكله تصدق بثمره والله أعلم

باب منه

وهو في النووي في الباب المتقدم عن أبي الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سئل عن ركوب الهدى فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول أركبها بالمعروف إذا البحث إليها حتى تجد ظهراً قال النووي مذهب الشافعي أنها يركبها إذا احتاج ولا يركبها
من غير حاجة ولما يركبها بالمعروف من غير اضطرار انتهى وفي مؤسلي أبو داود عن عطاء كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يركبها
بالهدية إذا احتاج إليها سيدها أن يحمل عليها أو يركبها غير منهيها وقد سبق الاختلاف في المسئلة قريباً

باب ما عطي من الهدى قبل محله

وقال النووي باب ما يفعل بالهدى إذا عطي في الطريق عن ابن عباس رضي الله عنهما أن ذوبياً أبا قيصة حدثه أن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كان يبعث معه بالبدن ثم يقول إن عطي منها شيء فخشيت عليها موتاً فافرحها ثم اخمس نعلها فودعها
ثم اضرب به صفحتها ألفاً يفعل ذلك ليجل أن يعلم من مزيه أنه هدى فيأكله ولا تطعمها أنت ولا أحد من أهل نفقتك بضم الراء و
كسرها الغتان مشهورتان فيه فوائدها أنها إذا عطي الهدى وجب وجهه وتخليته للسائلين ويحرم الأكل منها عليه وعلى
نفقته الذين معه في الركب سواء كان الرفيق غلطاً له أو في جملة الناس من غير مخالطة والسبب في تحريم قطع الذريعة
لئلا يتوصل بعض الناس إلى خسران أو تعييته قبل إوائه والظاهر عدم الفرق بين هدي التطوع والفرض ونخصه بعضهم بهد
التطوع وأهل الوجه فذلك أن الهدى الذي هو السبب هو هدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي يبعث به وهو هدي
تطوع قال النووي ولا يجوز للأغنياء الأكل منه مطلقاً لأن الهدى مستحق للمسكين فلا يجوز لغيرهم اتقى

باب الاشتراك في الهدى

وقال النووي باب جواز الاشتراك في الهدى وأجزاء البدنة والبقرة كل واحد منهما عن سبعة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هاتين بالبحر فامرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نشارك في الأبل والأبقار
كل سبعة منافذة وفي رواية قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة
عن سبعة فخرجنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في البحر والعمران كل سبعة في بدنة ظاهر أحاديث الباب جواز
الاشتراك في الهدى سواء كان تطوعاً أو فريضة سواء كان كلهم سقياً أو بعضهم سقياً والبقرة في سبعة من اللحم ويحل
قال أبو حنيفة الحلالة قال أبو داود وبعض المالكية يحرم هدي التطوع دون الواجب وقال مالك لا يجوز مطلقاً وأوردى عن

بعض الأباطرة بالسيد حاج ولا غير حاج الأحكام النبوية طاعة ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فليتب فان ذلك بعد العرفان كان ابن عباس بن علي بن أبي طالب كان بأمره في ذلك من أم المؤمنين فليتب والله
 وسيد حبس امرهم ان يحولوا في حجة الوداع قال النوفلي هذا الذي ذكره ابن عباس بن علي بن أبي طالب وهو مخالف لمذهب الجاهل
 من السلف والخلف فان الذي عليه العلماء كما هو سوي بن عباس ان الحج لا يتحل طواف الطواف من لا يتحل الحج يقرب
 بعرفات وبرمي ويحلق وبطواف الزيادة فيحصد من حصل التحللان ويحصل الأول ما بين من هذه الذللة والرد في
 جرة العفة والحلق والطواف أما احتجاج ابن عباس بالآلة فلا دلالة له فيها لان قوله تعالى محلها إلى المسألة العنق معناه لا يتحل إلا في
 الحرم وليس في غير الحرم من الأحكام لانه لو كان المراد به التحلل من الأحكام لكان ينبغي ان يتحل في الحرم وفي غير الحرم
 وأما احتجاجه بآية النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع بان يحل فلا دلالة له فيها لانه لا يتحل في حجة الوداع
 بغير الحج إلى العرفة في تلك السنة فلا يكون دليل على غل من هرمت بلبس حرام الحج انتهى فانه ان النفس كان متاخمة هذه السنة
 ان الامر ليس كما زعمه بل النفس يجوز الى الابد كما تقدم البحث فيه قال عاصم قال الماروي وثاق بن عاصم بن عاصم بن عاصم بن عاصم
 المسئلة على من فاته الحج انه يتحل بالطواف السعي قال مهنا تانيل بعد لانه قال بعده وكان ابن عباس يقول لا يطوف بالبيت حرام ولا غيره

باب يكفي القارن طواف واحد للحج والعمره

وذكره النووي في باب رجوع الأحكام المحرم ع عائسة رضي الله عنها أنها حاصت، نسف ونسب ب نهره فقال لها رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يحرم في عنك طوافك بالصفاء والمروة عن حجتك وعمرتك فله دلاله واضحه على انها كالم فأنه ولو فرض
 العمره رفض ابطال بل تركت الاستقرار وأعمال العرفة فانفرادها قال في المنهجي وفيه تنبيه على وجوب السعي قال في شرحه و
 بهذا قسمك من قال انه يكفي القارن للحج وعمرته طواف واحد وسعي واحد وهو مذهب مالك والشافعي واسحق وداود وشيخ
 محلي عن ابن عمر وجابر عائسة كما قال النووي وقال زيد بن علي وابو جبعة واصحابه وهو محكي عن علي بن ابي مسعود والنسفي والنسفي انه يلزم
 القارن طوافان وسعيان واجابوا عن احاديث الباب باجوبة منصفة واسندوا لابي عبد الله على ان الجمع بين الحج والعمره وطواف
 لها طوافين وسعي لها سعيين ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رواه عبد الرزاق والدارقطني وغيرهما
 قال الحافظ وطريقه ضعيفة قال ابن حزم لا يصح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا عن احدهما من الصحابة فذلك شيء اصيل ولا نغفبه
 في الفقه بانه روي عن علي بن ابي مسعود باسناد لا بأس بها انتهى قال الشافعي فينبغي ان يصار الى الجمع كما قال البيهقي ان ثبت الرواية
 انه طواف طوافين فيحل على طواف القدوم وطواف الاضحية وأما السعي مرتين فلم يثبت انتهى على ان المحفوظ من علي القارن طواف
 واحد والذين اتخوذوا حديثه لا يقولون بامتناع ادخال العرفة على الحج فان كان الطريق صحيحا عند من لم يردم العمل بما حلت عليه
 ولا فلا حجة فيها ومن جملة ما يحج به على انه يكفي ايضا طواف واحد حدثت به العرفة في الحج واليوم الثامنة وهو صحيح وقد تقدم
 ذلك لاننا لا نرى من عظماء الفقهاء احتجاجا على غير ما قلنا في السنة العنقية الصريح على الامتناع ولا يفتي في ما حلت العمل

باب متى يحل من احرم الحج وعمره

وذكره النووي في باب بيان وجوب الأحكام المحرم ع عائسة رضي الله عنها أنها حاصت، نسف ونسب ب نهره فقال لها رسول الله

قال النووي وسد هبتا أنه لا يجوز بيع طراز الهدي ولا الأضحية ولا شيء من أخواتها لأنها لا تستفح به في الببت ولا غيره سواء كانا نظرا
أو واحنتين لكن إن كانا نظرا فلا لا يتفح بالجلد وغيره باللسن وغيره ولا يجوز إعطاء الحر منها شيئا بسبب جزاءه قال هذا مد هبتا
فيه قال عطاء والنخعي ومالك وأحمد وأبو حنيفة وحكي أبو المدي عن ابن عمر وأحمد وأبو حنيفة أنه لا بأس ببيع حلد هديه وسصد في ببتنه قال
ورخص في سعة أبو يور وقال النخعي ولا يورع ولا بأس بشراء به العربال والمحل والعأس والميزان ونحوها وقال الحسن النخعي
إن عطي الجزل حله وهذا منابذ السنة قال عياض التحليل سنة وهو عند العلماء مختص بالابل وهو مما اشهر من عمل السلف قال
وعن راء مالك والشافعي وأبو يور وأبو حنيفة قالوا وبكون بعد الاستعارة ثلاثا سلطخ بالدم قالوا ويستحب أن تكون قيمتها ونفاسها
بحسب حال المهدى وكان بعض السلف يحلل بالوشى وبعضهم بالحجر وبعضهم بالنصاطي والملاحفة ولا يزال مالك وتشق على الأسمنة إن كانت
قليلة الثمن ثلاثا نسفطه قال وما علم من ترك ذلك إلا ابن عمر استدعاء للناس لأنه كان يحلل الحلال المرتفعة من الأمطار والبرد
والحجر قال وكان لا يحلل حتى بعد ومن سئل عن عروا قال وروى عنه أنه كان يحلل من دى الحليفة وكان يعد أطراف الحلال على
أذناها فادامنى ليلة رجعها فإذا كان يوم عرفه حلها فإذا كان عند الخبز عها ثلاثا يصيبها الدم قال مالك أما الجبل فيمنع
للعل ثلاثا غير فيها النول قال واستحب أن كانت الجلالة مرفعة أن يترك شعها وأن لا يجملها حتى يغدو إلى عرفات فإن كانت
بشمن يسير فمن حين يحرم ينس ويحلل قال عياض وفي من الجلال على الأسمنة فائدة أخرى وهو أطراف الأسعار ثلاثا بسند صحيح قال النووي
وفي هذا الحديث الصدف بالحلال وهكذا قاله العلماء وكان ابن عمر ولا يكسوها الكعبة فلما كسبت الكعبة تصدف بها والله أعلم

باب طواف الأفاضة يوم النحر

والله

وقال النووي باب استحباب طواف الأفاضة يوم النحر . ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أفاض يوم النحر
ثم رجع فصل الظهر يعني قال نافع فكان ابن عمر يفيض يوم النحر ثم يرجع فصل الظهر يعني ويدرك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فعله هكذا من رواية ابن عمر وسبق في باب صفة حجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث جابر الطويل أنه صلى الله
عليه وآله وسلم أفاض إلى البيت يوم النحر فصل بمكة الظهر فتقدم هناك الجمع بين الروايات وفي هذا الحديث ثبات طواف
الأفاضة بأنه يستحب فعله يوم النحر أو النهار فآله النووي وقد أجمع العلماء على أن هذا الطواف ركن من أركان الحج لا يصح الحج
إلا به وتفقدوا على أنه يستحب فعله يوم النحر بعد الرمي والنحر والحلق فإن أخره عنه وفعله في أيام التشريق أجزاء ولا دم عليه بالإجماع
فإن أخره إلى ما بعده أو أتى به بعد هذا الجزء ولا شيء عليه عندنا وبه قال الجمهور وقال مالك وأبو حنيفة إذا طأ أول زمزم
انقضى قال في السيل الجرار قيل وطواف الأفاضة هذا هو المأمور في قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق وأما كونه بلا ركن فلهذا
ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الطواف وأما امتداده إلى آخر أيام التشريق فهو مجمع عليه وأما من أخره
فعله دم فلا دليل على ذلك قال وقد ثبت عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه طاف ثلاث طوافات طواف القدوم وطواف
الأفاضة وطواف الجراح فما ورد مما يخالف هذا عن صحابي أو غيره لم يقم به حجة

باب من طاف بالبيت فقد حل

وقال النووي باب من طاف بالبيت فقد حل . ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من طاف بالبيت فقد حل

عامة حجة الوداع فمنا من اهل بصره ومنا من اهل الحجة وعمره ومنا من اهل الحجة واهل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالحج
فاما من اهل بصره فدخل واما من اهل الحجة وجمع الحج والعمره فلم يحلوا حتى كان يوم النحر هذا الحديث له طرق والفاظ عبد مسلم
وغیره وفي رواية فاما من اهل بالبصرة فاحلوا حين طافوا بالبيت والصفا والمروة وبهذا قال المحققون قال ابن بطال لا اعلم
خلافا بين ائمة الفروع ان المعتمر لا يحل حتى يطوف ويسعى الا ما شذبه ابن عباس ونقل عياص عن بعض اهل العلم ان
بعض الناس ذهب الى ان المعتمر اذا دخل الحرم حل وان لم يطوف ويسع وهذا شاذ لا يلتفت اليه

بَابُ نَزُولِ الْمُحْضَبِ يَوْمَ النُّفَرِ وَالصَّلَاةِ بِهِ

وقال النووي باب استحباب نزول المحصب يوم النفر وصلوة الظهر وما بعده ما به محرم ان عمر رضي الله عنه اراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وابا بكر وعمر كما لا ينزلون الا بطم يعني يوم النفر وهو المحصب ان عائشة وابن عباس كانا لا يدركان به ويقولان هو منزل اتفقا لا مقصود فحصل خلاف بين الصحابة ومدعيهما لك الشافعي المحصب هو استنجاؤه اقدار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والخلفاء الراشدين وغيرهم واجمعوا على ان من تركه لا شيء عليه قال النووي ويستحب ان يصلي به الظهر والعصر والمغرب والمغرب ويست به بعض الليل وكله افناء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال المحصب المحصب والابطح والبطحاء وخيف بني كاهه استشر واحد واصل الخيف كل ما انحدر عن الجبل وارتفع عن الميل انتهى قال في النبل محصب على وزن محمد اسم لمكان منيع بين جبلين وهو الى منه اقرب من مكة سمي بذلك لكثر ما به من الحصى من جمر السيول ويسمى بالابطح وخيف بني كاهه انتهى

باب منہ

وذكره النووي في الباب المتقدم عمر عائشة رضي الله عنها قالت نزول الأبطح ليس سنة إنما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لأنه كان اسمهم كخروجه إذا خرج أي سهل كخروجه راجعاً إلى المدينة وأبصر لتوجهه إليها لسنخ الطين والمقابر ويكون مبهماً وقتاً
والسحر ورحيلهم بأجمعهم إلى المدينة وفي الرواية الأخرى عن ابن عباس التخصيب ليس بشيء إنما هو من نزل نزل رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم أي ليس من المناسك التي يلزم فعلها وقد نقل ابن المذنب المخالف في استحباب نزول التخصيب مع الانفاق
على أنه ليس من المناسك قال في شرح المنتقى ولا شك أن النزول مستحب لتقريره صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك وفعله وفعله
فعله الخلفاء بعده كإرواه مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وما يدل على استحباب التخصيب إلا خبره البخاري ومسلم وأبو داود
والنسائي وابن ماجه من حديث أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال نحن نازلون بخيف بني كنانة الخليل
قال الزهري وخيف الوادي قال عياض إنه مستحب عند جميع العلماء

باب مد

وهو في النور في كتاب الخصال عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يخرج من جوفه نور على نصف كتابه حيث تقاسموا على الكفر وذلك ان قرأتوا في كتابه بجاهد على بني هاشم والاطهار
 ان لا ياتواهم ولا ياتواهم حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعني ان الجاهل في الدنيا لا يخرج من
 ان ياتوا به فقال ان الكفر حيث تقاسموا على الكفر قال النور قال ان شاء الله تعالى انما هو تعالى ان ياتوا به

عن سرب الحجاج وغيره من تبة اقامة العباس لهذا الحديث وهذا النبيذ ماء محلي يزديب او غير ينجيت بطيب سببه ولا يكون
مسكرا فاما ان اطلق زمنه وصار مكرما فهو حرام ومن هذا من قوله احسنه واكملهم اي فسلم الحسن الجميل اسما بالبناء بل
اسما نيب السفانية وكل صانع حصل فاعلم

باب اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء الحج والعمره

وقال النووي باب عجز الائمة بمكة للمهاجر منها بعد فراح الحج والعمره ثلثة ايام بالازادة عن عبد الرحمن بن حنبل قال
سمعت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول لجلسا نهما سمعهم فسكني مكة فقال السائد بن يزيد سمعت العلاء بن الحضرمي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقيم المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلثا وفي رواية اخرى للمهاجر اقامة ثلث عد الصدر بمكة كانه
يقول لا يزيد عليها وفي اخرى ثلث ليال يمكنهن المهاجر بمكة بعد الصدر وفي لفظ مكنت المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلثا
اي بعد رجوعه من منى هو المراد بالصدر وهذا كله قبل طواف الوداع واستندل به الساقية على ان طواف الوداع ينس من
مناسك الحج بل هو عادة مستقلة امرها من اراد الخروج من مكة ولهذا لا يربطه المكى ومن يقيم بها من وضع الدلالة قوله
بعد قضاء نسكه لان طواف الوداع لا اقامة بعد وقت اقام بعدة خرج عن كون طواف وداع فسا فقبله قاضيا لمنااسك
واللعن ان الذين هماجروا من مكة قبل الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حرم عليهم اسبطن مكة ولا اقامة بها ثم
ابطلهم اذا وصلوا الى الحج او غيره هان يقيموا بعد فراغهم ثلثة ايام ولا يزيدوا على الثلثة واستدل الشافعية وغيرهم
بهذا الحديث على ان اقامة ثلثة ليس لها حكم الاقامة بل صاحبها في حكم المماثر قالوا فاذا نوى المسافر الاقامة في بلد ثلثة ايام
غير يوم الدخول ويوم الخروج جازله التخصيص برخص السفر من القصص الفطرو غيرهما من رخصة ولا يصدر له حكم المقيم
قال عياض هذا الحديث محتمل من منع المهاجر قبل الفتح من المقام بمكة قال وهو قول الجمهور ولجاز لهم جماعة بعد الفتح مع الاتفاق
على وجوب الهجرة عليهم قبل الفتح ووجوب سكنى المدينة لنصرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومواساة قومه بانفسهم واما
غير المهاجرين ومن امن بعد ذلك فيجوز له سكنى اي بلدا اراد سواء مكة وغيرها بالاتفاق

باب لا ينفر احد حتى يطوف بالبيت للوداع

وقال النووي باب وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الناس ينصرفون في
كل وجه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ينفرن احد حتى يكون اخرجهما بالبيت فيه دلالة لمن قال بوجوب طواف
الوداع طنه اخرجه لزمه دم قال النووي وهذا صحيح فمنه ما رواه قال اكثر العلماء منهم الحسن البصري والحاكم وحامد الثوري
وابن حنيفة واحمد واصحق وابن فرود قال مالك وداود وابن المنذر هرسة لا شيء في تركه وعن مجاهد وابان كل ذلك حسين
ابن قيس الحارثي القمي والدي ان لا ينفر من الاوسط انه واجبه لغيره الا انه لا يجب تركه شيء انتهى قال في شرح التنقيح
في اجمع طواف الوداع من صلى الله عليه وآله وسلم تركه ففعله الذي هو من اجل الواجب لا شك ان ذلك
مستدرك وجوب وقال السبيل الحرار هذا الطواف قد ثبت من فعله صلى الله عليه وآله وسلم ليس من اجل القران والسنة
التي هي من فعله بل انه صلى الله عليه وآله وسلم تركه ففعله الذي هو من اجل الواجب لا شك ان ذلك

في سببها عفا اثرها الطول مرور الانام هذا هو المشهور وقال الخطابي المراد ان البر و الله اعلم قال النووي وهذه الالفاظ
 نفرا كلها سائتة الاخرى وبني فف عليها لان مرادهم الجمع وانسلح صغر حلت العشرة لمن اعتمر قال في بيل الاوطار ووجهه
 جواز الاعتناء بالنسب مع كون به لبس من اشهر الحج انهم لما جعلوا الحرم صغرا وكافوا الاستغفرون ببلادهم في الغالب ولا
 يبرأده ابلهم الا عند انسلخ الحقوا بنسب الحج على طريق النجعة وحصلوا اول اشهر الاعتناء بشهر الحرم الذي هو في الاصل
 صغرا والعشرة عندهم في غير اشهر الحج فدم السبي صلى الله عليه واله وسلم واصحابه صبيحة رابعة مهلت بالحج فامرهم ان
 يجعلوها عشرة فعاظم ذلك عند هرففوا لولا يا رسول الله اى الحبل قال الحبل كله اى الحبل الذي يحيط به كل محظورات الاحرام حتى
 الوطى للنساء وهذا الحديث من ادلة الفاكين بفتح الحج الى العشرة وقد تقدم البحث في ذلك وفي رواية اخرى هذه العشرة
 استتمت بها فمن لم يكن عند هدى فيحتمل الحبل كله فان العشرة قد دخلت في الحج اى من الصيام رواه احمد ومسلم وابوداود
 والنسائي ومعنى هذه الرواية انه سقط فعلها بالدخول في الحج وهذا على قول من لا يرى العشرة واجبة ما من يرى انها واجبة
 ففيه تفسيران احدهما معناه دخلت افعال العشرة في افعال الحج اذا جمع بينهما بالفران والناس في معناه لا دأس بالعشرة واشهر الحج
 قال الترمذي هكذا قال الشافعي واحمد واسحق وهذا هو المقصود في هذا الباب من هذا الحديث

باب فضل العشرة في رمضان

ومثله في النووي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا امرأة من الانصار يقال لها ام سنان
 ما منعك ان تكوني بحجة معنا قالت نا ضحان كانا لى فلان فزوجها حج هو وابنه على احدهما وكان الاخر يسقى عليه غلاما
 نحلا لنا وفي بعض النسخ يحسد عليه قال عباس اى هذا كله نعيبرا وصوابه نسقى عليه نحلا لنا مصحف منه فلاسا وكذا جاء
 في البخاري على الصواب ويدل على صحة قوله في الرواية الاخرى نضم عليه وهو بمعنى نسقى عليه انتهى قال النووي والحمد لله ارا الرواية
 صحيحة وتكون الزيادة التي ذكرها القاضى حذوفة مقدرة وهذا الكثير في الكلام انتهى قال نعشرة في رمضان تعضى حجة او حجة معي
 اى تقوم مقامها في الثوب لا انها تعد لها في كل شيء فانه لو كان عليه حجة فاعضى في رمضان لا تجزئه عن الحجة

باب كم حج النبي صلى الله عليه واله وسلم

واوردته النووي في باب بيان عديد عمر النبي صلى الله عليه واله وسلم و زمانه عن ابواسحق قال سألت زيدا بن ارقم
 كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال سبع عشرة قال وحدثني زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم غزا تسع عشرة غزوة انا معه او اعلم له ذلك قال النووي كانت غزواته صلى الله عليه واله وسلم خمساً وعشرين وقيل
 سبعة وعشرين وقيل غير ذلك من مشهور في كتب المغازي وغيرها وانه حج بعد ماهاجر حجة واحدة حجة الوداع سنة عشرة
 من الهجرة قال ابواسحق وعكة اخرى يعنى قبل الهجرة وقد روي في غير مسلم قبل الهجرة حنان وفي رواية اخرى عن قتادة قال
 سألت انساً كرم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال حجة واحدة الحديث رواه مسلم ومعه انه حج بعد الهجرة الحجة واحدة

باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه واله وسلم

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اعتمر اربع عشرة مرة في حياته

[illegible]

وخص عليه ايضاً في حركته التي سبب الوافدي من كتابه من التلخيص وذكر ان المص
 اخبر القتال بمكة قال حتى لو حصص حماره من الكفار فهو لا يحرر لما فتاهم وهو قال النووي وهذا الذي قاله القتال غلط يجب عليه
 حتى لا يحرره واما الجواب عن هذه الاجاديت فهي ما احاب به الشافعي في كتابه سيد الوافدي ان حماره يحرر من قتال
 عليه وقاتله من غير كماله من غير اذنه اذ اذن اصداله الجوال بدون ذلك بخلاف ما اذا حصص الكفار في بلد ما ما لا يحرر من غير
 صلى كل وجه وبكل شيء والله اعلم واستدل هذا الحديث من يقول ان مكة تحت يده وهو مذموم بالاحتياط في كثير من
 وقال الشافعي في غير موضع صحيحاً وتاويل هذا الحديث على ان القتال كان جائزاً له صلى الله عليه وآله وسلم في مكة ولو احتاج اليه
 لفعله ولكن ما احتاج اليه انتهى قال النووي في قوله صلى الله عليه وآله وسلم فان احترص بقتال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم لمعناه دخلها متاهباً للقتال لاحتاج اليه فهو من نيل الجحيم تلك الساعة انتهى فلا يفرسده ان يصرح بغيره بغيره
 وهو الارواح وتجهيزه من موضعه فان مرر عصى سواء تلف ام لا لكران تلف في بشاره صمدته المشرق والا فلا صمان قال النووي والعلماء
 ومنه صلى الله عليه وآله وسلم بالنسبة من على الاتلاف في حجة لانه اذا حرم التنفير فلا اتلاف اولى قال في شرح المستفي للتقريب
 هو كما يه عن الاصطلاح وقيل على طائفة اخرى ان النبي قال النووي في ما صدد الحرام فحرام بالاجماع على الحلال والحرام فان فعله عليه الحرام
 عند العلماء كافة الا داود فقال ياتر ولا جازية عليه ولو دخل صيد من الحلال الى الحرام فله دمه واكله وسائر انواع المصروف منه
 قال هذا من مذهب مالك وقال ابو حنيفة واحمد لا يجوز دمه ولا نصرة فيه بل يلزمه ارساله قال فان ادحاه مدوحاً
 جازاً اكله وقاسوه على الحرام قال واحمد اصحابنا والجمهور يحدون بالابواب ما فعل النفي والغياس على ما اذا دخل من الحلال شجرة او كلاً
 ولانه ليس بصدد حرام انتهى ولا يخلو شوكها وفي رواية لا يصعد شوكه ولا يخلو خلاها وفي رواية لا تصعد بها شجرة وفي اخرى
 لا يخطب شوكها قال اهل اللغة العصد القطع والخلا ينفر الحمار مقصور هو الرطب من الكلا قالوا الخلا والعشب اسم للرطب منه
 الخشيش والخبث اسم لليابس منه والكلا فهو مزيج على الرطب واليابس منه وعدا من مكي وغيره من لحن العوام اطلاقهم اسم الخشيش
 على الرطب بل هو مختص باليابس معنى يخلو يؤخذ ويقطع ومعنى يخطب يضرب بالعصا ونحوها ليسقط ورقه قال النووي اتفق
 العلماء على تحريم قطع اشجارها التي لا يستنبطها الا دميون في العادة وعلى تحريم قطع حلالها واختلافها بينه الا دميون قال
 القزطبي الجمهور على الجواز وقال الشافعي في جميع الجزاء ورجه ابن قدامة فاختلوا في جزاء ما قطع من النوع الاول فقال مالك لا يثم
 ولا فدية عليه وقال عطاء يستغفر وقال ابو حنيفة يؤخذ بقيمة هدي وقال الشافعي في الشجرة الكبيرة العظيمة بقرة وفيما دونها
 شاة وكذا جاء عن ابن عباس ابن الزبير وبه قال احمد ويحرم عند الشافعي ومن وافقه رمي البهاق في كل الحرام وقال ابو حنيفة
 واحمد ويحرم لا يجوز قال ابن العربي اتفقوا على تحريم قطع فروع الحرام لان الشافعي جاز قطع السواك من فروع الشجرة كذا نقله ابن
 حنبله واما ان يؤخذ الودق في الشجر اذا كان لا يضرها ولا يهلكها وهذا قال عطاء وعطاء وعمر بن الخطاب وجمهور الشافعية
 الا لم يوافق قطع الفروع الا في الضرر فاشبهوا الفروع بالحرم عند الجمهور رحمه الله عليه وآله وسلم عن ذلك وهو الحق قال
 ابن حنبل في الحديث بالقياس الصحيح في الغنم المثل انتهى قال الشوكاني في النبل انما هو مصادم لهذا النص وهو ان لا يضر
 وهو انما هو من حرم قطع الفروع فان التماس ذلك في قصد كذا في الشجرة فانه لا يضرها ولا يهلكها

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأت عطاؤه قال في الساموس نعلك ونعلك عطاءه إياه فقال انقل عشرين الف درهمه والحمد لله والاول رد
عليهم هذا الحديث فيهم في الدلالة على تحريم صيد المدينة ونجسها كما سوس واليه ذهب مالك والناس في واحد والجمهور وحال
فيه ابو حنيفة والحديث يرد عليه كما قدمناه قال النووي وقد ذكر هنا مسلم في صحيحه في تحريمها صنف عا عن النبي صلى الله عليه
والله وسلم من رواه علي بن ابي طالب الباقين في فاعين والناس بن مالك وحابر بن عبد الله وابو سعيد وابو هريرة وعبد الله
بن زبدر ورافع بن جديج وسهل بن حنيف وذكر غيره من رواية غيرهم ايضا فلا يلتفت الى من خالف هذه الاحاديث الصحيحة
المستفيضة قال وفي هذا الحديث دلالة لقول الشافعي التبع بان من صاد في حرم المدينة او قطع من شجرها اخذ سلبه قال وبهذا
قال سعد بن ابوقاص وجماعة من الصحابة انتهى وقد حكى ابن قدامة عن احمد في إحدى الروايتين القول به قال ودوى ذلك عن ابن
ابي ذئب وابن المنذر انتهى وهذا يرد على القاضي عياض حيث قال ولم نعل به احد بعد الصحابة الا الشافعي في قوله القديمر وحالفه
ائمة الاصاصا انتهى قال النووي قلت ولا نضى محال فتم اذا كانت السنة معه وهذا القول القديمر هو المختار لتبوت الحديث فيه وعلى
الصحابة على وفقه ولم يثبت له دافع قال الشافعي فاذ قلنا بالقديمر ففي كفاية الضمان وجهان احدهما بضمن الصيد والشجر والكل
كصمان حرم مكة واصحهما وبه قطع جمهور المصنفين على هذا القديمر انه بسلب الصائد وقاطع الشجر والكل وعلى هذا فالمراد
بالسلب جهان احدهما انه ثباته فقط واصحهما وبه قطع الجمهور انه كسلب القاتل من الكفار فيدخل فيه فرسه وسلاحه
وبنقله وغير ذلك مما يدخل في سلب القاتل قال في مصرف السلب ثلاثة اوجه اصحها انه للسالب وهو الموافق للحديث سعد
والثاني انه لسالكين المدينة والثالث لبیت المال قال في شرح المنقذ ظاهر الدلالة انه للسالكين طعمه لكل من جوفيه احدا يصيد
او باخذ من شجر انتهى وقوله في الدار البهية ايضا قال النووي واذا سلب اخذ جميع ما عليه الا سائر العورة وقيل في حديث ايضا
قالوا ويسلب عجز الاصطياد سواء اتلف الصيد ام لا انتهى قال الماوردي ويقوله ما يستعور رته

باب منه

واورد النوري في باب فضل المدينة الحرام كما تقدم عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكة من البركة هذا واحد من الادعية الكثيرة التي دعا بها للمدينة المنورة قال عياض المبركة
 هنا بمعنى الضعف الزيادة وتكون بمعنى الثبات والازم قال فقيل يحتمل ان تكون هذه البركة دينية وهي ما تتعلق بهذه المقادير من
 حقوق الله تعالى في الزكاة والكفارات فتكون بمعنى الثبات البقاء لها كبقاء الحكم ببقاء الشريعة وثباتها ويحتمل ان تكون دينية
 من تشديد الكيل والقدار بعد الاكمال حتى يكفي منه ما لا يكفي من غيره في غير المدينة او يرجع البركة الى التصرف بها في الحاجات والارباب
 والى كثرة ما يكال بها من فلاحها ونفعها وتكون الزيادة فيما يكال بها الاشباع عشرين وكثرة بعد ضيقها فخر الله عليهم ووسع من
 فضله لهم وما كثر من بلاد الخصب الشريف بالشام والعراق ومصر وغيرها حتى كان الحبل الى المدينة والاسباع عشرين حتى صارت
 هذه البركة في اكمل نفسه فادعهم صاها فاشيا مثل ما النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اربعة ويصفوا في هذا كله ظهور
 حجة دعوتهم صلى الله عليه وآله وسلم ونحوها هذا الحرام القاضي قال النوري في الظاهر من هذا كلام البركة في حق الكيل في
 المدينة بحيث يكفي المدين ما لا يكفي في غيرها والله اعلم

من فتح الطرد وتقدمه انما هو الطاهر مخلوص من التبريد وطهر من طيب لعدة من بهار ما الله به
 لا اهل ان يسهل احدها به حزم قطب من ابن فارس وغيرهما انها متقدمة في زمان اذا طاج والابن الطاهر
 تسمية من المكاراد اقام به جميع المذنبين من مدعيه كان الدال وضمها مدثر بالبحر بر كذا راجع
 جاء النمران العر من اسمى تدبرها اهل السيرة والذوا ربع اسماء كثيرة طيبة اشرفت اليها في كما في رحمة الصديق ان العيشة العسيرة
 بآء النمران العر من اسمى تدبرها اهل السيرة والذوا ربع اسماء كثيرة طيبة اشرفت اليها في كما في رحمة الصديق ان العيشة العسيرة

باب من اراد اهل المدينة بسوء اذابه الله

النووي باب من اراد اهل المدينة بسوء وادمن ارادهم به اذابه الله عز وجل اي هرجة رضى الله عنه قال قال رسول الله
 الله عليه وآله وسلم من ارادها بسوء عير يئد المدينة اذابه الله كما يذوب الملح في الماء قال النووي مجمل ان المراد من ارادها
 بامتناعها ويحفل عند ذلك انفي وفي الرواية الاخرى ولا يبد احد اهل المدينة بسوء الا الله في النار وروى الرصاص
 وبالماء في الماء قال عياض هذه الزيادة بمعنى في النار تدفع اشكال الاحاديث التي لم يرد بها هذه الزيادة وتبين ان حكمه
 في الآخرة قال وقد يكون المراد به من ارادها في حاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المسلمين امره واضمحلال كبره في المحل
 صا في النار قال وقد يكون في اللفظ تاخير ونقد يراى اذابه الله ذوب الرصاص في النار ومكون ذلك لمن ارادها في الآخرة
 ولا يمكن له سدا ان يل بد منه عن قرب كما انشغل شأن من حاربها ايام بني امية مثل مسلم بن عذبة فانه هلك في منصره
 كما ان هلك بزبد مع ماويه من سله على اثر ذلك وغيرهما ممن صنع صنعهما قال وقيل قد يكون المراد من كادها اختبلا لا طلبا
 لغرضها في عقلة فلا ينم لها امره بخلاف من اتى ذلك جهلا كما مرءا استنبأ حوها انتهى

باب الترغيب في المقام بالمدينة عند فتح الامصار

عبارة النووي باب ترغيب الناس في سكنى المدينة الى عمر . سفيان بن الزهير روى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم يقول تفتح اليمن فبأني قم يبسون فيخجلون بأهلهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتح الشام
 فبأني قم يبسون فيخجلون بأهلهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتح العراق فبأني قم يبسون فيخجلون بأهلهم
 ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون قال النووي يبسون بفتح الياء والباء بضم وتكرروا بفتح الياء بضم كسر الباء
 فتكون اللفظة ثلاثية ورباعية فحصل وضبطه ثلاثة اوجه ومعناه يتخجلون بأهلهم وقيل معناه يدعون الناس الى بلاد الخصب
 وهو قول ابراهيم الحري قال ابو عبيد معناه يسوقون وليس سوق الابل وقال ابن وهب معناه يزبون لهم البلاد ويحبونهم اليهم في
 يدعونهم الى الرحيل اليها او نحوه والحديث السابق يدعون الرجل ابن عمه وقريبه الى الرخاء هم الى الرخاء وقال الدائدي معناه يرحلون
 الدخيل الى المدينة يبسون معاطون من الارض يقتونه فيصارعوا ويقتنون من بها الماصون لهم من رطل العيش قال النووي
 وعلمنا ان اول اهل الى الصواب الذي عليه المحققون ان معناه اخراج من المدينة محال اهلها وعالمها ساكنيها
 الى الرخاء كما مرءا في الحديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم يفتحها قال العلماء في هذا الحديث صحاح لرحول الله صلى الله عليه وآله
 فيكون هذا اقليم لهم على هذا الترتيب ويصير جميع ذلك كذا في محله وفيه فصل في سكنى المدينة واصول على يد
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

في اولى مرتبة من التوكل والرضاء ورفع درجة من التسليم للقدوس والقضاء فمما سئل قال انه قد فرح بذلك وان جاء فخر الله بطل
فخر معقله وهذا الحق ليس به حياء * وقد عني عن بنيان الطريق * *

باب لا يدخل المدينة الطاعون ولا الدجال *

روى النوري باب صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال اليها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم على انقا بالمدينة ملائكة لا يدخلونها الطاعون ولا الدجال النفب بفخر النون على المشهور وحكي عياض ضمني انما
هو مثل الشعب بكسر السين وهو الفرجة النافذة بين الجبلين وقال ابن السكيت هو الطريق في الجبل قال الاحش انقا المدرسة
طريقها ونجا بها وفي هذا الحديث فضيلة المدينة وفضيلة سكناها وحاجتها الى الطاعون والدجال

باب المدينة تنفي خبثها *

وروى النوري وتسمى طائفة وطيفة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا في على الناس زمان يدعو
الرجل ابن عمه وقريبه هلم الى الرخاء هلم الى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والذي نفسي بيده لا يخرج منهم احد رغبة عنها
الا اخلف الله فيها خيرا منه الا ان المدينة كالكبر تخج الخبث تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكبر خبث الحد
وفي الرواية الاخرى كما تنفي النار خبث الفضة قال العلماء حبث الحديد والفضة ومخفهما وقد رها الذي تحوجه النار منهما قال عياض
الاعراب ان هذا يخص زمير النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانه لم يكن يصبر على الحر والمقام معه الامن ثبت ايمانه دام المنافع ونحوه
الاعراب فلا يصبرون على شدة المدينة ولا يحسبون الاجر في ذلك كما قال ذلك الاعراب الذي اصابه الوعل فلفى يعني انتهى
قال النوري وهذا الذي ادعى انه لا يظهر ليس لا يظهر لان هذا الحديث الاول في صحيح مسلم انه قال صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم
الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكبر خبث الحديد وهذا والله اعلم في زمن الدجال كما جاء في الحديث الصحيح الذي
ذكره مسلم في اخر الكتاب في حديث الدجال انه يقصد المدينة وترجف المدينة ثلاث رجفات يخرج الله بها معا كل
كافر ومنافق فيقتل انه مختص بزمن الدجال ويحتمل انه في زمان مختلفة انتهى قلت الظاهر هو الاحتمال الاخير والحديث علم من
اعلام النبوة وقد وقع كما اخبر الصادق المصدوق في مطاوي الامنة المتفرقة وفي رواية لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله
فيها من هو خير منه قال عياض هذا اقليل هو مختص بزمانه صلى الله عليه وآله وسلم وقال اخرون هي عام ابد وهذا
اصح والله اعلم وفيه حديث على سكنة المدينة وفضيلة الصد على شدتها ولا وانها

باب صفة *

وهو في النوري في الباب المتقدم عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان
الله في المدينة طائفة استجاب اسمها طائفة وليس في اسمها لا تسمى حدة وقد سماها الله تعالى المدينة في موضع من
القران وسماها النبي صلى الله عليه وآله وسلم طائفة كما في حديث زيد بن ثابت عند مسلم انها طائفة من المدينة قال النوري
قال الجبل المدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسماء المدينة قال تعالى ما كان لاهل المدينة وقال في اهل المدينة وطائفة
وطائفة والاهل الذين لا يهاجروا ولا يطالبون وطائفة من الطائفة هو الركن المحيطة بالطائفة الطائفة الطائفة

باب في المدينة حين يتركها أهلها

وقال النووي باب ما صلى الله عليه وآله وسلم يترك الناس أمهه على خير ما كانت عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشوها إلا النعماني يريد عوف السباع والطير صرهما في الحديث بهذا وفي صحيحه واللغة ما خرج من عوف أنه إذا نبت نطلب معروفه وفي الرواية الأخرى قال رسول الله عليه وآله وسلم للمدسة يتركها أهلها على خير ما كانت مذلة للعواني يعني لسباع والطير قال عياض هذا ما جرى في العصر الأول وانقضى قال وهذا من معنى أنه صلى الله عليه وآله وسلم فقد تركت المدينة على حسن ما كانت حين انتقلت الخلافه عنها إلى السام والعراف وذلك الوقت أحسن المدن والمدسا أما الدين فكثرة العلماء وكما هو وأما الدنيا فلعمارتها وغرسها والنساع حال أهلها قال وذكر الأخباريون في بعض الفتن التي جرت بالمدينة وحالف أهلها أنه رحل عنها أكثر الناس وبقيت ثمارها وأكثرها للعواني وطلب مدنة نزل بها السام إليها قال وحالفها اليوم قريب من هذا وقد حربت أطرافها هذا كلام القاضي الحكي عن مائة وأمان ما نأها هذا فقد خربت إلى غاية وقت أهلها وزادت لاؤها وشدت على ساكنيها وعلى من حل بها ونزل إليها ثم يخرج راعيان من مريضة بريدان المدينة يتفقان أي يجلسان بغفهما فيجدانها وحشا وفي رواية البخاري وحشا شاقبل معناه خلاي خالية لبس بها قال إبراهيم المحرري الوحش من لا رص هو الخلل قال النووي والصحيح أن معناه يجدانها ذات وحش كما في رواية البخاري وكما قال صلى الله عليه وآله وسلم لا يغشها إلا العواني ويكون وحشا بمعنى وحشا وأصل الوحش كل شيء توحش من الجوار وجمعه وحوش وفور بعد بواحدة عن جمعه كما في غيره وحكى القاضي عن ابن المرباط معناه أن غفهما نصروا وحشا أمانا أن تنقلب دأها قصير وحوشا وأمانا أن توحش ونصر من أصواتها وذكر القاضي هذا وأخباران الصميم في جدرانها عائد إلى المدينة لا إلى الغم قال النووي وهذا هو الصواب وقول ابن المرباط غلط حتى إذا بلغا ثنية الودع خرا على وجوههما قال النووي الظاهر المختار أن هذا الترك للمدينة يكون في آخر الزمان عدي أيام الساعة ثم يخرج قصه الراعيين هذه فافهم يخرجان على وجوههما حين تتركها الساعة وها آخر من يحشر كما ثبت في صحيح البخاري قال فهذا هو الظاهر

باب ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة

وقال النووي باب فضل ما بين قبره صلى الله عليه وآله وسلم ومنبره وفضل موضع منبره عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة فيه قولان أحدهما أن ذلك الموضع بعينه ينقل إلى الجنة والثاني أن العبادة فيه تؤدي إلى الجنة قال الطبري في المراتب بيتي هنا قولان أحدهما القبر قاله زيد بن أسلم كما روى مفسرا بين قبري ومنبري والثاني المراد بيت سكناه على ظاهره وردى ما بين حجرتي ومنبري قال الطبري والقولان متفقان لأن قبره في حجرته وهي بيته ومنبري على حوضي قال القاضي قال أكثر العلماء المراد من بيت بعينه الذي كان في الدنيا قال وهذا هو الظاهر قال وأما كبر من عمن قال وقيل إن له هناك منبرا على حوضه وقيل معناه أنه قصد منبره والخبر عند الملازمة كمال الصالحية ورد صاحبها إلى منبره ويقضي شهاده الله أعلم

باب ما بين جبل يحبنا ونحبه

قال النووي في فضل الجبل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من أحب الجبل أحب الله ومن أحب الله أحب الجبل

[illegible]

[illegible]

$\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left(\frac{1}{r} \right)$
 $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left(\frac{1}{r} \right)$
 $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left(\frac{1}{r} \right)$
 $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left(\frac{1}{r} \right)$

$\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left(\frac{1}{r} \right)$
 $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left(\frac{1}{r} \right)$
 $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left(\frac{1}{r} \right)$
 $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left(\frac{1}{r} \right)$

قال ان صح الخبر فان في الغلب من اسناده شيئاً واحداً ايضاً اليه يفتى فيقال العقيلي لا يصح حديث موسى ولا يتابع عليه ولا يصح في هذا
باب شيخ وقال احمد لا بأس به وايضاً قد تابعه عليه مسلمة بن سائر كما رواه الطبراني من طريقه وموسى بن هلال المذکور
رواه عن عبيد الله بن عمر عن نافع وهو ثقة من رجال الصحيح وجرم الضياء المقدسي والبيهقي وابن عدي وابن عساکر بان موسى رواه
ابن عبد الله بن عمر المكبر وهو ضعيف ولكنه قد وثقه ابن عدي وقال ابن معين لا بأس به وروى له مسلم مقرناً بأخيه وقد صح
هذا الحديث ابن السكيت وعبد الحنّ وتقي الدين السبكي وعمر بن عبد الله بن عدي والدارقطني وابن حبان في ترجمة النعمان بلفظ من حجّ ولم
ير في فقد جفاني وفي اسناده النعمان بن شبل وهو ضعيف حواؤه وثقه عمران بن موسى وقال الدارقطني الطعن في هذا الخبر
علي ابن النعمان لا علمه ورواه ايضا البزار وفي اسناده ابراهيم الغفاري وهو ضعيف ورواه البيهقي عن عمر قال واسناده مجهول
وعن انس عند ابن ابي الدنيا بلفظ من زار في المدينة محسباً كنت له سبعاً وشهيداً يوم القيامة وفي اسناده سليمان بن عبد الله الكعي
ضعفه ابن حبان والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات وعن عمر عند ابوداود الطيالسي نحوه وفي اسناده مجهول وعن عبد الله بن مسعود
عن ابي الفتح الاذني بلفظ من حج حجة الاسلام وذاق ربي وغزاه وروى في بيت المقدس لم يسأله الله فيما افترض عليه وعن ابي هريرة
نحو حديث حاطب المتقدم وعن ابن عباس عند العقيلي نحوه وعنه في مسند الفردوس بلفظ من حج الى مكة ثم رددني في سجدة
تثبت له حجتان مبرورتان وعن علي بن ابي طالب عليه السلام عند ابن عساکر من زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان
في حجاره وفي اسناده عبد الملك بن هارون بن عتيق وفيه مقال قال الحافظ واصح ما ورد في ذلك ما رواه احمد وابوداود عن ابي هريرة
مرفوعاً من احد يسلم على آل الله على الترحي حتى ارد عليه السلام وهذا الحديث صدق النبي صلى الله عليه وآله ولكن ليس فيه ما يدل على اعتبارك
المسلم عليه على قبره بل طاهرة اعم من ذلك وقال الحافظ ايضا اكثر من هذه الاحاديث موضوعة وقد رويت زيارته صلى الله عليه
وآله وسلم عن جماعة من الصحابة منهم بلال عند ابن عساکر بسند جيد وابن عمر عند مالك في اللوطيا وابواب عبد احمد وانش ذكره عياض في
الشفاء وعمر عند البزار وعلى عليه السلام عند الدارقطني وغير هؤلاء ولكنه لم ينقل عن احد منهم شد الرجل لذلك الا عن بلال لا نروى
بجده انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يداري يقول له ما هذه الجفوة يا بلال ما ان لك ان تزورني روى ذلك ابن عساکر بسند
القايلون بالوجوب بحديث من حج ولم يزور فقد جفاني وقد تقدم قالوا والجفاء للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم فحب الزيارته لثلاث
نوع في الحرم واجاب عن ذلك الجهم بربان الجفائي قال على ترك المندوب كما في ترك البر والصلة وعلى غلظ اطبع كما في حديث من يلفظ جفاناً
وايضاً الحديث على افرادة كما لا تقوم به الحجة لما سلف في الحج من قال بانها غير شرعية بحديث لا شد الرجل الا الى ثلثة مساجد
في الصحيح وحديث لا تشد واقتري عبد الله بن عبيد الزباق قال وقد اجاب الجهم عن حديث شد الرجل بان القصر فيه اضاف الى اعتبار
المساجد لا حقيقة الال والدليل على ذلك انه قد ثبت اسناد حسن في بعض لفاظ الحديث لا يشد الرجل الا الى ثلثة مساجد
في الصلاة غير مسجد هذا المسجد الحرام والمسجد الاقصى والزيارة وغير ذلك مما جاء في الاخبار على ما لا يوافق عليه الرجال المتأمنون
ومما زاد على ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة في المسجد الحرام والمسجد الاقصى والزيارة وغير ذلك مما جاء في الاخبار على ما لا يوافق عليه الرجال المتأمنون
العلماء اجمعين وقد روى في غير هذا الخبر على ما لا يوافق عليه الرجال المتأمنون وقد روى في غير هذا الخبر على ما لا يوافق عليه الرجال المتأمنون
قال الحافظ الدارقطني في السكيت اسناده لا يثبت في هذا الخبر ما لا يوافق عليه الرجال المتأمنون وقد روى في غير هذا الخبر على ما لا يوافق عليه الرجال المتأمنون

[illegible]

والاجتماع للمهو وغيره كما يفعل في الاعمال بل لا يوثق في الا للزيارة والدعاء والسلام والصلوة ثم ينصرف عنه واجب مما روى عن مالك بن النوفل
بكرامة زيارة قبره صلى الله عليه وآله وسلم بأنه قال ذلك قطعاً الذي بعده وقيل إنما كره الإطلاق لفظ الزيارة لأن الزيارة من سنن
فعلها ومن شاء تركها وزيارة قبره صلى الله عليه وآله وسلم من السنن الواجبة كما قال عبد الحفي وأجته أيضاً من قال بالمشروعية
بأنه لم يزل دأب المسلمين القاصدين للحج في جميع الأزمان على تباعد الديار واختلاف المذاهب الوصول إلى المدينة المشرفة لقصد
زيارته صلى الله عليه وآله وسلم وبعدون ذلك من أفضل الأعمال ولم ينقل أن أحداً أنكر ذلك عليهم فكان إجماعاً هذا آخر كلام
الشوكاني رحمه في مثل الأوطار في الجزء الرابع منه وقال في باب من نذر الصلوة في المسجد الأقصى اجزأه أن يصلي في مسجد مكة أو
المدينة في الجزء الثامن منه تحت حديث لا تشد الرحال من رواية أبي هريرة وهو منفق عليه وقد تمسك بهذا الحديث
من منع السفر وشد الرحال إلى غيرها من غير فرق بين جميع البقاع وقد وقع لحفيد المصنف في ذلك وفائع بيته وبين أهل عصره
لا يتسع المقام لسطها انتهى وأقول حاصل هذه العبارات التي نقلتها عن الأئمة الثلاثة الحفاظ النووي وابن حجر والشوكاني في هذه
المسئلة على ما فيه من التكرار لإدلة تدل على أن السفر للزيارة وقبره صلى الله عليه وآله وسلم سنة واجبة باتفاق المسلمين
على ذلك بإدلة تقدم ذكرها ولكن الذي يطهر من إصعان النظر في كلام هؤلاء الأئمة أنهم لم يفرقوا بين السفر للزيارة وبين الزيارة نفسها
مع أنها شيئان وإنما أنكر شيخ الإسلام ابن تيمية الأول دون الثاني وكل ما استدلل به المتأخرون لهذا السفر من الأخبار المذكورة وغيرها
ومن الآيات المسطحة وغيرها هو بمنزلة عن محل الاحتجاج لأن القرآن الكريم لم ينزل في هذا الباب ولا أخبار لم تثبت بطريق صحيح
فالمعتمد عليهم الأقل بعض الصحابة ورؤيا بلال رضي الله عنهم وهو ليس من الحجج الشرعية لا في صدر ولا في دأبها حاكمه من إجماع المسلمين
وهذا الإجماع صحيح بخلاف جمع من أكابر السلف والخلف وقد أبدى ذلك في لفظ شمس الدين في كتابه الصارم المتكفي ولا شك أن الأمر بزيارة
القبر واردة في الأحاديث الصحيحة التي لا مندوحة عن القول بها وهو عام شامل لقبور الصالحين والأنبياء وغيرهم وقد كانت الزيارة هذه
منها أعنفها في صدر الإسلام ثم رخص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيها كما في حديث بريدة قد كنت نهيتمكم عن زيارة القبور فقد
أذن لكم في زيارة قبور أبيه فزوروها فإنها تذكر الآخرة رواية الترمذي وصححه وأخرجه أيضاً مسلم وأبو داود وابن حبان والحاكم وفي
حديث ابن مسعود يرفعها قال كنت نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة رواه ابن ماجه وفي حديث
أبو هريرة فزوروا القبور فإنها تذكر الموت رواية الجماعة والحاكم قال في النبل ولم يجد في البخاري وفي حديث عائشة قالت نعم كان في
عن زيارة القبور ثم أمر بزيارتها رواه الأثرم في سننه والحاكم وابن ماجه في مسندهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رخص في زيارة القبور
وهذه الأحاديث فيها مشروعية زيارة القبور وإصحاحها في سنن النبي عن الزيارة فقد حكوا اتفاق أهل العلم على أنها لا مجال لاجتماع وذهب
إلى عدمها أئمة وأئمة وأئمة في العصور ورواها في هذه المسئلة على الخلاف في الأمر بعد النبي هل يفيد الوجوب أو هو من باب الإباحة
فقط الكلام في ذلك مستثنى في الأصل ولكن ليس في ذلك إجماع ما مرشد إلى اختيار السفر البعيد والرحلة البائسة إلى قبره صلى الله عليه وآله وسلم
على ما عاين في كانت هذه القبور في بلدة أو صحراء كما هو في قبره صلى الله عليه وآله وسلم في مكة أو في قبره صلى الله عليه وآله وسلم في المدينة
موجب الظاهر في الرجوع إلى النظر في الرخصة فيها بعد النبي عنها قال أنها مندوبة وهم يحسبون جميع الحديث من الحديث فيقال
بأن من لم يثبت هذا الخلاف يرجع إلى حكم الزيارة نفسها التي لا شك في أنها لا توجب غير تفصيل في قبره صلى الله عليه وآله وسلم في المدينة

تزيد على فضيله الالف فيما سواه الا المسجد الحرام لانها تعادل الالف بل هي اشد على الالف كما صرح به هذا الا حديث
افضل من الف صلوة وحبر من الف صلوة ونحوه قال العلماء وهذا مما يرجح التواب فتواب صلوة فيه يزيد على ثواب الف صلوة
فيما سواه ولا يتعدى ذلك الى الاجزاء عن العوائت حتى لم يكن عليه صلاة ثان فصل في مسجد المدينة صلوة لم يخرجته عنها وهذا خلاف
به هذا الخبر كلام النووي وقد ذكر الشوكاني في شرحه المشتق في باب تفصيل حكمة على سائر البلاد في الجزء الرابع ادلة من فضل احدهما
على الآخر زيادة على ما في النووي ثم قال ان الاشتغال ببيان الفاضل من هذين الموضعين الشريفين كالاشتغال ببيان الافضل من
الفرق بينهما صلى الله عليه وآله وسلم والكل من فضول الكلام الذي لا يتعلق به فائدة غير الجدل والنصام وقد انقضى النزاع في ذلك
راشياً بما علمه الى فناء وتليق حج واجبة اتفق قلت وفي بلادنا مثل سائر الناس هل كان حجة سليم شاه اطول ام حجة شير شاه فالحق في
امثال هذه المسئلة بطريق هذا المثل السائر ولكن ارى اهل الزمان لا يخلون عن الخوض في مثل هذا الشأن في كل زمن من ازمان
رمع وضع من مواضع البلدان وسجين حججه عام الف مائتين وخمس مائتين جاز في قري من بعض اهل مكة وغيرهاتها ايا افضل بن جعفر
النعماني رضي الله عنه ام الشيخ عبدالغادر الجبالي قدس سره وكره ذلك من نظائر وشباه بطول ذكرها

باب بيان المسجد الذي اسس على التقوى

وقال النووي في باب بيان المسجد الذي اسس على التقوى هو مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال ابو سلمة بن عبد الرحمن
قال مروي عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري قال قلت له كيف سمعت اباك يذكر في المسجد الذي اسس على التقوى قال قال لي ابي دخلت
الي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبين بعض نسائه فقلت يا رسول الله اي المسجد الذي اسس على التقوى قال فخذ كفاً من حصباء فضعه
الارض ثم قال هو مسجدكم هذا المسجد المدينة قال فقلت يا شهادتي سمعت اباك هكذا يذكره قال النووي هذا النص بان المسجد الذي اسس على التقوى
الذكر في القرآن قال ودعنا يقول بعض المفسرين انه مسجد قبا واما اخذ صلى الله عليه وآله وسلم الحصباء ووضعه بالارض فالمراد به البناء
والايضاح لبيان انه مسجد المدينة والحصباء بالمد الحصى الصغار انتهى قلت نعم هذا النص من انكره فقد انكر ما ثبت عنه صلى الله عليه وآله
واله وسلم وليس فيه انكار من كون مسجد قبا كذلك ايضا وقد وجدنا العلامة الشوكاني في هذا الموضع في تفسيره فتح القدير ووضحته في
تفسيره فتح البيان بما يغني عن الاطالة فان شئت ارتفع عليه في المسجد

باب في مسجد قباء وفضله

وقال النووي في باب فضل مسجد قباء وفضل الصلوة فيه زيادة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتي مسجد
قباء الصحيح المشهور فيه المد والتذكير والصبر وفي لغة مقصود وفي لغة مؤث في لغة مذكور غير مصروف وهي قريب من المدينة من حوالها
لكا وما شيا فيصل في ركعتين فيه بيان فضله وفضل مسجد والصلوة فيه وفضل زيادة وانه يجزى زيادة كما وما شيا قال النووي
وهذا حريم الواضع الفاضلة فهو زيادة كما وما شيا وفيه انه يستحب ان تكون صلوة الفقل والنوا ركعتين كصلوة النبي قال وهو
مذهبنا ومن هذا الخبر وما خلاصه في حقه

باب منه

ذكر في الحديث في باب التقديم عن ابن عمر رضي الله عنهما كان اباك فمكة كل سميت وكان يقول يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

زاد ان منبه الى ان يبلغ المحسين وقال ابو اسحق الاسفرائني الميرج في ذلك اللغة واما بياض الشعر فيختلف باختلاف الامزجة
 هكذا في الفقه استطاع منكم الباءة فيها اربع لغات حكاهما عن الفصحة المشهورة الباءة بالمد والهاء والثانية الباءة بلا مد
 والثالثة الباءة بالمد بلا هاء والرابعة الباهة بهاين بلا مد قال النووي اصلها في اللغة الجمع مستفدة من الباءة وهي المقل
 ومنه مباءة الابل وهي مواطنها ثم قيل لعقد النكاح باءة لان من تزوج امرأة بواها من لا انتهى والمراد بالباءة هنا على الاصح الجمع
 اي من استطاع منكم الجمع لقد رتبه على مؤنه وهي مؤن النكاح فليتزوج فانه اغض للبصر واحسن للفرج اي اشد غضا وانه
 احصا ناله ومنعاه من الوقوع في العارضة ومن لم يستطع الجمع لعجزه عن مؤنه فعليه بالصوم هذا من اغراء الغائب ولا تكاد العرب
 نغري الا الشاهد نقول عليك زيدا ولا نقول عليه زيدا قال الطيبي وجوابه انه لما كان الضمير للغائب اجعها الى لفظه من وهي
 عبارة عن المخاطبين في قوله يا معشر الشباب بيان لقوله منكم جاز قوله عليه لانه بمنزلة الخطاب واجاب عياض بان الحديث
 ليس فيه اغراء الغائب بل الخطاب للحاضر من الذين خاطبهم ولا بقوله من استطاع منكم وقد استحسنه القرافي والحافظ والآرصاد
 الى الصوم لما فيه من الجمع والامتناع من شيرات الشهوة ومستند عبات طغافا فانه له وجاء بكسر الواو وبالمد وهو رضى النخيبين
 قاله النووي وقال في شرح المنتقى اصله الغمر وحاء في عنقه اذا غمره ووجه بالسيف اذا طعنه به ووجه انثيبه غمرها حتى رضمها
 لعمدة الصيام وحاء اسنعة والعلاقة المتشابهة لان الصوم لما كان مؤثرا فضعف شهوة النكاح شبهه بالوجاء انتهى قال النووي
 والمراد هنا ان الصوم يقطع الشهوة ويقطع شر النبي كما يعمله الوعاء على هذا القول وقع الخطاب مع الشبان الذين هم مطنة شهوة
 النساء ولا ينفكون عنها عابا وقيل المراد هنا بالباءة مؤن النكاح سميت باسم ما لا يزومها وتقديره من استطاع منكم مؤن النكاح
 فليتزوج ومن لم يستطعها فليصم لبدفع شهوته قال النووي والذي حمل الفاكهين بهذا على انهم قالوا العاجز عن الجمع لا يحتاج الى الصوم
 لدفع الشهوة فيجب تأجيل الباءة على المؤن واجاب بلا ولعن بما تقدم ان تقديره من لم يستطع الجمع لعجزه عن مؤنه وهو محتاج الى
 الجمع فعليه بالصوم انتهى وقيل الباءة بالمد القدرة على مؤن النكاح وبالقصر الوطء حكاه في شرح المنتقى قال عياض لا يبعد اختلاف
 الاستطاعتان فيكون المراد بقوله من استطاع الباءة اي بلغ الجمع وقد رتب عليه فليتزوج ويكون قوله من لم يستطع اي لم يقدر على
 التزويج قال الحافظ ولا مانع من الحمل على المعنى الاصح بان يراد بالباءة القدرة على الوطء ومؤن التزويج وقد وقع في رواية من طريق
 ابي عروانة من استطاع منكم ان يتزوج فليتزوج وفي رواية للنسائي من كان ذا طول فليتكلم ومثله لابن ماجة من حديث عائشة
 والدار من حديث انس انتهى قال النووي في هذا الحديث لا امر بالنكاح لمن استطاعه وفاقا الى نفسه وهذا مجمع عليه لكنه
 عندنا وعند العلماء كافة امر ندب لا ايجاب فلا يلزم التزوج ولا التسوي سواء خاف العنت ام لا هذا مذهب العلماء ولا يعلم احد
 اوجه الادود ومن وافقه من اهل الظاهر رواية عن احمد فانهم قالوا يلزمه اذا خاف العنت ان يتزوج او يتسوي قالوا وانما يلزم
 في العسر والشد ولا يلزم بشرط بعضهم خوف العنت قال اهل الظاهر ما يلزمه التزويج فقط ولا يلزمه الوطء وتعدى الوطء الى امره لا امره
 هذا الحديث مع غيره من الاحاديث مع القرآن قال تعالى فاكملوا طاعتكم من النساء وغيرهما من الايات واخرج المحققين في قوله وما
 ملكتم بهاكموه الا حرجه فصانه من النكاح والتسوي قال المازني ولو كان النكاح واجبا لما خذروا بين التسوي وبينه لانه لا يحرم
 عند الامور بين التسوي وبينه غير لانه قد في الطال حقيقة الواجب ان قاله لا يكون انما قال الشك في كل الاطراف على

بأنه كل سبت قال النوري فيه جواز تخصيص بعض الأيام بالزارة ذل وعقد هو ذل وأب وهو إلى الجسد. وكذا إن سببت الذالك
ذلك قالوا لعله لم يبلغه هذه الأحاديث التي قلت لهم فيه جواز ذلك لأن الذي يزوج هو الوطء وحده لا غيره فلا يصح أن يقال
والله أعلم والله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة

كتاب النكاح

ومثله في النوري قال هو في اللغة الضم ويطلق على العقد وعلى الوطء قال الأزهري أصله في كلام العرب الوطء وقيل للزواج نكاح لأنه
سبب الوطء يقال نكح الرجل المرأة ونكح النعاس عينه أصابها وقال الزجاج هو الوطء والعقد جميعا قال ووضع نكح على عقد الزنوب
في كلام العرب للزوم الشيء راكبا عليه وقال الفارسي في كتب العرب بينهما فرق الطبع فأذا قالوا نكح فلانة ينكحها نكاحا
الذوات وجها وأذا قالوا نكح امرأته لم يريدوا إلا الوطء قال الفراء نكح المرأة لضم النور بضمها وهو كناية عن الفرج فإذا قالوا نكحوا المرأة
أصاب فرجها وقيل ما يقال نكحها كما نكحها وأما نكحها وقال ابن فارس الجهر يزوج وعبرهم النكاح الوطء وقد يكون للعقد ويدل نكحها أو نكحت
هي أخت زوجت ونكحت زوجته وهي نكح أي ذات زوج واستنكحها تزوجها وأما حقيقة عقد الفقهاء فقيل ثلثة أوجه أحدها
أنه حقيقة والعقد مجاز في الوطء لقوله تعالى فأنكحهم بأذن أهلهم والوطء لا يجوز بالآذن وهذا هو الذي صححه القاضي أبو الطيب
أطب في الاستدلال له وبه قطع المتولي وغيره وبه جاء القرآن العزيز ولا يحدث وبه قال أبو حنيفة والثاني أنها حقيقة في الوطء
مجاز في العقد لقوله صلى الله عليه وآله وسلم تنكحوا كما ترون وقوله لعن الله نكاح يده أنشأت حقيقة فهم أبالاستدراك وبه قال بعض
أصحاب أبو حنيفة والزجاجي وعلى الجملة هو في اللغة الضم والتداخيل وفي الشرع عقد بين الزوجين يحل به الوطء

باب الترغيب في النكاح

وقال النوري باب استحباب النكاح لمن تأقت نفسه إليه ووجد مؤنته واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم ع. علقمة رضي الله
عنه قال كنت أمشي مع عبد الله يعني ابن مسعود بنى فلقية عثمان رضي الله عنه فقام معه يتحدث فقال له عثمان يا أبا عبد الرحمن
الأنزولك جارية شابة فيه استحباب عرض الصاحب على صاحبه الذي ليست له زوجة بهذه الصفة وهو صالح لزوجها
وفيه استحباب نكاح الشابة لأنها المصداق للنكاح فانها إذا استمتعا وطيب نكحة واربغ والاستمتاع الذي هو
مقصود النكاح واحسن عشرة وأقله محادثة واجمل منظر والين ممسا وأقرب إلى أن يعود لها زوجها الأخلاق التي يرتضيها أهلها
تذكرك بعض ما مضى من زمانك أي تذكر بها بعض ما مضى من نشاطك وتوق شبايبك فإن ذلك ينشئ البدن وفي رواية أخرى
الأنزولك جارية بكر العلاء يبيع اليك من نفسك ما كنت تعهد قال فقال عبد الله لمن قلت ذلك لقد قال لنا صلى الله عليه
وآله وسلم وأما الشبايب المعشروهم الطائفة الذين يشتمهم وصف بالشبايب معشروهم الشيخوخة معشروهم ولا يبيعهم معشروهم والنساء
معشروهم فلما أشبهه والشبايب جمع شبايب جمع على شبايب وشبهة قال الأزهري لم يجمع فاعل على فقال غيره وأصله الحركة والنشأ
وهو ما لم يبلغ إلى أن يكمل نكاحه الطائفة الشايب حكام والعلم وقال القزويني في المفهر قال له حدثتني عن عشرة من
قريش في الشبايب التي يجمعهم قال فقالوا في الشبايب من ولد النضر بن عبد الله وقالوا في الشبايب من ولد النضر بن عبد الله وقالوا في الشبايب من ولد النضر بن عبد الله
الفتيات الشبايب يجمعهم على أن يكونوا من ولد النضر بن عبد الله وقالوا في الشبايب من ولد النضر بن عبد الله وقالوا في الشبايب من ولد النضر بن عبد الله

سبحان الله و لكن قال في السبل الجبار قد علم بصوص الحكمة السنية وباسمحة الامة ان الرنا حرام وكذلك ما يؤدى اليه وما
هو سنة ربه له فمن دس على نفسه الوهم في هذا وجب عليه دس عن نفسه وان كان لا بد من الابتناء بحسب ربه عليه ذلك
ان كان مع مثل الصوم او السفر او التعبد في طبعه وشرايه او اكل غير ما فيه دسوة من الاطعمة لم يجب عليه الكاح لا مكان
دس المعصية بدونه انه في استدلال بهذا الرد وبثوله في حديث اخر فليترشح ويؤله من رغب عن سني وليست رؤيا في حديث
ابن حبان وامر وخبرها من قال بوجوب التراح وقد تقدم تقسيم العلماء له باقسام ومما في شرح المنتقى ولو ادن له اي في الانقطاع
عن النساء وغيرهن من فلاة الدنيا لا خصصنا للدفع من النساء لممكننا التمثل قال النووي هذا محمول على انهم كانوا يظنون جواز
الاختصاص باجتهادهم ولكن لم يكن لهم هذا موافقا فان الاختصاص في كل ذي حرام صغرا كان او كبيرا قال البغوي وكذا يحرم خصاء
كل حيوان لا يربكل واما المأكول فيحرم خصاؤه وصغره ويحرم في كبره انه في النبل الخصى هو من الاشبين وانا نزع البغوين قال
الطحاوي ان الطاهر ان نقل ولو ادن له لتمسكنا بحد من هذا الظاهر لا قوله لا اختصاصا لاداة المأخوذة او لغيرها في التمثل
حتى يفسد بنا الامر بالاختصاص ولم يد به حقيقة الاختصاص لانه حرام في نيل بل هو على ظاهره وكان ذلك قبل الذي هو بالاختصاص
واصل حديث عثمان بن طلحة قال يا رسول الله اني رجلا يسبق على العزوبة فادني في الاختصاص قال لا ولكن عليك بالصبر
وفي لفظ اخر انه قال يا رسول الله انا ادني في الاختصاص فقال يا رسول الله ان الله ابد لنا الرهبانة الخنفية المصنوعة اخرجها بطريق الله اعلم

باب خير متاع الدنيا المرأة الصالحة

وهو في النووي في باب الوصية النساء عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الدنيا
متاع اي استمتاعات حقة لا بوب بها وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة وهي التي توفى في الله وحقوق سائر الناس اواجبة
عليها وهي المودة بالحسنة في قوله تعالى ربنا اتنا في الدنيا حسنة كما قاله بعض المفسرين

باب في نكاح ذات الدين

وقال النووي في باب استحباب نكاح ذات الدين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال تنكح المرأة
لاربعة اي لاجل اربع ما لها وتحسبها الفختين اي شرفها وهو في الاصل الشرف بالاباء والاقارب فيخرج من الحساب لانهم كانوا اذا نكحوا
غدا واما قيمهم وما تزاياهم وقومهم وحسبها فيكون زاد صدق على غيره وقيل المراد هنا بالحسب لان الحسنة وقيل لجمال وهو مردود
لذلك وقيل ويؤخذ منه ان الشرف النسب يستحب له ان يتزوج نسبه الا ان تعارض نسبه فخير بينة وغير نسبه حيث
تقدم ذات الدين وهكذا في كل الصفات واما ما اخرج احمد والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم من حديث يزيد بن عمار
احسان هل الدنيا التي بدعون الله المال فقال الحافظ يخل ان يكون المراد انه حسن لاجل ان يقوم النسب الشريف لاصح
مقام المال من لاسك ومنه حديث حمزة بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انكحوا ما بين يديكم
من النكاح من النكاح والى ما بين يديكم من النكاح والى ما بين يديكم من النكاح والى ما بين يديكم من النكاح
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انكحوا ما بين يديكم من النكاح والى ما بين يديكم من النكاح والى ما بين يديكم من النكاح
ما بين يديكم من النكاح والى ما بين يديكم من النكاح والى ما بين يديكم من النكاح

هذا الحديث على أن من لم يستطع الجماع فالمطلوب منه ترك التزويج لا تركه صلى الله عليه وآله وسلم كان كذلك إلى ما بين فيه و
يضعف داعية وذهب بعض أهل العلم إلى أنه مكروه في حقه انتهى

باب منه

وهو في النووي في الباب المتقدم رحمه الله انس رضي الله عنه أن نفرًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم سألوا أبا عبد الله رضي الله عنه
صلى الله عليه وآله وسلم عن رجل في السر فقال بعضهم لا نروح النساء قال بعضهم لا نأكل اللحم وقال بعضهم لا نأمن على فراش رجل
الله وانتهى عليه فقال ما بال أقوام قالوا كذا وكذا هذا ما وافق المعروف من خطبه صلى الله عليه وآله وسلم في مثل هذا أنه إذا كره
شيئًا فخطب إليه ذكر كراهيته ولا يعمن فاعلمه قال النووي وهذا من عظيم خلقه صلى الله عليه وآله وسلم فأن المقصود من ذلك
الشخص جميع الحاضرين وغيرهم من يملأه ذلك ولا يحصل تبيين صاحبه في الملام ولكن أصله وأنام وأصم وأفطر وأتزوج النساء
فيه دليل على أن المشروع هو لا اقتصاد في الطاعات لأن تعاد النفس فيها والتشديد عليها يفضي إلى ترك الجميع والدين يسر ويشاء
أحد الدين الأغلب والنسبة المطهرة مبنية على التيسير وعدم التنفير فمن رغب عن سنتي أي تركها أعرض عنها غير معتقد
لها علمًا هو عليه فليس مني قال في شرح المستقي المراد بالسنة الطريقة والرغبة الأعرض أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التبارك
لهديه القوم المائل إلى الرهبانية خارج عن اتباعه انتهى قال النووي أما الأفضل من النكاح وتركه فالكافي أربعة
أقسام قسم تنوق إليه نفسه ويجعل المؤمن فيستحب إليه النكاح وقسم لا تنوق نفسه ولا يجعل المؤمن فيكره له وقسم تنوق ولا يجعل المؤمن
فيكره له وهذا ما مورب بالصوم لدفع التوقان وقسم يجعل المؤمن لا تنوق فمذهب الشافعية أن ترك النكاح لهذا العمل العبادة أفضل
ولا يقال النكاح مكروه بل تركه أفضل ومذهب حنيفة وبعض المالكية أن النكاح أفضل انتهى لكن قال شيخنا في السيل الجرار النكاح
من الأدل سنن وقد أمر الله به سبحانه في كتابه العزيز وثبت في السنة الصحيحة في الصحيحين وغيرهما الأمر به والنهي عن التبتل وهو منه
مؤكد فلا وجه لجعل بعض أقسامه مباحًا ومكروهًا فان ذلك دفع في وجه الأدلة ودفع للتغيبات الكثيرة في صحاح الأحاديث
وحسانها فمن كان فقيرًا لا يستطيع القيام بمونة الزوجة فله رخصة في ترك هذه السنة الحسنة لقوله عز وجل ليستفهم
الذين لا يجدون كما أحق فيهم الله من فضله على ما في تفسيرهما من الاختلاف انتهى

باب منه

وذكره النووي في الباب المتقدم رحمه الله سعد بن ابوقحاص رضي الله عنه قال روى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن علي بن عثمان بن مظعون
التبتل قال النووي قال العلماء هو لا تقطع عن النساء وترك النكاح انقطاعًا إلى عبادة الله وأصل التبتل القطع ومنه ميرب التبتل
وغاية السكون لا تقطع عن النساء وإنما أحسنوا فضلًا ورغبةً والأخيرة ومنه صدقة بشارة أي مقطوعة عن تصدقاتها كما قال
الطبري في التبتل هو ترك العمل بالمال في الدنيا وشهواتها ولا تقطع إلى الله تعالى بالترفع لصاحبه انتهى قال في التبتل المراد به الانقطاع عن النكاح
بما يسمي من المال إلى المراد لقوله تعالى وتبتل إليه تقبل أي انقطع إليه انقطاعًا وقصرًا كما لا يخفى ولا ينافي ذلك مع الانقطاع
عن النكاح في قول النووي من أجل الشافعية يحمل على من نكح نفسه إلى النكاح ووجد مونة وعلى من حضره التبتل العبادات الكبرية قال في
الأخبار عن التبتل والذات من غير أصل نفسه ولا نفوسه في الزوجة ولا غيرها فخصه بالامتناع من المال إلى نفسه وهذا

وقال اوديشي الكاسح ومن ما رواه ابيان كالمزحمة قال وانفقوا على فيه اذا راى الخطبة رعبه عنها واذا في فيها لم يأتها وتطرد
على خطبته وقد صرح بذلك في هذه الاحاديث قال الخطابي ظاهر قوله صلى الله عليه وآله وسلم على خطبة احبها اختصاص الخ
بها لان كان الخطيب مسلما فان كان كافرا فلا تحريم عليه قال الاوزاعي وهو الظاهر قال الجمهور تحريم على خطبة الكافر ايضا قال الخ
ان يحبوا بان التقييد باخيه حريم على الغالب فلا يكون له مفهوم يعمل به كما في قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من الاق وقوله تعالى
وربما ثبكم الا في حرمكم من نسائكم ونظائره قال الصحيح الذي تقتضيه الاحاديث عمومها انه لا فرق بين الخطيب الفاسق وغيره
وقال ابن القاسم المالكى يجوز على خطبة الفاسق انتهى قلت والاول اولى وقد صرحنا الاحاديث الصحيحة الثابتة والصحيحة وغيرهما
بالسبي عن الخطبة على خطبة اخيه الى غاية هي حتى يذروا في رواية حتى ينكحوا ويتركوا واخرى بلفظ حتى يتركوا الخطيب قبله لولا ان له وقوع
الخطبة منه يقتضي تحريم خطبة الآخر الى هذه الغاية ويجوز وقوع الخطبة الاول يحصل التحريم سواء علم بالرضا من المرأة
اولم يعلم لكن اذا انتهى الحال الى عدم وقوع الرضا معها فتلك خطبة كأنها لم تكن لغيره من مانع من ثبوتها وهو عدم الرضا ولا يقال
انها لم يحرم الخطبة على الآخر الا اذا علم بالرضا بل غرم عليه ما لم يعلم بعدم الرضا عملا بالنهي وتوقفا على حكمه ولا منافاة بين هذا
الاحاديث وبين ما وقع منه صلى الله عليه وآله وسلم من المشورة على فاطمة بنت قيس بان تنكح اسامة بن زيد بعد ان خطبها
ابو جهم ومعاوية لانه صلى الله عليه وآله وسلم لم يخطبها لاسامة بل اشار عليها بعد ان استشارته في ذلك وطأها معاوية
صعلوك ان اباجهم لا يضع عصاه عن عانقه ولا امر اليها في ذلك وفي رواية اخرى عند مسلم بلفظ فاشار عليها النبي صلى الله
عليه وآله وسلم به وهذا بوضوح كعدم الاختلاف بين هذا الحديث وبين احاديث تحريم الخطبة على الخطيب

باب النظر الى المرأة لمن يريد التزويج

وقال النووي باب ندب من اراد كاح امرأة الى ان ينظر الى وجهها وكفيها قبل خطبتها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ساء
رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان تزوجت امرأة من الانصار فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم هل نظرت اليها
فان في عيون الانصار شيئا اي صغرا وقيل زرقة وقيل عرش قال في الفقه والاول وقع في رواية ابو عوانة في مستخرج فقه المعتز
انتهى وفي هذا دلالة لجواز ذلك مثل هذا النصيحة قال قد نظرت اليها قال على كثر تزويجها قال على اربع اواق فقال له النبي صلى الله
عليه وآله وسلم على اربع اواق كأنما تختون بكسر الحاء اي تقشرون وتقطعون الفضة من عرض هذا الجبل يضم العين في
اسكان الراء هو الحامية ومعناه كراهة اكثار المهر بالنسبة الى حال الزوج ما عندنا ما يعطيك ولكن عسى ان يرفع
في بيت نصيب منه قال فبعث بعثا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث ذلك الرجل فيهم قال في شرح التتبع احاديث في باب فيها دليل
على انه لا بأس بنظر الرجل الى المرأة التي يريد ان يتزوجها ولا امر المذكور في حديث ابي هريرة وحديث المغيرة وحديث
طارق الاباحية بقرينة قوله في حديث ابو حميد قال صلى الله عليه وآله وسلم في حديث محمد بن مسلمة فلا تمنعوا قال في ذلك دفع جمهور
العلماء وحكموا في كراهته وهو خطأ مخالف للدلالة المذكورة ولا قول اهل العلم ثم قد دفع الخلاف في الجمع الى يجوز
النظر الى من الخطبة من هذه الامور الى الرجل والكافين فقط لا سيما لعمري ولا بد من تعديل الرجل على الحال
والكفين من جهة الدين انما هو عليه قال الشافعية وهو هذا لا بد من وقال ابو حنيفة والنظر الى الحرام

لستعبد من اخلاقهم وبركهم وحسن طرائفهم ويأمن المفسدة من جهنم انتهى وقال القرطبي مع الحديث ان هذه الحاصل الاربع
 هي التي يرغب في نكاح المرأة لاجلها فهو حرام في الوجود من ذلك لانه وقع الامر به بل ظاهرة اما احدها ليجتمع نفسه من ذلك
 قال ولا يظن من هذا الحديث ان هذه الاربع يؤخذ منها الكفاءة اي تصويرها فان ذلك ليرفع به احد ما علمت ان كانوا
 اختلعا والكفاءة ما هو قال النووي في نيل الاوصاف فيه دليل على ان الاطلاق الذي للدين والمروءة ان يكون الدين مطمح نظره في كل
 شيء لا سيما فيما نطول صحبته كالروحة وقد وقع في حديث ابن عمر وعندها بن ماجة والبخاري والبيهقي رفعه لانه روى عن النساء الحسن
 فصي حسنهن ان يزوجهن ولا يزوجهن لاموالهن فصي اموالهن ان يطيقهن ولكن تزوجهن على الدين ولا ماله سوداء ذات
 دين افضل التي تربت بذلك الصفت بالتراب وهي كايه عن الفقهاء في الحاشية فظ هو خبر بمعنى الدعاء لكن لا يراد به حقيقة
 وهذا جزم صاحب العدة ونزاعه ان صدر ذلك من النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حق مسلمة لا يستجاب بشرطه ذلك على ربه
 وحكي ابن العربي ان المعنى استغنت ورؤيت بان المعروف ان تراب اذا استغنى وتراب اذا افتقر وقبل معنى ضعف عقلك وقيل
 افتقرت من العلم وقيل فيه شرط مقدراى وقع لك ان لم تفعل وروجه ابن العربي وقيل معنى تربت خابت

باب في نكاح البكر

ومثله في النووي بزيادة لفظ الاختيار **عن** جابر بن عبد الله رضى الله عنه ان عبد الله هلك وترك تسع بنات وقال سبع
 بنات فتزوجت امرأة ثيبا فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا جابر بن زبعت قال قلت نعم قال مكرام شغل قلت بل
 ثيب يا رسول الله قال فهذا جارية تلاحبها وتلاعبك وقال تضاحكها وتضاحكها قال قلت له ان عبد الله هلك وترك تسع بنات او سبع بنات
 واثي كرهت ان اتبهن او اثنيهن بمثلهن فاحببت ان اجيى بامرأة تقوم عليهن وتصلهن قال فيارك الله لك او قال لى خيرا وفي رواية اخرى ابن
 انت من العذارى ولعابها واخرى فها لا تزوجت بكر انضاحك وتضاحكها وتلاعبك وتلاحبها والحديث له طرق والفاظ وطول وقد حمل
 جمهور المتكلمين في شرح هذا الحديث قوله صلى الله عليه وآله وسلم تلاحبها على اللعب المعروف ويؤيد المضا حكة وقوله لعاب من الملاعبة قيل
 يحتل ان يكون من اللعاب وهو الرق قال النووي فيه فضيلة تزوج البكر وشواهي فضل وفيه ملاعبة الرجل امرأته وملاطفة لها ومضا حكتها وحسن
 العشرة وفيه سوال لامين والكبير احسانه عن امورهم وتفقد اخوالهم وارشادهم الى مصالحهم وتنبيههم على وجه المصلحة فيها وفيه
 فضيلة الجاهل واخاره مصلحة اخوانه على حظ نفسه وفيه الدعاء لمن فعل خيرا وطاعة سواء تصالفت بالدعوى ام لا وفيه جواز اخذ
 المرأة زوجها واولاده وعياله برضاها وامان من غير رضاها فلا

باب لا يخطب على خطبة اخيه

وقال النووي في باب من خطب على خطبة اخيه حتى اذا ابتدع **عن** عبد الرحمن بن شماس انه سمع عتبة بن عامر رضى
 عنه عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في كتاب البيهقي لا يخطب على خطبة اخيه كسر الحاء واما الخطبة في الحسنة والعبد لله وعمر ذلك روى في كتاب الكحل
 حتى في باب النكاح والفاظ وطرق وهي ظاهرة في غير خطبة على خطبة اخيه قال النووي في جملة ما روى في هذا الباب
 لا يحل له ان يخطب على خطبة اخيه كسر الحاء واما الخطبة في الحسنة والعبد لله وعمر ذلك روى في كتاب الكحل حتى في باب النكاح والفاظ وطرق وهي ظاهرة في غير خطبة على خطبة اخيه قال النووي في جملة ما روى في هذا الباب

قال النووي في هذا خطأ ظاهر من ذلك لاصول السنة والاحكام وقال لا وراعي ينظر الى مواضع الجمع وظاهر الاحاد من انه يجوز له النظر اليها سواء كان ذلك باذنها أم لا وروى عن مالك احتياطاً لأن قال النووي وهذا ضعف لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد ادن وقد كان مطعافاً ولم يشترط استئذانها ولا انها تستحق تأليفاً من الأدن ولأن في ذلك تغريباً فربما يراها فلم يجبه فيه تركها فتكسر وتمازى ولهذا قال الشافعي يستحب ان يكون نظرة اليها قبل الخطبة حتى ان كرهها تركها من غير اذى بخلاف ما اذا تركها بعد الخطبة قال بل له ذلك في غفلتها ومن غير تقدم اعلان وقال مالك اكره نظرة في غفلتها مخافة من وقوع نظرة على عورة قال النووي واذا لم يمكنه النظر استحب ان يبعث امرأة بثوبها تنظر اليها وتخبره ويكون ذلك قبل الخطبة والله اعلم *

باب استئذان الايمر واليكمر في النكاح

وفيه من النووي باب استئذان الشيب والنكاح بالنطق واليكمر بالسكوت **عمر** . ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تنكح الايمر حتى تستأمر قال عياض اختلفوا العلماء في المراد بالايمر هنا مع أهل اللغة على انها تطلق على امرأة لا زوج لها صغيرة كانت او كبيرة بكراً كانت او ثيباً قاله ابراهيم الحلي واسمعيل القاضي وغيرهما والآية في اللغة العزوبة ورجل ايمر وامرأة ايمر وحكي ابو عبيد انه أئمة أيضاً قال ترمذ اختلف في المراد بها هنا فقال علماء الحجاز والفقه كآفة المراد الشيب استدلوا به جاء مفسراً في الرواية الاخرى بالشيب وبانها جعلت مغالبة للبكر وبان اكثر استعملها في اللغة للشيب وقال الكوفيون وزعموا الايمر هنا كل امرأة لا زوج لها بكراً كانت او ثيباً كما هو مقتضاها في اللغة قالوا فكل امرأة بلغت فهي ايمر بنفسها من وليها وعقدها على نفسها النكاح **عمر** . قال الفقيه الزمري قالوا وليس الولي من اركان صحة النكاح بل من قامة وقال الاوزاعي وابو يوسف وعمر بن قيس صحة النكاح على اجماعه الولي قال عياض اختلفوا في قوله صلى الله عليه وآله وسلم ايمر من وليها ايضا هل هو ايمر بالادن فقط او بالادن والعقد على نفسها فعند الجمهور بالادن فقط وعند هؤلاء جميعاً ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف اذنها قال ان تسكت وفي رواية اخرى واذا نكحها فاسكنها والصامت يضم الصام هو السكوت غير الايمر بالاستئذان والبكر بالاستئذان فيؤخذ منه فرق بينهما من جهة ان الاستئذان يدل على تأكيد المشاورة وجعل الامر للمستأمر ولهذا يحتاج الولي الى صريح اذنها فاذا صرحت بمنعه امتنع اتفاقاً والبكر بخلاف ذلك والادن دائر بين القول والسكوت بخلاف الامر فانه صريح في القول هكذا في الفقه ويعكر عليه ما في رواية ابن عباس من ان البكر يستأذن ايها وان الشيب تستأمر وصحتها اقرارها وحديث عائشة ان البكر تستأمر وكذلك في حديث ابي موسى ابو هريرة فقال استدل بحديث الباب على ان احتياض الرضا من المرأة التي اذا تزوجها وانه لا بد من صريح الادن من الشيب كفي السكوت من البكر والمراد بالبكر التي امر الشارع باستئذانها في اللغة الا كما معنى الاستئذان الصغير لانها ما تسمى ما الادن قال ابن المنذر يستحب اعلام البكر وان سكوتها ادن لكن لو كانت بعد العقد ما علمت ان صحتها ادن لم يطل العقد ذلك عند الجمهور والاطل بعض المالكية يحصر صحة الاكتفاء بسكوت البكر البالغ بالنسبة الى الاب والحجود غير هذا الصريح الذي عليه الجمهور استعمال الحديث في جميع الامور يظهر حديث الباب ان البكر بالغة الادن من غير العقد واليه هو هذا

المرأة طلاقاً انسياً ومنها ما اختلف فيه كاشتراط ان لا يتزوج عليها وعند الشافعية الشروط والكساح على صريحين معها ما يرجع الى الصداق فيجب الوفاء به وما يكون خارجاً عنه فيختلف الحكم فيه وبالحجالة لا تنافي بين الحديثين بل لكل منهما محل صحيح يعرفه كل من له مآرسة في الفقه والعلم

باب تزويج الصغيرة

وقال النووي باب جواز تزويج الاب البكر الصغيرة عن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لست سنين وبني بي وأنا بنت تسع سنين وفي رواية تزوجها وهي بنت سبع سنين وهذا أصح من وجوب تزويج الاب الصغيرة بغير اذنها لانه لا ادن لها والحد كالاب عند الشافعية واختلف اهل العلم في اشتراط الولي في صحة النكاح فقال مالك والشافعي يشترط ولا يصح النكاح الا بولي وقال ابو حنيفة لا يشترط في الثيب ولا في البكر وقال ابو يوسف يجوز باذن وليها ولا يجوز بغير اذنه وقال داود يشترط الولي في السكر دون الثيب ومحنة مالك والشافعي حديث لا نكاح الا بولي وهذا يقتضي نفى الصحة ومحنة داود ان حديث مسلم صريح في الفرق بين البكر والثيب وان الثيب احق بنفسها والبكر تسادى والحجاب انها احق في سريكة في النكاح بمعنى انها لا تحبر وهي ايضا اسقى في تعين الزوج وحمل ابو حنيفة الاحاديث الواردة في اشتراط الولي على الامامة والصغيرة واجتزأ ابو ثور بالحديث المشهورة اما امرأتك تحت بغير اذن وليها فتكاحها باطل ولان الولي انما يراى ليختار كفول الدفع العار وذلك يحصل باذنه قال العلماء ناقض داود مذهبه في شرط الولي في البكر دون الثيب لانه احداث قول في مسئلة تختلف فيها ولم يسبق اليه ومذهبه انه لا يجوز احداث مثل هذا حاصل كلام النووي واقول الاحاديث الواردة في اعتبار الولي قد سردها الحاكم من طريق ثلثين صحابياً وفيها التصريح بالنفي كحديث ابي موسى عند احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه بلفظ لا نكاح الا بولي فاذا انتفاء النكاح الشرع بانتفاء الولي وما افاد هذا المفاد اقتضى ان ذلك شرط صحة النكاح لان الشرط ما يلزم من عدمه عدم المشروط كما تقر في الاصول وفي حديث عائشة ايما امرأة تكنت بغير اذن وليها فتكاحها باطل اخرجه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة وفي حديث ابي هريرة ان المرأة لا تزوج المرأة ولا تزوج المرأة نفسها فالولي شرط من شروط النكاح التي لا يصح الا بها اذا كان موجوداً ولا فولايته الى السلطان قال ابن المنذر انه لا يعرف عن احد من الصحابة خلاف في اعتبار الولي قال في السيل النجاشي امر الله سبحانه بالنكاح النساء وقال وانكحوا الايامي منكم وقال ولا تعضلوهن ان يتكهنن ازواجهن كان اولياء المرأة ممن دخل في هذا الخطاب من غير اولياء فكانوا اسخى بالنكاحها من هذه الخبيثة ثم جاءت السنة الصحيحة بانه لا نكاح الا بولي وان النكاح بغير ولي باطل وشهد عنه صلى الله عليه وآله وسلم ان الاولياء اطعوا في النكاح قال السلطان علي بن ابي طالب له فتبين ذلك ان المراد بالاولياء هم حصص الاولياء ومعلوم ان الاربع اليها اخص من الايمن من جهة كون ولاية علي لمرأة لها من حصصه بالقراب وقد ذهب الى اعتبار الولي جمهور السلف والخلف حتى قال النووي واجمع المسلمون على جواز تزويج بنته البكر في هذا الحديث حتى حاربت الباب وانما بلغت فلا تجار لها في نكحها عند مالك والشافعي ما سارت فيها الجاهل قال اهل العلم ان الجاهل لا يملك ما هو كالب والحد من الاولياء فلا يجوز ان يزوجه عند الشافعي والثوري ومالك وابن ابي ليلى واسحق ان

زوجاً أي زينباً لله والعروس يطلق على الزوج والزوجة جمعاً وفي الكلام تقدير وتأخير ومعناه اعتدت أي استبرأت
 لم يأت بها من بعدهم والبر لا يقتضي تنبيهاً وفيه الرفاف بالليل وقد سبق في حديث عائشة زفافها لها وذكرنا هناك جواز الأثرين
 قتال من كان بمنزلة شيء فليجش به وفيه النسخ فليجش به بغير نون فيه دليل لوليمة العرس وانما بعد الدخول وقيل لها تجوز قبله
 ونداء وقبه ادلال الكبر على اصحابه وطلب طعامهم في نحو هذا وفيه انه بسحب اصحاب الزوج وجيرانه مساعده في وليمة
 بطعام من عندهم قال وبسط لظعا فدا اربع لغات مشهورات فتح النون وكسر هاء مع فتح الطاء واسكانها انصهرن كسر
 النون مع ضم الطاء وجمع نطوع وانطاع والفتح لفتح الرجل بفتح بالقط وحصل الرجل بفتح بالفتح وجعل الرجل بفتح بالفتح
 حيساً بفتح حاء لا يط والفروالسمين بفتح وبعين ومعناه جعلوا ذلك حبساً ثم اكلوه فكانت وليمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

باب منه

وهي في النودي في الباب المتقدم عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الذي
 يفتقر حاربه ثم يهر وحماله احران هذا الحديث ذكره مسلم في كتاب الايمان وانما اعاده هنا تنبيها على ان النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم فعل ذلك في صفة لهذه الفضيلة الظاهرة

باب نكاح الشغار

وقال النودي باب نكاح الشغار وبطلانه سخن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو عن الشغار
 بكسر الشين وبالف من الجهة اصله في اللغة الرفع يقال شغل الكلب اذا رفع رجلاه ليبول كانه قال لا ترفع رجل بني حتى ارفع رجل ابنك
 وقبل هو من شغل البلاد اذا خلاخل عزاليسا ويقال شغرت المرأة اذا رفعت جملها عند الجماع قال ابن قتيبة كل واحد منهما
 بنصر عند الجماع وكانت الشغار من نكاح الجاهلية قال النودي اجمع العلماء على انه منهي عنه لكن اختلفوا هل هو في مقتضى ابطال النكاح
 ام لا فتعد الشافعي يقتضيه ابطاله وحكا الخطابي عن احمد واسحق وابي سعيد وقال مالك يفسخ قبل الدخول وبعده وفي رواية عنه قبله
 لا بعده وقال جماعة يصح به المثل وهو مذاهب ابو حنيفة وحكي عن عطاء والزهرى والليث وهو رواية عن احمد واسحق وبه قال
 ابو ثور وابن جرير فاجمعوا على ان غير البنات من الاخوات بنات الاخ والعات بنات الاعمام والاماء كالبنات في هذا وصورة
 الواضحة ووجنتك بنتي على ان تزوجني بنتك وبضع كل واحدة صداق الاخرى فيقول قلت اتقي واول الاحاديث الصحيحة
 الثابتة في الصحيحين وغيرهما من طريق جماعة من الصحابة فيها التصريح بالنهي عن الشغار وفيها التفسير له بان يزوج الرجل ابنته
 او اخته من الرجل على ان يزوجه ابنته او اخته وليس بينهما صداق وهذا التفسير روي موقوفاً ومن فوجاً والنهي حقيقة
 في الخبرين المتفقين للفساد للبراءة للبطلان وما ذكره من الفرق بين النهي وبين الشغار في الامور خارج عنه هو محمول على ما
 ودعوى محضة بل كل ما في عن الشارع فقد منع العباد من قرابته والتلبس به وذلك هو معنى كونه غير مباح فيه وغير شرعي وما كان
 كذلك فليس من امره صلى الله عليه وآله وسلم وما لم يكن من امره فهو رد وهذه التفرقة بين اقسام النكاحات اعلم بها
 علما من يرددهم الدليل بخبره قال والقبيل فصارت ذريعة للمعاطاة والمراودة والحرب من الحق على انه قد ورد في
 النكاح من غير النكاح كان صحيحاً من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال لا شغار في الاسلام والنهي عن النكاح

وقبل هي الطويلة فقها والمنهول الاول وفرواية اخرى فانطلقت ابا ورجل الى امرأة من بني عامر كانها بكرة عيطاء فقلنا
 لها هل لك ان يستمتع منك واحدة الت وما في شئ من ان تغتر كل واحد منكم بغيرك فجلست تنظر الى الرجلين ويراها صاحبها
 بنظر الى عطفها بكسر المن اي جانبها وقيل من رآنها انكرها وفي هذا الحديث دليل على انه لم يكن في كبح المنعة ولا في شهود
 فقال انك سر هذا خلني وبردي جديدا غص فتعول به هذا لباس به ثلث مرارا ومرتين ثم اسقمت منها وفرواية
 اخرى فقال ما تعطيني فقلت ردائي فقال صاحب ردائي وكان رداء صاحبني اجود من ردائي واكتب اثبت منه فاذا نظرت
 الى رداء صاحبني اعجبها واذا نظرت الي اعجبها قالت انت ردائك بكيفي فكشيت معها ثلثا فلم اخرج حتى حرمها رسا الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وفي رواية اخرى نهران رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من كان عنده شيء من هذه النساء
 التي تمتع فليخل سبيلها قال لما زري اختلفت الرواية في صحيح مسلم في النهي عن المنعة ففيه انه صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن
 تحبير وفيه انه نهى عنها يوم فتح مكة فان تعاون بهذا من اجاز بكاح المنعة ورعماد الاحاديث تعارضت وان هذا الاختلاف
 قادم فيها قلنا هذا الزعم خطأ وليس هذا لنا قصدا لانه يصح ان ينهى عنه في زمن من الزمان ويؤكده في زمن اخر لو كان اوله شهر النبي
 من لم يكن سمعه الا في صحيح بعض الرواة التي في زمن وقته اخر رواة في زمن اخر من كل علم متبعة واضافة الى ردائها ما رواه
 عباس بن روى حديث ابا حنيفة جماعة من الصحابة فذكره مسلم من رواية ابن مسعود وابن عباس وجابر وسليمان الاكبر ورواه
 بن معبد الجهني وليس في هذه الاحاديث كلها انها كانت في الجحر وانما كانت في ارضها ريم في الغزو وسد ضرورتهم وعدم ان
 مع ان بلادهم حارة وصبرهم عنهم فليس وقد ذكر في حديث ابن عمر انها كانت رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها
 كالميتة ونحوها وعمر بن الخطاب رضي الله عنه وذكر مسلم عن سبعة بن الاكوع ابا خنيس ايام اوطاس ومن رواية سيرة ابا خنيس
 وهما واحد ثم حرمت يومئذ وفي حديث علي بن ابي طالب وهو قبل الفتح وذكر غير مسلم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 وسلم نهى عنها في غزوة تبوك من رواية اصحاب بن رشا عن الزهري عن عبد الله بن محمد بن علي بن عرابية عن علي بن ابي طالب
 احد على هذا وهو غلط منه وهذا الحديث رواه مالك في الموطأ وغيره وسه في صحيحه وكذا ذكره مسلم عن جماعة عن الزهري
 وهذا هو الصحيح وقد روى ابن داود من حديث سيرة النبي عنها في حجة الوداع قال وهذا الصحيح ما روى في ذلك وقد روى عنه
 ايضا ابا حنيفة في حجة الوداع ثم نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنها حينئذ الى يوم القيامة وروى عن الحسن البصري انها كانت
 قطا في غزوة القضا وروى هذا عن سيرة الجهني ايضا ولم يذكر مسلم في روايات حديث سيرة تعيين وقت الا في رواية
 بن سعيد الدارمي ورواية اسحق بن ابراهيم ورواية يحيى بن يحيى فانه ذكر فيها يوم فتح مكة قالوا وذكر الرواية بايا حنيفة
 الوداع خطأ لانه لم يكن يومئذ ضرورة ولا غزوة واكثرهم جرحوا نسائهم والصحيح ان الذي جرى في حجة الوداع جرح النبي
 جازي عن رغبة ويكون لحديثه صلى الله عليه وآله وسلم النهي عن اجتماع الناس وليس بلغ الشاهد الغائب
 تمام الحديث نعم ليس فيه كما ذكره في زمن الحلال والحرام بن مسعود في شهر من المنعة فحينئذ يقولون ان يوم القيامة
 تمام الحديث نعم ليس فيه كما ذكره في زمن الحلال والحرام بن مسعود في شهر من المنعة فحينئذ يقولون ان يوم القيامة

في تمام هذا الكلام تحفة في البصائر

باب منه

عن أبي نعيم مائة مرة من فعله ثم راجع المسلمون على التخيير ولو لم يكن على الجوارح الا ارضه وليسوا ممن يحتاج الى دفعه او اهلهم
 وانه منهم من نقح في الاجماع ما تضمنه في غالب ما سمع منهم يخالفون الذوات السنية وجميع المسلمين قال ابن المذخر راجع الاوائل الر
 فيها بعض المنفعة لا يعلم العلم احد يجيزها لبعض الرافضة قال ابن بطال وجميعهم لان على انه متى وقع بعض المنفعة ابطال سواها كان قبل
 الدخول او بعده وقال الخطابي بخير للمعة كالاجماع الا بعض النسيئة

باب منه

وهو في النور في الباب المتقدم عن حابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا نستمتع بالقصة بضم القاف وفتحها والضم انصح قال
 المحمدي في القصة بالضم ما قبضت عليه من شيء يقال اعطاه بضمه من سوني او غرق قال وروى ما فتح من التمر والدقيق الايام على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابو بكر حتى مضى عنه عمر رضي الله عنه في شأن عمرو بن حريث هذا الذي في هذا الحديث مجهول على ان
 الذي استمتع به عبد الله بن بكر وعمر لم يبلغه النسخ وانما نفي عنه عمر حين بلغه وقد بسط عارض شرح هذا الباب بسطا بلغنا وافي في انشاء
 نفيسة وانشاء خالف فيها قال المازري ثبوتان تكاح المنعة كل جاترا في اول الاسلام ثم ثبت بالاحاديث الصحيحة انه نسخ ^{نفسه}
 الاجماع على تحريمه ولم ينف فيه الا طائفة من المبتدعة وتعلقوا بالاحاديث الواردة في ذلك وقد ذكرنا انها نسخوخة فلا دلالة
 فيها ولا نقل لقوله تعالى فما استمتعتم به منهن فاتوهن احورهن وفي رواية ابن مسعود الى اجل وهذه شاذة لا يجزها قرانا ولا خبرا
 ولا يلزم العمل بها قال زفر من نكح نكاح منعة تابدمكاحه كانه جعل ذكر التاجيل من باب الشر وطالفاضة في النكاح فانها تلتج وبعده النكاح

باب نسخ نكاح المنعة وتحريمها

وهو في النور في الباب المتقدم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هي عن منعة النساء في م
 خير وعن اهل الحوم الحرام الانسية قال عياض تفق العلماء على ان هذه المنعة كانت نكاحا الى اجل لا ميراث فيها ورافها يحصل بالفضا
 الاجل من غير طلاق ووقع الاجماع بعد ذلك على تحريمها من جميع العلماء الا الروافض وكان ابن عباس يقول باباحتها وروى عنه انه رجع
 قال النووي والصواب الخبران التحريم ولا باحة كانا مرتين وكانت حلالا قبل خيبر ثم حرمت يوم خيبر ثم ليحت يوم فتح مكة وهو
 يوم وطاب اسماها لم تحرمت يومئذ بعد ثلثة ايام تحريما موبدا الى يوم القيامة واستقر التحريم ولا يجوز ان يقال ان لا باحة غتضه
 بما قبل خيبر التحريم يوم خيبر التأييد وان الذي كان يوم الفتح مجرد تأكيد التحريم من غير تقدم اباحة يوم الفتح كما اختاره المازري والفا
 لان الروايات التي ذكرها مسلم في الاباحة صحيحة في ذلك فلا يجوز اسقاطها ولا مانع يمنع تكرير الاباحة والله اعلم

باب منه

وهو في النور في باب نكاح المنعة المرحون الربيع بن سبرة ان اباه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتح مكة قال فانها
 خمس عشرة ثلثين بين ليلة ويوم فاذن لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منعة النساء فخرجت انا ورجل من قومي على
 فقتل والرجال وهو ربي الذي ما في القصة الصورة مع كل واحد من اربعة فوجدني خلق يفرحون بالام اي ربي من البالي
 وامامهم انهم على ما وجدوا من غنص حتى اكلنا ما سفل مكة انما علاما ملتقنا فانه مثل البكر هي الفتية من الابل العظيمة من
 معققة في يوم الابل من حور طين وهي كالمطار في العين وهي الطرية المتقنة اعتدال وحسن فوم والعظيمة طول العين

وذكره النووي في الباب المذكور عن سيرة الجوهي رضي الله عنه أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا أيها الناس إن قد كتبت لكم في الاستمتاع من النساء وإن الله قد حرم ذلك اليوم القيامة فسر كان عنده منهن شيء فيخل سيدها ولا تأخذوا مما أتيتموهن شيئا في هذا الحديث الصريح بالمنسوخ والناسخ في حديث واحد من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كحديث نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وفيه الصريح بخبر تكاح المنعة إلى يوم القيامة وأنه ينبغي تأويل قوله في حديث آخر أنهم كانوا يمتنعون إلى عهد أبي بكر وعمر على أنه لم يبلغهم إلا ما سمعوا من أبي بكر وعمر من أن المهر الذي كان أعطاها يسقر لها أو لأجل أخذ شيء منه وإن فارقها قبل لأجل المسمى كما أنه يستقر في التكاح المعروف بالمهر المسمى بالوطء ولا يسقط منه شيء بالفرقة بعدة قال في النبل الأذن الواقع منه صلى الله عليه وآله وسلم بالمنعة يوم الفتح منسوخ بالمهر عنها المؤيد كما في حديث سيرة الجوهي وهكذا لو فرض وقوع الأذن منه صلى الله عليه وآله وسلم بها في موطن من الموطن قبل يوم الفتح كان فيه عنها يوم الفتح ناسخا له وأما رواية النهي عنها في حجة الوداع فهو اختلاف على الريبع بن سبرة والرواية عنه بأن النهي في يوم الفتح أصح وأشهر انتهى وأما في بيان إباحتها وتحريمها وما في ذلك من اختلاف الروايات للمواطن ثم قال وعلى كل حال فحين متعبدون بما بلغنا عن الشارع وقد صح لنا عنه الخبر المأثور بخلاف طائفة من الصحابة له غير فادحة في حجبته ولا قائمة لما بالمعذرة عن العمل به كيف الجسوس من الصحابة قد حفظوا الخبر ورووه لنا إلى آخر ما قال فراجع

باب النهي عن تكاح الحرم وخطبته

وقال النووي باب تحريم تكاح الحرم وكراهة خطبته عن بنيه بن وهب أن عمر بن عبد الله أراد أن يزوجه طلحة بن عمر بنت شيبه بن جبير فإرسل إلى ابن عثمان فحضر ذلك وهو أمير الحج فقال إيان سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ينكح الحرم ولا ينكح ولا ينكح أي لا يزوجه امرأة بولاية ولا وكالة وسببه أنه لما منع في مدة الإحرام من العقد لنفسه صار كالمرأة فلا يعقد لنفسه ولغيره قال النووي وظاهر هذا العموم أنه لا فرق بين أن يزوجه بولاية خاصة كالأب والآخر والعمر وهو بولاية عامة وهو السلطان والقاضي ونائبه وهذا هو الصحيح به قال جمهور الشافعية قال والنهي عن التكاح ولا تكاح في حال الإحرام تحريم فلو عقد لم ينعقد سواء كان الحرم هو الزوج والزوجة أو العاقد طمها بولاية أو وكالة فالتكاح باطل في كل ذلك قال وأما قوله لا يخطب فهو مني تنزيه ليس بحرام وكذلك يكره للحرم أن يكون شاهدا في نكاح عقد المأثون والصحيح الذي عليه الجمهور أنه مقادير شهادته قال اختلف أهل العلم في تكاح الحرم فقال مالك والشافعية وأحمد وجمهور العلماء من الصحابة فمن بعدهم لا يصح تكاح الحرم واعتدلوا حديث الباب وقال أبو حنيفة والكوفيون يصح تكاحه لحديث قصة ميمونة وأجاب عنه بإحسان النسيب صلى الله عليه وآله وسلم إنما تزوجوا أحلاما لا أهل رواه أبو حنيفة قال عمار وغيره لم يروا تزوجا غير أبي عيسى وحده ودوت ميمونة وأم سلمة وغيرهما من زوجات أحلامهم وأما مالك والشافعية فيعاقبون بها بخلاف أبي عيسى ولا يهجم اضطمنه وأكثروا منها أنه تزوج من الحرم وهو حلال وقال ابن موفى الحرم حرم وإن كان حلالا وهو أرفع من شأنه وممنه البيت المشهور فتدبر عن طائفة من الصحابة في حرم الدرجة ومن أنه تعاضل العقل والعقل الصحيح جليل عند أهل الأصول يصح القول بأنه بنت أبي بكر رضي الله عنه

وحكاية مالك عن علماء المدينة وهذا مذهب ابن عمر وغيره وقال الشافعي وهو صدقة لا يجوز ذلك للرجل ولما رآها فيه ان يحجب
للإمام والفاضل نقد اصحابه والسؤال عما يختلف من احوالهم قال يا رسول الله ان تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب لخطا في
النواة اسم لعدرمعروني عند هرسرها وخمسة دراهم من ذهب قال عياض كذا في رها اكثر العلماء وقال احمد بن حنبل في ثلثة دراهم قلت
وقيل المراد نواة التمر اي وزنها من ذهب والصحيح الاول وقال بعض المالكية النواة ربع دينار عند اهل المدينة فظاهر كلام ابو عبيدة
انه دفع خمسة دراهم قال ولم يكن هذا المذهب اما هي خمسة دراهم تسمى نواة كما تسمى الاربعون اوتية قال في النيل في روياء الخمار
نواة من ذهب رجحها الداودي واستنكر رواية من روى وزن نواة قال الحافظ واستنكره منكر لان الذين جزموا بذلك اثمه سقط
قال عياض لا وهم في الرواية لانها ان كانت نواة غر او غيره او كانت للنواة قدر معلوم حين ان يقال في كل ذلك نواة فخير المراد واحد في النواة
وان القيمة عنها يومئذ كانت خمسة دراهم وقيل كان قدرها يومئذ ربع دينار وروى بان نوى المذهب يختلف في الوزن فكيف يجعل معيارا لما
يوزن به وقيل غير ذلك قال والحديث يدل على انه يجوز ان يكون المهر شيئا صغيرا كالشعير والدرهم الطعام ووزن نواة من ذهب انتهى
قال فبارك الله لك فيه استغيا بالله عاء للتزوج وان يقال بآرك الله لك او نحوه او لم ولو بشاة قال العلماء من اهل اللغة والفقهاء
وغيرهم الوليمة الطعام المتخذ للعرس مشتقة من الولم وهو الجمع لان الزوجين يحققان فالة الازهرى وغيره وقال ابن النباري
اصلها تمام الشئ واجتماعه والفعل منها اولم وقع على كل طعام يتخذ لسرور وتسمي في وليمة الاعراس بل تقبيل وفي غير
مع التقبيل قال النوى الضياء فان ثمانية انواع الوليمة للعرس والحرس باصا دفن الشئ للولادة والاحداث للختان والوكية
للبناء والنقبة لقدوم المسافر والعقيقة يوم سابع الولادة والوضيمة الطعام عند المصيبة والمأدبة الطعام المتخذ لضيافة
بلا سبب انتهى واقول لم يثبت من هذه الانواع في السنة المطهرة شيء الا الوليمة والعقيقة ولا دليل على غير هذين الطعامين
قال والاصح عند الشافعية ان وليمة العرس سنة مستحبة ويحملون هذا الامر في الحديث على الندب فيه قال مالك وغيره وجوبها
داود وغيره انتهى قلت وظاهر الامر الوجوب وقد روى القول به القرطبي عن مذهب مالك وروى ابن المنذر ايضا الوجوب عن من
احمى لكن الذي في المعنى انها سنة وكذا حكى الوجوب عن احمد قولي الشافعي قال سليمان الرزبي انه ظاهر نص الام وبهذا يظهر
ثبوت الخلاف في الوجوب من اداة الوجوب حديث وحشي بن حرب فعه الوليمة حتى اخرج الطبراني وفي مسلم هو حتى وفي رواية
لا في الصحيحين من حديث ابى هريرة رفعه الوليمة حتى وسنة فمن وعى اليها فليجب فقد حصي وفي الحديث دليل على
ان الشاة اقل ما يجزى في الوليمة عن العرس ولا ثبوت انه صلى الله عليه وآله وسلم اقيم على بعض نسائه باقل من الشاة كما يمكن
ان يستدل به على ان الشاة اقل ما يجزى في الوليمة مطلقا ولكن هذا الامر من خطا الواحد في تمام ما في خلافه الاصل
ونقل صاحب الامام على انه لا حد لعدد ما يجزى في ما في صحيح الامام خلافا لوليمة وقد ذكر مسلم في رواية عن عائشة
انها كانت تهرس لوليمة ربه تسع اجازات فما كان وكل هذا جائز يحصل به الوليمة لكن يستحب ان يكون على قدر الحال
قال النووي في الطاهر ما خلف السلف في كل حال من بين فكل ما في السنة ولو تركه طاعة قال صاحب الطاهر
كما استحسنه في الكلام على الوليمة بعد ذلك ان شاء الله تعالى قال النووي في الطاهر ما خلف السلف في كل حال من بين فكل ما في السنة ولو تركه طاعة قال صاحب الطاهر
في كل حال من بين فكل ما في السنة ولو تركه طاعة قال صاحب الطاهر في كل حال من بين فكل ما في السنة ولو تركه طاعة قال صاحب الطاهر

في الآية محررات بالنكاح وبملك البين جميعاً وما يدل عليه قوله تعالى والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم لعنوا ملك
البين بجل وطشاً به لا نكاحها فان عقد النكاح عليها لا يجوز لسيد قال وأما باقي الأقارب كالجمعة بين بنى العروا بنى الخالة أو
بنوهم فثابت عندنا وعند العلماء كافةً أما ما حكاه عياض عن بعض السلف أنه حرمه دليل الجمهور قوله تعالى وحل لكم ما
وراء ذلكم وإنه لا يجمع بين زوجة الرجل وبينته من غيرهما فجاءت عند الشافعي ومالك وأبي حنيفة والجمهور بدليل الآية
المذكورة قال وظاهر حديث الباب فإنه لا فرق بين أن ينكح البنتين معاً أو تقدم هذه وهذه فالجمع بينهما حرام كيف
كان وقد جاء في رواية أبي داود وغيره لا تنكح الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى لكن إن عقد عليها معاً بعقد واحد فكاحها
باطل وإن عقد على أحدهما ثم لاخرى فنكاح الأول صحيح ونكاح الثانية باطل والله أعلم

باب صداق النبي صلى الله عليه وآله وسلم لازواجه

وفال النووي باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد وغير ذلك من قبل وكثير واستجاب كونه خمسمائة درهم
لمن لا يحجب به عن أبي سلة بن عبد الرحمن أنه قال سألت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم كم كان صداق رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قالت كان صداقه لازواجه ثلث عشرة أوقية ونشأ قالت أتدري ما النش قال قلت لا قالت نصف أوقية
فتلك خمسمائة درهم فهذا صداق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لازواجه الأربعة بصم الحضرة وبشديد الساء والمراد أوقية
الحجاز وهي ربعون درهماً وأما النش فينون مفتوحة ثم شين مشددة استدلت الشافعية بهذا الحديث على أنه يستحب كون الصداق خمسمائة
درهم والمراد في حق من يجمل ذلك فإن قيل فصداق أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان أربعة آلاف درهم وأربع مائة
دينار فالحجرات هذا القدر يرفع به النجاشي من ماله أكرماً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا
عقد به والله أعلم وهذا الحديث وأما الجماعة إلا البخاري والترمذي قال في النيل وظاهرة أن زوجات النبي صلى الله عليه وآله وسلم
كلهن كان صداقهن ذلك المقدار وليس الأمر كذلك وإنما هو محمول على الأكثر فإن أم حبيبة اصدقها النجاشي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والله ولم المقدار المتقدم وقال ابن السخري عن أبي جعفر اصدقها الربعمائة دينار وأخرج الطبراني عن أنس أنه اصدقها مائتي دينار وأسناد
ضعيف وصفيية كان غنقها صداقها وخديجة وجويرية لم تكونا ذلك كما قال الحافظ انتهى

باب النكاح على وزن نواة مذهب

ودكره النووي في الباب المتقدم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال رضي الله عنه إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى علي بن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه أقر صقرة في رواية غير كتاب مسلم رأى عليه صقرة في رواية ردغ من زعفران والردغ هو أثر الطيب الصحيح
في معنى هذا الحديث أنه يتعلق به أثر من الزعفران وغيره من طيب العروس ولم يقصد ولا عمل الترغفر فقد ثبت في الصحيحين عن
الترمذي والحاكم وكذا في الرجال عن الخواري أنه شاع النساء وقد نكح الرجال من التشبيه بالنساء فهذا هو الصحيح ومعنى الحديث
وقوله وأما ما حكاه القاضي والمحققين قال الشافعي قيل أنه يرخص في ذلك الرجل العروس وقد جاء ذلك في أثر ذكره ابن عبد البر كما
يرخص في ذلك الشارح لم ير منه قال وقيل عليه كان يسيراً فلم يكن قال وقيل كان في الأصل لا سلام من زوج ليس في أصحها
علاماً لسهره وزواجه قال وهذا غير معتمد وقيل يعمل أنه كان في الأصل دون ذلك وهو مذهب مالك وأما ما حكاه عن أبي حنيفة

[illegible]

وقال المروى ما روي به زيب بن شبح بن زول الحجار وانبأنا في ليلة العرس **ع** الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

صلى الله عليه وآله وسلم على امرأة من نسائه أكثر ما وصل فيها أوله على سبب قال الربى بن خنجل أن سبب ذلك الشكر لنعمة الله

وان الله تعالى روجه اباها بالوحي لا يولي وشهد بخلاف غيرها وبما قال الكرمان قال ومدهنا العجيم الشهر صحتنا كما صلى الله

عليه وآله وسلم بلاولى ولا شهود لعدم الحاجة الى ذلك فحقه صلي الله عليه وآله وسلم وهذا الخلاف في غير من يوجب وأما زينب

ومنصوص عليهما قال في شرح المنقذ هذا المحمول عليهما صلى الله عليه وسلم لما وقع من البركة في وليتهما حيث اشبع المسلمين

حبرا وكما من السادة الواحدة والآلاف الذي يظهر انه لما اولو على ميعونة ثبتت البحار ث التي نزل وجها في عمرة القضية وطلب من اهل

ملكه ان يحضروا وليمنحها فاستهوان يكون ما اول حربه عليها اكثر من سائة لوجود التوسعة عليه في ذلك الحال قال ابن بطال

لم يقع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قصد إلى تفضيل بعض النساء على بعض بل بأغيار ما اتفق وإنه لو وجد الشك في كل منها

اولم يرع الله ان كان اجد الناس ولكن كان لا يبالغ فيما يتعلق بامور الدنيا في التناق وقال غيبه يجوز ان يكون فعل ذلك لبسان

الحجاء قال ابن المنبر يؤخذ من تفضيل بعض النساء على بعض في الوليمة جواز تفضيل بعضهن دون بعض في الأتخاف والأطعام

انتهی فقال ثابت البنانی بما اوحوا له قال اطمعهم خمرًا وحقا حتى یسکر و یسبوا و ذکره السبعین ثم قال ابن الاثیر الولیفة فی

الطعام في العرس خاصة وانه قال اهل اللغة قال ابن سنان وفول اهل اللغة اقوى لايم اهل اللسان وهم اعرف بموضعات

اللغة واعلم بلسان العرب انتهى قال في النبل ويمكن ان يقال الولاية في اللغة وتولية العرس وفي النسخ والولاية المشرقة قال في ظاهر

الامر الواجب قال ابن بطال هو سنة وفضيلة ولا امر محمول على الاستحباب انتهى

وهو في النبوة في الباب المتقدم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل بها له فممنوع

وَأَسْلَمَ حِينَئِذٍ فَسَأَلَتْ بِأَنْ يُرْسَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ بَعَثْنَا إِلَيْكَ رَسُولًا وَهُوَ يَقُولُ

السلام وتقول ان هذا لك منا قليل يا رسول الله فيه انه يستحب لاصدقاء المتزوج ان يبعثوا اليه بطعام يساعده فيه على

الحسين وانما هو السمع غلط وقد جعل عوضا لانقطاع الدقيق ويحتمل وفيه الاعتدال الى المبعوث اليه وقول الانسان في حق قول ام سلمة هذا

لک ما فیہ ذیہ استخارۃ فی السلام اللہ صاحب ان کان افضل من الیاعث لکن ہذا یجس اذا کان بعدا من موضع اولہ

ويعلم العاصي نفسه بالسوء والشر ويحزن له وأساكن الله وأمانه مثل القبح من محاسن إن عزم قال قد عشت محالاً ومن قبل الفصل الثاني

سنة الفجر خطاه في ذلك السلام وتقول ان هذا لك ما أقبل فقالوا من لا يصلي عن الصلاة ولا يصلي

من بعد ذلك فاستمر في مناسباته قال المرحوم أبو عبد الله الحارثي عن أبي جعفر عليه السلام قال ما كان

[illegible]

ملكتهما بكافين وكذا رواه البخاري وفي الرواية الأخرى روي عن عائشة قالت قال عياض قال الدار وصفي رواية من روي ملكتهما وهما في
الصواب فبأنه من روي زوجتهما مال وهما أكثرنا حفظ قال النووي ويجعل صحة اللفظين ويكون جرى لفظ المرء ويجوز أن لا ملكتهما
تقر قال أذهب فقد ملكتهما بالتزويج السابق قال وفي هذا الحديث دليل على أن تكون الصداق لعلم العراة حراراً لا سبيحاً لتعلم
الفران وكلاهما حائز عند الشافعي وبه قال عطاء والحسن بن صالح ومالك والشافعي وغيرهم ومنعه جماعة منهم الزهري
وابن حنيفة وهذا الحديث مع الحديث الصحيح أن أحس ما أخذت عليه أجر كتاب الله بردان فإما من منع ذلك ونقل عياض
جوازاً لا سبيحاً لتعلم العراة عن العلماء كافة سوى أبي حنيفة رحمه الله قال في النيل الحديث يدل على جواز حمل النعمة صداقاً
ولو كانت تعلم العراة قال وفي الحديث أكثر من ثلثين فائدة ذكرها في الفهم فمن أحب الوقوف على ذلك فليرجع إليه

باب في قوله تعالى ترجي من تشاء منهن الآية

وقال النووي باب جواز هبتها أو نكاحها الضربها عن عائشة رضي الله عنها قالت كنا غار على اللاتي وهن أنفسهن رسول الله
صلی الله عليه وآله وسلم وأقول أو هبتها لمرأة نفسها فلما أنزل الله عز وجل ترجي من تشاء منهن وقوى إليك من تشاء ومن
ابغيت من عزلت قالت قلت والله ما أرى بغيره الهبة ربك إلا يسارع ذلك في هوائك أي يخفف عنك وبوسع عليك في
الأمر ولهذا خيرك قال النووي هذا من خصائص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو من وجب من وهبت نفسها لبلالهم
قال الله تعالى خالصة لك من دون المؤمنين قال واختلف العلماء في هذه الآية وهي قوله تعالى ترجي من تشاء ففيل ناسخة لقوله
تعالى لا يحل لك النساء من بعد ومبيحة له أن يتزوج ما شاء وقيل بل نكحت تلك الآية بالسنة قال زيد بن أرفق تزوج
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد هذه الآية ميمونة ومليكة وصفية وجبرية وقالت عائشة ما مات رسول الله
صلی الله عليه وآله وسلم حتى أحل له النساء وقيل عكس هذا وإن قوله تعالى لا يحل لك النساء ناسخة لقوله تعالى ترجي
من تشاء والأول أصح قال قال أصحابنا الأصح أنه صلى الله عليه وآله وسلم ما توفي حتى أيسره النساء مع أزواجه

باب التزويج في شوال

وقال النووي باب استحباب التزوج والتزويج في شوال واستحباب الدخول فيه عن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شوال وبني بي في شوال فأي نساء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان أحظى عنده
منه قال وكانت عائشة تستحب أن تدخل نساءها في شوال فيه استحباب التزويج والدخول في شوال وقد فصلت نسا في حق
استحبابه واستدلوا بهذا الحديث وقصدت عائشة بهذا الكلام رد ما كان متاجهاً عليه ومما يخجله بعض العامة اليوم
من كراهة التزوج والتزويج والدخول في شوال وهذا لا أصل له وهو من آثار الجاهلية كما نرى تطيرون بذلك لما
قاله من قول من كراهة والزوج قاله النووي وحديث الباب يدل ما أحسنه الشافعي أيضاً قال في نيل الأوطار استدلال المصنف
بحديث عائشة على استحباب التزويج في شوال وهو ما يدل على ذلك أحسن إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قصد
ذلك الوقت لحسنه لا لإيجاده لا إذا كان يقع ذلك منه صلى الله عليه وآله وسلم على طهره لا إذا كان
يعمل جواراً لزمان فانه لا يدل على الاستحباب إلا ما ذكره في يحتاج إلى دليل وقد تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شوال

[illegible]

باب مند

[illegible]

باب ما يقول عند الجماع

روى الترمذي باب ما يستحب ان يقوله عند الجماع عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو ان
 احدكم ادا ادا ان يأتي أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فإنه ان يقدر بينكما ولد فذلك
 ان شاء الله تعالى ان يدا قال عياض المراد انه لا يصير به شيطان قال ولم يحمله احد على الصوم فجميع الضرر والوسوسة والاغواء
 ان ظاهرها في الحمل على عموم الاحوال من صيغة النفي مع التأكيد وسبب ذلك الانفاق ما ثبت في الصحيح ان كل من ادم
 الشيطان وبطنه مخين يولد الامن استثنى فان هذا الطبع نوع من الضرر كذا في النيل اقول هذا الحديث رواه الجماعة الا
 الترمذي وفيه احد كرم موضع احد هو في رواية للاسهيلى حين يجامع أهله وذلك ظاهر فان القول يكون مع الفعل وروا
 الباب مفسر لغيرها من الروايات فيكون القول قبل الشروع ويحل ما عدا هذه الرواية على الجاز وفي رواية لمسلم واحمد لم
 عليه الشيطان اي من اجل بركة التسمية بل يكون من جملة العباد الذين قيل فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ما قيل
 لم يطعن في بطنه فهو بعيد لما ذكره ظاهر الحديث وليس تخصيصه اولى من تخصيص هذا قال ابن دقيق العيد يحتمل ان لا يصير
 في بطنه ابناً ولكن يبعد انتفاء العصمة لا اختصاصها بالانبياء وتعقب بان اختصاص من خص بالعصمة بطريق الوجه
 لا بغيره والجواز فلا مانع من ان يوجد من لا يصدر عنه معصية عمدا وان لم يكن ذلك واجاله وقال الداودي معنى لم يصير
 لم يصير من حبه الى الكفر وليس المراد عظمته عن المعصية وقبل لم يصير بمشاركته فيه وجماع الله كما جاء عن جماعة من
 الذي يجامع ولا يسمى يلتف الشيطان على احليته فيجامع معه والله اعلم

باب في قوله تعالى نسأؤكم حرث لكم

روى الترمذي في باب حواشي جماعه امرأته في قلبها من قدامها ومن وراءها من غير تعرض للدر عن ابن المنذر سمع جابر بن
 رضي الله عنه يقول كان نسطاليهود تقول اذا في الرجل امرأته من دبرها في قلبها كان الولد احول فنزلت نسأؤكم حرث لكم فانوا حرثكم
 ان شاء الله تعالى ان شاء محبة وان شاء غير محبة غير ان ذلك فيصام واحد ومحبة بضم الميم وفتح الجيم وبكسر الباء المشددة
 امرأته في قلبها في وجهها وصام بكسر الصاد بمعنى ثقب والمراد به الثقب قال العلماء المراد بالحرث موضع الزرع من المرأة
 وهو صلب الذي يزرع فيه المني لا تغذاء الولد فيه اباحة وطها في قلبها ان شاء من بين يديها وان شاء من وراءها وان شاء
 مكبرها وان شاء الذي يزرع في غير موضع الزرع ومعنى في كيف قال الترمذي اتفق العلماء الذين يعتمدون على تحرير وطء المرأة
 في دبرها كذا في ظاهر الاحاديث كثيرة مشهورة كحديث ملعون من اتى امرأة في دبرها قال قال اصحابنا لا يحل الا
 في الدبر في من لا يدين ولا غيرهم من الخمران في حال من الاحوال انتهى واقول حديث ملعون من اتى امرأة في دبرها رواه احمد وابوداود
 عن ابن عمر في لفظ لا يدين الى رجل جامع امرأته في دبرها رواه احمد وابوداود في حديث خزيمة بن ثابت رضي الله
 عنهما في حديثه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ياتي الرجل امرأته في دبرها ولا يحل وان ما حقه من عرو من شعيب عن ابيه عن جده ان
 على الدبر رواه مسلم قال في الذي ياتي امرأته في دبرها في الحديث الصحيح رواه احمد في الباب حديثه كذا في الحديث
 في دبرها لا يحل الحديث من قال لا يحل ان النساء في دبرها من رواه احمد في الباب حديثه كذا في الحديث

بن محسن وقال اخرون هي اخت رجل اخر يقال له عكاشة بن وهب ليس بعكاشة بن محسن المشهور قال الطبري هي جد امه بنت جدل هاجرت فالي والمحدثون قالوا فيها جد امه بنت وهب انتهى قال النووي واختاروا جد امه بنت وهب الاسديه اخت عكاشة بن محسن وتكون اخته من امه وفي عكاشة لفتان تشديد التكاثر وتخفيفها والتخديد افعم واشهر قال السجستاني

[illegible]

لكل واحدة ليلة بحيث لا يجمع مع غيرها بل يحرم ما فيه النسبة ويجوز أن يكون بحكمه من كل ليلة في باب
صاحبة النوبة وكذلك يجوز التزوج دخول بيت غيره صاحبة النوبة والى نومها والى الاجتماع كما في حديث عائشة التي كانت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيت عائشة فجاءت نيت نيت فمد يدها فقالت هذه زيب قبل ان يركب عبد الله فظنوا
عائشة صاحبة النوبة لانه كان في الليل وليس في اليوم ومصرح ومنزل كان قبل هذا أيضا فمن فكف النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يده فتقاولتا حتى استخبتا من السجود واختلاطا لاهوا وان ارتقا بها فقال ايضا عجبك بالصادق كرايم ومعظم الاحوال وكذا نقله
عياض عن رواية الجهور وفي بعض النسخ استخبتا اذ قاله الكلام الردي في بعضها استخبا من الاحتياج ونقل عياض عن رواية
بعضهم استخبتا قال ومعناه ان لم يكن احدهما ان كل واحدة حنف في وجهه الاخر القرب قال النووي وفي هذا الحديث ما كان عليه النبي
الله عليه وآله وسلم من حسن الخلق وملازمة الجمع وايضا في حديثه ان يكون في الصلاة على الذي يسمع اصواتهم فقال التزوج
يارسول الله الى الصلوة قال النووي وقد تحق الحنفية بقوله صديقه يخرج الى الصلوة وله يوم واحد لا يجزئ له ليلة لانه ليس بلا حائل ولا
يجعل مفسودا حتى يثبت له ليس بشيء بلا حائل ثم صلى ولم يتوضأ وليس في الحديث شيء من هذا واحد والافواه من التراب مبالغة
في زجه ورفع حصارهم وفيه صلة لاني كرم الله به منتهى شفقته ورحمته في ما فعله من ايامه من ان يمسح على صاحبه الفاضل
واثناء اعنونه رجم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت عائشة لاني بغض النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاته فحججني ابو بكر رضي الله عنه
فيهم في ذلك من فلما قص النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاته انا ما اكره من الله عنه فقال لها لا تشديدا وقال انصعبين هذا قال النووي
منه اربعة ان لا يلزمه صلى الله عليه وآله وسلم ان يصوم لنفسه بل انما احتاجوا من كل يوم بكرة فيصليان في زمانه العتمة عليهن ولا ضرار
بهن فان اراد القسم ليحج لاه اب يتدنى او حة منهن الا بفرقة ويجوز ان يقسم ليلة وليلة من ليلتين وليلة واحدة ويجوز ان يقسم ليلة
ولا يجوز الزيادة على الثلثة الا برضا من قال هذا هو الصحيح في هذا من اوجه وجهه في هذا المسائل غير ما ذكرته وانفقوا على انه يجوز
ان يطوف عليهن كلهن ويطأهن في الساعة الواحدة برضا من ولا يجوز ذلك بغير رضا من واذا قسم كان لها اليوم الذي تعد ليلتها ويقسم
لليضة والحائض لنفسه لانه يحصل له ان يمس به ولا يسمع بها غير الوطء من قبله ونظره وليس وغير ذلك قال وقال اصحابنا واذا
قسم لا يلزمه الوطء ولا التسوية فيه بل لاه ان يبيت عند من ولا يطأ واحدة منهن وله ان يطأ بعضهن في نوبتها دون بعض لكن يستحب ان
لا يطأهن وان يسوي بينهن في ذلك كما قد منا هذا الكلام النووي وحقت ذهب بعض المفسرين ولا يصح في الاله لا يجب القسم عليه صلى الله
عليه وآله وسلم ويستدلوا بقوله تعالى ترجم من تشاء منهم الآية وذلك من خصائصه صلواته وقيل كان القسم واجبا عليه والاول أولى

باب المقام عند البكر والتيتب

وقال النووي في باب المقام عند البكر والتيتب من اقامة الزوج عند ما عتقها فان عتق امسلة رضى عنها ان يمسها ويصلي اليها
فان لم يمسها لم يمسها واما ما جرى من ان يكره من عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم رضى عنها فزوج وهذا الحديث ما استدل
لذلك فلو لم يمسها قال النووي وهذا ما استدل به من اختلاف المذاهب في ذلك من ان يمسها رضى عنها وهذا هو الصحيح في الاصل
عقبت من ذلك المذهب الذي من صلاته من ان يمسها لا يمسها ولا يمسها في الاصل من ان يمسها رضى عنها وهذا هو الصحيح في الاصل
الاصح في الاصل من ان يمسها لا يمسها ولا يمسها في الاصل من ان يمسها رضى عنها وهذا هو الصحيح في الاصل

ان مذهب الشافعي ومن قال بقوله من العلماء ان المسيبة من عبدة الاوثان وعبرهم من الكفار لان كتاب لهم لاجل وطنهم
ملك اليمين حتى تسلم فيها دامت على دينها محرمة وهؤلاء المسيبات كن من مشركي العرب عبدة الاوثان فيأول هذا الحديث
وشبهه على انهم اسلموا قال وهذا التأويل لا بد منه انتهى قال في شرح المستفيضة هذا الحديث وسأثر لحادث الباب انه لا يستلزم
في جواز وطء المسيبة الاسلام ولو كان شرط البيعة صلى الله عليه وآله وسلم ولحيته ولا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة وذلك
نحوه ولا سيما في يوم حين رغبة من هو حديث عهد بالاسلام يخفى عليهم مثل هذا الحكم وتجويز حصول الاسلام من جميع
السيبايا وهن في غاية الكثرة بعد جدافان اسلام مثل عبدة المسيبات (واوطاس) دفعة واحدة من غير اكرامه لا يفول بانه يصح تجديده
عقل ومن اعظم الميزان ثبوت المسيبات على دينهن ما ثبت من ردة صلى الله عليه وآله وسلم لهن بعد ان حار اليه جماعة من هؤلاء
وسأله ان يرد اليهم ما اخذ عنهم من الغنمية ورحم اليهم السبي فقط وقد ذهب لرحا وطء المسيبات الكافرات بعد الاستبراء
المشروع جماعة منهم طائوس وهو الظاهر لما سلف انتهى وهذا يرد على الشافعية مذهبهم لما ذكره ولو لم يذهب اليك احد كان
الواجب على الامة القول بموجب هذه الاحاديث فان السنة الصحيحة لا تترك بعدم اخذ احد بها بل الذي يجب العمل بها شأوا ما رواه
وظاهر عموم هذا الحديث وغيره بشمل المشتراة ونحوها وكونه في سببا يا واطاس لا يوجب تقيده بذلك لما تقر من الاعتقاد بعموم
اللفظ لا يخص من السبب وقد ورد ما يدل بعمومه على استبراء المشتراة ونحوها فاخرج احمد والطبراني من حديث ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يقمن رجل على امرأة وحملها الفدية ولكن اسناده ضعيف ويشهد له حديث ابراهيم
وفيه تلاسقي ماء ولد غيره رواه احمد وابوداود والدارمي والطبراني والبيهقي وغيرهم وهذا يشمل الامة المشتراة ونحوها وتقيده
ذلك في رواية اخرى بالسبي والتدليك في هذا العموم قال في السيل الجرار الحاصل ان مجرد قياس المشتراة ونحوها على المسيبة على
عدم شمول الدليل لها واخرج الوجه للاشتراك في تلك العبارة انتهى

باب في القسمين النساء

وقال النووي باب القسم بين الزوجات وبيان ان السنة ان تكون لكل واحدة ليلة مع زوجها عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى
الله عليه وآله وسلم تسع نسوة وهن الاتي توفي عنهن صلى الله عليه وآله وسلم وهن عائشة وحفصة وسودة وزينب وام سلمة وام حبيبة
وصهيرة وجارية وصفية رضي الله عنهن ويقال تسوة وتسوة بكسر النون وضمها القنان الكسر اجمع واشهر وبه جاء القرآن العزيز وفيه
حليل على القسمة كانت تسع ولكن الشهور بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقسم بين ثمان من نساؤه فقط فكان يجعل لعائشة
يومين يومها ويوم سودة الذي هيتهما وكل واحدة يوم فكانت تقسم بينهن لا تشمل المثل الا في تسع او في القسمة التسع
وعدمه انه سخط ان لا يدخل في القسم على الماطلة لان فيه محاربة بخلافه قال النووي في كل ليلة في كل ليلة في كل ليلة في كل ليلة في كل ليلة
يصح ان ياتي كل امرأة في يومها ولا يجر من اليمين لكن لو عاقل واحد في يومها لكان له ذلك وهو خلاف الفصل
ووجهه ان ذلك من غير حاله بل من الاحياء لا يكون بالاستماع في سنة بخلاف ما استفتت من الامام النووي لان من يضره
الامانة ان يضر هذا الاحتجاج كان مرضاهم وفي الله لا ياتي عن صاحبة الشربة في سعيه او البيل بل ذلك حرام عند الشافعية ولا
يجوز ان يضره ذلك او يضره من يضره ذلك في سعيه او البيل بل ذلك حرام عند الشافعية ولا يجوز ان يضره ذلك او يضره من يضره ذلك في سعيه او البيل بل ذلك حرام عند الشافعية ولا

اتفق هذا العلم بها توفيت بها رضي الله عنها فقال ابن عباس هذا زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأما
 فلا تتر عن عوا ولا تزلوا وارفعوا فانه كما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبع فكان تقسم لثمان ولا يقسم لثلاثة
 كونهن نسما صحيجهن معروفان يسي بيان اسمائهن فتريرا وكون القسمة ثمان منهن مشهور قال عطاء اني لا يقسم لها صفة
 بنت حمي بن الخطيب قال اهل العلم هو وهم من ابن جبريل الراوي عن عطاء وأما الصواب سودته كما سبق في الكتاب قال في السيل
 ذكر ابن العبر في اول الهدى عند الكلام على هداية صلى الله عليه وآله وسلم في النكاح والقسم ان هذا غلط وان صفة انما اسقطت
 نوبتها من القسمة مرة واحدة وإذ لك ان تطيب نفسك عن رجل يولي لعائشة اى ذلك اليوم بعينه في تلك المرة
 هذا معنى كلامه فلما راجع فانه لم يجز في وقت الرفر اني أقول راجعت الهدى في فوجدت بمأخذ هكذا

باب من رأى امرأة فليأتها هله يرد ما في نفسه

وقال النووي باب ندب من رأى امرأة وقعت في نفسه الى ان يأتي امرأته او جارتها عن جابر بن عبد الله رضي الله
 عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى امرأة فأتى امرأة زينب وهي غمس منيثة لها فقصه حاجته قال اهل اللغة للمعلل
 والمنيثة على وزن صغيرة وكبيرة دجاجة قالوا هي الجلد اول ما وضع في الدباغ وقال أبو عبد الله
 هو في اول الدباغ منيثة ثم افقوا بغير الحمرة وكسر الهاء وجمعها افق كقفيقز وقفر تترادف والله اعلم فخرج الى اصحابه فقلنا المرأة
 تقبل في صورة شيطان وتدير في صورة شيطان معناه الاشارة الى الهوى والدعاء الى الفتنه بها لما جعله الله تعالى في نفوس
 الرجال من الميل الى النساء ولا التذابظ من وما يتعلق بهن فهي شحيحة بالشيطان في دعائه الى الشر بسوسسته ونزيبته الى الاستنط
 من هذانه ينبغي ان لا يخرج بين الرجال الا ضرورته وانه ينبغي للرجل ان يفض النظر عن ثيابها ويبرص عنها مطلقا فاذا ابصر احدكم
 امرأة فليأتها هله فان ذلك برء ما في نفسه وفي الرواية الاخرى اذا حلها عجبته المرأة فوقع في قلبه فليعصمها من الاصل فليؤا
 فانه ذلك برء ما في نفسه وهذه الرواية الثانية مبينة للاول ومعنى الحديث ان يستحب لمن رأى امرأة فتحركت شهوته ان يأتي
 امرأته او جارتها ان كانت له فليؤا فليدفع شهوته وتسكن نفسه ويجمع قلبه على ما هو بصدده قال النووي قال العلماء انما
 فعل هذا لئلا يلزم الحرام الذي ينبغي ان يفعلوه فعلمهم بفعله وقوله وفيه انه لا بأس ان يطلب الرجل امرأته الى الوقاع والنهار وغيره
 وان كانت مشغولة بما يمكن تركه لانه ربما غلبت على الرجل شهوة تضرر بالتأخير في تدنيه او في قلبه وصبره والله اعلم

باب في مداواة النساء والوصية بهن

وقال النووي باب الوصية بالنساء عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من كان في من يأسه واليوم الآخر
 فادأشدها امرأ فليكن حراما وسكت فيه انه ينبغي للانسان ان لا يتكلم الا بحسن ولا الكلام بالباح الذي لا فائدة فيه فليكن حراما
 من الكلام على حرام او مكره او مستوحش بالنساء خير من قول الوصية والمعن الى ان يتكلم بهن خير فاما ما رواه عن بعض الحكماء
 فليكن حراما على الرجل ان يتكلم بالنساء وحدها فان المرأة حرام من صلب كسرة الصلح والحق ان لا يتكلم بها ولا يمسكها ولا يمسكها
 الفح وهو حرام لا حلال والمأثمة في تشبيه المرأة بالصلح التشبيه على انها حرام لا حلال لا يستقيم بدعي حرام على الرجل
 المستقيمة انما هو من تركها على ما هي عليه من لا يخرج انتفع بها قال ابن عمر رضي الله عنهما في رجل قال لزوجته ابرأ مني ففعلت

واورده النوري في باب استنجاب كباغ البكر عن حابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزاه فلما اقلنا قال النوري هكذا هو ثم بلادنا ابلنا وكذا نداء القاضى قال وفي رواية اس ما هان اقلنا قال ووجه الكلام قملنا اي رجس او بصر اما انفتح اللام اي اقلنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم انا اقلنا بضم الحاء تمل اليه يسر فاعلم بجليل على
 النوري في باب في طي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نفسه به يرى بعينه نعم اللون ونحوه صفا للريح في بيانها نوح كانت معدا لطلق
 يوري كاجود ما اندر اية من الابل هذا فيه مجرأة ظاهرة ارسل الله صلى الله عليه وآله وسلم وانه قال فالتفت فاذا انزلنا
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا حابر بن عبد الله اني حديث عهد بعرس فقال انكر ان زوجتها ام نبتا
 قال قلت بل ثبت قال هو اجارية تلاحبها وتلاعبك وفيه فصلة تزوج الانكار وشوا بهن افضل وقوله ملاعبة الرجل امراته
 وملاطفته لها ومضا حكتها وحسن العشرة وقوله سؤال الامام والتكبير اصحابه عن امورهم وتفقد احوالهم وارشادهم الى
 مصالحهم ونبيهم هم على وجه المصلحة فيها قال فلما قدمنا المدينة ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى يدخل ليلا اي عشاء كفى سيط
 الشعثة بفهم التدبير وكسر العين وهي التي تمد شعرها وتشتط في تسويد الحياء مهمل ولا استخذاد اس جمال الحزن مد في شدة
 العناية وهو اراد الله بالموسى انه اراد ان يفتك بكيف كانت قال في النبل المراد قوله الشعر عنها وعبر عنها بالاستخذاد لان الغالب
 استعماله في رالة الشعر وليس فيه منع من الازالة بغير الموسى انتهى المصيبة بصم البهم وكسر الحير في اسكان الياء وهي الخفايا
 عنها زوجها وان حضر زوجها في مشهد بلاهاء قال النوري وهذا السعد بن استعمال مكريم الاخوة في الشفقة على المساكين
 الاحترار من سماع العورات اجتلابا يقتضى دوام الصبغة وليس في هذا الحديث معارضة للاختلاف في الحقيقة في النهي واليتم في
 الابل لان ذلك فيمن جاء بغتة واما هنا فقد تقدم خبر فحيث هم وعلم الناس صولهم وانهم من ان يخلون عشاء فتمت استدلال الظاهر
 والشعثة وتعلم حالها وتذهب الفاء زوجها والله اعلم انتهى قلت وقيل اخبر ابن خزيمة في صحيحه عن ابن عمر قال قال النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم من غر و غر فقال لا تطرق النساء وارسل من يؤذن الناس اسم قادمون وقد جمع ايضا بان المراد باللبس
 اى اوله وبالله الدخول في ثيابه فيكون اول الليل الى وقت العشاء محصيا من عموم ذلك الهم والاول اولى قال وقال فاذا قدمت
 انكيس الكيس قال ابن ابي عمير في الكيس الجماع والكيس العقل والمراد حثه على ابتغاء الولد وهذا الحديث ورد بطرق والفاظ ذكرها
 النوري رحمه الله تعالى في الجزء الرابع من شرحه في باب كراهة الطروق وهو الدخول ليلا لمن ورد من سفر في

باب الطلاق

هو شق من الاطلاق وهو لان سال والتك ومنه طلق البلاد اي شكتها ويقال طلقت المرأة وطلقت بفتح اللام بضمها والفتح اضح
 تطلق بضمها ايضا

باب في الرجل يطلق امراته وهي حائض

وقال النوري في باب طلاق الحائض بضمها والمراد بالطلاق رفع الطلاق وضمها عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما
 طلق امراته قال في النبل اسماء بنت عمار كما جاء فيهم النوري وابن ابي اسحق وعطاء بن كسرة ابن جهم في النبل
 احد اسماء الحائض وهي حائض وفي رواية وهي حائض وفي رواية هي حائض في حوضها قال في النبل

أدركه فاشبهه طلاقاً لا حصة قال والصواب الأول وبه قال العلماء كافة ودليلهما صحة ما رجعت به لو لم يرد من ركن رحمة
قال وقد صرح ابن عمر بأنه حسبها طلاقاً قال واجمعوا على أنه إذا طلقها بثلاث مرير رجعت وأهذه الرجعة مستحقة لا واجبة قال هذا
مذهبنا وقال مالك هي واجبة انتهى حاصله وقد تقدم أن ظاهر الحديث الوضوح وفي وقوع هذا الطلاق وعدم وقوعه كلام
طوبى لأهل العلم لا يسع المقام بسطه لكن ستأتي الإشارة إلى الراي منه قريباً إن شاء الله تعالى

بَابُ مِنْهُ

وهو في النوى في الباب المتقدم عن ابن سيرين قال مكنت عشرين سنة يحدثني من لا أنهم ابن عمر رضي الله عنهما طلق
امراً ثلثاً وهي حائض فامران يراجعها فحلت لا اقبحهم ولا عرفنا الحديث حتى لقيت أبا غلاب بفقر الغين وتشد يد اللام ونحو
بأ وقال النوى هكذا ضبطناه وكذا ذكره ابن مأكول والجوهري وذكره عاض عن بعض الرواية تخفيف اللام يونس بن جبير الباهلي
وكان ذاتب بفقر الثاء والباء أي مثبتاً فحدثنا به سأل ابن عمر فحدثنا به طلق امرأته تطليقة وهي حائض فامران يراجعها قال قلت
لحديث عليه قال فيه أو ان عجز واستحقق معناه أفير تقع عنه الطلاق وإن عجز واستحقق وهو استنفها ^{الكتاب} وتقديرة نعو تحسب ولا
يتمتع احتساباً بها العجز وحاقته قال عياض إن عجز عن الرجعة وفعل فعل لاحق والقائل لهذا الكلام هو ابن عمر صاحب القصة
وأعاد الضمير بلفظ الغيبة وقد بينه بعد هذه في رواية ابن سيرين قال طليعتي لابن عمر فاعتدت بتلك التطليقة التي طلقت
وهي حائض قال مالي لا اعتد بها وإن كنت عجزت واستحققت وجاء في غير مسلم ابن عمر قال أريت أن كان ابن عمر عجز واستحققت فما
في معناه أن يكون طلاقاً أو ما قوله فيه فيحتمل أن يكون للكف والزجر عن هذا القول أو لا تملك في وقوع الطلاق واجزم بوقوعه وقال عياض
المراد به ما يكون استنفها ما أي فما يكون أن لم احتسب بها ومعناه لا يكون إلا الاحتساب بها فأبدل من الألف كما قالوا في مهمال الصها
ما ما أي أي شيء انتهى أقول قد فسك بذلك من قال بأن الطلاق البدعي يقع وهم الجوهري وذهب الباقر والصادق وابن حزم وحكاة
الخطابي عن الخوارزمي والرافض إلى أنه لا يقع وحكاة ابن العربي وغيره عن ابن حلية وهو من فقهاء المعتزلة قال ابن عبد البر لا يخالف
في ذلك إلا أهل الديار والفضال وروى مثله عن بعض التابعين وهو شذوذ وقد أجاب ابن حزم عن قول ابن عمر المذكور بأنه لم يصرح
بحسبها عليه ولا حجة في أحد دون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتهى ويدل له حديث ابن عمر يلقظ فرداً علي رسول الله صلى
الله عليه وآله وأحياه سلم لم ير شيئاً أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي قال الحافظ وأسناده هذه الرواية على شرط الصحيح وقد صرح
ابن القيم وغيره بأن هذا الحديث صحيح ورجال أسناده لا نقاش فيهم حفاظ وقد رجع ما ذهب إليه من قال بعدم الوقوع برجاء ذكرها في
القول قال ومن ذهب إلى هذا الذي ذهب إليه من عدم وقوع البدعي فيجوز الإسلام ابن حزيمة وتلميذ ابن القيم وأطال الكلام عليه في القدر في الحافظ
عمر بن محمد بن أبي رزق في كتابه رسالة طلبة في بيان كراهية استن في القطع الكامل قال الشافعي نعم وقد رجعت فيه إلى ما يخصه من مثله
على أن المالك كره في قوله انتهى وقال في السبل الذي يدل على هذا الطلاق السعي طلاقاً لا بد منه من حديث ابن عمر وذكره ابن سيرين قال
على حسان التطليقة ثم قال فقد علمت روايات تدل على وقوع البدعي في تركه لعلنا نلبي به ولما عجزت عنه ثم قال وهذا الخبر القوي في وقوع
البدعي قال وقد حوت على البحث في مسألة مستقلة انتهى وقال في بيان التمام من زعم أن هذا البدعي يلزم حكمه وإن هذا الأمر الذي
ليس من أحد من السلف وأما ما ذهب إليه من أنه لا يقع من فاعله رجعت به لم يقل منه ذلك إلا أن لا بد من أن يكون مذكوراً في قوله قال في الرواية

آب منہ

آب منہ

آب منہ

لم يعثني معتنا ولا منعنا ولكن يعثني معامير في هذا الحبيب صفه ظاهرة لعائشة ثم لسانها مهات المؤمنين رضي الله عنهم
 وفيه المبادرة بالخبر وابتار أمور الآخرة على الدنيا وفيه نصيحة الإنسان صاحبه وتذنبه فذلك ما هو أنفع في الآخرة والآلوم
 وهذه المناقشة فيه صلى الله عليه وآله وسلم ليست لغير الاستمتاع ولطوائف العشرة وسهوات النفس وخطوطها التي تكون من بعض
 الفسائل بل هي مناقشة في أمور الآخرة والقرب من سبيل المرسلين والرغبة فيه وفي خدمته ومعاشرته والاستفادة منه وفي
 قضاء حقوقه وحوائجه وتوقع نزول الرحمة والوحي عليه عداها ونحو ذلك انتهى قد اسند ذلك من قال أنه لا يقع بالتخيير شيء
 إذا اختارت الزوج وبه قال جمهور الصحابة والنابغين وفقهاء الأمصار لكن اختلفوا فيما إذا اختارت نفسها هل يقع طلاق واحد
 رجعية أو بائنة أو يقع ثلثا فعن علي أن اختارت نفسها واحدة بائنة وإن اختارت زوجها واحدة رجعية وعنه يدرى ثابت
 ثلث أن اختارت نفسها وإن اختارت زوجها واحدة بائنة وعن عمر وابن مسعود أن اختارت نفسها واحدة بائنة وإن اختارت
 زوجها فلا شيء وبهذا أخذ أبو حنيفة قال الحافظ لكن الظاهر من الآية أن ذلك مجرد ولا يكون طلاقا بل لا بد من انشاء الزوج الطلاق
 لأن فيها فتالين يمنعك واسر حكي وبعد الأخبار ودلالة المنطوق مقدمه على المفهوم والتخيير قبلك عند الترافعية وهو قول
 المالكية بشرط المبادرة منها وفي قول لأبصر التأخير مادام المجلس وهو الذي به رجحته الحنفية

باب منه

وهو والنووي في الباب المتقدم عن مسروق قال ما أباي خير امرأة واحدة أو مائة ألقا بعد أن يختارني ولقد سألت عائشة
 رضي الله عنها فقالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان طلاقا وفي رواية أخرى عن عائشة قالت قد خيرنا رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم فلم نعه طلاقا وفي أخرى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير نساء فلم يكن طلاقا وفي أخرى خيرنا
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخترناه فلم يعه طلاقا وفي لفظ فلم يعه واختارته فقال النووي وفي هذه الأحاديث دلالة على
 مالك والتشافي أبو حنيفة واحمد وجهي العلماء أن من خير زوجته فاختارته لم يكن ذلك طلاقا ولا يقع به فرقة قال وروي عن
 علي بن خزيمة وحكي عن مالك أن نفس التخيير يقع به طلاق بائنة سواء اختارت زوجها أم لا قال عياض لا يصح هذا عن مالك ثم هو يذهب
 ضعيف نسرد بهذه الأحاديث الصحيحة الصريحة ولعل القائلين به لم يبلغهم هذه الأحاديث انتهى

باب في قوله تعالى وإن تطاهر علي

وأورد النووي في باب بيان أن تخييرا مرأته لا يكون طلاقا عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال مكثت ليلة وأنا أريد
 أن أسأل عن الخطأ عن أبيه فما استطعت أن أسأله هبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما خرجت كنا ببعض الطريق فقلت له
 لا بأس بك يا أبا عبد الله حتى فرغت معه فقلت يا أبا عبد الله من كان تطاهر علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 من إذا سجد قال تلك خمسة ركعات قال نعم قال قلت له إذا كان تطاهر علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من إذا سجد
 قال نعم قال قلت له إذا كان تطاهر علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من إذا سجد قال نعم قال قلت له إذا كان تطاهر علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 من إذا سجد قال نعم قال قلت له إذا كان تطاهر علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من إذا سجد قال نعم قال قلت له إذا كان تطاهر علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

دار على سائته فبدر منه قال النور في دليل لما نقوله أصحنا أنه يجوز لمن سمع بين سائته أن يدخل في بيت غداً المقسوم لها
 الحاجة ولا يجوز الوطء فدخل على خضبه فأحبس عندها أكثر مما كان محتبس فسألت عن ذلك فقيل لي أهدت لها امرأة من قومها
 حلة من عسل فمقت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منه شره فقالت ما والله لفتحت لك فقلت قد كرت ذلك لسودت وقالت إذا
 دخل عليك فإنه سبب نومك فقولي له يا رسول الله أكلت مغافير فإنه سيقول لك لا تقولي لها هذا الریح وكان رسول الله صلى
 عليه وآله وسلم يشتد عليه أن قد جلد منه الریح فإنه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرت نخله العرقطة بالجم
 والراء والسير إلى أكل العرقطة ليصير منه العسل وسأول ذلك له وفوليه أنت بأصفية فلما دخل على سودة قالت تقول سودة
 والذي لا اله الا هو لقد كذبتن أبا دبه بالذبح فقلت لي فإنه لعلى الساب فرأيتك فلما دار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت يا
 رسول الله أكلت مغافير قال لا قالت فما هذا الریح قال سقتني حفصة شربة عسل قالت جرت نخله العرقطة فلما دخل على
 قلت له مثل ذلك ثم دخل على صفية فقالت بمثل ذلك فلما دخل على حفصة قالت يا رسول الله ألا استنك منه قال لا حاجة لي به
 قالت تقول سودة سبحان الله والله لقد حرمتها بتخفيف البراءة أي منعها منه يعال منه حرمة وأحرمته وأول أفصح قالت فليتها
 استكنه وفي هذا الحديث أباحة مثل ذلك للمرأة مع الزوج والضررات وأنه من الكذب الحائر المستثنى من الكذب المحرمة والله أعلم

باب تخيير الرجل امرأته

وقال النووي باب بيان أن تخيير امرأة لا يكون طلاقاً بالأنبة وقال في المنتقى باب الطلاق بالكنيايات اختاروا بهما وغير ذلك
 عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال دخل أبو بكر رضي الله عنه يستأذن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجد الناس
 جلوساً يبأ به لم يؤذوا أحداً منهم قال فاذن لابي بكر رضي الله عنه فدخل فمر قبل عمر رضي الله عنه فاستأذن فاذن له في حد النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم وأما سألوا أسأله وأما بالجم قال أهل اللغة هو الذي اشتد حرته حتى أمسك عن الكلام فقال وجم يفقر بالجم وجم
 سألهما قال فقال لا قول شيء أضحك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي بعض النسخ يضحك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفيه استحباب مثل هذا
 وإن الإنسان إذا رأى صاحبه مهموماً حزينا يتحلى أن يحل منه ما يضحكه أو يشغله ويطيء نفسه وفيه فضيلة لأبي بكر الصديق قاله
 النووي وفي فضيلة لعن أيضاً فقال يا رسول الله لو رأيت بنت خاتمة سألتني النفقة فقمتم ليها فوجأت عنقها بالجم وبالطهارة يقال وجأ
 بها إذا طعن شخصك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال هن خول كما ترى سألتني النفقة فقام أبو بكر إلى عائشة وجأ عنقها وقام عمر
 إلى حفصة وجأ عنقها كلاهما هل تسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ليس عندك قال لا تسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً
 فبدا يسعدني ثم عز عن طعن هؤلاء النساء وعشرين امرأة عليه هذا ولا يوافق النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن كسب من حرمت الحرة والذبح
 ربهما فما بين امتنعك ولا يرضى عنك سداً حاصلاً فإن كسب من حرمت الله ورسوله والوالدة الحرة فإن الله جحد حتى بلغ الحبس أن يكون
 عليه قال هذا ما كتبه فقال يا مائنة أو من كان أعز عليك أم لا حسان لا تحمل فيه حتى تشهد في ذلك ظاهراً بقصد عدم
 القول في حبس الحرة لكن قال الحافظ يمكن أن يقال شغل الحرة لأن يقع التمسك من الزوج العشرة لا يرضى في ذلك فبأنه كان يقع
 ما كتبه في حرمة الحرة أن يكون كل واحد منكما قال ما هو رسول الله فمثل علياً هذا لأنه قال فيك يا رسول الله شغل
 الحرة في حرمة الحرة وأسألتك أن لا تحرم من سأل بالذبح فقلت لا سألني إلا أن أكون من لا يحرم من سأل الله تعالى

۱۰۰

كتابة العدد

[illegible]

باب في الحامل تضع بعد وفاة زوجها

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

اللَّعَانُ وَالْمَلَاعِنَةُ وَالتَّلَاعُنُ وَمَلَاعِنَةُ الرَّجُلِ إِصْرُهُ يُقَالُ تَلَاعَنًا وَالْمَعْنَى دَلْعَانُ الْقَاضِي بَيْنَهُمَا وَيُسَمَّى لِحَاثًا الْقَوْلُ الرُّوحُ عَلَيْهِ لَسَنَةُ
 اللَّهُ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ

وقال النووي كتاب اللعان وقال اخبر لفظ اللعن على لفظ الغضب وان كانا موجودين في الآية الكريمة وفي صورة اللعان لا لفظ
اللعنة متقدما في الآية الكريمة وفي صورة اللعان لان جانب الرجل في نوى من جانبها لانه قادر على الابتداء باللعان دونها ولانه قد
ينفك لعانه عن لعانها ولا يعكس وقيل سمى لعاناً من اللعن وهو الطرد والابعاد لان كلا منهما بعد عن صاحبه ويحرم النكاح بينهما
على التبايد بخلاف المطلق وغيره سكن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب لما جاء الى عاصم بن عدى الانصاري

فقال له ابريت يا عاصم اى اخبرني عن حكم من وقع له ذلك لو ان رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقتله فقتلته ام كيف يفعل
فقال له عاصم سأل الله عليه وآله وسلم فقال عاصم سأل الله صلى الله عليه وآله وسلم ففكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البسائل وعاينها المراد كراهة
السائل التي لا يحتاج اليها لاسيما ما كان فيه هتك سعة مسلم او اسلمة او اشاعة فاجبة او شناعة على مسلم او مسلمة قال العلماء
اما اذا كانت السائل مما يحتاج اليه في امر الدين وقد وقع فلا كراهة فيها وليس هو المراد في الحديث وقد كان المسلم يسأل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الاحكام الواقعة في مجرم ولا يكرهها وانما كان سؤال عاصم في هذا الحديث عن نصيب
هذا الخبر الذي رواه اشاعة على المسلمين والسلطات والسياسة والورد والنفاقين ونحوهم على الكلام على احكام المسلمين وكان ذلك
لان السائل راى قصور جارية لم يستقل الحديث الاخر اعظم الناس جرما من سأل عما لا يحرم من اجل مسئلة حتى
على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رجع عاصم الى اهله حادوا عويم فقال يا عاصم ماذا قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال عاصم لم ير له راسي غير ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المشايخ ان الله تعالى عز وجل

واما قوله كذا من علميات اسماها فهو كلام تام مستقل ثم بدأ فقال هو طالع ثلثا تصدقنا قوله في رواية لا بأس بها وما علمها لانه ضمن ان اللعان لا يجرمها منه واراد تحريمها بالطلاق فقال هو طالق ثلثا فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا سبيل لك علي انك لا تملك عليك فلا يقع طلاقك وهذا دليل على ان الفرقة تحصل بتفسير اللعان واسدله التافعية على ان جمع الطلاقان الثلاث بلفظ واحد ليس حراما وموضع الدلالة انه لم ينكر علمه اطلاق لفظ الثلاث وقد يعتز على هذا فيقال انما لم ينكر علمه لانه لم يرد اطلاق الطلاق محلا هو كاله ولا نورد ايجابه لانه لو كان الثلاث محرما لا نكر عليه وقال له كيف ترسل لفظ الطلاق الثلاث مع انه حرام والله اعلم وقال ابن نافع من اصحاب مالك انما طلقها ثلثا بعد اللعان لانه يستحب اظهار الطلاق بهذا اللعان مع انه قد حصلت الفرقة بنفس اللعان وهذا فاسد وكيف سبب الانسان ان يعلق من صارت اجنبية وقال محمد بن ابي صفر قلنا انما لا تحصل الفرقة بنفس اللعان واحتج بطلانه عويم بن يقظة ان اسكتها وتاوله الجهم هو كما سبق

باب منه

وهو في النور في كتاب اللعان عن ابي بصير رضي الله عنه قال قال سعد بن عباد رضي الله عنه يا رسول الله لو وجد مع اهلي رجلا لمسته حتى اتي اربعة يداه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم قال كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لا عاجلا بالسيف قبل ذلك قال لما ورد في غيره ليس قوله هذا في النور النبوي صلى الله عليه وآله وسلم ولا في الفقه من سجد لأمير المؤمنين صلى الله عليه وآله وسلم وانما معناه الاخبار عن حاله لا انما عند رثبته الرجل عدرا مرأته واسدله الام اعضفاته حينئذ لعاجله بالسيف وان كان عاصيا وفي رواية اخرى قال سعد بن مالك في اكرامك بالحق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسمعوا لما يقول سعدكم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسمعوا لما يقول سيدكم قال ابن ابي شيبة في غيره السيد هو الذي يفوق فرسه والفخر قالوا والسيد ايضا الحاكم وهو ايضا الرئيس قلت ولا مانع من حمله على الجميع ومعنى الحديث تعجبوا من قوله انه تصوروا ناغبر منه والله اغبر مني وزاد في رواية اخرى ومن اجل عجز الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما خفي قال العلماء الفخر الفخر اصلها المنع والرجل غير على اهله اي يمنعهم من التعلق باجنبي بنظر واحد او غير او غير والغير صفة كمال فاخبر صلى الله عليه وآله وسلم ان سعدا غير وانته صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم وان الله اغبر منه صلى الله عليه وآله وسلم والله من اجل ذلك حرم الفواحش فهذا سير لمعنى غير الله اي المنع سبحانه وتعالى الناس من الفواحش لكن العبرة في حق الناس بقدرتها على فعل الانسان واقرعاه وهذا مستحيل وغيره الله تعالى قاله النور قلت الفخر صفة من صفات الرب جل جلاله فالصواب طيها على من طهرها من ذنوبها فان العاقل في التكاليف هو علم بصفته كما هو علم بدينه وما لنا والخوض في بحر لا ساحل له ولا عبور عليه وقد ورد الاحاديث الصحيحة في هذه الصفة في حق تعالى فيجوز ان يكون بها واسرارها كما جاءت وهذه طريقة السلف الصالحين وهم اتقى الناس لله

واخبرهم الله انهم اذا باؤا الله اعلموا

باب منه

وهو في النور في كتاب اللعان عن ابي بصير رضي الله عنه قال قال سعد بن عباد رضي الله عنه يا رسول الله لو وجد مع اهلي رجلا لمسته حتى اتي اربعة يداه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم قال كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لا عاجلا بالسيف قبل ذلك قال لما ورد في غيره ليس قوله هذا في النور النبوي صلى الله عليه وآله وسلم ولا في الفقه من سجد لأمير المؤمنين صلى الله عليه وآله وسلم وانما معناه الاخبار عن حاله لا انما عند رثبته الرجل عدرا مرأته واسدله الام اعضفاته حينئذ لعاجله بالسيف وان كان عاصيا وفي رواية اخرى قال سعد بن مالك في اكرامك بالحق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسمعوا لما يقول سعدكم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسمعوا لما يقول سيدكم قال ابن ابي شيبة في غيره السيد هو الذي يفوق فرسه والفخر قالوا والسيد ايضا الحاكم وهو ايضا الرئيس قلت ولا مانع من حمله على الجميع ومعنى الحديث تعجبوا من قوله انه تصوروا ناغبر منه والله اغبر مني وزاد في رواية اخرى ومن اجل عجز الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما خفي قال العلماء الفخر الفخر اصلها المنع والرجل غير على اهله اي يمنعهم من التعلق باجنبي بنظر واحد او غير او غير والغير صفة كمال فاخبر صلى الله عليه وآله وسلم ان سعدا غير وانته صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم وان الله اغبر منه صلى الله عليه وآله وسلم والله من اجل ذلك حرم الفواحش فهذا سير لمعنى غير الله اي المنع سبحانه وتعالى الناس من الفواحش لكن العبرة في حق الناس بقدرتها على فعل الانسان واقرعاه وهذا مستحيل وغيره الله تعالى قاله النور قلت الفخر صفة من صفات الرب جل جلاله فالصواب طيها على من طهرها من ذنوبها فان العاقل في التكاليف هو علم بصفته كما هو علم بدينه وما لنا والخوض في بحر لا ساحل له ولا عبور عليه وقد ورد الاحاديث الصحيحة في هذه الصفة في حق تعالى فيجوز ان يكون بها واسرارها كما جاءت وهذه طريقة السلف الصالحين وهم اتقى الناس لله

والله لا انتهى حجة أسأله عنها فاقبل عويمر حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله رأيت رجلاً
 يصبر مع امرأته رجلاً لا يقتله فقتلونه أم كيف يفعل معناه إذا وجد رجلاً مع امرأته ويحتفي به في قتلته قتلته وتتركه
 صبر على عظيم فكيف طريقه وقد خالف أهل العلم فمن قال رجلاً لا يزوج به وحده قد زنى بامرأته فقال جمهورهم لا يقبل قوله
 بل يلزمه الفصاح أن تقوم بذلك بينة أو يعترف به ورثة القبل والبيتة أربعة من عدول الرجال يشهدون على نفس الزنا
 ويكون القتل محصناً وأما فيما بينه وبين الله فإن كان صدوقاً فلا شيء عليه وقال بعض النشأ فيجب على كل من قتل زانياً محصناً
 القصاص ما لم يأمر السلطان بقتله قال النووي والصواب الأول وجاء عن بعض السلف نصديقه في أنه زنى بامرأته وقتله بذ
 انتهى وشرط أحمر وصحى ومن بعدهما أن يأتي بشاهد من أنه قتل بسبب ذلك ووافقه ابن القاسم وإن جيبس لما لكتي لكن
 زاد أن يكون المقتول محصناً وقال بعض السلف لا يقتل إلا ويؤذى فما فصله إذا ظهرت أمارات صدقه والله أعلم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم قد نزل فيك وفي صاحبك فإذا ذهب فأت بها قال سهل فتلا عن هذا الكلام فيه حذف ومعناه
 أنه سأل وقذف امرأته وأنكرت الزنا وأصر كل واحد منهما على قوله ثم تلا عننا وأنا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فيه أن اللعان يكون بحضرة الأمام والقاضي ويجمع من الناس وسمع منهم وصراى وهو أحد أنواع تغليظ اللعان فإنه تغليظ
 بالزمان والمكان والجمع فاما الزمان فبعد العصر والمكان فأشرف موضع في ذلك البلد والجمع طائفة من الناس أقامهم
 أربعة قال النووي وهل هذه التغليظات واجبة أم مستحبة فيه خلاف عندنا ولا يصح الاستحباب قال العلماء وجوز اللعان
 لحفظ الأنساب دفع المعرة عن الأزواج واجمع العلماء على صحة اللعان في الجملة قال واللعان عند جمهور أصحابنا يمين وقيل شهادة
 وبه قال الحنفية ومالك لقوله تعالى فتشاهدوا أحدهم أربع شهادات بالله وبحديث ابن عباس فجاء بلال فشهد ثم قامت فتشهد
 وقيل يمين فيها ثبوت شهادة وقيل حكمه قلت قال بعض العلماء ليس يمين ولا شهادة قال الحافظ والذي تحدد لي أنها من حيث
 الخبر بمعنى الكذب إثبات الصدق يمين لكن أطلق عليها شهادة لا شترطان لا يكتفى في ذلك بالظن بل لا بد من وجود علم كل منهما
 بالامرئ علماً يصح معه أن يشهد انتهى قال العلماء وليس من الأيمان شيء متعدد إلا اللعان والقسامة ولا يمين في جانب المدعى
 إلا فيما والله أعلم فلا فرقاً قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله أن مسكتها فطلقها ثلاثاً قبل أن يأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم قال الرشيد كانت ستة المتلاعنين وفي الرواية الأخرى فافرقها عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم ذكر التفرق بين كل متلاعنين وفي أخرى لا عن ثم لا عن ثم فرق بينهما وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال لا يحمل أحد عليهما وأختلف العلماء في الفرق اللعان فقال مالك الشافعي والجمهور تقع الفرق بين الزوجين
 فصلان من يحرم عليه كما جعل الشريعة في الأحاديث أن قال الشافعي وبعض المالكية تحصل الفرق بلعان الزوج وحده ولا فرق
 على اللعان الزوج وقال بعض المالكية من زنى على ما قال أن حبيته لا تحصل الفرق إلا بفساد القاضي بها بعد التلاعن لقوله
 ثم فرق بينهما أو قال الجمهور لا يقع الفصل القاضي لقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يحمل أحد عليهما والرواية الأخرى يفرقها
 وقال مالك لا فرق اللعان والفرق قد لا يحصل به فرق أصلاً وأختلف الفقهاء في ما يثبت الفرق بعد ذلك بعدة أو ثمانية أو عشرة
 على ما ذهب إليه الجمهور وقال مالك والشافعي من زنى على ما قال أن حبيته لا يحصل الفرق إلا بفساد القاضي بها بعد التلاعن لقوله

البردعة المجلس بلقي تحت الرجل وقد تنقط داله انتهى قال النووي وفيه زهادة ابن عمر ونواضحه من وسادة حسوها ليف فلتا عبد الرحمن
 المتلاعنان ايضاً بينهما قال سبحانه الله فعمران اول من سأل عن خلق فلان بن فلان قال يا رسول الله اريد ان لو وحدا احدا نأمراته على فاحشة
 كيف يصنع ان تكلم كل واحد بامر عظيم وان سكنت سكنت حتى مثل ذلك قال فسكت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يجبه فلو كان بعد ذلك اما فقال
 ان الذي سألتك عنه قد ابتليت به فانزل الله عز وجل هؤلاء الآيات في سورة النور والذين يرمعون ازواجهم قال النووي اختلف
 العلماء في نزول آية اللعان هل هو بسبب عويم الجاهلي ام بسبب هلال بن أمية فقال بعضهم بسبب عويم لقوله صلى الله عليه وآله وسلم
 له قد انزل الله فيك وفي صاحبك وتقدم في اول الكتاب وقال الجمهور بسبب هلال لحديث مسلم وقصته وفيه قال وكان اول رجل لا
 في الاسلام قال الماوردي في الحاوي قال الاكثر قصة هلال اسبغ من قصة الجاهلي قال والنعل فيها متببه وحلف وقال ابن الصاع في
 قصة هلال تبين ان الآية نزلت فيه او لا قال وما نقله صلى الله عليه وآله وسلم لعويم عن قصة ما نزل وقصة هلال لان ذلك حكي عام لجميع
 الناس قال النووي ويحتمل انها نزلت فيهما جميعاً فلما هما سالا في وقعين منفارين فنزلت الآية فيهما وسبق هلال باللعان فصدق انها
 نزلت في داود ذلك وان هلالا اول من لاعن قالوا وكانت قصة اللعان في شعبان سنة تسع من الهجرة ومن نقله عاصم عن ابن جبر الطبري
 انتهى حاصلة قلت وبه جزم ابو حاتم وابن حبان وقيل كان في السنة التي توفي فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما وقع في الجاري عن
 سهل بن سعد انه شهد قصة المتلاعنين وهو ابن خمس عشرة سنة وقد ثبت انه قال توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابا بن خمس عشرة
 سنة وقيل كانت القصة في سنة عشر ووفاته صلى الله عليه وآله وسلم في سنة احدى عشرة والله اعلم قاتلها عليه ووعظه وذكره وانجز
 ان عذاب الدنيا اهو من عذاب الآخرة وفعل بالمرأة كذلك كما يأتي وفيه ان الامام بعض المتلاعنين ونحوهما من وبال البهيم الكاذبة
 وان الصبر على عذاب الدنيا هو الحد اهل من عذاب الآخرة قال في النيل فيه دليل على انه يشرع للامام ذلك قل اللعان تحذير لها وتخويفاً
 من الوقوع في المعصية انتهى قال لا والذي بعثك بالحق ما اذيت عليها اثر عاها فوخطها وكرها واخبرها ان عذاب الدنيا اهو من عذاب
 الآخرة قالت لا والذي بعثك بالحق انه لكاذب فبدأ بالرجل فيه ان لا ابتداء في اللعان يكون بالزوج لان الله تعالى بدأ به ولا يه يسقط عن نفسه
 حد قد نها ونفي النسب ان كان ونقل عياض خيرة اجماع المسلمين على الابتداء بالزوج ثم قال الشافعي وطائفة كوا غنت المرأة قبله لم يصح
 لعانها وهي وار حنفية وطائفة وشيعة الحنفية وما لك ان الله عطف في القدران بالواو وهو لا يقتضي الترتيب رحمة الاولين قوله صلى الله
 عليه وآله وسلم هلال البينة والا حد في طهرك مما في حديث آخر فلو بدأ بالمرأة لكان دفعا لا مبرم وثبت وهو الذي يدي به في الآية
 فقد ارجع شهادته بالله انه لم يصادق في الخامسة والستة الله عليه ان كان من الكافرين هذه الفاظ اللعان وهي مجمعة عليها فترى المرأة
 تشهد بامر شهادته بالله انه من الكافرين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين وانما خصت المرأة بالنقض
 اللعن بالنسبة اليها واجمعها على ان اللعان لا يخرج مع عدم تحقق الارقان في حرمه على الزوج وظاهر حديث الباب انه لما شجر
 بين الزوجين وكذلك في المال والذين يرمعون ازواجهم فلو قال احب لا حبة في اربعة وجب عليه حد القذف ثم فرق بينهما فقال
 به من قال لعان فدين المتلاعنين لا يقع نفس اللعان حتى يهاكم الحاكم واجاب عن قال تقع نفس اللعان ان ذلك بيان حكم لا
 يقع رقة واخبرنا في رواية يلقط لاسمك انك عليها وتغيب بان الذي وقع على المسلم الرجل عن ماله الذي اخذ منه
 وقع في حريمه لا يقع في حريمه من اجل انهما قد كانا في حرمه لان ذلك لا يقع في حريمه من اجل انهما قد كانا في حرمه لان ذلك لا يقع في حريمه

وهذا الحديث رواه ابو داود واسناده حسن والترمذي رواه عنه علي بن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واخبره
 اخبره عائشة قال اود اود وكاد اسامة اسود وكان ردا ابصر قال عاصم قال لما روي وكادت الجاهلية تفتخ ونسب اسامة
 لكونه اسود شديد السواد وكان زيد اميص كذا قاله ابو داود وعن احمد بن صالح ولما قضى هذا القاضى بالنسب مع اختلاف
 اللون وكانت الجاهلية تعتمد قول القاضى فرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكونه زاجرا طمعا في الطعن والنسب قال القاضى قال غير احمد
 كان زيدا زهر اللون وام اسامة هي ام المؤمنين واسمها بركة وكانت حبشية سر داء قال عاصم هي بركة بنت محصن بن ثعلبة قال النووي
 اختلف العلماء في العمل بقول القاضى فنفاه ابو حنيفة واصحابه وانتوى واصحابه وابنه الشافعي وجمهور العلماء والمشهور عن مالك والشافعية
 والاماء ونفي في نفي وفي رواية عنه اثباته فيها ووليل الشافعي حديث غير ذلك لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرج لكونه فوجدوا امتهم من
 عيسى ناسبا عند اشتباهها ولو كانت القيافة باطلة لم يحصل بذلك سرور انتهى قال الخطابي في هذا الحديث دليل على قبول العمل بالقيافة
 وصحة الحكم بقوله في المكان الذي ولد وذلك لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يظهر السرور الا بما هو خير منه وقد استحكم
 بالقيافة حرمين الخطابي ان عباس وعطاء ولا راعي احمد استعملوا بآبائهم واستشاروا صلى الله عليه وآله وسلم من المشرق يريد لا يخاف
 فيه محالة لولا ما مثل ذلك لا يجوز في السرعة فقال ان ذلك لا يجوز لما قرأ على قوله هذه الامام بعضهم من بعض وهو في قوة هذا
 هذا فان جازاه انه يقرر الاحتياج بالقيافة مطلقا لا الزام الخصم بما يقتضيه ومن الادلة المعوية للعمل بالقيافة حديث لم يردعه المندم
 حيث اخبر صلى الله عليه وآله وسلم بانها ان جاء به على كذا فهو لفلان وان ساءت عليه صلى الله عليه وآله وسلم
 فان ذلك دل على اعتبار المسامحة ومن المزيادات للعمل بقوله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم على امره صلى الله عليه وآله وسلم حيث قالت وتحتل المرأة قال فيهم بول
 التسه وقال ان ماء الرجل اذا سبق ماء المرأة كان اشبه له وانما صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم لا يستلزم انه مناد شرعي ولا لما كان للاختار
 فائنه يعتد بها وانما تقر هذا علمت انه لا معارضة بين حديث العمل بالقيافة وحديث العمل بالقرعة لان كل واحد منهما محل على
 ما اشغل عليه طريق شرعي فاهما حصل وقع به الاحتياج فان حصل مع الاقناع الاشكال ومع الاختلاف الظاهر ان الاختيار
 بالقرعة منه لانه طريق شرعي يتبين به الحكم ولا يقتضيه طريق اخر يحصل بعده قال النووي اتفق القائلون بالقيافة على انه يشترط فيه
 طهارة قالوا لا يجوز عند الاكتمال بواحد قال فالك يشترط اثنان قال وهذا الحديث يدل للاكتفاء بواحد قالوا اتفقوا على انه يشترط
 ان يكون حديثا بهذا الخبر ياقم ذكر النووي بعض تفاريع هذه المسئلة وهي معرفة في كتب الفقه لا يحتاج هذا الكتاب الى ايرادها

كتاب الرضاع

هو حق الرضاعة كسائر الحقوق الشرعية وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الرضاعة ترضعها الرضاعة ما قال المومني ويقل اهل
 جمع رضع من الرضاعة كسائر الحقوق الشرعية وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الرضاعة ترضعها الرضاعة ما قال المومني ويقل اهل
 كان رضعها الرضاعة ترضعها الرضاعة ما قال المومني ويقل اهل

باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من الرضاعة

ذكره النووي في كتاب الرضاعة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يرضعها اهل
 رضعها الرضاعة ترضعها الرضاعة ما قال المومني ويقل اهل

فلما ارى صغنى المرأة ولم ير صغنى الرجل قد دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وبه المشركين من الرأى في المسئلة عليه السلام
عن عائشة وان عمر وان الزبير ورافع بن خديج وزينب بنت ام سلمة وسعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن والقاسم بن
محمد وسالم وسليمان بن يسار وعطاء بن يسار والشعبي والنفخي والقبالة واباس بن معاذ والقاضي انه لا يثبت حكم الرضاع للزوج
وروي هذا عن الظاهرية وروى ما يدل على انه قول جمهور الصحابة وانبيسا والاحزاب من بعض الصحابة فالتايعين لا يراض
النص لا يصح دعوى الاجماع لسكون الباقين لان منع ان هذه الواقعة بلغت كل المجتهدين منهم وثاني ان السكوت في المسائل الاجتهادية
لا يكون دليلا على الرضا او اما عمل عائشة بخلاف ما روت في الحجة روايتها لا يراها وقد تفرقت في الاصول ان مخالفة الصحابة بل واداء لا تنقدح
في الرواية وقد حم عن علي القول بثبوت حكم الرضاع للرجل وثبت ايضا عن ابن عباس كما في البخاري

باب تحريم الرضا ع من ماء الفحل

وهو الذي في كتاب الرضاع عن عائشة رضوان الله عليها قالت جاء عمي من الرضا عة يستاذن علي فابيت ان اذن له حتى اسما سر
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت ان عمي من الرضا عة استاذن علي فابيت ان اذن له
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فليار عليك قلت انما ارى صغنى المرأة ولم ير صغنى الرجل قال انه عمك فليعلم عليك سبق اخلافك
في عم عائشة فراجع وهذا الحديث رواه مسلم بطرق والفاظ منها انها اخبرته ان افلح اخا ابى القعيس جاء يستاذن عليها وهو عتها
من الرضا عة بعد ان اذن له فابيت ان اذن له فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبرته بالذي صنعت فامرني
ان اذن له علي وفي رواية قالت اني عمي من الرضا عة فاطح يد كالحكم فماتت فقلت انما ارى صغنى المرأة ولم ير صغنى الرجل قال تربت يدك
او يمينك وفي اخرى تاذني له قال عروه فبذلك كانت عائشة تقول حر ما حر ما حر من من النسب وفي اخرى فانه عمك
تربت يمينك وكان ابو القعيس زوج المرأة التي ارضعت عائشة وفي رواية قالت استاذن علي عني من الرضا عة ابو الجعد فرددته قال لي
هشام انما هو ابو القعيس فلما جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخبرته بذلك قال فها اذن له تربت يمينك او يدك وفي اخرى ان
عيا من الرضا عة يسمى افلح استاذن عليها فحجته فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا لا تجزي منه فانه يحرم من الرضا عة
مسا يحرم من النسب وفي رواية فقال لي دخل عليك فانه عمك قال المحم اظ الصواب الرواية الاولى وهي التي كررها مسلم في احاديث
الكتاب وهي المعروفة في كتب الحديث وغيرها ان عيا من الرضا عة هو افلح اخو ابى القعيس وكنية افلح ابو الجعد والقعيس مصغر
تقدم الكلام على معنى الحديث فراجع قال في السيل والدييات من لم يجعل للرجل في بنى الابن رضا عة بشي يصلم لما رضى ما ذكر
ولا يثبت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك حرف واحد واما حر ما حر من بعض الصحابة فلا نعم به حجة ولا سيما
والله اعلم بالصواب

باب تحريم ابنة الاخ من الرضا عة

وهو الذي في كتاب الرضاع عن علي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما لك تنهى في قرابين وقد علمنا انهم ابناؤنا
وهذا هو الذي في كتاب الرضا عة عن علي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما لك تنهى في قرابين وقد علمنا انهم ابناؤنا

امرأة نسم الحرة أي أظنه فلا نعلم حفصة من الرضاعة قالت عائشة قلت بأمر رسول الله لو كان فلان حياً لعمها من الرضا عند دخل علي
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم اختلف في عمر عائشة قال أبو الحسن الفاسي هما كان لها من الرضاعة أحدها أخوها بها
 انضغ هو وأبو بكر من امرأة واحدة والآلة في أخاها بهما أبو القعبس هو أبوها من الرضاعة واحدة فلع عمها وقيل هو عم واحد قال النووي هذا
 حلط فان عمها وحديث ثبت وفي أخرجه جاء بسنادن والاصواب ما قاله الفاسي وذكر عراض العولن ثم قال قول القاسي أشبهه فإن قبل
 فاذا كانا عمن كيف سألت عن الميت عليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانه عم لها يدخل عليها وأسألت عن عمنها الآخر حتى عليها النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم لأن عمها يلزم عليها فهذا التفت بأحد السؤالين قال العياض فالجواب أنه محتمل أن أحدهما كان عمها من أحد الأبوين
 ولا حرمتهما أو عمها على الأخوان في وجود ذلك من الاختلاف في أقسام تكون الاباحة مختصة بصاحب الوصف المسئول عنه أو لا انت
 الرضا عن حرم ما حرم الولادة وفي رواية يحرم الرضاع ما يحرم من الولادة وفي أخرى يحرم من الرضاع ما يحرم من الرحم وفي لفظ من
 النسب في حديث الباب الآدون بدخول العم من الرضاعة عليها وفي الحديث الآخر قليل عليك عمك وهذه الأحاديث متفقة على
 ثبوت حرمة الرضاعة واجتمعت الأمة على ثبوتها بين الرضيع والمرصعة وأنه بصيرتها ينهيها يحرم عليه مكاحلها البوا وحملها النظر إليها
 والحمل بها والمسافرة معها ولا ترتب عليها أحكام الأمومة من كل وجه فلا يترارنان ولا يجب على واحد منهما نفقة الآخر ولا يعق
 عليه بالملك ولا ترد شهادته لها ولا يحفل عنها ولا يسقط عنها القصاص قتلها كما لا جنيبين في هذه الأحكام واجمعوا الرضا على انتشار
 الحرمة بين الرضعة وأولاد الرضيع وبين الرضيع وأولاد المرصعة وأنه في ذلك كولدها من النسب لهذه الأحاديث وأما الرجل المنسوب
 ذلك اللبن إليه لكونه زوج المرأة أو وطئها بملك وشبهة فعند ذهب الشافعية ومذهب العلماء كافة ثبوت حرمة الرضاع بسننه وبين
 الرضيع وبصيرته ولأنه وأولاد الرجل أخوة الرضيع وأخواته وبكيفية أخوة الرجل إعمام الرضيع وأخواته عما به ويكون أولاد الرضيع وأولاد الرجل
 ولم يخالف في هذا إلا أهل إيليا شروان غلبة فقهاء لا شذوذ حرمة الرضاع بين الرجل والرضيع ونقله الرزري عن ابن عمر وعائشة
 وأخبر بقوله تعالى وأما أنكم اللاتي ارضعنكم وأخراكم من الرضاعة ولم يذكر البنات والعمه كما ذكرها في النسب وأخبر الجوهري بهذه الأحاديث
 الصحيحة والصريحة نص عائشة وحفصة وقوله صلى الله عليه وآله وسلم مع أنه فيه أنه يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة واجابوا عما
 اخبروا من الآية أنه ليس في نص باباحة البنات والعمه ونحوها لأن ذكر الشيء كيد على سقوط الحكم عما سواه ولو لم يعارضه دليل آخر كفي وقد
 جاءت هذه الأحاديث الصحيحة قاله النووي في شرح المنتقى قد استدلل بأحاديث الباب على أنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ذلك بالنظر
 إلى أقارب الرضيع لا إعمام الرضيع وأما أقارب الرضيع فلا قرابة بينهم وبين الرضيع قال المحررات من الرضاع سبع الأم والأخت
 بن القران والبنات والعمه والحالة دون الأخ وشك لاكتان هو لا الحسن يحرم من النسب قد وقع الخلاف هل يحرم الرضاع ما يحرم
 من النسب أم لا وقد حذر ذلك في العم والحد في كفاية فليرجع وقد ذهب إلى أن الرضعة لا يرث من الرضيع نظير الصاهرة بالرضاع يحرم عليه
 الأمساة من الرضاعة وأما ما بينه من الرضاعة ويحرم الجمع بين الأخوة من الرضاعة وبين المرأة وعمها وبها وبين عاتقها من الرضاعة
 وقد أجمعوا على أن هذه خمسة كما حكاه صاحب الهدى وحديث عائشة في دخول الرضيع على أمه دليل على ثبوت حكم الرضاع في جميع
 الرزق فافهم ما روي في هذا من أهل العلم من العناية بالثابتين وما من العلماء وقد وقع التصريح بالطلب في
 رواية لا ينفك حلقه قالت عائشة دخل على المرأة فاستنبت منه فقال استنبت حتى إذا حلق قلت من كان قال استنبت امرأة

وفدحى صاحب البحر هذا المذهب عن زيد بن ثابت وابن نوري وابن المنذر بن يحيى وحارث بن النعمان وغيرهم من علماء المدينة
وداود الظاهري واحمد ورواية ولكنه يعارض هذا المفهوم القاضى بان ما فوقه لا تنبت الخضر من باقى من ان
الرضاع المقضى للخبر به هو الحس الرضعات وسبب في تحقيق ذلك نعم هذه الاحاديث راجعة لقول من قال ان الرضاع المعصى
للخبر هو الوصل الى الجوف ولا شك ان المصدة الواحدة تصل الى الجوف فكيف ما فوقه انتهى كلام النزيل قال في السبل لا تقتضى الخبر
الا الرضاع من امرأة واحدة رضاعاً موجب للخبر به ولا حكم لما لا يكون مجموعاً من ثنتين او ثلثاً واكثر ولا ينبت به حكم الرضاع لا لاجل
ولا للنساء من بعد خمس رضعات لانه ان يكون خمساً من امرأة واحدة فلو رضع من كل واحدة رصة او رضع لنفسه من ثلث او اثنين
لم يكن لذلك حكم ولا ينبت له رضاع وهكذا لو لم يصل الى الجوف عند من يصبر مجرد الوصول الى الالباب امرئى او اكثر فانه لا تنبت
حكم عنده وان قال بانه يثبت به الحكم فقد عول على مجرد الرأى الزائف والاحتياط الزائغ انتهى قال النووي واختلف العلماء في القدر الذي
ينبت به حكم الرضاع فقالت عائشة والساقى واصحابه لا يثبت باقل من خمس رضعات قال جمهور العلماء ينبت برصة واحدة حكاه
ابن المنذر عن علي بن ابي مسعود وابى عمر وابى سفيان وطائفة وابى مسعود وابى مسعود وابى مسعود وابى مسعود وابى مسعود وابى مسعود
ولا وزاع والنورى وابى حنيفة رضي الله عنهم وقال ابو داود وابى داود وابى داود وابى داود وابى داود وابى داود وابى داود وابى داود
الساقى وهو اضعف واحد واجمعت عائشة خمس رضعات معلومات واخذ مالك بقوله تعالى وامها لكم الا اني ارضعكم ولم يذكر عدداً
واخذ داود بفهم حديث لا يحرم المصدة والمصان وقال هو من الفران واعرض اصحابنا عن نفعي على المالكية فقالوا انما كانت تحصل
الالة لكم لو كانت الالة واللا ارضعكم امها لكم واعرض اصحابنا عن نفعي على المالكية فقالوا انما كانت تحصل
محقق الاصول لان الفران لا يثبت بخبر الواحد الم يثبت فراناً لم يثبت بخبر الواحد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لان خبر الواحد لا ترجح اليه
قادر بوقف عن الفعل به وهذا اذا الرجح الا بالحد مع ان العادة جسيمة متواترة حربية واعتبرت الساقية على المالكية بخلاف المصدة
والمصتان واجلوا عنه باحرية باطلة لا ينبغي ذكرها لكن نبيه عليها خوفاً من الاغترار بها منها ان بعضهم ادعى انها منسوخة وهذا باطل
لا يثبت بخبر الواحد ومنها ان بعضهم رجم انه موافق على عائشة وهذا خطأ ما حش بل قد ذكره مسلم وغيره من طرق صحاح
من فروع من روايتها ومن رواية ام الفضل ومنها ان بعضهم زعم انه مضطرب وهذا غلط ظاهر وجساسة على رد البسن بخبر الواحد
وقرهن صحيحاً النصرة للذهب وقد جاء في اشتراط العدد احاديث كثيرة منهجورة والصواب اشتراطه قال عياض وقد شد
بعض الناس فقال لا يثبت الرضاع الا بعشر رضعات وهذا باطل مردود هذا اخر كلام النووي وسبب في ما يوجب الخبر في الرضاع
ليرفع خبره على كتابه فانه نظره وكن من الشاكرين ولا يمال باحد ولا يقوله في خلاف ما ثبت عن خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم

باب في خمس رضعات

ذكره الله في كتاب الرضاع عن عائشة رضي الله عنها قالت كان فينا من الفران عشر رضعات معدة في خبر واحد
خمس رضعات من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي خبر اخر من الفران في رواية من الفران عشر رضعات معدة
في رواية اخرى خمس رضعات والفران الذي هو خمس رضعات من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو الذي
يحدثه صلى الله عليه وآله وسلم في كتابه في الرضاع من الفران في رواية من الفران عشر رضعات معدة في خبر واحد

مسلم زاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم زيد على ابنة حمزة فقال انها لا تخل الى الحائض احى من الرضاغة ويحرم من الرضاغة ما يحرم من الرحم
وفي حديث ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم تقول قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان بنت حمزة او قيل
الاخطب بنت حمزة من عبد المطلب قال ان حمزة احى من الرضاغة والمهر يث صريح في ترجحة الباب لا يحقل تأويلا

باب تحريم الريبة واخت المرأة

وارودة النووي في كتاب الرضاغ عن ام حبيبة بنت ابي سفيان رضي الله عنهما قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقلت له هل لك يا اخي بنت ابي سفيان فقال افعل ما اقلت نكحها قال واخبرني ذلك قلت لست لك بمغنية واحب من شركتي في الخير
نكح الشين وكسر الراء اي احبه من شاركوك فيك وفي حبك ولا تنفك منك بخير ان الاخرة والدنيا قال فانها لا تخل لي قلت فاني اخبرتك انك
تخطب دن بضم الدال وتشديد الراء وهذا لا خلاف فيه وامامنا حاكم عياض وروى بالذال المجبة فتصعب لا شك فيه قاله النووي
ابن السليمة قال بنت ام سلمة ذلك نعم هذا سؤال استنبات ونفي احتمال ارادة غيرها قال واغلام يكن ربي في حجرى ما حلت لي انها ابنة
اخى من الرضاغة اي انها حرام علي بسبب كونها ربيبة وكونها بنت اخي فلو قد اخذ السببين حرمت بالآخر قال النووي الريبة بنت
الزوجه مشتقة من الرب وهو الاصلاح لانه يقرم بامولها ويصلح حالها قال ووقع في بعض كتب الفقهاء مشتقة من التربية
وهذا غلط فاحش فان من شرط الاستيقاق الاتفاق في الحروف الاصلية ولا م الكلمة وهو الحرف الاصل مختلف فان احرباء موجء
في اخر دي ياء نعتية والحجر بفتح الحاء وكسرها وقه حجة لاداء الظاهري ان الريبة لا تحرم الا اذا كانت في حجر زوج امها فان لم تكن
في حجره فهي حلال له وهو موافق لظاهر قوله تعالى وربائكم اللاتي في حجركم قال ومن هذه العلماء كادوة سوى واداءها حرام سواء كانت في
حجر ام لا قالوا والقييد اذا خرج على سبب كونه الغالب لم يكن له مفهوم يعمل به فلا يقصر الحكم عليه ونظيره قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم
من اطلاق ومعلوم انه يحرم قتلهم بغير ذلك ايضا لكن خرج القيد بلا ملاق لانه الغالب قوله تعالى ولا تكثر هو قتلها تكلم على البقاء
ان اردن تحصينا وظائفة في القرآن كثيرة ارضعني لهاها ثوبية او ارضعنا يا ابراهيم او ارضعنا يا ابراهيم او ارضعنا يا ابراهيم او ارضعنا يا ابراهيم
ارضع منه صلى الله عليه وآله وسلم قبل حليمة السعدية فلا تعرف من علي بناتك ولا اخواتك اشارت الى اخت ام حبيبة وسنت ام سلمة
واسم اختها هذا عن بغير المعين وقد ساءها في الرواية الاخرى وهذا محمول على انها لم تعلم حينئذ تحريم الريبة بين الاختين وكذا لو تعلم
من عرض بنات ام سلمة تحريم الريبة وكذا لم تعلم من عرض بنت حمزة تحريم الرضاغ من الرضاغة او لم تعلم ان حمزة اخ له من الرضاغة

باب في المصبة والمصتين

وهو في النووي في كتاب الرضاغ عن ام الفضل رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في حجر
عجل يا ايها الله اي كانت لي امرأة فزوجت عليها اخرى فزعمت اني الاولى انما ارضعها من لبن الحق بضم الحاء واسكن الدال والهمز
فصحة ورضعت فقال صلى الله عليه وآله وسلم لا تحرم الام الا حدة ولا الا حدة كسر الحاء والهمز المصبة وهي المصبة
بما لم يلمصها كسرة وفتح الدال في قوله واسكن الدال استصفاة لانه في قوله المصبة كذا في القاموس قال في السبل الا
لا حدة الواحدة مثل المصبة والاصح في قوله واسكن الدال في قوله المصبة كذا في القاموس قال في السبل الا
لا حدة الواحدة مثل المصبة والاصح في قوله واسكن الدال في قوله المصبة كذا في القاموس قال في السبل الا

لان من المعلوم ان الخمس الرصع ابغضها ولا يعارضه ايضا حديثا رخصا ولا ما اشترطه المصنف ورواه مسلم في صحيحه
 الخمس الرصع لم يمس طعانه ونسبته في ذلك وان لم يظهر للعيان واذا تقررت ان هذا المجمع بين سبيل الاحاديث واسلم ان حديث
 ام سلمة لما أشته انه يدخل عليا الغلام الا يصح الذي من الحديث يدخل علي وقالت عائشة مالك في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 اسقى حسنة وقالت امرأة اب حذيفة قالت يا رسول الله ان ساليما يدخل علي وهو رجل وفي نفسه حذيفة منه شيء فقال صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم رضعه حتى يدخل عليا اخرجه مسلم وعبره وهذا الحديث قد رواه أمهات المثلث من غير من الصحابة ورواه الحكم
 من التابعين وهكذا من بعدهم حتى قال بعض الأئمة ان هذه السنة بلغت ما تصاب القوار والخاص به خاص بوقت علي من عرج
 لعنك الحاجة واحاج الى ان يدخل علي امرأته من لا تستغنى عن دخول بيتته وتردده في حانته ومصالحه ومروءة بلبرهان
 فقد انتصرت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى الشريعة المطهرة ومن قصه علي السلام فقط فقد جاء بما لا يعقل ولا توافق القواعد المقررة
 في الأصول وأجاب في شرح المنتقى على كل اراد او رده على خمس رضعات فراج

باب في رخصة الكبير

واووه النوى في كتاب الرصع عن عائشة رضى الله عنها ان ساليما مولاي حذيفة كان مع ابى حذيفة واهله في ستم فامتن
 يعني سهله بنت سهيل امرأة اب حذيفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت ان ساليما قد بلغ ما يبلغ الرجال وعقل ما عقلوا وانه يدخل
 عليا واذا اظن ان في نفسه اب حذيفة من ذلك شيئا فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم رضعه حتى يلبس قال عاصم لعليها حلته
 فوشيه من غير ان يصردها ولا ينصب بشرها كما قال النوى في هذا الذي في القاضى حسن فيجوز له عي عن مسه الحاجة كما حسن الرضا ع مع الكس
 والله اعلم انتهى وهذا الذي في نفسه اب حذيفة فرجعت اليه فقالت اي قد ارخصت فذ هالذي في نفسه اب حذيفة قال النوى واختلف
 العلماء في هذه المسئلة فقالت عائشة وداود تشبث حرمة الرضا ع رضاع البالغ كما تشبث برضا ع الطفل لهذا الحديث وقال سائر العلماء
 من الصحابة والتابعين وعلماء الامصار الى الان لا تشبث الا بارضاع من له دون سنتين الا ابا حنيفة فقال سنتين ونصف وقال زفر
 ثلث سنين وعمر مالك رواية سنتين وايام واجبة الجمهور بقوله تعالى والولد ان يرضع او لادن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضا ع
 وبالحديث الذي ذكره مسلم بعد هذا انما الرضا ع من الجماعة وباحاديث مشهورة وحملوا حديث سهلة على انه مختص بها وبمسلم وقد
 روى مسلم عن ام سلمة وسائر زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالفن عائشة في هذا التي راووا قد سبق بعض ما يتعلق
 بها ان ما في حديث الباب شرح شراح المتقوا من روى هذا الحديث من الصحابة والتابعين وائمة الحديث الرجوع اليهم في اعتبار
 ودوا عنهم الجعفر والعدد والكثير واليه ذهبوا بالحرم وقد ورد ذلك الاطلاقات القرآنية كقوله تعالى وابها نكح الا ان ارضعكم
 واخر كونه من الرضا ع ودعوى الاختصاص فيحتاج الى دليل ولا دليل وقد اعترف من جهة الحاجة التي جاءت بها عائشة في الحاجة في اقرض
 حاله الحاجة في اقرض انما كانت ام سلمة لما قال لها مالك في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كات هذه السنة فخصه بالرضع
 ليضعها لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كباين اختصاص في روى النسخة والمخرج من العرف قد اختلفوا في تقدير المدة التي يرضع
 الرضا ع بها العمل والاعمال ما كان له الحولين فلو كان في عمل النظام انما كانت في حال اصغر ولم يجد الذي يحد ادراج الحولين
 الحولين فاحولها ما كان له الحولين فلو كان في عمل النظام انما كانت في حال اصغر ولم يجد الذي يحد ادراج الحولين

والسبح لله اوج احدها ما فيه حكمه وتلاوته كعشر رضعات والثاني ما سكت تلاوته دون حكمه كحسن رضعات كما تنبيه السجدة اذ انما
فارحوها والتلاوت ما فيه حكمه ونقت بلاوته وهذا هو الاكثر ومنه قوله تعالى والذين يوفون بعهدهم ويؤدون اوفاءهم ولا يوفون
الا به والله اعلم والله التوراة واما الكلام في المسئلة فاعلم ان الرضاع المقضي للتحريم هو رد مطامعها كما قرأه سبحانه وتعالى واسما تكم الاق
ارضعنكم وقوله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث المنع عليه يحرم من الرضاع ما يحرم من الرحم وفي لفظ من النسب ونحو ذلك
من الاحاديث الواردة بهذا المعنى ثم ورد تقييد هذا الرضاع المطلق بقيود وردت بها السنة فمنها حديث عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وغيره ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يحرم المصصة ولا المصتان واخرج مسلم وغيره من حديث ام الفضل ان رجلا سأل
النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن المصصة فقال لا تحرم المصصة والرضعة والمصتان وفي لفظ مسلم وغيره من حديثها
ما تقدم واخرج احمد والسنائي والترمذي من حديث عبد الله بن الزبير ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تحرم من
الرضاعة المصصة والمصتان قال الترمذي الصحيح عن اهل الحديث من رواية ابن الزبير عن عائشة كما في الحديث الاول ورواه النسائي
من حديث ابن عمر فلهذا الاحاديث تدل على ان المصصة والمصتان لا يقتضيان التحريم فهذا التقييد الاول مما قد تدل به
تلك الاطلاقات التقييد الثاني ما أخرجه الترمذي والحاكم وصححه او من حديث ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما فلق الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام ومعنى فلق الامعاء في الثدي اي في ايام الثدي وذلك حيث يرضع
الصبي منها واخرج سعيد بن منصور والدارقطني والبيهقي وابن عدي عن ابن عباس قال قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا رضاع
الا ما كان في حواشي واخرج ابو داود الطيالسي في مسنده عن حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا رضاع بعد فصلان
ولا يتم بعد احتلام فهذه الاحاديث تدل على ان الرضاع الواقع بعد الحولين لا حكم له ولا يقتضي التحريم والتقييد الثالث ما ثبت في الصحيحين
وغيرهما من حديث عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعندي رجل فقال من هذا قلت اخي من الرضاعة فقال
يا عائشة انظرون من اخواتكم انما الرضاعة من الحاجة فهذا الحديث يدل على ان الرضاع اذا وقع بغير حاجة من الصبي لم يثبت حكمه التقييد
الرابع ما أخرجه ابو داود من حديث ابن مسعود مرفوعا لا رضاع الا ما انشأ العظم وانبت اللحم ولكن في اسناده مجهولان فلا تقوم به حجة
التقييد الخامس عليه تنبيه الدلائل وبه يجتمع شمل الاحاديث مطلقها ومقيدها وهو ما ثبت في صحيح مسلم وغيره من حديث عائشة
هذا اوله الفاظ وقد اخرج البخاري من حديثها في الباب واخرج مالك في الموطا واحمد من حديثها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال سؤلة فقصه سالم الرضعة خمس رضعات تحرم عليه فهذا يدل على انها لا تحرم الا خمس رضعات ولا يعارضه حديث
لا تحرم المصصة والمصتان لان غاية ما فيها الدلالة العموم على ان ما فرقها يحرم وحديث الخمس يفهمه على ان ما دون الخمس يحرم
وكلاهما مفهم عند كنهه بقوى حديث الحسن ان ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو قرآن ينزل ويقرن ايضا انه قد ذهب
حاجة من ذلك اليان كالقاضي في كتابه في الحاشية العملية الصارعة بهذا الحصر ومفهوم الحصر ان يحرم من مفرق المص
ويقرن ايضا ما أخرجه ابن ماجه من حديثه بلفظ لا يحرم الا خمس رضعات او خمس هذه الصيغة تفهم الحصر وانما عدت رضعات
مادل على ان لا يحرم الا الخمس من العشرة مسبوقة فلا يارضاه ما دل على اعتبار الحولين بل يجمع بينهما بان التحريم الحولين على ما جره
ما دل على ان الرضاعة من الحاجة بل يجمع بينهما بوضع التحريم ومما يحسنها ايضا انه لا يعارضه ايضا حديث الرضاع ما فلق الامعاء

والخوف من رداءه هم في النبل التاسع ان الرضاع اهد منه الصغر لا فسادا من الحاجة ان الرضاع الكا رانذوا لا يستغنى عن ذنوبه
على المرأة ويشق ان يحجبها منه واليه ذهب شيخ الاسلام ابن نجيم رحمه قال الشوكاني وهذا هو الرابع عدل وبه يحصل الجمع بين الاحاديث
وذلك بان يحصل نكته سالم المذكورة مخصصة لعدم انما الرضاع من الحجاب ولا الرضاع الا في الحولين ولا الرضاع الا ما فاق الامعاء وكان نبل
الضغام ولا الرضاع الا ما انتشر العظم وانبث اللحم وهذا طريقه من سبله بين طريقته من استدلال بهذا الاحاديث على انه لا حكم لرضاع الكبر
مطلقا وبين من جعل رضاع الكبر كرضاع الصغر من مطالعها لا يخلو عنه كل واحدة من هاتين الطريقتين من التصسف وبؤيد هذا ان
سؤال سهلة امرأة الى حنيفة كان بعد نزول آية الحجاب هي مبرجة لعدم جواز ابداء الزينة لغير مرتبة الآية فلا يخص بها غير ما استندنا
الله تعالى الا بدلا بآية نكته سالم وما كان مما تاملنا في تلك العلة التي هي الحاجة الى رفع الحجاب من غير ان يفقد ذلك الحاجة مخصصة عن
الحاجات المقتضية لرفع الحجاب لا ينقص من الاستحسان ولا بمقدار من عمر الرضيع معلوم وقد ثبت في حديث بن مسعود انها قالت للنبي صلى
عليه وآله وسلم ان سالما ذوحية فقال ارضعيه وينبغي ان يكون الرضاع خمس رضعات لما تقدم في الباب الاول .

باب منه .

وهو في النووي في ثلث ارب رضاع عن رين بنت ام سلمة ان امها ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت تقول اوسات
الزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يدخل عليهن احد بناتك الرضاعة وقل لعائشة والله ما رى هذا الا رخصه رخصها
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لسا لم خاصة فما هو بداخل علينا احد بهذه الرضاعة ولا رأينا تقدم ان دعوى الخصومة
تحتاج اليه ان ولا حاجة في اياهم كاليست في رأيهم في كانت خاصة بسا لم لينها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الشوكاني
في المختصر المسمى بالرد ويجوز رضاع الكبر ولو كان الحجة التي في النظر وفي شرحه لحديث زينب بنت ام سلمة قالت ام سلمة لعائشة
انه يدخل عليك هذا الغلام الذي في احب ان يدخل على فقالت عائشة امالك في رسول الله اسوة حسنة الحديث رواه مسلم
 وغيره واخرج نحوه البخاري من حديث عائشة ايضا ثم اجاب عن ادلة من منع من ذلك وقامه في كتاب الروضة النذرة فراجعه

باب انما الرضاعة من الجماعة

وذكره النووي في كتاب الرضاع عن عائشة رضوان الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعندي رجل قاعد
فاشبه ذلك خلية مايت الغضب ووجهه قالت فقلت يا رسول الله انه اخي من الرضاعة قالت فقال اطرن اخوتك من الرضاعة فانما
الرضاعة من الجماعة قال في المتن رداء الجماعة لا التزم في قال في شرحه هو امر بالتأمل فيما وقع من الرضاع هل هو رضاع صحيح مشح
لشرط الحقيقة ام لا قال المولى اطرن ما سبب هذه الالفة فان حرمة الرضاع انما هي في الصغر حيث نسد الرضاعة من الجماعة وقال ابو عبيد
معناه ان الذي رضاع كان طعامه الذي يشبعه اللبن من الرضاع هو الصبي لا حيث يكون الغذاء بغير الرضاع وقوله فانما الرضاعة من
الجماعة تعني لما عرفت على معنى انظر والتفكر بان الرضاعة هي حيث يشبع اللبن فليس كذلك لان حرمة الرضاعة وانما
كان كل من يشبعه طعاما من حلماته لا ان الطعام والشراب ليس حرمة على الطفل الذي لا يأكل الطعام مثل هذا المعنى يثبت
الرضاع لا ما انتشر العظم وانبث اللحم بان انتشر العظم وانبث اللحم انما يكون لمن كان عذرا والذين قد جردوا الاحاديث عن الرضاع الكبر
لا ينقص الحرمة مطلقا كما هو عليه في حجة لا يخلو عن تكلف وتصنف المعنى بان من ان قضية سالما مخصصة من حصول له ضرورة

بالتحية بسره عن مسكن الرجل وداره وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبصاراً والذى تقسم بيده معناه سر بدين من ذلك ويمكن
 الأيمان من فلكك وزيد حرك الله ورسوله ويقوم ويرجعك عن بعضه وأصل هذه اللفظة أصلي يرضى بصادا راجع ثم قالت يا رسول الله
 ان أباسفبان رجل مسك في رواية أخرى مسك أي يخل ويؤخر شيء فيقول علي حرج ان انفق على عياله من ماله بغير اذنه فقال
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا حرج عليك ان تنفق عليهم بالمعروف وفي رواية أخرى من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بيتك وفي أخرى
 فيقول على حرج من ان اطعم من الذي له عياله قال لا لا بالمعروف وفي هذه الأحاديث فوائد منها وجوب نفقة الزوجة ومنها وجوب
 نفقة الأولاد الفراء ومنها ان النفقة من ماله لا كفاية لا كماله قال النووي ومنها ان نفقة القريب مقدرة بالكفاية كما هو
 ظاهر هذا الحديث ونفقة الزوجية مقدرة بالامداد فذكرها قال وهذا الحديث يدل على وجوب نفقة الزوجية ومنها جواز سماع كلام الأجنبية عند الافتاء
 والحكم وكذا ما في معناه ومنها جواز ذكر الانسان بما يكرهه اذا كان للاستفتاء والشكوى ونحوها ومنها ان من له حق على غيره وهو عاجز عن
 استيفائه يجوز له ان يأخذ من ماله من حقه بغير اذنه وبه قال الشافعية ومنع ذلك ابو حنيفة ومالك ومنها جواز اطلاق الفتوى ويكون
 المراد تعليقها بثبوت المسنق ولا يحتاج المعنى ان يقول ان ثبت كان الحكم لذلك ولذا لا يلجوز له الاطلاق كما اطلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم فان
 قال ذلك فلا بأس منها ان المرأة من خلا في كماله الأولاد ولا نفق عليهم من مال ابيهم ومنها اخضاع العرف في الامور التي ليس فيها نكاح شرعي
 ومنها جواز خروج الزوجة من بيتها لاجلها اذا نزل بها زوجها في ذلك او علمت بضايقه وليس في هذا الحديث ما يدل على الفجاءة على العماء كما
 استدلل به جماعة من الشافعية بل هو افتاء وعلى كل حال قال الفرطبي هذا امر باحقه يدل ما وقع في البخاري بلفظ لا يخرج وآله بالمعروف
 القدر الذي عرف بالعادة انه لكفاية قال وهذا لا لاحد وان كانت مطلقة نقطاً فهي مفيدة بمعنى كان قال ابن حجر ما ذكرت الحديث
 دليل على وجوب نفقة الزوجة على زوجها وهو مجمع عليه كما سلف وعلى وجوب نفقة الولد على الوالدانه هو زان وهو بيت له النفقة
 شرعاً على شخص ان يأخذ من ماله ما يكفيه اذا لم يقع منه الامتناع وأما من شرطه ان لا يفرق في وجوب نفقة الأولاد على ابيهم
 بين الصغير والكبير لعدم الاستفصال وهو ينزل منزلة العموم في المبال وايضا قد كان الأولاد في ذلك الوقت من هو مكلف كمعاوية
 رضي الله عنه فانه اسلم عام الفجر وهو ابن ثمان وعشرين سنة ولم يشأ ان يكون مكلفاً من قبل هجره فاني صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينة
 وسؤال هند كان في عام الفجر ذهبت الشافعية الى اشتراط الصغر والزمانة وحكاية ابن المنذر عن الجمهور والحديث يرد عليهم ولم يصيب من
 اجاب عن هذا بانه واقعة حين لا خوم لها لان خطاب الواحد خطاب الجماعة كما تقرر في الاصول وفي رواية متفق عليها ما يكفيك ووليدك وقد
 اجيب بها الحديث من باب الفتى لا من القضاء وهو قاسد لانه صلى الله عليه وآله وسلم لا يفتي الاجمعي واستدل بالحديث ايضاً من قدر نفقة
 الزوجة بالكفاية وبه قال الجمهور وقال الشافعية انها تقدر بالامداد فعلى المومنين من ماله وعلى المتوسط مد ونصف وعلى الميسرين مد وروى
 ذلك عن مالك والحديث حجة عليهم كما اعترف بذلك النووي وايضاً الحديث فانه لا يتعلق غالبها بالمقام وقد استوفىها الحديث في الفجر واستخرج
 طريق الحديث في اختلاف الفاطم وذكرت شرطاً منها في حق الباري لحل ادلة البخاري وذكرت مسئلة نفقة الزوجة في حليل الطالب
 على ارجح الطالب من حيثها من ماله كذا في كتاب والله التوفيق

باب في المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها

قال النووي في المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها عن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المطلقة ثلاثاً قال ابن حجر

بعد ذلك امر وبنس الاموال التي يبرح احداً من الاربعة لاسواها انهي وهو الذي يحكم الطبري عن فتادة والحسن والسيد والشيخ
ولم يحك عن اخذ شديهم خلافه قال في الفخر وحكي خبره ان المراد بالامر ما يأتي من قبل الله تعالى من نسخ او تخصيص او نحو ذلك فلم ينسخ امره
ولوسلم العموم في الآية كان حديث فاطمة المدا كونه تخصيصاً له وبذلك يظهر ان العمل به ليس بترك الكتاب العزيز كما قال عمر بن
قلاية به الاستدلال على وجوب السكنى للباين وأما السنن فخرية فاطمة بنت قيس نص في موضع الخلاف فيكون المصير اليه محتماً وموجباً
خلافه فوله عجيب ولا يصح قول اهل القومين عمر بن الخطاب عنه لم يرضه احد من اهل القومين لم يرضه احد من اهل القومين لم يرضه احد من اهل القومين
السنن في القول فاطمة وما وقع في بعض الروايات عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لها السكنى والنفقة فقد
قال الامام اسأله لا يصح ذلك عن عمر وقال الدارقطني البسة بيد فاطمة قطعاً فان قلت في ذلك القول من عمر يتضمن الطعن على رواية فاطمة لقول
لقول امرأة لا تدري لعلها حفظت ان نسيت فقد قال الشوكاني في هذا مطعن باطل باجماع المسلمين للقطع بأنه لم ينقل عن احد من العلماء انه
رد خبر امرأة لكونها امرأة فكم من سنة قد تلقينا الامة بالقبول عن امرأة واحدة من الصحابة هذا لا يمكن من له اذني نصيب من علم السنة
ولم ينقل ايضا عن احد من المسلمين انه يرد الخبر مجرد تخير نسيان بآله ولو كان ذلك لما يقدح به لم يبق حديث من الاحاديث الشبوية
الا وكان مقدوحاً فيه لا يجوز النسيان لا بسلم منه احد فيكون ذلك مفضياً الى تعطيل السنن بأسرها مع كون فاطمة من المشهورات بالحفظ كما
يدل على ذلك حديثها الطويل في شأن الرجال ولم تسمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرأة واحدة يخطب به على المنبر فوعته جميعه
فكيف يظن بها ان تحفظ مثل هذا ونسئ امره لقاها بمقتضى ان لا يجرى بها وخروجها من بيتها واحتمال النسيان امر مشترك بينهما وبين من اعترض
عليها فان عمر رضي الله عنه قد نسي تخيم الجنب وذكره عمار فلم يذكر ولي قوله تعالى واتيمم احد من قنطار حتى ذكرته امرأة ونسي انه سمع
واتيمم ميتون حتى سمع ابا بكر يتلوها وهكذا يقال في النكاح عائشة رضي الله عنها وهكذا قول مروان سناً خذ بالعصمة وهكذا النكاح لا يسخي
ابن يزيد في هذا الحديث علم الشعبي ولم ينقل احد منهم بان فاطمة كذبت في خبرها والله اعلم

كتاب العتق

قال اهل اللغة العتق الحرية يقال منه عتق عتق عتقا بغير العير وعتقا بغيرها ايضاً كما صاحب المحرر وغيره وعتاقاً وعتاقاً فهو عتيق و
عتاق ايضاً كما له الجوهري وهو عتقاً واعتقه فهو عتق وامة عتيق وعتيقة واماء عتاق وجلف بالعتاق اي لا عتاق قال الأزهري هو مشتق
من قولهم عتق الفرس اذا سبق وبجاء عتق الفرس طار واستنقل لان العبد يتخلص بالعتق ويذهب حيث شاء قال الأزهري وغيره واما قيل ان
اعتق نسبة انه اعتق رقبة وقلت نسبة فخصت الرقبة دون سائر الاعضاء مع ان العتق يتناول الجميع لان حكم السيد عليه وملاكه التحليل في
رقبة العبد وكما فعل المانع له من الخروج فاذا عتق فكأنه اطلق رقبته من ذلك والله اعلم هذا آخر كلام النووي رحمه الله

باب فضل من عتق رقبة مؤمنة

قال النووي في باب فضل العتق في لفظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يقول من عتق مؤمنة عتق الله كل عضو من اعضائه حتى من رجليه في رواية اخرى عتق الله كل ارباب منها اربعة عشر
والا فبكره في ان كان المراد من العتق وضع العبد وكسر ماؤه في الحديث في فضل العتق من ان يملك له ما كان له من العتق
الارد دخول الجنة في اختيار عتق كامل الاصل فلا يكون خصماً الا فانه من الاعضاء وفي المصنف عن هذا ايضا الفصل العظيم لكل العتق

مرفوعان وفاقا لصاحب الصحيح قال ولا شك ان الرفع زاد معتبرة لا بلق اهلها كما تقرر في الاصول وغيره لا بد من ادعاء احداهما لبعض
 اهل الحديث من الاعلال بطريق الرفع بالوقوف في طريق اخرى لا ينبغي التعويل عليه وليس له مسند ولا سيما بعد الاجماع على قول الراية
 التي لرفع منافقة مع تعدد مجالس السماع قالوا جيب قول الزيادة تين المذكورين في حديث ابن عمر وحديث ابن هزيمة وظاهرهما التعارض
 يمكن كما قال الاستيعلي وقد جمع البيهقي بينهما انتهى قلت وهو موافق للجمع المتقدم في المعنى وهو الذي حزم به البخاري قال البيهقي ولا يبق
 بعد هذا الجمع معارضة اصلا قال الحافظ وهو كما قال وجمع بعضهم بفتح واخرى ذكرها في النيل وابطل حجة من ابطال السعابة وذكر
 بعض مذاهبا للفهاء في ذلك فليرجع اليه فيما حرراه كفاية ومقنع

باب القرعة في العتق

وقال النووي في الجزء الرابع باب حجة المالك محمد بن حسين رضي الله عنه ان رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته
 لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرجهم بقتل الزاي وتحقيق الفتان منهودان ذكرهما ابن السكيت
 وغيره ومعناه قسمهم اثلاثا ثم افرج بينهم فاعتق اثنين واربع اربعة وقال له فلا شديداي في شأنه كراهية لفعله وتغلطا عليه وقد
 جاء في رواية اخرى تفسيره قال لرعدنا ما صلنا عليه وهذا محمول على ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحده كان بترك الصلوة عليه
 تغليظا وزجرا للغير على مثل فعله فاما اصل الصلوة عليه فلا بد من وجودها من بعض الصحابة وفي رواية ان رجلا من الانصار
 اوصى عند موته فاعتق ستة مملوكين قال النووي وفي هذا الحديث دلالة على ذهب مالك والتأني واحمد واسحاق وداود وابن جبر
 والجمهور في اثبات القرعة في العتق ورضوانه اذ اعتق عبدا في مرض موته واوصى بمقتضاهم ولا يخرجون من الثلث افرج بينهم فيعتق
 ثلثهم بالقرعة وقال ابن حنيفة القرعة باطلة لا مدخل لها في ذلك بل يعتق من كل واحد قطعه ويستسعى في الباقي لاهلها خضر قال وهذا
 مرد وهذا الحديث الصحيح واحد كثره قال وقوله فاعتق اثنين واربع اربعة صريح في الرد على ابن حنيفة وقد قال بنو التشيع
 والخشي وشريح والحسن وحكي ايضا عن ابن السيب انتهى قلت ولعل الوجه في ذلك عدم بلوغ الحديث اليه رضي الله عنه والهم وكم من اتخاذ
 لبريق عليها الاثمة بل الصحابة والتابعين فما ظنك بما عداهم وانما نشأ الخلاف بين الامة من ههنا لكن الشأن فبين بلغة ههنا
 ثم لم يقل به جمود على المذهب وتقليد اهل الرأي فما هم ورب الكعبة والبيت العتيق على خير والقرعة ثابتة في هذه الشريعة
 شوقا لاسبيل الى انكارها وهذا شرع واخر جامع الذي جاءنا مباشرة الله عز وجل لنا وليس بيد من انكر العمل بالقرعة الا انشبت بالجهل
 تأثيرا لاداء الرجال على الشريعة الواضحة التي ليها كنهها وارجع الى القرعة في مثل هذا ثابت بالفحوى ومن ترك العمل بهذا السنة
 الواضحة زاعما انها مخالفة للاصول فليس طلبة الاصول وجود وليست لا يجوز قواعدا لم تدل عليها رواية ولا شهيد من طائفة على ان العمل
 الى القرعة والعمل بما تدفع من الشارع في مواضع اخر من ذلك انه كانا الداد سفر افرج بين ثمانية ومن ذلك ما فعله علي بن ابي طالب
 في جماعة المنازعين في ولد الامة الشريعة منهم نقره صلى الله عليه وآله وسلم واستحسنه وهذا عرفت ان القرعة شرع ثابت في

نطبقها السنية وثبت بها الحق والله اعلم

باب الولاء لمن اعتق

وقال النووي في بيان ان الولاء لمن اعتق محرم عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي بن ابي طالب فاعطاه مائة من ابله

في كماله لا يعتق بحق الملك والله اعلم وعلى هذا الباب من الجزء الثالث من شرح النووي على صحيح مسلم رحمه

باب من اعتق شركاه في عبد

وذكره النووي في كتاب العتق عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اعصى امر كاله في عبد الشريك
كسر السنين الخاصة والمصيب قال ابن حقيق العبد هو في الأصل مصدر ذو زوايا نصيبها له فكان له مال يباع ثمن العبد قوم عليه قيمة العدل اي
لا يباع بغيره لانقص فاعطى شركاه حصصهم وعتق جميع العبد والا فاعتق منه ما عتق هذا الحديث رواه الجماعة والدارقطني ايضا وفي الباب
احاديث في البخاري وغيره ذكرها والمنقوي والحديث يدل على ان السراية لا نصيب للشريك انما يشت مع وجود مال للشريك العتق يمكن من غير
قيمة نصيب الشريك وادالم يكن له مال فلا سراية ويعتق نصيب المعتق ويبقى نصيب شريكه رقا في لفظ في الصحيحين وغيرهما من اعتق عبدا ليه
وبين اخر قوم عليه في ماله فيه عدل لا كسر ولا شطط ثم عتق عليه في ماله ان كان موسرا وفيها الفاظ مصرحة بتقييد وقوع العتق بكون
الشريك موسرا وهي تفيد انه اذا كان موسرا فلا يعتق الا نصيبا للموقع للعتق وثبت فيها وفي غيرهما من حديث ابن هبيرة برفعها على عتق
شقصا له من مملوكه فعليه خلاصه في ماله فان لم يكن له مال قوم المملوك قيمة عدل ثم استسعى في النصيب الذي لم يعتق غير مشقوقة عليه
ورواه الجماعة ايضا الا التمس في وسما في فاذا هذا الحديث انه اذا كان الشريك الذي وقع العتق موسرا اعتق العبد جميعه ويسمى العبد في نصيب الشريك
الاخر فالجمع بين هذه الاحاديث الثابتة في الصحيحين وغيرهما ما ورد في معناها ان الشريك الموقع للعتق ان كان موسرا ضمن قيمة نصيب الشريك
من ماله وان كان موسرا فان كان العبد قادرا على السعاية واختار ذلك عتق جميعه ويسمى العبد وان كان لم يقدر على السعاية يتاويل ان يسعى
فقد عتق منه ما عتق وهو النصيب الذي اعتقه ويبقى نصيب الاخر رقا وليس في هذا ما يقتضي المنع منه من شرع ولا عقل وانما قلنا انه يعتبر
رضا العبد بالسعاية جمعا بين حديثي السعاية وبين حديث الباب فاذا رضي العبد ببقاء بعضه رقا لم يجبر على خلاص نفسه بالسعاية
عليه لان ذلك امر نفع له فاذا اختار تركه لم يجبر عليه كما تدل عليه قواعد الشرع ولا سيما وهو يتسكك ههنا بسنة صحيحة ثبوتها وهو قوله
صلى الله عليه وآله وسلم لا تقدر عتق منه ما عتق ومن شك في ثبوتها فاشكك مد فوج مرفوع صحيح لا يخرج من الرواية لثبوتها ورفعها وقد اوضح الكلام فيما قاله
الحفاظ في زيادة ولا تقدر عتق منه ما عتق وفي زيادة ذكر الاستسعاء للعبد شيخنا العلامة الشوكاني رحمه الله في شرحه للمنقوي فراجع

باب منه وذكر السعاية

وهو في النووي في كتاب العتق عن ابن هبيرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من اعتق شقصا له يكسر السنين وهو
القليل من كل شيء وقيل هو النصيب قليلا لكل كثر او يقال الشقص اي اداة الياء من عبد فخلاصه في ماله ان كان له مال فان لم يكن له
مال استقصى العبد غير مشقوق عليه اي لا يكلف ما يثقل عليه ومعنى الاستسعاء ان العبد يكلف الاكتساب الطلب حتى تحصل قيمة
نصيب الشريك الاخر فاذا كان العتق هكذا فليس صحيحا فالظاهر ان الاستسعاء وقال بعضهم هو ان يقدر مسيعة الذي لم يعتق
بقدر ما فيه من الرق قال النووي فعلى هذا تفعل الاحاديث قال في هذا الحديث ان من اعتق نصيبه من عبد مشترك قوم عليه
باقيهما وان كان موسرا يضم عدل ماله كان العبد مسلما او كافرا وسواء كان الشريك مسلما او كافرا وسواء كان العتق عبدا او امرأة ولا يخفى
الشريك في هذا العتق لا يعتق بل يعدل هذا الحكم وان كرهه كلهم سراة لم يخفى انه تعالى في الحرية قال واما نصيب الشريك ما خلت عن
حكمه ان كان العتق موسرا على سبعة ماله عتق كرهوا في ذلك ما ذكرنا تحت الحديث الاول قال في العتق الذي لم يعتق من العتق

ولوسط مائة مرة والسرطاسام كما تقدم مختصر الأسناد في الخبر الذي تصدر على روية به عناية حسنة، ولما انتهى به كتابه
أحرأه وأعلم أن في حديث ربيعة هذا فرائد وفوائد كثيرة وقد صنف فيها من حريمه وأمن حرر رصيفين كثر راجداً، أبو الوليد
للعقوبة الثانية أنه لا دلالة لغيره الثالثة نبوت نوح عليه السلام على الكافرين وعكسه الرابعة حواز الثانية الخامسة حوار في كتابه إذا
المكان نفسه السادسة حوار كتابة الأمانة العبد السابعة حوار كتابة الزوجة الثامنة ان المكاتب لا تصدر حرامين كذا
بل هو عبد ما نعى عليه درهه وفيه مذاهب كرهاً التاسعة ان الكتابة يكون على نحو قولها في رواية على سبع أو اربع في سبع مائة
العاشرة سن الخصال لامة اذا غنقت نحو عبد الحادية عشر صحيح الشوط الذي دل عليها اصول السبع ما يطال ما سواها الثانية عشر
حوار الصيفة على مائة ورسائله عشر حوار قول هدية الصغير والمعقوبة الرابعة عشر نحر الم صدقة على رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم لقولها في بعض الروايات وانت لا تأكل الصدقة قال النووي ومده هسانه كان محرم عليه صدقة الفرض بلا خلاف
وكذا صدقة الطوع على الاصح الخامسة عشر ان الصدقة لا تحرم على فريسي هاسم وبني الحارث لان عائشة فرسه وفيد ذلك
للحرم ربيعة على ان له حكم الصدقة وانما حلال لها دون النوص صلى الله عليه واله وسلم ولم يكرهها النبي صلى الله عليه واله وسلم هذا
الاعفاء السادسة عشر حوار سؤال الرجل عماره في بيعة السابعة عشر حوار السبع اذ لم يسكره انما هي عن بيع الكهان ونحوه مما ورد
تكملة المائتين عشرة اعادة المكاتب في كتابة السابعة عشر حوار نصرة المرأة في مالها بالشراء والاعفاء ومعه اذا كانت سيدة العشرة
ان بيع الامة المزوجة ليس بطلاق ولا تنقيح الكساح وقال ابن المذهب هو طلاق وعن ابن عباس انه يصح الكساح وحديث ربيعة لا يرد
المذهب لانها حرب وبها تهاجم كادته والعشرة حوار السابعة المكاتب بالسر ان الثانية والعشرون احتمال احف المفسد من البيع اعلمها
وا احتمال مفسدة يسيرة لحصول مصلحة عظيمة ثالثة والعشرون حوار السابعة من الحاكم الى المحكوم له المحكوم عليه وحوار انقضاء الى المرأة في
البراءة مع زوجها الرابعة والعشرون لها الفسح بعنفها وانصر الزوج بذلك لشدة حبه انما هالالة كان سكي على ربيعة كما في رواية اخرى الخامسة
والعشرون حوار حرمه الصنف لعنه برصاء كما في رواية اخرى السادسة والعشرون انه لم يصب للامام عند فوج بدعه او امر بها الى
بناءه ان يخطب الناس وبين لهم حكم ذلك ونكر على من ارتكب ما يحالف الشرع السابعة والعشرون استعمال الادب حسن العنيفة وحمل المظن
لقوله صلى الله عليه واله وسلم ما بال ارقام بشنطون شرطوا ليس في كتاب الله ولم واجه صاحب الشرع لعنة لان المعصية لا تحصل العترة
من غير فضيحة وشاعة عليه الثامنة والعشرون ان الخطبة تبدل بحمل الله والتناء عليه ما هو اهلها التاسعة والعشرون انه لم يصب الخطبة
ان يقول بعد الحيل والتناء والصلاة اما بعد وقد نكر هذا في خطب النبي صلى الله عليه واله وسلم الثلاثون التغليب في ارادة المنكر
والمباغاة في تقييده انتهى حاصلة

باب منه وتخيير المعقبة في زوجها

وهو في النووي في بيان ان الولاء لمن اعتق عمر عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه واله وسلم انما قالت كان في ربيعة ذلك
سابق بل يكون كما تقدم في ما حديث علي بن ربيعة حين غنقت قال النبي اني اجعلت الامة على انما اذا غنقت كما انما في ما روي
كان في الخبر في صحيح البخاري قال كان حواراً لها عند ذلك والناس في الجسد وقال ابو حنيفة في الخبر في رواية عن ربيعة

وشوتم الارث وفضل من المرمعى منه يأتى او يعنى بامرته وكما ثبت لناس من الانصار كجاء فبع عدا ونعيم وقبل لما س من بني هلال قاله اس
 عبد الله قال النوفى اسم ربيع ربيعة معب بهم الميم والله اعلم تعاليت ان اهل كاتون على تسع او اوى تسع سنين في كل سنة وفيه
 بعير الف وكلها محججوها العنان اتيان لالف اصحح والوفيه المحجج بربها ربوع دهرها واعبيني فقلت لها ان ساء اهلك ان اعز شهر
 عدة واحدة واشعك ويكون الالف على فعلت قد كرس ذلك لاهلها فانها الا ان يكون الالف طهر فاسى فذكرت ذلك قالت فاشهرها فاعز
 لانما الله اذا وفي بعض السير لاهل الله اذا قال الما روى وصحة من اهل العربية هذان الحان وصوبه لاهل الله ذابا القصر في هاء وحذ
 الالف من اذا قالوا وما سوا ذحطاً ومعناه ذابسي وكذا قال الخطابي وغيره ان الصحابة اجتزوا لالف وقال اورد النخوى وغيره بجور
 القصر والمدى ها وكلهم سكر من الالف في اذا روى صوابه ذافوا اوله لسنن الالف من كلام العرب قال ابو حاتم الجبلي حاء
 والهم لاهل الله قال والعرب تقول به باطمة والقبا سركه قال ومعناه لا والله هذا ما اسم به فادخل اسم الله تعالى بنها وذافالت فسمع
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألني فاخبرته فقال اشترتها واعقبها واشترطت لم الالف فان الالف لمن اعقب ففعلت قالت
 من كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشبه فحل الله وانى عليه ما هو عليه فم قال اما بعد ما بال اقام يستطون سر وطا البست
 في كتاب الله عز وجل ما كان من شرط ليس في كتاب الله عز وجل فهو باطل وان كان صائفة شرط كتاب الله اخى وشرط الله اوى
 قبل المار به قوله تعالى فاحق انكر في الدين ومواليكم وقوله تعالى وما انا كمر الرمول فخذوه قال عاص وعندي انه قوله صلى الله عليه وآله وسلم
 اما الالف لمن اعقب ما بال رجال مسكر يقول احدهم اعقب فلانا والالف لمن اعقب استدل صاحب المسقى بهذا الحديث على جوار
 البيع بشرط العن قال النوفى قال العلماء الشرط في البيع اسام احدها نصبه اطلاق العقد كشرط سلمه الثاني شرط فيه مصلحة
 كالمهر وهما حائزان ايعا فالألت اشترط العن في العقد وهو جائز عند المجتهدين وهذا الحديث الرابع ما برى على معنى العقد ولا
 مصلحة فيه المشتري كما يستتبعه فهو باطل قال وهذا حديث عظيم كثير الاحكام والقواعد وفيه مواضع تشعبت منها المذاهب
 احدها انها كانت مكاتبه وانما النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعيها بغير المكاتب وبه قال احمد ومالك وابو حنيفة والناس في الثاني
 اسرها شرط طهر الالف وهذا الشرط يفسد البيع وكيف اذن لعائشة في هذا وهذا الاسكال انكر بعض العلماء هذا الحديث بحججه
 وهذا منقول غير صحيح فيهم وقال الجاهل هذه اللفظة صحيحة ومعنى اشترط طهرى عليهم كما في قوله تعالى لهم اللعنة وان اسلموا ولها
 وهذا منقول عن النافعي وغيره قال وهو ضعيف لا صلى الله عليه وآله وسلم انكر عليهم ولو كان كما قال لم ينكره ايجابا انما انكره ارادوا
 استراطه في اول الامر وقيل معناه اظهرى لهم حكم الالف وقيل المراد الرجوع والتوقيع طهرى لا يتبالي فانه شرط باطل مردود فعلى هذا
 لا يكون الامر لا باحة قال والاصح في التأويل ان هذا الشرط خاص في قصة عائشة وهي قصة عين لا عموم لها ثم ذكر الحكم في اذنه
 تباطا له الثالث اجمع المسلمين على ثبوت الالف لمن اعقب عبدا او امته عن نفسه وانه يرث به واما العتيق فلا يرث سيده عند المجتهدين
 وقال جماعة من التابعين بنى له كعبه قال في هذا الحديث دليل على انه لا يورث من اسلم على يديه ولا يلتقط اللقيط ولا من حاله فاسا
 على النافعي قال وهذا كله قال مالك والشافعي والحنابلة وروى جابر بن عبد الله قال وما له لبيت المال وقال النافعي لا يورث من اسلم على يديه
 وقال مالك بن النضر في اللقيط وانما هو حيفه ان لا يورث قال وروى ابن عباس بن جابر عن النافعي ان النافعي قال لا يورث من اسلم على يديه
 على شرطه ولا يورث من اسلم على يديه ولا يورث من اسلم على يديه ولا يورث من اسلم على يديه ولا يورث من اسلم على يديه ولا يورث من اسلم على يديه

والروايات المشهورة في صحيح مسلم وغيره ان نروجا كان عبد القال الحفاط ورواية من روى انه كان حرا علط وشاذة مردودة ليجها
المعروف في روايات الثقات ويؤيد ايضا قول عائشة كان عبدا ولو كان حرا لم يجزها رواه مسلم وفي هذا الكلام دليلان احدهما
اجارها انه كان عبدا وهي صاحب القضية والثاني في قولها لو كان حرا لم يجزها ومثل هذا لا يكاد احاد يقولونه الا في قبيح ولا في الاصل
في النكاح للزوم ولا طريق الى فيحبه الا بالشرع وانما ثبت في العبد فبقى الحر على الاصل ولا نه لا ضرر ولا عار عليها وهي حرة في المقام تحت حر
وانما يكون ذلك اذا قامت تحت عبدا فثبت لها الشرع انما في العبد لا زالت الضرب بخلاف الحر قالوا وكان رواية هذا الحديث تدور
على عائشة وابن عباس فاما ابن عباس فاتفقت الروايات عنهما ان نروجا كان عبدا واما عائشة فمعظم الروايات عنها ايضا انه كان
عبدا فيجب ترجيح قول الله اعلم انتهى كلام النووي واقول انه قد ثبت من طريق ابن عباس وابن عمر وصفيه بنت ابى عبيد انه كان عبدا ثبت
عن عائشة انه كان عبدا من طريق القاسم وعروة وانه كان حرا من طريق الاسود ثقفية ورواية اثنين اخرج من رواية واحد على فرض
صحة الجميع فكيف اذا كانت رواية الواحد معلومة بالانقطاع كما قال البخاري وغاية الامر ان الروايات عن عائشة متعارضة فيرجع
الى رواية غيرها وقد عرفت انها متفقة على الجرم بكونه عبدا وقد بسط القول في ذلك صاحب شرح المنتقى فراجعوا واهدى لها الحمد
فدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والبرقة على النار فدا بطعام فاتي بخبز وادم من ادم البيت فقال المارد برمة على النار
فيه الحمد فقالوا بل يا رسول الله ذلك لم يصدق على بريرة فكرهنا ان يطعمك منه فقال هو علي واصدقة وهو منها لنا هدية وفيه ليل
على انه اذا تغيرت الصفة تغير حكمها فيجوز للفقير واكلها اذا اهداها اليه ولها شئ في لغيره ممن لا تغفل له الزكوة ابتداء
والله اعلم ولا صحاحه صلى الله عليه وآله وسلم كان تحريم عليه صدقة المفروض التطوع مطلقا قال في السيل اما التعليل فيجوز ما بانها من
اوساخ الناس فصدقة النفل هي ايضا من اوساخهم مع صدقة اسم الصدقة عليها قال وقد ذكرت في شرحي المستوفى الخلاف في تحريم
صدقة النفل عليهم انتهى وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها انما الولاء لمن ائتمت وهذا ثابت بالادلة الصحيحة المتواترة وبالإجماع
الصحيح ولم يقل احد شيئا يخالف ذلك

باب النهي عن بيع الولاء وعن هيبته

وقال النووي في باب النهي عن بيع الولاء وعن هيبته ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن بيع الولاء وعن هيبته
قال النووي فيه خبر يرمع الولاء وهيبته وانما لا يحكم به وانه لا ينتقل الولاء عن مستحقه بل هو حكمية النسب قال وبهذا قال جماهير
المسلمين من السلف والخلف واجاز بعض السلف نقله ولعنهم لم ينفهم الحديث انتهى وعن مالك انه يجوز بيع الولاء وقال ابن
بطال وغيره جاء عن عثمان جرائزه وكذا عن عروة وجاء عن مسجونة سمرا هيبته قال الحافظ قد انكر ذلك ابن مسعود في زمن عثمان
وقال يفتى عن ذلك كله حديث ابن عمر المذكور في الكتاب انتهى

باب من نول قوم غير مواليه

وقال النووي في باب من نول قوم غير مواليه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من نول
غير ماله فليس له الله والملائكة والناس اجمعين معناه ان نولي العتق الى كراهية مفعله وهذا حرام القسمة في النعم
فانه لا يملكه العتق كالحريم نصيب النسب لا يملكه الا بالانسان واليه واسمهم عبد الله رب على ان النول الى ماله

لهدل على عدم الوجوب بل الامر قد افاد الوجوب والاذن بالاستحسان دل على كون وجوبه مداحيا الى وقت الاستغناء عنها
ولذا امرهم عند الاستغناء بالتخليه لها وتقبل ايضا عن عياض انه اجمع العلماء على انه لا يجبا عتاق العبد لشي ما يفعله به مولاه من
مثل هذا الامر الخفيف يعني اللطم المذكور في حديث سويدي بن مقرن قالوا واختلفوا فيما كثر من ذلك وشنع من ضرب مبرح لغير مؤ
او خرق بناز وقطع عضوله او افسده او نحو ذلك مما فيه مثله فذهب مالك والاوزاعي والليث الى عتق العبد على سبيل ما ذكره
ولاؤه ويصفاه بغيره وقال سائر العلماء لا يعتق عليه اتقى وهذا تبين ان الاجماع الذي اطلقه النووي مقيد بمثل ما ذكره
القاضي عياض اتقى كلام القليل ثم قال النووي واختلف اصحاب مالك فيما حلق راس الامه او تحية العبد واجتزأ به حديث ابن عمر الذي
جب عبده فاعتقه النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتقى قلت الاحاديث تدل على ان المشقة من اسباب العتق وقد اختلف هل يقع العتق بمجرد
ام الحلق على انه لا يعتق بمجرد ما بل يؤمر بالسبب بالعق فان فرد قال كركم وقال مالك والليث وداود والاذا عي بيل يعتق بمجرد ما ومن
الاكثر ان من مثل بعبد غيره لم يعتق وعمر الاوزاعي انه يعتق ويضمن القيمة للمالك والله اعلم

باب التغليظ على من قذف مملوكه بالزنا

وهو في النووي في باب حجة المالك عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم من قذف مملوكه بالزنا
يقام عليه الحد يوم القيامة الا ان يكون كما قال فيه اشارة الى انه لا حد على قاذف العبد في الدنيا قال النووي وهذا مجمع عليه لكن يعزر
قاذفه لان العبد ليس بمحصن وسواء في هذا كله من هو كامل الرق وليس فيه سبب حرية والمكاتب وام الولد ومن بعضه حر هذا
في حكم الدنيا اما في حكم الآخرة فيستوفي الحد من قاذفه لاستواء الأحرار والعبيد في الآخرة وقوله رواية اخرى سمعت ابا القاسم بنم التوبة
قال عياض سمع بذلك لانه بعث بقبول التوبة بالقول والاعتقاد ولو كانت توبة من قبلنا بقتل انفسهم قال ويحتمل ان يكون المراد بالتوبة
الايمان والرجوع عن الكفر الاسلام واصل التوبة الرجوع

باب الاحسان الى المملوكين في الطعام واللباس ولا يكلفون ما لا يطيقون

وهو في الخبر الرابع من النووي في باب حجة المالك عن المعروفين سويد بالعين الملهمة وبالراء المكرمة قال مروان بن ابى ذر بالزينة
وعليه يبرء وعلى غلامه مثله فقلنا يا ابا ذر لو جمعت بينهما كانت حلة انما قال ذلك لان الحلة عند العرب ثوبان ولا تطلق على ثوب واحد
فقال انه كان يوق بين رجل من اخواني من المسلمين والظاهر انه كان عبدا وانما قال من اخواني لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال له اخواتكم خواتمكم فمن كان اخرا تحت يدك فليطعمه الحديث متفق عليه كلام وكانت امه اعجوبة فعيرته بامه فشكا الى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فلقب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا ابا ذر انك امرؤ فبك جاهلية وهذا التعبير من اخلاق الجاهلية فبك خلق
من اخلاقهم وينبغي المسلم ان لا يكون فيه شيء من اخلاقهم فعبه النبي من التعبير وتقييد الاماء والامهات من اخلاق الجاهلية
فبك يا رسول الله من شئت للرجال سوا الامه وامه معك لاخذ احسن منه ام ذلك الانسان يعني انه سقى من سلسلته اناس ذلك
لانسانا بالسائبة فذكر عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا ابا ذر انك امرؤ فبك جاهلية يعني هلا من اخلاق الجاهلية
فانما راجع للشكر ان يملك نفسه بقدر ما سبه ولا تعرض لايه ولا لاسمه ثم اخبركم بمصروفه تحت يديكم فاعلموا انكم
السيوف والطيبين ولا تكفروا ما يظلمهم فان كلفتمهم فاحسنهم الصبر فيهم انما لكم يبرء الى المساكين ولا امر بالمعاصي وما ياتل الشيطان

مباح ما وقع من الغلط في الحج والاول من التبرج الوقاح مكتشف مطالب مستوحج

سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة
١	٢	محيب	٢٢	١٤	على	عذر ان	٥٦	١٤	التمكوة	التمكوة	١٤
٢	٣	تلقنا	٢٤	٢٤	الدم	الدم والمنحرم	٥٣	٢٠	النهي	النهي	٢٠
٣	١٣	نلقنا	٢٤	٢٤	عليه	حلي	٥١	٤	بكتع بحج	بكتع بحج	٤
٤	١٥	مؤلفنا	٢٢	٩	خاف	خاف	٥٩	١	الاجلاد	الاجلاد	١
٥	٢٠	احول	٤٥	٢	بالظهور	بالظهور	٥٩	٢٣	عاب	عاب	٢٣
٦	٢٤	الرسل	٤٥	٤	اي بركة	اي بركة	٥٩	٣	علامته	علامته	٣
٧	٢	كلمته	٤٥	٨	في هذا	فجاء هذا	٥٩	١٥	الناء	الناء	١٥
٨	٢١	منزلة	٤٥	٢٤	بعيد	بعيد	٥٩	٤٢	لا يتم	لا يتم	٤٢
٩	٢	مظنته	٢١	٢	اصول	اصول	٥٩	١٣	وانه الخ	وانه الخ	١٣
١٠	٢٥	المسلم	٢٤	٢	مخايم	مخايم	٥٩	١٣	الابل	الابل	١٣
١١	٢٠	الى مسئلة	٢٤	١٩	هذا	هذا	٥٩	١٤	ولو	ولو	١٤
١٢	٢٢	ذلك	٢٢	١١	اتوا	اتوا	٥٩	٦	لقوله	لقوله	٦
١٣	١٤	نهي	٢٤	١١	بول	بول	٥٩	١٩	المتعب	المتعب	١٩
١٤	١٩	العبادة	٢٤	٢١	الاله	الاله	٥٩	٢٢	موسع	موسع	٢٢
١٥	٢٠	يعبدون	٢٤	٢٥	الريح	الريح	٥٩	٢٤	مخالف	مخالف	٢٤
١٦	٢١	فنفى	٢٤	١٥	هذا	هذا	٥٩	٥	زعم	زعم	٥
١٧	٢٢	فيه	٢٤	٢٥	اذى	اذى	٥٩	١٩	امنه	امنه	١٩
١٨	٢٣	امهاتهم	٢٤	١٠	حائر	حائر	٥٩	٢٢	قال مالك	قال مالك	٢٢
١٩	٢٤	اليه	٢٤	١٢	والاداب	والاداب	٥٩	٢٢	صالح	صالح	٢٢
٢٠	٢٥	فانزل الله	٢٤	٢٣	رواه	رواه	٥٩	٢٢	القام	القام	٢٢
٢١	٢٦	عرجل	٢٤	١٩	مطلع	مطلع	٥٩	٢١	احد	احد	٢١
٢٢	٢٧	يصل	٢٤	١٨	السنة	السنة	٥٩	٢٠	لا	لا	٢٠
٢٣	٢٨	احداها	٢٤	٢٠	الاجاد	الاجاد	٥٩	٢٠	النهي	النهي	٢٠
٢٤	٢٩	فمنه	٢٤	٢٠	الاجاد	الاجاد	٥٩	٢٠	النهي	النهي	٢٠

والذي نفس ابى هيرة مد له لولا الجهاد في سبيل الله والجهاد وبزأى لا حيت ان اموت ولنا مملوك في ان المملوك لا جهاد عليه ولا جهاد
لانه غير مستطيع واراد بترامه القيام بمصلحته في النفقة والمثون والخدمة ويخوذ لك كما لا يمكن فعله من الرفيق قال وبلغنا انك
انما هيرة لم يكن له حتى ماتت امه لصحبها المراد به حج التطوع لانه قد كان حج حجة الاسلام في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقدم
بترامه على حج التطوع لان ترها فرض فقدم على الفل قال النووي مذهبا ومذهب مالك ان للاب والام منع الولد من حجة
التطوع دون حجة الفرض انتهى

باب في بيع المدبر الميركن له مال غيره

وقال النووي في الجزء الرابع باب جواز بيع المدبر فيه حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وقد تقدم في أول كتاب النفقات
وهذا الحديث له طرق والعاط والذبي عند النووي في الباب المذكور هكذا عن جابر بن عبد الله إن رجلا من الأنصار اعتق
غلاما له عن دبر لم يكن له مال غيره فباع ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعم بن عبد الله
ثمان مائة درهم فدفعها إليه وتقدم شرح الحديث في أول كتاب النفقات تحت الحديث المذكور هناك بالفاظه
قال النووي ومعنى اختقه عن دبر قال له أنت حر بعد موتي وسمى هذا تدبر الأمانة يحصل العتق فيه في دبر الحياة وأما هذا الرجل
لأنصار فيقال له ابن مذكور واسم الغلام المدبر يعقوب قال وفي هذا الحديث دلالة لذهب الشافعي وموافقيه أنه يجوز بيع المدبر
بل موثقت سيد هذا الحديث قياسا على الموصى بعتقه فإنه يجوز بيعه بالإجماع قال ومن جوزه حائشة وطاؤس وعطاء
الحسن وبجاهد واسحق وابن ثور وداود ورضي الله عنهم وقال أبو حنيفة ومالك وجمهور العلماء والسلف من المجازيين والشافعيين
الكن فيين رحمهم الله تعالى لا يجوز بيع المدبر قالوا وإنما باعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في دين كان على سيد
قد جاء في رواية للنسائي والدارقطني أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له اقضيه دينك قالوا وإنما دفع إليه ثمذه ليقض
ه دينه وتأوله بعض المالكية على أنه لم يكن له مال غيره فرد تصرفه قال هذا القائل ولكن لك يرد تصرف من تصدق بكل ماله وهذا
ضعيف بل باطل والصواب نفاد تصرف من تصدق بكل ماله قال عياض الأشبه عندي أنه فعل ذلك نظرا إلى أنه لم يترك
نفسه مالا قال النووي والصحيح ما قدمناه أن الحديث على ظاهره وأنه يجوز بيع المدبر بكل حال ما عنت السيد والله أعلم قال
إجماع المسلمين على صحة التبرع بغير مذهب الشافعي ومالك والجمهور أنه يجب عتقه من الثلث وقال البيهقي وزفر هو
رأس المال وفي هذا الحديث نظرا لإمام في بيع المدبر بعت وأما ما فيه البريق ثم وبإبطال ما يضرهم من تصرفاتهم التي
كانت في أوقافهم من أن البيع فيمن يرد وهو صحيح عليه لأنه وقد كان فيه خلاف ضعيف لبعض السلف انتهى قال
شرح المصنف الحديث يدل على جواز بيع المدبر مطلقا من غير قيد بالعتق والضرورة وأنه ذهب أهل الحديث ونقله
يعني في العتق عن ألف الفقيه وقال ابن دقيق العيد من بيع البيع مطلقا كان الحديث حجة عليه لأنه البيع الكلي فإنه
هو الذي هو في بعض الصور فله أن يقول قلت الحديث في العتق والتبرع فيهما لا يلزم القول به في غير ذلك

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٢٩٢	١٨	عنهما	عنه	٣٣٤	٣	تقصت	تقصت	٢٠٢	١	عن الصبي	عن الصبي
٢٩٣	١	نسبتها	نسبته	٢٥	٩	فبالضاد	فبالضاد	٢٠٣	٩	بمصالحة	بمصالحة
٢٩٤	٢٣	من كرسف	من كرسف	٣٣٥	١٩	السنة	السنة التي	٢٠٤	٢	ينكره	تتكبر
٣٠٠	١	قال صلوة	قال وصلوة	٣٣٦	١٢	ففرجاً	ففرجاً	٢٠٥	٨	المحمر	المحمر
٣١٠	١٥	يصب	يصب	٣٣٧	١٥	للمفع	للمفع	٢١٣	٢	بافضلته	بافضلته
٣١١	٨	وفي	وفي	٣٣٨	٢٣	يعتد	يعتد	٢١٤	٢١	ما يجوز	ما يجوز
٣١٢	٣	الكدي	الكدي	٣٣٩	٢٤	اللف	اللف	٢١٥	٩	تركه	تركه
٣١٣	١٥	حصاة	لخصاص	٣٤٠	٤	الحجارة	الحجارة	٢١٦	٤	والفجر	والفجر
٣١٤	٢٠	السب	السب	٣٤١	٢٠	عن	عن	٢١٧	٢	الحاء	الحاء
٣١٥	٢٢	المحذرات	المحذرات	٣٤٢	٣١	اخر	اخر	٢١٨	١٨	تقاريع	تقاريع
٣١٦	١٠	حامد	حامد	٣٤٣	٢٥	اخرجها	اخرجها	٢١٩	١٢	موضع	موضع
٣١٧	٢٤	اتبعته	اتبعته	٣٤٤	١	لايضر	لايضر	٢٢٠	٢٢	المناسك	المناسك
٣١٨	١٢	ثبت	ثبت	٣٤٥	٢٣	لايخفى	لايخفى	٢٢١	٨	الحائض	الحائض
٣١٩	٨	الانصار	الانصار	٣٤٦	١٣	لايدل	لايدل	٢٢٢	١٥	يحذف	يحذف
٣٢٠	٢٠	الغنص	الغنص	٣٤٧	٢٤	نقوت	نقوت	٢٢٣	١٨	الثوب	الثوب
٣٢١	٢٤	قصي	قصي	٣٤٨	١٣	قات	قات	٢٢٤	١٥	شوكه	شوكه
٣٢٢	١٢	دليل	دليل	٣٤٩	٢٤	الاصح	الاصح	٢٢٥	١	وربما	ولأياً
٣٢٣	٢٠	الحسن	الحسن	٣٥٠	٢	اليه	اليه	٢٢٦	٢٣	النسب	النسب
٣٢٤	٢٢	عنه	عنه	٣٥١	٢٠	يور	يور	٢٢٧	٢٩	سعد	سعد
٣٢٥	٢٤	نذره	نذره	٣٥٢	٢٤	نذره	نذره	٢٢٨	٢	المحرم	المحرم
٣٢٦	٢٢	دليل	دليل	٣٥٣	١٢	الاخف	الاخف	٢٢٩	١٨	ثانياً	ثانياً
٣٢٧	٢٤	الحسن	الحسن	٣٥٤	٢٢	صدر	صدر	٢٣٠	١٢	ولها	ولها
٣٢٨	٢٠	عنه	عنه	٣٥٥	٢٤	اقاله	اقاله	٢٣١	٢٢	لها	لها
٣٢٩	٢٤	قصي	قصي	٣٥٦	١٢	ما يشاء	ما يشاء	٢٣٢	٢٢	عنه	عنه
٣٣٠	٢٠	دليل	دليل	٣٥٧	١٥	عنه	عنه	٢٣٣	٢	عنه	عنه
٣٣١	٢٤	دليل	دليل	٣٥٨	١٨	نقوت	نقوت	٢٣٤	٢	عنه	عنه
٣٣٢	٢٠	دليل	دليل	٣٥٩	١٨	نقوت	نقوت	٢٣٥	٢	عنه	عنه
٣٣٣	٢٤	دليل	دليل	٣٦٠	١٨	نقوت	نقوت	٢٣٦	٢	عنه	عنه
٣٣٤	٢٠	دليل	دليل	٣٦١	١٨	نقوت	نقوت	٢٣٧	٢	عنه	عنه
٣٣٥	٢٤	دليل	دليل	٣٦٢	١٨	نقوت	نقوت	٢٣٨	٢	عنه	عنه
٣٣٦	٢٠	دليل	دليل	٣٦٣	١٨	نقوت	نقوت	٢٣٩	٢	عنه	عنه
٣٣٧	٢٤	دليل	دليل	٣٦٤	١٨	نقوت	نقوت	٢٤٠	٢	عنه	عنه
٣٣٨	٢٠	دليل	دليل	٣٦٥	١٨	نقوت	نقوت	٢٤١	٢	عنه	عنه
٣٣٩	٢٤	دليل	دليل	٣٦٦	١٨	نقوت	نقوت	٢٤٢	٢	عنه	عنه
٣٤٠	٢٠	دليل	دليل	٣٦٧	١٨	نقوت	نقوت	٢٤٣	٢	عنه	عنه
٣٤١	٢٤	دليل	دليل	٣٦٨	١٨	نقوت	نقوت	٢٤٤	٢	عنه	عنه
٣٤٢	٢٠	دليل	دليل	٣٦٩	١٨	نقوت	نقوت	٢٤٥	٢	عنه	عنه
٣٤٣	٢٤	دليل	دليل	٣٧٠	١٨	نقوت	نقوت	٢٤٦	٢	عنه	عنه
٣٤٤	٢٠	دليل	دليل	٣٧١	١٨	نقوت	نقوت	٢٤٧	٢	عنه	عنه
٣٤٥	٢٤	دليل	دليل	٣٧٢	١٨	نقوت	نقوت	٢٤٨	٢	عنه	عنه
٣٤٦	٢٠	دليل	دليل	٣٧٣	١٨	نقوت	نقوت	٢٤٩	٢	عنه	عنه
٣٤٧	٢٤	دليل	دليل	٣٧٤	١٨	نقوت	نقوت	٢٥٠	٢	عنه	عنه
٣٤٨	٢٠	دليل	دليل	٣٧٥	١٨	نقوت	نقوت	٢٥١	٢	عنه	عنه
٣٤٩	٢٤	دليل	دليل	٣٧٦	١٨	نقوت	نقوت	٢٥٢	٢	عنه	عنه
٣٥٠	٢٠	دليل	دليل	٣٧٧	١٨	نقوت	نقوت	٢٥٣	٢	عنه	عنه
٣٥١	٢٤	دليل	دليل	٣٧٨	١٨	نقوت	نقوت	٢٥٤	٢	عنه	عنه
٣٥٢	٢٠	دليل	دليل	٣٧٩	١٨	نقوت	نقوت	٢٥٥	٢	عنه	عنه
٣٥٣	٢٤	دليل	دليل	٣٨٠	١٨	نقوت	نقوت	٢٥٦	٢	عنه	عنه
٣٥٤	٢٠	دليل	دليل	٣٨١	١٨	نقوت	نقوت	٢٥٧	٢	عنه	عنه
٣٥٥	٢٤	دليل	دليل	٣٨٢	١٨	نقوت	نقوت	٢٥٨	٢	عنه	عنه
٣٥٦	٢٠	دليل	دليل	٣٨٣	١٨	نقوت	نقوت	٢٥٩	٢	عنه	عنه
٣٥٧	٢٤	دليل	دليل	٣٨٤	١٨	نقوت	نقوت	٢٦٠	٢	عنه	عنه
٣٥٨	٢٠	دليل	دليل	٣٨٥	١٨	نقوت	نقوت	٢٦١	٢	عنه	عنه
٣٥٩	٢٤	دليل	دليل	٣٨٦	١٨	نقوت	نقوت	٢٦٢	٢	عنه	عنه
٣٦٠	٢٠	دليل	دليل	٣٨٧	١٨	نقوت	نقوت	٢٦٣	٢	عنه	عنه
٣٦١	٢٤	دليل	دليل	٣٨٨	١٨	نقوت	نقوت	٢٦٤	٢	عنه	عنه
٣٦٢	٢٠	دليل	دليل	٣٨٩	١٨	نقوت	نقوت	٢٦٥	٢	عنه	عنه
٣٦٣	٢٤	دليل	دليل	٣٩٠	١٨	نقوت	نقوت	٢٦٦	٢	عنه	عنه
٣٦٤	٢٠	دليل	دليل	٣٩١	١٨	نقوت	نقوت	٢٦٧	٢	عنه	عنه
٣٦٥	٢٤	دليل	دليل	٣٩٢	١٨	نقوت	نقوت	٢٦٨	٢	عنه	عنه
٣٦٦	٢٠	دليل	دليل	٣٩٣	١٨	نقوت	نقوت	٢٦٩	٢	عنه	عنه
٣٦٧	٢٤	دليل	دليل	٣٩٤	١٨	نقوت	نقوت	٢٧٠	٢	عنه	عنه
٣٦٨	٢٠	دليل	دليل	٣٩٥	١٨	نقوت	نقوت	٢٧١	٢	عنه	عنه
٣٦٩	٢٤	دليل	دليل	٣٩٦	١٨	نقوت	نقوت	٢٧٢	٢	عنه	عنه
٣٧٠	٢٠	دليل	دليل	٣٩٧	١٨	نقوت	نقوت	٢٧٣	٢	عنه	عنه
٣٧١	٢٤	دليل	دليل	٣٩٨	١٨	نقوت	نقوت	٢٧٤	٢	عنه	عنه
٣٧٢	٢٠	دليل	دليل	٣٩٩	١٨	نقوت	نقوت	٢٧٥	٢	عنه	عنه
٣٧٣	٢٤	دليل	دليل	٤٠٠	١٨	نقوت	نقوت	٢٧٦	٢	عنه	عنه
٣٧٤	٢٠	دليل	دليل	٤٠١	١٨	نقوت	نقوت	٢٧٧	٢	عنه	عنه
٣٧٥	٢٤	دليل	دليل	٤٠٢	١٨	نقوت	نقوت	٢٧٨	٢	عنه	عنه
٣٧٦	٢٠	دليل	دليل	٤٠٣	١٨	نقوت	نقوت	٢٧٩	٢	عنه	عنه
٣٧٧	٢٤	دليل	دليل	٤٠٤	١٨	نقوت	نقوت	٢٨٠	٢	عنه	عنه
٣٧٨	٢٠	دليل	دليل	٤٠٥	١٨	نقوت	نقوت	٢٨١	٢	عنه	عنه
٣٧٩	٢٤	دليل	دليل	٤٠٦	١٨	نقوت	نقوت	٢٨٢	٢	عنه	عنه
٣٨٠	٢٠	دليل	دليل	٤٠٧	١٨	نقوت	نقوت	٢٨٣	٢	عنه	عنه
٣٨١	٢٤	دليل	دليل	٤٠٨	١٨	نقوت	نقوت	٢٨٤	٢	عنه	عنه
٣٨٢	٢٠	دليل	دليل	٤٠٩	١٨	نقوت	نقوت	٢٨٥	٢	عنه	عنه
٣٨٣	٢٤	دليل	دليل	٤١٠	١٨	نقوت	نقوت	٢٨٦	٢	عنه	عنه
٣٨٤	٢٠	دليل	دليل	٤١١	١٨	نقوت	نقوت	٢٨٧	٢	عنه	عنه
٣٨٥	٢٤	دليل	دليل	٤١٢	١٨	نقوت	نقوت	٢٨٨	٢	عنه	عنه
٣٨٦	٢٠	دليل	دليل	٤١٣	١٨	نقوت	نقوت	٢٨٩	٢	عنه	عنه
٣٨٧	٢٤	دليل	دليل	٤١٤	١٨	نقوت	نقوت	٢٩٠	٢	عنه	عنه
٣٨٨	٢٠	دليل	دليل	٤١٥	١٨	نقوت	نقوت	٢٩١	٢	عنه	عنه
٣٨٩	٢٤	دليل	دليل	٤١٦	١٨	نقوت	نقوت	٢٩٢	٢	عنه	عنه
٣٩٠	٢٠	دليل	دليل	٤١٧	١٨	نقوت	نقوت	٢٩٣	٢	عنه	عنه
٣٩١	٢٤	دليل	دليل	٤١٨	١٨	نقوت	نقوت	٢٩٤	٢	عنه	عنه
٣٩٢	٢٠	دليل	دليل	٤١٩	١٨	نقوت	نقوت	٢٩٥	٢	عنه	عنه
٣٩٣	٢٤	دليل	دليل	٤٢٠	١٨	نقوت	نقوت	٢٩٦	٢	عنه	عنه
٣٩٤	٢٠	دليل	دليل	٤٢١	١٨	نقوت	نقوت	٢٩٧	٢	عنه	عنه
٣٩٥	٢٤	دليل	دليل	٤٢٢	١٨	نقوت	نقوت	٢٩٨	٢	عنه	عنه
٣٩٦	٢٠	دليل	دليل	٤٢٣	١٨	نقوت	نقوت	٢٩٩	٢	عنه	عنه
٣٩٧	٢٤	دليل	دليل	٤٢٤	١٨	نقوت	نقوت	٣٠٠	٢	عنه	عنه
٣٩٨	٢٠	دليل	دليل	٤٢٥	١٨	نقوت	نقوت	٣٠١	٢	عنه	عنه
٣٩٩	٢٤	دليل	دليل	٤٢٦	١٨	نقوت	نقوت	٣٠٢	٢	عنه	عنه
٤٠٠	٢٠	دليل	دليل	٤٢٧	١٨	نقوت	نقوت	٣٠٣	٢	عنه	عنه
٤٠١	٢٤	دليل	دليل	٤٢٨	١٨	نقوت	نقوت	٣٠٤	٢	عنه	عنه
٤٠٢	٢٠	دليل	دليل	٤٢٩	١٨	نقوت	نقوت	٣٠٥	٢	عنه	عنه
٤٠٣	٢٤	دليل	دليل	٤٣٠	١٨	نقوت	نقوت	٣٠٦	٢	عنه	عنه
٤٠٤	٢٠	دليل	دليل	٤٣١	١٨	نقوت	نقوت	٣٠٧	٢	عنه	عنه
٤٠٥	٢٤	دليل	دليل	٤٣٢	١٨	نقوت	نقوت	٣٠٨	٢	عنه	عنه
٤٠٦	٢٠	دليل	دليل	٤٣٣	١٨	نقوت	نقوت	٣٠٩	٢	عنه	عنه
٤٠٧	٢٤	دليل	دليل	٤٣٤	١٨	نقوت	نقوت	٣١٠	٢	عنه	عنه
٤٠٨	٢٠	دليل	دليل	٤٣٥	١٨	نقوت	نقوت	٣١١	٢	عنه	عنه
٤٠٩	٢٤	دليل	دليل	٤٣٦	١٨	نقوت	نقوت	٣١٢	٢	عنه	عنه
٤١٠	٢٠	دليل	دليل	٤٣٧	١٨	نقوت	نقوت	٣١٣	٢	عنه	عنه
٤١١	٢٤	دليل	دليل	٤٣٨	١٨	نقوت	نقوت	٣١٤	٢	عنه	عنه
٤١٢	٢٠	دليل	دليل	٤٣٩	١٨	نقوت	نقوت	٣١٥	٢	عنه	عنه
٤١٣	٢٤	دليل	دليل	٤٤٠	١٨	نقوت	نقوت	٣١٦	٢	عنه	عنه
٤١٤	٢٠	دليل	دليل	٤٤١	١٨	نقوت	نقوت	٣١٧	٢	عنه	عنه
٤١٥	٢٤	دليل	دليل	٤٤٢	١٨	نقوت	نقوت	٣١٨	٢	عنه	عنه
٤١٦	٢٠	دليل	دليل	٤٤٣	١٨	نقوت	نقوت	٣١٩	٢	عنه	عنه
٤١٧	٢٤	دليل	دليل	٤٤٤	١٨	نقوت	نقوت	٣٢٠	٢	عنه	عنه
٤١٨	٢٠	دليل	دليل	٤٤٥	١٨	نقوت	نقوت	٣٢١	٢	ع	

صفا	سطر	خطا	صواب	صفا	سطر	خطا	صواب	صفا	سطر	خطا	صواب
٩٢	٢٠	نفذ	نفذ	١٤٨	١٤	بعدهم	بعده	٢٣١	٤	يقولون	يقوله
١٠٠	٤	ادم	ادم	١٤٩	١٩	فبوا	فبوا	٢٣٢	١٩	لا تقرأ	لا يقرأ
١٠٨	٢	قال	قال	١٨١	٢٤	وليلنى	وليلنى	٢٣٥	٢٣	تد	قد
١١٤	١٣	العقبه	العقبه	١٨٢	٢	لانها	لانها	٢٣٩	٩	ويندب	وما بند
١٢٢	٥	يرفع	يرفع	١٨٣	١	يحم	يحم	٢٣٢	٢	اي	والارض
١٢٨	١٠	احسن	احسن	١٨٩	٢٤	واك الحبل	واك الحبل	٢٣٣	١٨	ليه	ليلة
١٣٩	١١	اقرت	اقرت	١٨٤	٢	استقر	استقر	٢٣٤	٢٥	والتقدير	فالتقد
١٥٠	٤	ذكره	ذكره	١٨٩	١٨	يرفع اخرهم	يرفع اخرهم	٢٣٨	١١	ظاهر لا يخفى	ظاهر ولا
١٥٣	٢	الوجه	الوجه			يديه من الارب	يديه من الارب	٢٣٩	٢	جواز	جواز
	٢٤	وانتظر	وانتظر	١٩٣	١٢	صورته	صورته		٢	قيام	في قيا
١٥٣	٥	وفي	وفي	١٩٤	٢	خرى	خرى	٢٥٣	١٣	تقيد	تفيدة
١٥٤	٢	يعقل	يعقل					٢٥٩	٢	بأذلتها	بأذلتها
١٥٨	١٨	نيه	نيه	٢٠٣		لان	لان			ذكره	ذكرته
١٥٩	٥	علي	علي	٢٠٣	٨	عن	عن	٢٤١	١٠	الاولين	الاولين
		خشي	خشي	٢٠٥	٢	لوجود	لوجود	٢٤٢	١٩	الخطبة	خطبة
١٤٧	١١	مكلف	مكلف	٢٠٥	١٨	فرج بين	فرج بين	٢٤١	٢٠	والحيض	والحيض
١٤٣	١٣	فاسه	فاسه	٢١٠	٥	يؤيد	يؤيد			ودوات الخلف	ودوات الخلف
١٤٩	٢	واحدا	واحدا	٢١١	١٩	الانباء	الانباء	٢٤٣	٢	القرط	القرط
	١١	مواضع	مواضع	٢١٣	٢	يخفيان	يخفيان	٢٤٣	١٣	معدودة	معدودة
١٦٤	٩	وورثته	وورثته	٢١٥	١٨	الان	الان	٢٤٣	١٣	معدودة	معدودة
	١١	يرحمون	يرحمون	٢١٥	١٣	المفضل	المفضل	٢٤٣	١١	بغات	بغات
١٦٨	١٤	يرحمون	يرحمون	٢١٥	١٣	المفضل	المفضل	٢٤٣	١١	بغات	بغات
١٦٩	١٣	كبرا	كبرا	٢١٥	١٣	المفضل	المفضل	٢٤٣	١١	بغات	بغات
١٧٠	١٤	قال قول	قال قول	٢١٥	١٣	المفضل	المفضل	٢٤٣	١١	بغات	بغات
	١٤	يقوله	يقوله	٢١٥	١٣	المفضل	المفضل	٢٤٣	١١	بغات	بغات
	١٤	الذي	الذي	٢١٥	١٣	المفضل	المفضل	٢٤٣	١١	بغات	بغات

السَّيْرُ إِلَى الْوَهَّاجِ
مُرْكَبٌ مَطَالِبُ صَحْبِهِ
مُسْلِمِ بْنِ الْحَكَّاجِ

صواب	خطا	صواب	خطا	صواب	خطا	صواب	خطا	صواب	خطا
الروايات	الروايات	١٨	٥٤٩	٥	٥٥٠	٤	٥٥١	٥٥٢	٥٥٣
يتوهمها	يتوهمها	١٠	٥٨١	٥	٥٨٢	٥	٥٨٣	٥٨٤	٥٨٥
نهي	نهي	١٢	٥٨٤	٥	٥٨٥	٥	٥٨٦	٥٨٧	٥٨٨
النوبة	النوبة	١٠	٥٨٦	٥	٥٨٧	٥	٥٨٨	٥٨٩	٥٩٠
اي	اي	١٠	٥٨٨	٥	٥٨٩	٥	٥٩٠	٥٩١	٥٩٢
ثبتت	ثبتت	٤	٥٩٣	٥	٥٩٤	٥	٥٩٥	٥٩٦	٥٩٧
الشان	الشان	٢٠	٥٩٦	٥	٥٩٧	٥	٥٩٨	٥٩٩	٦٠٠
كان او	كان او	٢١	٥٩٩	٥	٦٠٠	٥	٦٠١	٦٠٢	٦٠٣
اي	اي	١٠	٦٠٤	٥	٦٠٥	٥	٦٠٦	٦٠٧	٦٠٨
هذا الحديث	هذا	١٨	٦٠٩	٥	٦١٠	٥	٦١١	٦١٢	٦١٣
الثبوت	الثبوت	٢٠	٦١٤	٥	٦١٥	٥	٦١٦	٦١٧	٦١٨
انكاره	انكارها	٥	٦٢٠	٥	٦٢١	٥	٦٢٢	٦٢٣	٦٢٤
اقامت	اقامت	٥	٦٢٥	٥	٦٢٦	٥	٦٢٧	٦٢٨	٦٢٩
لارالة	لا زالت	٥	٦٣٠	٥	٦٣١	٥	٦٣٢	٦٣٣	٦٣٤
معناه	معناه	٢٤	٦٣٥	٥	٦٣٦	٥	٦٣٧	٦٣٨	٦٣٩
الحلم	الحكم	٩	٦٣٩	٥	٦٤٠	٥	٦٤١	٦٤٢	٦٤٣
كان اقم	كان اقم	٢٢	٦٤٤	٥	٦٤٥	٥	٦٤٦	٦٤٧	٦٤٨
قال	قال	٢٣	٦٤٩	٥	٦٥٠	٥	٦٥١	٦٥٢	٦٥٣
كما قال	كما قال	١٣	٦٥٤	٥	٦٥٥	٥	٦٥٦	٦٥٧	٦٥٨
النوري	النوري	١٩	٦٥٩	٥	٦٦٠	٥	٦٦١	٦٦٢	٦٦٣

قد كتبت هذا الكتاب من كتاب السراج الوهاج من كشف مطالب
 مسلم ابن الحجاج سنة ثلث وثلثمائة والف الهجرة على صاحب
 الصلوة والسلام والتحية على يد كاتبه على حسين غفر الله له

صفحة	أواب	صفحة	أواب
٢٩	باب مع العبد واستئثار حماره	٣٤	باب النحر أن يعود في الصدقة
٣٠	باب في الوصع من الدين	٣٨	باب من كل بعض وليه دون سائر بنيته
٣١	باب في مطلق العني ظلمه والحجارة	٣٩	باب في الرجل يعمر رجلاً عمرى
٣٢	باب في انظار العسر والتخاؤن	٤٠	كتاب الفرائض
٣٣	باب من أدرك ماله بعينه عند سلع	٤١	باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم
٣٤	باب البيع والرهن	٤٢	باب الحمار والفرائض بأهلها
٣٥	باب السلف في الثمار	٤٣	باب ميراث الكلاله
٣٦	باب في الشفعة	٤٤	باب أخراية نزلت آية الكلاله
٣٧	باب غرنا الخشب في جدار الحجار	٤٥	باب من ترك ما لا فلورثته
٣٨	باب من ظلم من الأرض شبرا طوقه من سبع أضلاع	٤٦	كتاب الوقف
٣٩	باب إذا اختلف الطريق جعل عرضه سبعة أذرع	٤٧	باب الوقف للأصل والصدقة بالخلقة
٤٠	كتاب المزارعة	٤٨	باب ما يلحق الإنسان نوابه بعده
٤١	باب النسي عن كراء الأرض	٤٩	باب الصدقة عمن مات ولم يرخص
٤٢	باب كراء الأرض	٥٠	كتاب الدور
٤٣	باب كراء الأرض بالذهب والورق	٥١	باب الأمان بفضاء النذر
٤٤	باب الواجرة	٥٢	باب يعمن نذران يمشي إلى الكعبة
٤٥	باب في منح الأرض	٥٣	باب النحر عن النذر وأنه لا يرث شيئا
٤٦	باب المساقاة معاملة الأرض بحجر من القمح والزرع	٥٤	باب لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك العبد
٤٧	باب في من غرس غرسا	٥٥	باب في كفارة النذر
٤٨	باب بيع فضل الماء	٥٦	كتاب الأيمان
٤٩	باب منع فضل الماء والكلأ	٥٧	باب النحر أن يحلف بأبيه
٥٠	كتاب الأيمان ما صدقة والفضل والمعوى	٥٨	باب النحر عن الحلف بالطريق
٥١	باب الحث على الرخصة لوله ما يرخص فيه	٥٩	باب من حلف باليمين فحلف باليمين
٥٢	باب الرخصة بالثلاث لا بأحد	٦٠	باب من حلف باليمين فحلف باليمين
٥٣	باب رخصة النبي صلى الله عليه وسلم بكتمان السر	٦١	باب من حلف باليمين فحلف باليمين
٥٤	باب رخصة النبي صلى الله عليه وسلم بكتمان السر	٦٢	باب من حلف باليمين فحلف باليمين
٥٥	باب رخصة النبي صلى الله عليه وسلم بكتمان السر	٦٣	باب من حلف باليمين فحلف باليمين

فهرس الجلد الثاني من كتاب السراج الوهاج كشف لصحيح المحج

صفحة	ابواب	صفحة	ابواب
٢	كتاب البيوع	١٢	باب كسب الحجام خبيث
٣	باب بيع الطعام بالطعام مثلاً بمثل	١٣	باب اباحة اجرة الحجام
٤	باب النهي عن بيع الطعام قبل ان يستوفي	١٤	باب بيع حمل الحيلة
٥	باب نقل الطعام اذ بيع جزافاً	١٥	باب النهي عن بيع الملاصة والمنابدة
٦	باب بيع الطعام المكمل الخراف	١٦	باب بيع الغرر والحصاة
٧	باب بيع التمر مثلاً بمثل	١٧	باب النهي عن النجش
٨	باب بيع الصبرة من التمر	١٨	باب بيع الرجل على بيع اخيه
٩	باب لا يباع الشر حتى يطيب	١٩	باب النهي عن تلقى السلع
١٠	باب النهي عن بيع التمر حتى يبدو صلاحه	٢٠	باب لا يبيع حاصر لباد
١١	باب بيع المزابنة	٢١	باب النهي عن الحكرة
١٢	باب بيع العرايا بخير صفا	٢٢	باب بيع الخبار
١٣	باب في قدر ما يجوز بيعه من العرايا	٢٣	باب منه والصدق في البيع والبان
١٤	باب الجأحة في بيع البخر	٢٤	باب من يخدع في البيوع
١٥	باب منه واخذ الغرماء ما وجدوا	٢٥	باب من غش فليس مني
١٦	باب من باع بخلافها شمس	٢٦	باب الضرر وبيع الذهب بالودق نقداً
١٧	باب بيع الخابرة والمخافة	٢٧	باب بيع الذهب بالذهب بالفضة والفضة بالذهب بالبر
١٨	باب بيع المعاملة	٢٨	باب النهي عن بيع الذهب بالودق نسيئة
١٩	باب بيع العبد بالعبد	٢٩	باب لا تتبعوا الدينار بالدينار ولا الدرهم بالدرهم
٢٠	باب النهي عن بيع المصراة	٣٠	باب بيع القلادة وفيها ذهب وخرز بذهب
٢١	باب تحريم بيع ما حرم اكله	٣١	باب الربا في بيع النقد
٢٢	باب تحريم بيع الخمير	٣٢	باب لعن اكل الربا وموكله
٢٣	باب تحريم بيع الميتة والاصنام والنجاسات	٣٣	باب حد الحلال بين ذوات الشياطين
٢٤	باب النهي عن الطبخ بالبر والحلوان الناعم	٣٤	باب من يبيع من النقص من امره فليست له
٢٥	باب النهي عن شئ السوء	٣٥	باب النهي عن اخذ في البيع

صفحة	ابواب	صفحة	ابواب
١٠٢	باب في المواساة بفضول المال	١١٩	باب من جرح من حوز غاربا
١٠٣	باب الامر بجمع الازواد اذا قلبت والمواساة فيها	١٢٠	باب فيمن تجهز من رخص فليدفعه الى من يعزو
١٠٣	كتاب الجهاد	١٢٠	باب خرض المجاهد من يحلف المجاهد في هله فحربه
١٠٤	باب في قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله	١٢١	باب في قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا ترال طائفة من امتي
١٠٥	باب ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف	١٢١	باب فيمن قتل على الكفر حتى يقوم الساعة
١٠٦	باب الترعب في الجهاد وفضله	١٢٢	باب في رجل قتل احدهما الاخر يدخلان الجنة
١٠٧	باب رفع درجات العبد بالجهاد	١٢٢	باب من قتل كافرا لم يدله على المار
١٠٨	باب افضل الناس المجاهد في سبيل الله بنفسه وماله	١٢٣	باب من قتل من حمل على ناقة في سبيل الله
١٠٩	باب من مات ولم يغز ولم يجد نفسه	١٢٣	باب في قوله تعالى واحد والآخر استطعم من فوة
١١٠	باب فضل الجهاد في البحر	١٢٣	باب احب على الرعي
١١١	باب فضل الرباط في سبيل الله	١٢٣	باب الجبل في زيارتها الجبل يوم القامة
١١٢	باب غدوة في سبيل الله او روحه خير من الدنيا وما فيها	١٢٣	باب كراهية الشك في الجبل
١١٣	باب في قوله تعالى اجعلتم ستماء به الحاج	١٢٣	باب المسابقة بين الخيل ونضرها
١١٤	باب الترغيب في طلب الشهادة	١٢٣	باب في اهل التحلف بالعذر وقوله تعالى لا ينسئ القاعد ولا اله
١١٥	باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى	١٢٣	باب من حبس بالمرض عن الغزو
١١٦	باب النية في الاعمال	١٢٣	كتاب السيد
١١٧	باب رضى الله عن الشهداء ورضاهم عنه	١٢٣	باب في الامراء على الجيوش السرايا والوصية لهم بما ينبغي
١١٨	باب الشهداء خمسة	١٢٣	باب في امر البعوث بالنيسير
١١٩	باب الطاعون شهادة لكل مسلم	١٢٣	باب في البعوث ونيابة الخارج عن القاعد
١٢٠	باب يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين	١٢٣	باب الحد بين الصغير والكبير فيمن يحاز بالقتال ومن لا يحاز
١٢١	باب من قتل دون ماله فهو شهيد	١٢٣	باب النحان يسافر بالقراءة الى رضى العدو
١٢٢	باب في قول تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه	١٢٣	باب في السفر والخروج من الطريق على الطريق
١٢٣	باب من قاتل لتكون كلمة الله اعلى	١٢٣	باب في السفر قطع من العدو
١٢٤	باب من قاتل الزانية والسمعة	١٢٣	باب كراهية الطريق لمن قدم منه سفر
١٢٥	باب كراهية الاخر على القتال	١٢٣	باب في الدعاء قبل القتال ولا عار على العدو
١٢٦	باب من غرأ فاصيب انغم	١٢٣	باب في الصلوات في الدواعي الى الاسلام

صفحة	ابواب	صفحة	ابواب
٤٥	باب من حلف على غير ما في كتابه فلا يكفر بياض الدابة	٨٤	حد السرقة
٤٤	باب في كفارة البهين	٨٨	باب ما يجب منه القطع
٨٨	كتاب تحرير الدماء وذكر القصاص من الدية	٨٨	باب القطع فما قيمته ثلثه دراهم
٨٨	باب تحرير الدماء والاموال والاخراج	٨٨	باب القطع في البيضة
٤٨	باب اول ما يقضى بدم القيامه في الدماء	٨٩	باب النهي عن السماع في الحدود
٤٩	باب ما يحل من الرجل المسلم	٩٠	حد الخمر
٤٩	باب الحكم فيمن يرتد عن الاسلام وقتل ويحار	٩٠	باب كرم يجلد في سبيل الجمر
٤٩	باب امر من سن الفل	٩٠	باب حد التعزير
٤٩	باب من قتل نفسه بشئ عذب به في النار	٩٠	باب من اصاب حدا فغوب به فهو كفا
٤٩	باب من قتل بحجر قتل بمثله	٩٠	كتاب القضاء والشهادات
٤٩	باب من عض يد رجل فانزع ثنيته	٩٠	باب الحكم بالظاهر والحق بالحجة
٤٩	باب القصاص من الجراح الا ان يرضوا بالدية	٩٠	باب في الالاء الخصم
٤٩	باب من اقر بالقتل فاسلم الى الولي فغف عنه	٩٠	باب القضاء باليمين على المدع عليه
٤٩	باب دية المرأة يضرب بطنها فتلحق جنيها ونموت	٩٠	باب القضاء باليمين والشاهد
٤٩	باب الجوار الذي لا دية له	٩٠	باب لا يقضى القاضي وهو غضبان
٤٩	كتاب القسامة	٩٠	باب اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب
٤٩	باب من يحلف فيها	٩٠	باب اختلاف المجتهدين في الحكم
٨٠	باب اقرار القسامة على ما كانت عليه	٩٠	باب الحاكم يصلح بين الخصوم
٨٠	كتاب الحدود	٩٠	باب خير الشهداء
٨٠	باب حد البكر والشيب في الزنا	٩٠	كتاب اللقطة
٨٠	باب زجر الشيب في الزنا	٩٠	باب الحكم في اللقطة
٨٠	باب حد من اعترف على نفسه بالزنا	٩٠	باب في لقطة الحاج
٨٠	باب زجر المقر بالزنا في الجهر والرجوم	٩٠	باب من اوى الضالة فهو ضال
٨٠	باب زجر اليهود اهل الدماء في الزنا	٩٠	باب النهي عن حبس محاشي الناس بغير
٨٠	باب حد الامه اذا زنت	٩٠	كتاب الضيافة
٨٠	باب اقامة السيد الحد على رقيقه	٩٠	باب الحكم فيمن مع الضيافة
٨٠		٩٠	باب الامور الضيافة

صفحة	أبواب	صفحة	أبواب
١٨٣	باب لا يقتل فرساً صدر بعد العجم	٢١١	باب المبايعة على السمع والطاعة فيما استطاع
"	باب المبايعة بعد الفتح على الإسلام والجهاد والخير	"	باب البيعة على السمع والطاعة لأن يروا كراهوا
"	باب لا يخرج بعد الفتح ولكن جهاد ونبه	٢١٣	باب امتحان المؤمنين إذا جرت عند المبايعة
١٨٤	باب الأمر بعمل الخير من اشتدت عليها الهجرة	"	باب طاعة الإمام
"	باب من أذن له في البدن وبعد الهجرة	٢١٢	باب السمع والطاعة لمن عمل بكنا لله عز وجل
١٨٤	باب غزوة حنين	"	باب لاطاعة في معصية الله إنما الطاعة في المعروف
١٩١	باب في غزوة الطائف	"	باب إذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة
١٩٢	باب عدد غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم	"	باب طاعة الأمراء وإن منعوا الحق
"	كتاب الأمانة	٢١٥	باب في حيا رالأمة وشرارهم
"	باب الخلفاء من قریش	"	باب في الأجر على الأمراء وترك قتلهم ما صلوا
١٩٤	باب الاستخلاف وتركه	٢١٦	باب الأمر بالصبر عند الأثرة
١٩٨	باب الأمر بالوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول	"	باب الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن
٢٠٠	باب إذا بيع تخلفتين	٢١٤	باب فيمن خرج من الطاعة وفارق الجماعة
"	باب كلهم راع وكلهم مسئول عن رعيته	٢١٨	باب فيمن فرق أمرا أمة وهي جميع
٢٠١	باب كراهية طلب الأمانة والحرم عليها	"	باب من حمل علينا السلاح فليس منا
٢٠٢	باب لا نستعمل على عملنا من أراد	"	باب الأمر بالاعتصام بحبل الله وترك التفرق
٢٠٣	باب الإمام إذا مرتقوى الله وعدل كاهله أجز	٢١٩	باب رد المحدثات من الأمور
"	باب ما لمن ولي شيئاً فعدل فيه	٢٢١	باب في الذي يأمر باليعروف ولا يفعل
٢٠٥	باب من ولي شيئاً فشق أو دقق	"	كتاب الصيد والذبائح
"	باب الدين النصيحة	٢٢٢	باب الصيد بالسهام والتسمية عند الرمي
٢٠٤	باب من غش رعيته ولم ينصحه لهم	٢٢٣	باب الصيد بالقوس والكلب المعلم وغيره
٢٠٨	باب ما جاء في غلول الأمراء وتعظيمهم	"	باب الصيد بالمعاريض والتسمية عند إرسال الكلب
٢٠٩	باب ما كثر من الأمراء فهو غلول	٢٢٥	باب ما غاب عن الصيد ثم وجد
"	باب في حد الأمانة	"	باب ما أحسن كتاب الصيد والماشية
٢١٠	باب ما جاء في حد الخمر على ترك الفراء	٢٢٤	باب في قتل الكلاب
٢١١	باب ما جاء في حد الزنا	"	باب في قتل الكلاب

صفحة	ابواب	صفحة	ابواب
١٢٥	كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في هرب قبل الغزو	١٥٦	باب في ترك الاسارى والى عليهم
١٣٣	باب في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الله صبره على اذى المنافقين	١٥٨	باب اجلاء اليهود من ائمه
١٣٦	باب الخفي عن الغدر	=	باب احراج اليهود وانه سامة من عزيمة العرب
=	باب الحيفاء بالعهد	١٥٩	باب الحكم على حارب بعض العدو
١٣٥	باب في قتلى القاء العدو والبصير اذا التقوا	١٦٠	كتاب الهجرة والمغارى
=	باب الدماء على العدو	=	باب في هجرة النبي صلى الله عليه واله وسلم وايانته
١٣٦	باب الحرب خدعة	١٦١	باب في غزوة بدر
١٣٧	باب الاستعانة بالمشرى في الغزو	١٦٣	باب في الامداد بالمال ثلثة ودون الاسارى ^{اعني} تحليل
=	باب في خروج النساء مع الغزاة	١٦٣	باب كلام النبي صلى الله عليه واله وسلم في القتل ^{مقتول}
١٣٨	باب النهي عن قتل النساء والصبيان في الغزو	١٦٥	باب في غزوة احد
١٣٩	باب ما اصاب من ذلوى العدو في البيات	=	باب جرح النبي صلى الله عليه واله وسلم يوم احد
١٤٠	باب قطع تخيل العدو وتحريقها	١٦٦	باب قتال جبريل اميكائيل عزيريل وسمي يوم احد
=	باب اخذ الطعام في ارضه العدو	=	باب اسد عضد الله على من قتله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
١٤١	باب تحليل الغنائم لهذه الامة خاصة	=	باب ما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم من اذى قومه
١٤٢	باب في الانفال	١٦٨	باب صبرا الانبياء على اذى قومه
=	باب تنفيل السرايا	=	باب قتل ابي جهل
=	باب تحصيل الانفال	١٦٩	باب قتل كعب بن الاشرف
١٤٣	باب اعطاء القتلى سلب المقتول	١٧٠	باب غزوة ذات الرقاع
١٤٤	باب اعطاء السلب بعض القتلى بالاجتهاد	=	باب في غزوة الاخزاب وهي الخندق
١٤٥	باب منع القتلى السلب بالاجتهاد	١٧١	باب ذكر بني قريظة
=	باب في عطاء جميع السلب للقاتل	١٧٢	باب في غزوة ذي قور
١٤٦	باب التنفيل في قداء المسلمين بالامارى	١٧٤	باب قصة الحريصة على النبي صلى الله عليه واله وسلم قريش
=	باب السهمان والخصم في الغزاة من القرى	١٧٥	باب غزاة احد
١٤٧	باب في قتل القاتل من حربه قتال	=	باب جرح ابي جراح في احد
١٤٨	باب سمان القاتل من الراس	١٧٨	باب في حربه ودمه القتلى عن وجهه
١٤٩	باب في سمان السهم والعين وقدره في القتلى	١٨٠	باب في حربه ابي جراح

صفحة	ابواب	صفحة	ابواب
٢٤٥	باب السؤال عن نعيم الاكل والشرب	٢٨٢	باب من ليس الحمر في القسام بلبسه في الاحرام
٢٤٦	باب احاطة دعوة الحار للطعام	٢٨٣	باب لا ينبغي للبعث لبس فروج الحمر
٢٤٧	باب من دعى الى طعام فدعه غيرة	٢٨٤	باب النهي عن لبس الحمر الا قدر اصبعين
٢٤٨	باب في ايثار السيف	٢٨٥	باب النهي عن لبس ثياب الدباج
٢٤٩	باب طعام الاثنين في الثلثة	٢٨٦	باب الرخصة في لباس الحمر للعادة
٢٥٠	باب المؤمن يأكل في معاً واحد والحمر يأكل في سبعة افعال	٢٨٧	باب الرخصة في لبس الثوب من ديباج
٢٥١	باب اكل الدباء	٢٨٨	باب وطع ثوب الحمر حمر النساء
٢٥٢	باب نعيم ادم الخيل	٢٨٩	باب النهي عن لبس القمي المعصم في ثوب الذهب
٢٥٣	باب في اكل التمر والقاء النوى بين الاصبعين	٢٩٠	باب في النهي عن القميص
٢٥٤	باب اكل اللحم مقصداً	٢٩١	باب في جميع الشعر ونمير السيف
٢٥٥	باب بيت لا تفرقه جياح اهله	٢٩٢	باب في عيادة اليهود والنصارى في الصبح
٢٥٦	باب النهي عن الفراء في التمر	٢٩٣	باب في لباس الحرة
٢٥٧	باب اكل القشاة بالوط	٢٩٤	باب في لباس المرط المرحل
٢٥٨	باب في الكسب الاسود	٢٩٥	باب في لبس الارار الطليط والثوب المثلث
٢٥٩	باب اكل الارنب	٢٩٦	باب في الامشاط
٢٦٠	باب في اكل الضب	٢٩٧	باب النهي عما يحتاج اليه من الفراء
٢٦١	باب اكل الجراد	٢٩٨	باب في اكل ادم حشوة لبف
٢٦٢	باب اكل دواب البحر وما انفق	٢٩٩	باب في استعمال الصماء والاخصاء في نوب واحد
٢٦٣	باب في اكل لحم الخيل	٣٠٠	باب النهي عن الاستلقاء ووضع احد الرجلين على الاخر
٢٦٤	باب النهي عن اكل لحم الحمار الانسية	٣٠١	باب باحاجة الاستلقاء ووضع احد الرجلين على الاخر
٢٦٥	باب النهي عن اكل كل ذي ناب من السباع	٣٠٢	باب نهي الاثار الى انصاف السائقين
٢٦٦	باب النهي عن كل ذي مخلب من الطير	٣٠٣	باب لا ينظر الله الى من يحرق اذنه بطرا
٢٦٧	باب كراهية اكل السم	٣٠٤	باب ثلثة لا يظنهم الله ولا ينظر اليهم
٢٦٨	باب في ترك عيب الطعام	٣٠٥	باب من حرقه من الجمل
٢٦٩	كتاب اللباس والهيئة	٣٠٦	باب في غسل عذر النابت في ثوبه
٢٧٠	باب في لبس الحمر والاسود	٣٠٧	باب لا يدخل المذمة ما منه ثوب الا ضرره

صفحة	ابواب	صفحة	ابواب
٢٢٨	باب النهي عن صيد البهايمة	٢٢٨	باب الرخصة في الانتباه في الظروف كلها والنهي عن شرب كل سكر
٢٢٩	باب الامر باحصان الذئب وحسن النقدية	٢٢٨	باب الرخصة في الحج غير المرفق
٢٢٩	باب الذئب في النهر الدم والنهي عن السبق والظفر	٢٢٩	باب بيان مدة الانتباه
٢٣٠	كتاب الاصحاحي	٢٣٠	باب الحج من تحت احلا
٢٣١	باب اداء حل العشر والارناح كما ينبغي فلا ينسحب	٢٣١	باب السداوي بالخمر
٢٣٢	باب الوك الذي يدبر فيه الاشجبة	٢٣٢	باب في تحريم الاناء
٢٣٣	باب من ذبح الضحية قبل له لوم له لم يحج	٢٣٣	باب غطوا الاناء واوكوا السقاء
٢٣٤	باب ما يجوز في الاضحية من الشئ	٢٣٤	باب في شرب الحسل والنبيذ واللبن والماء
٢٣٥	باب الضحية بالجذع	٢٣٥	باب الشرب في الفلح
٢٣٦	باب استحباب الضحية بكنتين اقل من اربعين والدلت	٢٣٥	باب النهي عن اخذات الاسقية
٢٣٧	باب فحم النبي صلوات الله عليه وعن اله وامته	٢٣٦	باب النهي عن الشرب في انية الذهب والفضة
٢٣٨	باب النهي عن اكل لحم الاضحية بعد ثلث	٢٣٦	باب اذا شرب فلا يمن حق
٢٣٩	باب في الاذن في لحم الاضحية بعد ثلث جاز ولا خلاف	٢٣٧	باب في استئذان الصغير في اعطاء النسخ
٢٣٨	باب في الفرج والعتيقة	٢٣٧	باب النهي عن التنفس في الاناء
٢٣٩	باب في من ذبح لغير الله	٢٣٨	باب كان رسول الله صلى الله عليه واله في سكره ينفس في الشرا
٢٣٩	كتاب الاشربة	٢٣٩	باب النهي عن الشرب قائما
٢٣٩	باب تحريم الخمر	٢٣٩	باب الرخصة في الشرب قائما من زعم
٢٣٩	باب كل مسكر حرام	٢٣٩	كتاب اطعمة
٢٣٩	باب كل شراب مسكر فهو حرام	٢٣٩	باب التسمية على الطعام
٢٣٩	باب من شرب الخمر في المنام بشرع في الاخر الا ان يشرب	٢٣٩	باب الاكل باليمين
٢٣٩	باب الخمر من الخل والعنب	٢٣٩	باب الاكل طائلي الاكل
٢٣٩	باب الخمر من البسر والنقر	٢٣٩	باب الاكل بثلاث اصابع
٢٣٩	باب الخمر من خمسة اشياء	٢٣٩	باب اذا اكل فليقع يده او يلعقها
٢٣٩	باب النهي ان يفسد الزبيب والخمر	٢٣٩	باب ان الاصابع والصفحة
٢٣٩	باب النهي عن الانتباه في الدماء والمرفق	٢٣٩	باب سيم اللقمة اذا سقطت واكلاها
٢٣٩	باب راحة الانتباه في قور الحجارة	٢٣٩	باب في الحمل لله على الاكل والشرب

صفحة	ابواب	صفحة	ابواب
٣٢٥	باب من اق مجلساً سلم وجلس	٣٢٢	باب في الرقية من العين
٣٢٤	باب النيات بقا م الرجل من محله ثم جلس فيه	٣٢٣	باب في الرقية من النظرة
=	باب اذا قام من مجلسه فراجع فهو احو به	=	باب الرقية بترية الارض
=	باب النوى عن صاحب الايمان دون الثالث	٣٢٣	باب رقية الرجل اهله اذا اشتكوا
٣٢٤	باب انسلام على العلمان	=	باب لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك
=	باب لا يبدؤ اليهود والنصارى بالسلام	٣٢٤	كتاب المرض والطب
٣٢٨	باب الرد على اهل الكتاب	=	باب ما يصيب المؤمن من الوجع والمرض
=	باب منع النساء ان يخرجن بعد نزول الحيض	٣٢٥	باب في فصل عبادته الموصى
٣٢٩	باب الاذن للنساء في الخروج لاحتهم	٣٢٤	باب لا تغفل حثت نفس
٣٣٠	باب جعل المرأة ذات المحرم منه حمله	=	باب لكل داء دواء
٣٣١	باب اذا مر برجل ومعه امرأة فليقل لها قلانة	=	باب الحصى من فوطهم فامروها بالماء
=	باب غي الرجل عن المبيت بعد امرأة فبرءة	٣٢٤	باب الحصى نذهب الحطام
٣٣٢	باب النهي عن الدخول على المعيبات	=	باب في اصبر رنوابه
٣٣٣	باب الزجر عن دخول المخشبين على النساء	٣٢٨	باب النذبة بجهة لغيره اذ المرض
٣٣٤	باب اطعام النار بعد النوم	=	باب الدواي بسفى العسل
=	كتاب الرقى	٣٢٩	باب في التداوى بالشوون
=	باب في رقية جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم	=	باب من نصبت بفر عصى لم يضره سم ولا سحر
٣٣٥	باب في السحر اليهود للنبي صلى الله عليه وآله وسلم	٣٥٠	باب الكساء من المن وماؤها شفاء للعين
=	باب القراءة على المريض بالمعوذات النفث	=	باب الدواي بالعود الهندى وهو الكست
٣٣٨	باب الرقية باسم الله والتعويد	٣٥١	باب التداوى باللادود
=	باب التعوذ من شيطان الوساوسة في الصلاة	٣٥٢	باب في الحجامة والسعوط
=	باب رقية اللذيق بام القرآن	=	باب التداوى بالحجامة والكي
٣٣٩	باب الرقية من كل ذي حمة	٣٥٣	باب التداوى بقطع العرق والكي
=	باب في الرقية من السمكة	٣٥٤	باب التداوى للحزام بالكي
=	باب في الرقية من العقر	=	باب التداوى بالحصى
٣٤٠	باب العين من اذا استسقى فاحسبوا	=	كتاب الطب

٢٥٨٠	بَابُ	صَفْحَةٌ	بَابُ
٢٥٨	بَابُ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَنَاتِهِمْ إِلَّا بِحُجَّتَيْنِ	٣١٢	بَابُ التَّسْمِيَةِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٢٥٩	بَابُ كَرَاهِيَةِ السَّرَفِ فِيهِ التَّمَتُّلُ وَقِطْعَةُ سَائِلَةٍ	٣١٣	بَابُ أَحْبَابِ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عِبَادَ اللَّهِ وَعِبْدَ الرَّحْمَنِ
٢٦٠	بَابُ فِي الْفَرْقَةِ فِيهَا أَنْصَابُ وَرِثَانُهَا دَهْرَانِي	٣١٤	بَابُ تَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ عِيْدَ الرَّحْمَنِ
٢٦١	بَابُ حَدَابِ الْمَصُورِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	٣١٥	بَابُ تَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ عِيْدَ اللَّهِ وَمَسِيحِهِ وَالصَّلَوةَ عَلَيْهِ
٢٦٢	بَابُ النَّشِيدِ عَلَى الْمَصُورِينَ	٣١٦	بَابُ فِي التَّسْمِيَةِ بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ
٢٦٣	بَابُ النَّهْيِ عَنْ تَحْقِيقِ الْوَلَدِ فِي النَّسْرِ وَالْفَضْلِ بِأَيْدِي الْخُرَدِّ وَالْإِبِلِ	٣١٧	بَابُ تَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ بِأَبِرَاهِيمَ
٢٦٤	بَابُ فِي طَرَحِ خَاتَمِ الذَّهَبِ	٣١٨	بَابُ تَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ الْمُنْذَرِ
٢٦٥	بَابُ لِبَسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَقِشِهِ فِي رِجْلَيْهِ وَرَسُولِ اللَّهِ وَالْحَقِّ	٣١٩	بَابُ تَعْيِيدِ الْأَسْمَاءِ إِلَى أَحْسَنِ مَنْ
٢٦٦	بَابُ فِي خَاتَمِ الْوَرَقِ فَصْهُ جَنْشِي وَالْحَقُّ فِي الْبَعِثِ	٣٢٠	بَابُ تَسْمِيَةِ بَرَّةٍ جَوِيرِيَّةٍ
٢٦٧	بَابُ فِي لِبَسِ الْحَائِرِ فِي الْخَنْصَرِ مِنَ الْيَدِ الْبَسْرِي	٣٢١	بَابُ تَسْمِيَةِ بَرَّةٍ زَيْنَبِ
٢٦٨	بَابُ فِي النَّهْيِ عَنِ التَّخَفُّفِ فِي الْوَسْطَى وَالْقِيَامِ	٣٢٢	بَابُ فِي تَسْمِيَةِ الْعَنْبِ الْكَرْمِ
٢٦٩	بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِسْتِغْنَالِ وَالْإِسْتِغْنَاءِ مِنَ النَّعَالِ	٣٢٣	بَابُ النَّهْيِ أَنْ يَسْعَى بِالْفَخْرِ وَرِيَاحٍ وَيَسَارٍ وَيَنْفَعِ
٢٧٠	بَابُ إِذَا تَعَلَّقَ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ وَإِذَا خَلَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ	٣٢٤	بَابُ الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ
٢٧١	بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْقَنْعِ	٣٢٥	بَابُ تَسْمِيَةِ الْعَدُوِّ الْأَمَةِ وَالْمَوْلَى وَالسُّبْدِ
٢٧٢	بَابُ النَّهْيِ مِنْ وَصْلِ الشَّعْرِ الْمَرْأَةِ	٣٢٦	بَابُ تَكْلِيمَةِ الصَّغِيرِ
٢٧٣	بَابُ فِي الزَّجَرِ أَنْ نَصَلَ الْمَرْأَةُ بِرَأْسِهَا شَيْئًا	٣٢٧	بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ يَا بَنِي
٢٧٤	بَابُ فِي لَعْنِ الْوَأَشْيَاءِ وَالْمَنْعِلِجَاتِ	٣٢٨	بَابُ اخْتِصَاصِ اسْمِ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ تَسْمِيَةِ الْمَلِكِ الْأَمْلَاقِ
٢٧٥	بَابُ فِي التَّشْبِيهِ بِمَا لَمْ يَعْطَ	٣٢٩	بَابُ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسَ
٢٧٦	بَابُ فِي النَّسَاءِ الْكَامِيَّاتِ الْعَارِيَّاتِ	٣٣٠	بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْجُلُوسِ فِي الطَّرَاقِ اعْطَاءَ الطَّرِيقِ حَقَّهُ
٢٧٧	بَابُ قَطْعِ الْقَلَائِدِ مِنْ أَعْنَاقِ الدِّيَابِ	٣٣١	بَابُ فِي تَسْلِيمِ الرَّاكِبِ عَلَى الْمَاشِيِ وَالْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ
٢٧٨	بَابُ فِي الْأَحْيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ لَا تَحْبِسُ رُفْقَاهُ	٣٣٢	بَابُ الْأَسْتِغْنَانِ وَالسَّلَامِ
٢٧٩	بَابُ النَّهْيِ عَنْ وَصْمِهَا تَرَفُّقِ الْوَجْهِ	٣٣٣	بَابُ جَعْلِ الْأَدْنَى دَفْعَ الْحَجَابِ
٢٨٠	بَابُ وَصْمِ الْقَنُوقِ فِي الْأَفْهَامِ	٣٣٤	بَابُ كَرَاهِيَةِ أَنْ يَقُولَ أَنْتَ عِنْدَ الْأَسْتِغْنَانِ
٢٨١	بَابُ فِي وَصْمِ الطُّهْرِ	٣٣٥	بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْأَطْلَاحِ عِنْدَ الْأَسْتِغْنَانِ
٢٨٢	بَابُ فِي الْأَدَبِ	٣٣٦	بَابُ فِي طَلْعِ رِيحٍ مِنْ عَيْنِهَا وَفَقْدِهَا عَيْنَهُ
٢٨٣	بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ لَا تَقُولُ	٣٣٧	بَابُ فِي نَظَرِ الْحَائِرِ وَوَصْفِ الْمُنْصَرِفِ

صفحة	ابواب	صفحة	ابواب
٣٩١	باب بركة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السجود	٣٩١	باب بركة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السجود
٣٩٢	باب في قيام الشجر للنبي صلى الله عليه وآله وسلم	٣٩٢	باب في قيام الشجر للنبي صلى الله عليه وآله وسلم
٣٩٣	باب في اشتقاق القمر	٣٩٣	باب في اشتقاق القمر
٣٩٤	باب مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من هم زاداه	٣٩٤	باب مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من هم زاداه
٣٩٥	باب منع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من زاداه	٣٩٥	باب منع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من زاداه
٣٩٦	باب في السجود وكل النساء المسمومة	٣٩٦	باب في السجود وكل النساء المسمومة
٣٩٧	باب في اصابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الخرص	٣٩٧	باب في اصابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الخرص
٣٩٨	باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا احد يخرجكم عن ايمانكم	٣٩٨	باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا احد يخرجكم عن ايمانكم
٣٩٩	باب كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعلمهم بالله واسمائه	٣٩٩	باب كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعلمهم بالله واسمائه
٣٩٩	باب بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من لا ياتهم بقبالة	٣٩٩	باب بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من لا ياتهم بقبالة
٣٩٩	باب صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى انقضى	٣٩٩	باب صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى انقضى
٣٩٩	باب في قوله افلا اكون عبداً اسكونا	٣٩٩	باب في قوله افلا اكون عبداً اسكونا
٣٩٩	باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان اوطى على الحوض	٣٩٩	باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان اوطى على الحوض
٣٩٩	باب في حوض النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعظمه ووروده	٣٩٩	باب في حوض النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعظمه ووروده
٣٩٩	باب في صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومبعثه وسننه	٣٩٩	باب في صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومبعثه وسننه
٣٩٩	باب في حاتم النبوة	٣٩٩	باب في حاتم النبوة
٣٩٩	باب صفة قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعقبه	٣٩٩	باب صفة قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعقبه
٣٩٩	باب في صفة الحجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم	٣٩٩	باب في صفة الحجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
٣٩٩	باب في شيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم	٣٩٩	باب في شيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
٣٩٩	باب في صفة شعر النبي صلى الله عليه وآله وسلم	٣٩٩	باب في صفة شعر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
٣٩٩	باب في سدل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسلاحه	٣٩٩	باب في سدل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسلاحه
٣٩٩	باب في تسميت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٣٩٩	باب في تسميت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
٣٩٩	باب كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حارساً على الناس	٣٩٩	باب كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حارساً على الناس
٣٩٩	باب في طهارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولباسه	٣٩٩	باب في طهارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولباسه
٣٩٩	باب في عرق النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الجحش	٣٩٩	باب في عرق النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الجحش
٣٩٩	باب في طهارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم	٣٩٩	باب في طهارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

صفحة	أبواب	صفحة	أبواب
٣٥٥	باب كراهية الاستلاء من الشعر	٣٥٥	باب كراهية الاستلاء من الشعر
٣٥٤	باب حي الثراب في وجوه المداحين	٣٥٤	باب كراهية الطيرة والمعدن
٣٥٨	باب في كراهية التزكية والملاح	٣٥٨	باب لا عدوى ولا طيرة ولا بصيرة ولا هامة
٣٥٦	باب اللعب بالهرم شير	٣٥٦	باب لا يؤيد معوض على مضمحل
٣٥٦	كتاب الرؤيا	٣٥٦	باب كراهية
٣٥٦	باب في رؤيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم	٣٥٦	باب كراهية
٣٥٦	باب رؤيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم	٣٥٦	باب كراهية
٣٥٦	باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم	٣٥٦	باب كراهية
٣٥٦	باب الرؤيا من الله والحلم من الشيطان	٣٥٦	باب كراهية
٣٥٦	باب الرؤيا الصالحة من الله ومن أمي ماكره	٣٥٦	باب كراهية
٣٥٦	باب اذا رأى ماكره فليدبره وليتقو	٣٥٦	باب كراهية
٣٥٦	باب رؤيا المؤمن جزء من سنة وأربعين جزء	٣٥٦	باب كراهية
٣٥٦	باب اذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المسلم تكن	٣٥٦	باب كراهية
٣٥٦	باب ما جاء في تأويل الرؤيا	٣٥٦	باب كراهية
٣٥٦	باب لا يخبر بتلعب الشيطان به في المنام	٣٥٦	باب كراهية
٣٥٦	كتاب الفضائل	٣٥٦	باب كراهية
٣٥٦	فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم	٣٥٦	باب كراهية
٣٥٦	باب اصطفا النبي صلى الله عليه وآله وسلم	٣٥٦	باب كراهية
٣٥٦	باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم	٣٥٦	باب كراهية
٣٥٦	باب مثل ما بعث به النبي صلى الله عليه وآله وسلم	٣٥٦	باب كراهية
٣٥٦	باب تعميم الأبياء وختمهم بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم	٣٥٦	باب كراهية
٣٥٦	باب تسليم الحجر على النبي صلى الله عليه وآله وسلم	٣٥٦	باب كراهية
٣٥٦	باب نبع الماء من بين أصابع النبي صلى الله عليه وآله وسلم	٣٥٦	باب كراهية
٣٥٦	باب آيات النبي صلى الله عليه وآله وسلم	٣٥٦	باب كراهية
٣٥٦	باب صدقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم	٣٥٦	باب كراهية
٣٥٦	باب في حكمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم	٣٥٦	باب كراهية

صفحة	ابواب	صفحة	ابواب
٢٩٤	باب فضائل ام سليم ام انس بن مالك رضي الله عنها	٥١٨	باب في فضل جبريل بن عبد الله الجلي رضي الله عنه
٢٩٤	باب في فضائل ام ايمن مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم	٥١٤	باب فضل اصحاب الشجرة رضي الله عنهم
	ام اسامة بن زيد رضي الله عنهم	٥٢٠	باب فضل من شهد بدرا
==	باب في فضائل زيد بن حارثة رضي الله عنهما	٥٢١	باب في فضل قريش والانصار وغيرهم
٢٩٨	باب في فضائل زيد بن حارثة واسامة بن زيد رضي الله عنهما	==	باب في نساء قريش
==	باب في فضائل بلال بن رباح مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنه	٥٢٢	باب في فضائل الانصار رضي الله عنهم
٢٩٩	باب في فضائل سلمان صديق بلال رضي الله عنهم	٥٢٣	باب في خير دور الانصار
==	باب في فضل انس بن مالك رضي الله عنه	٥٢٣	باب في حسن حجة الانصار
٥٠٠	باب في فضائل جعفر بن ابى طالب في السماء بيت عيسى رضي الله عنهما	==	باب في فضل الاتعرب بن رضي الله عنه
٥٠١	باب في فضائل عبد الله بن جعفر مرنابى طوالب	٥٢٥	باب دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعفارى اسلم
==	باب في فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما	==	باب في فضل عبيدة بن جهمينة وعفارى
٥٠٢	باب في فضائل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما	==	باب ما ذكر في طوى
٥٠٣	باب في فضل عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما	٥٢٦	باب ما ذكر في دوس
==	باب في فضل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه	==	باب في فضل بني مبر
٥٠٥	باب في فضل عبد الله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه	==	باب في الواخا قريش اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
==	باب في فضل عبد الله بن سلام رضي الله عنه	٥٢٧	باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم انا امير الاخوان
٥٠٦	باب في فضائل ابي طلحة الانصاري امراه ام سليم رضي الله عنها		واصحابي امته الامم
٥٠٨	باب في فضل ابي بن كعب رضي الله عنه	==	باب في من رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم اوراى اصحابه
٥٠٩	باب في فضل ابي ذر الغفارى رضي الله عنه		النبي صلى الله عليه وآله وسلم اوراى من رأى اصحابه النبي
٥١٣	باب في فضل ابي موسى الاشعري رضي الله عنه	٥٢٨	باب خير القرن قرن اصحاب امة ثم الذين يليهم ثم الذين بعدهم
==	باب في فضل ابي موسى وابى عامر الاشعري رضي الله عنهما	٥٢٩	باب تجدون الناس معادى
٥١٣	باب في فضل ابي هريرة الدوسي رضي الله عنه	==	باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تأكلوا من ثمره
٥١٥	باب في فضل ابي دحابة مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم		وكلوا من ثمره من ثمره من ثمره
	باب في فضل ابي سفيان مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم	٥٣٥	باب النبي صلى الله عليه وآله وسلم اصحابه رضي الله عنهم
٥١٥	باب في فضل ابي جابر مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم	٥٣٥	باب في فضل ابي جابر مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
==	باب في فضل ابي جابر مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم	٥٣٥	باب في فضل ابي جابر مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
==	باب في فضل ابي جابر مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم	٥٣٥	باب في فضل ابي جابر مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم

صفحة	ابواب	صفحة	ابواب
٥٤١	باب في الصدق والكذب	٤٠٢	باب في سق المقادير وقوله تعالى ونفس ما سواها فاطمها
٥٤٢	باب ما يجوز فيه الكذب	٤٠٣	باب في القدر والسقاوة والسعادة
٥٤٣	باب النهي عن دعوى الجاهلية	٤٠٤	باب في خواتم الاعمال
=	باب النهي عن السب	٤٠٥	باب في ضرب الأجل وقسم الإذعان
=	باب النهي عن سب الدهر	٤٠٦	باب في الخلق بخلق والشقاوة والسعادة
٥٤٥	باب النهي أن يشير الرجل إلى أخيه بالسلاح	٤٠٨	باب كتب على ابن آدم نبيه من الزنا
=	باب في أصناف السهام من صالها في المسجد	٤٠٩	باب تصريف الله القلوب كيف شاء
=	باب النهي عن ضرب الوجه	٤١٠	باب كل مولود يولد على الفطرة
٥٤٤	باب في لعن البهائم والتغليظ فيه	٤١١	باب ما ذكر في أولاد المشركين
=	باب الكراهية للرجل أن يكون لعاناً	٤١٢	باب في الغلام الذي قتله الخضر
٥٤٨	باب في الذي يقول هلك الناس	=	باب في ذكر من مات من الصبيان وحلوا أهل الجنة
=	باب هلك انتطعون	=	والنار وهم في أصناف أمانهم
٥٤٩	باب في جعل دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم على	٤١٣	كتاب العلم
٥٤٠	كتاب الظلم	=	باب في رفع العلم وظهور الجهل
٥٤١	باب في تقرير الظلم والأمر بالاستغفار والتوبة	=	باب في قبض العلم
٥٤٥	باب في الأمل للظالم	=	باب في قبض العلم بقبض العلماء
٥٤٦	باب لينصر الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً	٤١٤	باب من سن سنة حسنة أو سيئة في الإسلام
=	باب في الذين يعدون الناس	=	باب من دعا إلى هدى أو ضلالة
=	باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا	٤١٥	باب في كتابة القرآن والتخدير من الكذب على رسول الله
٥٤٤	باب في الاستقاء من أبار المعد بين	٤١٦	كتاب الدعاء
=	باب في القصاص وإداء الحقوق يوم القيامة	=	باب في أسماء الله عز وجل وفهم أحصاها
٥٤٨	كتاب القدر	٤١٧	باب دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم
=	باب في قوله تعالى أنا كل شيء خلقناه بقدر	٤١٨	باب الدعاء اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع المسلمين
=	باب كل شيء بقدر حتى الحجر والكس	=	باب الدعاء اللهم أنزل في الدنيا حبساً في الآخرة
٥٤٩	باب في الأمر بالصلاة وذكر الله	=	باب الدعاء اللهم أنزل في الدنيا حبساً في الآخرة
=	باب كتب المقادير على الخلق	=	باب الدعاء اللهم أنزل في الدنيا حبساً في الآخرة
=	باب الشايات القدر ونحو ذلك	=	باب الدعاء اللهم أنزل في الدنيا حبساً في الآخرة

صفحة	ابواب	صفحة	ابواب
٥٢٢	باب في ذكر جهنم	٥٢٩	باب مثل المجلس الصالح
٥٣٠	باب ما ذكر في فارس	٥٥٠	باب في الوصية بالجار
٥٣٠	باب الناس كامل مائة لا تحدون منها راحله	=	باب في تعاهد الجيران بالبر
٥٣٠	باب ما ذكر في كذاب نفع ومبرها	٥٥١	باب في الرفق
٥٣٠	كتاب البر والصلة	=	باب ان الله يحب الرفق
٥٣٠	باب في ركنين وابها اخي بحسن الصحبة	=	باب في عذاب المتكبر
٥٣٠	باب نقد عمر بن الوليد على العباد	٥٥٢	باب في المنالي على الله عز وجل
٥٣٠	باب ترك الجهاد لبر الوالدين وصحبتهما	=	باب في المدارة ومن يتق فحشه
٥٣٠	باب قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله حرم عقوق	٥٥٣	باب في العفو
٥٣٠	باب رغبنا من ادراك ابويه او احدهما عند الكبر فلم يدع	=	باب في الذي يملك نفسه عند الغضب
٥٣٠	باب من ابر البر صلة الرجل اهل ودايه	٥٥٣	باب النعز عند الغضب
٥٣١	باب في الاحسان الى البنات	=	باب خلق الانسان خلقا لا يتما لك
٥٣١	باب صلة الرحم تزيد في العمر	=	باب في البر والاثر
٥٣٢	باب صلة الرحم وان قطعوا	٥٥٥	باب فيمن رفع الاذى عن الطريق
٥٣٢	باب في صلة الرحم وقطعها	=	باب ما يصيب المؤمن من الشوكة والمصيبة
٥٣٣	باب في كافل اليتيم	٥٥٤	باب ما يصيب المؤمن من الوباء والحزن
٥٣٣	باب في ثواب الساعي على الارملة والمسكين	=	باب النهي عن التخاصم والتباغض والتدابير
٥٣٣	باب في المتحابين في الله عز وجل	٥٥٤	باب خيرهما الذي يبدأ بالسلام
٥٣٥	باب الرعاع من اجب	=	باب في الشجاعة والتهاجر
٥٣٥	باب اذا احب الله عبداً حبه الى عباده	=	باب النهي عن التمجس والتنافس والظن
٥٣٥	باب الارواح جنود مجندة	٥٥٥	باب في تحريض الشيطان بين المسلمين
٥٣٥	باب المؤمن المؤمن كالبنات	=	باب مع كل انسان شيطان
٥٣٥	باب المؤمن كرجل واحد في القاصص والما خلف	٥٥٥	باب النهي عن الغيبة
٥٣٥	باب المسلم اخ المسلم لا يظلم ولا يحزنه	=	باب في التهمة
٥٣٥	باب في السبق على العبد	٥٥٥	باب لا يدخل الجنة قتات
٥٣٥	باب في شفاعة الجماعة	٥٥٥	باب في ذي النحر

صفحة	ابواب	صفحة	ابواب
٤٨٠	باب فمن اصاب دناءة نمر بوضاً ثم صلى	٤٨٠	باب فمن اصاب دناءة نمر بوضاً ثم صلى
٤٨٢	باب يجعل لكل مسلم داء من النار من الكفار	٤٨٢	باب يجعل لكل مسلم داء من النار من الكفار
=	كتاب المناقبين	=	كتاب المناقبين
=	باب في قوله تعالى اذ جاءك الملائكة فقل ان اوله حتى	=	باب في قوله تعالى اذ جاءك الملائكة فقل ان اوله حتى
٤٨٢	باب في اعراض الملائكة عن استغفار النبي صلى الله عليه وسلم	٤٨٢	باب في اعراض الملائكة عن استغفار النبي صلى الله عليه وسلم
=	باب ذكر الملائكة وعلاقتهم	=	باب ذكر الملائكة وعلاقتهم
=	باب في الملائكة ليلة العقدة وعددهم	=	باب في الملائكة ليلة العقدة وعددهم
٤٨٣	باب مثل الملائكة كالنساء العائرة بين العنبرين	٤٨٣	باب مثل الملائكة كالنساء العائرة بين العنبرين
=	باب بعث الربيع الشديدة لموت الملائكة	=	باب بعث الربيع الشديدة لموت الملائكة
=	باب شدّة عذاب الملائكة يوم القيامة	=	باب شدّة عذاب الملائكة يوم القيامة
=	باب في بيده الارض الملائكة المرتد ونزكه منجوا	=	باب في بيده الارض الملائكة المرتد ونزكه منجوا
=	كتاب صفه القيامة	=	كتاب صفه القيامة
=	باب يقبض الله الارض يوم القيامة والسموات مطويات	=	باب يقبض الله الارض يوم القيامة والسموات مطويات
٤٨٥	باب في صفه الارض يوم القيامة	٤٨٥	باب في صفه الارض يوم القيامة
=	باب يبعث كل عبد على ما مات عليه	=	باب يبعث كل عبد على ما مات عليه
=	باب البعث على الاعمال	=	باب البعث على الاعمال
=	باب يحشر الناس حفاة عراة غرلا	=	باب يحشر الناس حفاة عراة غرلا
٤٨٤	باب يحشر الناس على طرائق	٤٨٤	باب يحشر الناس على طرائق
=	باب حشر الكافر على وجهه يوم القيامة	=	باب حشر الكافر على وجهه يوم القيامة
=	باب دنو الشمس من الخلق يوم القيامة	=	باب دنو الشمس من الخلق يوم القيامة
=	باب في كثرة العرق يوم القيامة	=	باب في كثرة العرق يوم القيامة
=	باب طلب الكافر الفداء يوم القيامة	=	باب طلب الكافر الفداء يوم القيامة
٤٨٤	كتاب صفه الجنة	٤٨٤	كتاب صفه الجنة
=	باب في اول روضة من جنة عدن	=	باب في اول روضة من جنة عدن
٤٨٤	باب من يدخل الجنة على صورة ادم	٤٨٤	باب من يدخل الجنة على صورة ادم
٤٨٤	باب يدخل الجنة من اهل النار وهم مثل اهل الجنة	٤٨٤	باب يدخل الجنة من اهل النار وهم مثل اهل الجنة

صفحة	ابواب	صفحة	ابواب
٤٢٥	باب الدعاء بما عمل من الأعمال الصالحة	٤٢٥	باب فبمن سبهم ما له تسبيح
٤٢٦	باب الدعاء عند الكرب	٤٢٨	كتاب التعوذ وغيره
٤٢٦	باب تسجيات للعبد ما لم يحل	=	باب التعوذ من شر الفتن
٤٢٨	باب التضرع في الدعاء ولا يفعل ان شئت	٤٢٩	باب في التعوذ من الحزن والكسل
=	باب في الليل ساعة يستجاب فيها	=	باب في التعوذ من سوء القضاء ودرء الشقاء
٤٢٩	باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل ولا حابة فيه	٤٣٠	باب التعوذ من روال النعم
٤٣٢	باب الدعاء عند صياح الديكة	٤٣١	باب تسبعت العاطس اذا حبل الله
=	باب الدعاء للمسلم بظهر الغيب	٤٣٢	كتاب التوبة وبهولها وسعة رحمة الله عز وجل وغير ذلك
٤٣٥	باب كراهية الدعاء بتجمل العقوبة في الدنيا	٤٣٣	باب في الامر بالتوبة
=	باب ذكر اهل البيت في الموت لضيق الداء بالخير	=	باب الخوض على التوبة
=	كتاب الذكر	٤٣٣	باب في الصدقة يا ارب و قوله عز وجل على الثلثة الذين خلفوا
٤٣٦	باب الترغيب في ذكر الله والتقرب اليه بدوام ذكره	٤٣٤	باب قبول التوبة ممن قتل ما لله نفس
٤٣٨	باب في الدوام على الذكر وتركه	٤٣٥	باب من تاب قبل طلوع الشمس من معيها نال الله عليه
٤٣٩	باب في الاجتماع على تلاوة كتاب الله تعالى	=	باب قول التوبة من صبي الليل والنهار
٤٣٠	باب من جلس بذكر الله ويحجده بياهي به الملائكة	٤٣٦	باب في عفران الله الذنوب
٤٣١	باب فضل محاسن الذكر لله عز وجل والدعاء والاستغفار	=	باب وسعة رحمة الله تعالى وانها تعد غضبه
٤٣٣	باب في الاكرين والذاكرات	٤٣٧	باب فيما عند الله تعالى من الرحمة والعقوبة
٤٣٤	باب في التحليل	=	باب الله ارحم رعبا دة من الوالدة بولدها
٤٣٥	باب في رفع الصوت بالذكر	=	باب ان يتحج احدا عمله
٤٣٨	باب ما يقال عند المساء	٤٣٨	باب ما احدا صبر على اذى من الله عز وجل
٤٣٩	باب ما يقول عند النوم واخذ المصحف	٤٣٩	باب ما احدا اغدر من الله عز وجل
٤٤٠	باب التبرع بعد صلوة الصبح	=	باب في المحرم والتقير العبد بذكوبه
٤٤١	باب في فضائل التبرع	٤٤٠	باب تقير النعم يوم القيامة على الكافر والمنافق
٤٤٢	باب في التحليل والتعبد والتكبير	٤٤١	باب في صلاة ال كان العبد يوم القيامة بعينه
=	باب احسان الكلام الى الله سبحانه الله وتعالى	٤٤٢	باب في خشية الله عز وجل وشدة الخوف من عذابه
=	باب من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له في حياته	٤٤٣	باب فبمن ادب شر من عفر ربه عز وجل

صفحة	أبواب	صفحة	أبواب
٤٣٤	باب في تفريغ فبا م الساعة	٤٣٧	باب في فتح الكتاب
٤٣٥	باب تفريغ الساعة والرجل محلب اللب	٤٣٨	باب في قراءة القرآن وسورة البقرة وأل عمران
٤٣٨	باب ما بين الفحين أربعون بيلى الإنسان الأعجاب الدب	٤٣٩	باب فصل أكلة الكرسي
٤٣٩	باب أصر فتنة الرجال النساء	٤٤٠	باب في نحو تلوة سورة البقرة
٤٤٠	باب النخذير من فتنة النساء	٤٤١	باب فصل سورة الكهف
٤٤١	كتاب الزهد والرفائق	٤٤٢	باب فصل رواية فل هو أحد
٤٤٢	باب اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا	٤٤٣	باب فصل قراءة المعوذتين
٤٤٣	باب شدة عيش النبي صلى الله عليه وآله وسلم	٤٤٤	باب من يرفع بالقرآن
٤٤٤	باب كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يجد فلاحا	٤٤٥	باب فضل تعلم القرآن
٤٤٥	باب سبق فقراء المهاجرين الأغنياء إلى الجنة	٤٤٦	باب مثل من يقرأ القرآن ولا يقرأه
٤٤٦	باب أكثر أهل الجنة الفقراء	٤٤٧	باب في ما هو بالقرآن والذي يسند عليه
٤٤٧	باب في الزهد والديار وهو أنها على الله عز وجل	٤٤٨	باب نزل السكينة لقراءة القرآن
٤٤٨	باب خشية بسطة الدنيا والتنافس فيها	٤٤٩	باب لا حمد إلا في اثنين
٤٤٩	باب خوف التنافس والتحاسد عند فتح الدنيا	٤٥٠	باب لا أمر بتعاهد القرآن ككثرة التلاوة
٤٥٠	باب الدنيا في الآخرة كمثل ما يجعل أحد الأصابع والبع	٤٥١	باب تحسين الصوت بقراءة القرآن
٤٥١	باب لا يتلاء في الدنيا وكيف يعمل فيها	٤٥٢	باب الترجيع في قراءة القرآن
٤٥٢	باب في قلة الدنيا والصبر عنها وأكل ورق النخيل	٤٥٣	باب الجهر بالقراءة بالمبلي والاستماع لها
٤٥٣	باب يرجع عن الميت أهله وماله ويبقى عمله	٤٥٤	باب انزل القرآن على سبعين ألف جبر
٤٥٤	باب انظر وإلى من أسفل منك	٤٥٥	باب قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم القرآن على غيره
٤٥٥	باب أن الله يحب العبد التقي الغني الخفي	٤٥٦	باب قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم القرآن على الجاهل
٤٥٦	باب من أشرك في عمله غيى الله سبحانه	٤٥٧	باب استماع النبي صلى الله عليه وآله وسلم القرآن على غيره
٤٥٧	باب من سمع ذرايا بعمله	٤٥٨	باب في الزجر عن الاختلاف في القرآن
٤٥٨	باب الحكمة والكلمة يهري بها في النار	٤٥٩	كتاب التصديق
٤٥٩	باب من أمره بغير كلمة	٤٦٠	باب في قوله تعالى وإذا جاءك من الجاهل فاجعل
٤٦٠	باب في قوله تعالى وإذا جاءك من الجاهل فاجعل	٤٦١	باب في قوله تعالى وإذا جاءك من الجاهل فاجعل
٤٦١	باب في قوله تعالى وإذا جاءك من الجاهل فاجعل	٤٦٢	باب في قوله تعالى وإذا جاءك من الجاهل فاجعل
٤٦٢	باب في قوله تعالى وإذا جاءك من الجاهل فاجعل	٤٦٣	باب في قوله تعالى وإذا جاءك من الجاهل فاجعل

صفحة	ابواب	صفحة	ابواب
٤٠٠	باب في نزول العين كمواقع القطر	٤٠١	باب تعثر ربح من اليمر فتقبض من فليبه ايمان
٤٠١	باب عرض الفتنة على القلوب فكيف فيها	٤٠٢	باب لا تقوم الساعة الا على ثلث اركان
٤٠٢	باب بعث الشيطان سراياه يفتنون الناس	٤٠٣	باب لا تقوم الساعة حتى يخرج دجالون
٤٠٣	باب في الفتنة وصفاتها	٤٠٤	باب في قتال المسلمين اليهود
٤٠٤	باب في الفتنة ومن كان يحفظها	٤٠٥	باب لا تقوم الساعة والروم اكثر الناس
٤٠٥	باب الفتنة هو المشرق	٤٠٦	باب لا تقوم الساعة الا على ثلث اركان
٤٠٦	باب لا تقوم الساعة الا على ثلث اركان	٤٠٧	باب ما يكون من فتوحات المسلمين قبل الدجال
٤٠٧	باب لا تقوم الساعة الا على ثلث اركان	٤٠٨	باب في فتح قسطنطينية
٤٠٨	باب لا تقوم الساعة الا على ثلث اركان	٤٠٩	باب في الحنف بالجيش الذي في البيت
٤٠٩	باب لا تقوم الساعة الا على ثلث اركان	٤١٠	باب في سكنى المدينة وعمارتها قبل الساعة
٤١٠	باب لا تقوم الساعة الا على ثلث اركان	٤١١	باب يخرج الكعبة والسموات من الجنة
٤١١	باب لا تقوم الساعة الا على ثلث اركان	٤١٢	باب في منع العرق دهرها
٤١٢	باب لا تقوم الساعة الا على ثلث اركان	٤١٣	باب في رفع الامانة والايمان من القلوب
٤١٣	باب لا تقوم الساعة الا على ثلث اركان	٤١٤	باب يكون في آخر الرمان حليفة يحرق المال حثيا
٤١٤	باب لا تقوم الساعة الا على ثلث اركان	٤١٥	باب في الايات التي تكون قبل الساعة
٤١٥	باب لا تقوم الساعة الا على ثلث اركان	٤١٦	باب في ابدال اعمال فتنا كقطع الليل المظلم
٤١٦	باب لا تقوم الساعة الا على ثلث اركان	٤١٧	باب في ابدال اعمال رستا
٤١٧	باب لا تقوم الساعة الا على ثلث اركان	٤١٨	باب في العبادة في الصبح
٤١٨	باب لا تقوم الساعة الا على ثلث اركان	٤١٩	باب في قصة ابن صياد
٤١٩	باب لا تقوم الساعة الا على ثلث اركان	٤٢٠	باب اول الايات طلوع الشمس من مغربها
٤٢٠	باب لا تقوم الساعة الا على ثلث اركان	٤٢١	باب في صف الدجال وخروجه وحديث الجحشاسة
٤٢١	باب لا تقوم الساعة الا على ثلث اركان	٤٢٢	باب في تتبع الدجال من يهود اصفهان سبعون الفا
٤٢٢	باب لا تقوم الساعة الا على ثلث اركان	٤٢٣	باب في غم الناس من الدجال والحيال وقلة العرب في مكة
٤٢٣	باب لا تقوم الساعة الا على ثلث اركان	٤٢٤	باب في اول ايام الساعة حالي الروم الدجال
٤٢٤	باب لا تقوم الساعة الا على ثلث اركان	٤٢٥	باب في اول يوم من يوم الدجال وكذا الدجال
٤٢٥	باب لا تقوم الساعة الا على ثلث اركان	٤٢٦	باب في اول يوم من يوم الدجال وكذا الدجال
٤٢٦	باب لا تقوم الساعة الا على ثلث اركان	٤٢٧	باب في اول يوم من يوم الدجال وكذا الدجال

صفحة	ابواب	ابواب
٢٩٥	سورة يس - باب قوله تعالى والسمير بحري يسير	سورة اشعر - باب في قوله تعالى والذوق حاراً من
٢٩٦	سورة الزمر - باب قوله تعالى وما قدر والله حقد	سورة الزمر - باب قوله تعالى وما قدر والله حقد
٢٩٧	سورة الحديد - باب قوله تعالى وما تسم يسير	سورة الحديد - باب قوله تعالى وما تسم يسير
٢٩٨	سورة الحديد - باب قوله تعالى وما تسم يسير	سورة الحديد - باب قوله تعالى وما تسم يسير
٢٩٩	سورة الحديد - باب قوله تعالى وما تسم يسير	سورة الحديد - باب قوله تعالى وما تسم يسير
٣٠٠	سورة الحديد - باب قوله تعالى وما تسم يسير	سورة الحديد - باب قوله تعالى وما تسم يسير
٣٠١	سورة الحديد - باب قوله تعالى وما تسم يسير	سورة الحديد - باب قوله تعالى وما تسم يسير
٣٠٢	سورة الحديد - باب قوله تعالى وما تسم يسير	سورة الحديد - باب قوله تعالى وما تسم يسير
٣٠٣	سورة الحديد - باب قوله تعالى وما تسم يسير	سورة الحديد - باب قوله تعالى وما تسم يسير
٣٠٤	سورة الحديد - باب قوله تعالى وما تسم يسير	سورة الحديد - باب قوله تعالى وما تسم يسير
٣٠٥	سورة الحديد - باب قوله تعالى وما تسم يسير	سورة الحديد - باب قوله تعالى وما تسم يسير

قد تم بعون الله الملك النان في حصر من الجزع الثبات
 من كنان سراج الزهاج من كشف مظالم
 صحح مسأله لجان القشير خيال الله عنه

صحي	ابواب	صحي	ابواب
٤٤١	باب في قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوا بها سبكم به الله	٤٨١	سورة براءة + باب في قوله تعالى ولا تصل على احد منهم صاب ابدا ولا تقم على قبره
٤٤٣	سورة آل عمران - باب في قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات	٤٨٢	باب في سورة براءة والانفال والحشر سورة هود + باب في قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات
٤٤٣	باب في قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما وجبوا من محسناتنا بما لم يفعلوا	٤٨٣	سورة سبحان + باب في قوله تعالى ويسئلك عن الروح
٤٤٥	سورة النساء + باب في قوله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في البتة	٤٨٣	باب في قوله تعالى اولئك الذين يدعون ينادون الى ربهم الوسيلة
٤٤٥	باب في قوله تعالى ومن كان فقيرا فليأكل بالمعرى	٤٨٣	باب في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تحافت بها
٤٤٤	باب في قوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين	٤٨٣	سورة الكهف + باب في قوله تعالى فلا تقيم لهم يوم القيامة
٤٤٤	باب في قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا	٤٨٣	سورة مريم + باب في قوله تعالى ولذرهم يوم الحسرة
٤٤٤	باب في قوله تعالى ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام	٤٨٥	باب في قوله تعالى امرأت النضير كبريايانا
٤٤٤	باب في قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها	٤٨٥	سورة الانبياء + باب في قوله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيد الاية
٤٤٤	نشونا واوعراضا	٤٨٤	سورة الحجر + باب في قوله تعالى هذان خصمان
٤٤٤	سورة المائدة + باب في قوله تعالى اليوم	٤٨٤	اختصموا في ربهم
٤٤٤	لكم دينكم	٤٨٤	سورة النور + باب في قوله تعالى ان الذين جاؤا
٤٤٨	سورة الانعام + باب في قوله تعالى الدين امنوا	٤٨٣	بالافك عصبة منكم
٤٤٨	فليعلموا انهم بظلم	٤٨٣	باب في قوله تعالى ولا تذكروا نعمتي اذ انزلت البغاء
٤٤٩	باب في قوله تعالى لا ينفع نفسا ايمانا نهما لم يكن	٤٨٣	سورة الفرقان + باب في قوله تعالى والذين لا يدعون
٤٤٩	اصنت من قبل	٤٨٣	مع الله اله الاخر
٤٨٠	سورة الاحقاف + باب في قوله تعالى خذوا زينتكم	٤٨٣	سورة المزمل + باب في قوله تعالى ولا تقلم
٤٨٠	عند كل مسجد	٤٨٣	نفس من اخفى لهم من قريته اعيين
٤٨٠	باب في قوله تعالى واذ انزلنا اليكم الكتاب	٤٨٥	باب في قوله تعالى ولقد يفتنهم من الجن
٤٨٠	سورة الانفال + باب في قوله تعالى وما كان الله	٤٨٥	الا الذي دبر الجن
٤٨٠	لعلهم يرجعون	٤٨٥	سورة الاحزاب + باب في قوله تعالى احزابكم

